



مَطْبُوعَاتُ مَجْمَعِ الْعَرَبِيَّةِ السَّعُودِيَّةِ

شِعْرَاءُ حَمِيدٍ

أَخْبَارُهُمْ وَأَشْعَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ

صَنْعَةٌ

الدكتور مقبل لستام عامر الأحمد

المجلد الثاني

الدِّيَّوَانُ

صفحة المكتبة التاريخية اليمنية

<https://m.facebook.com/Yemeni.historical.library>

أصل هذا الكتاب رسالة جامعية ، تقدّم بها المؤلف إلى كلية
الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق لنيل درجة الدكتوراه في الأدب
القديم ، وقد نُوقِشت بين يدي الجمهور يوم الخميس ١ / ١١ /
٢٠٠٧ م ، ونال بها المؤلف درجة الدكتوراه بمرتبة الشرف .

شعاع حميد

جميع الحقوق محفوظة
لـ (مجمع العربية السعيدة)

Arabia felix Academy

الجمهورية اليمنية - صنعاء

arabiafelixacademy@gmail.com

هاتف: ٤٧٥٥٧٣ - ٠٠٩٦٧١ - ص.ب: ١١٠٦٠

رقم الإيداع بدار الكتب بصنعاء

(٢٠١٤ / ٣٨٩)

الطبعة الثانية

١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م



مَطْبُوعَاتُ مَجْمَعِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَسْتُودَةِ

شجر حمير

أَخْبَاءَهُمْ وَأَسْعَاءَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ

صَنْعَةٌ

الدكتور مقبل إسماعيل عامر الأحمد

الجزء الثاني

الدِّيَّوَانُ



آلِیُّوَاتُ

الجاهليّون وأشعارهم

1. The first part of the paper is a review of the literature on the effects of the 1997 Asian financial crisis on the economies of the Asian countries. It discusses the impact of the crisis on the real economy, the financial system, and the labor market. It also discusses the policy responses of the Asian countries to the crisis.

سيف بن ذي يزن الحميري

- ١ -

- (من الكامل) في ملوك حمير (١٥١ - ١٥٢) (١) :
- ١ وَلَقَدْ سَمَوْتُ إِلَى الْحُبُوشِ بِعُصْبَةٍ أَبْنَاءَ كُلِّ غَضَنَفٍ إِسْوَارٍ (٢)
 ٢ مِنْ كُلِّ أَبْيَضٍ فِي الْحُرُوبِ كَأَنَّهُ أَسَدٌ بِيْشَةَ شَابِكِ الْأَظْفَارِ
 ٣ خَيَّمْتُ فِي لُجَجِ الْبَحَارِ فَلَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ غَيْرُ تَرْجُمِ الْأَخْبَارِ (٣)

(١) قال الشعر - فيما ذكر نشوان الحميري - في الواقعة التي كانت بينه وبين الأحباش ، وكان سيف قد استعان بالفرس إضافة إلى من اجتمع حوله من أهل اليمن ؛ وفي ذلك يقول نشوان : « وكان قد اجتمع أهل اليمن في لقاء سيف ، فحضروا معه الواقعة ، وقتلت الحيشة قتلاً عظيماً ، وملكوا من سلم منهم من القتل ، وقد كان كسرى عهد وهرز وأعطاه تاجاً وخلعة ومِنطقة وقال له : إذا صررت إلى اليمن فاسأل أهل اليمن عن هذا الرجل - يعني سيفاً - فإن كان من الملوك فسلم إليه الأمر وألبسه التاج والخلعة والمِنطقة ، وإن لم يكن من الملوك فابعث إلي برأسه واضبط البلاد إلى أن يأتيك أمري ، فلما اجتمع أهل اليمن سألهم وهرز عن سيف ، فقالوا : ملكنا وابن ملكنا والقائم بئارنا . فألبسه وهرز التاج والمِنطقة والخلعة وسلم الأمر له . وسيف هذا هو القائل : ولقد ... (الشعر) « ملوك حمير : ١٥١ .

والآيات تُشاكل قصيدة أمية بن أبي الصلت التي قالها في مدح سيف نفسه ؛
 انظر : ديوانه : ٤٥٣ - ٤٥٩ .

- (٢) الغَضَنَفَر : الأسد ، ومن الرجال : غليظ الجثة . والإسوار ، بكسر الهمزة وضمها : واحد أساور الفرس ، وهم قوادهم ، والجيد الرمي بالسهم ، والثابت على ظهر فرسه .
 (٣) في شمس العلوم (التلخيص : ٩ / ٥٩٧٦) : « لججت في ... توقع الأخبار » . =

- ٤ قَالُوا : ابْنُ ذِي يَرْزَى يَسِيرُ إِلَيْكُمْ
 ٥ وَالْعَامُ عَامٌ قُدُومِهِ وَلَعَلَّهُ
 ٦ حَتَّى إِذَا أَمِنُوا الْمَغَارَ عَلَيْهِمْ
 ٧ مَا زِلْتُ أَقْتُلُ فَلَهُمْ وَشَرِيدَهُمْ
 فَحَذَارٍ مِنْهُ وَلَاتَ حِينَ حَذَارِ^(١)
 نَابَتْ عَلَيْهِ نَوَائِبُ الْأَقْدَارِ^(٢)
 وَاقْبِثْ بَيْنَ رَكَائِبِ الْأَحْرَارِ^(٣)
 حَتَّى اقْتَضَيْتُ مِنَ الْعَيْدِ بَشَارِي^(٤)

* * *

= وَلَجَجْتَ السَّفِينَةَ : إِذَا شَقَّتْ لُجَجُ الْبَحْرِ ، وَلَجَجَ الْقَوْمُ دَخَلُوا فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ .

- (١) حَذَارٍ ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ : يَعْنِي اخْذَرِ .
 (٢) فِي شَمْسِ الْعُلُومِ (يَزَنُ : ١١ / ٧٣٥٢) : « ... عَامٌ قُدُومُهُ ... » .
 (٣) فِي شَمْسِ الْعُلُومِ (يَزَنُ : ١١ / ٧٣٥٢) : « ... كِتَابُ الْأَحْرَارِ » .
 وَالْمَغَارُ : مَصْدَرٌ مِمَّا مِنْ أَعَارَ .
 (٤) الْفَلَّ : الْمَنْهَزُ . وَالنَّارُ ، بِالْهَمْزِ وَتَقْلِبِ هَمْزَتِهِ أَلْفًا : الطَّلَبُ بِالْدَّمِ .

في اللسان (ق م ع)^(١) : (من منهوك الرجز)

١ قَدْ عَلِمْتُ ذَاتُ امِنْطَاغُ^(٢)

٢ أَنَّنِي إِذَا امَمَوْتُ كَنَغُ^(٣)

- (١) قال الشعر حين قاتل الحبشة ؛ وذكر الأصمعي ، وكذا ابن الأعرابي عن أبي عمرو بن العلاء ، أَنَّ الشَّاعِرَ أَبْدَلَ مِنْ لَامِ الْمَعْرِفَةِ مِيمًا فِي جَمِيعِ الْآيَاتِ (ذَاتِ الطَّعْ ، والموت كَنَغْ ، وبِذَا الْقَلْعْ ، وبِالْجَزْعْ ، وقَرَفَ الْقِمَعْ) ، وهي لغة حمير ؛ التهذيب : ٢٩٢ / ١ ، واللسان والتاج : (ق م ع) ، وقد اتصلت الميم بما جاء قبلها لا بما جاء بعدها في مطبوع التهذيب ؛ أي : ذَاتُمْ ، ، وإِذْمْ ، وَبِذْمْ ، وقِرْفَمْ .
- وقد أورد الهمداني أبياتاً اشتملت على هذا الإبدال في كلامهم ؛ قال محمد بن نشوان الحميري - فيما يرويه عن المفقود من تأليف الهمداني - وهو يذكر الملك بَنَعَ بن زيد بن عمرو بن همدان ، الذي يُنسب إليه سدّ بَنَعَ الهمداني : « قال الحميري في كلام الحميرية - وذكر الأنواء - :

أَقْسَمَنْ أَمَّنْجُمِ أَمَّا زَبَغُ

... (الآيات) « الإكليل : ٣٦ / ١٠ ؛ وانظر الأشعار التي جاءت على بناء أشعار

النقوش وشكلها بذيال الديوان (ق ٢١١ - ٢١٤) .

(٢) الطَّعْ ، بالكسْرِ ، وبِالْفَتْحِ ، وبِالتَّحْرِيكِ ، وَكَعَبَ أَرْبَعِ لُغَاتٍ : بِسَاطٍ مِنَ الْأَدِيمِ مَعْرُوفٌ .

(٣) في المعاني الكبير : « ... الموت اكتنع » ، وفي العقد والتهذيب وجمهرة اللغة والأنوار ومحاسن الأشعار واللسان (ك ن ع) : « ... الموت ... » .

وَكَنَعَ الْمَوْتُ ؛ أي : ركذ .

- ٣ أَضْرِبُهُمْ بِذِي الْقَلْعِ (١)
 ٤ لَا أَنْتَ وَفِي بَامَجَزَعِ (٢)
 ٥ اقْتَرِبُوا ، قِرْفَ الْقَمْعِ (٣)



- (١) في المعاني الكبير : « أَضْرِبُهُمْ بِذِي الْقَلْعِ » بتمزيق (أضربهم) ، وهو وهم من المحقق .
 والقَلْع ؛ أي بهذا السيف القلعي ؛ وفي الحديث : سيوفنا قلعية ؛ قال ابن الأثير : منسوبة إلى القلعة ، بفتح القاف واللام ، وهي موضع بالبادية تنسب السيوف إليه ؛ اللسان (ق ل ع) .
- (٢) في جمهرة اللغة : « لَا أَتَدَاوِي بِالْجَزَعِ » ، وفي العقد والأنوار ومحاسن الأشعار : « لَا أَسْتَغِيثُ بِالْجَزَعِ » .
- (٣) في العقد : « ذُنْ بَنِي قَرْفِ الْقَمْعِ » تحريف صوابه « ادنوا . . . » ، وفي الأنوار ومحاسن الأشعار : « ادنوا بني قَرْفِ الْقَمْعِ » ، وفي اللسان (ق ر ف) : « الْقَمْعِ » .
- وقوله : « .. قِرْفَ الْقَمْعِ » أي : يا قِرْفَ الْقَمْعِ ؛ والقَمْع : ما يوضع في فم السقاء والزُّقِّ والوُطْبِ ثم يصب فيه الماء والشراب واللبن . قال ابن منظور : « ونصب (قِرْفَ) لأنه أراد يا قِرْفَ ؛ أي : أنتم كذلك في الوسخ والدُّلِّ ، وذلك أَنَّ قَمْعَ الْوُطْبِ أَبَدًا وَسِخٌ مما يَلْزُقُ به من اللبن ، والقِرْفُ من وَضِرِ اللَّبَنِ » اللسان : (ق م ع) .

في اللسان (ف ل م) ^(١) : (من المنسرح)
 ١ قَدْ صَبَّحَتْهُمْ مِنْ فَارِسٍ عُصْبٌ ، هَرَبْتُهَا مُعْلِمٌ وَزِمْتُهَا ^(٢)

(١) قال ابن منظور : « قال ابن بري : وأنشد الأصمعي لسيف بن ذي يزن في صفة الفرس الذين جاء بهم معه إلى اليمن : قد صَبَّحَتْهُمْ ... (الشعر) « اللسان (ف ل م) . وقال الشُّشَاطِي : « وأنشد الأصمعي لسيف بن ذي يزن في صفة النشاب : « هَزُوا بنات ... (البيتين : ٣ - ٤) « الأنوار ومحاسن الأشعار : ١ / ٦١ . وقال العسكري : « وما جاء عن أهل الجاهلية في النشاب شيء إلا قول سيف بن ذي يزن يذكر القوس : « هَزُوا ... (البيتين : ٣ - ٤) « ديوان المعاني : ٢ / ٦٢ .

ولم يرد البيت الأخير في اللسان ، وإنما أضفته بترتيبه عن الأنوار ومحاسن الأشعار وديوان المعاني .

(٢) العُصْبُ : جمع عُصْبَةٍ ، والعُصْبَةُ والعِصَابَةُ : الجماعة من الناس . والهَرَبْتُ ، بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه : واحدٌ هَرَبْتُهَ المجسوس ، وهم قَوْمَةٌ بيت النار . والمُعْلِمُ من الرجال : من عَلِمَ مكانه في الحرب لعلامة جعلها لنفسه ، وهي من آية الشجاعة عندهم . والزَّمِيمُ : جمع الزُّمَرَةِ ، وهي : الجماعة من الناس ؛ قال ابن منظور : « وقيل : هي الخمسون ونحوها من الناس والإبل ، وقيل : هي الجماعة ما كانت ... ؛ وقال سيف بن ذي يزن : قَدْ صَبَّحَتْهُمْ ... (البيت) « اللسان : (ز م م) . على أنه يحتمل أن يكون من (الزُّمَرَةِ) ، وأصلها : الكلام الذي لا يفهم ؛ ومنه قيل : زمزمة المجوس ؛ وقيل : زمزمة الزعد ، وهو : تتابع صوته ؛ اللسان : (ز م م) .

والمعنى : أن هؤلاء الفرس قد استعدوا فأعلم هرابذتهم وخاصتهم نفسه ، ومثلهم بقية سوادهم من الجند ؛ أو أعلم قادتهم ، وكذلك فعل من لا يعلم من الجند إلا بتتابع صوته =

- ٢ يَبْضُ طَوَالَ الْأَيْدِي مَرَاذِيَةً ، كُلُّ عَظِيمِ الرُّؤُوسِ فَيَلْمُهَا ^(١)
 ٣ هَزُّوا بَنَاتِ الرِّيَّاحِ نَحْوَهُمْ ، أَعْوَجَّهَا طَامِحٌ وَأَقْوَمُهَا ^(٢)
 [٤ كَانَتْهَا بِالْفَضَاءِ أَرْشِيَةً] يَخِفُّ مَنَقُوضُهَا وَمُبْرَمُهَا ^(٣)

* * *

= الذي لا يكاد يفهم .

- (١) في ديوان المعاني : « ... طامح وزمزمها » ، ولعله سبق نظر وقت استيلاء العسكري شاهديهِ من الأبيات . وفي الأنوار ومحاسن الأشعار : « ... طامح ... » .
 والمرآزية : جمع المرزبان ؛ وهو : الفارس المُتَقَدِّمُ على القوم دون الملك ، فارسي . والفيلِم ، من الرجال : العظيم .
 (٢) بنات الرِّيح : النِّشَاب ، جمع النِّشَابَة ؛ وهو ممَّا يستدرك على كتاب التَّعالبي (ثمار القلوب في المضاف والمنسوب) .
 (٣) أرشية : جمع رشاء ، وهو : الحبل .

في السيرة النبوية (١ / ٦٥) (١) : (من مجزوء الوافر)

- ١ يظنُّ النَّاسُ بِالْمَلِكَيْنِ مِنْ أَتَاهُمَا قَدْ التَّأَمَّا (٢)
- ٢ وَمَنْ يَسْمَعُ بِأَلَمِهِمَا ، فَإِنَّ الْخُطْبَ قَدْ فَتَمَّا (٣)
- ٣ قَتَلْنَا الْقَيْلَ مَسْرُوقاً وَرَوَيْنَا الْكَيْبَ دَمَّا (٤)
- ٤ وَإِنَّ الْقَيْلَ قَيْلَ النَّا سِي وَهَرَزَ ، مُقْسِمٌ قَسَمَّا : (٥)

(١) قال ابن هشام - بعد أن ساق الأبيات - : « وهذه الأبيات في أبيات له ، وأنشدني خلاد بن قرة السدوسي آخرها بيتاً لأعشى بني قيس بن ثعلبة في قصيدة له ، وغيره من أهل العلم بالشعر ينكرها له » السيرة النبوية : ١ / ٦٥ .

الأبيات متنازعة بين سيف بن ذي يزن والأعشى ؛ انظر التخريج .

- (٢) التأما : اضطلحا واجتمعا ؛ واللیم : الصلح ، سُئِي به لأنه لا يكون إلا عن التثام .
- (٣) في العين والتهذيب والمقاييس واللسان والتاج وديوان الأعشى : « فإن تسمع ... فإن الأمر ... » ، وفي أمالي المرزوقي : « فإن تسمع بلئيهما فإن الأمر ... » .
- وفقم ، مثلث القاف : عظم ولم يجز على استواء ؛ اللسان : (ف ق م) .
- (٤) في ديوان الأعشى والمناقب المزيديّة : « قتلنا القيل هامزاً » ، وفي المناقب أيضاً : « وروينا الكميّة .. » ، محزفاً .
- (٥) في ديوان الأعشى : « فجاء القيل هامزٌ عليهم يُقسم القسمَا » ، وفي المناقب المزيديّة : « وجاء القيل هامرز وقد ألى لنا قسما » .

٥ يَذُوقُ مُشْعَشَعًا حَتَّى يُفِيءَ السَّيِّئَ وَالنَّعَمَ (١)

* * *

(١) يَذُوقُ مُشْعَشَعًا ؛ أي : لا يذوق مشعشعاً ، يعني شرباً مُشْعَشَعاً ، وهو الخمر مُزِجَ بالماء ؛ وَحَذَفَ (لا) في القسم كثير في كلامهم ؛ قال امرؤ القيس (ديوانه : ٣٢) :

فقلتُ يمينَ الله ، أبرحُ قاعداً ولو قَطَعُوا رأسيَ لذيكَ وأوصالي
ويُفِيءُ : يصير له فَيْئًا ، أي غنيمَةً . وَالنَّعَمَ : الإبل .

في نهاية الأرب في أخبار الفُرس والعرب (٣٢٣ - ٣٢٤) ^(١) : (من البسيط)

- ١ أنا بَنُ ذِي يَزْنَ مِنْ فَرْعِ ذِي يَمَنِ
- ٢ جَلَبْتُ مِنْ فَارِسٍ جَيْشاً عَلَى عَجَلٍ
- ٣ حَتَّى غَزَوْتُ بِهِمْ قَوْماً مُهَاجِرَةً
- ٤ بِالْحُسْنِ وَالذَّلِّ حَتَّى قَالَ وَافِدُهُمْ :
- ٥ فَأَوْقِعُوا بِهِمْ وَالذَّهْرُ ذُو دُولٍ
- مَلَكْتُ مِنْ حَدِّ صَنْعَاءَ إِلَى عَدَنَ
- فِي الْبَحْرِ أَحْمِلُهُمْ فِيهِ عَلَى الشُّفَنِ
- فِي الْبَرِّ جَاسُوا خِلَالَ الْحَيِّ مِنْ يَمَنِ ^(٢)
- ذُوقُوا ثِمَاراً ذَوَاتِ الْحِفْدِ وَالْإِخَنِ ^(٣)
- حَتَّى كَأَنَّ مُغَارَ الْقُومِ لَمْ يَكُنِ

(١) جاء بين يدي الأبيات ما نصّه : « قال الشَّعْبِيُّ : فَلَمَّا تَمَّ لِمَلِكٍ سَيْفٌ عَلَى أَرْضِ الْيَمَنِ سَبْعَ سَنِينَ ، رَكِبَ كَنَحْوِ مَا كَانَ يَرْكَبُ فِي نَزْهَتِهِ وَمُنْتَهِيَّتِهِ ، وَقَدْ كَانَ اتَّخَذَ نَفَرًا مِنَ الْحَبْشَةِ زُهَاءَ مِثْلَ رَجُلٍ عَبِيداً ، وَجَعَلَهُمْ جَمَازِينَ يَجْمُزُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ بِجَمَازَتِهِمْ وَبِحِرَابِهِمْ ، إِذَا سَارَ ؛ فَلَمَّا رَكِبَ عَدَوْا بَيْنَ يَدَيْهِ ، حَتَّى صَارُوا مِنْهُ عَلَى التَّمَكُّنِ ، فَعَطَفُوا عَلَيْهِ بِحِرَابِهِمْ ، فَطَعْنُوهُ بِهَا ، حَتَّى قَتَلُوهُ . وَبَلَغَ ذَلِكَ كَسْرِيَّ أَنْوَشِرَوَانَ فَرْدَةً وَهَزَزَ إِلَيْهَا ، وَأَمَرَهُ أَلَا يَدْعُ فِيهَا أَسْوَدَ إِلَّا قَتْلَهُ ، وَلَا مَنْ عَرَفَ فِيهِ السَّوَادَ . فَانْصَرَفَ وَهَزَزَ إِلَى أَرْضِ الْيَمَنِ ، فَلَمْ يَدْعُ فِيهَا أَسْوَدَ إِلَّا قَتْلَهُ ، وَأَقَامَ بِهَا مَلِكاً عَلَيْهَا . قَالَ الشَّعْبِيُّ : قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ يَذْكُرُ سَيْفَ بَنِ ذِي يَزْنَ ، قَالَ : احْتَفَرْنَا بِصَنْعَاءَ حَفِيرَةً فِي مَقْبَرَةٍ لَنَا نُسَمِّيُهَا مَقْبَرَةَ الْمُلُوكِ ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى أَرْجٍ فِي الْأَرْضِ مِنْ آجَزٍ وَجَصٍّ ، فِي صَدْرِهِ سَرِيرٌ رَخَامٌ ، وَفَوْقَهُ رَجُلٌ مُضْطَجِعٌ عَلَى يَسَارِهِ ، وَقَدْ سَدَلَتْ فَوْقَهُ بُرُودٌ عَصَبٌ ، وَرَأَيْنَا عِنْدَ رَأْسِهِ لَوْحاً فِيهِ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ : أَنَا ابْنُ ... (الشَّعْر) « نَهَايَةُ الْأَرْبِ فِي أَخْبَارِ الْفُرْسِ وَالْعَرَبِ : ٣٢٣ .

(٢) قوله : « قَوْماً مُهَاجِرَةً » يريد : الْأَحْبَاشَ . وقوله : « جَاسُوا خِلَالَ ... » أي : تَخَلَّلَوْهَا يَطْلُبُونَ مَنْ فِيهَا وَمَا فِيهَا . وَعَجَزَ الْبَيْتَ ظَاهِرُهُ إِسْلَامِي .

(٣) الْإِخَنِ : جَمْعُ إِخْنَةٍ ، وَهِيَ الْعَدَاوَةُ .

- ٦ حَتَّى إِذَا ظَفَرَتْ نَفْسِي بِمَا طَلَبْتُ
 ٧ وَنِلْتُ أَكْثَرَ مِمَّا كُنْتُ أَمْلُهُ
 ٨ جَاءَ الْقَضَاءُ بِمَا لَا يُسْتَطَاعُ لَهُ
 ٩ مِنْ بَعْدِ أَنْ جُبْتُ أَحْوَالاً مُجَرَّمَةً
 ١٠ قَدْ صِرْتُ مُرْتَهَنًا فِي قَعْرِ مُظْلِمَةٍ
- وَانْزَاخَ مَا كَانَ فِي قَلْبِي مِنَ الْحَزَنِ
 مِنْ قَتْلِي الْجَيْشِ حَتَّى طَابَ لِي وَطَنِي^(١)
 دَفَعْتُ وَلَا يُشْتَرَى ، يَا صَاحِبَ ، بِالْثَمَنِ^(٢)
 قُطِرَ الْبِلَادِ فَلَمْ أَعْجِزْ وَلَمْ أَهْنِ^(٣)
 اللَّهُ دَرِّي مِنْ نَارٍ وَمُرْتَهَنِ^(٤)

* * *

-
- (١) ويجوز في قوله : « قتلتي الجيش » أن يُقرأ « قتلتي الحُشيش » .
 (٢) في الأصل : « دفعاً » بالنصب ، وهو خطأ .
 (٣) قوله : « أحوالاً مجرّمة » أي : تامة .
 (٤) الثاوي : المقيم .

جَمِيم بن معدِي كَرِب الحَمِيرِي

- ٦ -

(من الطويل)

في الفصوص (٢ / ١٧٨) (١) :

(١) قال الشعر يخاطب رجلاً من بني هِزَّان يقال له كُحْكُح بن الأدرع الهِزَّاني الحميري ؛ قال صاعد بن الحسن الرِّبَيعي : « حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ بَطَّةَ بـ : (عُكْبَرَا) قال : حَدَّثَنَا ابن دريد ، عن السَّكَن بن سعيد الجرُمُوزي ، عن عبد الله بن محمد بن خالد بن عمران البَجَلِي ، عن ابن الكلبي ، عن أبي الهيثم الرَّحْبِي ، رجل من حمير قال : كان رجل من ذي مَنَاخ ، وهم بطن من ذي الكَلَاع ، يقال له جَمِيم بن معد يَكرب - وكان جواداً يُشْفِي جُودَهُ عَلَى مَالِهِ - فَتَدَارَأْتُ بَطُونٌ مِنَ الْكَلَاعِ فِي امْرَأَةٍ ، فَتَشَاوَلُوا ، وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ دِمَاءٌ . ثُمَّ تَدَاعَوْا إِلَى الصَّلَاحِ ، وَتَعَاقَلُوا الدَّمَاءَ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُمْ ، عَلَى أَنْ يَهْدِرُوا الدَّمَ بِالدَّمِ ، فَمَا فَضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، كَانَتْ الدَّيَّةُ فِيهِ تُؤَدَّى إِلَى أَرْبَابِهَا . قال ابن الكلبي : فَفَضَلْتُ بَنُو مَيْتَمَ وَبَنُو الْقَفَاعَةِ بِسَبْعِ دِيَّاتٍ فَحَمَلَهَا جُمَيْمٌ ، وَسَعَى فِي عَشِيرَتِهِ ، فَتَدَاعَوْا عَنْ ذَلِكَ ، فَأَذَى دَيْتَيْنِ مِنْ مَالِهِ ، فَاسْتَوْعَبَتَا مَالَهُ عَنْ آخِرِهِ ، وَبَقِيَ خَمْسُ دِيَّاتٍ ، فَمَا وَجَدَ السَّبِيلَ إِلَى أَدَائِهِنَّ . فَخَرَجَ ضَارِباً فِي الْأَرْضِ ، مُعَرِّضاً بِنَفْسِهِ إِلَى الْمَهَالِكِ ، حَتَّى أَوْغَلَ فِي مَقَاوِزِ الْبَيْمَنِ . قال أبو الهيثم : فَحَدَّثَنِي شَيْخَانِ مِمَّنْ أَدْرَكُهُ وَسَمِعَ حَدِيثَهُ مِنْ قُلُقٍ فِيهِ ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا ذُوَيْبُ بْنُ مَرَّارٍ وَالْآخَرُ الْأَرْقَمُ بْنُ الْأَرْقَمِ » الفصوص : ٢ / ١٧٥ - ١٧٨ ؛ وفيه : « ... الهيثم الرَّحْبِي ... » بِالْجِيمِ الْمَعْجَمَةِ ، مُصَحَّفاً ؛ انظر الحاشية الأولى على القصيدة (٣٩) من شعر علقمة ذي جَدَنَ الحميري . وفي قوله : « رجل من ذي مَنَاخ ، وهم بطن من ذي الكَلَاع ، يقال له : جَمِيم بن معد يَكرب » نَظَرٌ ؛ لِأَنَّ ذَا مَنَاخَ لَيْسُوا بَطْنًا مِنْ ذِي الْكَلَاعِ ، وَإِنْ كَانُوا مَلُوكُهُمْ بِأَخْصَرَةٍ ؛ انظر : الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٤١ ، والمطبوع : ٢ / ١٠٩) . ثُمَّ سَبَقَ خَبْرٌ فِيهِ أَنَّهُ التَّقِيُّ رَجُلًا يُدْعَى كُحْكُحُ بْنُ الْأَدْرَعِ ، مِنْ بَنِي هِزَّانَ مِنْ حَمِيرٍ ؛ فَقَالَ لَهُ : عِمَّ ظِلَاماً أَتَيْهَا الشَّيْخُ ؛ فَقَالَ نَعِمَ ظِلَامُكَ ، مَنْ أَنْتَ ؟ ... =

- ١ أُنَاكَ شَجَاعٌ مَا يُيَالِي أُنَيْتُهُ أَمَاماً ، وَلَا إِنْ جِئْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ
 ٢ وَفِي كَفِّهِ عَضْبٌ مِنَ الْبَيْضِ صَارِمٌ يَمْمُزُ كَبْزَقِي لَاحَ أَعْلَى سَمَائِهِ (١)
 ٣ تَرَى الْقِرْنَ إِمَّا أَمْنِي غَيْرَ حَارِكٍ وَقَدْ مُبِعَتْ أَوَارُهُ مِنْ نِسَائِهِ (٢)

* * *

= فقال : أُنَاكَ ... (الشعر) « الفصوص (٢ / ١٧٥ - ١٧٨) .

وتدارأت : تدافعت . وتشاؤلوا : تناول بعضهم بعضاً في القتال بالزماح .

(١) العَضْبُ : السيف القاطع .

(٢) القِرْن ، بالكسر : الكَفء والنظير في الشجاعة في الحرب ، ويُجمع على أقران .
 وأَمْنِي : قصدني طالباً قتلي . وأَوَارُهُ ، لم أجِد اللفظ في المعجمات ، ولعله مأخوذ من
 قوله : آرَ الرَّجُلُ المرأةَ يُؤَوِّرُهَا ويثيرها إذا جامعها . أو لعله محرفٌ عن « أوراته » أي حُفَرُهُ
 التي يجتمع بها الماء ، جمع أَوْرَة .

في الفصوص (٢ / ١٨٤ - ١٨٥) ^(١) : (من المنسرح)

- | | |
|---|---|
| ١ ما تحت ظل السماء ذو نسَم | مِنْ عَرْبِ هَذَا الْأَنَامِ وَالْعَجَمِ ^(٢) |
| ٢ كَلًّا وَلَا افْتَرَّتِ الْمَكَارِمُ عَنْ | مَاشٍ بِسَاقٍ لُزَّتْ إِلَى قَدَمِ |
| ٣ مَثَلُ بَنِي الْأَدْرَعِ الَّذِينَ سَمَتْ | أَحْسَابُهُمْ فِي فَوَارِعِ الْكَرَمِ ^(٣) |
| ٤ كُحْكُحُ الْمُسْتَجَارِ مِنْ نُوبِ الدِّ | دَهْرٍ وَمُسْدِي فَوَائِدِ النُّعَمِ ^(٤) |
| ٥ وَعِصْمَةُ اللَّاحِئِ الضَّرِيكِ إِذَا | أَغِيَتْ عَلَيْهِ وَثَائِقُ الْعِصَمِ ^(٥) |
| ٦ لَمَّا تَرَامَى بِي الشَّقَاءُ وَقَدْ | أَمْسَكَ جَهْدُ الْبَلَاءِ بِالْكَطَمِ ^(٦) |
| ٧ وَطَوَّحْتُ بِي إِلَيْهِ مُجْجِفَةً | بَيْنَ يُبُوتِ الْحَوَادِثِ الْحِطَمِ ^(٧) |

(١) قال الشعر يمدح كُحْكُحُ بن الأدرع ، أحد بني هِزَانَ ؛ لإعطائه إِيَّاهِ دِيَاتٍ تَحْمِلُهَا الشَّاعِرُ عَنْ قِسْمِهِ ، فِي خَبَرِ طَوِيلٍ طَرِيفٍ ؛ انظر حاشية الأبيات السَّالِفَةِ للشَّاعِرِ ، والفصوص : ٢ / ١٧٥ - ١٨٤ .

(٢) ذُو نَسَمٍ ؛ أَي : ذُو رُوحٍ .

(٣) الْفَوَارِعُ : الْمَشْرِفَاتُ ؛ يُقَالُ : تَلَاعَ فَوَارِعُ ؛ أَي : مَشْرِفَاتُ الْمَسَايِلِ .

(٤) نُوبُ الدَّهْرِ : نَوَائِبُهُ ، وَهِيَ نَادِرَةٌ فِي جَمْعٍ نَائِبَةٍ .

(٥) الضَّرِيكِ : الْفَقِيرُ الْبَائِسُ . وَالْعِصَمُ : جَمْعُ عِصْمَةٍ ، وَهِيَ الْحَبْلُ أَوْ الْقِلَادَةُ .

(٦) الْكَطَمُ : مَخْرَجُ النَّفْسِ .

(٧) الْمُجْجِفَةُ : الدَّاهِيَةُ ، وَقَدْ أَجْجَفَتْهُ الْفَاقَةُ : أَفْقَرَتْهُ ، وَذَهَبَتْ بِمَالِهِ . وَالْحِطَمُ : جَمْعُ حِطْمَةٍ : مَا تَحْطُمُ وَتَكْشُرُ .

- ٨ واعتَرَقْتُ أعْظَمِي نَوَائِبُ لَمْ
 ٩ تَدَارِكْتَنِي مِنْهُ يَدٌ هَتَكَتْ
 ١٠ فَأَبْتُ عَنْهُ بِمُهْجَةٍ حَسَرْتُ
 ١١ يَا خَيْرَ مَا مُنِعِم وَأَفْضَلَ مَنْ
 ١٢ غَرَسْتَ نِعْمَاكَ فَاجْنِهَا مِدْحاً
 ١٣ يَنْصَرِمُ الدَّهْرُ وَهِيَ آثَرَةٌ
- ثُبِقَ سَوَى مُضْغَةٍ عَلَى وَضَمٍ^(١)
 عَنْ ذَاتِ صَدْرِي مَصَائِبَ الْعَدَمِ
 هَبْوَةٌ هَمِّي وَاسْتَنْهَضَتْ هَمَمِي^(٢)
 أَسَى كُلُّوْمِ الْجَوَانِحِ الْجَدَمِ^(٣)
 لَا يَسَّةَ جِلْدَةٍ عَلَى الْقَدَمِ
 ذُكْرًا مِنَ الْمَدْحِ غَيْرَ مُنْصَرِمِ^(٤)

* * *

-
- (١) اعتَرَقْتُ أعْظَمِي ؛ أَي : ذَهَبَتْ بِهَا . وَالْوَضَمُ : الْخَشْبَةُ الَّتِي يُوَضَعُ عَلَيْهَا اللَّحْمُ إِذَا أُرِيدَ تَقْطِيعُهُ .
 (٢) حَسَرْتُ : أَزَالْتُ . وَالْهَبْوَةُ : الْغَبْرَةُ .
 (٣) الْجَدَمُ : جَمْعُ الْجَدْمَةِ ؛ أَي : الْقَصِيرَةُ .
 (٤) آثَرَةٌ : مَخْبَرَةٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ : حَدِيثٌ مَأْنُورٌ ، أَي يُخْبِرُ النَّاسَ بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

خُجَر بن زُرعة بن عمرو الخنْفَرِي الحُمَيْرِي

- ٨ -

في الإكليل (المخطوط : ٢ / ٥٣ - ٥٤) (١) : (من المتقارب)

- ١ أَلَسْنَا الْمَقَاوِلَ مِنْ حُمَيْرٍ لَنَا الْفَضْلُ يَطْمُو عَلَى مَنْ ذِكْرُ (٢)
- ٢ إِذَا اسْتَلَّتِ الْبَيْضُ يَوْمَ النُّزَالِ وَكَانَتْ لَنَا مَعْقِلًا لَمْ نَقِرْ (٣)
- ٣ لَنَا فَخْرٌ غَيْمَانٌ فِي مَشْهَدٍ بَدَا الْفَخْرُ فِيهِ لِمَنْ يَفْتَخِرُ
- ٤ بِكُلِّ قَضِيبٍ مِنَ الشَّرْعَبِيِّ مُعَالِي الْكُؤُوبِ طَوِيلِ الْعُشْرِ (٤)

(١) قال الهمداني : « فأولد زُرعة بن عمرو : يريم بن زُرعة ، وهو قتيل العرين ، وخُجَر بن زُرعة فقام برياسة أبيه زُرعة ، وولي ما كان في يده ، ووازر أبا مِرَّة سيف بن ذي يزن في أمره وقام معه بيوم غَيْمَان ، يوم سار له مالك بن يزيد الصَّدْفِي في الأشْباء والصَّدِف وحضر موت ، وهو القائل : أَلَسْنَا ... (الشعر) » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٥٣ - ٥٤ ، والمطبوع : ٢ / ١٢٩) .

(٢) يطمو : يعلو ؛ يقال : طَمَا يَطْمُو طُمُؤًا ، وَيَطْمِي طُمِيًا : ارتفع وعلا .

(٣) المعقل : الحصن ، وجمعه معاقل .

(٤) قال الهمداني : « يريد متباعد الكعوب فيه طول كثير بُعْدَ عَشْرِ عُقْد ... ، وهذا كالعيب وينبغي أن يكون :

مُعَالِي الْكُؤُوبِ طَوِيلِ الْعُشْرِ

الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٥٣ ، والمطبوع : ٢ / ١٢٩) ؛ والعُشْر : جمع عُشْرَة ؛ ولم أجدها في معجمات العربية ، وإنما فيها مذكورها (عُشْر) وهو الجزء من عشرة =

- ٥ حَدِيثِ الثَّقَافِ ذَلِيقِ السُّنَانِ خَفِيفِ الْمَهْرُ شَخِصِ الثُّمَرِ^(١)
 ٦ وَكُلُّ قَتْلَى أَسْلَئُهُ الْمُلُوكُ كَرِيمِ الْمَسَاعِي عَظِيمِ الْخَطَرِ
 ٧ يَصْفُونَ فِي الرُّوعِ أَقْدَامَهُمْ وَيَعْلُونَ بِالْبَيْضِ فَرْعَ الصُّدَرِ^(٢)

* * *

= أجزاء . والسياق يدلّ على أنّه أراد مؤنث العُشر ، يعني كلّ ما بين عقدتين من عُقد الرّمح العُشر .

- (١) في المطبوع : « ذليق اللسان » محرفاً ، ما لم يكن أراد باللسان سنان الرّمح على التشبيه . قال الهمداني : « بعيد الثمر : بعيد الأسنّة لطول الرّماح » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٥٣ ، والمطبوع : ٢ / ١٢٩) ؛ كذا ورد في الشعر وتعليق الهمداني عليه ، ولم أجد هذا المعنى في المعجمات ، ولعله تحريف عن (السمر) ، فإنّه يقال : قناة سمراء ، ورمح أسمر ، نسبة إلى اللون ؛ انظر اللسان والتاج : (س م ر) .
 (٢) الصُّدَر : جمع صُدرة ؛ وصُدرة الإنسان ما أشرف من أعلاه ؛ أي : من أعلى صدره . ويصحّ صدر البيت لو قال : « أقوامهم » بدل : « أقدامهم » .

في الإكليل (المخطوط : ٥٤ / ٢) : (من البسيط)

- ١ أبلغ سرّاً بني ذهل وإخوتها من التّراخيم والأنباء تأتيها
- ٢ أنا سجعاً لهم في الحلق منزلة تطير منه شظاة في تراقيها^(١)
- ٣ ما زلت أرمي بنفسي القوم مضطرباً حتى استفتت وقد زالت رواسيها^(٢)
- ٤ جادت صحابنا فيهم وأسعدنا حاضور آجالهم والموت حاديبها^(٣)

* * *

(١) الشّجّا : ما اعترض في الحلق أو نشب فيه من غصّة همّ أو عظم أو عود ، أو نحو ذلك : والشّظاة : شقّة من خشب أو قصب أو عظم ؛ وتجمع الشّظاة على الشّطّي ، والشّطيّة على الشّطي . والتّراقي : جمع التّرقوة ، وإنّما هما ترقتان ثنتان لا غير ، وهما : العظمان المشرفان بين ثغرة النّحر والعائق ؛ ومن عادة الشّعراء أن يجمعوا المثنى ؛ كقول الأسود بن يّعفر :

أتاني من الأنباء أنّ مجاشعاً وآل فقيم والكراديس أضفّقوا
يريد معاوية وقيساً ابني مالك بن مر بن زيد مناة ، ويقال لهما : الكرّوسان ، فوضع
الكراديس موضعهما ؛ ضرائر الشعر ٢٥٧ . وسيأتي نحو هذا في شعر محمّد بن أبان ؛
انظر : ق ١٠٥ / ب ٨ .

(٢) الرّواسي : الثّواب ؛ يريد : أنّه ظلّ يرمي بنفسه في معترك الوغى حتّى فزع الأمر ، وانقشع
عنهم عظيمه وهان . ولعله أراد بالرّواسي أنّه قضى على وجوه القوم وأبطالهم الذين تثبت بهم
القبيلة كأنهم الجبال .

(٣) الحادي : السّائق .
لم ترد الأبيات (٨ - ١٠) في ديوان امرئ القيس ، وإنّما أضفتها عن زيادته
للمسكري : ٤١٤ .

امرؤ القيس بن مالك الحنظلي

- ١٠ -

- في ديوان امرؤ القيس بن حنجر (١٢٨ - ١٢٩ ، ٤١٤) : (من المتقارب)
- ١ يا هندا ، لا تنكحي بوهة عليه عقيقة ، أحسبا^(١)
- ٢ مُرسعة بين أرساغه به عسم يتغني أرنبا^(٢)
- ٣ ليجعل في كفه كعبها حذار الميئة أن يعطبها^(٣)
- ٤ ولست بخزرافة في القعود ولست بطياخة أخدبا^(٤)

- (١) في التاج : « أيا هند ... » بلا خرم ، على أن الخرم كثير في مطالع قصائدهم .
والبوهة : الضعيف الطائش . والعقيقة : الشعر الذي يولد به الطفل . والأحسب :
الذي في شعر رأسه شفرة .
- (٢) في المؤلف والمختلف : « ... وسط أرساغة » .
والمرسعة : مثل المعادة ؛ وكان الرجل من جهلة العرب يعقد سيرا مرسعا معادة ؛
مخافة أن يموت أو يصيبه بلاء . والعسم : يُس في الرشح وأغوجاج .
- (٣) في المؤلف والمختلف : « ليجعل في يده ... » .
يريد أنه يتداوى بكعب الأرنب ويتعوذ به حذر الموت والعطب ؛ وكانوا يشدون في
أوساطهم عظام الضبع والذئب يتعوذون بها ؛ قال الجاحظ : « وكانت العرب في الجاهلية
تقول : من علّق عليه كعب أرنب لم تصبه عين ولا نفس ولا سحر ، وكانت عليه واقية ؛ لأن
الجن تهرب منها ، وليست من مطاياها لمكان الحيض » الحيوان ٦ / ٣٥٧ .
- (٤) الخزرافة : الخوار الضعيف . وقوله : « في القعود » ؛ أي : إذا قعدت ثم حاولت القيام
أخر عند ذلك وأضعف . والطياخة : الذي لا يزال يقع في سوء لحمة . والأخدب :
الذي لا يتمالك عن الحُمق والجهل والاستطالة .

- ٥ وَلَسْتُ بِذِي رَأْيٍ إِذْ قِيلَ مُسْتَكْرَهًا أَصْحَبَا (١)
 ٦ وَقَالَتُ : بِنَفْسِي شَبَابٌ لَهُ وَلَمَّا قِيلَ أَنْ يَشْجَبَا (٢)
 ٧ وَإِذْ هِيَ سَوْدَاءُ مِثْلُ الْفَحِيمِ تُعْشِي الْمَطَانِبَ وَالْمَنْكِبَا (٣)
 ٨] فَلَمَّا انْتَحَيْتُ بَعِيرَانَوُ تُشَبِّهَهَا قِطْمًا مُضْعَبَا (٤)
 ٩ تَجَاوَبُ أَصْوَاتُ أَنْيَابِهَا ، كَمَا رُغَتْ فِي الضَّالَّةِ الْأَخْطَبَا (٥)
 ١٠ كَأَنَّكَ دَرُّ مُلْتَنِّمٍ خَلَقُهُ نَرَاهُ إِذَا مَا عَدَا تَأَلَّبَا] (٦)

* * *

- (١) الرَّئِيَّةُ : وجع المفاصل من الضعف والكبر . والإمْرُ : الضعيف الرأي . وقوله : « إِذَا قِيلَ مُسْتَكْرَهًا أَصْحَبَا » ؛ أي : إِذَا قاده عدوه إِلَى أمر تابعه وذهب معه .
 (٢) اللَّمَّةُ : الشَّعْرَةُ تُلَمُّ بالمنكب . وقوله : « قَبْلَ أَنْ يَشْجَبَا » ؛ أي : قَبْلَ أَنْ يَهْلِكَ وَيَذْهَبَ شَبَابُهُ ؛ وَالشَّجَبُ : الهلاك .
 (٣) قوله : « مِثْلُ الْفَحِيمِ » يريد شِبْهَ سَوَادِ اللَّمَّةِ . الْمَطَانِبُ : حيث يَطْنُبُ حبل العائق إِلَى الْمَنْكَبِ ؛ فيكون مثل طَنْبِ الْفُسْطَاطِ .
 (٤) الْعَيْرَانَةُ : الناقة الصلبة ؛ تشبيهاً بِالْعَيْرِ ، وهو حمار الوحش . وَالْقِطْمُ ، من الإبل : الفحل الصَّوُولُ ، في شِدَّةِ اغْتِلَامِهِ . الْمُضْعَبُ ، من الإبل : الفحل الذي يُودَع ويُغْفَى من الرُّكُوبِ ، ولم يَمْسَسْهُ حبلٌ . وجواب (لَمَّا) لم يرد في سائر الآيات ، والظاهر أَنَّهُ فِي آيَاتٍ مَفْقُودَةٍ .
 (٥) تجاوب ؛ أي : تتجاوب ، وحذف إحدى التاءين للتخفيف . وَالْأَخْطَبُ : طائر كانت العرب تشاءم به ؛ قال أبو العلاء المعري : « كانت العرب تشاءم بِالضَّرَدِ ؛ وهو طائر أخضر يُسَمَّى الْأَخْطَبُ ، وإِيَّاهُ عَنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بقوله :

فَكَمَا رُغَتْ فِي الضَّالَّةِ الْأَخْطَبَا

رسالة الصَّاهِلِ وَالشَّاحِجِ : ٢٣٣ .

وَالضَّالَّةُ ، بتخفيف اللام : واحدة الضَّالِّ ، وهو شَجَرُ السُّدْرِ من شجر السَّوْكِ .

- (٦) الْأَكْدَرُ : الفحل من حمير الوحش ، وبنات أكَدَر : حمير الوحش منسوبة إِلَى فحل منها .
 وَالتَّأَلَّبُ : الغليظ الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ ، شُبَّهَ بِالتَّأَلَّبِ ، وهو شَجَرٌ سَوَّى مِنْهُ الْقَيْسِيُّ الْعَرَبِيَّةُ .
 وقوله « عَدَا تَأَلَّبَا » كَذَا جَاءَ ، وَيَصِحُّ فِيهِ (بَدَا تَأَلَّبَا) ، وَ(عَدَا تَأَلَّبَا) .

عمرو بن ذكوان الحضرمي

- ١١ -

في معجم الشعراء (٢٥) (١) : (من مشطور الرجز)

(١) قال المرزباني : « عمرو بن ذكوان الحضرمي : جاهلي ، يقول : أحياء أباه ...
(الأبيات) « معجم الشعراء : ٢٥ .

ولم يرد البيت الأخير في معجم الشعراء ، وإنما أضفته بترتيبه عن الوحشيات ؛
والأبيات متنازعة بين الحضرمي وشعراء عدّة ، أبرزهم عامر الخَصَفِي ؛ انظر التخريج .

وورد اسم الشاعر في الوحشيات : « عمرو بن ذكوان الخُضْرِي ، من مُحارب » ، وقد
عقب اليميني على ذلك بقوله في الحاشية : « لعمرو بن ذكوان عند ابن الجراح . . . ،
والمرزباني . . . ، وسمّياه الحضرمي » ثمّ عدّد المواضع التي سبق فيها الشعر منسوباً إلى
آخرين ؛ ولم يبين الشيخ إذا ما كان صاحب الشعر (الخُضْرِي) أم (الحضرمي) ، ولم يُنكر
على ابن الجراح والمرزباني قولهما ، ولعله عوّل على أنّ أبا تمام أقدم الثلاثة ، فساوى بين
قوله ولهما ، ولم أجد ما يرجّح أحد القولين على الآخر .

غير أنّ ثمة قرينتين تُرجّحان أن يكون الشاعر هو (الحضرمي) لا (الخُضْرِي) :

أولاهما : أنّ ابن الجراح والمرزباني كليهما من صنّاع المعجمات ،
وهما إنّما يسيان في مُصنّفَيْهما إلى تَطْلَابِ أسماء الشعراء ، ومعرفة أنسابهم ، أكثر من
تَطْلَابِهم الشعر ، الذي هو طَلْبة أبي تمام في اختياراته .

وثانيتهما : أن عبارة (من محارب) التي جاءت بعد لفظة (الخُضْرِي) قد يكون
أضافها أحد النُسخ لما حار في هذه النسبة ، إلى أي بطون العرب هي ، يؤيد ذلك أمور :

أولها : أنّ الوحشيات خلّو من أي عبارة تفسيرية مماثلة .

١ أَحْيَا أَبَاهُ هَاشِمٌ بْنُ حَرْمَلَةَ

٢ يَوْمَ الْهَبَائِينَ وَيَوْمَ الْيَعْمَلَةِ^(١)

٣ وَالْخَيْلُ تَعْدُو بِالْحَدِيدِ مُثْقَلَةً

٤ وَرُمُحُهُ لِلْوَالِدَاتِ مُثْكَلَةً^(٢)

٥ لَا يَمْنَعُ الْقَتِيلَ أَنْ يُجَدِّلَهُ^(٣)

وثانيها : أن أبا تمام قد ساق بيتين اثنين للحكم الخُضريّ (ص : ٩٧) ، وهو شاعر من بني محارب مشهور ، فلعلّ التّاسخ لما توهم صاحبنا من قوم الحكم ، زاد عبارة (من محارب) ، كئاطةً مُدّت بماء .

وثالثها : أنّه لم يُوقف على نسبة هذه الأبيات إلى الخُضريّ في غير الوحشيّات ، فضلاً عن أنّه لم يُوقف للخُضريّ ذكر في مكان آخر ، وهذا يدلّ على أنّ الخُضريّ مصحّف محزّف عن الحضرميّ ، لا غير .

على أنّ ابن هشام ساق الأبيات (١ ، ٢ ، ٩ ، ١٠) عن ابن إسحاق منسوبةً إلى عامر الخَصَفيّ ؛ وفي ذلك يقول : « أنشدني أبو عبيدة هذه الأبيات لعامر الخَصَفيّ ، خَصَفَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ : أَحْيَا أَبَاهُ ... (الأبيات) ، وحدثني أن هاشماً قال لعامر : قل في بيتاً جيّداً أُتيتك عليه ؛ فقال عامر البيت الأول ، فلم يعجب هاشماً : ثمّ قال الثاني ، فلم يعجبه ؛ ثمّ قال الثالث فلم يعجبه ؛ فلما قال الرابع : (يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له) أعجبه فأثابه عليه ، ... وقول عامر (يوم الهبّاءات) عن غير أبي عبيدة « السّيرة النبويّة : ١ / ١٠١ .

(١) عجزه في معجم ما استعجم : « بين الهبّاءات وبين اليعمله » ، وفي السّيرة النبويّة ، واللسان والتّاج (غ ر ب ل) : « . . . الهبّاءات . . . » ، والتّاج (ع م ل) : « . . . الهبّاءات . . . » .

وقال البكريّ : « وبين الرّيذة واليعملّة ثلاثة عشر ميلاً ، وجفّر الهبّاءة بناحية أرض بني سُلَيْم ، في ظهور اليعملّة ؛ قال عامر الخَصَفيّ : أَحْيَا ... (الأبيات) » معجم ما استعجم : ٢ / ٦٣٥ .

(٢) في الأغاني : « وسيفه للوالدات . . . » .

(٣) في معجم الشعراء : « . . . أن يخذله » مصحّفاً ، وصوابه عن الوحشيّات .

- ٦ لَحْدٌ ، وَلَا يَسْلُبُ عَنْهُ مِذْلَهُ (١)
 ٧ وَالْقَبِيلُ لَا يَقْبَلُ إِلَّا أَجْمَلَهُ (٢)
 ٨ سَائِلٌ بِذَاكَ رُفْحَهُ وَمِغْبَلَهُ (٣)
 ٩ تَرَى الْمُلُوكَ حَوْلَهُ مُغْرِبَلَهُ (٤)
 ١٠ يَقُولُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ

* * *

- = ويجدله : يصصره ؛ يقال : جدله جدلاً وجدله فأنجدل وتجدل : صرعه على الجدالة ، وهي الأرض .
- (١) المبدل : الثوب الخلق ، والمبدلة : ما لا يُصان من الثياب ، وقد أنكر بعضهم الهاء فيه .
- (٢) في معجم الشعراء : « والقبيل لا يقبل ... » مصحفاً ، وصوابه عن الوحشيات .
- (٣) قال المرزباني عقب البيت : « المِغْبَلُ : سهم عريض النصل » معجم الشعراء : ٢٥ .
- (٤) في التنازي والمراثي : « يوم الملوك ... » . وفي العقد ٥ / ١٥٣ ، وجمهرة اللغة واللسان (ر ع ب ل) : « ... مرعبله » ، وفيهما : « وبيروني : مغربله » . وفي العقد : ٥ / ١٦٠ : « لقد قتلت ... إذ الملوك ... » ، والاشتقاق : « إذ الملوك ... مرعبله » ، والأغاني : « إذ الملوك ... » .
- وقال ابن منظور : « وَغَرِبَلَهُمْ : قتلهم وطحنهم ؛ والمُغْرِبَلُ : المقتول المنتفخ ؛ قال : أحيا أباه ... (الأبيات) ، وقيل : عني بالمُغْرِبَلَةِ أَنَّهُ يَنْتَقِي السَّادَاتِ فَيَقْتُلُهُمْ ، فهو على هذا من الأول » اللسان : (غ ر ب ل) . ومرعبله : ممزقة مقطعة ؛ يقال : رَعِبَلْتُ اللحم رعبلة إذا قطعته .
- ولعل ما ذكر من أن الغربة تعني الانتقاء هو مراد الشاعر لملاءمة ذلك قوله : « والقتل لا يقبل إلا أجمله » .

زُزعة بن رقيم الحميري

- ١٢ -

- في مصارع العشاق (١ / ١١٧) ^(١) : (من الخفيف)
- ١ لم يَلَمْ في الوفاء مَنْ كَتَمَ الحُبَّ سَبَّ وَأَغْضَى عَلَى فُؤَادٍ لَهِيدٍ ^(٢)
- ٢ صَابَنَا ذَاكَ لَأَسْمَ مَنْ جَلَبَ السُّقْمَ سَمَ عَلَيْهِ ، وَنَفْسُهُ فِي الْوَرِيدِ ^(٣)

* * *

-
- (١) أورد أبو محمد السَّراج مع الأبيات خبراً طريفاً ، سيقى بتمامه فيما تقدّم بين يدي شعر مُفْتَدَاة الحميري ؛ انظر : ق : ١٦ .
- (٢) اللَّهْيِد : الْمُثْقَل .
- (٣) أراد أصابني ما أصابني من التَّغْيِير والامتناع عن الطَّعام وغيره بسبب ذكر اسم مَنْ جَلَبَتْ لفؤادي الْمُثْقَل السَّقْمَ . وصاب لغة في أصاب ؛ اللسان : (ص وب) .

- في مصارع العشاق (١ / ١١٦) : (من الطويل)
- ١ صُدودٌ وإعراضٌ وإظهارٌ بغضةً ، علامٌ ، ولم يا بنت آل العذافر ؟
- وفي مصارع العشاق (١ / ١١٦) :
- ٢ فإن يك مما خسن حظي لأنني أصابي فتُصِيبني عُيونُ القصائر^(١)
- ٣ وإنني كريمٌ لا أزنُ بريئةً ولا يعتري ثوبِي زينُ المعابر^(٢)

* * *

- (١) أصابي : أراد أشارك في الصِّبا من يصبو إلي . والقصائر كالقاصرات والمقصورات والقصيرات : وهن من النساء اللاتي يلزمن البيوت ، فيقصرن بذلك طُروفهن عن النظر إلى غير أزواجهن ؛ والمفرد من ذلك : قصورة وقاصرة ومقصورة وقصيرة .
- (٢) أزن بريئة : أنهم بها . والرَّين : الدَّنس .
- وفي النفس من معنى البيتين (٢ ، ٣) شيء ، وأغلب الظن أن التحريف قد أصاب البيتين ، ولعل الصواب فيهما : « فإن يك مما خسن حظي أنني » بإسقاط اللام ، و « فإني كريم » بدل من « وإني » .

(من الطويل)

في مصارع العشاق (١ / ١١٧) :

- ١ يا بُغِيَّةً أَهَدْتُ إِلَى الْقَلْبِ لَوْعَةً لَقَدْ حُبَيْتُ لِي مِنْكَ إِحْدَى الدَّهَارِسِ^(١)
 ٢ وَمَا كُنْتُ أَذْرِي ، وَالْبَلَايَا مُظْلَّةٌ ، بِأَنَّ حِمَامِي تَحْتَ لَحْظِ مُخَالِسِ^(٢)
 ٣ حُبَيْتُ عَلَى مَكْنُونَةِ الْقَلْبِ طَائِعاً فَيَا طَوَّعَ مَحْبُوسٍ لِأَعْتَفِ حَابِسِ^(٣)

* * *

-
- (١) الدَّهَارِس : الدَّوَاهِي ، وَاحِدَتُهَا دَهْرَس ، وَقَدْ أَصَابَ الْبَيْتَ الْخَرَم .
 (٢) مُظْلَّة : غَاشِيَةٌ ؛ يُقَالُ : أَظْلَمَنِي الشَّيْءُ : غَشِيَنِي .
 (٣) فِي الْأَصْلِ : « جَلَسْتُ عَلَى مَكْنُونَةِ الْقَلْبِ .. » تَحْرِيفٌ ، دَلَّ عَلَيْهِ رَدُّ الْعَبَّازِ عَلَى الصَّدْرِ .
 وَقَوْلُهُ : « مَكْنُونَةُ الْقَلْبِ » يَعْنِي : الْحَبَّ .

مَرْثَدُ الْخَيْرِ بْنِ يَنْكَفَ يَنْوْفَ الْحَمِيرِي

- ١٥ -

في الأمالي للقالبي (١ / ٩٣) (١) : (من الطويل)
١ أَلَا هَلْ أَتَى الْأَقْوَامَ بِذُلِّي نَصِيحَةً حَبَوْتُ بِهَا مَنِّي سُبَيْعاً وَمَيْثَمًا (٢)

(١) قال القالي في أماليه بين يدي الشعر : « حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ كَعْبَلَةُ قَالَ حَدَّثَنَا السَّكْنُ بْنُ سَعِيدِ الْجُرْمُوزِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِبَادٍ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ مَرْثَدُ الْخَيْرِ بْنِ يَنْكَفَ يَنْوْفَ بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ بَنَ مُصَبِّحٍ قِيَالًا ، وَكَانَ حَدِثًا عَلَى عَشِيرَتِهِ مَحَبًّا لَصَلَاحِهِمْ ، وَكَانَ سُبَيْعُ بْنُ الْحَارِثِ ، أَخُو عَلَسٍ - وَعَلَسٌ هُوَ ذُو جَدْنٍ - وَمَيْثَمُ بْنُ مَثْوَى بْنِ ذِي رُعَيْنٍ تَنَازَعَا الشَّرْفَ حَتَّى تَشَاحَنَا ، وَخِيفَ أَنْ يَقَعَ بَيْنَ حَيَّتَيْهِمَا شَرٌّ فَيَتَفَانِي جُذُمَاهُمَا ؛ فَبَعَثَ إِلَيْهِمَا مَرْثَدُ فَأَحْضَرَهُمَا لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمَا ، . . . » ثُمَّ مَحَظَّهُمَا التُّصْحُ نَثَرًا وَزَادَ عَلَى ذَلِكَ قَائِلًا : أَلَا هَلْ أَتَى . . . (الشعر) . وَكَانَ فِي الْأَمَالِي : « مَرْثَدُ الْخَيْرِ بْنِ نَوْفَ بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ بْنُ مَضْحِي » ، وَفِيهِ : « مَيْثَمُ بْنُ مَثْوَى » ، وَالضُّوَابُ مَا أُثْبِتَ عَنِ الْإِكْلِيلِ .

وقد ورد في سياق الخبر شعرٌ تُمَثَّلُ بِهِ لَشُعْرَاءُ سَبَقُوا الْإِسْلَامَ بِقَلِيلٍ ، مِنْهُمْ ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِي (المفضليات ١٦٢) :

لَا أَبْنُ عَمَّكَ لَا أَفْضَلْتُ فِي حَسَبٍ عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَحْزُونِي
(٢) في الأمالي للقالبي : « وَمَيْثَمًا » مصحَّفًا ، صوابه (مَيْثَمًا) ؛ لَعَلَّهُ مَنْ ذَكَرَ الْهَمْدَانِي فِي أَوْلَادِ يَرْيَمَ ذِي رُعَيْنِ الْأَكْبَرِ ؛ إِذْ قَالَ : مَيْثَمُ بْنُ مَثْوَى بْنِ يَرْيَمَ ذِي رُعَيْنِ الْأَكْبَرِ ؛ الْإِكْلِيلِ (المخطوط : ٢ / ١٦٢ ، والمطبوع : ٢ / ٣١٤) ، وَفِي النِّسْبِ الْكَبِيرِ : ٢ / ٢٨٠ وَالْخَزَانَةِ : ٧ / ٤٥١ : مَيْثَمُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَدَدٍ ؛ وَلَمْ يَذْكُرِ الْهَمْدَانِي فِي أَوْلَادِ سَعْدِ بْنِ عَوْفٍ : مَيْثَمًا ، وَإِنَّمَا هُمْ عَنْدهُ : عَوْفٌ وَمَدْعٌ (وهو مودع) وَوَحَاظَةٌ وَالغُوثُ وَعَمْرُو وَشَهْرَانُ .

- ٢ وَقُلْتُ : اَعْلَمَا أَنَّ التَّدَائِرَ غَادَرَتْ
٣ فَلَا تَقْدَحَا زَنْدَ الْعُقُوقِ وَأَبْقِيَا
٤ وَلَا تَجْنِيَا حَرْباً تَجُرُّ عَلَيْكُمَا
٥ فَإِنَّ جُنَاةَ الْحَرْبِ لِلْحَيْنِ عُرْضَةٌ
٦ حَذَارٍ فَلَا تَسْتَنْبِئُوهَا فَإِنَّهَا
- عَوَاقِبُهُ لِلذَّلِّ وَالْقُلِّ جُرْهُمَا ^(١)
على العِزَّةِ الْقَعْسَاءِ أَنْ تَتَهَدَّمَا ^(٢)
عَوَاقِبُهَا يَوْمًا مِنَ الشَّرِّ أَشَامَا
تُفَوِّقُهُمْ مِنْهَا الدُّعَافُ الْمُقَشَّمَا ^(٣)
تُغَادِرُ ذَا الْأَنْفِ الْأَشَمَّ مُكَشَّمَا ^(٤)

* * *

-
- (١) الْقُلُّ : مثل القِلَّة ؛ يقال : ذُلٌّ وَذِلَّةٌ ، وَقُلٌّ وَقِلَّةٌ .
(٢) العِزَّةُ الْقَعْسَاءُ ؛ أي : الثَّابِتَةُ .
(٣) تُفَوِّقُهُمْ : تَسْقِيهِمُ الْفُوقَ ؛ أي : مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ . وَالذُّعَافُ الْمُقَشَّمُ : السَّمُّ الْقَاتِلُ الْمَخْلُوطُ .
(٤) تَسْتَنْبِئُوهَا : تَسْتَخْرِجُوا نَبِيئَهَا ، وَالنَّبِيَّةُ فِي الْأَصْلِ : مَا يُخْرِجُ مِنَ الْبَيْتِ إِذَا حُفِرَتْ ، يُرِيدُ لَاذْتِئِيرُوا الْحَرْبَ ، وَهُوَ مِثْلُ . وَالْمُكَشَّمُ : الْمَقْطُوعُ .

مُقَدَّاةُ الْعُذَافِرِيَّةِ الْحَمِيرِيَّةِ

- ١٦ -

في مصارع العشاق (١ / ١١٦) (١) :

(من الطويل)

(١) أورد أبو محمد السراج قبل الشعر خبراً طريفاً - أنقله على طوله لتفاسته ، ولعلاقته بجميع شعر مفدأة - قال : « أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن طاهر الدقاق بقراءتي عليه قال : أخبرنا الأمير أبو الحسن أحمد بن محمد المكتفي بالله قال : حدثنا ابن دريد قال : حدثنا السكّن بن سعيد عن العباس بن هشام عن أبيه عن جدّه قال : حدثني مصدع بن غلاب الحميريّ وكان مخضرمًا ، وأدركته وهو ابن ثمانين عشرة ومئة سنة وما في وفّرتة ولحيته بيضاء ، قال : حدثني أبي غلاب قال : كان يذمار فتى من حمير ، من أهل بيت شرف يقال له : زُرْعَة بن رُقيم ، وكان جميلاً شاعراً لا تراه امرأة إلا صَبَّت إليه ، وكان في ظهر ذمار رجلٍ شيخٍ كثير المال ، وكانت له بنت تُسمّى مُقَدَّاة ، بارعة الجمال ، حَصِيْفَة اللَّب ، ذات لسان مضلّق ، تُفجّم البليغ ، وتُخْرِس المُنْعَلِق ، وكان زُرْعَة يتحدّث إليها في فِتْيَة من الحيّ ، وكان ممّن يتحدّث إليها فتى من قومها يقال له : حُيّيّ ، ذو جمال وعفاف وحياء ، فكانت تَرْكُن إلى حديثه ، وتشمئزّ من زُرْعَة لِرَهَقِهِ ، فسَاء ذلك زُرْعَة وأحزنه ، فاجتمعاً ذات يوم عندها فرأى إعراضها عنه وإقبالها على حُيّيّ ، فقال :

صُلودٌ وإعراضٌ وإظهارٌ بغضَةٍ علامٌ ولمّ يا بنت آل العُذافرِ ؟

فَقَالَتْ :

على غيرِ ما شَرُّ ، ولكِنِّكَ امرؤٌ عُرِفْتَ بِغِلِّ الْمُؤَمِّساتِ العَوَاهِرِ

فَقَالَ حُيّيّ :

جَمَالُكَ يَا زَرْعَ بَنِ أَرْقَمِ إِنَّمَا تَنَاجِي الْقُلُوبُ بِالْعُيُونِ النَّوَاطِرِ =

١ عَلَى غَيْرِ مَا شَرُّ ، وَلَكِنَّكَ أَمَرْتُ عُرِفْتَ بِغِلِّ الْمُؤَمَّاتِ الْعَوَاهِرِ (١)
 ٢ كَذَاكَ فَكُنْ ، يَسْلَمُ لَكَ الْعِرْضُ ، إِنَّهُ جَمَالُ أَمْرِيءَ أَنْ يَرْتَدِّي عِرْضَ طَاهِرِ

* * *

فَقَالَ زُرْعَةُ :

فَإِنْ يَكُ مِمَّا خَسَّ حَظِّي لِأَتْنِي أَصَابِي فَتُضَيِّبُنِي عِيُونَ الْقَصَائِرِ
 وَإِنِّي كَرِيمٌ لَا أَزُنُّ بِسَرِيَّةٍ وَلَا يَغْتَرِي ثَوْبِي رِيسُ الْمَعَايِرِ

فَقَالَتِ الْمَقْدَاةُ :

كَذَاكَ فَكُنْ ، يَسْلَمُ لَكَ الْعِرْضُ ، إِنَّهُ جَمَالُ أَمْرِيءَ أَنْ يَرْتَدِّي عِرْضَ طَاهِرِ

فَقَالَ حُتَيْي :

حَيَاءٌ كَمَا لَا تَغْصِيَاءُ ، فَإِنَّمَا يَكُونُ الْحَيَاءُ مِنْ تَوَقُّي الْمَعَايِرِ
 فَانصَرَفَ زُرْعَةُ وَقَدْ خَامَرَهُ مِنْ حُبِّهَا مَا غَلَبَ عَلَى عَقْلِهِ ، فَغَبَرَ أَيَّاماً عَنْهَا ، وَامْتَنَعَ مِنَ
 الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْقَرَارِ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ : يَا بُغِيَّةَ . . . (فِي آيَاتِ لَهُ [ق : ١٤]) ، فَشَاعَ
 هَذَا الشَّعْرُ فِي الْحَيِّ ، وَبَلَغَ الْمَقْدَاةُ ، فَاحْتَجَبَتْ عَنْهُ ، وَامْتَنَعَتْ مِنْ مُحَادَثَةِ الرِّجَالِ ، فَامْتَنَعَ
 مِنَ الْحَرَكَةِ وَالطَّعَامِ ، فَغَبَرَ عَلَى ذَلِكَ حَوْلٌ ، وَمَاتَ عَظِيمٌ مِنْ عِظَمَاءِ الْقَبَائِلِ فَبَرَزَ مَا تَمَّ
 النِّسَاءُ ، فَبَلَغَ زُرْعَةُ أَنَّ الْمَقْدَاةَ فِي الْمَأْتَمِ ، فَاحْتَمَلَ حَتَّى تَنَاءَى تَشْرَأُ ، وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ لِدَائِهِ
 يُفَنِّدُونَ رَأْيَهُ وَيَعْدِلُونَهُ ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ : لَمْ يَلَمْ . . . (الْبَيْتَيْنِ) ، ثُمَّ شَهَقَ ، فَمَاتَ ، وَتَصَابَحَ
 أَصْحَابُهُ وَنِسَاؤُهُ ، وَبَلَغَ الْمَقْدَاةُ خَبْرَهُ ، فَقَامَتْ نَحْوَهُ حَتَّى وَقَفَتْ عَلَيْهِ ، وَقَدْ تَعَفَّرَ وَجْهَهُ ،
 وَأَهْلُهُ يَنْضَحُونَ بِالْمَاءِ ، فَهَمَّتْ أَنْ تُلْقِي نَفْسَهَا عَلَيْهِ ، ثُمَّ تَمَاسَكَتْ ، وَبَادَرَتْ خِبَاءَهَا ،
 فَسَقَطَتْ تَائِهَةً الْعَقْلَ ، تُكَلِّمُ فَلَا تَجِيبُ ، سَجَابَةً يَوْمَهَا ، فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهَا اللَّيْلُ رَفَعَتْ عَقِيرَتَهَا
 فَقَالَتْ : يَنْقَسِي يَا زُرْعُ . . . (فِي آيَاتِ لَهَا) ، ثُمَّ تَنَقَّسَتْ نَفْساً بَنَةً مِنْ حَوْلِهَا فَإِذَا هِيَ مَيْتَةٌ
 فَدَفِنَتْ إِلَى جَنْبِهِ « مِصَارِعُ الْعِشَاقِ ١ / ١١٥ - ١١٨ ، وَثَمَّةُ طَرَفٍ مِنَ الْخَبَرِ وَشَيْءٌ مِنْ شَعْرِ
 الْمَقْدَاةِ وَامْرَأَةٌ أُخْرَى مِنْ حَمِيرٍ فِي (ذِمَّ الْهَوَى) : ٥٥١ .

(١) الْغِلُّ : الْحَقْدُ وَالضُّغْنُ .

في مصارع العشاق (١ / ١١٧ - ١١٨) : (من الطويل)

- ١ بِنَفْسِي يَا زُرْعَ بْنَ أَرْقَمَ لَوْعَةً طَوَيْتُ عَلَيْهَا الْقَلْبَ وَالسِّرُّ كَاتِمٌ^(١)
- ٢ لَيْسَ لَمْ أُمْتُ حُزْناً عَلَيْهِ فَإِنِّي لِأَلَامٌ مَنْ نِيَطَتْ عَلَيْهِ التَّمَائِمُ^(٢)
- ٣ لَيْسَ فُتْنِي حَيًّا فَلَيْسَ بِفَائِي جَوَارِكُ مَيْتًا حَيْثُ تَبَلَّى الرَّمَائِمُ^(٣)

* * *

-
- (١) وقوله : « يا زرع بن أرقم » ، أرادت : زرع بن رقيم ، وتُصَرَّفُ بالاسم (رقيم) للضرورة .
 - (٢) نِيَطَتْ : عُلِّقَتْ . والتَّمَائِمُ : جمع التَّمِيمَةِ ، وهي : خُرْزَةُ رِقْطَاءٍ تُنْظَمُ فِي السِّيرِ ، ثم يُعْقَدُ فِي الْعُنُقِ ٢ .
 - (٣) الرَّمَائِمُ : جمع الرَّمِيمِ ، وهو : العظم الذي رَمَ ؛ أي : يَلِي .

الضَّبُّ بن أروى الكَلَاعِي

- ١٨ -

في الفاخر (١٤٦ - ١٤٧) (١) :

١ تالله ما طَلَّةٌ أَصَابَ بِهَا بَعْلًا ، سِوَايَ ، قَوَارِغُ الْعَطْبِ (٢)

(١) قال المفضل سَوَّقَ المثل (لا ماءك أبقيت ولا جرك أنقيت) : « أول من قال ذلك الضَّبُّ بن أروى الكَلَاعِي ؛ وذلك أنه خرج تاجرًا من اليمن إلى الشام ، فسار أيامًا ثم حاد عن أصحابه فبقي مُفْرَدًا في تِيهِ من الأرض حتى سقط إلى قوم لا يدري مَنْ هم ، فسأل عنهم فأخبر أنهم من هَمْدَانَ ، فتزل بهم وكان طريراً ظريفاً ؛ وأن امرأة منهم يقال لها : عَمْرَةَ بن سُبَيْع ، هويته وهويها ، فخطبها الضَّبُّ إلى أهلها ، وكانوا لا يزوجون إلا شاعراً أو عائفاً أو عالماً بعيون الماء ، فسألوه عن ذلك فلم يعرف منه شيئاً فأبوا تزويجه ، فلم يزل بهم حتى أجابوه فتزوجها ، ثم إن حياء من أحياء العرب أرادوا الغارة عليهم فتطيروا بالضَّبِّ فأخرجوه وامراته وهي طامثٌ ، فانطلقا ، ومع الضَّبِّ سقاء من الماء ، فسارا يوماً وليلةً وأمامهما عينٌ يظنان أنهما يصبحانها فقالت له : ادفع هذا السقاء حتى أغتسل فقد قاربنا العين ، فدفع إليها السقاء فاغتسلت بما فيه ولم يكفها ، ثم صبحا العين فوجداها ناضبةً وأدركهما العطش ؛ فقال الضَّبُّ : لا ماءك أبقيت ولا جرك أنقيت . ثم استظلاً بشجرة حبال العين فأنشأ الضَّبُّ يقول : تالله ... (الشعر) ، فلما سمعت امرأته ذلك فرحت وقالت : ارجع إلى القوم فإنك شاعرٌ ، فانطلقا راجعين ، فلما وصلا خرج القوم إليهما ، فقال الضَّبُّ : إني شاعر . فتركوهما » الفاخر : ١٤٦ - ١٤٧ ؛ وانظر المثل في : العقد : ٣ / ١١٤ ، وجمهرة الأمثال : ١ / ١٤٢ ، ٢ / ٣٩٣ ، ومجمع الأمثال : ٣ / ١٨٨ - ١٨٩ ، والمستقصى : ٢ / ٢٦٦ ، والتذكرة الحمدونية : ٦ / ٣٠٦ .

(٢) في المحاسن والأضداد : « ... ما طَلَّةٌ ... سواد قلبي قارغٌ .. » وفيه تصحيف ، =

- ٢ كَيْمَا يَكُونُ الْفُؤَادُ مُضْطَبِّراً وَيَكْتَسِي مِنْ عَزَائِهِ قَلْبِي ^(١)
 ٣ وَأَيُّ مَهْرٍ يَكُونُ أَثْقَلَ ، مِنْ مَا طَلَّبُوهُ إِذَا مِنَ الضَّبِّ ^(٢)
 ٤ أَنْ يَعْرِفَ الْمَاءَ تَحْتَ صَمِّ صَفَا أَوْ يُخَيِّرَ النَّاسَ مَنْطِقَ الْخُطْبِ ^(٣)
 ٥ أَخْرَجَنِي قَوْمُهَا بِأَنْ رَحَى دَارَتْ ، بِشُؤْمٍ لَهُمْ ، عَلَى الْقُطْبِ ^(٤)

* * *

= وتحريف أدخل بالوزن .

والطَّلَّةُ : الزَّوْجَةُ ، والطَّلَّةُ : المرأة الحسنة اللطيفة . والعطْبُ : الهلاك ؛ وسكن
 الطَّاء للضرورة .

(١) في المحاسن والأضداد : « ظلَّ كتيب الفؤاد مضطرباً وتكتسي من غدائر قُلب » .

والغدائر : الضَّفائِر ، واحدها الغديرة . والقُلبُ : سوار المرأة ؛ كأنه يريد تشبيه
 الضَّفائِر بالقُلب .

(٢) في الفاخر : « ... إِذَا مَنِّي عَلَى الضَّبِّ » مختل الوزن ، وصوابه عن مجمع الأمثال .

(٣) في مجمع الأمثال : « ... صَمِّ الصَّفَا وَيُخَيِّرَ ... » .

والخُطْبُ : أي : الخُطْبُ ؛ وسكن للضرورة .

(٤) في الأصل : « دارت شؤم على القطب » مختل الوزن ، وصوابه عن مجمع الأمثال ،
 وفيه : « ... بِأَنْ الرَّحَا » . وفي المحاسن والأضداد : « ... لَهُمْ عَلَى قُطْب » .

المُشْمَرْج بن عمرو الحميري

- ١٩ -

في معجم الشعراء (٤٣٧) (١) :

(من الخفيف)

(١) سميت الأبيات في كثير من المصادر بعد ذكر سؤالات الناس ابن عباس : لِمَ سُمِّيت قريش قريشاً ؟ فكان ابن عباس يذكر أنها سميت به : (القرش) الذي في البحر ؛ في حين ذهب ابن حبيب إلى أنها سميت بذلك من التجمع ، وهو التقرش في بعض كلام العرب كما قال الأزرقى ، وآمن بقول ابن حبيب ياقوت الحموي وزاد عليه ، وزعم أن الوجه الذي ذهب إليه ابن عباس بازد ، والشعر مصنوع جامد ، والوجه عنده : « إما أن يكون من التجمع ، أو تكون القبيلة سميت باسم رجل منهم يقال له قريش بن الحارث بن يخلد بن النضر بن كنانة ، وكان دليل بني النضر ، وصاحب غيرهم ، وكانت العرب تقول : قد جاءت غير قريش ، وخرجت غير قريش فغلب عليهم هذا الاسم » معجم البلدان : ٤ / ٣٣٧ .

وذكر ابن الجوزي . وهو أقدم من ساق الشعر للمُشْمَرْج بعد المرزباني ، فيما وقفت عليه من مصادر ومطآن . أن عبد الله بن عباس : « دخل على معاوية ، وعنده عمرو بن العاص ، فقال له عمرو : إن قريشاً تزعم أنك أعلمها ، فبِمَ سميت قريش قريشاً ؟ قال بأمر بيني ، قال : فأبين لنا ، وهل قال أحد فيه شعراً ؟ قال : نعم ، سميت قريش بدابة في البحر تسمى قريشاً ؛ وقد قال المشمرخ بن عمرو الحميري : وقريش ... (الشعر) » المنتظم : ٢ / ٢٢٨ .

(انظر : المنق ٢٨ ، وأخبار مكة للأزرقى ١٠٨ - ١٠٩ ، والمنتظم ٢ / ٢٢٨ ، ومعجم البلدان : ٤ / ٣٣٧) .

وثمة تنازع في نسبة بعض الأبيات ؛ انظر تفصيلات ذلك كله في التخريج .

- ١ وقريشٌ هي التي تسكنُ البَحْرَ ، بها سُميت قريشٌ قُرَيْشًا (١)
 ٢ تأكلُ الغثَ والسَّمينَ ولا تَدُّ رُكُّ فيه لذي جَنَاحينِ ريشًا (٢)
 ٣ هلكذا في البلادِ حَيَّ قريشٍ يأكلونَ البلادَ أَكْلاً كَشِيشًا (٣)
 ٤ ولهم ، آخرَ الزَّمانِ ، نَبِيٌّ يُكْثِرُ القَتْلَ فيهِمُ والخُمُوشا (٤)

(١) في المنمق : « ولنا نشرها وطيب ثراها وبنا ... » . وفي جمهرة اللغة ونقد الشعر والتكملة : « نحن كنا سكانها من قريش وبنا ... » . وعجزه في طبقات فحول الشعراء والمقتضب والمبهيغ والموشح والأوائل والعمدة : « وبنا ... » . وقد أصابه سناد الحدو ؛ وهو اختلاف حركة ما قبل الرفع من الكسر في جميع الأبيات إلى الفتح (قُرَيْشًا) .

(٢) في أخبار مكة للفاكهي : « تأكل الغث ولا تترك منه ... » ، تعوزه كلمة (والسمين) لإقامة وزنه . وفي المعجم الكبير : « ... تترك فيها ... » . وفي تاريخ دمشق : « ... لذي الجناحين ... » . وفي تفسير القرطبي : « تأكل الرث ... تترك فيها ... » . وفي البداية والنهاية : « ... ولا تترك لذي الجناحين ... » مختل الوزن . وفي مجمع الزوائد والبحر : « ... تترك فيها ... » . وفي سمط النجوم : « ... لذي الجناحين ... » .

(٣) في أخبار مكة للأزرقي : « ... حتى قريش » تصحيف . وفي المنتظم : « ... أكلا حشيشا » . وفي تاريخ دمشق وتفسير القرطبي والبداية والنهاية وحياة الحيوان ونهاية الأرب والبحر والمزهر : « ... أكلا كمشيا » . وفي المعجم الكبير ومجمع الزوائد : « هلكذا في الكتاب ... » . وفي مجمع الزوائد : « يأكل ... حشيشا » ، وبه يختل الوزن . وفي سمط النجوم : « هلكذا في الوجود ... يأكلون الأنام أكلا كريشا » ، وبعده :

« سلطت بالعلو في لجة البحر سر على سائر البحور جيوشا »

والحشيش : صوت جلد الأفعى ، وصوت النار ، يعني : يأكلون الناس كما تأكل النار الحطب فتصدر صوتاً . والحشيش : من حش النار إذا أوقدها ، والحشيش أيضاً : الكلا اليابس .

(٤) في المنتظم : « ... فيهم والحموشا » تصحيف . وفي تفسير القرطبي : « ... والخوشا » تحريف .

ه تَمْلَأُ الْأَرْضَ خَيْلُهُ وَرَجَالُ يَحْشُرُونَ الْمَطْيَّ سَيْرًا كَمِيشَا^(١)

* * *

= وَالْخُمُوشُ كَالْخُدُوشِ : وَاحِدُهَا خَمَشٌ كَالْخَدَشِ .

(١) فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ : « عَلَا الْأَرْضَ خَيْلُهُ وَرَجَالُهُ » تَحْرِيفٌ مَخْلٌ بِالْوِزْنِ . وَفِي الْمُنْتَظَمِ : « يَنْحَرُونَ ... قَمِيشَا » . وَفِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ وَمَخْتَصَرِ تَارِيخِ دِمَشْقِ وَالْمَزْهَرِ : « يَحْشُرُونَ .. حَشْرًا .. » . وَفِي الْمَزْهَرِ : « ... كَشِيشَا » .

وَيَحْشِرُونَ الْمَطْيَّ : يَسُوقُونَهَا حَتَّى تَعْيَا وَتَتْعَبَ ؛ يُقَالُ : حَسَرَتِ الدَّابَّةُ وَحَسَرَهَا السَّيْرُ . وَالْكَمِيشُ : السَّرِيعُ ؛ مِنَ الْكَمَشِ ، وَهُوَ التَّشْمِيرُ .

أبان بن ميمون بن حريز الحميري

- ٢٠ -

في الإكليل (المخطوط : ٢ / ٥٤ - ٥٥) (١) :

(من الرمل)

- ١ يا خَلِيلِي قِفَا أَخْبِرْ كَمَا بِعَجِيبٍ مِنْ نَسْوَالِ بِنِ عَتِيكَ
- ٢ قَامَ يَزْدِي صَخْرَةً مَلُومَةً وَيُجَارِي فِي الْعُلَا عَبْدَ الْمَلِيكَ (٢)
- ٣ عَبْدٌ قَيْلٍ فِي بَنِي عَمْرِو نَوَى يَخْلَعُ الْأَكْتافَ مِنْ صَيْدِ الْمُلُوكِ (٣)
- ٤ جِئْتُهُ بِالنُّصْحِ مَنِّي جَاهِدًا فَجَرَى بِي جَزْيَ جَبَّارٍ مَحُوكِ (٤)
- ٥ يَا لَهَا مِنْ عُزْضَةٍ بَلْ فَنَنُو سَاقَهَا سَيْفٌ إِلَيْنَا مِنْ تَبُوكِ (٥)

(١) قال الشعر في نوال بن عتيك ، غلام ابن ذي يزن ، وكان يُسمَّى نازع الأكتاف ، كذا ساق الهمداني الخبر ، بين يدي الأبيات في الإكليل ، في حين نسب ثانيها في صفة جزيرة العرب إلى ميمون بن حريز والد أبان ؛ انظر التخريج .

(٢) يردي : يرمي ؛ يقال : رَدَى يَزْدِي رَدْيًا إِذَا رَمَى . وعبد المليك ؛ أي : عبد الملك ، قال الهمداني : « يقول بعض العرب في عبد الملك : عبد المليك » صفة جزيرة العرب ٤٠٢ ؛ ولم يتبين لي من أراد بـ : (عبد الملك) في البيت .

(٣) صيد الملوك : جمع أُصَيْد ؛ وهو الذي لا يلتفت من زهوه يميناً ولا شمالاً .

(٤) محوك : من المَحْك ؛ وهو المُشَاوَرَة والمنازعة في الكلام ؛ يقال : مَحَك يَمْحَك مَحْكًا : لَجَّ فِي الْأَمْرِ فَهُوَ مَحَك .

(٥) في شمس العلوم والمنتخبات : « ... من محنة ... » ، وفيه إشارة إلى استعانة سيف بن ذي يزن بالفرنس .

وعرضة : العُرْضة ، لغة : الاعتراض في الخير ، وفي الشر ، وهو عُرْضة
 لكذا : إذا نصبت له ؛ أراد : يا لها من أمر شرّ عرضنا له . لعلّه يريد أنّ نوالاً هذا كان من
 بقايا الفرس الذين جلبهم سيف بن ذي يزن من بلاد فارس ، لما ذهب يطلب من كسرى المكد
 والنصرة لإخراج الحبشة من اليمن ؛ أما قوله : « . . . من تبوك » فإنّما أراد تلك المدينة
 المشهورة التي بأدنى أرض الشام ؛ ولعلّ الفرس كانت تمرّ بها برّاً ومنها البحر ، الذي يحمل
 من ركبه منهم إلى سواحل اليمن ؛ وقد ثبت مجيء سيف بن ذي يزن بمن معه عن طريق
 البحر ، كما تقدّم في قوله (ق : ١ / ب : ٣) :

خيمتُ في لجج البحار فلم يكن للناس غيرُ ترجم الأخبار

عمرو بن الحارث بن سيف بن ذي يزن الحميري

- ٢١ -

في نهاية الأرب في أخبار الفُرس والعرب (٤١١) (١) : (من الكامل)

١ مِنَّا التَّابِعَةُ الَّذِينَ تَمَلَّكُوا شَرْقَ الْبِلَادِ وَعَرْبَهَا فِيمَا مَضَى
٢ نَحْنُ الْمُلُوكُ بَنُو الْمُلُوكِ أُولُو الثُّهَى وَلَنَا قَدِيمٌ فِي الْإِتَاوَةِ وَالْحَبَا (٢)

(١) ذُكِرَ أَنَّ التَّعْمَانَ بْنَ الْمُنْدَرِ كَانَ أَرْسَلَ مِنَ الْعَرَبِ وَفُوداً إِلَى كَسْرَى ، فَتَكَلَّمُوا بَيْنَ يَدَيْهِ بِكَلَامٍ مُتَقَنٍ وَحِكْمَةٍ بِاللُّغَةِ ، غَيْرَ أَنَّ كَلَامَهُمْ لَمْ يَخْلُ مِنْ غِلْظَةٍ ؛ فَأَرْسَلَ إِلَى التَّعْمَانَ بِرِسَالَةٍ ، مِنْهَا قَوْلُهُ : « أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ أَتَنَّنِي وَفُودُكَ ، وَسَمِعْتُ أَقْوَالَهُمْ وَاحْتَمَلْتُ غِلْظَةَ كَلَامِهِمْ ، لَعَلَّمِي بِالْأَمْلُوكِ لَهُمْ ، فَيَنْطِقُونَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مِنْطَقَ الزَّعِيَةِ الْخَاضِعَةِ . فَقَدْ رَأَيْتُ أَنَّ تَوَجُّهِي إِلَيْهِ مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ ، مِمَّنْ كَانَتْ الْإِتَاوَاتُ وَالرَّئَاسَاتُ فِي آبَائِهِمْ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلًا لَتَمْلِكُ كُلُّ رَجُلٍ عَلَى قَوْمِهِ ، وَأَسْنَدٌ إِلَيْهِ أَمْرُ قَبِيلَتِهِ ، لِيَأْخُذُوا عَلَى أَيْدِي سَفَهَائِهِمْ ، وَيَضْبِطُوا لَهُمْ قَوَاصِيَهُمْ ، وَيَدَبِّرُوا لَهُمْ أُمُورَهُمْ ، وَتَكُونَ الْحُكُومَاتُ بَيْنَهُمْ ، وَيَتَفَقَّدُوا آدَابَهُمْ . فَافْعَلْ مَا أَمَرْتُكَ ، وَعَجِّلْ بِهِمْ عَلَيَّ ! وَالسَّلَامُ . فَلَمَّا وَصَلَ كِتَابُ كَسْرَى إِلَى التَّعْمَانَ بَعَثَ بِرِسَالِهِ ، فَحَشَرَ إِلَيْهِ أَشْرَافَ الْعَرَبِ مِنْ كُلِّ حَيٍّ . فَاجْتَمَعُوا عِنْدَهُ بِالْحَوَزِ . فَبَدَأَ بِحَمِيرٍ ، وَقَالَ مَنْ أَوْلَى النَّاسِ بِمَلِكِهِمْ الْيَوْمَ ؟ قَالُوا : مَا فِينَا أَحَدٌ أَحَقُّ بِهِ مِنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزْنَ . فَقَالَ لِعَمْرِو : قُمْ فَادْكُرْ مَنَاقِبَ آبَائِكَ ! فَقَامَ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ : مِنَّا التَّابِعَةُ . . . (الشَّعْر) « نَهَايَةُ الْأَرْبِ فِي أَخْبَارِ الْفُرسِ وَالْعَرَبِ : ٤١١ . .

(٢) الْإِتَاوَةُ : كُلُّ مَا أُخِذَ بِكَرْهِهِ ؛ وَالْإِتَاوَةُ الْخَرَجُ . وَالْحَبَا : أَرَادَ : الْحَبَاءُ ، فَسَهَّلَ الْهَمْزَ لِلضَّرُورَةِ ، وَهُوَ الْعَطَاءُ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْحُبِّيَّ ؛ أَيْ : الْعَطَايَا ، جَمْعُ حُبْوَةٍ ؛ يُقَالُ : حَبَاهُ حَبْوًا ؛ إِذَا أَعْطَاهُ ، وَالْأَسْمُ : الْحَبْوَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : إِذَا عَقَدُوا الْحُبِّيَّ أَطْلَقُوا الْحُبِّيَّ .

- ٣ ولقد نَمَانِي الْقَيْلُ ذُو يَزْنَ إِلَى فَضْلٍ يُنَالُ بِهِ الْمَكَارِمُ وَالْعُلَا^(١)
 ٤ دَانَتْ لَنَا شَرْقُ الْبِلَادِ وَغَرْبُهَا بِالْحَوَجِ لَا يَغِيَاهُمْ عَنَّا الْإِبَا^(٢)
 ٥ لَا نَزْتَشِي فِي الْحُكْمِ عِنْدَ حُكُومَةٍ ، بَلْ حُكْمُنَا عِنْدَ الْخُصُومَةِ بِالسَّوَا^(٣)

* * *

-
- (١) صدره في نهاية الأرب في تاريخ الفرس والعرب : « ولقد نمانى القيل ذو وزن سيف . . »
 بزيادة (سيف) مختل الوزن .
- (٢) كذا ورد العَجَز في الأصل ، ولم يتجه لي معناه ؛ وكأنه أصابه تحريفٌ ، وأقرب الوجوه إلى
 الصواب : « بالخَرْج لا ينأى بهم . . . » .
- ودانت : أقزّت . والخَوَج في اللغة : الطَلَب والاحتياج ؛ والحَوَج : السلامة .
 قوله : « الإبا » يريد : الإباء ، وهو الفرار ، وسهّل للضرورة . والخرج : ما يؤذيه المولى
 إلى سيّده من غلته .
- وظاهر معنى البيت أنّ البريّة دانت لقوم الشاعر بالخرج ، ولم ينفعهم نأيهم عنه فآزّين .
- (٣) قوله : « . . . بالسوا » يريد : بالسواء ، وسهّل الهمز للضرورة .

أغلس ، وهو زيد بن علقمة ذي جَدَن الحِصِيرِي

- ٢٢ -

في الأغاني (٤ / ٢١٧) (١) :

(من مجزوء الكامل)

- ١ ما بال أهلِكَ ، يا رَبَّابُ خُزْرًا كَأَنَّهُمْ غَضَابُ (٢)
 ٢ إِنَّ زُرْتُ أَهْلَكَ أَوْعَدُوا وَتَهَرُّ دُونَهُمْ الْكِلابُ (٣)
 [٣ غاروا عليك ، وكيف ذا لك ، ودونك الخَرْقُ الْيَبَابُ] (٤)

* * *

(١) لم يرد البيت الثالث في الأغاني ، وإنما أضفته بترتيبه عن رسالة الغفران ؛ انظر التخريج .

(٢) في رسالة الغفران وثمرات الأوراق : « ما بال قومك . . . » .
 وقد ورد البيت في العقد الفريد مقيد الزوي هكذا :

ما بال أهلِكَ يارب خُزْرًا كَأَنَّهُمْ غَضَابُ

وذلك جائز في مجزوء الكامل ، غير أنَّ ضربه في هذه الحال يكون مُذالاً ، ووزنه (مُتَفَاعِلَانُ) ، أمّا إذا ضُمَّ الزوي فيكون ضربه مُرْقَلاً ، ووزنه (مُتَفَاعِلَانُ) ؛ والمُرْقَل ما زيد على اعتداله سبب خفيف (ثُنْ) ؛ والمُذال ما زيد عليه (نْ) ؛ الوافي في العروض والقوافي : ٨٢ - ٨٣ .

والخزر : جمع الأخضر ، وهو الذي ينظر بمؤخر عينه .

(٣) في الأغاني : ٤ / ٢٢١ : « . . . دونهم كلاب » .

(٤) والخَرْقُ : القُفْر والقلاة الواسعة تتخرق فيها الرياح . واليَبَابُ : الخالي من كل شيء ؛ يقال : خراب يَبَاب .

سَلْبُ بن لَوْع الحميري

- ٢٣ -

في النسب الكبير : (٤٣ / ٣) (١) : (من مشطور الرجز)

١ إِنْ تَمِيمًا قَتَلْتُ ذَا ثَنَاتٍ

٢ وَأَلَصَقُوا الْمِرْقُوقَ بِاللَّبَّاتِ (٢)

* * *

(١) قال ابن الكلبي ، وهو يذكر رِزاح بن الحارث بن كُلفَة بن عَوْذ بن ضِيْنَة بن سعد هَذِيم : « وهو الذي قتل ذا ثات الحميري ؛ فقال فيه سَلْبُ بن لَوْع الحميري : إِنْ تَمِيمًا ... (الرجز) » النسب الكبير : ٤٣ / ٣ ، وانظر النسب لأبي عبيد : ٣٧٤ ؛ وقد ذكر التبريزي أنه ارتجز بذلك بعض الحميريين لما وقعت الحرب بين حمير وصُحار ، فظهرت عليهم صُحار ، وقتلوا ملكاً من مُلوكهم ؛ يُدعى ذا ثات ؛ شرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٧٣ - ١٧٦ .

(٢) في شرح الحماسة للتبريزي : « إِنْ صُحاراً ... وَأَلَصَقُوا الْمِبْضَعَ ... » . والمبضع : المِشْرَط . واللَّبَّات ، واحدها اللَّبَّة ، وهي : المَنَحَر .

معدي كرب ، وهو عبد الله بن سبيع الحميري

- ٢٤ -

- في المعمرين (٤٣) (١) : (من الوافر)
- ١ أراني كلما هَرَمْتُ يوماً أَتَى مِنْ بَعْدِهِ يَوْمٌ جَدِيدُ (٢)
٢ يَعُودُ شَبَابُهُ فِي كُلِّ فَجْرِ وَيَأْتِي لِي شَبَابِي لَا يَعُودُ (٣)

* * *

-
- (١) قال أبو حاتم السجستاني : « عاش عبد الله بن سبيع الحميري مئة وخمسين سنة ، وقال في ذلك : أراني كلما ... (الشعر) » المعمرين : ٤٣ .
- (٢) في أمالي المرتضى وكتاب الزينة ، ومجموعة المعاني لمجهول ومجموعة المعاني لهارون : « ... أفنيت يوماً أتاني بعده ... » . وفي محاضرات الأدباء : « ... أبلت يوماً أتاني بعده ... » . والفصوص : « أتاني بعده ... » .
- وأراني : يصح فيه البناء للمعلوم والبناء للمجهول .
- (٣) في أمالي المرتضى : « يعود بياضه ... ما يعود » ، وفي كتاب الزينة : « ... في كل يوم ... ما يعود » . ومجموعة المعاني لمجهول ولهارون : « يعود ضياؤه » . ومحاضرات الأدباء : « ... ما يعود » . والفصوص : « ويأتي لي ... » .

حَيِّىَ الْحَمِيرِي

- ٢٥ -

- (من الطويل)
 ١ جَمَالُكَ ، يَا زُرْعَ بْنَ أَرْقَمَ ، إِنَّمَا تَنَاجِي الْقُلُوبَ بِالْعُيُونِ النَّوَظِرِ^(٢)
 وفي مصارع العشاق (١ / ١١٦) :
 ٢ حَيَاءُ كَمَا لَا تَغْصِيَاهُ ، فَإِنَّمَا يَكُونُ الْحَيَاءُ مِنْ تَوْقِي الْمَعَايِرِ^(٣)

* * *

- (١) قال الشعر في خبر طويل سبق في ترجمة زُرْعَةَ بْنِ رَقِيمِ الْحَمِيرِي فيما سلف ، إثر تنازع الرّجلين على قلب فتاة حميرية اسمها الْمُقَدَّاةُ ، كانت أوّل عهدتها تُقبِلُ على حَيِّىَ وتُغْرِضُ عَنْ زُرْعَةَ بْنِ رَقِيمِ ، ثُمَّ عُلِقَتْ زُرْعَةُ ، وَهَامَتْ بِهِ فَمَاتَ بِحُبِّهَا ، وَمَاتَتْ لِفَقْدِهِ عَلَى أَثَرِهِ .
- (٢) ضُبِطَ فِي مِصْرَاعِ الْعِشَاقِ : « تَنَاجِي الْقُلُوبَ . . . » عَلَى أَنَّ (الْقُلُوبَ) مَفْعُولٌ بِهِ ، وَلِذَا وَجَّهَ فِي الْإِعْرَابِ . وَقَوْلُهُ : « جَمَالُكَ » : خَبَرٌ لِمَبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ ، وَالتَّقْدِيرُ : جَمَالُكَ سَبَبُ مَا أَنْتَ فِيهِ . وَتَنَاجَى ؛ أَيِ : تَتَنَاجَى ، فَحُذِفَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ تَخْفِيفاً ؛ وَيَصَحُّ فِيهِ : تَنَاجَى ، بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ . وَالْمُنَاجَاةُ : الْمُسَارَّةُ .
- (٣) الْمَعَايِرُ : الْمَعَايِبُ .

عمرو بن النعمان بن عفير الحِمْيَرِيّ

- ٢٦ -

في الإكليل (المخطوط : ٨ / ١) :

(من البسيط)

١ وَقَدْ حَمَلْنَا إِلَى صَنْعَا الْمَوَاحِيدِ رَامُسُهُمْ عَلَى الْجَمَالِ الْمَطَارِيدِ^(١)

* * *

(١) في مطبوع الإكليل : (طبعة الكرملية وفارس والأكوع) : « رَامُسُهُمْ عَلَى ... » ورسم المخطوط يقطع بما أثبت ؛ على أَنَّ عجز البيت مضطرب اضطراباً عسيراً ، ومعناه غير متجه ، ولم أهتم إلى تقويمه وإصلاح أوده .

والمواخيد : لعله جمع الميخاد ؛ أي : كثير الرّخد ، والرّخد : ضرب من سير الإبل فيه سعة الخطو ؛ على أنه يحتمل أن يكون أراد (المواخيد) : جمع مأخوذ ، وهو الأسير ؛ غير أَنَّ الرّوي يقطع بمشكلة الضرب له . والرّامس في اللّغة : مفرد الرّوامس ، وهي الطير التي تطير ليلاً ؛ لأنّها ترّمس الآثار كما يُرّمس الميت . والمطاريد : جمع مطرود ؛ يقال : شرّد الجمل شُروداً ، فهو شارد ، فإذا كان مُشَرّداً فهو شريد طريد .

الدَّمُونُ بن عبد الملك الصَّدْفِيّ

- ٢٧ -

في معجم البلدان (٩ / ٤) (١) : (من الوافر)
١ وَحَرْبَةَ نَاهِلِكِ أَوْجَرْتُ عَمْرًا فَمَالِي بَعْدَهُ أَبَدًا قَرَارُ (٢)

* * *

(١) ساق ياقوت الحمَوِيّ البيت وبين يديه خبر صاحبه وسبب قوله إتياء ؛ فقال : « قرأت في كتاب ابن الكلبي بخط أحمد بن عبيد الله محجج النحوي : قال هشام عن أبي مسكين عن رجل من ثقيف كان عالماً بالطائف قال : كان رجلاً من الصَّدْفِ يقول له : الدَّمُونُ بن عبد الملك قتل ابن عم له يقال له عمرو بحضرموت ، ثم أقبل هارباً ، وقال : « وَحَرْبَةَ نَاهِلِكِ ... (البيت) ، ثم أتى مسعود بن مُعَتَّبِ الثَّقَفِيّ ومعه مالٌ كثير ، وكان تاجراً فقال : أحالفكم لتزوجوني وأزوجكم وأبني لكم طوفاً عليكم مثل الحائط لا يصل إليكم أحدٌ من العرب ، قالوا : فابن ، فبني بذلك المال طوفاً عليهم فسميت الطائف ، وتزوج إليهم فزوجه ابنة ، قال هشام : وبعض ولد الدَّمُونُ بالكوفة ، ولهم بها خطة مع ثقيف ، وكان قبيصة من الدَّمُونُ هذا على شرطة المغيرة بن شعبة إذ كان على الكوفة » معجم البلدان : ٩ / ٤ ، ونحو في معجم ما استعجم : ٦٧ / ١ .

(٢) في معجم ما استعجم : « وَحَرْبَةَ نَاهِلِكِ » ولها وجه ؛ أي : حرباً رمح ناهل ، وهو الذي يستنزف دَمَ مَنْ يُصاب بهت ؛ أمّا : « حرباً ناهك » فتعني : حرباً رجل ناهك ، وهو الشَّجَاع ؛ لأنّه ينهك عدوّه فيبلغ منه . وقوله : « أوجرت عمراً » أي : طعنته بالرمح في صدره ؛ وقيل : إذا طعنه في فيه .

أشعار مجهولي الجاهليّة

في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي (١ / ٣٣٠ - ٣٣٤) ^(١) : (من المنسرح)

(١) قال الشعر بعض شعراء حمير في وقعة كانت لبني عبد مناة بن أد وكَلَب على حِمير ، قُتِل فيها علقمة بن ذي يزن الحميري ، وظاهر الأبيات لا يتسق مع كون الشاعر من حِمير ؛ لأنَّ فيها افتخاراً بالتَّيم ، وشماتةً بحِمير ؛ على أنَّه قد يكون الشاعر أراد بها إنصاف عدوّه ، فإن كان هذا مرادة فقد بالغ فيه ؛ إذ لم يبقَ لقومه سوى ما يستشف من البيت الأخير ، من أنَّهم لم يقصّروا ، بل قتلوا من أبطال التَّيم ما قتلوا .

وقد ساق خير هذا اليوم التبريزي نقلاً عن أبي رياش ؛ فقال : « كان من حديث هذه الأبيات أن بلاد بني معدّ أجذبَتْ ، فانتجع بنو تميم بن مرّ [بن أد] ، وبنو عبد مناة بن أد ، وهم : تيم وعديّ وعُكل ؛ وهم الرّباب ، وهذا الحيّ من كلب - ونسب قضاة يومئذٍ إلى معدّ ولكنهم تيمّنوا بعد ، وانتموا إلى مالك بن حمير - وسعد هذيم ، وهم : عذرة وضيئة والحارث وسلامان وائل وعوانة ، وجُلْهمة ؛ وهم حيّ من بني سعد ، ومعاوية ، وأبوهم - وهم صُحار - هو : سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن الحاف بن قضاة ، وأمهم عاتكة بنت مرّ بن أد بن طابخة بن إلياس ؛ فانتجعت هذه القبائل صحراء صنعاء ، فرعوا فيها ، ثم وقعت الحرب بين حمير وصُحار ، فظهرت عليهم صُحار ، وقتلوا ملكاً من ملوكهم ؛ يدعى : ذا ثات ، فقال بعض الحميريين :

إِنَّ صُحَاراً قَتَلَتْ ذَا ثَاتٍ
وَأَلْصَقُوا الْمِبْقَةَ بِأَلْبَاتٍ

فجمعت حمير لصُحار فارتحلت صُحار من البداء ، فلحقّت ببلاد معدّ فثارت حمير إلى كلب تطالبهم بدم ذي ثات ، وكتب إخوة صُحار ، فاستنجدت كلب تيم الرّباب ، فأنجدهم على حمير ، وظعن بنو تميم من البداء ، فلحقوا ببلادهم ، فقال بعض شعراء التَّيم حين =

- ١ مَنْ رَأَى يَوْمَنَا وَيَوْمَ بَنِي الثَّمِيمِ إِذِ التَّفَّ صَيْقُهُ بِدَمِهِ (١)
 ٢ لَمَّا رَأَوْا أَنَّ يَوْمَهُمْ أَشْبَبَ شَدُّوا حَيَازِيمَهُمْ عَلَى أَلَمِهِ (٢)

= ظعنوا عنهم ودخلوا بيوتهم بينهم وبين حمير ... ، فصارت حمير إلى التميم وعدي وعُكَل بني عبد مناة ، وإلى كلب بن وبرة ، فظهرت بنو عبد مناة وكتب على حمير ، وقتلت التميم علقمة بن ذي يزن « شرح ديوان الحماسة : ١ / ١٧٣ - ١٧٦ . وفيه : « أن بلاد بني سعد أجذبت ... ونسب قضاة يومئذ إلى سعد » وكلاهما تحريف ، صوابه « معد » ، وفيه أيضاً : « فانتجع بنو تميم بن مر ... وظعن بنو تميم من البيداء » وكلاهما تحريف ، والصواب « بنو تميم » ، وفيه أيضاً : « وهم : عذرة وضبة ... » والصواب : « ... وضبة » بالتون ؛ انظر ديوان شعراء بني كلب (الدراسة) : ١١٤ - ١١٥ ، وفيه فضل إيضاح .

(١) قال المرزوقي : « من رأى : لفظة استفهام ، ومعناه التفضيع والتعظيم . وأراد باليوم الوقعة ، لولا ذلك لما صلح أن يكون (إذا) ظرفاً له ، ... فيقول : من شاهد يومنا مع بني التميم حين التف غبار الجوّ بالدم ، وتندى به وابتل ، حتى قل . والصحيح : الغبار الجائل في الجوّ . وأضافه إلى اليوم لكونه فيه ، والتنافه كان برشاش الدم القاطر من الجراح » .

وحذف الشاعر سبباً من أول البيت ، فصارت التفعيلة الأولى (مَنْ رَأَى : تفعّلن = فاعلن) بدلاً من (مُستفعلن) ؛ وهذا ضرب من الخرم أجازة السهيلي في معرض حديثه عن جواز الخرم في السبب الثقيل ؛ قال الدماميني : « وأجاز السهيلي خرم السبب الثقيل ، وتابعه ابن واصل على ذلك زاعماً أنه التحقيق . واحتج السهيلي بما جاء عنهم من خرم (متفاعلن) في الكامل وأوله سبب ثقيل ... ، وربما جاء في المنسرح ؛ قال الشّدّاخ :

قاتلوا القوم يا خُزاع ولا يدخلُكمُ فسي قتالهم فثَلُ

فقوله : (قاتِلُ) وزنه (فاعلن) ، وأصله (مستفعلن) فخُين وخُرم العيون الغامرة : ١١٣ - ١١٤ ، وبه كلام حسن .

(٢) قال المرزوقي : « أشب : أي كثير الجلبة ، ضيق الاختلاط ، والمكان الأشيب فيه شجر ملتفت . وجواب (لَمَّا) : (شدوا) . يقول : لَمَّا أَحَسَّ بنو التميم بفضاعة الأمر واختلاط الشان ، وتضايق المجال والمكّر ، وطمّوا أنفسهم على الألم ، وشدوا حيزومهم للجهد ، وتهيئوا للصبر على ما ابتلوا به وشقوا له . والحيزوم : الصدر ، لأنه موضع الحزم والعزم ، =

٣ كَأَنَّمَا الْأُسْدُ فِي عَرِينِهِمْ وَنَحْنُ كَاللَّيْلِ جَاشَ فِي قَتْمِهِ (١)

٤ لَا يُسْلِمُونَ الْغَدَاةَ جَارَهُمْ حَتَّى يَزِلَّ الشَّرَاكُ عَنْ قَدَمِهِ (٢)

= لاشتماله على القلب الذي هو موضعهما ، ... وشد الحيازيم : مثل للصبر على ما لحقهم .

(١) قال المرزوقي : « إِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ يَتَمَتَّعُونَ عَلَى الْأَعْدَاءِ ، وَيَبْطِشُونَ بِهِمْ ، تَمَتُّعَ الْأُسْدِ فِي أَجْمَتِهَا وَيَبْطِشُهَا مِنْهَا ، وَنَحْنُ كَاللَّيْلِ ؛ يَرِيدُ نَحْنُ فِي كَثَرَتِنَا وَهَوْلُنَا وَإِحَاطَتِنَا بِهِمْ ، وَإِدْرَاكِنَا إِيَّاهُمْ كَاللَّيْلِ إِذَا جَاشَ ظُلُمَتُهُ ، وَتَرَكَمُ سَوَادُهُ . وَالْقَتَامُ وَالْقَتْمُ وَالْقَتْمَةُ ، يَجِيءُ فِي الظُّلْمَةِ وَالْغُبَارِ وَالرَّيْحِ ، وَجَاءَ الْفَعْلُ مِنْهُ : قَتِمَ يَقْتَمُ قَتْمًا وَقَتَامًا . وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ أَرَادَ بِالْقَتْمِ الْقَتَامَ فَحَذَفَ الْأَلِفَ ، ... وَالْعَرِينُ : الْأَجْمَةُ ، أَجْمَةُ الْأُسْدِ ، ثُمَّ يُسَمَّى مُقْتَتِلُ الْقَوْمِ عَرِينًا . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : هُوَ عِزَّةٌ لَا يُطَاقُ ، إِذَا كَانَ خَبِيثًا . وَقَوْلُهُ : (عَرِينُهُمْ) مَوْضِعُهُ مَوْضِعَ الْحَالِ ، وَالْأُسْدُ خَبِيرٌ مُبْتَدَأٌ مُحَذُوفٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ كَأَنَّمَا هُمُ الْأُسْدُ فِي مُقْتَتِلِهِمْ ، وَنَحْنُ كَاللَّيْلِ فِي هَوْلُنَا وَإِدْرَاكِنَا ، وَيَكُونُ قَوْلُهُ : (جَاشَ فِي قَتْمِهِ) ، فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَالْأَجُودُ أَنْ يَكُونَ (قَدَ) مَعَهُ مَضْمَرَةٌ ؛ أَيِ كَاللَّيْلِ وَقَدْ جَاشَ .

وقد ذهب ابن عصفور إلى أَنَّ فِي قَوْلِهِ : « جَاشَ فِي قَتْمِهِ » اجْتِزَاءٌ ؛ فَقَالَ : « وَمِمَّا جَاءَ مِنَ الْاجْتِزَاءِ بِالْفَتْحَةِ عَنِ الْأَلِفِ قَوْلُ رَجُلٍ مِنْ شُعْرَاءِ حُمْفِيرَ :

كَأَنَّمَا الْأُسْدُ فِي عَرِينِهِمْ وَنَحْنُ كَاللَّيْلِ جَاشَ فِي قَتْمِهِ

يريد : فِي قَتَامِهِ « ضَرَّائِرُ الشَّعْرِ لابْنِ عَصْفُورٍ : ١٣١ ؛ عَلَى أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي كَلَامِهِمْ : قَتِمَ قَتْمًا ، وَقَتِمَ قَتَامًا ؛ فَلَا حَاجَةَ لِقَوْلِ ابْنِ عَصْفُورٍ إِنَّ نَمَّةَ اجْتِزَاءٍ لِأَنَّ (الْقَتْمَ) كَالِ (قَتَامِ) ، وَقَدْ سَلَفَ ذِكْرُهُ فِي كَلَامِ الْمَرْزُوقِيِّ .

(٢) قال المرزوقي : « مَدَحَهُمْ بِمُحْسِنِ الْمُحَامَاةِ عَلَى الْجَارِ ، وَتَرَكَ الْإِسْلَامَ لَهُ مَدَّةٌ بَقَائِهِ فِيهِمْ . وَقَوْلُهُ : (الْغَدَاةُ) أَشَارَ إِلَى غَدَاةِ اللَّفَاءِ ، أَوْ صَبَاحِ الْغَوَارِ . وَقَوْلُهُ : (حَتَّى يَزِلَّ الشَّرَاكُ عَنْ قَدَمِهِ) فِيهِ قَلْبٌ ، وَالْأَصْلُ زَلَّتِ الْقَدَمُ عَنِ الشَّرَاكِ ؛ وَهَذَا مِثْلُ لَمُوتِهِ ، لِأَنَّهُ لَا يَلْبِسُهَا بَعْدَهُ . وَاحْتِمَلُ الْكَلَامُ الْقَلْبَ لِأَنَّ الْمَعْنَى لَا يُخَيَّلُ كَمَا لَا يُخَيَّلُ فِي قَوْلِهِمْ : أَدَخَلْتَ الْخُفَّ فِي رِجْلِي ، وَالْقَلَنْسُوءَ فِي رَأْسِي ؛ وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : هُرَيْقٌ جَفَانُهُ ، وَصَفِيرٌ وَطَابُهُ ، وَطُوبَى حَصِيرُهُ ، وَخَلَّى مَكَانَهُ . وَالْمَعْنَى : لَا يُسْلِمُونَ الْجَارَ إِلَى أَنْ يَمُوتَ فِيهِمْ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْهَاءُ مِنْ (قَدَمِهِ) رَاجِعًا إِلَى الشَّرَاكِ وَيَكُونُ الْكَلَامُ مَثَلًا لِنَفْطِيعِ الْأَمْرِ ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : (زَالَ السَّرْجُ عَنِ الْمَعْدِ) وَ(بَلَغَ الْجَزَامُ الطُّبِّيَّ) وَمَا أَشَبَّهُهُمَا . وَالْمَعْنَى : إِلَى=

- ٥ ولا يَخِيْمُ اللَّقَاءَ فَارِسُهُمْ حَتَّى يَشُقَّ الصُّفُوفَ مِنْ كَرِمِهِ (١)
 ٦ وَمَا بَرِحَ النَّيْمُ يَعْتَزُّونَ ، وَزُرَّ قَى الْخَطِّ تَشْفِي السَّقِيمَ مِنْ سَقَمِهِ (٢)
 ٧ حَتَّى تَوَلَّكَ جُمُوعُ حَمِيرٍ فَالَ فَلَ سَرِيعٌ يَهْوِي إِلَى أَمَمِهِ (٣)

= أن يزلق الرجل عن مقَرِّه فلا يثبت في النعل ، والمعنى إلى أن يبلغ الأمر كلَّ مبلغٍ فَيُطِيعَ .
 (١) قال المرزوقي : « ولا يَجِبُنْ عن اللَّقاءِ فارِسُهُم فيُخَيِّم ، ولا يضعف دونه فيحار ، بل يُقَدِّم إقداماً تُخَرِّقُ الصُّفُوفَ به عِزَّةَ نفس ، وكَرَمَ عِرْق . واللَّقاءُ ينتصب على المفعول ، الأصل عن اللَّقاء ، فلما حَذَفَ حرف الجرِّ تخفيفاً وَصَلَ الفِعْلُ فَعَمِلَ ؛ ويجوز أن يكون ظرفاً كما طلع الشمس ، أراد وقت اللَّقاء . وقوله : (حَتَّى يَشُقَّ الصُّفُوفَ) يريد إلى أن يشقها كرماء منه ، كأنه لا يرضى بأدَوْنِ المنزلتين في اللَّقاءِ لنفسه ، بل يأبى إلَّا النِّهَايَةَ والغُلُقَ . ويُقال : خام الرجل يَخِيْمُ ، إذا كاد كيداً فلم يُفْلِحْ فيه ، أو تقدَّم في الحرب فنكص ولم يَطْفُرْ » ؛ وقال ابن عاشور : « وأصل الكرامة أنَّها نفاة الشيء في نوعه قال تعالى : ﴿ فَأَنْبِئْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ ذَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾ [لقمان : ٢١ / ١٠] . وقال بعض شعراء حمير في الحماسة : ولا يخيم . . . (البيت) أي : شجاعته ؛ وقال تعالى : ﴿ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴾ [الأحزاب : ٣٣ / ٤٤] »
 التحرير والتنوير : ١٩ / ٧٩ .

(٢) في قوله : « وما برح . . . » خزم ، بالزاي المعجمة ، وروى البيت في تفسير ابن فارس وشرح التبريزي ورواية الجواليقي : « ما برح . . . » بلا خزم ؛ والخزم : زيادة حرف أو أكثر في أول الوزن ، إذا سقط لم يفسد المعنى ، ولا أدخل بالوزن ، وهو ليس بعيب عندهم ؛ انظر العمدة : ١ / ٢٢٧ .

قال المرزوقي : « والمعنى : ما زال بنو النِّيمِ ينتسبون ويدعون بـ : (يالفلان) مُعْتَزِّين ، أو بـ : (خُذِ الطَّعْنَ وَأَنَا فُلَانٌ) مُدَّعِينَ . والرَّمَاحُ المحمولة من الخطِّ الرُّزْقِ في ألوانها تَشْفِي المتكبر من كِبَرِهِ ، والعَدُوُّ الْمُخَايِلُ من دَائِهِ . وقوله : (السَّقِيمِ) يجوز أن يكون كنايةً عن المنافق المُدَاجِي ، كما قال الله تعالى لَمَّا وَصَفَهُمْ : ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴾ [البقرة : ١٠ / ٢] ؛ ويجوز أن يكون يُراد به الصِّلِفُ النَّيَّاه . . . ، ويجوز أن يكون المعنى : والرَّمَاحُ في اختلافها تَشْفِي الموتورين من أوتارهم ودُّحُولِهِمْ ، وجعل الفعل للرَّمَاحِ على المجاز والسَّعة . وقوله : (وَرُزْقُ الْخَطِّ) الواو واو الحال . و(يعتزون) خبر (ما بَرِحَ) .

(٣) قال المرزوقي : « يريد : ما زالوا بهذه الحالة إلى أن انهزمت جيوش حمير . فصار المفعول =

٨ وكم تركنا هناك من بطل تَنفِي عليه الرِّيحُ في لَمَمَةٍ^(١)

* * *

= المنهزم مُبادراً في السرعة إلى مقصده . وقوله : (الفَّلَّ) مصدر في الأصل . . . ، وهو موضوع موضع المفعول ، ولذلك جاز أن تقول : رجلٌ فلٌّ ، وقومٌ فلٌّ ، ونسوةٌ فلٌّ .
(١) قال المرزوقي : « موضع (كم) نصبٌ على المفعول من (تركنا) . يقول : وكثيراً تركنا في تلك المعركة من الأبطال وهم مُصَرَّعون مُعَفَّرُونَ في تلك المعركة ، بادون للضياء والظلمة ، تأتي الرياح بسفاهها وتجعله في لَمَمِهِم ولحاهم . وأشار إلى مُعْتَرِك القوم ومُزْدَحِم الطَّعن والضَّرب » .

في مصارع العشاق (١ / ١١٨) ^(١) : (من مشطور السريع)

- ١ وَفَيْتُ لِابْنِ مَالِكِ ابْنَ أَرْطَاهُ
- ٢ كَمَا وَفَيْتُ لِرُزْهَمَةَ الْمُفْدَاهُ
- ٣ وَاللَّهِ لَا خُسْفَتْ بِهِ أَوْ أَلْقَاهُ ^(٢)
- ٤ حَيْثُ يُلاقِي وَامِقٌ مِّنْ يَّهْوَاهُ ^(٣)
- ٥ مِّنْ مُّنتَطٍ نَّاحِيَةً شَمْرَدَاهُ ^(٤)

(١) قال أبو محمد السَّراج القارئ بعد أن ساق أبياتاً لفتاة حَمِيرِيَّة تُدعى الْمُفْدَاة : « وقالت امرأة من حمير أَشْبِلْتُ عَلَى وَلَدِهَا بعد زوجها : وَفَيْتُ . . . (الأبيات) » مصارع العشاق ١ / ١١٨ ؛ ثُمَّ عَقَّبَ عَلَى آخِرِهَا بيتاً بقوله : « تريد قول الجاهلية : إِنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ رُكْبَاناً عَلَى الْبَلَايَا ، وَمُشَاةٌ إِنْ لَمْ تُغْفَرْ مَطَايَاهُمْ عَلَى قُبُورِهِمْ ، وهذا شيءٌ كان من فِعْلِ الجاهلية » ما دلَّ عَلَى أَنَّ الشَّعْرَ جَاهِلِيٌّ ، يُؤَيِّدُ ذَلِكَ أَنَّ مُفْدَاةَ المذكورة فيه - وهي من شِوَاعِرِ هذا المجموع - جَاهِلِيَّةٌ بِأَيَّةِ شَعْرِهَا والخبر الْمُسَوِّقُ بَيْنَ يَدَيْهِ ؛ انظر شعرها فيما سلف : (ق ١٦ - ١٧) .

وَأَشْبِلْتُ الْمَرْأَةَ عَلَى وَلَدِهَا : إِذَا صَبَرْتَ عَلَيْهِ بعد زوجها ، وَلَمْ تَتَزَوَّج .

(٢) قولها : « .. لَا خِسْفَتْ بِهِ .. » أَي : لَا خُسْفَتْهُ ، وَغَدَرَتْ بِهِ . وَقَوْلُهَا : « أَوْ أَلْقَاهُ » أَي : إِلَى أَنْ أَلْقَاهُ .

(٣) الْوَامِقُ : الْمُحِبُّ .

(٤) فِي مِصْرَاعِ الْعِشَاقِ : « ... نَاحِيَةُ شَمْرَدَاهُ » بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ مُصَحِّفًا ، وَبَطَرْتَهُ مِنْ كَلَامِ الْمُحَقِّقِ : « شَمْرَدَاةٌ : لَمْ نَجِدْ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي الْمَعَاجِمِ ، وَلَعَلَّهَا تَصْحِيفُ شَمْرَدَلَةَ : النَّاقَةُ =

٦ وعائِر قد خَذَلَتْهُ رِجْلَاهُ (١)

* * *

= الحسنة الخلق « ولعلَّ المحقق طلبها في اللسان لا غير ؛ قال الزبيدي : « والشَّمْرُذَاءُ :
الثَّاقَةُ السَّريَّة ، كَالشَّمْرُذَاءِ ، بِالذَّالِ المَعْجَمَةِ ، ولم يذكره صاحب اللسان » التاج : (ش م
رد) .

وقولها : « ناجية شَمْرُذاه » أي : ناقة ناجية شَمْرُذاء ؛ والتَّاجِيَّة : السَّريَّة تنجو بمن
ركبها .

(١) وقد عقب أبو محمد السَّراج على البيت بما سبق في الحاشية الأولى .

في بلاغات النساء (٢٨٨) (١) :

(من المديد)

- ١ إِخْوَتِي مِنْ صَعْقَةٍ هَمَدُوا هَمَدُوا لَمَّا انْقَضَى الْأَمَدُ (٢)
 ٢ مَا أَمَرُ الْعَيْشِ بَعْدَهُمْ كُلُّ عَيْشٍ بَعْدَهُمْ نَكَدُ
 ٣ أَيْنَ عَبْدُ الْحِجْرِ وَالصَّمَدُ وَيَزِيدُ الْفَارِسُ النَّجْدُ (٣)

(١) قال ابن طيفور في بابِ وَفَّقَهُ عَلَى النِّسَاءِ المشهورات في الشعر : « وقالت امرأة من حمير ترثي إختوها : إختوتي . . . (الأبيات) » بلاغات النساء : ٢٨٨ ؛ والظاهر أنها جاهلية ؛ لورود بعض الأسماء غير الإسلامية في شعرها ، كما سيرد في الأبيات .

(٢) همدوا : هلكوا وماتوا . والصَّعْقَةُ : المَرَّةُ مِنَ الصَّعَقِ ، وأصل الصَّعَقِ : الغشي من صوت شديد يسمعه المرء ، وربما مات منه ، ثم استعمل في الموت كثيراً .

(٣) عبد الحِجْرِ : بكسر الحاء المهملة ، كذا ضبطه ابن دريد في الاشتقاق : ٣٩٨ ، وبطَّرَته : « ح » : وعبد الحَجَرِ ، معاً . وقولها : « عبد الحِجْرِ » فيه دلالة على أن الاسم جاهلي وليس بإسلامي ؛ وحادثة تغيير النبي ﷺ لاسم هذا الاسم ذائعة الصَّيْتِ ؛ إذ وفد عليه رجلٌ من مَدَجِجِ اسمه : عبد الحِجْرِ بن عبد المَدَانِ الحارثي ، فسماه عبد الله - كانت حفيدته رَئِطَةُ بنت عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله أُمُّ أَبِي الْعَبَّاسِ السَّقَّاحِ - انظر : النسب الكبير ١ / ٢٦٧ ، ونسب قريش ٣٠ ، والاشتقاق ٣٩٨ ، والأُمالي ١ / ١٥٩ ، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١ / ٦٦٠ - ٦٦١ ، والإكمال لابن ماكولا ٢ / ٣٨٧ . والصَّمَدُ : السَّيِّدُ الَّذِي انْتَهَى سُدُّهُ وَصُمِدَ إِلَيْهِ فِي الْحَوَائِجِ وَالْمَلَمَّاتِ ؛ أَي : يُقْصَدُ ؛ وَفِي الْبَيْتِ تَصْرِيحٌ ؛ عَلَى أَنَّهَا قَدْ تَكُونُ أَرَادَتْ رَجُلًا بَعِينَهُ اسْمُهُ (عبد الصَّمَدِ) ؛ فَحُذِفَتْ ضَرُورَةً ، وَاتِّكَالَاً عَلَى الْاسْمِ قَبْلَهُ . وَالتَّجْدُ كَالنَّجْدِ : الشُّجَاعُ الْمَاضِي فِيمَا يَعْجَزُ عَنْهُ غَيْرُهُ ، وَرَجُلٌ ذُو نَجْدَةٍ ؛ أَي : ذُو بَأْسٍ .

٤ أَيْنَ مَلْطَاظُ أَبِي حَجَلٍ ، وَأَبُو الْخَرِبَاءِ مُعْتَمِدٌ^(١)
٥ وَرَدُّوا - وَاللَّهِ - مَا كَرَهُوا ، وَعَلَى آثَارِهِمْ نَرِدُ^(٢)

* * *

-
- (١) وقولهما : « أبو الخرباء » هكذا ورد ، ولعل الصواب : أبو الجرباء ؛
والجرباء : السماء ، ومنه قولهم : بينهما ما بين الجرباء والثرباء ؛ وهما السماء
والأرض .
- (٢) قولها : « وما كرهوا » أي : ما كرهوا ما وردوا .

في الرّوض المعطار (٥٢٣) (١) :

(من مشطور الرّجز)

- ١ أَصْبَحَ فِي مَثُوبَ أَلْفَ فِي الْجُنُنِ (٢)
- ٢ مِنْ رَهْطِ سَاسَانٍ وَرَهْطِ وَهْرَزَنْ (٣)
- ٣ لِيُخْرِجُوا السُّودَانَ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ
- ٤ دَلَّهُمْ قَضَدَ السَّيْلِ ذُو يَسَزَنْ

* * *

(١) قال الشعر لما جاء وهرز ومن معه من أهل فارس إلى اليمن لإخراج الحبشة ، وكانوا نزلوا موضعاً يقال له : مثوب بساحل عدن ، فخرجوا من سفنهم ، وكان أصيب بعضهم في البحر ، فأمرهم وهرز أن يحرقوا السفن ليعلموا أنه الموت ، ولا وجه يؤملون المقر إليه فيجهدون أنفسهم ، وفي ذلك يقول رجل من حضرموت : أصبح ... (الشعر) ، في شعر له طويل : الرّوض المعطار : ٥٢٣ ، ومروج الذهب : ٨٦ / ٢ .

(٢) الجُنُن : جمع الجُنَّة ، وهي الشُّرة .

(٣) في مروج الذهب : « ... ورهط مهرسن » ، ولا يُدرى مَنْ هو ، فالمشهور (وهرز) لا غير ، ولعله تحريف .

في الإكليل (المخطوط : ٨٨ / ١) ^(١) : (من الوافر)

(١) قال الهمداني وهو يذكر عمرو بن يزيد العوفي : « كان فارس العرب ، وحمة البلد ، وسيد بني عوف ، ولسان خولان ، وهو القاتل لسيف بن ذي يزن ، وسأله عن أحواله ، وقال : شئت بعدي يا أخا بني عوف ، ففعل جوابه شعراً :

فما يكسر يشيب لِسَدَاتُ مثلي ولكن شيبَت رأسي الحروبُ

..... ، وخولان تقول : لم يقتل أحدٌ مثل من قتل عمرو من السادة والعظماء ، شهد مع ابن ذي يزن حرب الأشباء والصّدف وحضر موت ، فعقل نفسه زوّيراً ، ورمى مالك بن يزيد الصّدف في الملك فقتله ، وفيه يقول شاعر الصّدف : ألا سلت . . . (البيت) الإكليل : (المخطوط : ٨٧ / ١ - ٨٨ ، والمطبوع : ٣٧٠ - ٣٧١) ، وفيه : « ورمى مالك بن زيد الصّدف » وهو وهم ، لعله ناجم عن سبق نظر ؛ انظر : الإكليل : (المخطوط : ٧ / ٢ - ٨ ، ٥٣ ، والمطبوع : ٤٦ / ٢ ، ١٢٨) ؛ والرّؤير : زعيم القوم « وأصله شيء يلقى في الحرب ، فيقول الجيش : لا نقر ولا نبرح حتى يقر ويرح هذا ؛ ويقال : إن رجلاً من بني هند من كندة يقال له : علقمة ، وكان شيخاً قد خرف ، قال لقومه في حرب كان لهم : يا بني ، إني قد كبرت ، واقترب أجلي ، . . . أنا زويركم اليوم ، يقول : ألقوني فقاتلوا علي ، ففعلوا ، فسُمّي ذلك اليوم (الرّؤير) لأنهم كانوا يرجعون إليه ويزورونه » مجمع الأمثال : ٤٥٧ / ٣ . وقد وردت هذه المفردة في مطبوع الإكليل : « زويدا » ؛ وعلّق عليه المحقق بقوله : « لم يأت ذويد ، مصدراً لذود فيما معي من معاجم اللغة ، وإنما أتى ذبادا وذودا ، ومعنى ذود : طرد وساق ودفع . وصححنا بالزاي » !

١ أَلَا شَلَّتَ يَمِينُكَ يَا بَنَ زَيْدٍ فَقَدْ أَوْرَيْتَ زُنْدَكَ فَاسْتَنَارَا^(١)

* * *

= ودلّ خبر البيت ومَن قيل فيه على أنّه قيل في الجاهليّة ؛ واتكاء على ذلك فسيُلاحق بهذا البيت بيتان آخران جاءا منسويين إلى شاعر الصّدف هذا .
(١) قوله : « يا بن زيد » يريد : يا بن يزيد ، وغير للضرورة ؛ انظر الحاشية السابقة .

في الإكليل (المخطوط : ٦ / ٢) ^(١) : (من الطويل)
 ١ وأَلَقْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي وَقَدْ خُولِفْتُ مِمَّا قُلُوبٌ وَاللَّسْنُ ^(٢)
 ٢ إِلَى مُرْتَعٍ نَسْمُو وَيَسْمُو عَدِيدُنَا وَنَحْنُ إِلَيْهِمْ نَسْتَنِيْمُ وَنُدْعُنُ ^(٣)

* * *

(١) قال الهمداني ، وهو يذكر نسب الصّدف : « والصّدف أثرى من حضرموت » ، فلما نزلت كندة بحضرموت بعد مخرجها من الغمر تعرّف بعضهم ببعض [كذا] ، وتذاكروا الأواصر والقرابات ؛ قال شاعر الصّدف : « وألقت ما بيني ... (البيتين) ، وهم وإن كانوا في جملة حضرموت ، ويحاربون معها كندة ، وهو الرأس منها فإنهم لا يتكرونها أصلهم في كهلان ، ولا يتكرون التفخر بها ، يوجد ذلك في أشعارهم التي قيلت في أيام حربهم لابن ذي يزن ، وربما أغضوا أعينهم في بعض الأحيان مسaire لحضرموت » الإكليل : (المخطوط : ٦ / ٢ ، والمطبوع : ٤٣ - ٤٤) .

(٢) في المطبوع : « وألقت ما بيني ... » مصحّفاً . ورسمت بجوار البيت بالمخطوط كلمة (شمال) وكتب عليها لفظة (صبح) ؛ يريد أنّ العجز يروى : « وقد خُولِفْتُ مِمَّا شمال والسن » أي : شمائل .

(٣) قوله : « إلى مرتع نسمو ... » يريد بذلك أنّ أصلهم من بني مرتع بن معاوية ، على قول بعض التساب ، وإنهم إنما دخلوا في حمير بسبب أمهم زهم زوج مرتع ؛ التي فارقت زوجها لخصومة بين أهلها وبينه ، ودخلت بين أهلها من حضرموت ، وتزوجت فيهم ؛ وكان ابنها مالك بن مرتع صغيراً ؛ فنشأ في أخواله وانقطع عن أبيه ، وأخيه ثور بن مرتع ؛ الإكليل : (المخطوط : ٥ / ٢ ، والمطبوع : ٤٢ - ٤٣) .

ونستنيهم : نسكن ونطمئن .

في السيرة النبوية (١ / ٢٩) (١) :

١ لاه عينا الذي رأى مثل حسا ن قتيلا في سالف الأحقاب (٢)

(١) قال ابن إسحاق وهو يذكر تملك حسان بن ثبان بعد أبيه ، وسبب قتله على يد أخيه عمرو : « فلما ملك ابنه حسان بن ثبان أبي كرب سار بأهل اليمن يريد أن يطأ بهم أرض العجم ، حتى إذا كانوا ببعض أرض العراق - قال ابن هشام : بالبحرين ، فيما ذكر لي بعض أهل العلم - كرهت حمير وقبائل اليمن المسير معه ، وأرادوا الرجعة إلى بلادهم وأهلهم ، فكلموا أخا له يقال له عمرو - وكان معه في جيشه - فقالوا له : اقتل أخاك حسان وتملكك علينا ، وترجع بنا إلى بلادنا ، فأجابهم . . . ، ثم قتل عمرو أخاه حسان ، ورجع بمن معه إلى اليمن ؛ فقال رجل من حمير : لاه عينا . . . (الأبيات) » السيرة النبوية : ١ / ٢٨ - ٢٩ .

(٢) في تاريخ الطبري : « إن الله من . . . » . وفي مخطوط الإكليل : « الله عينا من رأى * . . . » وموضع النجمة كلمة مطموسة مضروب عليها في المخطوط ؛ لعلها لفظة (مثل) ، وفيه قبل البيت يقول الهمداني : « وكان للجاهلية الجهلاء مذهب في الشعر من الأزحاف وغيره ما يستكره الناس اليوم كـ : . . . ، وقول بعض حمير في أيام جديس - النصف الأول من روي والنصف الآخر من روي - قصيدته : الله عينا . . . البيت » ، وقوله : « النصف الأول من روي والنصف الآخر من روي » ، يعني أن كل شطر من وزن ، فيه وهم ، فإنهما كليهما من الخفيف ، ووزن الشطر الثاني : فَعِلَاتٌ مُسْتَفْعٍ لُنْ فَعِلَاتُنْ ، أصاب (فاعِلَاتُنْ) الأولى الشكّل ، وهو حذف ثانيها وسابعها ، فصارت (فَعِلَاتٌ) ، فاستشكلها الهمداني . وقال الشَّهْلِيّ شارحاً رواية ابن إسحاق أعلاه ، مُتَّصِرَةً فيها من غير تعليل : « وقوله في الأبيات بعد هذا : (لاه من رأى مثل حسان) أراد (الله) ، وحذف لام الجز واللام الأخرى مع ألف الوصل ، وهذا حذف كثير ، ولكنه جاز =

- ٢ قَتَلْتُهُ مَقَاوِلَ خَشْيَةِ الْحَبِّ سِ عِدَادَ قَالُوا : لِبَابِ لِبَابِ (١)
 ٣ مَيِّتُكُمْ خَيْرُنَا وَحَيِّتُكُمْ رُبُّ بٌ عَلَيْنَا وَكُلُّكُمْ أَرْبَابِي (٢)

* * *

= في هذا الاسم خاصّة لكثرة دَوْرِهِ عَلَى الألسنة ، ومثل قول الفراء : (لِهَيْتَكَ مِنْ بَرْقِ عَلَيَّ كَرِيمٌ) ، أراد (والله إِيَّاكَ) ؛ وقال بعضهم أراد (لَأَيْتَكَ) وأبدل الهمزة هاءً ، وهذا بعيد لأنّ (اللّام) لا تجتمع مع (إِنْ) إلّا أَنْ تُوَخَّرَ اللّامُ إِلَى الخبر لأنّهما حرفان موكّدان ، وليس انقلاب الهمزة هاءً بِمُزِيلِ الْعَلَّةِ الْمَانِعَةِ مِنْ اجْتِمَاعِهِمَا « الرّوض الأُنْفُ : ٢٨ / ١ - ٢٩ .

(١) في تاريخ الطبري : « قتلته الأقيال من خشية الجيش ، ... » .

وقال ابن إسحاق : « وقوله (لِبَابِ لِبَابِ) : لا بأس لا بأس ، بلغة حمير . قال ابن هشام : ويروى : لِبَابِ لِبَابِ « السيرة : ٢٩ / ١ .

وقال السُّهَيْلِيُّ : « وقوله (قتلته المقاول) يريد الأقيال ؛ وهم الذين دون التّابعة واحدهم قَيْل ، وأصله (قَيْلٌ) مثل سَيْد ، ثُمَّ خُفِّفَ ، واستعمل بالياء في إفراده وجمعه ، وإن كان أصله الواو ؛ لأنّ معناه الذي يقول يُسْمَعُ قوله ، ولكنهم كرهوا أن يقولوا (أقوال) فيلتبس بجمع قول ، كما قالوا : عيد وأعياد - وإن كان من عاد يعود - لكن أماتوا الواو فيه إماتةً ، كي لا يشبه بجمع العُود ، وإذا أرادوا إحياء الواو في جمع (قَيْلٌ) قالوا : مقاول ، كأنّه جمع مَقُولٍ أو جمع مقال ومقالة ، فلم يبعدوا من معنى القول ، وأمّنوا اللبس ، وقد قالوا : محاسن ومذاكر ، لا واحد لها من لفظها ، وكأنّهم ذهبوا أيضاً في (مقاول) مذهب المرازب ؛ وهم ملوك العجم ، والله أعلم ، على أنّهم قالوا : (أقيال وأقوال) ، ولم يقولوا في جمع عيد إلّا : (أعياد) ، ومثل عيد وأعياد : ريح وأرياح ، في لغة بني أسد . وقد صرفوا من القيل فعلاً ؛ وقالوا : قَالَ عَلَيْنَا فلان ؛ أي : مَلَكٌ ؛ والقيالة : الإمارة ، ومنه قول النَّبِيِّ ﷺ في تسبيحه الذي رواه الترمذي : سبحان الذي ليس العزّ وَقَالَ به ؛ أي : مَلَكٌ به وقهر ، كذا فسره الهَرَوِيُّ في الغريبين « الرّوض الأُنْفُ : ٢٩ / ١ .

(٢) ربُّ عَلَيْنَا ؛ أي : سيّد عَلَيْنَا .

- في السيرة النبوية (١ / ٣٠) (١) :
- (من الطويل)
- ١ تُقَتِّلُ أَبْنَاهَا وَتَنْفِي سَرَائِهَا وَتُبْنِي بِأَيْدِيهَا لَهَا الدَّلَّ حَمِيرُ (٢)
- ٢ تُدَمِّرُ دُنْيَاهَا بِطَيْشِ حُلُومِهَا وَمَا ضَيَّعَتْ مِنْ دِينِهَا فَهِيَ أَكْثَرُ (٣)
- ٣ كَذَاكَ الْقُرُونُ قَبْلَ ذَاكَ يُظْلَمُهَا وَإِسْرَافُهَا تَأْتِي الشُّرُورَ فَتُخَسِّرُ

* * *

- (١) قال ابن هشام وهو يذكر خبر تولي ذي شناتر المُلْك في حمير : « فوثب عليهم رجلٌ من حمير لم يكن من بيوت المملكة ؛ يقال له : ... ذو شناتر ، فقتل خيارهم ، وعبث ببيوت أهل المملكة منهم ؛ فقال قائلٌ من حمير ... : تُقَتِّلُ أَبْنَاهَا ... (الآيات) » السيرة النبوية : ١ / ٢٩ - ٣٠ .
- (٢) قوله : « تُقَتِّلُ أَبْنَاهَا ... » أي : أبناءها ، وسهّل للضرورة . وسرقة القوم : ساداتهم وخيارهم وأشرافهم .
- (٣) في مطبوع تاريخ الطبري : « ... فهو أكثر » ، بتحريك الهاء ، وبه يختل الوزن .

في الإكليل (المخطوط : ١٢٢ / ٢) ^(١) : (من البسيط)

- ١ نادَتْ فَوَارِسُنَا عَمْرَوُ الصَّبَاحِ فَتَى يَزْمِي المَنِيَّةَ لَا عَنْهَا بِعَرِيدٍ ^(٢) :
 ٢ يَا ذَا نُعَامَةٍ يَا عَمْرَوُ النَّدَى فَمَضَى بَيْنَ القُيُولِ وَأَنْبَاءِ الصَّنَادِيدِ ^(٣)

* * *

(١) قال الهمداني وهو يذكر أولاد سيف الأكبر بن عامر ذي يزن : « فأولد سيف بن عامر : عبيد بن سيف ومعدي كرب بن سيف ؛ فأولد عبيد بن سيف : قيس بن عبيد ؛ فأولد قيس بن عبيد : التعمان بن قيس والقياض بن قيس ؛ فأولد القياض بن قيس بن عبيد : عمراً ؛ فأولد عمرو : عامراً ؛ فأولد عامر : عمراً ذا نعمة - بضم التون - بن عامر ؛ وفيه يقول بعض بني همدان في حرب الحبشة : نادَتْ فَوَارِسُنَا ... (البيهقي) » الإكليل : (المخطوط : ١٢٢ / ٢ ، والمطبوع : ٢٣٨ / ٢) .

(٢) في المطبوع : « ... بعرييد » مصحفاً محرفاً .

والعرييد : الهارب الفار ؛ يقال : عَرَدَ الرَّجُلُ تعريداً : إذا فرّ وهرب ؛ يريد : ليس عنها بعرييد .

(٣) في المطبوع : « نادَتْ نعمة ... » مصحفاً محرفاً . وقوله : « عمرو الصباح » لم أتبين دلالة وأظنه (عند الصباح) .

والصناديد : السادة والأشراف ، واحدهم صنديد .

الشّعراء المخضرمون
وشعراء صدر الإسلام وأشعارهم

علقمة ذو جَدَن الحَضِيرِي

- ٣٧ -

في الإكليل (٢ / ٢٦٧) ^(١) : (من مخْلَع البسيط)

١ أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِهِ الْقَشِيبُ وَبَانَ عَنْ رَأْيِهِ الْحَيْبُ ^(٢)

(١) قال الشعر في المَثَانَةِ ؛ وهم ثمانية من أبناء الملوك ، كان ملوك حمير يختارونهم ، ولا يصلح الملك إلا بهم ، وإن اجتمعوا على عزل الملك عزلوه ؛ الإكليل : ٢ / ٢٦٦ .

(٢) في المسالك والممالك لابن خُزْدَادْبَةُ : « .. عن رابه » مصحفاً ، وفي شرح الدامغة : « .. عن رايه .. » ، وعجزه في معجم البلدان : « وبان عن أهله .. » .

وبان : انقطع . ورأيه ، أو (رايه) و(رائه) : فيه وجوه ، كلها متجه ، بالرغم من تفاوتها في قربها كُنْه البيت ، الأول - وبه زيادة معنًى وفضل إيضاح يدنيانه من كُنْه البيت - : أن يكون الرأي من قولهم : رأى رأياً ؛ يريد أن هذا الحبيب بان وانقطع راعباً في البين مؤثراً الفراق ؛ والثاني : أن يكون الرأي من قولهم : رأى رؤيةً - وهذا الوجه دُونِين سالفه - أي : بان عن رؤيته ، وانقطع شخصه فما بات يُرى ؛ قال الله تعالى : ﴿ يَرَوْنَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴾ [آل عمران : ١٣ / ٣] ، وقال الأفوه الأودي في رائيته (شعراء مدحج : ق ١١ / ب ٣٦) :

وترى الطير على آثارنا رأي عَيْنٍ ثِقَةٍ أَنْ سُمَّارُ

وقال عبيد بن الأبرص (شرح القصائد العشر للتبريزي : ٤٧٨ ، البيت ٤٤) :

فَلَدَّبَ مِنْ رَأْيِهَا دَيْبِيًّا وَالْعَيْنُ جُمْلَافُهَا مَقْلُوبُ

والثالث : أن يكون بمعنى (ربه) أي : صاحبه ، يؤيد ذلك رواية ياقوت : « وبان عن أهله .. » . والرابع : أن يكون بمعنى : (الرائي) أي : غاب عمن يراه ، وهذا =

- ٢ وَأَيُّ عَيْشٍ بَعْدَ الْمَنَامِ نَمَةُ الْكِرَامِ لَنَا يَطِيبُ (١)
 ٣ ذُو حُكْمٍ لَانٍ وَذُو خَلِيلٍ مَا مِنْهُمَا نَاطِقٌ يُجِيبُ
 ٤ وَذُو مُقَارٍ وَتُعْلُبَانِ خَانَتْهُمَا عَيْشَةٌ كَذُوبُ
 ٥ وَذُو سَحَارٍ وَذُو قَيْقَانٍ قَدْ مَرَّقَتْ شَمْلَهُمْ شَعُوبُ (٢)
 ٦ وَذُو حَزْفَرٍ وَذُو جَدَنِ وَارَتْ وَجُوهَهُمُ الْجُبُوبُ (٣)

= المعنى يستقيم بالهمزة (رائه) وبتسهيله (رايه) يؤيد ذلك رواية شرح الدامغة .

(١) البيت في معناه كاليد في تمامه ، غير أنه مختل الوزن ، وكلما سعي إلى إقامة وزنه وإنهاضه جار السعي على معناه وقتل ماءه وأذهب رونقه ، فترك على اضطرابه وفق رواية الأصل ، انكالا على قول الهمداني : « إنه كان للجاهلية الجهلاء مذهب في الشعر من الأرحاف وغيره ما يستنكره الناس اليوم » الإكليل ٢ / ٧١ ، وشرح الدامغة ٤٩١ .

إلا أن يكون راوي الشعر قد رواه من حفظه ، فقدّم فيه وآخر ، ويكون ما قاله علقمة :

بَعْدَ الْمَنَامِ نَمَةُ الْكِرَامِ فَأَيُّ عَيْشٍ لَنَا يَطِيبُ ؟

وسياتي نحو ذلك في البيت (٧) من القصيدة (٦٩) من شعر علقمة ، والقصيدة على مخلع البسيط أيضاً .

(٢) ذو سَحَارٍ : هو ذو سَحَرٍ لا غير ، وغيره علقمة للضرورة . وجاءت عروض البيت - وحده من دون غيره من أبيات القصيدة - مجزوءة مقطوعة (قيفانٍ = مفعولن) فحسب ، وذلك الأصل في مخلع البسيط ، وجاءت عروض بقية الأبيات مجزوءة مقطوعة مخبونة (فعملن) ، وهذا يُشاكل قول عبيد (شرح القصائد العشر للبريزي ٤٨٩ ، البيت ٣٥) :

مُضَبَّرٌ خَلَقَهَا تَضْيِيرًا يَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِهَا السَّيْبُ

وَشُعُوبٌ وَالشُّعُوبُ : اسم علم للمنية ، تقول : شَعَبْتُهُمُ المنية ؛ أي : فرقتهم .

(٣) في مطبوع الإكليل : « الجنوب » تصحيف .

وذو حَزْفَرٍ : إنما هو ذو حَزْفَرٍ ، وغيره علقمة للضرورة ؛ وفيه يقول :

أَخْرَجْنِ أَسْعَدَ مِنْ ظَفَارٍ وَقَبْلَهُ أَخْرَجْنِ مِنْهَا لَيْثَهَا ذَا حَزْفَرٍ

ومثل البيت قول عبيد بن الأبرص من طويلته (شرح التبريزي ٤٩٣ ، البيت ٤٦) :

فَجَدَلْتُهُ فَطَرَحْتُهُ فَكَدَحْتُ رَجَاهُ الْجُبُوبُ

وفي الإكليل (٨ / ١٥) (١) :

- ٧ فَذَاكَ عُمْدَانُ مُخَزَّنًا ۖ بِنَاؤُهُ الْعَجَبُ الْعَجِيبُ (٢)
٨ أَغْلَاهُ مِنْهُمْ رُخَامٌ ۖ عَالٍ ، وَأَسْفَلُهُ جُرُوبٌ (٣)

= قال التبريزي : « (و) الجبوب (قالوا : هو الحجارة ، وقيل : الأرض الصلبة ، وقيل : القطعة من المدر ، وقيل : وجه الأرض » شرح القصائد العشر : ٤٨٩ .

وما أتى به التبريزي هو بعض ما نطقت به معجمات العربية ، وفيها أيضاً : والجبوب : واحدها جبوبة ، تُسَدُّ بها فُرج القبر وربما وُضعت عليه ؛ وفي حديث أبي أمامة قال : لَمَّا وُضِعَتْ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْقَبْرِ طَفِقَ يَطْرَحُ إِلَيْهِمُ الْجُبُوبُ وَيَقُولُ : سُدُّوا الْفُرْجَ ؛ اللِّسَانُ : (ج ب ب) .

وقد جاءت عروض البيت (جَدَن) على وزن (مَتَعَلٌ = فَعِلُن) ، على أنه لو نُصِرَفَ في الاسم (جَدَن) إلى (جَدَان) - كما نُصِرَفَ في الاسم (سَحَار) في البيت السابق - لجاءت العروض على زنة (فعولن) ، غير أن رسم هكذا في المخطوط ، إلا أن تكون الألف قد أُطرحَت وهي ملقوطة ، وإن لم أجد من نصَّ على أنه يقال فيه : جَدَان .

(١) قال البيهقي في وصف عُمْدَان ، وما كان عليه من عُلوٍّ ؛ انظر ما سيأتي من شعر علقمة (ق : ٥٥ / ب : ١) .

(٢) في مخطوط شرح الدامغة : « مُخَزَّنًا » ، وفيه : « وَيُرَوَّى (مُخَزَّنًا) بِالْحَاءِ [برسم علامة الإهمال تحت الحاء] » .

والمُخَزَّنُ : المرتفع المُشْرِف ، المُجْتَمِعُ بعضه إلى بعض . والمُخَزَّنُ : لعله من الخَزَل والخَزَل والانخزال ، وهي مشية فيها تشاقل وتبختر ، على التشبيه ، وتكون الهمزة حيثنذ فيه زائدة .

والمعنى إن كان من قولهم (احزأل) ؛ أي : إن عُمْدَانِ قَصُرَ مشرفُ عَالٍ ، وإن كان من قولهم (انخزل) ؛ فهو لعلوه وشموخه يُرَى ملء العين ، حتى يخالُه الناظر متبخترًا ؛ لذهاب العين فيه كل مذهب كَأَنَّ السَّرَابَ يعلوه .

(٣) قال الهمداني في وصف عُمْدَان : « وقد بقي من حدَّ عُمْدَانِ القديم قطعة ذات جروب مُتَلَاَحِكَةً تَلَاَحِكًا عَجِيبًا ، وهي قُبَالَةُ الْبَابِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مِنْ أَبْوَابِ الْجَامِعِ الشَّرْقِيَّةِ ، وَبَاقِي عُمْدَانِ تَلَّ عَظِيمٌ كَالْجَبَلِ » الإكليل : ٨ / ١٢ . وَالتَّلَاَحِكُ : التَّلَاوُمُ ؛ يُقَالُ : تَلَاَحَكَ =

وفي الإكليل (٤٨ / ٨) (١) :

٩ وَقَصْرُ سَلْحِينٍ قَدْ عَفَاهُ رَيْبُ الزَّمَانِ الَّذِي يَرِيبُ (٢)

١٠ تَغْوِي الثَّعَالِبُ فِي قُرَاهَا مَا فِي مَسَاكِنِهَا عَرِيبُ (٣)

وفي الإكليل (٥٢ / ٨) (٤) :

= البنيان وغيره ؛ أي : تلاءم ؛ شمس العلوم : (التلاحك ٩ / ٦٠٢٧) .

وقد وردت اللَّفْظَتَانِ (منهمة) و (جروب) في النقوش متجاورتين في غير ما موضع ، متجاورهما في شعر علقمة ، و (منهمة) حيث نُقِيت في النقوش تعني : الشيء المقصوص ، الذي سُوي ونُجِر وصُقِل حجراً كان أم رخاماً أو غير ذلك ؛ وهذا اليط بمعنى البيت ، وأدخل في وصف الرخام . وقد احتفظت معجمات العربية بأثارة تشج هذا المعنى لـ : (ن ه م) كما في النقوش ؛ قال ابن منظور : « النَّهَامِيُّ الطريقُ المَهْيِجُ الجَدُّ ، وهو النَّهَامُ أيضاً . والمنهمة : موضع النَّجْر وطريقُ نِهَامِيٍّ وَنَهَامٍ : بَيْنَ وَاضِحٍ « اللسان (ن ه م) .

وتعني (جروب) في النقوش حيث نُقِيت : الحجارة التي يُطَوَّى بها البناء من دون أن تكون مسواة أو مصقولة ؛ لعظمها ولكونها تُجلب أساً متيناً للبناء ، من دون أن يُكثرت بتسويتها وصقلها ؛ المعجم السبئي : ج ر ب ، ن ه م ، ومدونة النقوش الحميرية والسبئية (كوريس) 1360 *corps inscriptionum semiticarum*

وانظر شرح السهيلي لبعض مفردات هذا البيت فيما سيأتي من شعر علقمة (ق : ٥٧ / ب : ٧ - ٩) .

(١) قال البيهقي يذكر خلو قصر سلحين من ساكنيه ، وما ألت إليه حاله ؛ الإكليل : ٤٨ / ٨ .

(٢) سَلْحِين ، بكسر السين المهمله أوله ، على زنة فُعْلِيل : اسم مرتبة الملك بمارب ؛ شمس العلوم : (سلحين : ٣١٧٤ / ٥) . ولما كانت سلحين مرتبة الملك صح إعادة الضمير في قول علقمة (في قراها) على التانيث ؛ أي : في قرى مرتبة الملك . وريب الزمان : صرّفه . ورايتي أمره يرييني : أدخل عليّ شراً وخوفاً .

(٣) في قراها : أي : في قرى مرتبة الملك كما سلف . وقوله : « ما بها عريب » أي : ما بها أحد ؛ لا يقال في غير النقي .

(٤) قال الهمداني : « والدليل قصر باليمن ، ولا أحق موضعه ؛ وقد ذكره علقمة : والدليل ... (البيت) » الإكليل : ٥٢ / ٨ ؛ وقول الهمداني : « ولا أحق موضعه ... » =

١١ والدَيْلُ أَصْبَحَ بَعْدَ عَزٍّ [قد] كَانَ فِيهِ ، [وَهُوَ] كَثِيبٌ ^(١)
وفي الإكليل (٢٩ / ٨) ^(٢) :

١٢ مُلُوكُ رَيْدَانَ عَطَّلُوهَا مَا مِنْهُمْ مَلِكٌ يَكُوبُ ^(٣)

— . . . —

في الإكليل (٥٢ / ٨) ^(٤) : (مجزوء الكامل)
والدَيْلُ أَصْبَحَ بَعْدَ عَزٍّ زِيَّكَانَ فِيهِ كَثِيبٌ

* * *

= أي : لا أعرفه بالدقة .

(١) في الإكليل : « ... عَزَّ كَانَ فِيهِ كَثِيبٌ » ، وهذا يجعل البيت من مجزوء الكامل ، والزوي في مضموم ، والصواب فتحه لأن (كَثِيبٌ) خبر (أصبح) ولكن ضمه رجح أن يكون البيت من هذه القصيدة ، وأن فيه نقصاً ، فرددت فيه ما رَمَّ سَقَطَهُ ، وأقام وزنه ، وأعان على فقهه .
والكثيب : الحزين ، وصف به القصر على الاتساع والمراد أهله ، وهو كثير في كلامهم .

(٢) قال البيت يذكر شُلوَ قصر ريدان من الملوك الذين كانوا به ؛ وريدان من قصور حمير يظفار .

(٣) في الإكليل : « ملوك ريدان ... » وبه يختل الوزن .

وعطَّلوها : أخلَّوها . يقال : عطَّلَ الدَّارَ ؛ أي : أخلاها .

(٤) كذا ورد ، على مجزوء الكامل ، بضم رويته ؛ وانظر التعليق على : ق ٣٧ / ب ١١ ، فيما سلف .

في الإكليل (٥٧ / ٨) ^(١) : (من مجزوء الكامل)

- ١ يَا مَنْ يَرَى بَيْتُونَ أَمْ سَي خَاوِيَا خَرِبَا كَعَابُهُ ^(٢)
 ٢ أَمْسَى الثَّعَالِبُ أَهْلَهُ بَعْدَ الَّذِينَ هُمْ صَحَابُهُ ^(٣)
 ٣ مِنْ سُوقَةٍ حَكَمَ ، وَمِنْ مَلِكٍ يُعَدُّ لَهُ جَوَابُهُ ^(٤)

(١) قال الهمداني : « وأنشد أبو نصر لعلقمة بن ذي جَدَن : يا من ... (الأبيات) » ، وقال في موضع آخر بعد أن ساق الأبيات منسوبة إلى الأعشى : « وقال أبو نصر : هذا الشعر لعلقمة بن ذي جَدَن ، وقد أثبتناه في شعر علقمة » الإكليل ٨ / ٣٢ ؛ والأبيات متنازعة بين علقمة والأعشى ؛ انظر التخريج .

(٢) في الإكليل ٨ / ٣٢ : « ... رأى ريدان ... خالياً خويًا .. » ولعله تحريف عن (خرباً) . وفي ديوان الأعشى : « ... يرى زيمان » .

(٣) في الإكليل ٨ / ٣٢ ، وديوان الأعشى : « ... هم مأبه » .

(٤) في الإكليل : ٨ / ٣٢ ، وديوان الأعشى : « ... يُعَدُّ لَهُ جَوَابُهُ » .

والشُّوقَةُ ، مِنْ النَّاسِ : من دون المَلِكِ ؛ قال ابن منظور : « يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر ؛ وفي حديث المرأة الجَوْنِيَّة التي أراد النبي ﷺ ، أن يدخل بها فقال لها : هَبِي لِي نَفْسَكَ ؛ فقالت : هل تَهَبُ الْمَلِكَةَ نَفْسَهَا لِلشُّوقَةِ ؟ » وقال أيضاً : « قال الجوهري : الشُّوقَةُ : خلاف المَلِكِ ؛ قال نَهْشَل بن حَرْي :

وَلَمْ تَرَ عَيْنِي شُوقَةً مِثْلَ مَالِكٍ وَلَا مَلِكاً تَجِي إِلَيْهِ مَرَارِئُهُ

وكثيرٌ من النَّاسِ يظنون أن الشُّوقَةَ أهلُ الْأَسْوَاقِ « اللِّسَان : (س و ق) . وَالْحَكَمَ والحاكم : بمعنى .

- ٤ وَلَقَدْ أَرَاهُ بِغَبْطَةٍ فِي الْعَيْشِ مُخْضَرًّا خَضَابُهُ (١)
 ٥ فَخَوَى وَمَا مِنْ ذِي شَبَا بِ يُرْتَجَى أَبَدًا شَبَابُهُ (٢)
 ٦ ثَارَ الْغُبَارُ وَفَاحَ مِنْهُ لَهُ الْمِسْكُ ، إِذْ قُضَّتْ قِيَابُهُ (٣)

* * *

- (١) في الإكليل « رآه بغبطة ... مُخْضَرًّا خَضَابُهُ » ، وما أثبت عن ديوان الأعشى ، وفيه : «
 أراه ... مُخْضَرًّا خَضَابُهُ » .
- (٢) في ديوان الأعشى : « ... شباب ، دائم أبداً شبابه » .
- (٣) في الإكليل : « قُضَّتْ قِيَابُهُ » ، ولها وَجِيهَةٌ إِذَا أُؤْتِ ب : « انْقَضَ » وإن أحجمت معجمات
 العربية عن التصريح به . وما أثبت نطقت به بعض أصول الإكليل ، غير أن محققه جعل هذا
 المنطوق حاشية ، مستغنياً ب : « قُضَّ » وليس فيها عظيم غناء . وفي ديوان الأعشى : « باد
 العتادُ وفاحَ ريحُ المسك إِذْ هُجِمَتْ قِيَابُهُ » ، وظاهر رسم « ثار الغبار » مشابه لرسم ما جاء في
 شعر علقمة ؛ وهذا يقطع بأن أحدهما مصحفٌ محرفٌ عن الآخر ، ولولا أن أبيات علقمة
 انتهت إلينا مجتزأةً وأبيات الأعشى في قصيدة لقطع بصحة العبارة في كلام الأعشى .
 وقُضَّتْ : كُسِرَتْ وَفُرِّقَتْ .

- في قطعة مخطوطة من الإكليل لما تُنشر (١٢) (١) : (من الخفيف)
- ١ اسأل الرِّيحَ إنْ أَحَارَتْ جَوَابَا واسألنْ إنْ أُجِبْتَ عَنَّا السَّحَابَا (٢)
- ٢ هَلْ جَرَى ذَيْلُ تِلْكَ أَمْ جَادَ هَذَا لَأُنَاسٍ أَعَزُّ مِنَّا جَنَابَا (٣)
- ٣ خُلِقَ النَّاسُ سُوقَةً وَعَيْدَا وَخُلِقْنَا الْمُلُوكَ وَالْأَرْبَابَا (٤)

(١) ورد قبل البيت خبرٌ طويل فيه حديث عن ذي ثات وزوال ملك حمير ، وذهاب مملكتها ، مطلعها : « وذو ثات أيضاً من ملوك حمير ؛ أخبرني مَنْ أتيق به عن أبي عبد الله بن محمد بن المعلى الأزدي ، قال : أخبرنا أبو بكر بن زيد ، قال : حدثني عمي عن أبيه عن الكلبي عن أبيه قال : أخبرنا رجلٌ من رجة ، وهم بطنٌ من حمير - وأزحج من همدان - قال : أخبرني رجلٌ منا - يعني من حمير - قال : بينما أنا أسير . . . ، ثم سَحَبَ ، والله ، الزَّمانُ على آثارهم أذيالَ البلى ، وطحنهم بكلاكلِ الفناء ، فأضحت الآثارُ بائدة ، والعزةُ هامة ، وفي ذلك يقول ذو جَدَن : اسأل . . . (الشعر) » من قطعة مخطوطة من الإكليل لما تُنشر : (١٠ - ١٢) ، والخبر وبعض الأبيات في الأزمدة والأمكنة : ١٤٣ - ١٤٤ .

(٢) في الأصل : « . . . حارت جوابا . . . إن أجيب عتاً . . . مختل الوزن ، وصوابه عن الحماسة البصرية .

وأحارت : أرجعت .

(٣) في الأصل : « . . . حاد هذا . . . أعز منها . . . » ، وصوابه عن الحماسة البصرية ؛ وفي الحماسة : « . . . تيك أو جاد هذا » ؛ وقد جاءت في الشعر (أم) مع (هل) ؛ كقول عنترة في رأس معلقته (شرح السبع الطوال لابن الأنباري : ٢٩٤) :

هل غسادر الشعراءِ مِنْ مُتَرَدِّمٍ أم هل عرفت الدَّارَ بعدَ توفهم
والجَنَابَ كالجَنَابِ : الناحية ؛ ومنه : فلانٌ رَجَبُ الجَنَابِ ؛ وأخصب جناب القوم ؛ أي : ناحيتهم وما حولهم .

(٤) والسُّوقَةُ : مَنْ دُونَ الْمَلِكِ ؛ وكثيرٌ من النَّاسِ يظنون أن السُّوقَةَ أهلُ الأسواقِ ، كما سلف في=

- ٤ كَانَ ذُو ثَاتِ الرَّيِّعِ غِيَاثًا يُحْسِبُ النَّاسَ سَيِّئُهُ إِحْسَابًا (١)
 ٥ يُمِطُّرُ الْبُؤْسَ وَالنَّعِيمَ وَتَنْدِي رَاحَتَهُ مَثُوبَةً وَعِقَابًا (٢)
 ٦ وَطَيَّ الْأَرْضَ بِالْجُنُودِ أَفْتِدَارًا وَافْتِسَارًا حَتَّى أَذَلَّ الصُّعَابَا (٣)
 ٧ حَلَّ صُرُوحَ فَاثْنَسَى فِي ذُرَاهُ حَيْثُ أَعْلَى شِعَافُهُ مِخْرَابًا (٤)
 ٨ حَوْلَهُ الصُّهْبُ وَالْجِعَادُ يُخَالُو نَ لَدَى بَابِهِ اللَّيُوثُ الْغَضَابَا (٥)

= القصيدة السابقة . والأرياب : جمع ربّ ، وهو : المالك والسيد .

(١) في الأزمنة : « ... الهمام ربيعاً » وفي الحماسة البصرية : « كان ذو أصبح ... »
 وكلاهما من ملوك الحمير ، ولا يختل الوزن بتغيير الاسم ، غير أنه جرى لـ : (ذي ثات)
 ذكر في الخبر الذي بين يدي الشعر ، ولم يجر لذي أصبح ذكر فيه .

وقوله : « يُحْسِبُ النَّاسَ ... » أي : يَكْفِيهِمْ . والسبب : العطاء .

وقد نبّه محقق الحماسة البصرية على أنّ في بعض أصولها خلطاً في ضبط (يحسب) ؛
 فقال : « وفي الأصل ، ن : يحسب الناس (على أنّ الفعل ثلاثي ، والناس فاعل) ،
 خطأ » الحماسة البصرية : ٧٧٢ / ٢ .

(٢) في الحماسة البصرية : « ... وتبدي » وله وجه ، غير أنّ « ... تندى » أعلى وأدخل في
 معنى العطاء .

وقوله : « ... تندى راحته ... » : مجاز ؛ تقول : كم نَعَشَتْنِي يَدَاكَ ، وكم
 أعَاشَنِي نَدَاكَ . وإنّ يده لندية بالمعروف ، وهو يتندى على أصحابه : يَسَخَى عَلَيْهِمْ ،
 وما رأيت أُنْدِي منك يداً ؛ أساس البلاغة (ن دي) .

(٣) الاقتसार : من القسر ، وهو القهر والغلبة .

(٤) الشُعَاف كالشَّعَف والشُّعُوف ، وهي : رؤوس الجبال ، واحداً شَعَفَةٌ . والمِخْرَاب :
 واحد المِخَارِب ، وهي : صُدُورُ الْمَجَالِسِ ... ، ومنه : مِخَارِبُ عُمْدَانَ الْيَمَنِ ... ،
 وقال أبو عبيدة : المِخْرَابُ : سَبْدُ الْمَجَالِسِ وَمُقَدَّمُهَا وَأَشْرَفُهَا ... ، وعن
 الأصمعي : الْعَرَبُ تُسَمِّي الْقَصْرَ مِخْرَاباً لِشَرَفِهِ ... ، وروى الأصمعي عن أبي عمرو بن
 العلاء : دَخَلْتُ مِخْرَاباً مِنْ مِخَارِبِ حِمْيَرَ فَتَفَحَّ فِي وَجْهِ رِيحٍ الْمِسْكِ ، أَرَادَ قَصراً أَوْ
 مَا يُشَبِّهُهُ ؛ التاج : (ح رب) .

(٥) في الأصل : « الصُّهْبُ وَالْجِيَاد » ولها وَجْهٌ مُتَمَثِّلٌ ؛ لأنّ تشبيه الإبل والحياد بالأشد
 الغضاب ، و« لَدَى بَابِهِ » غريب .

والصُّهْبُ جمع أصهب ، وهو من الرِّجَال : الَّذِي علا ظاهر شعره ولحيته لون =

- ٩ فِرْقَةٌ تَمْعَطُ الْقُسِيِّ وَأُخْرَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ تَهْزُ الْحَرَابَا (١)
 ١٠ وَتَغْضُ الْعُيُونُ مِنْ دُونِهِ الْأَمَّ سَلَكَ إِمَّا بَدَا وَتَحْنُو الرِّقَابَا (٢)
 ١١ فَرَمَاهُ الزَّمَانُ مِنْهُ يَوْمٍ غَادَرَ الْمُعَمَّرَ الْخَصِيبَ خَرَابَا (٣)
 ١٢ وَكَأَنَّ الْجُمُوعَ وَالْعَدَدَ الدَّهْ سَمَ وَذَاكَ النَّعِيمَ كَانَ تُرَابَا (٤)

* * *

= الحُمْرَة ، وفي باطنهما السَّوَاد . والجَعَاد : يريد ذوي الشَّعْرِ الجَعْد : وهو خلاف السَّبَط ، أو القصير منه ؛ والجَعَاد أيضاً : جمع الجَعْد ، وهو الكريم من الرِّجَال ، فأَمَّا إِذَا قِيلَ : فلان جَعْد اليدين أو جَعْد الْأَنَامِل فهو البَخِيل ، وربما لم يذكروا معه اليد . والضَّهَب : لعله يريد أيضاً : الإِبِل الضَّهَب ؛ نقل ابن الأنباري في شرحه بيت طرفه من معلقته :

صُهَابِيَّةُ الْعُثْنُونِ مُوجِدَةُ الْقَرَا بَعِيدَةُ وَخِصْدِ الرَّجُلِ مَوَازَةُ الْيَدِ

عن الأصمعي قوله : « إِذَا قِيلَ : صُهَابِيَّةُ الْعُثْنُونِ فَإِنَّمَا يَرَادُ اللَّوْنُ . وَإِذَا قِيلَ : صُهَابِيَّةُ بغير الإضافة فَإِنَّمَا هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى فَخْلٍ يُقَالُ لَهُ : صُهَابٌ ؛ وَالْعُثْنُونُ مَا تَحْتَ لَحْيَيْهَا مِنَ الشَّعْرِ . » انظر شرح السَّيِّع الطَّوَال لابن الأنباري : ١٦٦ .

(١) وتمعط : تَمَدَّ ؛ ومنه : مَعَطَ فِي الْقَوْسِ ، إِذَا نَزَعَ وَأَغْرَقَ ؛ وَمَعَطَ السَّيْفُ مِنْ قِرَابِهِ ، إِذَا سَلَّهُ وَمَدَّهُ ، كَأَنَّمَعَطَهُ . وَالْقُسِيِّ كَالْقِيَاسِ : جَمْعُ الْقَوْسِ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ وَقَدْ تُذَكَّرُ . وَالْحَرَابَا : وَاحِدَتُهَا حَرَبَةٌ ، وَهِيَ آلَةٌ دُونَ الرَّمْحِ .

(٢) صدره في الأصل : « وَتَغْضُ مِنْ دُونِهِ الْأَمْلَاكُ » وفوق (الْأَمْلَاكُ) إشارة تحشية إِلَى طَرَةِ المخطوط ، وفيها : « الْأَبْصَارُ » يريد بدل الْأَمْلَاكُ ، وهو خطأ ، وَهِيَ خَطَأٌ أَيْضاً لَوْ أُريدَ بِهَا أَنْ تَكُونَ مَكَانَ (الْعُيُونِ) لِأَنَّهُ يَخْتَلِّ بِهَا الْوِزْنَ ؛ وَصَوَابُهُ عَنِ الْأَزْمَنَةِ وَالْحِمَاسَةِ ؛ وَفِي الْأَزْمَنَةِ : « ... مَا بَدَا ... » مَخْتَلِّ الْوِزْنَ ، وَالْحِمَاسَةِ : « كُ إِمَّا بَدَا ... » .
 وقوله : « ... وَتَحْنُو الرِّقَابَا » يريد : (وَتَحْنُو الْأَمْلَاكُ الرِّقَابَا) ؛ وَالْأَمْلَاكُ كَالْمُلُوكِ : جَمْعُ الْمَلِكِ .

(٣) فِي الْحِمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ : « غَادَرَ الْمُعَمَّرَ » مَخْتَلِّ الْوِزْنَ .

(٤) فِي الْحِمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ : « فَكَأَنَّ ... الدَّهْم ... » بَضَمَ الدَّالِ الْمَهْمَلَةَ ، وَهُوَ خَطَأٌ ؛ وَالدَّهْمُ : الْكَثِيرُ .

- (من الوافر) في الإكليل (١٠٣ / ٨) ^(١) :
 ١ أَلَمْ تَرَ نَاعِطاً أَمْسَى خَرَاباً وَتَلْفُمَ بَادَ عَامِرُهُ فَجَابَا ^(٢)
 وفي الإكليل (١٠ / ٥١) ^(٣) :
 ٢ وَكَانَتْ نَاعِطٌ عَجَباً عَجِيماً وَذُو الْمِشْعَارِ سَاكِتَهَا فَطَابَا

* * *

- (١) استشهد الهمداني بالبيت على ذكر علقمة لقصر تَلْفُمَ .
 (٢) تَلْفُمَ : ورد بعد البيت : « وكان اسمه (تلف) فزيدت فيه (ما) ف قيل : (تلف ما) ، ثم حُلِفَتِ الألف ف قيل : (تَلْفُمَ) بالحميرية ؛ كما يقولون : (مأذِنم) ، و (رِثَامم) ؛ يريدون (مأذناً و رِثاماً) ، ثم خُفِفَ ف قيل : (تَلْفُمَ) ، ثم رأته العرب كالعجمي ف قيل : (تَلْفُمَ) بالثاء المثلثة « الإكليل ١٠٣ / ٨ ؛ وعنه في معجم ما استعجم : ٣١٨ / ١ ، باختلاف ؛ وقوله : « ... فجابا » لم يتضح لي معناه بدقة ؛ وفي اللغة : جاب الشيء إذا خرقة ونقبه ؛ ولعله مصحف عن (خاب) ؛ يقال : خاب يَخُوبُ خَوْباً : افْتَقَرَ ؛ أو هو من الخيبة .
 (٣) قال البيت في ذي المِشْعَارِ ؛ قال الهمداني : « ومن أعظم الناعطين في الجاهلية وأشرافهم حُمَرَةُ ذُو الْمِشْعَارِ الْقَيْلِ ... ، وهو قاتل لختية ذي شَنَاتر ... ، وفي ذي المِشْعَارِ يقول علقمة بن ذي جَدَن : ... ، وقال أيضاً : وكانت ناعِطٌ ... (البيت) » الإكليل : ١٠ / ٥٠ - ٥١ ؛ وانظر فيه تعليق الشيخ محب الدين الخطيب رَحِمَهُ اللهُ ، على الخبر .

- في الإكليل (٨ / ٤٥ ، ٧٧) ^(١) : (من مجزوء الكامل)
- ١ مَنْ يَأْمَنْ الْحَدَثَانِ بَعْدَ ، مُلُوكِ صُرُوحٍ وَمَارِبِ
وفي الإكليل (٨ / ٥٤) ^(٢) :
- ٢ وَمُلُوكُ يَنْتُونِ الْبَذِيرِ مَنْ هُمْ بَنَوْا صَعْبَ الْمَنَاكِبِ ^(٣)

* * *

-
- (١) ساق الهمدانى البيت شاهداً على ذكره ملوك صرّوح ومارب .
- (٢) قال البيت يذكر ملوك بينون ، وما كانوا عليه من قوّة حين بنائه .
- (٣) المَنَاكِبُ : واحدها مَنَكِب ، والمَنَكِبُ : الموضع المرتفع من الأرض ؛ ومناكب الأرض جبالها .

في الإكليل (٨ / ٥٥) (١) :

(من البسيط)

١ لا تَهْلِكُنْ جَزَعاً فِي إِثْرِ مَنْ مَاتَا فَلِئِنَّهُ لَا يَرُدُّ الدَّهْرُ مَا فَاتَا (٢)

(١) ساق الهمداني الأبيات حين أتى على ذكر بينون .

(٢) في أخبار مكة للأزرقي :

هونكما لن يرد الدمع ما فاتا لا تهلكي أسفاً في إثر من ماتا
وفي تفسير الطبري ٤ / ٢٠٣ :

هوناً كما لا يرد الدهر ما فاتا لا تهلكن أسفاً في إثر من فاتا
وفيه ١١ / ٥٤١ وفي تاريخه :

هونك ليس يرد الدمع ما فاتا لا تهلكي أسفاً في ذكر من فاتا
وفي اللسان وشمس العلوم وعنه في المنتخبات :

هونكما لا يرد الدهر ما فاتا لا تهلكا أسفاً في إثر من ماتا
وفي الأغاني ومختار الأغاني :

هونك أين ترد العين ما فاتا لا تهلكن أسفاً في إثر من فاتا
وفي معجم ما استعجم : ٤ / ١٣٩٨ :

هونك ليس يرد الدمع ما فاتا لا تهلكي جزعاً في إثر من فاتا
وفي المسالك والممالك للبكري :

بدمعها لن ترد العين ما فاتا لا تبكين أسفاً في إثر من فاتا

- ٢ أَبْعَدَ عُمْدَانِ لَا عَيْنٌ وَلَا أَثَرٌ أَمْ بَعْدَ يَبْنُونَ يَبْنِي النَّاسُ أَبْيَاتًا ؟ (١)
 ٣ وَبَعْدَ جُمَيْرٍ إِذْ شَأَلْتُ نَعَامَتَهُمْ حَتَّتَهُمْ رَبُّ هَذَا الدَّهْرِ أَخْتَاتَا (٢)

* * *

= وفي معجم البلدان : ١ / ٥٣٥ : « لَا تَهْلِكُنْ » ، وفيه أيضاً : ٣ / ٢٣٥ :

يا خلتي ما يرّد الدمع ما فاتا لا تهلكي أسفاً في إثر من ماتا
 وفي الروض المعطار :

هوئلك لن يرّد الدمع ما فاتا لا تهلكن أسفاً في إثر من فاتا
 والبيت وفق هذه الرواية مختل الوزن .

ويجوز في « الدهر » : النصب على الظرفية ، فيكون المعنى لا تهلكن جزءاً في إثر من مات ، فإن الجزع لا يرّد من فات طوال الدهر ، وهو معنى نفيس ؛ أو الرفع على أنه فاعل « يرّد » ومعناه : لا تهلكن جزءاً فإن الدهر لا يرّد من فات ، وهذا المعنى دُوِّن سالفه .

(١) في الأغاني : « أبعد بينون ... وبعد سلحون » ، وأخبار مكة للأزرقي والمسالك والممالك لابن خُزْدَاقَة وتاريخ الطبري ومعجم ما استعجم : ٤ / ١٣٩٨ ، والمسالك والممالك للبكري ، ومعجم البلدان : ١ / ٥٣٥ ، ٣ / ٢٣٥ ، والبلدان للهمداني والروض المعطار : « أبعد بينون ... وبعد سلحين ... » وفي البلدان في الصفحة نفسها كما في معجم البلدان : ٤ / ٢١٠ : « هل بعد عُمْدَانِ أو سلحين من أثر أو بعد ... » ، وفي البلدان في الموضوعين : « ... يبنّي الناس بنيانا » ، وفي الإكليل ٨ / ٤٩ : « أَبْعَدَ سلحين ... » .

(٢) في معجم البلدان : « ... حَتَّتَا » .

والنعامة : الجماعة ، يقال شَأَلْتُ نَعَامَتَهُمْ : أي ماتوا وتَفَرَّقُوا . وقوله : « وَحَتَّتَهُمْ رَبُّ هَذَا الدَّهْرِ » مأخوذ من حَتَّ الشَّيْءُ إذا قشره ، وحت الشيء إذا حطّه ؛ على التشبيه ، يريد أنه أبادهم ؛ وَحَتَّتَا مصدر (حَتَّت) كـ (كَذَّبَا) في قوله تعالى : ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴾ [النبا : ٢٨ / ٧٨] ؛ قال الزَّيْسِيُّ : « أهل اليمن يجعلون المصدر من (فَعَّل) : فَعَالاً ، وغيرهم من العرب : تَفْعِيلاً » التاج : (ك ذ ب) . وريب الدهر : صَرْفُه .

(من مخلع البسيط) في الإكليل (١٥ / ٨) ^(١) :

- ١ أَبْعَدَ عُمْدَانِ حِينَ أَمْسَى سَفَا بِهِ الْمُورُ وَالرِّيَّاحُ ^(٢)
 ٢ وَنَاعِطُ أَوْحَشَتْ وَأَقْوَتْ فَهَلْ لِيذِي ثُرْوَةٍ فَبَلَّاحُ ^(٣)
 ٣ يَا عَيْنُ سَلَحِينَ فَاَنْدِيهِ إِذْ هَاضَ مِنْ أَهْلِهِ الْجَنَاحُ ^(٤)

وفي الإكليل (٧٧ / ٨) :

- ٤ يَا عَيْنُ صِرْوَاحَ فَاَنْدِيهِ إِذْ زَالَ أَصْحَابُهُ فَطَاحُوا ^(٥)

- (١) ساق الهمدانيّ البيتين الأولين حين ذكر قصر عُمْدَانِ ، ثم ساق الأول والثالث لما ذكر قصر سلحين (الإكليل : ٤٨ / ٨) ؛ وقد أثبت الأبيات وفق هذا الترتيب ، الذي خلته صواباً .
 (٢) في الإكليل : « سفاية المور » مصحّفاً ، وزوي في بعض أصول الكتاب كما نصّ على ذلك محققه : « يسفي به » .

- وسفا : يقال : سَفَتَ الرِّيحُ التُّرَابَ تَسْفِيهِ سَفْيًا إِذَا أَثَارَتْهُ ؛ وَالسَّفَا : مَا تَطَايَرُ بِهِ الرِّيحُ مِنَ التُّرَابِ . وَالْمُورُ ، بِالضَّمِّ : الْعُبَارُ الْمُتَرَدِّدُ ، وَالتُّرَابُ تَثِيرُهُ الرِّيحُ .
 (٣) في الإكليل : ٣٩ / ٨ : « .. أَوْحَشَتْ وَبَادَتْ » .

وأقوت : أَقْفَرَتْ وَخَلَّتْ .

- (٤) هاض : كذا في الإكليل ! وإنما الفعل « هاض » متعدّدٌ ؛ تقول : هاض الجناحَ هَيْضًا ، فهو مَهِيضٌ ؛ إِذَا كَسَرَهُ ؛ وَلَعَلَّ الصَّوَابَ : « إِذْ هَيْضَ مِنْ أَهْلِهِ الْجَنَاحُ » .
 (٥) طاحوا : هلكوا .

وفي الإكليل (٨ / ١٠٣) :

هـ وتَلْقَمُ فاندُبِي وبُكِّي لَمَّا خَلَا أَهْلُهُ فَسَاحُوا^(١)

* * *

(١) في الإكليل : « . . . فاندبِي وابكِي » . ولا ينتظم الوزن إلا بقطع همزة « ابكِي » ، ولعل الناسخ جهل « بُكِّي » وخالها في حاجة إلى ألف في أولها فزاده فيها .
وساحوا : ذهبوا .

في الإكليل (٨ / ٥٤) :
 ١ كَفَى عِبْرَةً أَنْ يُمَسَّ سِلْحِينُ قَدْ هَوَى وَيَبْنُونَ ، والدُّنْيَا قَرِيبٌ بَعِيدُهَا ^(١) (من الطويل)

* * *

(١) « أَنْ يُمَسَّ سِلْحِينُ ... » : جزم الفعل المضارع بـ : (أَنْ) ؛ وقد ذكر الجزم بـ : (أَنْ) بعض الكوفيين وأبو عبيدة ونقله اللحياني عن بعض بني صباح من ضَبَّة ، وأنشدوا عليه قول الشاعر (مغني اللبيب : ٤٥) :

إِذَا مَا غَدَوْنَا قَالَ وَلِدَانُ أَهْلِنَا تَعَالَوْا إِلَى أَنْ يَأْتِنَا الصَّيْدُ نَحْطِبُ
 وقوله :

أَحَازِرُ أَنْ تَعْلَمَ بِهَا فَتَرُدَّهَا فَتَشْرُكَهَا ثِقَالًا عَلَيَّ كَمَا هِيَ
 وفي هذا الديوان ما يدل على أنهم كانوا يحزمون بأدوات غير جازمة كـ (لن) في قول بعض شعراء حضرموت (ق : ٢٠٠ / ب : ٢) :

فَكُنْ طَائِرًا فِي الْجَوِّ أَوْ سَاكِنَ الْجَدَثِ فَلَنْ تَنْجُ مِنْهُمْ إِنَّهُمْ حَتْفُ مَنْ نَكَّثَ
 على أنه يحتمل أن يكون الشاعران قد اكتفيا بحركتي الكسر والضم عن الياء والواو ،
 وثمة نظائر لذلك في أشعار العرب ؛ انظر : ضرائر الشعر : ١٢١ .

في الإكليل (٢ / ٢٤٩) ^(١) :

(من البسيط)

١ وَبَعْدَ زَيْدِ بْنِ مُرٍّ حِينَ غَادَرَهُ رَيْبُ الزَّمَانِ تُرْجِي الدَّهْرَ ، تَفْنِيدًا ^(٢)

* * *

(١) قال الهمداني وهو يذكر آل ذي سُخَيْمٍ مُرٌّ بن يُعْفَرٍ ، من الكلاع : « وأولد مُرٌّ ذو سُخَيْمٍ الأكبر بن يُعْفَرٍ بن ناكور : يَنْكَفُ بن مُرٍّ ذي سُخَيْمٍ ؛ فأولد يَنْكَفُ بن مُرٍّ ذي سُخَيْمٍ : مُرًّا الأوسط بن يَنْكَفُ ؛ فأولد مُرٌّ الأوسط بن يَنْكَفُ : زيد بن مُرٍّ ؛ وفيه يقول علقمة ذو جَدَنَ : وبعد زيد ... (البيت) » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٢٨ ، والمطبوع : ٢ / ٢٤٨ - ٢٤٩) .

(٢) تَفْنِيدًا : باطلاً .

(من المنسرح)

في الإكليل (١٧ / ٨) :

- ١ قَدْ كَانَ حَسَانٌ فِي ذُؤَابَةِ غُمٍّ سَدَانٌ ، قَرِيرًا بِعَيْشٍ مَن رَغَدَا
٢ تَتَّخِذُهُ مِنْ سَرَاةٍ حَمِيرٌ أَلْ فَنَانٍ قِيَامًا لَنْ يَقْعُدُوا أَبَدَا ^(١)
٣ إِنْ سَارَ سَارُوا حَوْلَيْهِ [صَفَيْنِ] صَفْ فَيْنِ ، وَلَا يَنْعُدُونَ إِنْ بَعْدَا ^(٢)

* * *

(١) سرقة القوم : ساداتهم وخيارهم وأشرفهم .

(٢) في الإكليل : « إِنْ سَارَ سَارُوا حَوْلَيْهِ صَفَيْنِ وَلَا يَنْعُدُونَ إِذَا بَعْدَا » مختل الوزن ، وقد رُم سقطه وتحريفه بما أثبت أعلاه ؛ ولعلّ الناسخ قد أصاب - في الأصل الذي نسخ عنه - كلمتي « صَفَيْنِ صَفَيْنِ » فخال التكرار وَهْمًا فَأَسْقَطَ إِحْدَاهُمَا ، وَتَصَرَّفَ فِي كَلِمَةِ (حَوْلَيْهِ) وَفِي (إِنْ بَعْدَا) بِمَا تيسَّرَ لَهُ مِنْ دُونَ أَنْ يُفْطَنَ إِلَى اخْتِلَالِ الْوِزْنِ وَنُقُورِهِ ، وَلَعَلَّ الَّذِي زَادَ فِي وَهْمِهِ كَوْنِ الشَّعْرِ مِنَ الْمُنْسَرَحِ ، وَهُوَ بِحَرْيَعَيْنِ عَلَى الْخَطَأِ .

ومثل وَهْمِ النَّاسِخِ هَذَا مَا وَقَعَ فِي بَيْتِ يَتِيمٍ لِمَالِكِ بْنِ الْخَصِيبِ اللَّثَوِيِّ الْهَمْدَانِيِّ
(الإكليل : ٧٢ / ٢) :

أَنَا مَالِكٌ وَأَنَا الَّذِي جَدَّدْتُ حِلْفًا [حِلْفًا] لَكِنْدَةَ قَبْلَنَا قَدْ كَانَ سَلْفَا

في الإكليل (٤٠ / ٨) ^(١) :

(من الطويل)

- ١ وكائن رأينا من بهاء ومنظر
ومفتاح قفل للأسير المكفر ^(٢)
٢ وفجعن بالحزاب فارس قومه
ولو هاجهم جاؤوا ينصر مؤزر ^(٣)
٣ وأفنتى بنات الدهر أبناء ناعط
بمستمع دون السماء ومبصر ^(٤)

(١) الأبيات متنازعة بين علقمة وليبد بن ربيعة العامري ؛ انظر التخريج .

(٢) في الإكليل : « وكان ... من بهار .. » تحريف ، وفي ديوان لبید : « فكائن رأيت ...
ومفتاح قيد للأسير المكفر » ، وفي شرح الدامغة : « كائن المكفر » ؛ قال
الهمداني : « وكائن : معناه : وكم ؛ قال الله عز وجل : ﴿ وَكَانَ مِنْ قَرْبِهِ عَنَّتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا ﴾
[الطلاق : ٦٥ / ٨] وقد وقع في غير هذا الموضع ... » شرح الدامغة ٤٧٥ . والمكفر :
مأخوذ من التفتير ، وهو : التضييق في العيش ؛ أو هو من الفترة ، وهي : غيرة الجيش .
والمكفر : المكفر بالسلاح .

(٣) في ديوان لبید : « وبالحوارث الحزاب فجعن قومه » .

قال الهمداني : « ... الحارث الحزاب ، من آل آكل الممرار الكندي »
الدامغة : ٤٧٦ . وقوله : « ولو هاجهم » يريد الحزاب ؛ وهاجهم : دعاهم وحركهم .
ومؤزر : شديد .

(٤) في ديوان لبید : « ... أرباب ناعط » ، وفي شرح الدامغة وديوان لبید : « ... دون
السماء ومنظر » .

وبنات الدهر : حوادثه ومصائبه .

٤ وَأَعْوَضَنِ بِالذُّومِيِّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ وَأَنْزَلَنَ بِالْأَسْبَابِ رَبَّ الْمُسْقَرِ^(١)

وفي وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ١) (٢) :

٥ أَبَوْنَا نَبِيَّ اللَّهِ هُوْدُ بْنُ شَالِحٍ فَتَخَنُّ بَنُو هُوْدِ النَّبِيِّ الْمُطَهَّرِ^(٣)

٦ لَنَا الْمُلْكُ فِي شَرْقِ الْبِلَادِ وَغَرْبِهَا وَمَفْخَرُنَا يَغْلُو عَلَى كُلِّ مَفْخَرٍ^(٤)

(١) في شرح الدامغة : « وأعرض ... وأنزلت » محرفاً مصحفاً مختل الوزن .

وقوله : « أعوضن بالذوموي » أي : لوين عليه أمره . ورب المسقر : صاحبه .

قال الهمداني في الإكليل : « يريد بالذوموي : يزيد بن شرحبيل الناعطي الملك ، من همدان ؛ وقد يظنه من يجهل ملوك العرب ، يريد : أكيدر دومة ، وهو سويد بن شبيب بن مالك بن كعب بن عليم الكلبي » الإكليل : ٨ / ٤٠ .

وكلام الهمداني في شرح الدامغة - إن صحت نسبة الشرح إليه - يناقض كلامه في الإكليل ؛ فهو في الإكليل ينسب الشعر إلى علقمة ، ويخطئ من يظن (الذوموي) أكيدر دومة ، ويتهمه بالجهل وقلة المعرفة بملوك العرب ، في حين نسب الشعر إلى ليبد في شرح الدامغة ، ثم قال الشارح بعد الأبيات : « والأسباب : الجبال ههنا ؛ قال الله تعالى : ﴿ فَلْيَرْفَعُوا فِي الْأَسْبَابِ ﴾ [ص : ٣٨ / ١٠] أي : الجبال . ويريد بالذوموي : أكيدر دومة الجندل ، وهو سويد بن شعيب بن مالك بن كعب بن عليم الكلبي ؛ و... المسقر : وهو بالبحرين ... » شرح الدامغة : ٤٧٥ - ٤٧٦ .

فنص على أن (الذوموي) هو أكيدر دومة الجندل ، ويسميه سويد بن شعيب بن مالك بن كعب بن عليم الكلبي ؛ وهذا التناقض يعزز الشكوك في صحة نسبة شرح الدامغة إلى الهمداني ويقوي نسبته إلى ابنه محمّد أو إلى غيره من تلاميذ أبيه . وأكيدر دومة الجندل ليس كليئاً كما ذكر شارح الدامغة ، وإنما هو أكيدر العبادي ثم السكوني ؛ انظر ديوان شعراء بني كلب بن وبرة في الحديث عن (دومة الجندل) من منازلهم : ١ / ٥٤٠ .

(٢) قالها يفخر بانتسابهم إلى هود النبي ﷺ والأبيات متنازعة بين علقمة وحسان بن ثابت ؛ انظر التخريج .

(٣) في ملوك حمير وشمس العلوم (عابر) : « ... هود بن عابر ونحن بنو ... » .

(٤) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وملوك اليمن وشمس العلوم : « ومفخرنا يسمو ... » .

٧ فَمَنْ مِثْلُ قَحْطَانِ الْقَوَاضِبِ وَالْقَنَا وَمَنْ مِثْلُ أَمْلَاكِ الْبَرِيَّةِ حَمِيرٍ^(١)

— . . . —

في الإكليل (٢٨ / ٨) :

وَمِنَّا الَّذِي أَرْسَى لَهُ وَقَدْ ابْتَنَى أَزَالًا وَيَنْوُنَا بَنَى وَظَفَارٍ^(٢)

* * *

(١) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وملوك اليمن وشمس العلوم : « فمن مثل كهلان . . . » .

والقواضب ؛ أي : السيوف القواضب : جمع قاضب ، وهو : القَطَاع .

(٢) هنكذا ورد البيت مكسور الزوي ، و (ظفار) وإن كانت مبنية على الكسر ك : (حَدام) و (قَظام) فقد رَجَحْتُ أن يكون البيت مفتوح الزوي ؛ انظر ما سيأتي في التعليق على البيت (٨) من القصيدة (٥٣) .

في الإكليل (٢ / ١٦٦) ^(١) :
(من مخلّع البسيط)
١ والقَيْلُ ذو يَهَرٍ تَوَلَّى وَأَحْمَدُ الْقَيْلُ ذو مُقَارٍ ^(٢)

* * *

-
- (١) قال الهمداني وهو يذكر آل ذي مُقَار : « فأولد ذو مُقَار بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرعة : يَرِيم بن ذي مُقَار ؛ ويقال : إن اسم ذي مُقَار : أحمد ؛ وفيه يقول علقمة بن ذي جَدَن : والقَيْل ... (البيت) ، ويقال : يُخَمِد مكان أحمد ؛ وَحَرِيٌّ ذاك » الإكليل : ١٦٦ / ٢ . وفي شمس العلوم (المُقَار) : ذو مُقَار : « ملك من ملوك حمير ، وهو أحد المَثَامَةِ ، واسمه أحمد بن زيد بن سَدَد بن حمير الأصغر ، قال فيه علقمة بن ذي جَدَن : والقَيْل ... (البيت) » .
- (٢) ذو مُقَار : بضم الميم ، هكذا ضبط في جميع المواضع التي ورد فيها في مخطوط الإكليل ، على أنه ورد في المنتخبات : ١٠٠ ، بفتحها على وزن (فَعَال) ، ولعله وَهَم .

في الإكليل (٨ / ٥٦) :

- (من الكامل)
- ١ يا بِنْتَ قَيْلٍ مَعَا فِرْ لَا تَسْخَرِي ثُمَّ اغْذِرِينِي بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ ذَرِي
 ٢ أَوْ لَا تَرَيْنَ - وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ - يَبْنُونَ هَالِكَةً كَأَنَّ لَمْ تُعْمَرْ^(١)
 ٣ أَوْ لَا تَرَيْنَ - وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ - سَلْحِينَ مُدْبِرَةً كَظْهَرِ الْأَدْبَرِ^(٢)
 ٤ أَوْ لَا تَرَيْنَ مُلُوكَ نَاعِطٍ أَصْبَحُوا تَسْفِي عَلَيْهِمْ كُلُّ رِيحٍ صَرَصَرِ^(٣)
 ٥ أَوْ مَا سَمِعْتَ بِحَمِيرٍ وَيُسَوِّتُهُمْ ، أَمْسَتْ مُعْطَلَةً مَسَاكِينُ حَمِيرِ^(٤)

(١) في التيجان والإكليل ٨ / ٢٢٧ : « أَوْ مَا رَأَيْتِ ... بينون خاوية ... » . وفي الإكليل : ٨ / ٥٤ : « ... شَيْءٌ ذَاهِبٌ بَيْنُونَ خَاوِيَةٌ كَظْهَرِ الْأَدْبَرِ » .

(٢) في التيجان والإكليل : ٨ / ٢٢٧ : « أَوْ مَا رَأَيْتِ ... سَلْحِينَ خَاوِيَةٌ ... » . وفي الإكليل : ٨ / ٤٨ : « ... شَيْءٌ لِلْبَلَى سَلْحِينَ خَاوِيَةٌ كَأَنَّ لَمْ تُعْمَرْ » .

والأدبر : الذي أصابه الدبر ، و(الدبر) : القُرْحة .

(٣) في التيجان : « أَوْ مَا رَأَيْتِ بَنِي عِطَا نَاهِيًا قَدْ أَصْبَحَتْ تَسْفِي عَلَيْهِمْ صَرَصَرُ » تحريف وتصحيف ، وفي الإكليل ٨ / ٢٢٧ : « أَوْ مَا رَأَيْتِ بَنِي عِطَا بَاهِتًا قَدْ أَصْبَحَتْ تَسْفِي عَلَيْهِمْ صَرَصَرُ » تحريف وتصحيف ، وفيه على الزوايتين السابقتين إقواء . وفي البيت اقتباس من قوله تعالى : « وَأَمَّا عَادُ فَاتَّبَعُوا يَرْيَسَ صَرَصَرٍ عَلَيْهِمْ » [الحاقة : ٦٩ / ٦٦] .

وتسفي : يقال : سَفَتَ الرِّيحُ التُّرَابَ تَسْفِيهِ سَفْيًا إِذَا أَثَارَتْهُ . وريح صرصر : باردة . ومعطلة : خاوية .

(٤) في التيجان والإكليل ٨ / ٢٢٧ : « ... بِحَمِيرٍ وَقَصُورِهَا » .

٦ فابْكِيهِمْ ، إِمَّا بَكَيْتَ لِمَعْشَرٍ ، لِّلَّهِ دَرَكٌ ، حَمِيرًا ، مِنْ مَّعْشَرٍ ^(١)
وفي الإكليل (٨ / ٨٩) ^(٢) :

٧ أَوْ لَا تَرَيْنَ - وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ - هَكَرَأَ فَمَا أَرْجُو لَهَا مِنْ أَهْجُرٍ
وفي الإكليل (٢ / ٨٣) ^(٣) :

٨ أَوْ مَا سَمِعْتَ بِقَتْلِ حَمِيرٍ يُوسِفٍ أَكَلِ الثَّعَالِبُ لَحْمَهُ لَمْ يُقْبَرْ ^(٤)

(١) في معجم البلدان : « .. أو ما بكيت » . وفي التيجان - وعنه في الإكليل
٨ / ٢٢٧ - : « لله دَرَكٌ حَمِيرٌ » .

(٢) قال الهمداني - وهو يشير إلى قول أسعد تبيع (ملحق الديوان : ق ٥٦ / ب ٤٦) :

وَمَا هَكَرٌ مِنْ دِيَارِ الْمُلُوكِ بِدَارِ هَوَانٍ ، وَلَا الْأَهْجُرُ
- : « وقول تبيع (ولا الأهجر) يريد قصراً بأهجر ببلد عنس ، وقال
علقمة : « ألا ترين ... (البيت) » ، وحرّج بالبيت أن يتلو البيت الثالث أو يسبقه .

(٣) البيت مع تاليه في (ملوك حمير) ، وأثبت البيت الأول كما رواه الهمداني ؛ لأنه من مصادر
نشوان في (ملوك حمير) ، وعنه أخذ الشعر ، علاوة على أن الهمداني شرح غريب البيت ،
ونصّ عليه .

(٤) في ملوك حمير : « ... الثعالب لحمه ... » تحريف .

وقد ساق البيت الدكتور جواد علي في كتابه (المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام)
على النحو الآتي :

أو ما سمعت بقتل حمير يوسفاً أكَل الثَّعَالِبُ لحمه لَمْ يُقْبَرْ
مصحفاً محرّفاً ؛ ثم قال عقب البيت : « وقد استدل منه (فون كريم) على أن ذا
نواس لم يغرق في البحر كما في الروايات الأخرى ، بل قتل قتلاً كما ورد في روايات الروم »
المفصل : ٣ / ٤٧٢ .

وإنما صُحِّفَ البيت عَمْدًا أو وَهْمًا ثم بُنِيَ على هذا التصحيف حكمٌ يناقض الروايات
العربية السيّارة ؛ وكثيراً ما كان يُسَلَّم جواد علي في المفصل بآراء المستشرقين وقلّ أن تراه
يناقشها ، في حين يمرض الروايات العربية حتّى لو كانت أصح من غير أبي سيرة . =

[٩ ورأى بأن الموت خيرٌ عنده من أن يدين لأَسود أو أَحمر]^(١)

وفي الإكليل (٢٩ / ٨) :

١٠ إِنَّ الْمَنَايَا وَكَلَّتْ بِرِجَالِنَا فَعَلَتْهُمْ بِمَنَاسِمٍ وَيَأْزُورُ^(٢)

١١ أَخْرَجْنَ أَشْعَدَ مِنْ ظَفَارٍ وَقَبْلَهُ أَخْرَجْنَ مِنْهَا لَيْثَهَا ذَا حَرْفَرٍ^(٣)

وفي الإكليل (١٠ / ٤٤)^(٤) :

١٢ وَسَلَبْنِ ذَا هَمْدَانَ عُرْفَةَ فَلَقْمٍ وَسَلَبْنِ ذَا يَزْنَ مَنَازِلَ أَحْوَرِ

وفي الإكليل (٨ / ١٩٨)^(٥) :

= و صواب رواية البيت ما أثبت أعلاه اتكاء على رواية الهمداني في الإكليل ، وفيه بعد البيت : « وَالْمَنَاسِمُ : الحيطان ، واحيدها تُعْلُوف ، ويقال : تُعَالِفُ وَتُعَالِيفُ ، كما يقال : مَكْيَالٌ وَمَكَايِيلٌ وَمَكَايِلُ » الإكليل : ٢ / ٨٣ ، وهي لفظة عَقَلَتْ عنها معجمات العربية .

(١) قوله : « ... لأَسود أو أَحمر » كناية عن موصوف ، يريد الأجباش والزَّوم . (و) أسود (و) أَحمر (ممنوعان من الصَّرف يجزان بالفتحة بدلاً من الكسرة ، فصرفهما وأظهر الكسرة للضرورة .

(٢) المناسم : جمع مَنَسِم ، وهو خُفَّ البعير . وَالْأَزُورُ : جمع زُور ، وهو وسط صدر البعير ، أو ما ارتفع منه إلى الكتفين .

(٣) في الإكليل : ٢ / ٢٨٣ : « ... قَيَّلَهَا ذَا حَرْفَرٍ » .

(٤) قال البيت في شراحيل ذي هَمْدَانَ بن مالك الصَّامِخ ؛ قال الهمداني : « وكان شراحيل ذو هَمْدَانَ من عظماء ملوك هَمْدَانَ ؛ من أجل أبيه وأمه ... ، وقال فيه علقمة بن ذي جَدَن : وسلبن ... (البيت) » ؛ وقول الهمداني : « من أجل أبيه وأمه » يريد أباه مالكا الصَّامِخَ ذانا عَطِ الملك ، وكانت تحته لميس بنت أسعد تبع ؛ الإكليل ١٠ / ٤٣ .

(٥) قال الأبيات يرثي الصَّعْبَ ذَا الْقَرْنَيْنِ ؛ وفي ذلك يقول الهمداني : « وقال علقمة بن ذي جَدَن ، وقد رثاه في جملة مَنْ ذَكَرَ مِنْ ملوك قحطان : أين الذي ... (البيت) » الإكليل : ٨ / ١٩٨ .

- ١٣ أَيْنَ الَّذِي بَلَغَ الْمَشَارِقَ كُلَّهَا وَمَغَارِبَ الْأَرْضِ الَّتِي لَمْ تُعْمَرْ^(١)
 ١٤ وَبَنَى عَلَى يَاجُوجَ رَدْمًا رَصَّهُ بِالْقَطْرِ يُثْبِتُهُ وَلَمَّا يَظْهَرِ^(٢)
 ١٥ فَتَنَاوَلْتُهُ مَيِّتَةً فَصَدَتْ لَهُ فَأَجَابَهَا وَمَضَى كَأَن لَمْ يُذَكَّرْ
 وفي الإكليل (٨ / ٣٨ - ٣٩) (٣) :

- ١٦ وَلَمِيسُ كَانَتْ فِي ذُؤَابَةِ نَاعِطٍ يَجِيئُ إِلَيْهَا الْخَرْجُ صَاحِبُ بَرْبَرِ^(٤)
 ١٧ وَالصَّامِخُ الْمَلِكُ الْمُتَوَجِّعُ بَعْلُهَا ذُو التَّاجِ ، حِينَ يَلُوتُهُ ، وَالْمِنْبَرِ^(٥)

(١) في شرح الدامغة : « مِنَّا الَّذِي ... » .

(٢) في شرح الدامغة وملوك اليمن : « بالقطر لم ينقب ... » .

والرَّؤْم : السَّد . والقَطْر : النُّحَاسُ الذَّائِب .

(٣) قال البيهقي يذكر لميس بنت أسعد تبع وكانت ناكحاً في همدان ، وزوجها الصامخ الملك ؛ قال الهمداني وهو يذكر أولاد نوفان بن أبتع ، من همدان : « فأولد نوفان : بكيراً ، فأولد بكير : مرثداً وذا بين ؛ فأولد مرثد : مالكاً الصامخ الملك ذا ناعط ، وزوج لميس بنت أسعد تبع ، وأمه الجهيرة بنت حُمرة ذي مَرَّان الأكبر ؛ وفيه يقول علقمة بن ذي جَدَن : ولميس ... (البيهقي) » الإكليل ١٠ / ٤٣ .

(٤) قال نشوان الحميري : لميس : من أسماء النساء ؛ قال علقمة بن ذي جَدَن في لميس بنت أسعد تبع : « ولميس ... (البيت) » ملوك حمير ١٧٩ .

(٥) في الأصل : « والصامخ ... » محرفاً عن السامخ ، وهو مثل الصامخ . وفي الإكليل : ١٠ / ٤٣ : « ... الملك المملوك ... حين بلوته والمحضر » . وفي ملوك حمير : « ... والمحضر » . وفي النفس من قوله : « حين يلوته شيء » ، ولعله تحريفٌ عن (حين يلوته) .

وقد عقب الهمداني على البيت بقوله : « وسُمِّي الصامخ لأنه صَمَخَ الأسماع بعُلُوِّ ذكره ، ويُعَدُّ صَيِّته ، وجلالة قدره » الإكليل : ١٠ / ٤٣ .

والصَّامِخ : الذي يَصْمُخُ الأسماع بصوته ؛ يقال : صَمَخَ يَصْمُخُه صَمْخاً : أصاب صمخه ؛ والصَّامِخُ من الأذن : الخَرْقُ الباطن الذي يُفْضِي إلى الرأس . ويقال : إن الصَّامِخَ هو الأذن نفسها ؛ والصَّامِخُ لغة فيه ، يقال : سَمَخَ يَسْمُخُه سَمْخاً أصاب صمخه ؛ =

وفي الإكليل (٦٠ / ٨) (١) :

- ١٨ فَتَكَ الزَّمَانُ بِحَمِيرٍ وَمُلُوكِهَا ضُورَانٌ - أَدْرَكَهُ الْمَنُونُ - الْأَكْبَرُ (٢)
١٩ تَعْوِي الذُّنَابُ بِرَبْعِهِ وَتَعَالِبُ وَالْبُومُ سَاكِنُهُ ، كَأَنَّ لَمْ يُعْمَرْ (٣)
وفي الإكليل (١٦ / ٨) :

- ٢٠ وَتَكَوَّرَتْ عُمْدَانُ مِنْ صَرْفِ الرَّدَى مِنْ بَعْدِ مَمْلَكَةٍ وَبَعْدِ تَكْبَرِ (٤)
٢١ الْقَيْلُ مِنْ قَحْطَانٍ أَبْهَمَ صَخْرَهَا وَعِمَادَهَا ، وَالْقَطْرُ خَيْرُ الْأَقْطَرِ (٥)
وفي الإكليل (١٠٦ / ٨) :

- ٢٢ وَبَرَأَقِشُ الْمَلِكِ الرَّفِيعِ عِمَادَهَا هَجَرُ الْمُلُوكِ ، كَأَنَّهَا لَمْ تُهَجَرْ (٦)

= ويقال سَمَخَنِي بِجَذَّةِ صَوْتِهِ وَكَثْرَةِ كَلَامِهِ .

- (١) قال الهمداني وهو يذكر محافد اليمن وقصورها : « ومنها دامخ : هو ضوران ، جبل آنس . . . ، وفيه عمارة بالصخور العظام من أعجب البنيان » الإكليل ٦٠ / ٨ .
(٢) ضوران ، بالضم ، وضبط في مطبوع معجم البلدان : ٤٦٤ / ٣ : « ضوران » بفتح أوله ، ضبط قلم ، ولعله وهم ، والصواب عن التاج ، فقد نص على الضم فيه الزبيدي فقال : « وضوران ، بالضم : جبل باليمن » التاج : (ض و ر) .
وقوله : « ضوران أدركه المنون الأكبر » ، يريد أدرك أهل ضوران .
(٣) الربيع ، ههنا : المحلة ودار الإقامة .
(٤) تكوَّرت : سقطت .
(٥) قوله : « أبهم صخرها . . . » كذا جاء ، وقد أبهم الحائط : إذا لم يكن فيه باب ؛ يريد أنهم أحكموا بُنيانهم فلا سبيل لأحد إلى التفاض فيه ؛ ولعله مصحّف عن « أنهم صخرها » ، ينظر التعليق على البيت (٨) من القصيدة (٣٧) .
(٦) في شمس العلوم (براقش) : « الرفيع عمارها » تحريف ، وهو على الصواب في المنتخبات ، وفيه : « بَرَأِش اسم مدينة كانت لملوك حمير بالجوف من اليمن ، فيها حصن وبناء عجيب ، وأسماء أهلها مكتوبة في حجارته بالمُسند ، قال علقمة ذو جَدَن : وبراقش . . . (البيت) » المنتخبات : ٧ . =

وفي شمس العلوم (٩ / ٦٣٣٧) :

٢٣ وَمَعِينٌ فَزَقَ بَيْنَ سَاكِنِ أَهْلِهَا ، أَرْضُ الْأَعْنَةِ وَالْجِيَادِ الضَّمَرِ^(١)

* * *

= قال الهمداني وهو يذكر مساكن بني خزافر من حمير : « وسكن بعضهم بالهجر ؛ وهو سُورٌ يجمع قصوراً . والهجر بالحميرية : القرية ، والقصور المُلْتَقَةُ الإكليل : ٢ / ٢٨٣ . وقوله : « ولم تُهَجَّر » : ظاهرُ معناه أنها لا تزال كما تركها أهلها لم تتغير ، ويُحتمل أنه أراد كأنها لم تُسكن ، مأخوذ من معنى (الهجر) بمعنى القرية ؛ أي لم تُصِرْ هَجَرًا .

(١) قال نشوان الحميري : « ومعين : اسم موضع بالجوف من أرض اليمن ، فيه بناء عجيب بَنَتْهُ ملوك حمير ، قال علقمة بن ذي جَدَن : وَمَعِين . . . (البيت) » شمس العلوم : (معين) .

وفي شمس العلوم ضبط الفعل « فَرَقَ » هكذا جاء مبنيًا للمعلوم ، فيكون الفاعل ضميرًا مستترًا عائداً على الموت ؛ ويصح ضبطه بالمبني للمجهول .

- (من السّريع) في شمس العلوم (٥ / ٣٣١٣) :
- ١ فاسأل بِقَوْمِي حَمِيرَ وابْكِهِمْ مِنْ مَعَشَرٍ يَا لَكَ مِنْ مَعَشَرٍ ^(١)
- ٢ سَائِلُ مَعَشَرًا بِهِمْ كُلُّهُمْ وَالثُّرُكُ وَالرُّومَ بَنِي الْأَصْفَرِ
- وفي شمس العلوم (٥ / ٣١٧٤) :
- ٣ سَائِلُ بِسَلْحَيْنَ وَأَيَّامِهَا أَيَّامَ كَانَ الْمُلْكُ فِي حَمِيرَ ^(٢)
- ٤ واسألَ بِلَقِيَسَ وَبُنَيَّانِهَا وَعَرْشُهَا مِنْ ذَهَبٍ أَحْمَرِ
- وفي الإكليل (٨ / ٥٥) :
- ٥ واسألَ بَيْنُونَ وَحِيطَانِهَا قَدْ نَطَقَتْ بِالسُّدُرِ وَالْجَوَاهِرِ ^(٣)

* * *

- (١) قال نشوان الحميري : « المسألة : ساءله : من السؤال ، قال علقمة بن ذي جَدَن : فاسأل ... (البيتين) ؛ أي : اسأل عن حمير وسائل عنهم » شمس العلوم : (المسألة) .
- والباء في قوله : « بقومي » للمجاوزة ؛ أي : عن قومي ، ومثله ما سيأتي في الآيات الآتية ؛ وهو نحو قوله تعالى : ﴿ فَسَكَلْ بِهِ خَبِيرًا ﴾ [الفرقان : ٥٩ / ٢٥] ، وكقول علقمة بن عبدة (ديوانه : ٣٥) :
- فإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي بِصِمْرِ بَأْدَوَاءِ النِّسَاءِ طَيِّبٌ
- (٢) قال نشوان الحميري : « سلحين ، بالحاء ، : اسم مرتبة الملك يمارب كانت لملوك حمير ، بها قصر بنته بلقيس - ملكة سبأ - بنت الهداد ، وكان فيه عرشها الذي ذكره الله تعالى في سورة النمل . قال علقمة بن ذي جَدَن : سائل سلحين ... (الشعر) » شمس العلوم : (سلحين) .
- (٣) في الإكليل : « واسأل بينون ... » مختل الوزن .

في الإكليل (٤٥ / ٨) ^(١) : (من المتقارب)
١ [وأودى كذاك] الذي [قد] بنى الد قشيب القشيب بن ذي حزفر ^(٢)

* * *

-
- (١) قال الهمداني : « وكان بمارب قصر سلحين والهجر والقشيب ؛ قال علقمة : الذي ...
(بقيا البيت) ، فسمي به على حد الاختصار ؛ يراد موضع القشيب » الإكليل : ٤٥ / ٨ .
- (٢) زدت ما حُفّ بين بمعكوفتين لرم السقط ، وإقامة الوزن ، وتوجيه المعنى ؛ والأشلاء المثبت
بها مصراعا البيت عن مطبوع نبيه فارس ، وفي مطبوع الأكوع : « والذي [قد] بني
القشيب ... » ، وفي مطبوع الكرمل : « والذي بنى القشيب القشيب بن ذي يزن
حزفر » .

في الإكليل (٢ / ٢٥١)^(١) :

(من المتقارب)

أَوْدَى الزَّمانُ بِذِي فَأَيْشٍ وَأَوْدَى بِصَعْدَةِ نَوْفٍ بِنُ مُرٍّ^(٢)

* * *

(١) قال الهمداني وهو يذكر آل مُرّ ذي سُخيم ، من الكلاع : « قال أبو نصر : فأولد مُرّ بن الحارث [بن زيد بن مُرّ الأوسط بن يَنكف بن مُرّ ذي سُخيم] : نوف بن مُرّ ، ومرثد بن مُرّ ، والحارث بن مُرّ ؛ وفي نوف بن مُرّ يقول علقمة الشاعر : أودى ... (البيت) » الإكليل : ٢ / ٢٥١ .

(٢) أودى ، في صدر البيت بمعنى : أهلك ، وفي عجزه بمعنى : هلك ؛ فالفعل يتعدى ولا يتعدى .

والبيت مخروم ؛ وقد قيّد الزوي فكانت عروضه على وزن (فَعِل) ، على أنه يجوز فيه لِيُثِمَهُ الكسر (... ابن مُرّ) ، فتكون عروضه على وزن (فَعولن) .

في الإكليل (٢ / ٧١) ^(١) : (من الطويل)

١ وَمِنَّا الَّذِي فُودِي بِسَبْعَةِ آلَافٍ غُلَاماً صَغِيراً مَا يَشُدُّ إِزَارَا ^(٢)

وفي الإكليل (٢ / ٢٤١) ^(٣) :

(١) قال الهمداني : « كان للجاهلية الجهلاء مذهب في الشعر من الأرحاف وغيره ما يستنكره الناس اليوم ، كقول علقمة : وَمِنَّا الَّذِي ... (البيت) » الإكليل : ٢ / ٧١ .

وقال شارح الدامغة بين يدي البيت : « وكان أعظم الناس فداءً كرب بن سعد بن ملكي كرب - ويقال : بل حستان - وذلك أنه غزا عكاً فأسر منها سبعة آلاف رجلاً ، وكان ابنه هذا مسرّضاً بالأخروج في بعض قبائل حضور ، فخرج من قُلُومٍ قومٌ حتى طرّقا الموضع الذي هو فيه ، فقبضوا عليه وآلوا ألا يفدوه إلا بما عنده من الأسرى ، فأطلقهم ، وأسلم إليه ؛ فقال : علقمة ذو جَدَن : وَمِنَّا الَّذِي فُودِي ... (البيت) ؛ سألت شيخي عن هذا البيت فقال : يجوز » شرح الدامغة : ٤٩١ .

(٢) قوله : « ... فُودِي بِسَبْعَةِ آلَافٍ » فيه أمران ، أولهما : تسكين الياء في (فُودِي) للضرورة ؛ وثانيهما : مجيء العروض (سَبْعَةُ آلَافٍ) على وزن (مقاعيلن) ، وهو مستنكر في الطويل - كما ذكر الهمداني - لأنّ له عروضاً واحدة هي (مقاعيلن) ؛ انظر الوافي في العروض والقوافي : ٣٧ .

(٣) قال الهمداني وهو يذكر أولاد سيف الأكبر بن ذي يزن : « وأولد معدي كرب بن سيف الأكبر بن عامر بن ذي يزن : عمرو بن معدي كرب ؛ فأولد عمرو بن معدي كرب : قِثَاض الجُود أبا مَرَّةٍ مُنْهَباً ، وهو الذي ذكره علقمة بن ذي جَدَن بقوله : « وَمِنَّا ... (البيت) ، ويروي (خُلُجاً غَزَاراً) ؛ وقد يروي بعض الناس أنّ أبا مَرَّةٍ هذا هو الوافد عليه عبد المطلب » الإكليل : ٢ / ٢٤١ ، وفيه : « ... أبا مَرَّةٍ ، منهب » ، بالرفع ، =

- ٢ وَمِنَّا الَّذِي يُسَمَّى مِنَ الْجُودِ مِنْهَبًا أَبَا مُرَّةَ الْقِيَاضِ ، بَحْرًا غُزَارًا ^(١)
وفي الإكليل (٤٧ / ٨) ^(٢) :
- ٣ وَمِنَّا الَّذِي دَانَتْ لَهُ الْأَرْضُ كُلُّهَا بِمَارِبَ يَنْبِي بِالرُّخَامِ دِيَارًا ^(٣)
وفي الإكليل (٦٥ / ٨) :
- ٤ وَمِنَّا الَّذِي سَتَى بَضْهَرٍ مَفَاخِرًا وَأَشْرَفَ بِهَا ذِكْرًا لَنَا وَفَخَارًا ^(٤)
وفي شرح الدامغة (٩٥) ^(٥) :

= ولا وجه له .

- (١) المنهب ؛ أي : الذي يُنهب الناس ماله . وغُزار : أشد من غزير ، كما يقال : رجل طويل وطوال .
- (٢) قال البيت يذكر العرش الذي كان بمارب ؛ وقد عقب الهمداني على البيت بقوله : « وأعمدة العرش الشفلي قيامٌ إلى اليوم ، لو اجتمع جيلٌ على أن يصرعوا واحدةً منها لم يقدرُوا ؛ لأنَّ كلَّ عمودٍ منها له ثُقبٌ في الصَّفَا ثمَّ ألْقَمَ أسفله ، وضُبتَ بينهما القَطْر » الإكليل : ٤٧ / ٨ . والقَطْر : التَّحَاسِ الذَّائِبُ .
- (٣) مارب ، بلا همز : هكذا ترد في النقوش ؛ أي إنَّ جذرها (م ر ب) ؛ انظر : المعجم السَّبْئِيّ : (م ر ب) ؛ في حين ترد في معجمات العربيّة مهموزةً ، وجذرها : (أ ر ب) ؛ انظر : اللسان والتاج : (أ ر ب) .
- (٤) في الإكليل : « ... ذكر المنى ... » ، ورجحت أنّه تحريف ، وأنَّ النَّاسِخَ كتب (لنا) بالألف المقصورة .

وسَتَى : فَتَحَ وسَهَّلَ ، يقال : سَنَاهُ ؛ أي : فتحه وسَهَّلَه ، وليس في المعنى وفق هذه القراءة عظيم غناء ، وخير منها لو كان من السَّناء ؛ وهو الرِّفْعَةُ والشَّرَفُ ، من باب أسنَاهُ ؛ أي : رفعه وأَعْلَاهُ ، غير أن فعله - وهو سَتَى سَنَاءً ؛ أي : ارتفع - لا يُعِين على هذه المذهب .

- (٥) قال الهمداني وهو يذكر أبا كرب أسعد بن مَلِكِيكَرْب : « وهو الذي قال لذي الكُباس - وكان استخلفه بظفار على أهل اليمن في بعض غزواته ، فلَمَّا قُتِلَ وصار بِحَقْلٍ شِرْعَةً ناصِبَةً ذو الكُباس الحرب ، ومنَعَهُ من الدَّخُولِ إلى مملكته ، وأخذت جُمَيْرٌ مَصَافَ الحرب بينهما ؛ =

٥ وَمِنَّا الَّذِي وَافَقَ لِشُرْعَةٍ مُغْلِيماً مُظَاهِرَ سِرْبَالِ الْحَدِيدِ ظَهَاراً^(١)
وفي الإكليل (١ / ١٩٩) (٢) :

٦ وَمِنَّا الَّذِي لَمْ يُسَبِّ قَبْلَ سِبَائِهِ سِبَاءً ، وَمَنْ دَانَ الْمُلُوكَ مِرَاراً^(٣)

= فقال - : لا يحسن أن نصادم بين جُمَيْر ، ولا نولغ أسيافها من دمائها ، ولكن ابرز لي فإن ظفرت بي كنت أملك بهم ، وإن ظفرت بك اختريت عليهم ، ولم نُهْرِقَ بَيْنَهُمْ مِجْجَمَ دَمٍ ؛ فَبَرَزَ لَهُ ذُو الْكُبَّاسِ ، فَقَتَلَهُ أَسْعَدُ فِي أَوَّلِ جَوْلَةٍ ، وَاسْتَوْلَى عَلَى أَمْرِهِ فَقَالَ فِي ذَلِكَ عِلْقَمَةُ ذُو جَدَنَ : وَمِنَّا . . . (البيت) « شرح الدامغة » (٩٤ - ٩٥) .

(١) السِّرْبَالُ : الدَّرْعُ ، وقوله : « مظاهر سربال الحديد » أي : لابسٌ درعاً على درع ؛ يقال : ظاهراً بين درعين إذا لبس درعاً على أخرى ؛ ومثله قول علقمة الفحل (ديوانه : ٤٤) :

مُظَاهِرُ سِرْبَالِي حديد عليهما عَقِيلاً سِيُوفٍ : مِخْذَمٌ وَرَسُوبٌ
والمُتَعَلِّمُ مِنَ الرِّجَالِ : مَنْ عُلِمَ مَكَانَهُ فِي الْحَرْبِ لِعَلَامَةٍ جَعَلَهَا لِنَفْسِهِ ، وَهِيَ مِنْ آيَةِ الشَّجَاعَةِ لَدَيْهِمْ .

(٢) قَالَ الْهَمْدَانِيُّ وَهُوَ يَذْكُرُ سَبَّأَ بْنَ يَشْجُبَ بْنِ يَعْرُبَ : « وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ اسْتَعْمَلَ لَتْدِيرَ الْحَكَمِ فِي مَلِكِهِ ، وَأَوَّلُ مَنْ نَصَّبَ وَلِيَّ الْعَهْدِ فِي حَيَاتِهِ - وَنَسْأَلُ ذَلِكَ فِي بَابِ الْوَصَايَا - وَأَوَّلُ مَنْ سَبَّ السَّبِّيَّ مَنْ خَتَرَ بِهِ وَحَارَبَهُ وَنَاصَبَهُ ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ عِلْقَمَةُ بْنُ ذِي جَدَنَ : وَمِنَّا . . . (البيت) ؛ فَقَالَ : (وَمِنَّا) وَهُمْ مِنْهُ » الإكليل : ١ / ١٩٩ .

وفي قول الهمداني - فيما سلف - : « سنذكر ذلك في باب الوصايا » إشارة عظيمة الْخَطَرُ إِلَى (كتاب الوصايا) ، الَّذِي يُنْسَبُ ضِلَّةً إِلَى : الْأَصْمَعِيِّ وَدَعْبِلِ الْخَزَاعِيِّ وَالْوَشَاءِ ؛ وَجُلُّ مَا فِيهِ يَنْطَلِقُ بِنَسْبَتِهِ إِلَى الْهَمْدَانِيِّ ، فَضْلاً عَنْ أَنَّ ثَمَّةَ مَخْطُوطَةً لِهَذَا الْكِتَابِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْهَمْدَانِيِّ ، وَثَمَّةُ قَرَأَتْنِ فِيهِ أَيْضاً تَدُلُّ عَلَى نَسْبَةِ هَذَا الْكِتَابِ إِلَى الْهَمْدَانِيِّ ، وَالْوَصِيَّةُ الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا الْهَمْدَانِيُّ مَوْجُودَةٌ فِي كِتَابِ وَصَايَا الْمُلُوكِ (الْمَنْسُوبِ إِلَى الْأَصْمَعِيِّ ١٣ ، وَالْمَنْسُوبِ إِلَى دَعْبِلِ ٣٠) ، وَفِيهِ أَيْضاً الْبَيْتُ الَّذِي سَيَأْتِي عَقِبَ هَذَا . وَخَتَرَ بِهِ : غَدَرَ بَعْدَهُ .

(٣) فِي شَرْحِ الدَّامِغَةِ : « وَمِنَّا الَّذِي رَاشَّ الْأَنْامَ مِرَاراً » .

وَدَانَ : أَذَلَّ وَاسْتَعْبَدَ ؛ يَقَالُ : دِنْتُه فَدَان . وقوله : « . . . رَاشَّ الْأَنْامَ . . . » =

وفي وصايا الملوك (٢٧) (١) :

٧ وَمِمَّا الَّذِي لَمْ يُعَرِّبِ النَّاسُ مِثْلَهُ فَأَعْرَبَ فِي نَجْدٍ هُنَاكَ وَغَارًا (٢)

وفي الإكليل (٨ / ٢٨) :

٨ وَمِمَّا الَّذِي أُرْسِيَ لَهُ وَقَدْ ابْتَنَى أَزَالًا وَيَبْنُونَا بَنَى وَظَفَارًا (٣)

* * *

أي : أحسن إليهم ؛ والرَّيش : المتاع والأموال ؛ وسمي الملك الحميري الرَّائش رائشاً ؛ لأنه غزا قوماً فغنم غنائم كثيرة وراش أهل بيته ؛ اللسان : (ري ش) .

(١) في وصايا الملوك في الحديث عن يُعْرَب : « إنه أول تبيحج بالعريّة الواسعة ، ونطق بأفصحها ، وأوجزها وأبلغها ؛ والعريّة منسوبة إليه ، مشتقة من اسمه . . . ، وفي ذلك يقول علقمة ذو جَدَن : ومِمَّا . . . (البيت) « وصايا الملوك : ٢٧ .

(٢) في شرح الدامغة : « . . . النَّاسُ قبله . . . وغازا » مصحّفاً .

وفي قوله : « يُعْرَب . . . فأعرب في نجد » نظرٌ ، وإن لاءم مناسبة البيت ؛ ولمعه تحريفٌ عن « يُعزب فأعزب » أي : لم يبعد أحدٌ في غزواته كما فعل .

وغار : سار في بلاد الغور ؛ والغور : كل ما انحدر مُغَرَّباً عن نهامة .

(٣) في الأصل : « . . . وظفار » بالكسر ، والصواب فيه هنا الفتح ، وظفار : اسم مبنٍ على الكسر ؛ كخدام غير أن سياق البيت يقطع بأنه مُنْتَزَع من هذه القصيدة ، وأن رويّه مفتوح ، ولذا تُصَرَّف فيه وأنزِل مُنْزَله فيها هنا ، وأُثْبِت مكسور الزوي في موضع آخر ، للنظر فحسب .

وأرسي ك : (رسي) : ثَبَّت ؛ يقال : أرسى الشيء وأرساه هو . ورسا الجبل يرسو إذا ثبت أصله في الأرض .

في الإكليل (٣٩ / ٨) ^(١) :

(من الرمل)

- ١ عَيْنُ فَايَكِي نَاعِطًا وَاسْتَعِيرِي
عَثَرَ الذَّهْرُ عَلَيْهِمْ فَعَثَرُ ^(٢)
٢ كَانَ فِيهَا إِلْفٌ عَرٌّ ذَهَبُوا
ثُمَّ مَا إِنْ تَلَقَّ فِيهَا مِنْ بَشَرٍ ^(٣)
٣ دَرَجَ الذَّهْرُ عَلَى آثَارِهِمْ
فَعَفَا مِمَّنْ ثَوَى فِيهَا الْأَثَرُ ^(٤)
٤ فَإِذَا أَبْصَرْتُ أَنَارًا لَهُمْ
عَشِيَّتِي زَفَرَةٌ فِيهَا عِبَرُ ^(٥)
٥ فَأَيُّ اللَّيْلِ مِنْهَا سَاهِرًا
بُشْسَ زَادًا لِأَخِي الْعَيْشِ السَّهَرُ

* * *

(١) قال الأبيات يرثي ناعطاً وأهله ؛ الإكليل : ٣٩ / ٨ .

(٢) في الإكليل : « عيني ... » مختل الوزن .

وعثر عليهم : أطلع ؛ يريد أنه أطلع عليهم فكانوا نغم ما يُطلع عليه ؛ أو تكون (عثر)
الأولى تحريفاً عن (عَثَرَ) بمعنى : ذهب ، وحينئذ تكون (عثر) الثانية بمعنى : تَوَسَّسَ ؛
يعاتب الذَّهْرُ إذ غبر على قومه ؛ ويبقى في النفس منه شيء .

(٣) في الأصل (مطبوع فارس) : « فلذا لم تلق ... » ، وهو اجتهد من المحقق ، بدليل
ما ذكر في الهامش ؛ إذ نصَّ على أن في الأصل : « فما إن ... » ؛ ومثله في طبعة
الكرملي ، وقد أثبت ما جاء في مطبوع الأكوع ، لانتظام الوزن .

وقوله : « ما إن تلق ... » جزم الفعل (تلقى) بـ : (ما) التافية للضرورة .

(٤) درج : مشى . وعفا : درس وأمضى .

(٥) عِبَرَ كـ : (عِبَرَات) : جمع عِبْرَة ، وهي الدِّمعة قبل أن تفيض ، أو تردّد البكاء في الصدر .

- (من الوافر) في الإكليل (١٠٩ / ٢) ^(١) :
- ١ وخانَ الدَّهْرُ ذا القَرْنَيْنِ قِدمًا وَفِرْعَوْنَ الفَرَاغِ وَابْنَ سَاسِ ^(٢)
- وفي الإكليل (١٥٠ / ٢) ^(٣) :
- ٢ وَأَخْلَقَ ذا الكَلَالِ وَذا رُعيِنِ وَشَمَّرَ ذا الجَنَاحِ وَذا الكُبَّاسِ ^(٤)
- وفي شمس العلوم (١٦٧٨ / ٣ ، ١٠ / ٦٧٩٨) ^(٥) :

- (١) قال الهمداني وهو يذكر آل ذي مناخ : « وأولد زُرعة ذو مناخ بن عبد شمس : أساس بن زُرعة ، وحذيفة بن زُرعة ، وشُفْعَة بن زُرعة ، وذا الجَزَدَس بن زُرعة ، أربعة أبطن ، بني ذي مناخ ؛ فأولد أساس بن زُرعة - وفيه يقول علقمة بن ذي جَدَن : وخان الدهر ... (البيت) ، فحذف الألف - : ياسر بن أساس « الإكليل : ١٠٩ / ٢ .
- (٢) في المطبوع : « وخان الدهن ... » محرفاً .
- (٣) قال الهمداني وهو يذكر أولاد قيس بن صيفي بن زُرعة ، وهو جُمَيْر الأصغر : « وأولد زيد بن كُبَر إل : عمرًا ذا الكُبَّاس بن زيد بن كُبَر إل [بن هامن بن أَصْبَح بن قيس بن صيفي] ؛ وقد ذكره علقمة بن ذي جَدَن بقوله : وأخلق ... (البيت) « الإكليل : ١٥٠ / ٢ .
- (٤) أخلق : أبلى ؛ وفاعله الدهر ، وجملة (أخلق) معطوفة على جملة (خان) ، فالبيتان بذلك مترابطان ، على بعد الشقة بينهما في كتاب الهمداني .
- (٥) البيت متنازع بين علقمة وعمرو بن معدي كرب الرُبَيْدِي ، وقد نصَّ نشوان الحميري على أنَّ عمرًا كان يتمثل به ؛ انظر التخريج .

٣ تَهْدِدُنِي كَأَنَّكَ ذُو خَلِيلٍ بِأَعْظَمِ مُلْكِهِ أَوْ ذُو نُوَّاسٍ^(١)

* * *

(١) في ديوان عمرو بن معدى كرب : « أتوعدني كأنك ذو رُعين بأفضل عيشة ... » .

ومن عجب أن نسب ناشرو شمس العلوم البيت إلى عمرو على نصاعة عبارة نشوان الحميري ، ودلالاتها على نسبة البيت إلى علقمة ؛ إذا قال بين يدي البيت : « وذو خليل بن شرحبيل بن الحارث : ملك من ملوك حمير ، وهو أحد الملوك المئامنة ؛ قال علقمة بن ذي جَدَن : أو ذو خليل ... ، وقال : تهْدِدُنِي ... (البيت) » كما ساق البيت منسوباً إلى علقمة في موضع آخر لما ترجم ذا نُوَّاس الحميري ؛ فقال : « ذو نُوَّاس : ملك من ملوك حمير ، واسمه يوسف بن زرعة ... ؛ قال علقمة بن ذي جَدَن - وكان عمرو بن معدى كرب يتمثل به - : تهْدِدُنِي ... (البيت) » شمس العلوم : (النُّوَّاس : ١٠ / ٦٧٩٨) .

- (من الخفيف) في الإكليل (٢٢٧ / ٨) (١) :
- ١ يا بُنَّةَ الْقَيْلِ قَيْلٍ ذِي فَائِشِ الْفَا رَسِي، غُضِّي الْكَلَامَ، وَيَحْكُ، غُضِّي (٢)
- ٢ لَوْ رَأَيْتِ الْقَشِيبَ بَعْدَ بَهَاءِ خَاوِيَا هُدَّ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضِ (٣)
- ٣ فَأَقَاوِيلُ حَمِيرٍ قَدْ تَوَلَّوْا بَعْدَ عَقْدِ الْأُمُورِ مِنْهُمْ وَنَقَضِ (٤)
- ٤ أَلْفُ مَلِكٍ سَقَاهُمُ الدَّهْرُ كَأْسًا مُرَّةً، زَلَزَلَتْ بِهِمْ كُلَّ أَرْضِ (٥)
- * * *

- (١) قال الهمداني وهو يذكر ما حل باليمن بعد دخول الإحباش إليه : « وهدمت الحبشة سلحين وبينون ، وكان الذي هدمها أرباط الحبشي ، ولم يكن مثلهما في الدنيا ... » وقال علقمة بن ذي جَدَن : يا بُنَّةَ الْقَيْلِ ... (الآيات) « الإكليل : ٨ / ٢٢٦ - ٢٢٧ .
- (٢) في ملوك حمير : « الفارس الفائق بعض الكلام ... » ، وعجزه في شمس العلوم وعنه في المنتخبات : « .. بعض الكلام ويحك غُضِّي » .
- (٣) في شمس العلوم (القشيب) : « والقشيب : قصر كان بمأرب سمي بالذي بناه ، وهو القشيب بن ذي حَزَفَر ، ملك من ملوك حمير ، قال علقمة بن ذي جَدَن : لو رأيت ... (البيت) » .
- (٤) في الإكليل ٨ / ٤٨ : « وأقاويل مأرب ... » ، وفي ملوك حمير : « وأقاويل ... » .
- والأقاويل : المعروف أنه جمع (قَوْل) ، الذي هو بمعنى : الكلام ، غير أنه في البيت جمع (قَيْل) ؛ والـ : (قَيْل) يُجْمَعُ عَلَى أَقْيَالٍ ، والـ : (قَيْل) يَجْمَعُ عَلَى أَقْوَالٍ ؛ ولعلَّ علقمة أجراه مجرى جمع جمع الكلام ؛ أو أنه يُقَالُ فِي جَمْعِ (أَقْيَالٍ وَأَقْوَالٍ) : أَقَاوِيلُ ؛ كما يُقَالُ فِي جَمْعِ أَقْوَامٍ : أَقَاوِمُ وَأَقَاوِيمُ ؛ كما سيأتي في (ق : ١٥٤ / ب : ٢٠) من قول يحيى بن نوفل الحميري :
- وَهُمُ الْأُسَاةُ الْفَاصِلُونَ ، إِذَا تَنَافَسَتْ الْأَقَاوِمُ
- (٥) وقوله : « زَلَزَلَتْ بِهِمْ كُلَّ أَرْضٍ » يصح فيه البناء للمجهول أيضاً .

في جمهرة أشعار العرب (٢ / ٧٢٥ - ٧٢٨) (١) : (من السريع)

- ١ لِكُلِّ جَنْبٍ - اجْتَنَيْ - مُضْطَجَعٍ وَالْمَوْتُ لَا يَنْفَعُ مِنْهُ الْجَزَعُ (٢)
 ٢ فَالْتَّنَفُسُ لَا يَخْزُنُكَ إِلَّافُهَا ، لَيْسَ لَهَا مِنْ يَوْمِهَا مُزْنَجَعُ
 ٣ وَالْمَوْتُ مَا لَيْسَ لَهُ دَافِعُ إِذَا حَمِيمٌ عَنْ حَمِيمٍ دَفَعُ

(١) لم يرد البيت الرابع والعشرون في جمهرة أشعار العرب ، وإنما أضفته بترتيبه عن الإكليل وشرح الدامغة ؛ وقد ساق الهمداني رأس القصيدة في أثناء ترجمته علقمة ذا جَدَن - وأسوقها هنا لقربها من روح المُرْتَبَةِ - : « علقمة المظموس ، وهو ويشار بن بُزْد الشاعر مولى عُقَيْل ، من عجائب الدنيا ؛ لأنهما أفرطا في التشبيه ، وهما لا يُبصران . . . ، ويُدعى علقمة ذو جَدَن التواحة أيضاً ؛ لأن شعره كله مرثى في حُمير وقصورها ، وقصيدته إحدى المراثي ، التي أولها : لكل جنب . . . (البيت) ، وهي من أحسن المراثي وأسلسها ، وهي مُعْظَمَةٌ عند أهل اليمن وغيرهم من العرب » الإكليل : (المخطوط : ١٣٩ / ٢ ، والمطبوع : ٢٦٨ - ٢٧١) .

(٢) في جمهرة أشعار العرب : « ما اجتني » ، وفي الإكليل : « انحنى » مصحفاً ، صوابه (اجتني) عن المعمرين وعنه في الخزانة ؛ قال البغدادي : « اجتني : اسم امرأة منقول من الفعل الماضي من اجتني الثمرة ، وهو منادى بحرف النداء المحذوف » الخزانة ٢ / ٢٨٨ ، وكذا جاء في المعمرين (٤٣) في أبيات ساقها أبو حاتم بعد سؤقه ثلاثة أبيات من المُرْتَبَةِ ، وفيه :

يَا اجْتَنَيْ ، مَهْلًا ، ذَرِينَا أَفِي سَفَاءٍ تَغْلِيْلِينَا
 يَا اجْتَنَيْ ، تَسْتَعِينَا فَلَا ، وَرَيْكَ ، تُعْتَبِينَا

- ٤ لو كان حيّ مُفْلِتاً حَيَّنَهُ
 ٥ أو مَلِكُ الْأَقْوَالِ ذُو فَائِشٍ
 ٦ أو تُبْعُ أُسْعَدُ فِي مُلْكِهِ
 ٧ وَقَبْلَهُ يُهَيِّرُ ذُو مَأْوٍ
 ٨ وَذُو خَلِيلٍ كَانَ فِي مُلْكِهِ
 ٩ وَمِثْلُهُمْ فِي حَمِيرٍ لَمْ يَكُنْ
- أَفَلَتَ مِنْهُ فِي الْجِبَالِ الصَّدْعُ^(١)
 كَانَ مَهِيئاً حَائِزاً مَا صَنَعَ^(٢)
 لَا يَتَّبِعُ الْعَالَمَ بَلْ يَتَّبِعُ^(٣)
 طَارَتْ بِهِ الْأَيَّامُ حَتَّى وَقَعَ^(٤)
 يَبْنِي بِنَاءَ الْحَازِمِ الْمُضْطَلَعُ^(٥)
 كَمِثْلِهِمْ وَالْوَلا مَتَّبِعُ

(١) في المعمرون : « شيء مُفْلِتاً حَيَّنَهُ » .

والصَّدْع : القَيْتِي القويّ الشديد الخلق من الأوعال ، يُضْرَب به المثل في النجاء وحُسن التَّفَلُّت ، لاجتماع القوة فيه والخفة ، وتَوَقُّله في رؤوس الجبال ؛ ومثل البيت ما أنشده أبو عُبيدة للثمر بن تُوَلْب (معجم ما استعجم : ١ / ١٤٧) :

ولو أن من حنفيه ناسجياً
 بإسبيل أَلَقَتْ بِهِ أَشْهُ
 لكان هو الصَّدْعُ الْأَغْصَمَا
 على رأس ذي حُبْكٍ أَيُّهَا

(٢) يروى في الإكليل ١٠ / ١٢٠ : « أو أَرْفَعَ الْأَقْوَالِ ذُو قَارِسٍ ... جابراً ... » .

والأقوال : جمع قَيْلٍ مشدداً على وزن قَيْلٍ ، ويقال في جمعه إن لم يُشَدَّد : أقيال ، وهو دون الملك من ملوك حمير ، وقد يقال للملك منهم : قيل ؛ شمس العلوم : (القَيْل ٨ / ٥٦٩٤) ، واللَّسان : (قول) .

(٣) في الجهمرة : « تُبْعُ أُسْعَدُ » على أنه فِعْلٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ ، وهو ضَبْطٌ قَبِيحٌ ، وضربٌ من ضروب العبث بأسماء ملوك حمير وتباعتهم ، وإثما المقصود في البيت : أبو كَرِبٍ تُبْعُ أُسْعَدُ الْكَامِلِ بْنِ مَلِكِيكَرِبٍ ، وهو أُنْبَى ملوك حَمِيرٍ وأظهرهم ؛ انظر تراجم الأعلام ، ص ... ، ومصادره .

(٤) في الجهمرة : « يَهَيِّرُ ذُو مَأْوٍ » ، وهو ضَبْطٌ قَبِيحٌ ، ومن عجب أن محقق الجهمرة بعد أن وقف على الصواب في بعض النسخ التي اعتمد عليها في تحقيقه = أشاح بوجهه عنه منكراً صوابه ، قائلاً : وهو تحريف !

(٥) قال نشوان الحميري : « وذو خليل بن شرحبيل بن الحارث : ملك من ملوك حمير ، وهو أحد الملوك المئامنة ؛ قال علقمة بن ذي جَدَن : أو ذو خليل ... (البيت) » شمس العلوم : (الخليل) .

- ١٠ فاسْأَلْ جَمِيعَ النَّاسِ عَنِ حِمِيرٍ
 ١١ يُخْبِرُكَ ذُو الْعِلْمِ بِأَنْ لَمْ يَزَلْ
 ١٢ لَهُ سَمَاءٌ وَلَهُ أَرْضُهُ
 ١٣ الْيَوْمَ يُجْزَوْنَ بِأَعْمَالِهِمْ
 ١٤ صَارُوا إِلَى اللَّهِ بِأَعْمَالِهِمْ
 ١٥ فَكَيْفَ لَا أُنَبِّئُهُمْ دَائِبًا ،
 ١٦ مِنْ نَكْبَةٍ حَلَّ بِنَارِزُوهَا ،
 ١٧ إِذَا ذَكَّرْنَا مَنْ مَضَى قَبْلَنَا
 ١٨ فَاِنْقَرَضَتْ أَفْئِدَتُنَا كُلُّهُمْ
 ١٩ بَنَوْا لِمَنْ خَلْفَ مِنْ بَعْدِهِمْ
 ٢٠ إِنْ خَرَقَ الدَّهْرُ لَنَا جَانِبًا
 ٢١ تُنْظَرُ آثَارُهُمْ ، كُلَّمَا
- مَنْ أَبْصَرَ الْأَقْوَالَ أَوْ مَنْ سَمِعَ^(١)
 لَهُمْ مِنَ الْأَيَّامِ يَوْمٌ شَنِيعٌ^(٢)
 مَنْ ذَا يُعَالِي ذَا الْجَلَالِ انْقَضَ
 كُلُّ امْرِي يَخْصُدُ مَا قَدْ زَرَعَ^(٣)
 يَجْزِي الَّذِي خَانَ وَمَنْ إِتْرَعَ^(٤)
 وَكَيْفَ لَا يُذْهِبُ نَفْسِي الْهَلَعُ ؟ !
 جَرَعْنَا ذَا الْمَوْتِ مِنْهَا جُرْعٌ
 مِنْ مَلِكٍ يُرْفَعُ مَنْ قَدْ رَفَعَ^(٥)
 وَزَايَلُوا مُلْكُهُمْ فَاِنْقَطَعَ^(٦)
 مَجْدًا ، لَعَمْرُ اللَّهِ ، مَا يُقْتَلَعُ
 سَدُّ الَّذِي خَرَقَهُ أَوْ رَفَعَ^(٧)
 عَائِنَهَا النَّاطِرُ مِمَّا سَجَعَ^(٨)

- (١) في شرح الدامغة : « قَسَلٌ ... من أبصر الأملاك ... » .
 (٢) يوم شَنِيعٌ وَشَنِيعٌ وَأَشْنَعُ : كَرِيه .
 (٣) فِي الْمَعْمَرِينَ : « .. تجزون بأعمالكم ... مِمَّا زَرَعَ » .
 وفي البيت تأثر بالقرآن الكريم ؛ قال تعالى : ﴿ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾
 [لجانية : ٤٥ / ٢٨] .
 (٤) وَمَنْ إِتْرَعَ : بتحقيق همزة الوصل ، وقد اضطررنا إلى ذلك علقمة لينتظم له الوزن .
 وَاتْرَعَ : كَفَّ ؛ أَي : كَفَّ عَنِ الْخِيَانَةِ .
 (٥) إِذَا : متعلقة بـ : (جرعنا) في البيت السابق ، وقد تبه على ذلك محقق الجوهرة .
 (٦) الْأَمْلَاقُ كَالْمُلُوكِ : واحدهم مَلِكٌ . وزايلوا : فارقوا . وسجع : نطق بكلام له فواصل
 كفواصل الشعر من غير وزن ، أراد أَنَّ هذه الآثار تُحيي في النفس معاني جليلة تحمل المرء
 على التعبير عما يجيش في نفسه بكلام مسجوع .
 (٧) وقوله : « سَدُّ الَّذِي ... » أراد : سَدُّ الْمَجْدِ مَا خَرَقَ الدَّهْرُ .
 (٨) في شرح الدامغة : « ... آثار ألهم ... مِمَّا خَشَعُ » .

- ٢٢ تَعْرِفُ فِي آثَارِهِمْ أَنَّهُمْ
 ٢٣ تَشْهَدُ لِلْمَاضِينَ مِنَّا بِمَا
 [٢٤ مَا لَمْ يَنْتَلِ غَيْرُهُمْ ، مَعَشَرُ
 ٢٥ هَلْ لِلْأَنَاسِ مِثْلُ آثَارِهِمْ
 ٢٦ أَوْ مِثْلُ صُرُوحٍ وَمَادُونَهَا
 ٢٧ لَا مَا لِحَيٍّ مِثْلُهُ مَفْخَرٌ ،
 أَرْيَابُ مُلْكٍ لَيْسَ بِالْمُبْدَعِ ^(١)
 نَالُوا مِنَ الْمُلْكِ وَنَقَبِ الْقَلْعِ
 يَتَّبِعُونَ - الذَّهَر - لَيْسُوا بَتَّعِ
 بِمَارِبِ ذَاتِ الْبِنَاءِ الْيَفْعِ ^(٢)
 مِمَّا بَنَتْ بِلْقَيْسُ أَوْ ذُو بَتَّعِ ^(٣)
 هَيْهَاتَ ، فَارُوا بِالْعُلَا وَالرَّفْعِ ^(٤)

* * *

- (١) في الإكليل : ٦٤ / ٨ ، وشرح الدامغة : « أساس ملك ... » ؛ قال الهمداني وهو يذكر من مآثر اليمن (صَهر) : « وفيه من البيوت المنحوتة في الصخر في جوانب القلعة ما ليس في بلد . وكان هذه البيوت خروقاً نواويس لموتاهم وهم فيها إلى اليوم . وقد رأيت جُثثهم ففيها ما يزيد على أهل عصرنا وما هو مثلها وأكثرهم قد صاروا عظاماً متناصلة إلا أنها صلاب ؛ فما كان منها حدثاً فعظمه وذك ، وما كان قديماً أبيض . وقد بقي من أكفانهم ما كان من جليل الكتان . وقال علقمة في نحتهم الجبال : « تعرف ... (الأبيات) » الإكليل ٦٤ / ٨ . والودك : الدسم والذهن .
- (٢) في الإكليل : ٣٣ / ٨ ، وشرح الدامغة : « فهل لقوم ... من إزم ذات ... » . والإكليل ٧٩ / ٨ : « يَازِم ... » . وفي معجم ما استعجم : « يَازِم ... » .
 والبتّع والبتّاع : المُشْرِف من الأرض والجبل ، والمراد ههنا البناء .
- (٣) في الإكليل ٧٧ / ٨ : « ومثل أو تبتّع » وهو وهم صراح .
 و(أو) هنا : بمعنى الواو ؛ أي : ممّا بنت بلقيس وذو بتّع ؛ قال نشوان الحميري : « والبتّع : شديد المفاصل ، ومن ذلك سمي ذو بتّع ؟ ! وهو ملك من ملوك حمير ، اسمه : تَوْف بن يَحْضِب - بالضاد المعجمة - بن الصَّوَّار ، من ولده ذو بتّع الأصغر زوج بلقيس بنت الهمداني ملكة سبأ ، قال علقمة ذو جَدَن : هل لأناس ... (البيتين) » شمس العلوم (البتّع) : (٤٢٢ / ١) ، وعنه في المنتخبات : ٥ .
- (٤) في الأصل : « مثله » ، بكسر اللام ، وهو فساد ما بعده فساد ، إذ أحوال الفخر والحماة إلى هجاء ، وأيّ هجاء !

والرَّفْع : جمع رفعة ؛ من قولهم : ارتفع رفعة ؛ إذا علا قدره وشرف .

في شرح الدامغة (٤٦٠ - ٤٦١) (١) : (من مخلع البسيط)

١ هَذَاكَ عُمْدَانُ مُخَزَّيْلًا كَأَنَّهُ جَبَلٌ مُنِيفٌ (٢)

(١) ساق الهمداني الأبيات حين ذكر تخريب قصر عُمدان ؛ فقال : « وقال علقمة في تخريب عُمدان ، وكان رسول الله ﷺ ، أمر المهاجر بن أبي أمية - ويقال : سعيد بن أبي العاص - بإخراجه ، فلم يقدر على ذلك منه إلا بالنار ؛ ويقال : الذي أمر بهدمه عثمان - رضي الله عنه - ، قال : هَذَاكَ . . . (الأبيات) » شرح الدامغة : ٤٦٠ ، ويبدو - والله أعلم - من شعر علقمة في القافية وفي الضادية أن الحبشة حين دخلت اليمن خربت قصورها وحصونها وحرقتها ، ولما جاء الإسلام وأرسل رسول الله ، رُسِلَ إلي اليمن وَجَدُوا النَّاسَ : إِمَّا مُتَعَلِّقِينَ بِهَذِهِ الْقُصُورِ مُقَدِّسِينَ لَهَا ، وَإِمَّا أَنَّهُمْ وَضَعُوا فِيهَا شَيْئًا مِنْ أَصْنَامِهِمْ ، فَأَخْبَرُوا بِذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ - أَوْ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ - فَأَمَرَ بِهَدْمِهَا كَمَا أَمَرَ بِهَدْمِ مَا أَشْبَهَهَا مِمَّا كَانَتْ الْعَرَبُ تَقَدِّسُهُ مِثْلَ ذِي الْخَلَصَةِ ؛ أَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - أَوْ عُثْمَانَ - أَخْبَرَ أَنَّ هَذِهِ الْقُصُورَ قَدْ حُرِّقَتْ وَهُلِمَ بَعْضُهَا : وَأَنَّهُ يُخْشَى انْهِيَازُهَا عَلَى النَّاسِ وَانْقِصَاضُهَا ، فَأَمَرَ أَحَدَهُمَا بِإِزَالَةِ ذَلِكَ ؛ هَذَا إِنْ لَمْ يَكُنِ الْهَدْمُ كَامِلًا قَدْ كَانَ مِنْ فِعْلِ الْحَبَشَةِ ، وَهُوَ مَا يَنْطِقُ بِهِ شِعْرُ عَلْقَمَةَ ؛ انْظُرْ مَا سَلَفَ مِنْ شِعْرِهِ (ق : ٥٣) ، وَمَا سِيَاسَتِي (ق : ٥٧ / ب : ١٢ - ١٣) .

ولم يرد البيت الرابع في شرح الدامغة ، وإنما أضفته عن الإكليل ، والبيت فيه يسبقه البيت الأول ، وقد فرقت بينهما ، ثم جعلتُ ثانيهما رابعاً ، لمُكْنَةِ الأبيات الثلاثة الأول في شرح الدامغة .

(٢) قال الهمداني بعد البيت : « و يروى (محزولاً) بالحاء [واضعاً علامة الإهمال تحت الحاء] » ، وورد في الإكليل ٨ / ١٥ : « فَذَاكَ . . . مُخَزَّيْلًا » ؛ وانظر ما سلف من شعر =

- ٢ كَانَ بِهِ سَيِّدٌ هُمَامٌ تَخْسَأُ مِنْ دُونِهِ الطُّرُوفُ ^(١)
 ٣ تُجَنَّبُ مِنْ دُونِهِ الْمَذَاكِي وَتُجَنَّبُ تَحْتَهُ السُّيُوفُ ^(٢)
 ٤ يَسْكُنُهُ مَا جِدَّ أَبِي تَرْغَمُ قُدَامَهُ الْأَنْوُفُ ^(٣)

= علقمة : ق ١ / ب ٧ .

والمُخَزَّلُ : لعله من الخَزَل والخَزَل والانخزال ، وهي مشبة فيها تناقل وتبخر ، على التشبيه ، وتكون الهمزة حينئذ فيه زائدة . والمُخَزَّلُ : المرتفع المُشْرِف ، المُجْتَمِع بعضه إلى بعض .

والمعنى إن كان من قولهم « انخزل » ؛ فهو لعلوه وشموحه يُرى ملء العين ، حتى يخالّه الناظر متبخراً ؛ لذهاب العين فيه كل مذهب ؛ وإن كان من قولهم : « احزأل » أي : إن غمدان قصر مشرفاً عالي .

(١) في الإكليل (المخطوط) : « ... سيدٌ حلالٌ يُقصر من ... » ، وفي مطبوعه : « ... تقرر من » محرفاً .

وقوله : « حلالٌ » بالتونين جاءت العروض - وفق ذلك - (مُتَقَعِّلُنْ) ، وهذا يلائم ما ذكره الهمداني قبله حين قال : « كان للجاهلية الجهلاء مذهب في الشعر من الأزحاف وغيره ما يستنكره الناس اليوم ، كقول علقمة :

ومنا الذي فُودي بسبعة آلاف غلاماً صغيراً ما يشدُّ إزارا
 « إذ جاءت العروض (حة آلاف) على وزن (مفاعيلن) ، وهو مستنكر في الطويل ، كما سلف التنبيه على ذلك في شعره (ق : ٥٠ / ب : ١) ؛ ونحو البيت قول عبيد بن الأبرص (شرح القصائد العشر للشبريزي ٤٨٦) :

عيرانة ، مُؤَجَّدٌ فَقَارُهَا كأنَّ حَارَكَهَا كَيْتِبُ

ومعنى البيت كقوله تعالى : ﴿ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ رَفَعْنَا مِنْهُ طُورٌ ﴾ [الملك : ٦٧ / ٣] .

(٢) تُجَنَّبُ : تُقَاد . والمَذَاكِي : الخيل التي أتى عليها بعد فروعها سنة أو ستان .

يريد استعداده للحرب ؛ إذ تُقَاد الخيل إلى جنبه ، وتجلى سيوف فرسانها تحت بصره .

(٣) تَرْغَمُ : تذل .

وفي شرح الدامغة (٤٦٧) (١) :

- ٥ قَدَمَاتُ ذُو حَرْفٍ وَشُمُورٌ وَمَاتُ ذُو بَتِّعٍ يُشُوفُ (٢)
٦ وَعَيْبُ الدَّهْرِ ذَا مُقَارٍ وَحَتَفَتُ عَامِرَ الحُشُوفِ (٣)

* * *

(١) قال شارح الدامغة ، وهو يشرح ذين البيتين من القصيدة الدامغة :

وَأَنكُحْنَا بِبَلْقَيْسٍ أَخَانَا وَمَا كُنَّا سِوَاهُ مُنْكِحِينَا
وَلَمْ تَطْلُبْ بِلَدِي بَتِّعٍ بَدِيداً وَلَوْ أَنَا بِتَنْزِيلِ أُنِينَا
« وذو بَتِّعٍ : هو يُشُوفُ ، الَّذِي ذَكَرَهُ عُلُقَمَةُ ، فَقَالَ : قَدَمَاتُ . . . (البيتين) » شرح
الدَّامِغَةُ ٤٦٥ ، ٤٦٧ . وصاحب الدَّامِغَةُ يُنْكَرُ فِي بَيْتِهِ الثَّانِي أَشَدَّ الْإِنْكَارِ مَا يُقَالُ عَنْ زَوْاجِ
بَلْقَيْسٍ وَسَلِيمَانَ عليه السلام .

(٢) صدره في الإكليل : ١٠ / ٤١ : « قَدَمَاتُ يُوسُفُ ذُو نُوَّاسٍ » . وعجزه في شمس العلوم
(ينوف) : « وَمَاتُ ذُو بُتِّعٍ يَنْوُفٌ » وهو تحريف ؛ لِأَنَّهُ لَا تُضَافُ (ذُو) إِلَى غَيْرِ الْأَسْمَاءِ ،
فَلَا يُقَالُ : ذُو بُتِّعٍ أَوْ ذُو قَيْلٍ أَوْ غَيْرُهُمَا ، وَإِنَّمَا يُقَالُ : ذُو كَلَّاحٍ ، وَذُو يَزَنَ ، وَغَيْرُهُمَا ،
عِلَاقَةٌ عَلَى الْقِيَالَةِ وَالْمُلْكِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ إِنَّمَا هِيَ مَرَاتِبُ فِي دَوْلَةِ حَمِيرٍ . وَقَالَ نَشْوَانُ
الْحَمِيرِيِّ بَيْنَ يَدَيِ الْبَيْتِ : « وَيَنْوُفُ ذُو بُتِّعٍ : مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ حَمِيرٍ ، قَالَ فِيهِ عُلُقَمَةُ . . . »
شمس العلوم (ينوف : ١١ / ٧٣٨٣) .

(٣) وقوله : « وَحَتَفَتُ عَامِرَ . . » فيه أمران :

أَوَّلُهُمَا : غُفُولٌ مَعْجَمَاتٍ الْعَرَبِيَّةِ عَنْ ذِكْرِ الْفِعْلِ (حَتَفَ) إِلَّا مَا نَقَلَهُ الرَّيْدِيُّ عَنْ شَيْخِهِ
حِينَ قَالَ : « الْحَتَفُ : الْمَوْتُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُعْنَى مِنْهُ فِعْلٌ ، وَكَذَا صَرَّحَ بِهِ ابْنُ
فَارِسٍ ، وَالْمِيدَانِيُّ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، قَالَ شَيْخُنَا : وَحَكَّى ابْنُ الْقُسُوطِيَّةِ ، وَابْنُ
الْقَطَّاعِ - وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَرْبَابِ الْأَفْعَالِ - أَنَّهُ يُقَالُ مِنْهُ : حَتَفَ ، كَضَرْبٍ وَإِخَالِهِ فِي الْمَصْبَاحِ
أَيْضاً » التَّاجِ : (ح ت ف) .

وِثَانِيَهُمَا : مَنَعَ الْأِسْمَ (عَامِرَ) - وَهُوَ اسْمٌ عَلِمَ مَصْرُوفٌ - مِنَ الصَّرْفِ ؛ وَهِيَ مِنَ
الضَّرَائِرِ الْقَبِيحَةِ .

في الإكليل (١٠ / ١٠٧) ^(١) :

(من الطويل)

- ١ وَفَجَعَنَ بِالدُّومِيِّ أَشْرَافَ حَاشِدٍ وَأَنْزَلَنَ مِنْ صُرُوحَ عَمْرَوِ بْنِ دَابِثٍ ^(٢)
 ٢ وَذَا لَعْوَةَ الْمَشْهُورِ مِنْ رَأْسٍ تَلْقُمُ أَرْزَلَنَ ، وَكَانَ اللَّيْثُ حَامِي الْحَقَائِقِ ^(٣)
 ٣ وَثَاوَزَنَ بِالْعِلَّاتِ أَرْبَابَ نَاعِطٍ فَلَمْ يَدْفَعُوا بِالشَّيْدِ كَيْدَ الطَّوَارِقِ ^(٤)

(١) قال الهمداني وهو يذكر ذا لَعْوَةَ الهمداني : « وقال علقمة بن ذي جَدَنَ في ذي لَعْوَةَ : وفجعن ... (الآيات) » الإكليل : ١٠ / ١٠٧ .

وفي صدور الآيات شَبَّةً بالآيات الرائية المتنازعة بين علقمة وليبد ؛ انظر القطعة ١٣ .
 صدور الآيات تُشبه صدور الآيات الرائية المتنازعة النسبة بين لبيد بن ربيعة وعلقمة .

(٢) انظر ما قاله الهمداني حول (الدومي) في التعليق على البيتين (١ ، ٤) من القصيدة (٤٧) .

(٣) في الإكليل ٨ / ١٠٢ : « ... فكان الليث ... » . وفي معجم البلدان : « وذا لَعْوَةَ ... » محرفاً .

والحقائق : واحدتها الحقيقة ؛ وهي ما يَحِقُّ على المرء أن يُحْمِيه . ولم يظهر الفتححة على الياء في قوله : (حامي) وهو صفة لـ : (الليث) للضرورة ، إلا أن يكون في كلامه تقديم وتأخير ؛ أي : (وكان حامي الحقائق الليث) يمدحه ، وهو من أساليهم .

(٤) في الإكليل : ١٠ / ٥١ : « وبادر بالعلات ... » ، ولعله بادرن ؛ بمعنى : عاجلن .
 الشَّيْد : كلُّ ما طُلِيَ به الحائط من جِصٍّ أو مِلَاطٍ . والطَّوَارِق : جمع طارقة ؛ وكلُّ ما يطرق ليلاً فهو طارق وطارقة ؛ ومنه قولهم : طرقة الزمان بنوائبه .

٤ وَقَدْ كَانَ ذُو الْمِشْعَارِ فِيهَا مُؤْتَلًّا فَسَالَبْنَهُ قَسْرًا عِنَاقَ النَّمَارِقِ^(١)

* * *

(١) في الإكليل : ١٠ / ٥١ : « وَسَلَبْنَهُ قَهْرًا ... » ؛ وقوله : « ... عِنَاقَ النَّمَارِقِ » كذا ورد في الموضعين من الإكليل ، ولعلّ الصواب : « ... عِنَاقَ النَّمَارِقِ » .
والمؤتّل : القديم .
والتّمارق : الوَسائد ، واحداً تَمْرُقَة .

في السيرة النبوية (١ / ٣٨ - ٣٩) (١) :

(من الوافر)

- ١ دَعِينِي ، لا أبا لك ، لن تُطِيقِي لَحَالِكِ اللهُ ، قد أَنْزَفْتِ رِيقِي (٢)
 ٢ وهذا المالُ يَنْفَدُ كُلَّ يَوْمٍ لِتُزَلِ الضَّيْفِ أو صَلَاةِ الْحُقُوقِ [(٣)
 ٣ لَدَى عَزْفِ الْقِيَانِ إِذِ انْتَشَيْنَا وَإِذْ نُسْقَى مِنَ الْخَمْرِ الرَّحِيقِ (٤)
 ٤ وَشُرِبَ الْخَمْرِ لَيْسَ عَلَيَّ عَاراً إِذَا لَمْ يَشْكُنِي فِيهَا رَفِيقِي
 ٥ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا يَنْهَاهُ نَاهٍ وَلَوْ شَرِبَ الشِّفَاءَ مَعَ النَّشُوقِ (٥)

(١) قال الشعر يذکر قصر عُمدان الذي بصنعاء ، وكان من عجائب الدنيا التي لم يُعْنِ مثلها ، كانت تسكنه ملوك حمير ؛ انظر معجم بلدان حمير ، ص ... ، ومصادره .

ولم يرد البيت الثاني في السيرة النبوية ، وإنما أضفته بترتيبه عن معجم البلدان .

(٢) قال الشَّهْلِيُّ : « وقوله : (دَعِينِي - لا أبا لك - لن تطِيقِي) ؛ أي : لن تطِيقِي صرفي بالْعَدْلِ عن شَأْنِي ، وحذف التَّوْنِ من (تطِيقِينَ) للتَّصْبِ أو للجَزْمِ على لغة من جزم بـ : (لن) ، إن كان ذلك من لغته . والياء التي بعد القاف : اسم مضمَرٌ في قول سيبويه ، وحرفٌ علامة تأنيث في قول الأخفش . وقوله (قد أَنْزَفْتِ رِيقِي) ؛ أي : أَكْثَرْتَ عَلَيَّ مِنَ الْعَدْلِ حتَّى أَيْبَسْتَ رِيقِي فِي فَمِي ، وَقَلَّةَ الرِّيقِ مِنَ الْحَصَرِ ، وَكَثْرَتُهُ مِنْ قُوَّةِ النَّفْسِ وَثَبَاتِ الْجَأَشِ » الرَّوضُ الْأَنْفُ : ١ / ٧٣ .

(٣) التُّزَلُ : ما يُهَيَّأُ لِلتُّزِيلِ ، وجمعه أنزال .

(٤) الرَّحِيقُ : الخالص من الخمر .

(٥) قال الشَّهْلِيُّ فِي مَعْنَاهُ : « وقوله (ولو شرب الشِّفَاءَ مَعَ النَّشُوقِ) ؛ أي : لو شرب كلَّ دواء يُسْتَشْفَى بِهِ ، وَتَنَشَّقُ كُلَّ نَشُوقٍ يَجْعَلُ فِي الْأَنْفِ لِلتَّداوِي بِهِ ، مَا نَهَى ذَلِكَ عَنْهُ الْمَوْتُ . =

٦ وَلَا مُتَرْهَّبٌ فِي أُسْطُوَانٍ يُنَاطِحُ جَذَرَهُ بَيْضُ الْأَنْوَقِ^(١)

٧ وَغُمْدَانُ - الَّذِي حَدَّثْتُ عَنْهُ - بَنُوهُ مُسَمَّكَاءُ فِي رَأْسِ نَيْقٍ^(٢)

= وقوله (وَلَا مُتَرْهَّبٌ) يجوز أن يكون رفعه عطفاً على ناه ؛ أي : لا يرذ الموت ناهٍ ولا مُتَرْهَّبٌ ؛ أي : دعاء (مُتَرْهَّبٌ) يدعو لك ، ويجوز أن يكون (مُتَرْهَّبٌ) رفعاً على معنى : ولا ينجو منه مُتَرْهَّبٌ « الرّوض الأنف ١ / ٣٨ .

(١) الجَدْرُ والجدار : الحائط ؛ وفي الحديث : « حَتَّى يَلْبَغَ الْمَاءُ الْجَدْرَ » [مفردات ألفاظ القرآن واللسان : ج در] ، وزعم السّهيلي أنّ (جدره) ضُبِطَ بضمّ الجيم ، في النسخة التي وقف عليها ، فذهب إلى أن (جدره) جمع جدار ؛ جاء مخففاً ؛ وفي ذلك يقول : « جدره : جمع جدار ، وهو مخفف من جُدُور ؛ ، وفي التنزيل : ﴿ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ ﴾ [الحشر : ٥٩ / ١٤] هكذا تقيّد ، بضمّ الجيم ، والجَدْرُ أيضاً ، بفتح الجيم : الحائط ، ولكنّ الرواية في الكتاب كما ذكرنا « الرّوض الأنف ١ / ٣٨ .

وقوله : « بَيْضُ الْأَنْوَقِ » مَثَلٌ يُضْرَبُ فِي الشَّيْءِ الَّذِي لَا يَوْجَدُ ؛ قَالَ الثَّعَالِبِيُّ : « الْعَرَبُ تَضْرِبُ بـ : (بَيْضُ الْأَنْوَقِ) فِي الشَّيْءِ الَّذِي لَا يَوْجَدُ ، فَتَقُولُ : أَعَزُّ مِنْ بَيْضِ الْأَنْوَقِ ، وَأَبْعَدُ مِنْ بَيْضِ الْأَنْوَقِ . وَالْأَنْوَقُ : الرَّحِمُ الذَّكَرُ ؛ وَإِنَّمَا الْبَيْضَةُ لِلْأُنْثَى . هَذَا قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو . وَأَمَّا غَيْرُهُ مِنَ اللَّغَوِيَّاتِ وَالْمَعْنَوِيَّاتِ فَإِنَّهُمْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ (الْأَنْوَقَ) تَلْتَمِسُ لِبَيْضِهَا الْأَوْكَارَ الْبَعِيدَةَ ، وَالْأَمَاكِنَ الْوَحْشِيَّةَ ، وَالْجِبَالَ الشَّامِخَةَ ، وَصُدُوعَ الصُّخْرِ الْغَامِضَةَ ، فَلَا يَصِلُ إِلَيْهَا سَبْعٌ وَلَا آدَمِيٌّ » ثَمَارُ الْقُلُوبِ ٢ / ٧١٧ ؛ وَهَذَا الْمَعْنَى هُوَ الْمُرَادُ فِي بَيْتِ عِلْقَمَةَ .

(٢) فِي شَرْحِ الدَّامِغَةِ : « بِنَاءٌ شَامِخٌ . . . » ، وَشَمْسُ الْعُلُومِ وَالْمُنْتَخِبَاتِ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ وَأَثَارُ الْبِلَادِ : « بِنَاءٌ مُسَيِّدٌ » .

وَمِنْ عَجَبٍ أَنْ ضُبِطَ قَوْلُهُ : « وَغُمْدَانُ الَّذِي حَدَّثْتُ عَنْهُ » فِي مَطْبُوعِ شَمْسِ الْعُلُومِ (غُمْدَانُ ، النَّيْقُ) ، تَارَةً : « حُدِّثْتُ » وَتَارَةً أُخْرَى : « حُدِّثْتُ » وَكِلَاهُمَا وَهْمٌ ضَرَّاحٌ - وَإِنْ كَانَ مَقْبُولاً - لِأَنَّ عِلْقَمَةَ لَمَّا كَانَ أَعْمَى مَطْمُوساً ، خَاطَبَ بِذَلِكَ نَفْسَهُ سَمَاعاً ، وَقَدْ نَصَّ عَلَى ذَلِكَ الْهَمْدَانِيُّ فِي شَرْحِ الدَّامِغَةِ ؛ فَقَالَ : « وَقَالَ [يَعْنِي عِلْقَمَةَ] : حُبِرْتُ عَنْهُ [فِي رِوَايَةِ أُخْرَى لِلْبَيْتِ بِشَرْحِ الدَّامِغَةِ] لِأَنَّهُ كَانَ أَعْمَى مَطْمُوساً ، وَقَدْ رَأَيْنَا النَّاسَ يَكْثُرُونَ التَّعَجُّبَ مِنَ الْأَعْمَى وَمِنْ بَشَارِ بْنِ بُزْدٍ ، وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْهُمَا تَشْبِيهاً » شَرْحُ الدَّامِغَةِ : ٩٧ .

وَعُمْدَانُ : هُوَ الْقَصْرُ الَّذِي بَصْنَعَاءَ ، وَقَدْ وَهَمَ السّهيلي - عَلَى فَضْلِهِ وَعِلْمِهِ - حِينَ =

٨ بِمُنْهَمَةٍ وَأَسْفَلُهُ جُرُوبٌ وَحَرَّ الْمَوْحِلِ اللَّثْقُ اللَّزِيْقُ^(١)

= زعم أن عُمدان قصر باليمامة ، ثم زاد على ذلك أن جعله لهوذة بن علي الحنفي ، صاحب الخرزات ، ثم جعل هوذة ملكاً ؛ قال : « وقوله : (وعُمدان الذي حدثت عنه) : هو الحصن الذي كان لهوذة بن علي ، ملك اليمامة « الرّوض الأنف : ١ / ٣٨ ؛ وهذا وهم منه ، ولعله إنما أراد تلك القرية التي باليمامة واسمها (قُرّان) ؛ يقول البكري نقلاً عن الطّوسّي : « قُرّان : قرية باليمامة . . . ، ومنها هوذة بن علي ذو التاج » معجم ما استعجم : ٣ / ١٠٦٣ .

وهوذة هذا لم يكن ملكاً ذا تاج ، وإنما كانت له خرزات تنظم فتجعل على رأسه ، تشبهاً بالملوك ؛ قال المبرّد : « حدثني الثّوريّ ، قال : سمعت أبا عبيدة يقول عن أبي عمرو قال : لم يتوّج مَعْدِي قطّ ، إنما كانت التّيجان في ملوك حمير لليمن ، فسألته عن هوذة بن علي الحنفي ، فقال : إنما كانت خرزات تُنظم له » الكامل : ٢ / ٥٣٨ ، ٩١١ / ٢ .

قال السّهيلي : « ومسمكاً مرقعاً ، من قوله : سمك السماء ؛ والنيق : أعلى الجبل » قال الرّوض الأنف : ١ / ٣٨ .

(١) في السّيرة النبوية والرّوض الأنف : « . . . وأسفله جرون » وهو تحريف ، وإن كان له وجه ؛ انظر التعليق على لفظتني (منهمة) و(جروب) في بائية علقمة السّالفة (ق : ٣٧ / ب : ٨) .

قال السّهيلي : « وقوله (بمنهمة) هو موضع الزّهبان ، والراهب يقال له : النّهامي ، ويقال للتّجار أيضاً : نهاميّ ؛ فتكون (المنهمة) أيضاً على هذا موضع نجر » . ثم قال : « وقوله (وأسفله جرون) : جمع جرن ؛ وهو النقيير (من جرن الثوب إذا لان) ، ورواية أبي الوليد الوقيشي (جروب) بالباء ، وكذلك ذكره الطّبري بالباء أيضاً ، وفي حاشية كتاب الوقيشي : الجروب : حجارة سود ، كذا نقل أبو بحر عنه في نسخة كتابه ، فإن صح هذا في اللّغة ، وإلا ف : (الجروب) : جمع جريب على حذف الباء من جريب ، فقد يجمع الاسم على حذف الزوائد ، كما جمعوا صاحباً على أصحاب ؛ وقالوا : طوى وأطواء ، وغير ذلك . والجريب والجربة : المزرعة « الرّوض الأنف : ٣٨ . ونقل الزّبيديّ كلام السّهيلي ؛ فقال : « الجريب : . . . ، ج أجربة وجربان . . . ، وزاد العلامة السّهيلي في الرّوض جَمْعاً ثالثاً ، وهو (جُرُوبٌ) ، على فُعُول « التاج : (ج ر ب) ؛ وأبو الوليد الوقيشي ، هو : هشام بن أحمد الكنانيّ الطّليّلي (٤٨٩ هـ) ، كان عالماً بالنحو =

- ٩ بِمَرْمَرَةٍ وَأَعْلَاهُ رُخَامٌ نُحَامٌ لَا يُعَيَّبُ فِي الشَّقْوَقِ (١)
 ١٠ مَصَابِيحُ السَّلَاطِ تَلُوحُ فِيهِ إِذَا يُنْفَسِي كَتَمَاضِ الْبُرُوقِ (٢)

= واللغة ومعاني الشعر والعروض وصناعة البلاغة ؛ وأبو بحر هو : سفيان بن العاصي الأسدي ، من أهل قرطبة ، كان حافظاً محدثاً ؛ انظر معجم الأدباء : ٦ / ٢٧٧٨ .

وقال السهيلي : « (وحر الموحل) ، بفتح الحاء ، وهو على القياس ؛ لأنه من وَحَلَ يوَحِّل ، ولو كان الفعل منه وَحَلَ على مثال وعد ، لكان القياس في الموحل الكسر ، لا غير . وقد ذكر القتيبي في اللغتين ؛ الكسر والفتح ، والأصل ما قدمناه . وقوله (وَحَرَ) ، بضم الحاء : وهو خالص كل شيء ، وفي كتاب أبي بحر عن الوقشي : (وَحَرَ الموحل) ، بفتح الحاء ، والجيم من الموحل مفتوحة ؛ وفسر الموحل فقال : حجارة ملس لينة ؛ والذي أذهب إليه أن الموحل ههنا واحد المواجل ؛ وهي : مناهل الماء ؛ وفتحت الجيم لأن الأصل ماجل ، كذلك قال أبو عبيدة : المأجل ، وواحد ماجل ؛ وفي آثار (المدونة) ، سئل مالك ^{رحمته} ، عن مواجل برقة ؛ يعني المناهل ؛ فلو كانت الراو في الكلمة أصلاً لقل في الواحد : مؤجل ، مثل موضع ، إلا أن يُراد به معنى الوجل ، فيكون الماضي من الفعل مكسور الجيم والمستقبل مفتوحاً فيفتح الموحل حينئذ ، ولا معنى له في هذا الموضع . وقوله (اللَّيْقُ الزَّلِيْقُ) ؛ اللَّيْقُ ، من اللَّيْقُ ؛ وهو أن يختلط الماء بالتراب فيكثر منه الزَّلْقُ ؛ قال بعض الفصحاء : (غاب الشَّقْ ، وطال الأرق ، وكثر اللَّيْقُ ، فلينطق من نطق) . وفي حاشية كتاب أبي بحر : (اللَّيْقُ) ، بالباء المنقوطة بواحدة ، وذكر أنه هنكذا وجد في أصل ابن هشام ، ولا معنى لليْق ، ههنا ، وأظنه تصحيفاً من الزاوي ، والله أعلم « الزروض الأنف ١ / ٣٨ ؛ وقوله : « آثار المدونة » أراد (مدونة) مالك بن أنس الأصبحي .

(١) في شرح الدامغة : « فما يبدو بذروته من شَقْوَق » مختل الوزن ، ولو حُذفت (من) لاستقام الوزن ، ولكن يكون في البيت إقواء . وفي معجم البلدان : « لا يُعَيَّبُ بالشَّقْوَق » ، وحرّي بهذه الرواية أن تكون ما قاله علقمة . وفي شمس العلوم (السَّلاحك) وعنه في المنتخبات : « تلاحك ليس فيه من شقوق » ؛ وفيه قال نشوان : « التَّلاحك : تلاحك البنيان وغيره ؛ أي : تلاءم ، قال علقمة : بمرمرة . . . تلاحك ليس فيه من شقوق » . وقوله : « نحام » لم يتضح لي معناه بدقة ، والأتحمي : الثوب الأحمر الموشى ، فكأنه أراد وصف الرخام بالحمرة والتوشية ؛ ويُحتمل أن تكون تصحيفاً لـ : (نُحَام) على الإتياع ؛ أو أن يكون كَرَّرَ لفظة « رخام » .

(٢) في شرح الدامغة : « . . . يلحن فيه إذا أمسى كإيماض . . » . وفي معجم =

- ١١ وَنَخْلُتُهُ النَّيْ غُرِسَتْ إِلَيْهِ يَكَادُ الْبُسْرُ يَهْصِرُ بِالْعُدُوقِ^(١)
 ١٢ فَأَصْبَحَ بَعْدَ جِدَّتِهِ رَمَاداً وَعَيْرَ حُسْنَهُ لَهَبُ الْحَرِيقِ^(٢)
 ١٣ وَأَسْلَمَ ذُو نُوَّاسٍ مُسْتَكِيناً وَحَذَرَ قَوْمَهُ ضَنْكَ الْمَضِيقِ^(٣)
 وفي شرح الدامغة (٤٧٦) (٤) :
 ١٤ أَبْعَدَ الْقَيْلِ ثُبَّعَ إِذْ رَمَتْهُ بَنَاتُ الدَّهْرِ بِالسَّهْمِ الْفَتِيقِ^(٥)

= البلدان : « ... يلحن فيه » ، وفي آثار البلاد : « ... يلحن فيه إذا أمسى ... » .
 وتؤماض البروق وإيماضها : لمعها لمعاً خفياً ؛ يقال : ومَضَ البرق تؤماضاً وأومض إيماضاً .

قال الهمداني وهو يصف قصر عُمدان : « ... » ، وكان في أعلاه غرفة لها لهج - وهي الكُوَي - كل كوة منها بناء رخام في مقبل من الساج والأبنوس ، وسقف الغرفة رخامة واحدة صفيحة ؛ وقال آخر : كانت الغرفة تحت بيضة رخام من ثماني قطع مؤلفة ؛ وذلك أخرى لأنهم كانوا يثقبون فيها السرج فترى من رأس عجيب ، ولا ترى فيها حُمرة النار مع الرخامة المسطوحة ؛ ويؤيد ذلك قول علقمة حيث يقول : مصابيح ... (البيت) « الإكليل ٢٠ / ٨ » .

- (١) في شرح الدامغة : « ... غرست لديه تهصر في ذراه بالعدوق » .
 ونخلة عُمدان : إحدى عجائب الدنيا ، قاله الهمداني (شرح الدامغة ٩٧) ، وقال السهيلي في معنى عجزه : « وقوله : (يكاد البسر يهصر بالعدوق) ؛ أي : يميل بها ، وهو جمع عذق ، بكسر العين : وهي الكباسة ، أو جمع عذق ، بفتح العين : وهي النخلة ؛ وهو أبلغ في وصفها بالإيقار ، أن يكون جمع عذق ، بالفتح « الرّوض الأنث : ٣٨ / ١ » ، والإيقار : من قولهم : أوقرت النخلة ، أي : كثرت حملها .
 (٢) في معجم البلدان وآثار البلاد : « فأضحى ... » .
 (٣) قال السهيلي : « وقوله : (وأسلم ذو نوّاس مستكيناً) ؛ أي : خاضعاً ذليلاً » الرّوض الأنث : ٣٨ / ١ .

- (٤) جاءت الآيات شاهداً على تفسير قول الهمداني في الدامغة (٤٧٠) يذكر ناعطاً :
 وَشِدْنَا نَاعِطاً فِى رَأْسِ نَيْسِقٍ وَكُنَّا لِلْحَوَزِ نَقِ شَائِسِدِينَا
 (٥) وبنات الدهر : حوادثه ونوائبه . والفتيق : الحديد ، من الجدة .

- ١٥ بأرضي لا أنيسَ بها سِواهُم كَأَنَّهُمُ الحِناظِلُ بِالْفَلِيقِ (١)
١٦ وبعْدَ مُلُوكٍ ناعِطٍ إِذْ تَوَلَّوْا فَأَصْحَوْا تحتَ أَذْيَالِ الحَرِيبِ (٢)

وفي الإكليل (٨ / ١٠٦) :

- ١٧ وقد أَشْوا بِرَاقِشٍ حِينَ أَشْوا يَبْلَقَعَةُ وَمُنْبَسَطٍ أُنَيْقِ (٣)
١٨ وَحَلُّوا مِنْ مَعِينٍ يَوْمَ حَلُّوا لِعِزِّهِمْ لَدَى الفَجِّ العمِيقِ (٤)

(١) الحِناظِلُ : جمع الحَنْظَل ، وهو شجر مُرّ ، واحدته حنظلة ، يقال : بعير حَنْظَلٌ إِذَا أَكَلَ الحَنْظَل ، وَقَلَّما يَأْكُلُه . والفَلِيقُ : الموضع المُطْمَئِنُّ في جِراَن البعير عند مَجْرَى الحلقوم ؛ ومثل البيت في ذكر الفليق بيت قول الشَّماخ (ديوانه : ٢٤٣) :

وَأَغْبَرَ وَزَادَ الثَّنَايا كَأَنَّهُ إِذَا اشْتَقَّ فِي جِوَرِ الفَلَاةِ فَلَيْقُ
قال ابن فارس في باب (إضافة الفعل إلى ما ليس فاعلاً في الحقيقة) بعد أن ساق بيت الشَّماخ - باختلاف يسير في صدره - : « يصف طريقاً يَرْدُ ماءً ، وهو لا وَرْدَ له » الصَّاحِبِي ٣٤٧ ؛ وجوز الفلاة : وسطها .

ولعلَّ علقمة أراد أَنهم في قبورهم التي دفنوا فيها بأَرْضٍ قَفَرٍ أَشْبَهوا الموضع الذي يُفْلَق فيه الحَنْظَل ، أو أَنهم أَشْبَهوا الطَّرِيقَ الفَلِيقَ على تشبيه الطَّرِيقِ بفَلِيق البعير ، كما سلف في بيت الشَّماخ ؛ وبقي في النَّفس منه شيء .

(٢) إشارة أخرى تشي بالحريق الذي أَتَى على بعض قصور حمير في غابر زمانهم .

(٣) في معجم البلدان : « وهم أَشْوا ... » .

والبَلَقَعَةُ : الأرض التي لا شجر بها تكون في الرمل وفي القيعان . والأُنَيْقُ : الحَسَنُ المُعْجِب .

(٤) في شرح الدامغة : « ... حين حلُّوا » .

والْفَجِّ : الطَّرِيق الواسع . والعميق : البعيد ؛ وفي قوله : « ... الفَجِّ العميق » تأثَّر بقوله تعالى : ﴿ يَأْتِيكَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ [الحج : ٢٢ / ٢٧] .

ومعنى البيت وسالقه : أَن هؤلاء الملوك من حمير - لعزهم ومنعتهم - يسكنون القيعان والفجاج ، ولا يتوقلون رؤوس الجبال وفُتْنها ليمتنعوا بها من عدوهم ، كما يفعل سواد النَّاس ؛ وإنما يسكنون حيث شأؤوا لا يخشون مكاناً حلَّوه ، صادف ذلك قاعاً أم بَلَقَعاً أو =

وفي الإكليل (٢٣ / ٨) :

١٩ وَمَصْنَعَةٌ بَذِي رَيْدَانِ أَشَتْ بِأَعْلَى فَرْعٍ مَثْلَفَةٍ حُلُوقٍ^(١)

وفي الإكليل (٢٩ / ٨) :

٢٠ وَمَصْنَعَةٌ بَذِي رَيْدَانِ أُخْرَى أَقَامُوهَا يَنْثِيَانِ وَثِيقِ

* * *

= منبسطةً واسعاً ؛ لأنهم أَمْنَعُ من أن يُغْزَوْا في عُقْرِ دَارِهِمْ ، وأعظم في عين عدوهم من أن يَروم غَزْوَهُمْ .

(١) في الإكليل ٢٩ / ٨ : « ... ريدان أُخْرَى بَنَوْا في رَأْس ... » ، وكثّر علقمة صدر البيت في : ق ٦٨ / ب ٣ .

قال نشوان الحميري : « وَالْمَصْنَعَةُ : البناء ، وجمعها : مَصَانِع . قال الله تعالى : ﴿ وَتَنَجِّدُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴾ [الشعراء : ٢٦ / ١٢٩] ، قال مجاهد : أي قصوراً وحصوناً ؛ ، قال علقمة بن ذِي جَدَن : وَمَصْنَعَةٌ بَذِي رَيْدَانِ أُخْرَى ... » شمس العلوم (المصنعة : ٦ / ٣٨٣٣) . ومثلفة : مَهْلِكَةٌ . وحلوق زنة (فعول) : بمعنى حلق زنة (فاعل) ؛ والحالق : المكان المُشْرِفُ العَالِي .

- في الإكليل (١ / ١٦٨) ^(١) : (من الطويل)
- ١ سَابِكِي لِقَوْمِي حَمِيرًا إِذْ تُخْرَمُوا وَأَصْبَحَ مِنْهُمْ مُلْكُهُمْ قَدْ تَمَرَّقَا ^(٢)
- ٢ ثَرَاثُ نَبِيِّ اللَّهِ هُودِ بْنِ شَالِحٍ بَيْنَهُ بَنِي قَحْطَانَ غَرْبًا وَمَشْرِقًا
- ٣ فَدَاخُوا جَمِيعَ النَّاسِ مَوْتًا، إِتَاوَةً، وَمُتَمَّنَةً، أَوْ مُقْعَصًا، وَمُرَبَّقًا ^(٣)

* * *

- (١) قال الهمداني في الأبيات وبين يديها : « وهو مما لم أرو من شعره ، ولم أعرفه » الإكليل : ١ / ١٦٨ .
- (٢) وقوله : « حَمِيرًا » كذا جاء ، وكأنته نصبه على أنه بدل من (قومي) على المحل ؛ فإنه معرور لفظاً ، منصوب على أن مفعول به لـ : (سأبكي) ؛ وفي التنزيل : ﴿ قُلْ إِنِّي هَدَيْتُ رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا ﴾ [الأنعام : ٦ / ١٦١] قال الزمخشري : « (دينًا) نصب على البذل من محل (إلى صراط) ؛ لأن معناه : هداني صراطاً ، بدليل قوله : ﴿ وَيَهْدِيكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴾ [الفتح : ٤٨ / ٢٠] » الكشف : ٢ / ٤١٩ .
- (٣) قوله : « فداخوا » أي : فأذلوا وقهروا ؛ و(داخ) : يكون لازماً بمعنى : ذل وخضع ، ومتعدياً بمعنى : قهر واستولى ؛ ومنه داخ البلاد : قهرها واستولى على أهلها . وقوله : « موتاً إتاوة » حذف حرف العطف (الواو) لدلالة المعنى عليه ، يريد : موتاً وإتاوة ؛ انظر نظائره في ضرائر الشعر : ١٦١ ، وارتشاف الضرب : ٤ / ١١٧ وثمة تفصيل المسألة ؛ وسيأتي نحو ذلك في شعر لرجل من حضرموت (ق : ٩٥ / ب : ٥) ؛ ونحو البيت قول هذبة بن الحشرم العذري (ديوانه : ٩١) :
- كرامة حي غيرة واصطناعة لدايرة إن دهرنا عاد أزورا
والمقعص : الذي أصابته ضربة أو رمية فمات مكانه . والمرق : الذي في عنقه الرق ؛ وهو الحبل يشد به .

في ملوك حمير (١٥٧) (١) :

(من البسيط)

(١) قال شارح قصيدة نشوان الحميري عقب قول نشوان :

أَيْنَ الثَّمَانِيَةِ الْمُلُوكُ وَمُلْكُهُ مُنْذُوا لَصَرْفِ الذَّهْرِ بَعْدَ جَمَاحِ
ذُو نُعْلُبَانَ وَذُو خَلِيلِ ثُمَّ ذُو سَخِرَ وَذُو جَدَنَ وَذُو صِرَاحِ
أَوْ ذُو مُقْسَارٍ قَبْلَ أَوْ ذُو حَزْفَرِ وَلَقَدْ مَحَا ذَا عُثْكَلَانَ مَاحِ
تِلْكَ الثَّمَانِيَةِ النَّدْرِ مِنْ حَمِيرِ كَانُوا ذَوِي الْإِفْسَادِ وَالْإِصْلَاحِ

: « هؤلاء الملوك الثمانية وأولادهم أبيات ثمانية يُسَمُّونَ الثمانية من حمير ، ولا يصلح الملك لمن ملك من ملوك حمير إلا بهم حتى يقيمه هؤلاء الثمانية ، وإن اجتمعوا على عزله عزلوه ، وفيهم يقول علقمة ذو جدن : كانت لحمير . . . (الشعر) » ملوك اليمن : ١٥٦ - ١٥٧ .

وقد ساق نشوان الحميري البيت الأول من أبيات علقمة (شمس العلوم : القيل ٨ / ٥٦٩٤) ، في حين ارتاب الهمداني بالأبيات ، فقال بعد سؤقه إياها : « وأنشدنيها بعض عرب صنعاء ولم يذكرها لعلقمة ، وقال : هي لبعض حمير » ، وفي موضع آخر ساق الأبيات ما عدا الأخير ، باختلاف ، وذكر أنه لم يعرفها في شعر علقمة ؛ فقال : « أنشدني محمد بن إبراهيم بن المحاربي لعلقمة بن ذي جدن - ولست أعرفها في شعر علقمة - :

كَانَتْ لِحَمِيرَ أَمْلَاكٌ ثَمَانِيَةٌ كَانُوا مُلُوكًا وَكَانُوا خَيْرَ أَقْوَالِ
فَسَدُو خَلِيلَ وَذُو سَخِرَ وَذُو جَدَنِ وَذُو مَنَاحِ كَرِيمِ الْجَدِّ وَالْخَسَالِ
وَاسْمَعُ ، هُدَيْتَ ، وَمِنْهُمْ حِينَ تَنْسِبُهُمْ ذُو نُعْلُبَانَ بِأَعْلَى بَادِخِ عَالِي
وَمِنْ صَمِيمِهِمْ ذُو عُثْكَلَانَ ، وَلَا يُنْبِيكَ مِثْلُ امْرِئٍ بِالْعِلْمِ قَوَالِ
وَذُو مُقْسَارٍ وَذُو صِرَاحِ ثَمَانِهِمْ أَوْلَاكَ أَمْلَاكُنَا فِي عَصْرِنَا الْخَالِي =

- ١ كانت لِحَمِيرَ أَمْلَاكٍ ثَمَانِيَّةٌ كانوا مُلُوكاً وكانوا خَيْرَ أَقْبَالٍ (١)
 ٢ فذو خَلِيلٍ وذو سَخِرٍ وذو جَدَنٍ وذو حَزَفَرٍ كَرِيمُ الْجَدِّ وَالْخَالِ (٢)
 ٣ فَاسْمَعْ - هُدَيْتَ - وَمِنْهُمْ ، حِينَ تَنْسُبُهُ ذُو ثُعْلَبَانَ بِأَعْلَى بِادِخِ عَالٍ (٣)
 ٤ وَمِنْ صَمِيمِهِمْ ذُو عُكْلَانَ ، وَلَا يُنْبِيكَ مِثْلُ امْرِئٍ بِالْعِلْمِ قَوْلٍ (٤)
 ٥ وذو مُقَارٍ وذو صِرَواحٍ ثَامِنُهُمْ أُولَاكَ أَمْلَاكُنَا فِي دَهْرِنَا الْخَالِي (٥)
 ٦ كانت بَيُوتَاتِ قَوْمٍ كَلَّمَا فَيَنْبِتُ مِنْهَا مُلُوكٌ أَتَوْا مِنْهَا بِأَبْدَالٍ

* * *

- = انظر : الإكليل : (المخطوط : ١٣٨ / ٢ ، والمطبوع : ٢٦٦ / ٢ - ٢٦٧) .
- (١) قال الهمداني بعد البيت : « ويروى : كانوا رؤوساً » وفي المطبوع : « ... كانوا رؤساء »
 مختل الوزن ، وفي شمس العلوم : « ... خير أقوال » ، وفيه : « والقيل : الملك من
 ملوك حمير ، والجميع : أقوال » (القيل : ٨ / ٥٦٩٤) .
- (٢) ذو سَخِرَ : إنما هو ذو سَخِرَ ، بالتحريك ، وسُكِّنَ لانتظام الوزن .
- (٣) صدره في الإكليل : « فاعلم بذلك ... تنسبهم » .
- (٤) في الإكليل : « من مُصَاصِهِمْ ... » ؛ ومُصَاصِهِمْ : أخلصهم نسباً .
- (٥) في الإكليل : « .. وذو قيفان ثامنهم » .

في الإكليل (١٠ / ١٠٦) ^(١) :

(من الكامل)

١ أَوْ ابْنُ ذِي الْمِشْعَارِ أَوْ ذُو قَارِسٍ وَمُحَلَّمٌ ذُو لَعْوَةٍ ابْنُ بَكِيلٍ ^(٢)
٢ عَقَدَتْ رَبِيعَةً حَبْلَهَا بِحِبَالِهِ حِلْفًا يُعْرِفُ غَيْرَ مَا مَجْهُولٍ ^(٣)

(١) قال الهمداني وهو يذكر أولاد علمان بن سوران الهمداني : « وأولد علمان بن سوران : محملاً ذا لَعْوَةٍ الأرفع ، وقد يغلط فيه النَّسَاب فيقولون : هو عامر ذو لَعْوَةٍ بن مالك بن معاوية بن دومان بن بكيل ، وليس كذلك ، وسنبتن النسبة فيما ذهبوا إليه ؛ وقد ذكره بهذا النسب علقمة بن ذي جَدَن في قوله : « أو ابن ذي . . . (الأبيات) » الإكليل : ١٠ / ١٠٦ .

(٢) قال نشوان الحميري : « مُحَلَّمٌ : من أسماء الرجال ، قال علقمة : وَمُحَلَّمٌ ذُو لَعْوَةٍ ابْنُ بَكِيلٍ ، يعني ملكاً من ملوك همدان « شمس العلوم (مُحَلَّمٌ : ٣ / ١٥٤٦) وعنه في المنتخبات : ٢٨ .

والبيت الأول والأخير كلاهما موقوف ؛ والموقوف : ما سقط ثانيه بعد سكونه ؛ إذ يجوز في كل (مُتَّفَعِلِن) أن تسكن تاؤه ، فيبقى (مُتَّفَعِلِن) ، فينقل إلى (مستفعلن) ويسمى مضمرأ ، ويجوز - إذا صار (مستفعلن) - أن تحذف سينه ، فيبقى (مُتَّفَعِلِن) فينقل إلى (مَفَاعِلِن) ؛ انظر الوافي في العروض والقوافي : ٨٦ ؛ وسيأتي نحو ذلك في شعره (ق : ٦٧ / ب : ١ - ٢) ؛ على أن الشاعر لو قطع همزتي الوصل ههنا في (ابن) في البيتين لسلما من الوقص .

(٣) يُعَصِّرُ ، بفتح الزاء وكسرهما ؛ بالفتح : على أن هذا الحلف معروف مشهور ، وبالكسر : على أن هذا الحلف يُنْبِئُه على القبائل الخاملة إذا ما لَزَّها الحلف إلى جَمِيرٍ لعظم حمير وعزَّها .

- ٣ طَلَبْتُ بِهِ عِزَّ الْحَيَاةِ لِعِزِّهِ فَأَعَزَّ مِنْهَا الْحِلْفُ كُلَّ ذَلِيلٍ^(١)
٤ أَوْ ابْنُ ذِي مَرَّانٍ سَيِّدُ نَاعِطٍ غَالَتُهُ لِلْحَدَثَانِ أَغْوَلُ غُولٍ^(٢)

* * *

-
- (١) في الإكليل : « لعزة . . . » ولعلّ الصواب لعزّه ، والهاء يعود على ذي لعوة بن بكيل ؛
أي : طلبت ربيعة حلفه لينهض بها عزّه ومكانه .
- (٢) غالته : أهلكته وأخذته من حيث لم يدر . والغُول : المنيّة والهَلَكَة ؛ أي : أهلك أعظم
هلاك .

في شرح الدامغة (المخطوط : ٧٦) (١) : (من المتقارب)

أَزَالَ مَطَارٌ بَعَجَزَ النَّهَارِ وَضَخُوا مِنْ الصُّبْحِ شَأْنَ زَوَالِ (٢)

* * *

(١) ورد في شرح الدامغة بعد بيت الهمداني واصفاً هطل المطر عليهم :

يَطْلُ بِضَخْوَةٍ وَيُصُوبُ فِينَا زَوَالِ الشَّمْسِ غَيْرَ مُقْتَرِنَا
: « ... » ، ومن علامة هذا الغيث أنه يقع من زوال الشمس إلى العصر وإلى
المغرب ، وربما اتصل ذلك إلى آخر الليل ، ويصبح الناس في معاشهم إلى مثلها من
الزوال ، وقد ذكر ذلك ابن خردادبة ؛ فقال : ومن عجائب الدنيا : المطر بصنعاء يقع من
الزوال فيكلم الرجل الرجل فيقول عَجِّلْ قبل الغيث . فلعلهما لا يفترقان حتى يقع الغيث «
ثم قال الهمداني : « وقال علقمة أو بعض الحميريين : أزال ... (البيت) » شرح
الدامغة : (المخطوط : ٧٦ ، والمطبوع : ١٢٠) ؛ وانظر : المسالك والممالك
لابن خردادبة : ١٥٦ ، وفيه : « ... » ، فمطر صنعاء وما والاها حزيان وتموز وآب
وبعض أيلول من الزوال إلى المغرب ، يلقي الرجل الرجل نصف النهار فكلمه
فيقول : عَجِّلْ قبل الغيث لأنه لا بد من المطر في هذه الأيام » .

(٢) في شرح الدامغة (المطبوع) : « وصحوا ... زوالي » بالصّاد المهملة ، وإثبات الياء في
(زوالي) ، ولا داعي لإثباتها .

وقوله : « .. مطار ... » وصف على وزن (فعالي) وهو مبني على الكسر دوماً ،
مأخوذ من المطر ، أراد أنها كثيرة المطر . وأزال : الاسم القديم لمدينة صنعاء .
ومعنى البيت فيما يبدو : أنّ (أزال) مطيرة بعجز النهار ، إلى الصّباح (ضَخُوا) ،
شأنها في ذلك شأن الزوال .

في الإكليل (المخطوط : ٢ / ٢١٢) :

(من مجزوء الكامل)

١ أَوْدَى الزَّمَانُ بِذِي الْكَلَا ع ، وَذُو رُعَيْنَ وَذُو ظُلَيْم^(١)

* * *

(١) أودى : أهلك ، وقد يأتي لازماً بمعنى : هلك ؛ وهو الفعل المحذوف بعجز البيت ، وفاعله (ذورعين) المذكور ، وتقدير الكلام : أودى ذورعين وذو وظليم ؛ أي : هلكا ؛ وقد سلف مثل هذا في البيت (١) من القصيدة (٥٢) ، غير أن علقمة أظهر فيه الفعل أودى لازماً ومتعدّياً ؛ فقال :

أَوْدَى الزَّمَانُ بِذِي فَائِشٍ وَأَوْدَى بِصَغْدَةِ نَوْفُ بْنُ مُرْ
ف : « أودى » الأولى متعدّ ، فاعله الزمان ، و« أودى » الثانية لازم ، فاعله نوف بن
مرّ .

- (من السّريع) في الإكليل (١٠ / ١٠٧) ^(١) :
- ١ أزلنّ ذا أضبح عنّ مُلكه وذا زعيّن وبني الأيهم
٢ وذا الملاحيّ ، ومنّ بعده أزلنّ ذا لغوة من تلقم ^(٢)
وفي الإكليل (١٠ / ١١٩) ^(٣) :
- ٣ وذا رثام وبني فارس وأجرع القيل أبا يشحم ^(٤)
وفي الإكليل (٨ / ١٢٧) ^(٥) :

- (١) قال الهمدانيّ يذكر ذا لغوة : « وقال علقمة بن ذي جَدَن في ذي لغوة : أزلن ... (البيتين) » الإكليل : ١٠ / ١٠٧ .
- (٢) جاءت « مستعلن » الثانية في صدر البيت « فَعَلَّتْنِ » ، وهو قوله : « ... جيّ ومنّ .. » وهو مما يجوز في كل « مستعلن » ويسمّى مخبولاً ، وهو : ماسقط ثانيه ورابعه الساكنان ؛ أي : سقوط السين والفاء فيبقى « مُتَعَلَّن » فينقل إلى « فَعَلَّتْنِ » ؛ انظر الوافي في العروض والقوافي : ٥٩ .
- (٣) قال الهمدانيّ وهو يذكر ذا قارس الملك الهمدانيّ : « وأولد ذو شمر بن نشق : ذا قارس الملك ، الذي ذكره علقمة بقوله : وذا قارس . . . (البيت) » الإكليل : ١٠ / ١١٩ .
- (٤) في الإكليل ٨ / ٦٧ : « ... وبني فارس وأجدع القيل أبا يشحما » مصحفاً محرّفاً ، وفيه : ٩٣ : « ... وبني فارس وأجدع القيل أبا يشحما » مصحفاً محرّفاً ؛ انظر تعليق الشيخ محب الدين الخطيب رحمته الله ، في حاشيته على البيت .
- (٥) قال الهمدانيّ يذكر ذا ألثم : « ومن ملوك حضرموت . . ذو ألثم ؛ وفيه يقول علقمة : وربّ ... (العجز) » الإكليل : ٢ / ٣٣٢ .

٤ وَذَا نُؤَاسٍ سَلَبَتْ مُلْكُهُ وَرَبَّ غُمْدَانَ وَذَا أَلْئِمٍ ^(١)
وفي الإكليل (١٠ / ٤٠ ، ٤٣) (٢) :

٥ وَرَبَّ بَيْنُونٍ وَذَا نَاعِطٍ وَرَبَّ صِرْوَاحٍ وَذَا مَرْأَمٍ

* * *

(١) في الإكليل : « وذي نؤاس سلب ملكه ورب غمدان وذا ألكم » محرفاً ، وصواب الصّدر نطقت به بعض أصول الكتاب ونصّ عليه محققه ؛ وصواب العجّز عن الإكليل (المخطوط : ٢ / ١٧٣ ، والمطبوع : ٢ / ٣٣٢) ، وفيه : « ... وذو أليم » محرفاً .

(٢) استشهد الهمدانيّ بالبيت في موضعين ، مرّة في ترجمة ذي مرّام الهمدانيّ ، ومرّة أخرى في ترجمة ذي ناعط الهمدانيّ ؛ فقال وهو يذكر أولاد يريم بن ذي مرع الهمدانيّ : « فأولد يريم بن ذي مرع : نوباً ؛ فأولد نوب : وهباً ويريم ولميس الكبير أم إفريقيس بن أبرهة ذي المنار ؛ فأولد يريم : نوباً ؛ فأولد نوب : ذا مرّام القيل بن نوب ؛ وفيه يقول : ورب ... (البيت) » الإكليل : ١٠ / ٤٠ ، وقال في موضع آخر وهو يذكر أولاد نوفان بن أبتع ، من همدان : « فأولد نوفان : بكيراً ؛ فأولد بكير : مرثداً وذا بين ؛ فأولد مرثد : مالكا الصّامخ الملك ذا ناعط ، وزوج لميس بنت أسعد تبع ، وأمه الجهيرة بنت حُمرة ذي مرّان الأكبر ؛ وفيه يقول علقمة بن ذي جَدَن : ولميس ... (البيتين : ١٦ - ١٧] من القصيدة : ١٢ [) ، ... وقال فيه أيضاً : ورب بينون ... (البيت) » الإكليل : ١٠ / ٤٣ .

في الإكليل (٨ / ٦٤ - ٦٥) ^(١) : (من الخفيف)

- ١ عَمَرَتْ حَمِيرٌ تَشِيدُ قُصُوراً مِنْ رُخَامٍ وَمَرْمَرٍ وَسَلَامٍ ^(٢)
 ٢ صَعْدَةٌ فِي ذُرَى الْهَوَاءِ إِلَى النَّجْمِ سَمِ فَنُطْقُنَ بِالْعَمَاءِ وَالْغَمَامِ ^(٣)

(١) قال الهمداني وهو يذكر مآثر أهل اليمن : « قال علقمة - ويقال : إنها مصنوعة - : عمرت حمير ... (الأبيات) » الإكليل : ٨ / ٦٤ - ٦٥ ؛ وقال شارح الدامغة عقب قول الهمداني فيها :

(ونحسن التاجون الصخر قديماً مساكن فُسحة والشائدونا)

: « يريد باليمن من هذه المساكن المنحوتة في صخر الجبال والبيع ، وأنت تنظرها بكل جبل وحيث توجهت منها وفي ذلك يقول علقمة ذوجدن : عمرت ... (الأبيات) » شرح الدامغة : ٤٥٨ .

(٢) عَمَرَتْ : عاشت وبقيت زمناً طويلاً . والسلام : الحجارة .

(٣) في الإكليل : « بالغنا الغمام » مصحفاً محرفاً مختل الوزن ، وفي شرح الدامغة :

« نُشِرَتْ فِي ذُرَى الْهَوَاءِ ... فَنُطْقُنَ بِالْعَمَاءِ وَالْغَمَامِ » مختل الوزن أيضاً .

وقوله : « صَعْدَةٌ » ، جاء بجوار البيت في الإكليل (المخطوط) : « صاعدة » يريد أن معنى (صَعْدَةٌ) : صاعدة .

والعَمَاءُ : أي : العماء ، ممدود ، وسَهْلٌ للضرورة : وهو السحاب هَرَقَ ماءه ، تَنُطِقُ به الجبال والقصور التارة المشرفة ، واحدته عَمَاءة .

٣ نَحَتُوا الصَّخْرَ فِي الْجِبَالِ بُيُوتاً نَهْمُوهَا بِقُوَّةٍ وَاعْتِزَامٍ^(١)
٤ فَإِذَا مَا نَظَرْتُ آثَارَهُمْ قُلْد تَ : أُرَانِي رَأَيْتُ ذَا فِي الْمَنَامِ

* * *

(١) في الإكليل : « فهمومها ... » محرفاً ، وفي شرح الدامغة : « تَخَذُوا الصَّخْرَ ...
بهمومها بقوة وعزم » . وقوله : « نهموها ... » انظر التعليق على البيت (٨) من قصيدة
علقمة الأولى .

والاعتزام : كالْعَزْم . والعُزَام : الكثرة .

في الإكليل (١ / ١٨٠ - ١٨١) :

١ ونَحْنُ مَقَاوِلُ قُزْنَا بِمُلْكِ صَمِيمٍ إِنَّ وَالِدَنَا صَمِيمٌ^(١)

٢ فَلَسْنَا آخِذِينَ أَبَا بَدِيلًا بِوَالِدِنَا وَإِنْ كَرُمَ الْأَرْوَمُ^(٢)

وفي الإكليل (١ / ١٦١)^(٣) :

(١) الصَّمِيم : خالص النَّسَب صريحه .

(٢) الْأَرْوَم كالأرومة : الأصل ؛ قال صخر الغي الهذلي :

تَيْسُ يُيُوسُ إِذَا يُنَاطِطُهَا يَأْلَسُ قَزْنَا أَرْوَمُهُ نَقْدُ

وقد شرح الشُّكْرِيُّ (الأروم) بقوله : « وَأَرْوَمُهُ : أصله » شرح أشعار

الهذليين : ١ / ٢٦٠ .

(٣) قال الهمداني وهو يذكر افتراق الناس في هود عليه السلام ، ويذكر حيف علقمة في نسبه بناء

رَيْدَانٍ إِلَى عَاد : « افترق الناس في هود خمس فِرَق : ففرقة قالت : قحطان بن هود بن

عبد الله بن رياح بن خلد بن الخلود ، وهو مخلد بن عاد بن عوض بن إرم بن سام بن نوح ،

قالوا : ولا يمكن أن يبعث هود بن شالنج رسولاً إلى جيل قد ملأ جانباً من الأرض وَتَفَحَّذَ

وصار أحد عشر قبيلة ، وهي على ما سمعنا . . . ، واستشهدوا بقول علقمة بن ذي جَدَن ،

ونسب جَمِيرٍ إِلَى عاد : ومصنعة . . . (البيت) ، ولم يَبْنِ رَيْدَانٍ وَلَا ظَفَارٍ إِلَّا جَمِيرٌ ،

وهذا حَيْفٌ من علقمة . وعلقمة لا ينسب جَمِيرٍ إِلَى عاد ، ولكن لقوله وجوهاً تحتلها

العربية - فكان من العرب فصيحاً - :

إِذَا أَنْ يَكُونَ نَسَبُ بِنَاءِ رَيْدَانٍ إِلَى رَجُلٍ مِنْ حَمِيرٍ يُسَمَّى (عاد) ، فالأسماء مستعارة ،

وجاء في حمير الْعَمَالِقَةُ ، وَالْعَمَالِقَةُ بَنُو لَؤُذَ بْنِ سَامٍ ، ومثل : عيس الأولى والآخرة ، =

٣ وَمَصْنَعَةُ بِنْدِي رَيْدَانُ أَشْتُ بِنَاهَا ، مِنْ بِنِي عَادٍ ، قُرُومٌ ^(١)

وفي الإكليل (٨ / ١٨) :

٤ وَلَمْ يَخْلُدْ عَلَى الْحَدَثَانِ بَانٍ بَنَى عُمَدَانِ تَنْهَمُهُ التَّهُومُ ^(٢)

٥ بِعَزْرَةٍ مُنْشَرَّةٍ وَسَاجٍ وَصُلْبِ السُّدْرِ وَاللَّبَخِ ، الصَّرُومُ ^(٣)

= وهذا كثير .

وإذا ذهب إلى قول العرب في كل شيء قديم : عادي ، وإن كان بعد عاد .

... ، وإذا أن يكون أراد : بناها قُرُومٌ مثل عاد « الإكليل ١ / ١٦١ - ١٦٨ .

(١) في الإكليل ٨ / ٢٩ : « بناها من بنا عاد قديم » وفيه تخريج لما أشكل على الهمداني من نسبة البناء إلى عاد ، وفي شمس العلوم : « ... ريدان أخرى ... » .

قال نشوان الحميري : « وَالْمَصْنَعَةُ : البناء ، وجمعها : مصانع . قال الله تعالى : ﴿ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴾ [الشعراء : ٢٦ / ١٢٩] ، قال مجاهد : أي قصوراً وحصوناً ؛ ، قال علقمة بن ذي جَدَن : وَمَصْنَعَةُ بِنْدِي رَيْدَانُ أُخْرَى ... » شمس العلوم : (المصنعة : ٦ / ٣٨٣٣) .

والقُرُوم : جمع القَرْم ، وهو من الإبل : الفحل الذي يترك من الزكوب والعمل ويودع للفحلة ؛ ومنه قيل للسيد قَرْمٌ مُقَرَّمٌ تشبيهاً بذلك .
(٢) في الإكليل : « ... تنهمه التهوم » مصحفاً محرفاً .

وَحَدَّثَانِ الدَّهْر : صروفه ونوائبه . وقوله : « ... تنهمه التهوم » أي : بناه بحجارة مُنْهَمَةٌ ؛ وهي الحجارة تُسَوَّى في مكان النجر ؛ انظر ما سلف (ق : ٣٤ / ب : ٨) ؛ ومادة (ن ه م) بهذا المعنى كثيرة الجزيان على السنة شعراء حمير ، وفيهم علقمة ، وعلة هذا الذكر أن حمير لما كانت صاحبة قصور وقلاع فشت أوصاف أبنيتها المُسَوَّاة المحككة في تضاعيف أشعارهم ، ولَهَجَتْ بها ألسنتهم .

(٣) العَزْرَةُ : واحدة العَزَر ؛ وهو شجر السَّو . وَالْمُنْشَرَّةُ والمُوشَّرَةُ والمُوشَرَةُ : الخشبة قُطِعَتْ بالمنشار أو المِشَار أو المِشَار . والسَّاج : شجر يعظم جداً ويذهب طويلاً وعرضاً ، واحدته ساجة . والسُّدْر : شجر قوي تصنع منه الأبواب وغيرها ، واحدته سِدْرَة . واللَّبَخ : شجر عظام ، يجعله أصحاب المراكب في بناء السفن ، واحدته لَبَخَة . =

وفي الإكليل (٢٣ / ٨) :

٦ ومثلك شوحن له قريم^(١)

* * *

= والصَّروم ، بالصَّاد المهملة : القوي على الصَّرم ؛ أي : القطع ؛ و(الصَّروم) بالكسر : صفة لـ (اللَّيْخ) ، وبها يكون في البيت إقواء ؛ و(الصَّروم) بالضم : على النعت المتطوع .

يريد أنه جُلب لبناء هذا القصر من الخشب عظيمائه ، فكان العزعر والساج والسدر واللَّيْخ .

(١) قال الهمداني شارحاً غريب هذا الشطر : « أي : نقوش ؛ والقريم منه : القرام والمقرمة ، لنقشها وتحسنها » الإكليل : ٢٣ / ٨ ، وقد خال محقق الإكليل أن كلام الهمداني من تمام البيت فساقه عجزاً !

والقِرام : ستر فيه رَقَم ونقوش ، وكذلك المقرم والمقرمة ؛ اللسان : (ق ر م) ، على أن معجمات العربية لم تذكر (القريم) بهذا المعنى .

في الإكليل (٨ / ٥٦) :

(من مخلع البسيط)

- ١ أَلَمْتُ إِذْ أَفْقَرْتُ بَيْنُونُ* فَأَنْتَ صَبَّ بِهَا حَزِينُ ؟ ١ (١)
 ٢ تَبْكِي عَلَى إِثْرِ حَيٍّ صَدَقِ خَانَتْهُمْ عَيْشَةُ خَوْوُنُ (٢)
 ٣ يَا ذَا الْمُبْكِيِّ دِيَارَ حَيٍّ ، قَدْ فَرَّقَتْ أَهْلَهَا الْمَنُونُ (٣)
 ٤ إِنْ كُنْتَ تَبْكِينَ ، أَثُتْ ، فَاثْبُتِي أَهْلَكَ حَمِيرُ بَكْيٍ ، كَوْوُنُ (٤)

(١) في الإكليل : « أتعبت إذا ... » مختل الوزن ، وفي شرح الدامغة

(المخطوط) : « ال[؟]عت أن ... » ، ولعله أراد (التعت) ، وهي بمعنى (أَلَمْتُ)

على تقدير أداة الاستفهام (أ) ؛ وفي المطبوع : « أتعبت إن ... » .

ولاع والتاع : حَزَنٌ ؛ من اللوعة ، وهي : حرقة يجدها المرء من الحزن والوجد ؛

يقال : لاع يلاوع لوعاً فهو لواع .

وجاءت عروض البيت (بينون) مقطوعة ووزنها « مفعولن » ، ومثله قول عبيد بن

الأبرص في مطلع طويلته : « أفقر من أهله ملُحوبٌ » شرح القصائد العشر : ٤٧٨ .

(٢) في المطبوع : « تبكي ... » ، وفي شرح الدامغة : « تبكي هناك في إثر حَيٍّ

خانتهم ... » .

(٣) عجزه في المطبوع : « إذا لأبكي ديار حَيٍّ » .

(٤) في المطبوع : « ... تبكين أحداً فَاثْبُتِي » مختل الوزن ، وفيه كما في مطبوع شرح

الدامغة : « أملاك حمير بكاء شَوُونُ » ، مضطرب المعنى وفيه إقواء ، وما نطق به شرح

الدامغة (المخطوط) يُوافق رواية الإكليل (المخطوط) . وقد سكن الشاعر (حمير)

للضرورة . وقوله : « كَوْوُن » خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو كَوْوُن .

والكَوُون : الشديد ، وفِعلُه : كَان . والشَوُون : عروق الدموع من الرأس إلى

العين .

- ٥ خَانَتْهُمْ عُقْبَةُ اللَّيَالِي وَطَحَّطَحَتْهُمْ ، لَهُمْ طَحُونٌ ! (١)
 ٦ فَأَضْبَحَتْ دُورُهُمْ خَوَاءً تَسْفِي بِهَا الْحَرْجَفُ الْحَنُونَ (٢)
 وفي الإكليل (المخطوط : ٢ / ٢٦) (٣) :
 ٧ إِنَّكَ أَخَا الْحَرْبِ ذَا نُوَاسٍ إِذْ لَقِمْتَهُ فِي الْبَحْرِ نُونٌ (٤)

* * *

(١) عجزه في المطبوع : «وطحطحت لهم طحون» وفي شرح الدامغة : «وطحطحتهم بها طحون» .
 وطحطحت : غلبت ؛ وطحطحت بهم : يَدَدْتُ ، يتعدى بنفسه فيكون
 بمعنى : غلب ؛ وبالباء ، بمعنى : يَدَدُ . وعقبة الليالي : نُوبُهَا وَتَعَابُهَا ، والجمع
 عُقَبٌ . وطحون ؛ أي : حرب طحون : والطحون أيضاً : الكتيبة من كتائب الخيل إذا
 كانت ذات شوكة وكثرة ؛ سُمِّيَتْ بذلك لَأَنَّهَا تَطْحَنُ مَا لَقِيَتْ .
 يريد : يَدَدْتُهُمْ طحونٌ كائنة لهم ؛ على أَنَّهُ يَحْتَمِلُ قَوْلُهُ : «لهم طحون» التَّعَجُّبَ
 والسدح ؛ يعني أَنَّهُمْ مُسْتَحَقُّونَ لِأَن يُحَسِّدُوا ، وَيُدْعَى عَلَيْهِمْ بِالْهَلَاكِ ؛
 كما تقول : قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَشْجَعَهُ ، وَمَا أَفْصَحَهُ ، وَمَا أَفْقَهَهُ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ !
 ونحو البيت قول كعب بن سعد الغنوي من قصيدة مرثية عالية ، رثى بها أخاه
 (الأصمعيات : ٩٥) :

هَوَتْ أَثُّهُ ! مَا يَتَعَثُّ الضَّبْحُ غَادِيَا وَمَاذَا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يَوُوبُ
 (٢) خواء : خلاء ؛ يقال : خوت الذِّبَارَ : بادَ أَهْلُهَا ، وَهِيَ قَائِمَةٌ بِلا عَامِرٍ . وتسفي :
 يقال : سَفَتَ الرِّيحُ التُّرَابَ تَسْفِيهِ سَفَاً إِذَا أَثَارَتْهُ . وَالْحَرْجَفُ : الرِّيحُ الْبَارِدَةُ . وَالْحَنُونَ ،
 من الرِّيحِ : الَّتِي لَهَا حَنِينٌ كَحَنِينِ الْإِبِلِ إِذَا هَبَّتْ .

(٣) قال الهمداني وهو يذكر زُرْعَةَ ذَا نُوَاسٍ الْأَصْغَرَ : « وَتَسْمَى يُوسُفَ لَمَّا تَهَوَّدَ ، وَذُو نُوَاسٍ
 بُنِي ، وَهُوَ صَاحِبُ الْأَخْدُودِ . . . ، وَقَدْ يُنْبِزُ بِذِي النَّوْنِ أَيْضاً ؛ وَفِيهِ يَقُولُ عُلْقَمَةُ بْنُ ذِي
 جَدَنَ : اِبْلِكُ . . . (الْبَيْت) » الْإِكْلِيلُ : (الْمَخْطُوط : ٢ / ٢٦ ،
 وَالْمَطْبُوع : ٨٣ / ٢) . . .

(٤) قوله : « إِذْ لَقِمْتَهُ فِي الْبَحْرِ نُونٌ » هَكَذَا وَرَدَ فِي الْإِكْلِيلِ ، وَهُوَ - عَلَى جَلَاءِ مَعْنَاهُ - مُخْتَلِفٌ
 الْوِزْنَ ، وَقَدْ أَثْبَتَ الْبَيْتُ كَمَا جَاءَ ؛ وَلَعَلَّ الصُّوَابَ فِيهِ : « إِذْ لَقِمْتَهُ بِخَيْرِ نُونٍ » ؛ وَقَدْ سَلَفَ
 مِثْلُ هَذَا الْخَلَلِ فِي الْوِزْنِ عَلَى جَلَاءِ الْمَعْنَى وَوُضُوحِهِ فِي (ق ٣٧ / ب : ٢) مِنْ شَعْرِ
 عُلْقَمَةَ ذِي جَدَنَ أَيْضاً ، وَالْقَصِيدَةُ مِنْ مَخْلَعِ الْبَسِيطِ أَيْضاً .
 ولقمته ك : (النقمة) : أَخَذْتُهُ بِفِيهَا بِسْرَعَةٍ . وَالتَّوْنُ : الْحُوتُ .

في المعمّرين (٤٣) (١) : (من مجزوء الكامل)
 ١ يا إجتني ، مهلاً ، ذرينا أفي سفاء تغذّرينا ! (٢)

(١) قال أبو حاتم السجستاني : « قالوا : وعاش ذو جَدَن الحميريّ الملك ثلاثمئة سنة ؛ وقال في ذلك : لكلّ جنب . . . [ثلاثة أبيات من المراثية العينية [ق : ٥٧ / ب : ١ - ٣] ، وقال أيضاً : يا إجتني . . . (الأبيات) » المعمّرون : ٤٣ ؛ وقد ساق البغداديّ كلام أبي حاتم بحروفه ، ثم شرح غريب الشعر ؛ انظر : الخزانة : ٢ / ٢٨٧ - ٢٨٨ .

(٢) قال البغداديّ : « إجتني » : اسم امرأة منقول من الفعل الماضي من اجتني الثمرة « الخزانة : ٢ / ٢٨٨ ، وفيه : « اجتني » بلا قطع الهمز ، وهو إخلال بموضع الشاهد ؛ كما سيأتي .

على أنّه قد يُظنّ أنّ قطع الشاعر همزة الوصل في (اجتني) في البيت وتلّوه ضرورة - وذلك جائز في كلامهم ، وإن كان مجيئه في حشو البيت قليلاً ؛ انظر ضرائر الشعر ٥٤ - وليس الأمر كذلك ، وإنما القطع فيه لانتقاله من الفعلية إلى الاسمية ؛ كقولهم : « إضميت » اسماً ؛ انظر : الكتاب : ٣ / ٣١٩ ، والخزانة : ٧ / ٣٢٤ .

والسّفاء كالسّفاء : الطّيش والخفّة ، والسّفيف كالسّفيف ؛ وقد ضبطه البغداديّ بالكسر لا غير ، ثم قال : « والسّفاء ، بكسر السين المهملة : مصدر سافاه مسافة وسفاء : إذا سافاه » الخزانة : ٢ / ٢٨٨ .

وجاء البيت وتلّوه مصرّعين بعروضين مرقّلتين ؛ والمرقّل : ما زيد عليه سبب خفيف ، كان (متفاعِلن) فصيّر (متفاعلاتن) ؛ وجاءت التفعيلتان الأوليان من عَجَزِيهما موقوصتين ، والموقوص : ما سقط ثانيه بعد سكونه ؛ إذ يجوز في كل (مُتفاعِلن) أن تسكّن تاؤه ، فيبقى (مُتفاعِلن) ، فينقل إلى (مستفعِلن) ويسمّى مضمرّاً ، =

- ٢ يَا اجْتَنِّي ، تَسْتَعْتِبُنَا فَلَا وَرَبِّكَ ، تُعْتَبِنَا (١)
 ٣ يَوْمٌ يَعْيِي زُذَا النَّعِي م ، وَتَارَةً يَشْفِي الْحَزِينَ (٢)
 ٤ إِنَّ الْمَنِيَا يَطْلَعُ مِّنْ عَلَى الْأُنَاسِ الْآمِنِينَ (٣)
 ٥ فَيَدْعُهُمْ شَتَّى ، وَقَدْ كَانُوا جَمِيعاً وَافِرِينَ (٤)

* * *

= ويجوز - إذا صار (مستغلق) - أن تحذف سينه ، فيبقى (مُتَّعِل) فينقل إلى (مقاعلن) ؛
 انظر الوافي في العروض والقوافي : ٨٢ ، ٨٦ ، وقد سلف نحو هذا في
 (ق : ٦٠ / ب : ١ ، ٤) من شعره .

(١) قال البغدادي : « استعتب : طلب الإعتاب ، والإعتاب : مصدر أعتبه : إذا أزال عتابه
 وشكواه ، فالهمزة للسلب . وعتب عليه من باب ضرب وقتل : إذا لامه في تسخط .
 والعتاب : مصدر عاتبه . وقوله : تُعْتَبِنَا هو جواب القسم بتقدير لا النافية ، كقوله
 تعالى : ﴿ تَاللَّهِ تَقْتُلُونَا تَذَكَّرْ يُوسُفَ ﴾ [يوسف : ١٢ / ٨٥] وهذا بالبناء للمجهول »
 الخزانة : ٢ / ٢٨٨ .

(٢) قال البغدادي : « يوم ؛ أي : للدهر يومٌ يغيّر صاحبَ النعيم نعيمه . ويشفي ، بالفاء »
 الخزانة : ٢ / ٢٨٨ .

(٣) قال ابن منظور : « الناس ، قد يكون من الإنس ومن الجن ، وأصله أناس ، فحَقَّقُوا ، ولم
 يجعلوا الألف واللام فيه عوضاً من الهمزة المحذوفة ، لأنه لو كان كذلك لما اجتمع مع
 المعوَّض منه في قول الشاعر : إِنَّ الْمَنِيَا يَطْلَعُ . . . (البيت) « اللسان : (ن وس) .
 وقال البغدادي : « ويطلعن : يشرفن ويقربن . والآمين : جمع آمن بمعنى مطمئن ،
 يقال : أمِنَ البلد : إذا اطمأن » الخزانة : ٢ / ٢٨٨ .

(٤) وافرین : فيهم كثرة ؛ قال البغدادي : « وقوله : (فيدعنهم) ، زوي
 بدله : (فيلزنهم) . وشَتَّى : متفرقين ، وهو جمع شتيت . ووافرين : جمع وافر ، من
 وقر الشيء من باب وعد وفوراً : تم وكمل » الخزانة : ٢ / ٢٨٩ .

في الإكليل (١ / ١٩٩) ^(١) : (من الرمل)

- ١ مَنْ يُوَالِي الدَّهْرَ أَوْ يَأْمُنُهُ بَعْدَ إِفْرِيقَيْسَ ذِي الْوَجْهِ الْحَسَنِ ؟ ! ^(٢)
٢ وَأَبِينَا عَبْدُ شَمْسٍ وَابْنُهُ أَيْمَنَ الْقَيْلِ وَذِي التَّاجِ قَطْنَ ^(٣)

* * *

(١) قال الهمداني في موضع آخر من الإكليل بين يدي البيت الأول ، وهو يذكر أولاد أبرهة ذي المنار : « وأولد أبرهة ذو المنار : إفریقيس والعبد ذا الأذعار ، ومنهم مَنْ يرى أَنَّهُ كان بالشَّين فُتْرَبَ ، وذاك ما لا يُعرف ، ومنهم مَنْ يقول : كان اسم إفریقيس قَيْسًا ، فابتنى إفريقية فأضيف اسمه إليها ، وإلاَّ فَإِنَّ العرب لا تكلِّمُ باسمِ سباعيٍّ ولا سُداسيٍّ إلاَّ أَنْ يكون اسمين مضافاً أحدهما إلى الآخر ، كـ : (عبد شمس ومعلدي كرب) ، وأقلَّ الأسماء على ثلاثة أحرف ، وأكثرها على خمسة ، وقد يكون الخامس زائداً في بغض ذوات الخمسة ... ، وقال علقمة بن ذي جَدَن : مَنْ يَغُرُّ الدَّهْرُ أَوْ يَأْمَنُهُ ... » الإكليل ٧٥ / ٢ .

(٢) في الإكليل : ٧٥ / ٢ : « مَنْ يَغُرُّ الدَّهْرُ أَوْ يَأْمَنُهُ » ، ونحوه قول حسان بن ثابت (ديوانه : ٣٠٨ / ١) :

(٣) مَنْ يَغُرُّ الدَّهْرُ أَوْ يَأْمَنُهُ مِنْ قَيْسِلٍ بَعْدَ عَمْسَرٍ وَبِنْ حُجْرٍ
قال الهمداني وهو يذكر أولاد وائل بن الغوث : « وأولد وائل بن الغوث بن جَيْدَان : عبد شمس ورَدْمَان والتَّوَجَم ، بني وائل بن الغوث بن جَيْدَان ؛ ويُقال إِنَّ علقمة بن ذي جَدَن عَنَى في شعره عبد شمس هذا دون عبد شمس بن يَشْجُب حيث يقول : « وَأَبِينَا (البيت) ، ويُشد : ... زرعة القيل ... » الإكليل : ٦٥ / ٢ ؛ وحررت بهذه الزواية أن تكون الصواب ؛ لأنَّ من أولاد عبد شمس زُرعة وقَطْنًا ، وليس فيهم من اسمه : أَيْمَن ؛ انظر الإكليل : ٦٥ / ٢ ، أيضاً .

ما لعلّه يكون لعلقمة ذي جَدَن
ولم ينسب إليه صراحةً ولا بقريئة دافئة

- ١ -

في الإكليل (٥٥ / ٨) ^(١) :
١ وَأَصْبَحَ يَبْنُونَ وَسَلْحِينُ ، قَدْ هَوَىْ أَسَاسُهُمَا ، كُلُّ الْعِمَارَةِ تَخْرُبُ (الطّويل)

- ٢ -

وفي الإكليل (٥٥ / ٨) ^(٢) :

(١) البيت غير منسوب في الإكليل ، وقد أثبتّه هنا لوروده في سياقٍ مُلبسٍ ؛ إذ قال الهمدانيّ - بعدما ساق قول علقمة : « وقال علقمة بن ذي جَدَن : واسألُ ببنون ... (ق : ٤٧ / ب : ٥) - : « وقال آخر : وأخرجن من ... (البيت) » ؛ فقول الهمدانيّ : « وقال آخر » يحتمل أن يكون أراد : وقال بيتاً آخر ؛ أي : علقمة ، كما يحتمل أن يكون أراد شاعراً آخر ، وأميلُ إلى القول الأول بدليل قول الهمدانيّ بعد البيت : « وقال أيضاً » ثم ساق بيتاً لا يُدرى هل هو لعلقمة أو أنّه لـ : (لآخر) هذا ، ثم قال بعد البيت : « وقال علقمة : لا تهلكن ... (الأبيات) » وظاهر الكلام مُلبس ، يذهب الناظر في فهمه كلّ مذهب ، ولا يُلام على أنّها اعتمد ؛ ولهذا كلّ لم أثبت للبيت رقماً .

(٢) البيت غير منسوب في الإكليل ، وقد أثبتّه لأنّفاق وزنه ورويه بأبيات المقطعة (ق : ٥٤) وشبهه بها ، ولقول الهمدانيّ وهو يذكر مآثر (بنون) - بعدما ساق قول علقمة : « وقال علقمة بن ذي جَدَن : واسألُ ببنون ... (البيت) - : « وقال آخر : وأخرجن من ... (البيت) » ؛ فقول الهمدانيّ : « وقال آخر » يحتمل أن يكون أراد : وقال بيتاً آخر ؛ =

٢ وَأَخْرَجْنِ مِنْ بَيْنُونِ عَمْرُو بْنُ مَرْثِدٍ وَقَدْ كَانَ ذُو بَيْنُونٍ حَامِي الدَّوَاقِقِ^(١)

* * *

= أي : علقمة ، كما يحتمل أن يكون أراد شاعراً آخر ، وأميلُ إلى القول الأول بدليل قول
الهمداني بعد البيت : « وقال أيضاً » ثم ساق بيتاً لا يُدرى هل هو لعلقمة أو أنه لـ : (لآخر)
هكذا ، ثم قال بعد البيت : « وقال علقمة : لا تهلكن . . . (الأبيات) » وفي الكلام من
الاضطراب ما يذهب فيه الناظر مذاهب شتى ، لا يُلام على أيها اعتمد .

ولم يُجعل له رقمٌ هناك حتى يبقى ما رُقِم خالص النسبة إلى علقمة ذي جَدَن .

(١) قوله : « . . . الدواقق » كذا جاء ، ولا معنى له ، ولعلّ الصواب الدوانق ، وقد نطقت به
بعض أصول الكتاب .

والدَّوَاقِقُ والدَّوَاقِقُ : جمع دائق ، يريد بذلك الأموال .

ما نسب إلى علقمة ذي جَدَن وليس له

- ١ -

في شرح الدامغة (١٢٤) (١) : (الخفيف)
 وَكَسَوْنَا الْبَيْتَ الَّذِي حَرَّمَ الدَّ هُ ، مُلَاءٌ مُعَضَّدٌ وَبُرُودَا (٢)
 وَأَقَمْنَا بِهِ مِنَ الشَّهْرِ سَبْعًا وَجَعَلْنَا لِيَايِهِ إِقْلِيدًا (٣)
 وَقَفَلْنَا نَوْمٌ قَصْدَ سَهِيلٍ وَرَفَعْنَا لِوَاءَنَا مَعْقُودَا

- ٢ -

في شرح الدامغة (٤٦٥) (٤) : (مجزوء الرمل)

- (١) الأبيات من قصيدة طويلة لتتبع ، ولا يُدرى ما الذى رخلها إلى شعر علقمة ، وكثيراً ما استشهد بها الهمداني ؛ ونسبتها إلى علقمة في شرح الدامغة يؤكد الشك في نسبة شرح الدامغة إلى الهمداني ، ويقوي حجة من نسب الشرح إلى ابنه محمد بن الحسن الهمداني ، أو إلى أحد تلاميذ أبيه ؛ انظر التخريج .
- (٢) الملأ المعضد : المخطط .
- (٣) قال نشوان الحميري : « الإقليد : المفتاح ، بلغة أهل اليمن ، والجميع : أقاليد ومقاليد . ويقال : إن أصله بالفارسية إكلید ، وقال أسعد تميم - وكان أول من كسا البيت وجعل له مفتاحاً من ذهب : وكسونا ... (الشعر) « شمس العلوم : (إقليد) .
- (٤) ورد في شرح الدامغة بعد سوق بيتين لعلقمة : « وقال الشاعر : لو ترى ... (البيت) » ، =

لَو تَرَى بَيْنُونَنَسْتَدُ كَ أَزَالًا وَظَفَارَا
وَرَأَيْتَ اللَّيْلَ فِيهَا ، مِنْ سَنَا الْعِرْزِ ، نَهَارَا

- ٣ -

في شرح الدامغة (٥٤٨ - ٥٤٩) (١) :

وَكَذَا الزَّمانُ مُفَرَّقٌ مَا بَيْنَ مَالُوفٍ وَآلِفٍ
أَزْدَى أَبَا كَرِيبٍ وَأَهْ لَكَ بَعْدَهُ مَلِكُ الطَّوَائِفِ
وَأَبَادَ ذَا جَنَّادٍ وَأَهْ لَكَ ذَا نُوَّاسٍ وَالصَّرَادِفِ (٢)
وَمُلُوكَ عَشَّانَ الْبَذِي مَنْ تَوَارَدُوا سُبُلَ الْمَتَالِفِ
وَالْحَارِثَ الْحَرَّابِ قَدْ عَصَفَتْ بِهِ إِخْدَى الْعَوَاصِفِ
أَوْدَى وَخَلَا عَاقِلًا وَمَضَى مَعَ الْأُمَمِ السَّوَالِفِ
وَأَبَا قُبَيْسٍ إِذْ بَنَى بِالْعَمْرِ أَرْعَنَ ذَا نَفَائِفِ (٣)
صَغْبًا مُشْرِفَةً أَعَا لَيْهِ شَيْدُ الرِّخَارِفِ

* * *

= والبيتان في الإكليل : ٥٥ / ٨ ، وفيه : « قال آخر : لو ترى بينون يُنْسِيكَ ... » ، وكذا هما بلا نسبة في شمس العلوم (بينون) وعنه في المنتخبات : ١٠ .

(١) ورد في شرح الدامغة : « وقال الشاعر وذكر ذا نوَّاسٍ وبعض الملوك باليمن : « وكذا ... (الأبيات) » وقد علّق الأكيوع الشعر بقوله : « الشاعر علقمة بن ذي جَدَن » من دون أن يعزّ كلامه بشيء سوى ذوقه الذي يُعوّل عليه كثيراً في تحقيقاته ، ولاسيما تأليف الهمداني .

(٢) في مطبوع الإكليل : « وأباد ذو ... » وهو خطأ ، صوابه - وهو ظاهر - في الإكليل (المخطوط) .

(٣) وقوله : « ... أَرَعَنَ ذَا نَفَائِفِ » يريد : قصر أَرَعَنَ على التشبيه بالأرعن ، وهو : أنْفٌ يتقدّم الجبل . والنَّفَائِفُ : جمع النَّفْفِ ، وهو : كلّ شيء بينه وبين الأرض مَهْوِيٌّ ؛ والنَّفَائِفُ : أسناد الجبل التي تعلوه وتهبط منه ، الواحد : نَفْفٌ .

ذو الكلاع ، سَمِيفَع يُغْفِرُ بن ناكور الحِمْيَرِي

- ٧٢ -

في فتوح الشام (١ / ١٢) (١) :

(من البسيط)

(١) ذُكِرَ أَنَّهُ لما اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ - رضي الله عنه - ، وُفِرَغَ من قِتالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ ، وَأَطَاعَتِهِ الْعَرَبُ ، عَزَمَ أَنْ يَبْعَثَ جَيْشَهُ إِلَى الشَّامِ ، وَصَرَفَ وَجْهَهُ لِقِتالِ الرُّومِ ، فَجَمَعَ أَصْحابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَطَبَ فِيهِمْ ، ثُمَّ كَتَبَ الْكِتَابَ إِلَى مُلُوكِ « وَأَقَامَ يَنْتَظِرُ جَوابَهُمْ وَقَدُومَهُمْ ، وَكَانَ الَّذِي بَعَثَهُ بِالْكِتَابِ إِلَى الْيَمَنِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ خَادِمُ رَسُولِ اللَّهِ ، قَالَ : فَمَا مَرَّتِ الْأَيَّامُ حَتَّى قَدِمَ أَنَسٌ - رضي الله عنه - يُبَشِّرُهُ بِقَدُومِ أَهْلِ الْيَمَنِ وَقَالَ : يَا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ ، وَحَقَّقْتُ عَلَى اللَّهِ ، مَا قَرَأْتُ كِتَابَكَ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا وَبَادِرَ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَأَجَابَ دَعْوَتَكَ ، وَقَدْ تَجَهَّزُوا فِي الْعَدَدِ وَالْعَدِيدِ ، وَالزُّرْدِ النَّضِيدِ ، وَقَدْ أَقْبَلْتُ إِلَيْكَ يَا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ مُبَشِّراً بِقَدُومِ الرِّجَالِ ، وَأَيَّ رِجَالٍ ، وَقَدْ أَجَابُوكَ شُغْناً غُيْراً ، وَهُمْ أَبْطالُ الْيَمَنِ وَشُجْعانُهَا ، وَقَدْ سَارُوا إِلَيْكَ بِالذَّرَارِيِّ وَالْأَمْوَالِ ، وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ ، وَكَأَنَّكَ بِهِمْ وَقَدْ أَشْرَفُوا عَلَيْكَ وَوَصَلُوا إِلَيْكَ ، فَتَأَهَّبْ إِلَيَّ لِقائِهِمْ ؛ قَالَ : فَسَرَّ أَبُو بَكْرٍ بِقَوْلِهِ سُروراً عَظِيماً ، وَأَقَامَ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِّ أَقْبَلُوا إِلَى الصَّدِيقِ وَقَدْ لاحتْ غَبَرَةُ الْقَوْمِ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ؛ قَالَ : فَأَخْبِرُوهُ ، فَرَكِبَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَغَيْرِهِمْ ، وَأَظْهَرُوا زِينَتَهُمْ وَعَدَدَهُمْ ، وَنَشَرُوا الْأَعْلَامَ الْإِسْلَامِيَّةَ ، وَرَفَعُوا الْأَلْوِيَةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ ، فَمَا كَانَ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى أَشْرَفَتِ الْكَتائبُ وَالْمَوَاقِبُ يَتَلَوْنَ بَعْضُهَا بَعْضاً ، قَوْمٌ فِي إِثْرِ قَوْمٍ ، وَقَبِيلَةٌ فِي إِثْرِ قَبِيلَةٍ ، فَكَانَ أَوَّلُ قَبِيلَةٍ ظَهَرَتْ مِنْ قِبائِلِ الْيَمَنِ حِمْيَرٌ ؛ وَهُمْ بِالذَّرُوعِ الذَّاوِدِيَّةِ ، وَالْبَيْضِ الْعَادِيَّةِ ، وَالسِّيَوفِ الْهِنْدِيَّةِ ، وَأَمامَهُمْ ذُو الْكَلْعِ الْحِمْيَرِيُّ - رضي الله عنه - . فَلَمَّا قَرَّبَ مِنَ الصَّدِيقِ أَحَبَّ أَنْ يَعْرِفَهُ بِمَكَانِهِ وَقَوْمِهِ ، وَأَشَارَ بِالسَّلَامِ ، وَجَعَلَ يَنْشُدُ وَيَقُولُ : أَتَيْتُكَ حِمْيَرٌ . . . (الشَّعْر) ؛ قَالَ : فَتَبَسَّمَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ مِنْ قَوْلِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رضي الله عنه - : يَا أَبَا الْحَسَنِ ، أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ : (إِذَا أَقْبَلْتُ حِمْيَرٌ وَمَعَهَا نِسَاؤُهَا تَحْمِلُ أَوْلادَهَا فَأَبْشِرْ بِنَصْرِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الشُّرْكِ أَجْمَعِينَ) ؛ فَقَالَ الْإِمَامُ عَلِيُّ : صَدَقْتَ ، وَأَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ « فَتُوحِ »

- ١ أَتَشْكُ حَمِيرُ بِالْأَهْلِينَ وَالْوَلَدِ أَهْلُ السَّوَابِقِ وَالْعَالُونَ بِالرُّتَبِ (١)
 ٢ أَشَدُّ غَطَارِفَةً شُوسٌ عَمَالِقَةً تُرْدِي الْكَمَاءَ غَدَاً فِي الْحَرْبِ بِالْقُصْبِ (٢)
 ٣ الْحَرْبُ عَادَتُنَا ، وَالضَّرْبُ هِمَّتُنَا وَذُو الْكَلَالِ دَعَا فِي الْأَهْلِ وَالنَّسَبِ
 ٤ دَمِشْقُ لِي دُونَ كُلِّ النَّاسِ أَجْمَعِهِمْ وَسَاكِنِيهَا سَاهُوِيهِمْ إِلَى الْعَطَبِ (٣)

* * *

= الشَّام : ١ / ١٢ .

وأثر القصّ ظاهر في الخبر ، وكتاب (فتوح الشام) مشكوك في نسبته إلى الواقدي ، وهو أشبه بالقصص الشعبي ، وليس في هذا المجموع عنه سوى هذا النص وتلوه لذي الكلاع ، ونصّ ثالث لامرأة منهم ، سماها صاحب الكتاب مزروعة بنت عملاق الحميرية ؛ وقد استثنت هذه النصوص من الاستشهاد بها في أغراض الشعر أو في ظواهر الفنية . وفي هذا الكتاب خلطٌ عظيم ؛ وقد استوقفني فيه قطعة من الرجز نسبها صاحب إلى الكتاب إلى خولة بنت الأزور الأسديّة ، فيها (مطبوعة عبد المنعم عامر : ١ / ٤٨ ، وعنه في ديوان بني أسد : ٢ / ٤٩٢) :

نَحْنُ بَنَاتُ حَمِيرٍ وَتَبَاعَتُنَا

إذ تفخر بأنّها من بنات حمير وتباعتها ؛ وإنّما هي - كما لا يخفى - من بني أسد ؛ وإن كان لقولها هذا وجبةٌ بافتخارها بهم أمام الروم ؛ انظر ما كتبه الدكتور محمّد علي دقة ، من أمر خلط صاحب الكتاب في نسبة خولة بنت الأزور إلى كندة ؛ ديوان بني أسد ٤٩٢ - ٤٩٣ .

(١) قوله : « أهل السَّوَابِقِ ... » أي : أهل الخيل السَّوَابِقِ . والرُّتَبُ : جمع رُتَبَةٍ ، وهي المنزلة .

(٢) في فتوح الشام : « تردوا الكماء ... » محرفاً .

والغطارفة : جمع الغطريف ، وهو السيّد الشريف . وشُوسٌ : جمع أشوس ، وهو الذي عُرِفَ في نظره الغضب ؛ مأخوذاً من الشَّوَس ، وهو : تصغير العين ، وضَمُّ الأَجْفَانِ لِلنَّظَرِ . وتردي : تُهْلِكُ . والقُصْبُ : جمع القضيْب ، وهو من السيوف : الدقيق اللطيف .

(٣) سَاهُوِيهِمْ : سألقيهم ؛ يقال : هوى إذا سقط من فوق ، وأهويته إذا ألقيته من فوق . والعَطَبُ : الهلاك .

- في فتوح الشام (٢ / ٥١٠) ^(١) : (من البسيط)
- ١ إني لمن حمير العالين في النسب
 ٢ أسد غصافرة سود جحاجة
 ٣ الحرب عادتنا ، والطعن همنا
 ٤ تبث يد الزوم ، ما يدرون أن لنا
- أهل الثنا والوفا والجود والحسب ^(٢)
 تُزدي الكمة غداً في الحرب بالقضب ^(٣)
 وذو الكلاع أنا عال على الرتب ^(٤)
 صوارماً تترك الأعضاء كالقصب ^(٥)

* * *

- (١) قال الشعر في قتال الزوم ، وهذه المقطعة تشبه المقطعة السابقة ، بل إنهما ليشتركان في البيتين الثاني والثالث إلا قليلاً ، وقد أثبت القطعتين منفصلتين على قرب ما بينهما لأن ذا الكلاع أنشدهما في موضعين مختلفين ، فأولاهما أمام أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - ، وثانيتهما في قتال الزوم ؛ انظر : فتوح الشام : ١ / ١٢ ، ٢ / ٥١٠ .
- (٢) قوله : « أهل الثنا والوفا . . . » ، من (الثناء) و (الوفاء) ، وسهل الهمزة في كليهما للضرورة .
- (٣) في الأصل : « جحاجة » وهو خطأ .
- غصافرة : جمع غصنفر بأطراح الزوائد ، وهو الأسد الغليظ الخلق . وجحاجة : جمع جحججاج ، وهو السيد السخي الكريم .
- (٤) قوله : « . . . أنا عال » أثبت الشاعر ألف (أنا) في الوصل للضرورة ؛ انظر ضرائر الشعر : ٤٩ .
- (٥) تبث : ضلّت وخسرت .

- في ربيع الأبرار (١ / ٥٥٧) ^(١) :
- ١ أَفَّ لِلدُّنْيَا ، إِذَا كَانَتْ كَذَا ، أَنَا مِنْهَا فِي عَنَاءٍ وَأَذَى ^(٢)
- ٢ إِنْ صَفَا عَيْشُ امْرِئٍ فِي صُبْحِهَا جَرَّعَتْهُ مُمَسِيّاً كَأْسَ الْقَدَى ^(٣)
- ٣ وَلَقَدْ كُنْتُ إِذَا مَا قِيلَ : مَنْ أَنْعَمُ النَّاسُ مَعَاشاً ؟ قِيلَ : ذَا ^(٤)
- ٤ ثُمَّ أَبْدَلْتُ بِعَيْشِي شَقْوَةً ، حَبَّذا هَذَا شَقَاءَ حَبَّذا [^(٥)

* * *

(١) ذكر ابن عساكر بسنده إلى علوان بن داود عن رجلٍ من قومه قال : « بعثني أهلي بهديّة إلى ذي الكلاع في الجاهليّة فلبثت على بابه حولاً لا أصل إليه ، ثمّ إنّه أشرف ذات يوم من القصر ، فلم يبق أحدٌ حول القصر إلّا خرّ له ساجداً ؛ قال : فأمر بهديّتي فقبّلت ، ثمّ رأيته بعد في الإسلام وقد اشترى لحماً بدرهم ، فسَمَطَه على فرسه وهو يقول : أفّ للدنيا ... (الآبيات : ١ ، ٣ ، ٤) » تاريخ دمشق : ١٧ / ٣٨٨ ؛ وسَمَطَه : علّقه بحبل خلفه خشيه ففقدانه .

ولم يرد البيت الزابع في ربيع الأبرار ، وإنما أضفّته بترتيبه عن تاريخ دمشق ، وهو في غيره ؛ انظر التخرّيج .

- (٢) في المستطرف : « ... بلاء وأذى » ، وفي كتاب التّوايين : « كلّ يوم أنا منها في أذى » ، وفي تاريخ دمشق والوافي بالوفيات : « أنا منها كلّ يوم في أذى » .
- (٣) في المستطرف : « كأس الرّدى » بالدّال المهملة ، وإنّما الآبيات ذاتيّة الرّوي .
- (٤) في المستطرف : « أنعم العالم عيشاً ... » .
- (٥) في كتاب التّوايين ومختصر تاريخ دمشق والوافي بالوفيات : « ثمّ بدّلت ... » ، ومعنى العجّز يتلائم مع نفس التّوايين في أشعارهم .

في تاريخ مدينة دمشق (١٧ / ٣٩٠ - ٣٩١) ^(١) : (من الطويل)

- ١ صَبَرْتُ وَلَمْ أَجْزَعْ وَقَدْ مَاتَ إِخْوَتِي وَلَسْتُ عَنْ الصُّهْبَاءِ يَوْمًا بِصَابِرٍ ^(٢)
 ٢ رَمَاهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِحَتْفِهَا ، فَخُلَانُهَا يَبْكُونَ حَوْلَ الْمَعَاصِرِ ^(٣)
 ٣ فَلَا تَجْلِدُونِي وَاجْلِدُوهَا فَإِنَّهَا هِيَ الْعَيْشُ لِلْبَاقِي وَمَنْ فِي الْمَقَابِرِ ^(٤)

* * *

(١) نقل ابن عساكر عن المرزباني أنه لما كثر شرب الناس الخمر في خلافة عمر بن الخطاب (كتب إلى عامله أن يأمر بطبخ كل عصير بالشام حتى يذهب ثلثاه ، فقال ذو الكلاع : رماها . . . (الشعر) ؛ تاريخ دمشق ١٧ / ٣٩٠ - ٣٩١ .

(٢) في الأغاني : « وإني لذو صبر . . . » ، وفي الأثرية : « وما أنا عن شرب الطلاء . . . » .
 والطلاء : الخمر .

(٣) في مختصر تاريخ دمشق : « . . . عند المعاصر » .

وقوله : « أمير المؤمنين » يريد هنا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - .

(٤) في الإصابة وعنه في (من الضائع) : « فلا تجلدوهم واجلدوني . . . » .

في مَنَحِ المِدْحِ (١٠١ - ١٠٢) ^(١) : (من الرَّمْلِ)

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | قَدِ أَتَى حَمِيرٌ أَمْرٌ شَامِلٌ | قَاطِعٌ لِلظَّهْرِ مُزِرٌ بِالْأَمَلِ |
| ٢ | مَوْتُ مَنْ كَانَ بَقَاؤُهُ رَحْمَةً | كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا هَذَا جَلَلٌ ^(٢) |
| ٣ | إِنْ يَكُنْ مَاتَ فَهَذَا رِثْنَا | لَمْ يَمُتْ ، وَاللَّهُ حَيٌّ لَمْ يَزَلْ |
| ٤ | قَدِ أَجْبَنَاهُ وَقَلْنَا قَوْلَهُ | وَرَأَى ذَاكَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ |
| ٥ | قَالَ : قُولُوا ، وَإِذَا مَا قُلْتُمْ ، | فَاعْمَلُوا ، فَالذِّينُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ |
| ٦ | فَأَطَعْنَاهُ وَهَذَا دِينُنَا | ظَاهِرُ الصُّحَّةِ مَا فِيهِ دَغَلٌ ^(٣) |

* * *

(١) قال الشعر حين نعى أهود بن عياض الأزديّ النَّبِيَّ ﷺ لحمير ، وقد نصّ ابن سيّد الناس على أنّ ذا كَلَاعٍ هَذَا سَيِّدُ حَمِيرٍ ، قال من أبيات له : قَدِ أَتَى حَمِيرٌ ... (الشعر) ؛ مَنَحِ المِدْحِ : ١٠١ .

(٢) بَقَاؤُهُ ؛ أَي : بَقَاؤُهُ ، وَسَهْلٌ لِلضَّرُورَةِ . وَالْجَلَلُ : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ وَالصَّغِيرُ ، مِنَ الْأَصْدَادِ ، وَهُوَ هَاهُنَا بِمَعْنَى الْهَيْئَةِ الصَّغِيرِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ حِينَ قَتَلَ بَنُو أَسَدٍ أَبَاهُ (ديوانه : ٢٦١) :

يَقْتُلُ بَنِي أَسَدٍ رَبَّهُمْ أَلَا كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ جَلَلٍ
(٣) الدَّغَلُ كَالدَّخَلِ : الْفَسَادُ .

في وقعة صَفَيْنِ (٢٩٦) ^(١) : (مجزوء الرّجز ومنهوكه ومنهوك المنسرح)

- ١ إِنْ لَنْخُنُ الصُّبُرُ الْكَرَامُ
- ٢ لَا تَنْتَنِي عِنْدَ الْخَصَامِ
- ٣ بَنُوءِ الْمُؤُوكِ الْعِظَامِ
- ٤ ذُوو النَّهْيِ وَالْأَخْلَامِ
- ٥ لَا يَفُورُ رُبُّونَ الْأَثَامِ

* * *

(١) ارتجز بالأبيات في وقعة صَفَيْنِ مخاطباً معاوية بن أبي سفيان وكان شهد صَفَيْنِ معه ، وقد جاءت الأبيات مضطربة الوزن ؛ فأولها من مجزوء الرّجز وعروضه (كرام) على وزن (فعول) ، وليس في أعاريض الرّجز هذا الوزن ، وثانيها من منهوك الرّجز المُذِلّ ، ولم أقف عليها أيضاً ، وبقيتها من منهوك المنسرح . وكثيرة هي الأشعار التي وردت في كتاب (وقعة صَفَيْنِ) مختلفة الوزن مضطربة ، على كثرة الشك فيما ورد فيه .

الحارث بن عبد كلال الأصغر الحميري

- ٧٨ -

- (من الطويل)
- في مَنَحِ المَدَحِ (٨٥ - ٨٦) (١) :
- ١ أَنَانِي بِأَمْرِ يَقْصُرُ السَّمْعُ دُونَهُ
٢ رَسُولُ أَمْرِي لَمْ تَأْتِنِي عَنْهُ نُطْقَةٌ
٣ يَقُولُ : أَقْبَلِ الْإِسْلَامَ ، وَالَّذِينَ نَافِعِي
٤ وَدِينُكَ خَيْرُ الدِّينِ فِيهِ طَهَارَةٌ
٥ وَإِنِّي لِأَوَّلَى النَّاسِ بِالْغَايَةِ الَّتِي
- وَيَعْجِزُ عَنْهُ الْمُخِيرُونَ ، الْمُهَاجِرُ (٢)
أَسَاءَ بِهَا مِنْهُ ، لَهُ اللَّهُ نَاصِرُ (٣)
فَفِي الدِّينِ مَا تَهَوَّى ، وَكُفْرُكَ ضَائِرُ (٤)
وَأَنْتَ بِمَا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ أَمْرُ
جَرَيْتَ لَهَا ، مَا دَامَ لِلزَّيْتِ عَاصِرُ (٥)

* * *

(١) ساق ابن سيد الناس قول ابن إسحاق في ورود كتاب ملوك حمير إلى الرسول ﷺ ، وفيه : « وقدّم على رسول الله ﷺ كتاب ملوك حمير حين مقدّمه من تبوك ، ورسلمهم إليه بإسلامهم : الحارث بن عبد كلال ، ونعيم بن عبد كلال ، والنعمان ، قيل ذي رُعين ومُعاقر وهمدان . وبعث إليه زُرْعَةُ ذُو يَزَنَ مَالِكُ بْنُ مَرَّةِ الزَّهَاوِيِّ بِإِسْلَامِهِمْ وَمِفَارِقَتِهِمُ الشَّرْكَ وَأَهْلَهُ ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِتَاباً ذَكَرَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ ، وَذَكَرَهُ غَيْرُهُ . وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ كَلَالٍ : أَنَانِي بِأَمْرِ . . . (الشعر) ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ وَجَّهَ إِلَى الْحَارِثِ بِكِتَابِهِ مَعَ الْمُهَاجِرِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةِ الْمُخَزُومِيِّ فَأَسْلَمَ . وَأَجَابَ بِالشَّعْرِ الْمَذْكُورِ » مَنَحِ المَدَحِ : ٨٥ - ٨٦ .

- (٢) فِي مَنَحِ المَدَحِ : « أَنَانِي أَمْرُ . . . » تحريف .
- (٣) نُطْقَةٌ : رِيَّة .
- (٤) ضَائِرُ ؛ أَيُ : ضَائِرٌ ، وَضَارَهُ ضَيْرًا : ضَرَّهُ .
- (٥) مَا دَامَ لِلزَّيْتِ عَاصِرُ : كِتَابَةٌ عَنِ الدَّوَامِ ، وَهُوَ مِنْ أَسَالِيبِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي أَشْعَارِهِمْ .

في قطعة مخطوطة من الإكليل لما تُنشر (٣٤ - ٣٥)^(١) : (من الطويل)

(١) قال الهمداني : « وكان الحارث بن عبد كلال وفد على رسول الله ﷺ ، فأسلم وحسن إسلامه ، فأمر النبي ﷺ ، معاوية بن أبي سفيان أن ينطلق به فينزل في بيت عبد الله بن رواحه الأنصاري ، وكان أيماً لا زوجة له . قال : فانطلقت بالرجل وإذا برجل فيه تيه النعمان ، وذكاء المملكة وخيلاء القدرة ، عمد إلى ناقية فركبها في المدينة ؛ قال له : معاوية : إن فريشاً تعيب من ركب في المدينة والمدن . فقال : العيب لذي العيب . قال معاوية : فسرت بين يديه وهو راكب وأنا راجل في يوم صايف شديد الحر ، فلما استرجعت من الرّمضاء قلت له : يا شيخ هل لك في إردافي معك ؟ قال : لست من أرداف الملوك أمثالي . قلت له : فأعزني نعليك أقي بهما رجلتي من حر الرّمضاء . قال : إنهما لا يخملان مثلك ، ولا يقلان شكلك ، ولكن سِر في ظلّ فرسي من حر الرّمضاء ، فكفى لك بذلك شرفاً عند قومك . قال معاوية : فعلمت أن به عجب الملك ، وعجرفة الجاهلية ، فسرت بين يديه ، ثم بلغت به حيث أمرني رسول الله . ثم إن الحارث بن عبد كلال أدرك معاوية خليفةً فقدم عليه ، فقرّبه معاوية وأدناه من مجلسه ، وخلع عليه وأحسن إليه ؛ فقال عمرو بن العاص : أتذكر ما كان منه يا معاوية من إشطاط القول عليك يوم إسلامه ؟ فقال معاوية : إننا لا نحقد على الضيوف ، ولا نتبلد عند الحتوف . فسكت عمرو حتّى دخل الحارث إلى مجلس معاوية فقرّعه ، فغضب الحارث وعزم على الانصراف من مجلس معاوية ، وردّ عطيته ؛ فمشى إليه معاوية في جميع بني أمية معتذراً ، فرضي وأمسك ؛ وقال الحارث مفتخراً على مضر بذي رعين : أنا بن . . . (الأبيات) « قطعة مخطوطة من الإكليل لما تُنشر : ٣٣ - ٣٥ ، ونحوه في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٦٨ ، والمطبوع : ٢ / ٣٢٠) ؛ وقوله : « . . . لا زوجة له . . . وتيه النعمان . . . المدينة والمدن . . . فأعزني نعليك أقي . . . ظل في فرسي » فيه نظر ؛ وإشطاط القول : جوره وإغلاظه .

- ١ أَنَا بَنُ الْمُلُوكِ الْأَقْدَمِينَ التَّبَاعِ وَنَجُلُ الْقُبُولِ الْأَكْرَمِينَ السَّمَادِعِ ^(١)
 ٢ وَمَنْ لَوْ تُقَاسُ الشَّامِخَاتُ بِفَخْرِهِ لَصَارَتْ رُبَاهَا كَالْخَلَاءِ الْبَلَاقِعِ ^(٢)
 ٣ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ ذُو رُعَيْنٍ وَوَطْؤُهُ عَلَى مُضَرٍّ مِنْ بَيْنِ دَانٍ وَشَاسِعِ ^(٣)
 ٤ أَوَانَ عَلَتْ فِيهِ ثَقِيفاً وَغَيْرَهَا مِنْ الْخَلْقِ طُرّاً فَاضِلَاتُ الصَّنَائِعِ ^(٤)
 ٥ فَقُلْ لِلدُّنَايَى مِنْ بَنِي الْعَاصِ: هَلْ لَكُمْ كَمِثْلِ فَخَارِي بِالنُّجُومِ الطَّوَالِعِ؟ ^(٥)

* * *

(١) التَّبَاعِ والتَّابِعَةُ : جمع تبع ، وهي مرتبة في الملك بدولة حمير ؛ ودون هذه الرتبة القُبُولِ والأَقْدَمِ : جمع قَبِلَ وَقَبِلَ . والسَّمَادِعِ : جمع السَّمِيدِ ، وهو من الرِّجَالِ : السَّيِّدِ الشَّجَاعِ ، الجسيم الجميل .

(٢) الرُّبَى : جمع الرُّبَا ، وهي : الأرض المرتفعة . وقوله : « الشَّامِخَاتُ » أي : الجبال الشَّامِخَاتُ ، والشَّامِخُ : الشَّاهِقُ ، ويجمع على الشَّوَامِخِ . والبَلَاقِعِ : جمع البَلَقِ ، وهو : الأرض القَفْرُ التي لا شيء بها ؛ ويقال : البَلَقَةُ ، بهاء .

(٣) جاء البيت في المخطوط :

وَمِنْ فَات ... وَطِينِهِ عَلَى مُضَرٍّ مِنْ بَنِي دَانٍ شَاسِعِ
 مختل الوزن ، غير واضح المعنى ؛ فقومته وزدت عليه ما يستقيم به الوزن ، ويتجه به المعنى ، ولا سيما أَنَّ الهمداني قد نصّ قبل الأبيات على افتخار الحارث بذي رُعَيْنِ ؛ فقال : « وقال الحارث مفتخراً على مُضَرٍّ بذي رُعَيْنِ » ولم يجر له في الأبيات ذكراً ؛ وكلمة (فات) قريبة الرسم من (كان) في الخطوط القديمة ، وكثيراً ما يكتبون (وطؤه) على نبرة .

والشَّاسِعِ : البعيد ؛ يقال : شاسع الدَّارِ ؛ أي : بعيدها .

(٤) في الأصل : « أَوَانَ عَلَتْ (علت) .. » ، بتكرار (علت) ، ويطرته : « لا فائدة للتكرار » .

والصَّنَائِعِ : جمع الصَّنِيعَةِ ، وهي : ما اضْطُنِعَ من خير ، وما أُسْدِيَتْه من معروف أو يد إلى إنسان تَصْطَنِعُهُ بها .

(٥) في الأصل : « كَمِثْلِي فَخَارِي ... » .

والدُّنَايَى : الأتباع ؛ والدُّنَايَى كالدُّنْبِ إِلَّا أَنَّ الدُّنَايَى أَكْثَرُ .

أَبْرَهَةَ الْأكْبَرِ بْنِ الصَّبَّاحِ بْنِ أَبْرَهَةَ الْأَصْغَرِ الْحِمْيَرِيِّ

- ٨٠ -

في وقعة صِفِّين (٤٥٧ - ٤٥٨) (١) :

(من الوافر)

- ١ لقد قال ابنُ أْبْرَهَةَ مَقَالاً
 - ٢ لَأَنَّ الْحَقَّ أَوْضَحُ مِنْ غُرُورِ
 - ٣ رَمَى بِالْفِيلَيْنِ بِهِ جِهَاراً
 - ٤ فَخَلُّوا عَنْهُمَا لَيْثِي عِرَاكِ
 - ٥ وَمَا إِنْ يَعْصِمُ يَوْماً بِقَوْلِ
 - ٦ وَكَمْ بَيْنَ الْمُنَادِي مِنْ بَعِيدِ
- وخالَفَهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ حَرْبٍ
مُلَبَّسَةً غَرَائِضُهُ بِحَقِّبِ (٢)
وَأَنْتُمْ وَلَدُ قَحْطَانٍ بِحَرْبِ
فَإِنَّ الْحَقَّ يَذْفَعُ كُلَّ كِذْبِ
ذُو الْأَرْحَامِ إِنَّهُمْ لَصَحْبِي
وَمَنْ يَغْشَى الْحُرُوبَ بِكُلِّ عَضْبِ

(١) قال الشعر في وقعة صِفِّين مخاطباً قومه من أهل اليمن بعد أن خطب فيهم نثراً قائلاً : « ويلكم ، يا معشر أهل اليمن ، والله إنِّي لأظنُّ أن قد أُذِنَ بفنائكم ، ويحكم خلُّوا بين هذين الرجلين فليقتتلا ، فأيهما قتل صاحبه ملنا معه جميعاً » ، قال ابن مزاحم : « وكان أبرهة من رؤساء أصحاب معاوية . فبلغ ذلك عليّاً فقال : صدق أبرهة بن الصَّبَّاح ، والله ما سمعت بخطبة منذ وردت الشام أنا بها أشدُّ سُروراً مِنِّي بهنذه . وبلغ معاوية كلام أبرهة فتأخَّرَ آخر الضُّفوف وقال لمن حوله : إنِّي لأظنُّ أبرهة مصاباً في عقله . فأقبل أهل الشام يقولون : والله إن أبرهة لأفضلنا ديناً ورأياً ورأساً ، ولكن معاوية كره مبارزة عليّ ، فقال أبرهة في ذلك : لقد قال ... (الشعر) « وقعة صِفِّين : ٤٥٧ .

(٢) غُرُور : باطل . والغَرَائِض : جمع غريضة ، بمعنى الغَرَض ، وهو : حزام الرِّحْلِ ؛ وهو كقول المُرْزَعِفِ اليَحْصِييِّ (ق : ٨٥ / ب : ١) :

مُعَاوِي ، إِمَّا تَدْعُنَا لِعَظِيمَةٍ يُلَبَّسُ مِنْ نَكَرَائِهَا الْغَرَضُ بِالْحَقِّبِ

- ٧ وَمَنْ يُرِدِ الْبَقَاءَ وَمَنْ يُلَاقِي
 ٨ أَيَهْجُرْنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ حَرْبٍ
 ٩ وَعَمْرُو بْنُ يُفَارِقْنِي بِقَوْلٍ
 ١٠ وَإِنِّي إِنْ أَفَارِقُهُمْ بِدِينِي
- بِإِسْمَاحِ الطَّعَانِ وَصَفَحَ ضَرْبٍ
 وَمَا هَجَرَانُهُ سُخْطاً لِرَبِّي
 فَإِنَّ ذِرَاعَهُ بِالْعَذْرِ رَحْبٌ ^(١)
 لَفِي سَعَةٍ إِلَى شَرْقٍ وَغَرْبٍ

* * *

(١) الذَّرَاعُ أَتَى ، وقد تذكر ، وفي البيت إقواء ، إلا أن يكون الشاعر قال : (رَحْبِي) على النسبة ، مبالغة في الوصف بالرحابة ، ووقف على الياء بالسكون .

المخارق بن الصباح الحميري

- ٨١ -

في وقعة صقّين (٣١٦-٣١٧) (١) :

(من مشطور الرجز)

- ١ أعوذُ باللهِ الَّذي قدِ اخْتَجَبَ
- ٢ بالثُّورِ والسَّبعِ الطَّباقِ والحُجُبِ
- ٣ أَمِنْ ذَوَاتِ الدِّينِ مِنَّا والحَسَبِ (٢)
- ٤ لَا تَبْكِيَنَّ عَيْنٌ عَلَيَّ مَنْ قَدْ ذَهَبَ
- ٥ لَيْسَ كَمَثَلِ اللَّهِ شَيْءٌ يُزْتَهَبُ
- ٦ يَا رَبِّ لَا تُهْلِكَ أَعْلَامَ الْعَرَبِ (٣)
- ٧ الْقَائِلِينَ الْفَاعِلِينَ فِي الثَّعَبِ
- ٨ وَالْمُطْعَمِينَ الصَّالِحِينَ فِي السَّغَبِ (٤)
- ٩ أَفْنَاهُمْ يَوْمَ الْخَمِيسِ الْمُعْتَصِبِ (٥)

* * *

(١) ارتجز بالأبيات في وقعة صقّين وهو يبكي على العرب ، وكان شهداها هو وأبوه - وكان أبوه من أعلام العرب - وإخوة له ثلاثة مع معاوية بن أبي سفيان ، فقتل أبوه وإخوته فيها ؛ وقعة صقّين : ٣١٦ .

(٢) « أَمِنْ ذَوَاتِ ... » كذا جاء الشعر .

(٣) لَا تُهْلِكَ ؛ أي : لَا تَهْلِكُنْ ، بنون التوكيد الخفيفة ، حذفها وأبقى الفتحة قبلها تدلّ عليها ؛ انظر نظائره في ضرائر الشعر لابن عصفور : ١١١ .

(٤) السَّغَبِ : الجوع .

(٥) الْمُعْتَصِبِ ؛ أي : العصب .

خُنافر بن التَّوعم الحميري

- ٨٢ -

في الأمالي للقالبي (١ / ١٣٥) (١) : (من الطويل)
 ١ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ عَادَ بِفَضْلِهِ فَأَنْقَذَ مِنْ لَفْحِ الرِّخِيخِ خُنافِرًا (٢)

(١) ساق القالي خبراً طويلاً ، ملؤه ألفاظ من غريب اللغة ، ثم ساق إثره الشعر ، ونسب كثيراً من غريب لغة الخبر إلى أهل اليمن ، رفع ذلك إلى ابن الكلبي عن أبيه ، وفيه أن خُنافر بن التَّوعم الحميري كان كاهناً ، أوتي بسطة في الجسم ، وسعة في المال ، وكان عاتياً ؛ فلما وفدت وفود اليمن على النبي ﷺ ، وظهر الإسلام أغار على إبل لمراد فاكْتَسَحَهَا وخرج بأهله وماله ولحق بالشَّعر ، فحالف جُودان بن يحيى الفُزْضَمي ، وكان سيداً منيعاً ، ونزل بواد من أودية الشَّعر مخصباً كثير الشجر من الأيك والعرين . قال خُنافر : وكان رأيي في الجاهلية لا يكاد يتغيب عني ، فلما شاع الإسلام فقدته مدة طويلة وساءني ذلك ، فبينما أنا ليلةً بذلك الوادي نائماً إذ هوى هويَّ العقاب ، فقال خُنافر ، فقلت : شصار ؟ فقال : اسمع أقل . . . ثم تحاورا حواراً أفضى إلى ردِّ الإبل على أربابها بخولها وسقابها ، وقُدوم خُنافر إلى صنعاء ؛ وإسلامه فيها على يد معاذ بن جبل ؛ وفي ذلك يقول : ألم تر . . . (الشعر) ؛ الأمالي : ١ / ١٣٤ - ١٣٦ .

(٢) في مَنَحِ المَدَحِ : « . . . الرِّخِيخِ .. » مصحفاً ؛ وفيه كما في الإصابة : « وأنقذ . . . » .
 قال أبو بكر بن دريد - فيما رواه عنه القالي - : « الرِّخِيخِ ، بلغة أهل اليمن : النار ؛ والجَحْمَتان : العيانان بلغتهم ؛ قال شاعرهم - وأكل أمه الذئب - :

فيا جَحْمَتا بَكِّي على أمِّ واهبٍ أكيلة قَلْبٍ يبعثر المَذائِبِ
 والهوب : النار بلغتهم ؛ والواهر : الساكن مع شدة الحرِّ ، وكل هذه الأحرف من =

- ٢ وَكَشَفَ لِي عَنْ جَحْمَتِي عَمَاهُمَا
 ٣ دَعَانِي شِصَارٌ لَلَّتِي لَوْ رَفَضْتُهَا
 ٤ فَأَصْبَحْتُ وَالْإِسْلَامُ حَشْوُ جَوَانِحِي
 ٥ وَكَانَ مُضِلِّي مَنْ هُدَيْتُ بِرُشْدِهِ
 ٦ نَجَوْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ قُحْمَةٍ
 ٧ وَقَدْ أَمْتَنَنِي بَعْدَ ذَلِكَ يُحَابِرُ
 ٨ فَمَنْ مُبْلَغٌ فَيَبَانَ قَوْمِي أَلْوَكَةَ
 ٩ عَلَيْكُمْ سِوَاءَ الْقَصْدِ لَا قُلَّ حَدُّكُمْ
- وَأَوْضَحَ لِي نَهْجِي وَقَدْ كَانَ دَائِرَا^(١)
 لِأَضْلَيْتُ جَمْرًا مِنْ لَطْفِ الْهَوْبِ وَاهِرَا^(٢)
 وَجَانَبْتُ مَنْ أَمْسَى عَنِ الْحَقِّ نَائِرَا^(٣)
 فَلَلَهُ مُغْوٍ عَادَ بِالرُّشْدِ أَمْرَا
 تُؤَزِّتُ هَلْكَاءَ يَوْمٍ شَايَعْتُ شَاصِرَا^(٤)
 بِمَا كُنْتُ أُعْشِي الْمُنْدِيَّاتِ يُحَابِرَا^(٥)
 بِأَنِّي مِنْ أَقْنَالٍ مَنْ كَانَ كَافِرَا^(٦)
 فَقَدْ أَصْبَحَ الْإِسْلَامُ لِلْكَفْرِ قَاهِرَا

* * *

= لغتهم «الأمالى ١ / ١٣٦ .

- (١) الدَّائِرُ : القديم ؛ والجَحْمَتَانِ : العينان بلغتهم كما سلف .
 (٢) شِصَارُ : اسم جنسي كان رَجِيَّ خَنَافَرُ ، فيما ذكر القالي .
 (٣) قال القالي : « نائر : نافر » الأمالى ١ / ١٣٦ .
 (٤) الْقُحْمَةُ : الشُّدَّةُ . وَتُؤَزِّتُ : من التَّأْرِثِ ، وهو إيقاد النَّارِ . وشَاصِرُ : إنما أراد شِصَاراً
 فغير الاسم لضرورة الشعر ، ومثله في كلامهم كثير ؛ انظر ضرائر الشعر لابن عصفور
 ١٨٩ .
 (٥) يُحَابِرُ كَيُقَاتِلُ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : يُحَابِرُ جَمْعُ يُخْبِرُ . (التَّاجُ : ح ب ر ، م ر د) .
 وَالْمُنْدِيَّاتِ : المخزيات ؛ لآله إذا دُكِرَتْ نَدِي جَبِينُ صَاحِبِهَا حَيَاءً .
 (٦) الْأَلْوَكَةُ : الرِّسَالَةُ . وقال القالي : « الْأَقْنَالُ : الأعداء ، والأَقْنَالُ : الأقران ،
 واحدهم : قَتْل » الأمالى ١ / ١٣٦ .

رفاعة بن ظالم الحضيري

- ٨٣ -

في وقعة صفين (٢٤٤) (١) :

(من مشطور السريع)

- ١ أنا بن عمّ الحكم بن أزهـر
- ٢ الماجد القمقام حين يُذكـر^(٢)
- ٣ في الذّروّتين من ملوك حمير
- ٤ يا حُجـرَ الشّرّ ، تعال فانظـر
- ٥ أنا الغلام المليك المُحبّر^(٣)
- ٦ الواضح الوجه كريم الغنـصـر
- ٧ أفـدـم إذا شئت ولا تـأخـر
- ٨ والله ، لا تـرجـع ولا تـعـزّز^(٤)

(١) قال الأبيات في وقعة صفين مخاطباً حُجـرَ بن يزيد بن سلمة الكندي ، وكان حُجـرَ - وهو من أصحاب معاوية ، وكان ابن عمّ حُجـرَ بن عديّ الكندي صاحب عليّ بن أبي طالب - قد قتل الحكم بن أزهـر من أصحاب عليّ بن أبي طالب ، فخرج له رفاعة وحمل عليه فقتله ؛ فقال عليّ بن أبي طالب : الحمد لله الذي قتل حُجـرَ بالحكم بن أزهـر ؛ وقعة صفين ٢٤٤ .

(٢) القمقام : السّيد كثير الخير واسع الفضل .

(٣) المُحبّر : إمّا أن يكون من الحبرة ؛ وهي النّعمة وسعة العيش ؛ وإمّا أن يكون من الحبرة والخبير ؛ وهي ضربٌ من برودٍ يمانية موشاة مُنَمّرة تعدّ من أفخر الثياب ؛ وكلا المعنيين حسنٌ متّجه .

(٤) هنكذا ورد البيت ، بتسكين عين (ترجع) وحقّه الضّمّ ؛ وقوله : « ولا تعزّز » لا يستقيم مع =

٩ في قاعِ صَفِينٍ بِوَادٍ مَعْفَرٍ^(١)

* * *

= مراد الشاعر ، وأظنه تحريفاً لـ : (أو تعثر) بمعنى إلا أن تتعثر ؛ وفيه حذف إحدى التاءين تخفيفاً .

(١) المَعْفَرُ : اسم مكان من العَفُر ؛ وهو التراب .

عمرو بن ثعلبة الحضرمي

- ٨٤ -

في الإكليل (المخطوط : ١٣ / ٢) (١) : (من الطويل)

(١) لم يذكر ابن الجراح عمراً هنذا في (من اسمه عمرو من الشعراء) ، ولم أجد ما يدل على عصره ، غير أن روح الشعر يوحى بأنه ليس جاهلياً ، يضاف إلى ذلك افتخاره بهذه البئر التي ليس لها خبر إلا في آخر الجاهلية ؛ وما تشي به عبارة « والعباد ركود » من معنى إسلامي ؛ وقد قال الشعر يذكر مآثرهم في مكة في الجاهلية ، ويذكر ما كان بينهم وبين قريش من حلف قديم ، وقد قصر الهمداني ذلك واستقصاه ؛ فقال وهو يذكر نسب آل الحضرمي : « ... ، ومنهم ميمون بن قحطان بن ربيعة ، الذي احتقر بئر ميمون بالأبطح من مكة ، وهي اليوم يسقى عليها ، وتعرف ببئر ميمون ، وفيها نزل قول الله عز وجل لقريش : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴾ [الملك : ٦٧ / ٣٠] ، وعليها مات أبو جعفر المنصور ، وقبر إلى جنبها ، ولم يكن بمكة في الجاهلية لقريش ماء شروب غيرها ؛ وكانت جاهليتهم وحلفهم إلى بني عبد شمس ، وإنما وقع عبد المطلب على زمزم بعد ذلك بزمان طويل ؛ واختلط آل ميمون بن قحطان مع آل عِمَاد بقريش وصاهروهم إلى أكثر الإسلام بالمدينة ، وصاهروا الأنصار ؛ ولهم يقول عمرو بن ثعلبة الحضرمي شعراً أوله : وهم حفروا ... (الشعر) « الإكليل : (المخطوط : ١٣ / ٢ ، والمطبوع : ٥٨ / ٢ - ٥٩) ، وعنه في معجم ما استعجم : ٤ / ١٢٨٥ . وآل عِمَاد : هم بنو عِمَاد بن سلمى بن أكبر بن زيد بن ربيعة بن مالك بن غريف بن مالك بن الخزرج بن إيد بن أبيود بن مالك بن الصدف بن عمرو بن دَسَع بن الشبيب بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرْعَة ، وهو حمير الأصغر ؛ الإكليل : (المخطوط : ١١ / ٢ ، والمطبوع : ٥٤ / ٢) .

ولم يرد البيت الثاني في الجزء الثاني من الإكليل ، وإنما أضفته بترتيبه عن قطعة من =

- ١ وَهُمْ حَفَرُوا الْبَيْتَ الَّتِي طَابَ مَاؤُهَا
 ٢ [مَكَارِمُ مَيْمُونِ بْنِ قَعْحَطَانَ ذِي الْعَلَا
 ٣ عَقَدْنَا بِحَبْلِي عَبْدَ شَمْسٍ وَهَاشِمَ
 ٤ لِعَبْدِ مَنَافٍ كَانَ حَلْفًا مُؤَكَّدًا
 ٥ لَنَا الْجَمْرَةُ الْعَلْيَاءُ مِنْ حَيٍّ غَالِبٍ
 ٦ حَلَلْنَا بِهَا فِي عَصْرِ ثُبَعٍ لَمْ يَزَلْ
 ٧ مَوَارِثُ مِنْ قَعْحَطَانَ طَابَ فُرُوعُهَا
- بِمَكَّةَ ، وَالْحُجَّاجُ ثُمَّ شُهُودُ
 بِمَكَّةَ غُرَّ طَارِفٌ وَتَلِيدُ ^(١)
 حِبَالَ وَفَاءِ أَسْرُهُنَّ شَدِيدُ ^(٢)
 بِمَكَّةَ يَنِمِّي عِرُّهُ وَيَزِيدُ ^(٣)
 وَحَيِّ لُؤَيٍّ وَالْعِبَادُ رُكُودُ ^(٤)
 لَنَا مُنْدُ كُنَّا نَزْوَةً وَعَدِيدُ
 وَمَجْدُ قَدِيمٍ مَا نَرَاهُ يَبِيدُ ^(٥)

* * *

= الكتاب كانت مفقودة .

- (١) الطَّارِفُ والطَّرِيفُ : ما استُخْدِثَتْ مِنْ الْمَالِ وَاسْتَطَرَفَتْهُ ، وَالتَّالِدُ وَالتَّلِيدُ : مَا وَرِثْتَهُ مِنَ
 الْأَبَاءِ قَدِيمًا .
 (٢) الْأَسْرُ : الشَّدُّ وَالْعَضْبُ .
 (٣) يَنِمِّي : يَكْثُرُ .
 (٤) الرُّكُودُ : السَّكُونُ وَالتَّنَاطُلُ .
 (٥) يَبِيدُ : يَذْهَبُ وَيَنْقَرُضُ .

مزروعة بنت عملوق الحميرية

- ٨٥ -

- في فتوح الشام (١ / ٢٤٨) (١) : (من الطويل)
- ١ أيا ولدي قد زاد قلبي تلها ، وقد أحرقت مني الخدود المدامع (٢)
 ٢ وقد أضرمت نار المصيبة شغلة ، وقد حميت مني الحشا والأصابع
 ٣ وأسأل عنك الركب كي يخبروني بحالك كيما تستكين المدامع (٣)
 ٤ فلم يك فيهم مخبر عنك صادق ولا منهم من قال : إنك راجع (٤)

- (١) جاء في (فتوح الشام) المنسوب إلى الواقدي (١ / ٢٤٨) : « بلغني عن واصل بن عوف أنه قال : اجتمعت النساء من العربيات ممن كان لهن أسير مع ضرار عند حولة ، ومن جملتهم مزروعة بنت عملوق الحميرية ، وكانت من فصحاء زمانها ، وكان ولدها صابر بن أوس فيمن أسرم ضرار ، فجعلت تندب ولدها ، وتقول : « أيا ولدي ... (الشعر) » .
- (٢) في معجم النساء « ... شوقي تلها وقد حرقت مني الشؤون الدوامع » .
- (٣) في معجم النساء « ... هل يخبروني ... المضاجع » ، وفيه تخلص من ترك نصب الفعل المضارع (يخبرون) بعد كي ، على أن له وجهاً صناعياً ، بتقدير (أن الخفيفة المصدرية) بعد (كي) ، وتكون (كي) حرف جر ، يُجر به المصدر المؤول من (أن) وما بعدها ؛ وله نظائر في أشعار العرب ؛ كقول بعضهم (الخزانة : ٨ / ٤٢٠) :
- أن تقرآن على أسماء ويحكما مني السلام وألا تُشعرا أحسدا
 على أن في هذا البيت فوق ذلك إبطاء ، واجتماع كل ذلك فيه يعزز الشك في نسبة الكتاب إلى الواقدي .
- (٤) في فتوح الشام : « فلم يكن ... صادقاً » مختل الوزن ، ولا وجه لنصب (صادقاً) وأثبت=

٥ يَا وَلَدِي مُذْ غَبْتَ كَذَرْتَ عِشْتِي فَقَلْبِي مَصْدُوعٌ وَطَرْفِي دَامِعٌ ^(١)
٦ وَفِكْرِي مَقْسُومٌ وَعَقْلِي مُوَلَّهٌ وَدَمْعِي مَسْفُوحٌ وَدَارِي بِسَاقِعُ
٧ فَإِنْ تَكُ حَيًّا صُمْتُ لِلْهِ حِجَّةً وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى فَمَا الْعَبْدُ صَانِعُ ^(٢)

* * *

= الصَّوَابُ عَنْ مَعْجَمِ النِّسَاءِ . وَفِي مَعْجَمِ النِّسَاءِ « وَلَا فِيهِمْ . . . » .

(١) فِي مَعْجَمِ النِّسَاءِ « فَقَلْبِي مَصْرُوعٌ . . . » .

(٢) فِي مَعْجَمِ النِّسَاءِ « فَإِنْ كُنْتُ الْحَرْ صَانِعٌ » .

شريك بن شداد التنعي

- ٨٦ -

في المحبر (١٨٨ - ١٨٩) (١) : (من الطويل)
 ١ ما قَطَعَ الصَّدِيقُ أُمِّيَ ولا أبِي ، نَقِيلُ زَنِيمٌ خَامِلُ الْأَصْلِ مُلْصَقٌ (٢)

(١) قال الشعر يهجو رجلاً يدعى بحير بن حبيب ، وقد ساق ابن حبيب خبر الشعر وهو يذكر النسوة المتمنيات موت رسول الله ﷺ ، وفيه : « وأما هز بنت يامن فوقع عليها رجل يقال له : الأزعر - عسيف لأبي شعر الأذمري - سيفاحاً ، فولدت له حبيباً ، فوقع حبيب على دعجاء - أمة خالسيّة كانت لآل سلخَب - فولدت منه بحيراً ، فهاجر بحير إلى الكوفة واتخذ نسباً في حضرموت . فقال شريك بن شداد التنعي يهجو : ما قطع . . . (الشعر) » المحبر ١٨٤ .

(٢) التنعي : نسبة إلى تنعة وهي : قرية قرب حضرموت ؛ قال الزبيدي : « قال أئمة النسب وتبعهم الصّاعانيّ : هي قرية قُربَ حَضْرَمَوْتَ ، عِنْدَها وَادِي بَثْرَ بَرْهُوتَ . وفي المَعْجَم : هي تَنْعَة بِالْفَتْحِ وَالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَسَيَأْتِي تَحْقِيقُ ذَلِكَ هُنَاكَ . قال الصّاعانيّ : سُمِّيَتْ بِتَنْعَة بَنِ هَانِيءَ بَنِ عَمْرِو بَنِ ذُهْلٍ بَنِ الْأَسْوَدِ بَنِ الضُّبَيْبِ بَنِ عَمْرِو بَنِ عَبْدِ بَنِ سَلَامَانَ بَنِ الْحَارِثِ بَنِ حَضْرَمَوْتَ ، نُسِبَ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ التَّابِعِينَ ، مِنْهُمْ : أَبُو قَبِيلَةَ عِيَاضُ بْنُ عِيَاضٍ ، . . . » التاج (ت ن ع) ، وقال في التاج (ت ن غ) : « تَنْعَة بِالْفَتْحِ وَسُكُونِ التَّوْنِ : قَرْيَةٌ بِحَضْرَمَوْتَ ، وَكَذَا فِي الْمَعْجَم ، وَذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي (ت ن ع) وَهَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِهِ ، وَقِيلَ : بِضَمِّ التَّاءِ ، وَقِيلَ : بِالْفَاءِ ، وَهُوَ تَضْجِيفُ » التاج (ت ن غ) . والبيت مخروم .

وقول الزبيدي هذا يُصَحِّحُ ؛ فَإِنْ (تَنْعَة) بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَبِكَسْرِ أَوَّلِهَا ، مشهورة معروفة إلى يوم الناس هذا .

- ٢ عَسِيفٌ لَّالِ الْأَذْمُرِيِّ مُصَرَّمٌ يُخَالُ بِهِ ، مِنْ شِدَّةِ الْبَوْلِ ، أَوْلَقُ ^(١)
 ٣ وَلَا وَلَدْتَنِي هَرَّةٌ بَنَةُ يَامَنِ وَلَا كَانَ خَالِي ذَا الْكَتَائِفِ مَوْزَقُ ^(٢)
 ٤ وَلَا وَلَدْتُ دَعَجَاءَ خَالِي وَلَا أَبِي ، وَلَا لِي فِي حَامِ بْنِ نُوحٍ مُعَلَّقُ
 ٥ فَقَضَرَكُمْنِي يَا بُحَيْرُ ! بِضَرْبَةٍ تَظَلُّ لَهَا أَغْفَاجُ بَطْنِكَ تَفْهَقُ ^(٣)
 ٦ وَإِنَّ امْرَأَةً تَنْمِيهِ هِرّاً إِذَا انْتَمَى وَدَعَجَاءَ ، أَهْلُ أَنْ يَذَلَّ ، وَيُطْرَقُ ^(٤)

* * *

- (١) العسيف : الخادم والعبد المستهان به . والأولق : الجنون ، وشبهه .
 (٢) قوله : « هَرَّةٌ بَنَةُ يَامَنِ » يريد : هَرَّةٌ بَنَةُ يَامَنِ ؛ وَغَيْرُ اللَّضَرَّةِ وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ ؛ انظر ضرائر الشعر لابن عصفور ١٨٩ . وَمَوْزَقُ ، بفتح فسكون ففتح : كذا ضُبطَ في مطبوع المحيّر ؛ وفي اللسان (ورق) : « مَوْزَقُ : اسم رجل ؛ حكاه سيويو ، شاذٌّ عن القياس على حسب ما يجيء للأسماء الأعلام في كثير من أبواب العربية ، وكان القياس مَوْزَقاً ، بكسر الراء » وَمَوْزَقُ هذا أخو هَرَّةَ بَنَتِ يَامَنِ ؛ المحيّر : ١٨٥ . والكتائف ، لغة : جمع الكتيفة ، وهي : العداوة .
 (٣) الأغفاج : المعلى ، مفردهما : العَفَجُ والعَفَجُ والعَفَجُ . وتفهق : تنصبب ؛ ومنه قيل : طعنة فاهقة ؛ أي : تفهق بالدم .
 (٤) قوله : « ... ، وَيُطْرَقُ » أراد وهو يُطْرَقُ ، والجملة حال من فاعل (يذل) ؛ ونحوه قول عنترة (ديوانه : ١٩١) :

عَلَّقْتُهَا عَرَضاً وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا زَعَمًا ، وَرَبَّ الْبَيْتِ لَيْسَ بِمَزْعَمٍ

المُزْعَف اليَخْصَبِي الحميري

- ٨٧ -

في وقعة صِفِّين (٤٤١ - ٤٤٢) (١) :

(من الطويل)

- ١ مُعَاوِي ، إِمَّا تَدْعُنَا لِعَظِيمَةٍ
- ٢ قَوْلٌ عَلَيْنَا مَنْ يَخُوطُ ذِمَارَنَا
- ٣ وَلَا تَأْمُرْنَا بِأَلْتِي لَا نُرِيدُهَا
- ٤ وَلَا تُغْضِبَنَا ، وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ
- ٥ فَإِنَّ لَنَا حَقًّا عَظِيمًا وَطَاعَةً
- يُلَبِّسُ مِنْ نَكَرَائِهَا الْغَرَضُ بِالْحَقِّ (٢)
- مِنَ الْحَمِيرِيِّينَ الْمُلُوكِ عَلَى الْعَرَبِ
- وَلَا تَجْعَلْنَا ، لِلْهَوَى ، مَوْضِعَ الذَّنْبِ
- عَلَيْكَ ، فَيَفْشُو الْيَوْمَ فِي يَخْصَبِ الْغَضَبِ
- وَجُبًّا دَخِيلًا فِي الْمُشَاشَةِ وَالْعَصَبِ (٣)

* * *

(١) ذكر نصر بن مزاحم أنه قال الشعر في وقعة صِفِّين مخاطباً معاوية بن أبي سفيانو - كان شاهدها معه - لما غضب القحطانيون لتوليته عمرو بن العاص عليهم من دون ساداتهم وأشرفهم ؛ فقال المُزْعَف - وكان شاعراً - : أيها الأمير ، اسمع : معاوي إِمَّا تَدْعُنَا . . . (الشعر) ، فقال لهم معاوية : والله لا أولي عليكم بعد موقفني هذا إلا رجلاً منكم ؛ وقعة صِفِّين : ٤٤١ - ٤٤٢ .

(٢) الْغَرَضُ : حزام الترحل . وَالْحَقْب : حبل يشد به الرَّحْل في بطن البعير .

(٣) الْمُشَاشَةُ : رأس العظم ، والجَمْع مُشَاش .

عبد الله بن سويد الجُرشي الحُميري

- ٨٨ -

(من البسيط)

في وقعة صِفِّين (٣٤٤) (١) :

- ١ ما زِلْتُ يا عَمْرُو قَبْلَ اليَوْمِ مُبَدِّلًا تَبْغِي الخُصُومَ جِهَارًا غَيْرَ إِسْرَارٍ
- ٢ حَتَّى لَقِيتَ أَبَا يَنْظَانَ مُنْتَصِبًا لَهِ دَرُّ أَبِي الْيَقْظَانِ عَمَّارٍ
- ٣ ما زالَ يَقْرَعُ مِنْكَ الْعَظْمَ مُنْتَقِبًا مَحَّ الْعِظَامِ يَنْزِعُ غَيْرَ مِكَثَارٍ (٢)
- ٤ حَتَّى رَمَى بِكَ فِي بَحْرِ لَهُ حَدَبٌ تَهْوِي بِكَ الْمَوْجُ ، ها فَادْهَبْ إِلَى النَّارِ (٣)

* * *

(١) ذكر ابن مراحم أنه قال الشعر في وقعة صِفِّين ، لما جمع ذو الكلاع بين عمرو بن العاص وعمار بن ياسر ، لاسترجاع ما سُمِعَ عن الرسول ﷺ ، في عَمَّار بن ياسر ؛ وقعة صِفِّين : ٣٤٣ - ٣٤٤ .

(٢) مُنْتَقِبًا : مستخرجاً .

(٣) الْحَدَبُ : ما ارتفع من الأمواج .

أبو شمر - وقيل : شمر - الأذمري الحضرمي

- ٨٩ -

- (من الطويل) : في معجم البلدان (٦٧ / ٥) ^(١) :
 ١ عفا من سليمي روضنا ذي المخايط إلى ذي العلاقي بين خبت خطايط ^(٢)
 في أنساب الأشراف (١٣ / ١) :
 ٢ وأكرم نذماني وأخفظ غنيته وملا زق الشرب غير مشايط ^(٣)

* * *

- (١) ساق ياقوت الحموي البيت في رسم (المخايط : ٦٧ / ٥) ، وكان قد ساقه في رسم (روضة المخايط : ٩٥ / ٣) .
 (٢) قال ياقوت عقب البيت : « العلاقي : شجر ، وهي شجرة العلقى ؛ والخطيطة : أرض لم تُمطر ، ومطر ما حولها » معجم البلدان : ٦٧ / ٥ .
 (٣) قال البلاذري قبل البيت : « والأذمور : رهط الصعبة بنت عبد العزيز بن عماد الحضرمي أم طلحة بن عبيد الله . . . ، ورهط مسروق بن وائل أبي شمر الذي يقول : وأكرم . . . (البيت) » وهذا البيت مما وقف عليه بعد الفراغ من صنعة الديوان ؛ ولذا فلن تجده في غير هذا الموضع ذكراً ، مع ما فيه من معرفة اسم الشاعر ، وهو مسروق .
 يضاف إلى ذلك أنه وجد له بيتان آخران في الأنساب للقوتبي الصحابي ، أولهما قوله (الأنساب : ١٣٠ / ١ ، ١٩٦) :
 كيف المقام بأرض لا أشد بها سوطي إذا ما اعترتني سورة الغضب

- في المُنَمَّق (٣٦٣ - ٣٦٤) (١) :
- (من الطويل)
- ١ ونَحْنُ هَزَمْنَا الْجَيْشَ جَيْشَ ابْنِ ضَجْعَم
٢ ونَحْنُ قَتَلْنَا مَنْ يُرِيدُ خِيَارَنَا
٣ وَأَقْلَبْنَا الْمِقْدَادُ وَاللَّيْلُ دَامِسْ
٤ فَإِنْ يُنْجِجِكَ الْيَوْمَ الْفِرَارُ فَلَمْ يَزَلْ
- ونَحْنُ قَتَلْنَا عَامِراً وَابْنَ مَالِكْ
ونَحْنُ أَتَانَا سَبْيُ سَعْدٍ وَمَاسِكْ
كَأَنَّ عَلَى أَثْوَابِهِ حَيْضَ عَارِكْ (٢)
بِكَ الْفَرْ مَنِّي هَيْبَةً فِي فُؤَادِكْ (٣)

* * *

- (١) قال ابن حبيب : « ذكر هشام أن عمرو بن ثعلبة البهرازي أبا المقداد صاحب رسول الله ﷺ أصاب دماً في قومه ، فلحق بحضرموت وتزوج امرأة من الصديف من بطن يقال لهم : بنو شكل ، ولها ولد ستة أو سبعة من ابن عم لها ، فولدت له المقداد فجري بين إخوته لأمه وبين أبي شمر حجر بن مزة - وكان قبلاً من أقيال حضرموت يقال له الأذمري - كلام فشد المقداد على أبي شمر فضربه بالسيف على رجله فخرج ، وهرب المقداد إلى مكة ، وغنم أبو شمر وأصحابه أصحاب المقداد ، فقال أبو شمر : ونحن هزمننا ... (الشعر) ، فدخل المقداد مكة فنظر إلى رجل يطوف بالبيت مثقل سيفين فقال : ما تقلد هذا سيفين إلا وهو منيع ، فسأل عنه ، فقبل : هذا الأسود بن عبد يغوث بن عبد مناف بن زهرة ، فأتاه المقداد وأخبره وسأل أن يحالفه وأن يجيره ، ففعل الأسود فكان يقال : المقداد بن الأسود ، حتى أمر النبي ﷺ بأن ينسبهم إلى آبائهم . » المنمق : ٣٦٣ - ٣٦٤ .
- (٢) قال ابن حبيب عقب الأبيات : « أراد ضجعم بن حماطة بن سعد بن سليح بن بهراء ، ومالك بن سليح ، ... وسعد بن سليح ، وماسك بن سليح » المنمق : ٣٦٤ ؛ وقوله : « ضجعم بن حماطة ... كذا جاء ، وإنما هو ضجعم ، واسمه حماطة بن سعد بن سليح بن بهراء ؛ النسب الكبير : ٢ / ٤٤٩ ، وجمهرة أنساب العرب : ٤٥٠ . والدّامس : شديد الظلمة . والعارك : الحائض .
- (٣) الفرّ كالفرار : الزّوغان والهرب .

في سِمَط اللّالي (١ / ٤٢٠) (١) : (من الطّويل)

- ١ ولو شَهِدَ الصَّفَّيْنِ بِالْعَيْنِ مَرْتَدًّا إِذَا لَرَأْنَا فِي الْوَعَى غَيْرَ عُرْلٍ (٢)
- ٢ وما أَنتَ فِي صَدْرِي بِغَمْرٍ أَجْنُهُ وَلَا بِقَدَى فِي مُقْلَتِي مُتَجَلِّجِلٍ (٣)
- ٣ أَبُوكُمْ لَيْسَ غَيْرُ حُرٍّ وَأُكُّكُمْ بُسْرِيْدَةٌ إِنْ سَاءَتْكُمْ لَمْ تَبْدَلِ (٤)
- ٤ وَأَنْتُمْ كَعَظْمِ الرِّيمِ لَمْ يَنْدِرْ جَارِزٌ عَلَى أَيِّ بَدَأَى مَقْسِمِ اللَّحْمِ يُجْعَلُ (٥)

- (١) البيت الرابع متنازع بين أبي شمر الحضرمي والطرماع وأوس بن حجر ؛ انظر التخريج .
- (٢) الوعى : اختلاط الأصوات في الحرب . والعزل : جمع الأعزل ، وهو الذي لا سلاح معه فهير يعتزل الحرب .
- (٣) الغمر : الحقد . وأجنه : أخفيه . والقذى : ما يقع في العين وما ترمي به . ومتجلجل : متحرك .
- (٤) في اللسان : « ... لا تبدل » .

وقوله : « ... لم تبدل » أي : لم تبدل .

- (٥) في المعاني الكبير والأزمنة والأمكنة والآلي والتذكرة الحمدونية : « وكنت ... » ، وفي العين وإصلاح المنطق والاشتقاق والجمهرة والأساس واللسان : « وكنتم ... » ، وفي التهذيب : « ... اللحم يوضع » باختلاف في حرف الزوي ، ومثل هذا في كلامهم إذا جاء البيت - وهو من قصيدة - مقرده ؛ كقول الأفوه الأودي من عينيته :

« ولكل ساع سئة ممن مضي تئسي به في سعيه أو تبليغ
فقد ورد البيت مفرداً في حماسة البحرى : (... أو تردل) » انظر : شعراء مدحج =



= ٣٩٤ ، والتخريج نمة .

والاشتقاق : « على أي بدء مقسم . . » ، وعجزه في إصلاح المنطق : « على أي بدء مقسم اللحم يوضع » وجاء فيه بعد البيت : « البدء : القطعة من اللحم ؛ ويروى : على أي أدنى مقسم اللحم » وعلق البكري على رواية ابن السكيت ، بقوله : « وأنشد يعقوب : . . . ، وهو خطأ » . وفي البيت إقواء .

والرَّئِم : الفضلة من عظم أو لحم ، تفضل في يد الجزار بعد أن يقسم الجزور على أجزاء يسوى بينها . والبدء : العضو ، يجمع على أبداء .

ابن ذي أَصْبَحَ الحِمْيَرِي

- ٩٢ -

في مَنَحَ المِدَح (١٠١) (١) :

(من مجزوء الخفيف)

- ١ صَدَعَ الْقَلْبَ أَهْـوَدُ
- ٢ لَيْتَنِي قَبْلَ هُلْكِهِ
- ٣ لَيْتَنِي لَمْ أَكُنْ رَأَيْتُ أَخَا الْأَزْدِ أَهْـوَدَا

* * *

(١) ذكر ابن حجر العسقلاني بسنده إلى ابن إسحاق أنه : « بينما حمير مجتمعة إلى مقاولها إذ أقبل راكب من الأزد يقال له أهود بن عياض فقال : يا معشر حمير أنعمي إليكم رسول الله ﷺ ، فقال له ابن ذي أصبح : جَدَّكَ الله من وافد قوم ، كذبت ، ما مات ؛ قال : بلى والذي بعثه بالحق ، فما جزعكم ؟ فوالله لأننا أجزع منكم ، ولو وجدت أرق منكم أفئدة وأعز عيوناً لنعميتهم إليهم ؛ فأخرجوه من بينهم ، وكان عابداً ، فقال : اللَّهُمَّ إِنِّي إِنَّمَا نَعَيْتُ إِلَيْهِمْ رَسُولَكَ لئلا يفتنوا بعده ، وليواسوني في جزعي عليه . فلما تواترت الرُّكبان بموته آووه بعد ذلك ؛ وفي ذلك يقول ابن ذي أصبح : جزع القلب أهود ... (البيتين : ١ - ٢) في أبيات ذكرها « الإصابة : ١ / ٨٩ .

وقد نصَّ ابن سيّد الناس على أن الشعر المسوق أعلاه ليس يتيماً ، وإنما هو من أبيات لابن ذي أصبح ؛ قال : « فقال : ابن ذي أصبح ، من حمير ، حين نعى النبي ﷺ لهم ، أهود بن عياض ، من الأزد ؛ له من أبيات : صدع القلب . . (الشعر) » مَنَحَ المِدَح : ١٠١ .

(٢) في الإصابة : « جزع القلب » ، وفي مَنَحَ المِدَح : « ... أهودا » ، ولا وجه للتصّب .
وَصَدَعَ : شق ؛ وقد ضُبطَ الفعل في مَنَحَ المِدَح من دون تضعيف (صَدَعَ) ، وهما بمعنًى ، بلا اختلال وزن ، غير أنَّ صيغة (فَعَلَ) أوقع في النفس ، وأقرب إلى التّفجّع .

ذو مهَدم الحَضِيرِي

- ٩٣ -

في تاريخ مدينة دمشق (٦٢ / ٤١٤) (١) : (من الطويل)
١ على عهد ذي القرنين كانت سُيُوفُنَا صَوَارِمَ يَفْلُقُنَ الحَدِيدَ المُدْكَرَا (٢)

(١) ذكر ابن عساكر عن وحشي بن حرب قوله : « إته وفد على رسول الله ﷺ في اثنين وسبعين رجلاً من الحبشة ، وإنّ النبي ﷺ قَوَدَنِي عليهم ، وعقد لي راية صقراء ، ذراعين في ذراعين ، وفيها هلال أبيض وعَدَبَتَانِ سوداوان ، وبينهما عَدَبَةٌ بيضاء ، وجعل لي شعارنا : كل خير ، وكان منهم : ... وذو مهدم ... ، فقال لهم : انتسبوا ، فقال ذو مهدم : على عهد ... (الشعر) » تاريخ دمشق : ٦٢ / ٤١٤ .

وساق الخبر ابن الأثير بسنده إلى وحشي بن حرب ، ثم علق عليه بقوله : « قلت : قوله (وهود أبونا) ، فيه نظر ، فإنّ هوداً لم يكن أباً للحبشة ، ولعلّه من العرب ، وقد سكن أرض الحبشة ، والله أعلم » أسد الغابة : ٢ / ١٧٩ .

قلت : كذلك هو ، لأنّ الأذواء اشتهروا في حمير ، وذو مهدم اسم لبعض قُدَمَائِهِمْ ، ولعلّ الشاعر من نسله ، ونُسب إليه ، كما قيل : علقمة ذو جَدَن ، وإنّما ذو جَدَن جدّه الأعلى ؛ أمّا مجيئه في وفد الحبشة فكثير من اليمانيين حين طلوع الإسلام كانوا بها ؛ وتَمَّة نسب ذي مهَدم الجدّ الأعلى كما ساقه الهمدانيّ : ذو مهَدم بن حضور بن عديّ بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرْعَة ، وهو حمير الأصغر بن سبأ الأصغر بن كعب ، وهو كهف الظلم بن سهل بن زيد ، وهو الجَمَهَور بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَدِيدَان بن قُطَن بن عَرِيب بن زهير بن أيمن بن الهمَيسَع بن حمير ؛ الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٣٤ ، والمطبوع : ٢ / ٢٦٠) .

(٢) في المؤتلف والمختلف : « قواطع يقطعن الحديد ... » =

٢ فَمَنْ كَانَ يَغْمَى عَنْ أَبِيهِ فَإِنَّا وَجَدْنَا أَبَانَا الْعُدْمَلِيَّ الْمَشْهُرَا ^(١)
 ٣ وَهُوَ أَبُوْنَا سَيِّدُ النَّاسِ كُلِّهِمْ ، وَفِي زَمَنِ الْأَحْقَافِ عِزًّا وَمَفْخَرَا ^(٢)

* * *

-
- = والمُذَكَّر ؛ أي : السَّيْفُ الْمُدَكَّر ؛ والسَّيُوفُ الْمَذْكُورَة : هي التي تكون شفراتها حديدٌ ذَكَرٌ ومَتُونَهَا أَنْيْث ؛ كتاب السَّلاح : ١٧ .
- (١) في أسد الغابة : « ... العدملي المذكرا » وفيه إبطاء .
- والْعُدْمَلِيّ : القديم ؛ ويقال لكلّ قديم : عُدْمَلِيّ ، كما يقال : عاديّ .
- (٢) في تاريخ دمشق : « هوداً أبونا . . » بنصب (هود) وعليه ينبغي نَصْب (أبونا) أو رفعهما معاً ؛ وفيه وفي مختصره وأسَدُ الغابة : « وفي زمن ... » مصحّفاً .
- ووفى : بلغ تمام الكمال .

العلاء بن عبد الله الصَّدْفِي الحَضْرَمِي الحميري

- ٩٤ -

- في معجم الشعراء (١٥٧) (١) : (من الطويل)
- ١ حَيَّ ذَوِي الْأَضْغَانِ تَسْبِ قُلُوبُهُمْ تَحِيَّةُ ذِي الْحُسْنَى فَقَدْ يُدْفَعُ النَّقْلُ (٢)
- ٢ وَإِنْ دَحَسُوا بِالْكُرْهِ فَاغْفُ كَرِيهَةً وَإِنْ خَنَسُوا عِنْدَ الْحَدِيثِ فَلَا تَسْلُ (٣)

(١) أنشد الشعر حين وفد على النبي ﷺ ، فلما فرغ من إنشاده ، قال النبي ﷺ : « إن من الشعر حُكْماً ، وإن من البيان لِسِحْراً » منح المَدَح : ٢١٩ ، وفيه : ٢٣٨ - ٢٣٩ في ترجمة قيس بن الربيع : روي عن علي بن موسى الرضوي عن أبياته متصلاً إلى علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه ، قال : بعث رسول الله ﷺ بشيء إلى حيٍّ من أحياء العرب يقال له : حيّ ذوي الأضغان ، ليقسم على فقرائهم ، فكان فيهم شيخ كَيْس يقال له : قيس بن الربيع . وكان رسول الله قد أمر له بشيء نزر ؛ فغضب قيس فهجاً رسول الله ﷺ فدخل المدينة فأنشأ قيس يقول : حيّ ذوي الأضغان ... (الشعر) ، فقبل اعتذاره وقال : « مَنْ لَمْ يَقْبَلْ مِنْ مَتَنَصِّلٍ عَذراً صَادِقاً كَانَ أَوْ كَاذِباً لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضُ » وفي النَّقْس شيء من هذا الخبر ؛ انظر أسد الغابة : ٢ / ٣١ ، والإصابة : ٣ / ١٦٣١ .

(٢) في مَنَحِ المَدَح : « ... يرفع النُّقْلَ » وعجزه فيه منسوباً إلى قيس بن الربيع : « تحييتك الحسنَى فقد يُدْبِغُ النَّقْلُ » . وفي عيون الأخبار : « تحييتك القُرْبَى فقد تُزْقَعُ النَّعْلُ » . وفي العقد : « تحبب ... تحييتك القُرْبَى فقد تُزْقَعُ النَّعْلُ » ، وفيه أنَّ النبي ﷺ سأله : هل تروي من الشعر شيئاً ؟ قال نعم ؛ قال : فأشدني ؛ فأنشده : تحبب ذوي ... (الشعر) . وفي التذكرة السعدية : « وحي ... تحييتك الأَدْنَى فقد يرفع النَّعْلُ » بلا حرم ، ونحوه في بلوغ الأرب : « وحي ... تحييتك الأَدْنَى فقد يدبغ النَّعْلُ » .

والتَّغْلُ : يُقال : نَقِلَ قلبه ؛ أي : ضغن ، يقال نَقَلْتُ نِيَّاتَهُمْ ؛ أي : فسدت .

(٣) في مَنَحِ المَدَح : « وإن رجسوا ... كريبه » ، وفيه منسوباً إلى قيس بن الربيع : « وإن =

٣ فَإِنَّ الَّذِي يُؤْذِيكَ مِنْهُ سَمَاعُهُ وَإِنَّ الَّذِي قَالُوا وِرَاءَكَ لَمْ يُقَلِّ (١)

* * *

= جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْتَنَحَ لِمِثْلِهَا وَإِنْ كَتَمُوا عَنْكَ ... « وعيون الأخبار والعقد : ... فاعفُ تَكْرَمًا » ، وفي العقد : « وَإِنْ غَيَّبُوا عَنْكَ ... » وفي التهذيب والنهاية في غريب الحديث والجامع لأحكام القرآن ، واللسان (خ ن س ، د ح س) : « وَإِنْ دَحَسُوا بِالشَّرِّ فاعفُ تَكْرَمًا » . وفي الجامع أيضاً : « ... عند الحديث ... » . وفي التذكرة السعدية : « فَإِنْ دَحَسُوا ... فاعف تَكْرَمًا » ، وفي بلوغ الأرب : « فَإِنْ دَحَسُوا ... فاعف تَكْرَمًا وَإِنْ أَخْنَسُوا ... » ، وفي أكثر مصادر البيت : « ... عنك الحديث » .

قال ابن منظور : « دَحَسُوا : أَفْسَدُوا ؛ يقال : دَحَسَ بَيْنَ الْقَوْمِ دَحْسًا : أَفْسَدَ بَيْنَهُمْ ؛ قال الأزهري : وَأَنشَدَ أَبُو بَكْرٍ الْإِيَادِي لِلْعَلَاءِ الْحَضَرَمِيِّ أَنشَدَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : وَإِنْ دَحَسُوا ... ، قال ابن الأثير : يروى بالحاء والخاء ؛ يريد : إِنْ فَعَلُوا الشَّرَّ مِنْ حَيْثُ لَا تَعْلَمُهُ الْلسَانُ : (د ح س) .

(١) فِي مَنَحِ الْمِدَحِ : « ... مِنْ سَمَاعِهِ » ، وَلَعَلَّهُ خَطَأٌ تَطْيِيعُ أَخْلَ بِالْوِزْنِ . وَفِي مَنَحِ الْمِدَحِ : « وَإِنَّ الَّذِينَ قَالُوا ... » . وَفِي بُلُوغِ الْأَرْبِ : « ... مِنْهُ اسْتِمَاعُهُ » .

شَدَادُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ ضَمْعَجِ الْحَضْرَمِيِّ

- ٩٥ -

في المحبّر (١٨٦) (١) : (من الكامل)

- ١ أبلغ أبا بكرٍ إذا ما جئتُه أن البغايا رُمنَ كلَّ مَرامٍ
- ٢ أظهرنَ من موتِ النَّبيِّ شِمةً وخَضِبْنَ أَيْدِيَهُنَّ بِالْعُلَامِ (٢)
- ٣ فاقطع - هُديت - أَكْفَهُنَّ بِصَارِمٍ كالْبَزَقِ أَوْمَضَ فِي مُتُونِ عَمَامٍ

* * *

(١) ذكر ابن حبيب أنه قال الشعر لما قبض رسول الله ﷺ وكان بحضرموت ست نسوة من كندة وحضرموت يتمنين موت رسول الله ، فخضبن أيديهن بالحناء ، وضربن بالذفوف ، فخرج إليهن بغايا حضرموت ، ففعلن كفعلن . وكان اللواتي اجتمعن إلى الست النسوة نيفاً وعشرين امرأة ، فكن متفرقات في قرى حضرموت بتريم ومشطة والتجير وتغة وشبوة وذمار ، فكتب امرؤ القيس بن عابس الكندي إلى أبي بكر ، وكتب إليه رجل من تغة ، كان شريفاً يقال له شداد بن مالك بن ضمعج ، ... فلما قدم كتابهما على أبي بكر قال : جزى الله أخا كندة وأخا حضرموت عن الإسلام خيراً ؛ المحبّر : ١٨٥ - ١٨٦ .

(٢) العلام : الحناء .

مَجَاشِعُ بَنِ مَقَّاسِ الْحَضِيرِيِّ

- ٩٦ -

فِي حِمَاسَةِ الْخَالِدِيِّينَ (٢ / ٢٦٤) ^(١) : (مِنْ الطَّوِيلِ)

١ فَلَسْمَ أَرَّ فِي الْأَحْيَاءِ حَيًّا كَطَيِّءٍ وَمَا جَمَعَتْ مِنْ مُقْرِفٍ وَعَتِيقٍ ^(٢)
٢ فَحَاتِمُهَا فِي الْجُودِ حَاتِمٌ طَيِّءٍ وَحَاتِمُهَا فِي لُؤْمِهَا ابْنُ شَقِيقٍ

* * *

(١) قَالَ الْبَيْتَيْنِ يَهْجُو الْمَعْلَى بْنَ شَقِيقِ الطَّائِي ، وَلَمْ أَجِدْ ذِكْرًا لِمَهْجُوِّهِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ ؛
حِمَاسَةُ الْخَالِدِيِّينَ : ٢ / ٢٦٤ .

وظَاهِرُ الْبَيْتَيْنِ أَنَّ الشَّاعِرَ لَيْسَ جَاهِلِيًّا ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ شُعْرَاءِ الْإِسْلَامِ ؛ إِذْ يُقَارَنُ بَيْنَ
اشْتِهَارِ حَاتِمِ الطَّائِي بِالكَرَمِ ، وَاشْتِهَارِ مَهْجُوِّهِ بِالْبَخْلِ ؛ وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ حَاتِمًا مَاتَ قَبِيلَ
الْإِسْلَامِ ، فَيَكُونُ اتِّكَاءُ ذَلِكَ مَهْجُوِّهِ إِسْلَامِيًّا ، وَقَدْ أَدْرَجْنَا الشَّاعِرَ فِي شُعْرَاءِ صَدْرِ
الْإِسْلَامِ ؛ مِنْ دُونِ أَنْ يَدْفَعَ ذَلِكَ احْتِمَالَ أَنْ يَكُونَ أُمَوِيَّ الْعَصْرِ .

(٢) الْمُقْرِفُ : الْهَجِينُ ، وَالْقَرْفَةُ : الْهُجْنَةُ . وَالْعَتِيقُ : الْخِيَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

أشعار مجهولي المخضرمين
ومجهولي صدر الإسلام

في صفة جزيرة العرب (٣٦٩) (١) :

(من الطويل)

- ١ وقد فارقَتْ مِنْهَا مُلُوكُ بِلَادِهَا
 - ٢ وقد نَزَلَتْ مِنْهَا خُرَاعَةٌ مَنَزِلًا
 - ٣ وفي يَثْرِبٍ مِنْهَا قَبَائِلُ إِنْ دُعُوا
 - ٤ هُمْ طَرَدُوا عَنْهَا الْيَهُودَ فَأَصْبَحُوا
 - ٥ وَعَسَانُ حَيٍّ عَرُثُهُمْ فِي سَيُوفِهِمْ
 - ٦ وقد نَزَلَتْ مِنْهَا قُضَاعَةٌ مَنَزِلًا
- فَصَارُوا بِأَرْضِ ذَاتِ مَبْدَى وَمَحْضَرٍ (٢)
كَرِيمًا لَدَى النَّيْتِ الْعَتِيقِ الْمُسْتَرِ
أَتَوْا سُورِيًّا مِنْ دَارِعِينَ وَحُسْرٍ (٣)
عَلَى مَعَزِلٍ مِنْهَا بِسَاحَةِ خَيْسِرِ
كَرَامُ الْمَسَاعِي قَدْ حَوُوا أَرْضَ قَيْصَرِ
بَعِيدًا فَأَمْسَتْ فِي بِلَادِ الصَّنُوبَرِ

(١) قال الهمداني وهو يذكر سكانهم في الجزيرة العربية بعد خروجهم من اليمن : « ومن ذلك قول بعض آل أسعد بن ملكيكرب الحميري ، وذكر منازل من خرج من اليمن في سائر جزيرة العرب وغيرها : وقد فارقت . . . (الشعر) » ؛ وهذه القصيدة تشاكل قصيدة سلفت في صفة جزيرة العرب نفسه : ٣٦٨ ؛ ولعلها قيلت تعارضها في أسلوبها ، واتكاء على ذلك فهذه القصيدة متأخرة عن قصيدة التُّغْلِيبي ولعلها تكون قيلت في الإسلام ؛ انظر التخريج .

(٢) المَبْدَى : الْمُتَنَجِّع ؛ وهو المذهب في طَلَبِ الْكَلَاءِ ، وجمعه مَبَادٍ . وَالْمَحْضَرُ عند العرب : الْمَرْجِعُ إِلَى أَعْدَادِ الْمِيَاهِ . ويقال لِلْمَنَاهِلِ : الْمَخَاضِرُ لِلْاجْتِمَاعِ وَالْحُضُورِ عليها .

(٣) قوله : « أَتَوْا سُورِيًّا . . . » ؛ الظاهر أنه جمع سُرْب ، ولم تنص عليه معجمات العربية ، ولا يُعَيِّرُهُ الْقِيَاس ؛ لأنه لا يُجْمَعُ عَلَى (فُعْل) إلا أحد شيئين : الأول (فَعُول) بمعنى فاعل ؛ كصبور وصُبر ، والثاني اسم رباعي ، صحيح الآخر ، مزيد قبل آخره حرف مد ، ليس مختوماً بتاء التانيث ككتاب وكُتِب . وَحُسْرٌ : جمع حاسر ، وهو : الذي لا مَغْفَرٍ لَهُ ولا دِرْع .

- ٧ وَكَلَبُ لَهَا مَا بَيْنَ رَمْلَةٍ عَالِجٍ
٨ وَلَحْمٌ فَكَانَتْ بِالْعِرَاقِ مُلُوكُهَا
٩ وَحَلَّتْ جُذَامٌ حَيْثُ حَلَّتْ وَشَارَكَتْ
١٠ وَأَزْدٌ لَهَا الْبَحْرَانِ وَالسَّيْفُ كُلُّهُ
١١ وَمِنَّا بِأَرْضِ الْعَرَبِ جُنْدٌ تَعَلَّقُوا
- إِلَى الْحَرَّةِ الرَّجُلَاءِ مِنْ أَرْضِ تَدْمُرٍ ^(١)
وَقَدْ طَحَرَتْ عَدَنَانِ فِي كُلِّ مَطْحَرٍ ^(٢)
هُنَالِكَ لَحْمًا فِي الْعُلَا وَالْتَجْبِيرِ
وَأَرْضُ عُثْمَانَ بَعْدَ أَرْضِ الْمُشَقَّرِ ^(٣)
إِلَى بَرْبَرٍ حَتَّى أَتَوْا أَرْضَ بَرْبَرٍ

* * *

(١) الْحَرَّةُ الرَّجُلَاءُ : الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي أَعْلَاهَا سُودٌ وَأَسْفَلُهَا بَيْضٌ .
(٢) طَحَرَتْ : اسْتَأْصَلَتْ ؛ يُقَالُ : طَحَرَ وَأَطْحَرَ .
(٣) السَّيْفُ : السَّاحِلُ وَالضَّبَقَةُ ، وَالسَّيْفُ : نَاحِيَةُ كُلِّ شَيْءٍ .

في معجم البلدان (١ / ١١٦) (١) : (من البسيط)

- ١ اسْمَعُ كَلَامِي ، هَذَاكَ اللَّهُ مِنْ هَادٍ
- ٢ جَابَ الثَّنَائِفَ مِنْ وَادِي سُكَالِكَ إِلَى
- ٣ تَلَقُّهُ الدَّمْنَةُ الْبُوعَاءُ ، مُعْتَمِدًا
- ٤ سَمِعْتُ بِالذِّينِ ، دِينِ الْحَقِّ جَاءَ بِهِ
- وَأَفْرِجْ يَعْلَمَكَ عَنْ ذِي غُلَّةٍ صَادٍ (٢)
- ذَاتِ الْأَمَاحِلِ فِي بَطْحَاءِ أُجْيَادٍ (٣)
- إِلَى السَّادِ وَتَغْلِيمٍ بِإِزْشَادٍ (٤)
- مُحَمَّدٌ ، وَهُوَ قَرْمُ الْحَاضِرِ الْبَادِي (٥)

(١) قال الشعر في خبر طويل ذكره ياقوت معقباً على أقوال السلف في موضع (الأحقاف) من جزيرة العرب ؛ فقال : « والصحيح ما روينا عن ابن عباس وابن إسحاق وقتادة : أنها رمالٌ بأرض اليمن ، كانت عادٌ تنزلها ، ويشهد بصحة ذلك ما رواه أبو المنذر هشام بن محمد ، عن أبي يحيى السجستاني ، عن مرة بن عمر الأيلي ، عن الأصمعي بن ثباته ؛ قال : إِنَّا لَجُلُوسٌ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ذَاتَ يَوْمٍ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ ، لَمْ أَزُقْ رَجُلًا أَنْكَرَ مِنْهُ ، فَاسْتَشْرَفَهُ النَّاسُ ، وَرَاعَهُمْ مَنْظَرُهُ ، وَأَقْبَلَ مَسْرِعًا جَوَادًا حَتَّى وَقَفَ عَلَيْنَا ، وَسَلَّمْ وَجَّئًا وَكَلَّمَ أَدْنَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ مَجْلِسًا ، وَقَالَ : مَنْ عَمِيدُكُمْ ؟ فَأَشَارُوا إِلَى عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَالُوا : هَذَا ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَعَالِمُ النَّاسِ ، وَالْمَأْخُوذُ عَنْهُ ؛ فَقَامَ وَقَالَ : اسْمَعُ . . . (الشعر) ؛ قَالَ فَأَعْجَبَ عَلِيًّا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، وَالْجُلَسَاءُ شَعْرُهُ ، وَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : اللَّهُ دَرَكُ مِنْ رَجُلٍ ، مَا أَرَضَنَ شَعْرَكَ ! معجم البلدان : ١ / ١١٦ .

- (٢) الغُلَّةُ والغُلٌّ : شدة العطش وحرارته . والصَّادِي : العطشان .
- (٣) الثَّنَائِفُ : جمع الثَّنُوفَةِ ، وهي الأرض القفر ، وقيل : البعيدة الماء .
- (٤) الدَّمْنَةُ : آثار الناس وما سَوَّدُوا . والبُوعَاءُ : التراب الدقيق .
- (٥) القَرْمُ : السيد الكريم . وقوله : « الحاضر البادي » أي : الحاضر والبادي ، وحذف حرف =

- ٥ فَجِئْتُ مُتَّعِلًا مِنْ دِينٍ بَاغِيَةٍ ، وَمِنْ عِبَادَةِ أُوثَانٍ وَأَنْدَادٍ ^(١)
 ٦ وَمِنْ ذَبَائِحِ أَعْيَادٍ مُضَلَّلَةٍ ، نَسِيكُهَا غَائِبٌ ذُو لُؤُؤَةٍ عَادٍ ^(٢)
 ٧ فَأَذَلُّ عَلَى الْقَصْدِ ، وَاجِلُ الرُّيْبِ عَنْ خَلْدِي بِشُرْعَةٍ ذَاتِ إِضْصَاحٍ وَإِزْشَادٍ ^(٣)
 ٨ وَالْمُمْ بِفَضْلِ ، هَذَاكَ اللَّهُ عَنْ شَعْنِي ، وَأَهْدِنِي إِلَيْكَ الْمَشْهُورُ فِي النَّادِي ^(٤)
 ٩ إِنَّ الْهَدَايَةَ لِلْإِسْلَامِ نَائِيَةٌ ، عَنِ الْعَمَى ، وَالثَّقَى مِنْ خَيْرِ أَزْوَادٍ ^(٥)
 ١٠ وَلَيْسَ يُفْرِجُ رَيْبَ الْكُفْرِ عَنْ خَلْدٍ أَفْظُهُ الْجَهْلُ ، إِلَّا حَيَّةُ الْوَادِي ^(٦)

* * *

- = العطف (الواء) لدلالة المعنى عليه ؛ انظر نظائره في ضرائر الشعر ١٦١ ، وقد مر نحوه في شعر علقمة ذي جَدَن : (ق : ٥٨ / ب : ٣) .
- (١) وقوله : « من دين باغية » لعلَّه أراد : من طاعة باغية ؛ فالدين : الطاعة .
- (٢) قوله : « ومن ذبائح ذي أعياد مضللة » ، لعلَّه أراد ذبائح الأوثان في الجاهلية . والنسيك : الذبيح .
- (٣) الشُّرْعَة : الدين .
- (٤) الشَّعْنُ : انتشار الأمر وتفزقه ؛ يقال : لَمَّ الله شَعْنَكَ ؛ أي : جمع أمرك المُتَشِير . والنَّادِي : مجلس يندو إليه من حواليه ، ولا يُسمَّى نادياً من غير أهله .
- (٥) الأزواد : جمع الرُّود ، وهو تأسيس الرِّاد ، وهو الطعام الذي يُتَّخَذُ لِلسَّفَرِ والحضر .
- (٦) وقوله : « أفظُّه الجهل » أي : جعله فظًّا ؛ وهو الغليظ . وحيَّة الوادي : يضرب مثلاً للزجل الداهية ، المنيع الجانب .

في وقعة صِفِّين (٤٤٠ - ٤٤١) ^(١) : (من مشطور الرجز)

- ١ إِنْ يَكْ عَمْرُو قَدْ عَالَاهُ الْأَشْتَرُ
- ٢ بِأَسْمَرٍ فِيهِ سِنَانٌ أَزْهَرُ
- ٣ فَذَاكَ ، وَاللَّهِ ، لَعَمْرِي مَفْخَرُ
- ٤ يَا عَمْرُو هَيْهَاتَ الْجَنَابُ الْأَخْضَرُ ^(٢)
- ٥ يَا عَمْرُو يَكْفِيكَ الطَّعْمَانُ حِمِيرُ
- ٦ وَالْيَخْصِييُّ بِالطَّعْمَانِ أَمْهَرُ
- ٧ دُونَ اللَّوَاءِ الْيَوْمَ مَوْتُ أَحْمَرُ ^(٣)

* * *

(١) ارتجز بالأبيات غلامٌ من يَخْصِبُ ثم من حمير في وقعة صِفِّين مخاطباً عمرو بن العاص لما نازل الأَشْتَرُ النَّخَعِيَّ ، فطعنه الأَشْتَرُ في وجهه ، فرجع عمرو راکضاً إلى عسكر الشَّام فقال له شابٌّ يَخْصِبِي كلاماً ، ثم خاطب قومه من حِمِير قائلاً : « يَا لِحَمِيرٍ ، إِنَّمَا لَكُمْ مَا كَانَ مَعَكُمْ ، أبلغوني اللّواء ، فأخذه ثم مضى وهو يقول : إن يك عمرو ... (الشعر) ؛ فنادى الأَشْتَرُ ابنه إبراهيم ، وقال له : خُذِ اللّواء ، فغلامٌ لغلام ، فالتقيا ، ولم يبرح كلّ منهما يطعن صاحبه حتّى سقط الحميريّ قتيلاً ... ، وغضب القحطانيّون على معاوية فقالوا : ثُلِّي علينا من لا يُقاتل معنا ؟ ! ولَّ رجالاً منا ، وإلا فلا حاجة لنا فيك » وقعة صِفِّين : ٤٤٠ - ٤٤١ .

(٢) قوله : « الجناب الأخضر » عقب عليه عبد السلام هارون قائلاً : « يشير إلى مصر » وقعة صِفِّين : ٤٤٠ .

(٣) قوله : « موت أحمر » أي : موت في شدّة وجهه ؛ فالأحمر كناية عن الجهد والشدّة .

(من الطويل)

في وقعة صِفِّين (٤٥٦) (١) :

وَجُدَّعَ أَخْيَاءَ الْكَلَّاحِ وَيَخْصِبِ
وَكُلُّ يَمَانٍ قَدْ أُصِيبَ بِخَوْشِبِ
مُنَى قَوْمِهِمْ مَنَا بِجُدَّعِ مُوَعَّبِ (٢)
مُنَى مَا أَقْلَهُ جَهْرَةً لَا أَكْذِبِ
وَالْأَشْتَرُ ، إِنْ ذَاقُوا فَنَاءً ، بَتَّحَوَّبِ (٣)
فَدَيْنَاهُمَا بِالنَّفْسِ وَالْأُمِّ وَالْأَبِ

١ مُعَاوِي ، قَدْ نَلْنَا وَنِيلَتْ سَرَانَا
٢ بَسْذِي كَلَّعَ لَا يُعِيدُ اللَّهُ دَارَهُ
٣ وَقَدْ عُلِّقَتْ أَرْحَامُنَا بِفَوَارِسِ
٤ هَمَا مَا هَمَا كَانَا ، مُعَاوِي ، عِصْمَةٌ
٥ وَلَيْسَ ابْنُ قَيْسٍ أَوْ هَدْيُ بْنُ حَاتِمِ
٦ وَلَوْ قُبِلَتْ فِي هَالِكٍ بِذُلِّ فِدْيَةٍ

* * *

(١) قال نصر بن مَرْحَم وهو يتحدث عن أيام صِفِّين ، وانقسام المسلمين يومئذ قسمين : « وقال
الحضرمي في ذلك شعراً : معاوي قد نلنا ... (الشعر) » وقعة صِفِّين : ٤٥٥ - ٤٥٦ ؛
وقد ذكر محقق الكتاب الأستاذ عبد السلام هارون أنَّ في بعض نسخ الكتاب : « وقال شاعر
اليمن يرثي ذا الكَلَّاحِ وخَوْشِبَا » وقعة صِفِّين : ٤٥٥ .

وقد غيّر محقق الكتاب عبد السلام هارون ^(١) ، ترتيب الأبيات من غير اتِّكَاءٍ عَلَى
رواية ، وإنَّما اعتمد عَلَى ذوقه ؛ فقال بعد أَنَّ أَخْرَ البيتين الثالث والخامس وجعلهما بعد
السادس : « وقد رددتهما إِلَى هذا الوضع الذي يتساق به الشعر » وقعة صِفِّين : ٤٥٦ .

(٢) في وقعة صِفِّين : « وقد عُلِّقَتْ أَرْحَامُنَا ... » ولعل سبق نظر ، وقد أثبتَّ ما خلَّتْ المعنى
يَتَسَقُّ بِهِ .

وموَعَّب : مستأصلٌ ؛ وأوعب أَنفَه ؛ أَي : استأصله وقطعه جميعاً .

(٣) الاشتر ؛ أَي : الأشتر ، وسَهِّلَ للضرورة . وفنَا ؛ أَي : فَنَاءً ، وسَهِّلَ للضرورة .
والتَّحَوَّبِ : التَّوَجُّع .

في المحاسن والأضداد (٧٧) (١) : (من البسيط)

١. إِنِّي امْرُؤٌ حَمِيرِي حِينَ تَنْسُبُنِي لَا مِنْ رِبْعَةٍ أَبَائِي وَلَا مُضَرٍ (٢)

* * *

(١) قال الجاحظ في باب محاسن المفارقة : « قال رسول الله ﷺ : (أنا سيد ولد آدم ولا فخر) ؛ وسمع رسول الله ﷺ ، رجلاً يُنشد بيتاً من الشعر : إِنِّي امْرُؤٌ حَمِيرِي ... (البيت) ، فقال له : (ذلك أَلَأُمُّ لَكَ ، وأبعد عن الله ورسوله) » المحاسن والمساويء : ٧٧ ؛ وكثيراً ما يُؤتى بالبيت في المصادر وليس مراداً في ذاته ، وإنما المراد هو الحديث الشريف عقبه ؛ إذ يُستشهد به في باب المضارعة ؛ وأصلها أن تتقارب مخارج الحروف ، ولها أضرب كثيرة ليس هذا موضع تعدادها .

(٢) قال ابن داود الأصبهاني في توجيه الحديث الشريف بعد أن ساق البيت وأعقبه به : « والوجه في هذا والله أعلم أن افتخاره بأنه لا من ربيعة ولا من مضر هو الذي أوجب له الذم والتباعد من الله عز وجل ورسوله ﷺ لا أن كونه من حمير موجب لذلك ... ، والذي يُروى أن النبي أنشده واستشده أكثر من ذلك » الزهرة : ٢ / ٥٠٦ .

في المحبّر (١٨٨) (١) :
(من الوافر)
١ لقد قُطِعَتْ عَجُوزُكَ فِي تَرِيْمٍ كَمَا قُطِعَتْ بِمَشْطَةِ أُمِّ سَيْفٍ (٢)

* * *

(١) قال الشعر رجلٌ من أهل حضر موت يميّر رجلاً آخر قُطِعَتْ يَدُ أُمِّهِ فِي النَّسْوَةِ اللَّوَاتِي قُطِعَتْ
أَيْدِيَهُنَّ فِي حَضْرَمَوْتِ ، وَهِنَّ اللَّوَاتِي تَمْنِينَ مَوْتَ الرَّسُولِ ﷺ ، وَفَرَحْنَ سَاعَةَ نَزْلِ ، وَأَحْدَثْنَ
بَعْدَهُ أَشْيَاءَ عَجِيبَةٍ ؛ الْمُحَبَّرُ : ١٨٨ .

(٢) أُمُّ سَيْفٍ : يَرِيدُ التَّيْحَاءَ الْحَضْرَمِيَّةَ ، وَهِيَ أُمُّ سَيْفِ بْنِ مَعْدِي كَرْبَ ، وَكَانَتْ إِحْدَى النِّسَاءِ
اللَّوَاتِي قُطِعَتْ أَيْدِيَهُنَّ ؛ انْظُرِ الْمُحَبَّرَ ١٨٥ .

الأمويون وأشعارهم

محمّد بن أبان الخنفرّي

- ١٠٣ -

في الإكليل (المخطوط : ٥١ / ٢) (١) : (من الطويل)

- ١ وإنا لَمِنْ رَيْحَانَةِ الْعَرَبِ أَضْلُنَا وَطِينُنَا مِنْ تِلْكَ أَرْكَى وَأَطْيَبُ (٢)
٢ وإنا لَقَوْمٌ مَا نَرَى الْقَتْلَ سُبَّةً عَلَى كُلِّ مَنْ يَحْمِي الدَّمَارَ وَيَعْصِبُ (٣)

(١) قال الشعر يفخر بقومه ، ويذكر تَحَدُّثَهُ من أرومة عظيمة توارثت العزّة والشرف والملك كابراً عن كابر .

(٢) من اللّافِت أن البيت - وهو رأس القصيدة - جاء معطوفاً ، وأن البيت الأخير منها لا يدلّ على أن نفْس الشاعر قد أفضى إلى نهاية أربه .

(٣) في المطبوع : « ويغضب » ، مصحّفاً ، على أن معناه متّجه ، وضبط في المخطوط بضمّ الصاد ، والصواب كسره .

وقد اعتنق الشعراء ، قبل الخنفرّي وبعمده ، صدر البيت ؛ ومن أشهرهم : عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي ، صاحب اللامية المشهورة ، المنسوبة ضلّة إلى السموءل بن عاديا ، التي مطلعها (ديوان الحارثي ٨٨) :

إذا المرء لم يَدْنَسْ مِنَ اللُّؤْمِ عِرْضُهُ فكلُّ رداءٍ يرتديه جميلٌ ،
وفيها :

وإنا لَقَوْمٌ مَا نَرَى الْقَتْلَ سُبَّةً إذا ما رَأَتْهُ عامِرٌ وسلَولٌ
وكعب بن مالك الأنصاري (ديوانه : ١٧٦) :

وإنا أناسٌ لا نَرَى الْقَتْلَ سُبَّةً ولا ننشي عند الرِّمَاحِ المَداعسِ

- ٣ وَنَحْنُ وَرَثَا مُلْكِ هُودٍ وَعِلْمُهُ
٤ وَكُنَّا نَدُودُ النَّاسِ عَنْ عَبْدِ شَمْسِهَا
٥ وَنُطْعِمُ حَتَّى يَبْرُكَ النَّاسُ سُؤْرَنَا
٦ وَنَحْنُ مُلُوكُ النَّاسِ قَدْ بَانَ فَضْلُنَا
٧ وَنَحْنُ ضَرْبُنَا الْقَيْلَ بِالْبِرْكِ عَنْوَةٌ
٨ وَجَدِّي الَّذِي وَافَى الرِّكَايَا جِيَادُهُ
٩ وَنَحْنُ نَصَبْنَا يَوْمَ عَيْمَانَ عَارِضًا
١٠ وَرُخْنَا عَلَى أَهْلِ الْقِيَابِ بِجَمْعِنَا
١١ وَرُخْنَا لِوَاءِ الْعِزِّ يَخْفِقُ قَوْفَنَا
١٢ فَمَنْ ذَا يُسَابِقُنَا إِلَى الْمَجْدِ وَالْعُلَا
- وَأَوْرَثْنَاهُ ، بَعْدَ قَحْطَانٍ ، يَغْرُبُ
وَنَحْمِي عَلَيْهَا بِالرِّمَاحِ وَنَضْرِبُ ^(١)
لَنَا الْجَفَنَاتُ الْعُرُ دَابًّا تُقَرَّبُ ^(٢)
لَنَا الْمَجْدُ إِزْنًا وَالنَّاءُ الْمُطَيَّبُ
فَخَرَّ صَرِيحًا وَالْقَنَا يَنْقَضُّ ^(٣)
وَحَامِي عَلَى الْعِزِّ الَّذِي أَسَّ يَشْجُبُ ^(٤)
فَبَادَ ابْنُ ذِي شِمْرِ وَقَدْ كَادَ يَغْلِبُ ^(٥)
فَضَجَّتْ لَهُمْ ، جَمْعًا ، مُرَادٌ وَأَرْحَبُ
كَذَاتِ جَنَاحٍ فِي الْهَوَاءِ تَقْلَبُ
نُطْرُهُ هَبَاءً بَيْنَ أَطْوَا يُذْبَذِبُ ^(٦)

(١) عبد شمسها ؛ أي : عبد شمس بن وائل بن الغوث جَدَّانِ بْنِ قَطْنِ بْنِ عَرِيبِ بْنِ زَهِيرِ بْنِ أَيْمَنِ بْنِ الْهَمَيْسَعِ بْنِ حَمِيرٍ ؛ كما يحتمل أن يكون أراد : عبد شمس ، وهو سبأ بن يَشْجُبِ بْنِ يَغْرُبِ .

(٢) دَابًّا : عادةً . وَتُقَرَّبُ : تُقَدِّمُ . ومثل البيت في جفنته العُرُ قول حسان بن ثابت (ديوانه : ١ / ٣٥) :

لَنَا الْجَفَنَاتُ الْعُرُ يَلْمَعْنَ بِالضُّحَى وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمًا
(٣) ورد عقب البيت في الأصل : « قالوا : يريد عمرو بن أذينة ، والبرك : يرك الغمام » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٥١ ، والمطبوع : ٢ / ١٢٦) .

وَبَرَكُ الْغَمَادِ : بفتح الباء وكسرهما ، وبكسر الغين المعجمة وضمها ؛ معجم البلدان : ١ / ٤١٠ . وَيَنْقَضُّ : يَنْقَطِعُ .

(٤) الرِّكَايَا : جمع الرِّكِيَّةِ ، وهي البئر تُخْفَرُ ؛ وأراد أن جيادهم وافت أهل هذه الرِّكَايَا بالغزو .

(٥) العارِضُ : السَّحَابُ الْمُعْتَرِضُ فِي الْأَفْقِ ، شبه الجيش بالسَّحَابِ فِي اعْتِرَاضِهِ وَعَظَمِهِ .

(٦) في المطبوع : « ... أطوا » بإثبات الهمز ، وبه يختل الوزن .

أطوا ؛ أي : أطواء ؛ وأطواء الشيء : طرائقه ومكاسر طيِّه ، واحدها طِيٌّ ، وسهِّل =

١٣ فَمَهْلًا بَنِي عَمْرٍو أَفِيقُوا عَنِ الَّتِي تُبَاعِدُ مَا بَيْنَ الْقُلُوبِ وَتَشْعِبُ^(١)

* * *

= للضرورة . ويُذبذب : مِنْ الذَّبْذِبَةِ ، وهي تردد الشيء المعلق في الهواء ؛ وهو كقوله النابغة
(ديوانه : ٧٣) :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً تَرَى كُلَّ مَلَكٍ دُونَهَا يَتَذَبَذَبُ
(١) تَشْعِبُ : تُفَرِّقُ .

في الإكليل (المخطوط : ٥٧ / ٢ - ٥٩) ^(١) : (من الطويل)

- ١ خَلِيلِي مُرَا مُصْعِدَيْنِ فَسَلِّمَا عَلَى مَنْزِلِ بَيْنِ السَّيْدَيْنِ وَفَاضِحِ
٢ أَلَمَّا بِهِ ثُمَّ اشْفَعَا لِي وَاعْتَبَا عَلَى طِفْلَةٍ غَرَاءَ لَيْسَتْ بِنَاكِحِ ^(٢)
٣ بِهَا هَامَ قَلْبِي وَاسْتَنَارَتْ صَبَابَتِي وَشَابَتْ بِهَا ، قَبْلَ الْمَشِيبِ ، مَسَائِحِي ^(٣)
٤ وَقُولَا لَهَا : إِنَّ الْفِرَاقَ مَطْلَنَةٌ بِصَرْمِ خَلِيلٍ أَوْ بِمَدْخَلِ كَاشِحِ ^(٤)

(١) قال الهمداني : « قال الشعر يلحن جرير بن حُجْر أبي رَعْنَةَ الأصغر ، وذلك أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَبَانَ كَانَ أَخْرَجَ بَنِي حَرْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ إِلَى قُدُسٍ وَرَضُوهُ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِئَةً ، وَأَخْرَجَ بَنِي غَالِبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ إِلَى عَزْوَانَ مِنْ جِبَالِ مَكَّةَ ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ عُمَرُو بْنُ زَيْدٍ الْغَالِبِي يَتَرَفَّقُ فِي شِعْرِهِ لِلزَّبِيْعَةِ ؛ حَتَّى أَذْنَوْا لَهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْبَلَدِ ، وَذَلِكَ بِسَبَبِ جَرِيرِ بْنِ حُجْرٍ أَبِي رَعْنَةَ الْأَصْغَرِ ، وَكَانَ ابْنُ خَالَتِهِ ، فَقَالَ ابْنُ أَبَانَ فِي شِعْرِ لَهُ يَنْهَى جَرِيرًا عَنْ ذَلِكَ : تُرَاكَ جَرِيرُ الْخَيْرِ ... (ق ١١٥) وَلَمَّا عَادَتْ بَنُو غَالِبٍ لَمْ تَلْبِثِ الزَّبِيْعَةُ أَنْ رَأَتْ مِنْهَا بَعْضَ مَا تَكْرَهُ ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ يَتَلَهَّفُ عَلَى رَجوعِهِمْ وَيَلْحَنُ جَرِيرًا : خَلِيلِي مُرَا ... (الشعر) الْإِكْلِيلُ : (المخطوط : ٥٧ - ٥٨ ، والمطبوع : ٢ / ١٣٣ - ١٣٤) ، وَجَاءَ فِي الْمَطْبُوعِ : « عَمَرُو بْنُ زَيْدٍ الْغَالِبُ ... حَتَّى إِذَا أَذْنَوْا ... بِسَبَبِ جَرِيرِ بْنِ حُجْرِ بْنِ أَبِي رَعْنَةَ ... بَعْضَ مَا تَكْرَهُ ... » مُحَرَّفًا .

(٢) الطَّفْلَةُ : الرَّخْصَةُ النَّاعِمَةُ .

(٣) الْمَسَائِحُ ، مِنَ الشَّعْرِ : مَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ يَدُ الْمَاسِحِ مِنَ الشَّعْرِ ، وَاحْدَتُهَا مَسِيْحَةٌ .

(٤) الصَّرْمُ : الْقَطْعُ الْبَائِنُ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقَطْعَ أَيَّ نَوْعٍ كَانَ ، صَرَمَهُ يَصْرِمُهُ صَرْمًا وَصَرْمًا فَانْصَرَمَ ، وَقِيلَ : الصَّرْمُ الْمَصْدَرُ ، وَالصَّرْمُ الْأَسْمُ ؛ اللَّسَانُ : (ص ر م) . =

- ٥ وَإِنِّي لَمَّا أَنَسَ مِنْهَا كَمِثْلَ مَا
 ٦ كَأَنِّي بِهَا مِنْ بَيْنِ سِتْرٍ وَكِلَّةٍ
 ٧ فَأَذْنُو إِلَيْهَا وَالرُّكَّابُ مُنَاخَةٌ
 ٨ وَقَدْ لَيْث بُرْدَاهَا وَأَخْضَانُ دِرْعُهَا
 ٩ مُبَيَّلَةٌ رِيَا الْعِظَامِ عَمِيمَةٌ
 ١٠ فَدَعُ عَنْكَ مَنْ أَمْسَى شَحِيطًا مَحَلُّهَا
- تَنَاسَّهَ مِنِّي بِالنَّوَى وَالتَّنَازُحِ
 (١) كَبَدِرٍ بَدَا مِنْ سَانِحٍ نَحْوِ سَانِحٍ
 (٢) فَأَكْرَمَ بِهَا مِنْ جَاشِمٍ وَمُصَافِحٍ
 (٣) بِأَخْرَقَ مِنْهَا نَاجِمِ الرَّوْقِ رَاشِحٍ
 (٤) خَدَلَجَةُ السَّاقَيْنِ دَرَمَا الْجَوَانِحِ
 (٥) يَبْرُكُ الْغِمَادِ فَوْقَ هَضْبَةِ بَارِحٍ

= وقوله : « بمدخل كاشح » أراد بدخول كاشح (مصدر ميمي) ؛ والكاشح : العدو الذي يُضمر عداوته ، ويطوي عليها كَشَحَهُ ؛ أي : باطنه ؛ والكشح : الخصر .

(١) الْكِلَّةُ ، من السُّتُور : ما خيط فصار كالبيت . وقوله : « من سَانِحٍ نَحْوِ سَانِحٍ » لعله أراد : كبدِرٍ يظهر من خلل الغمام مرة بعد أخرى .

(٢) في المطبوع : « فادنوا ... » بزيادة الألف .

وجاشم : قاصدٌ ؛ أي : أكرم به من حبيبٍ يقصدني مصافحاً ؛ ويحتمل أن يكون (جاشم) جاء على وزن فاعل والمراد به المفعول ؛ أي : من مجشوم ، بمعنى مقصود . أو أن يكون : من قولهم : جَشِمَ الأَمْرُ ، يَجْشِمُهُ جَشْماً وَجْشَامَةً وَتَجَشَّمَهُ : تَكَلَّفَهُ عَلَى مشقة . والمعنى إذ ذاك : أكرم به من حبيبٍ : حين يُكَلِّفُنِي المشقة وحين يَأْتِينِي مصافحاً .

(٣) في المطبوع : « ... وأحصان درعها » مصحفاً ؛ وجاء البيت في المخطوط كما أثبتته ، ولم يتجه لي معناه بدقة ؛ وفي اللُّغة : الأخرق : الخرق ، وهو ولد الظبية الذي قوي على المشي ؛ يقال : أرشحت الناقة والمرأة إذا خالطها ولدها ، ومشى معها ، فهي مرشح ولدها راشح . والمعنى : أن ما تلبسه اشتمل على ظبي صغير قوي على المشي ونَجَمَ قرنه ؛ يريد بذلك الثدي ؛ والنَّاجِم : البارز ؛ والرَّوْق : القرن .

(٤) الْمُبَيَّلَةُ ، من النساء : الْجَمِيلَةُ كأنها بُئِلَ حُسْنُهَا على أعضائها ؛ أي قُطِعَ . وقيل : هي التي لم يركب بعض لحمها بعضاً . والعَمِيمَةُ : الطويلة التامة القوام . وَالْخَدَلَجَةُ : الْمَرْأَةُ الرَّيَاءُ الْمُتَمَلِّقَةُ الدَّرَاعَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ . ودرما الجوانح ؛ أي : درماء ، وسهل للضرورة ، وامرأة دَرَمَاء : لا تستبين كُفُوفَهَا وَلَا مَرَافِقَهَا ؛ يعنى أنها ممتلئة . وَالْجَوَانِحُ : الصُّلُوعُ الْقِصَارُ الَّتِي فِي مُقَدِّمِ الصُّدْرِ ؛ واجِدَتْهَا جَانِحَةً .

(٥) في صفة جزيرة العرب : « ... بغور محلها » ، وفي معجم البلدان : « ... يغور محلها ... بين هضبة ... » .

- ١١ وَقُلْ فِي بَنِي حَرْبٍ وَأَبْنَاءٍ غَالِبٍ
 ١٢ فَنَادَيْتُ مِنْ حَيِّ الْأَزَوْنِ وَخَنْفَرٍ
 ١٣ فَجَاؤُوا عَلَى قُبِّ نَعَادَى كَأَنَّهَا
 ١٤ تَرَامَى إِلَيَّ فِي الصَّبَاحِ جِيَادُهُمْ
 ١٥ مِنْ أَبْنَاءِ صَيْفِي ذَوِي الْمُلْكِ وَالْحِجَا
 ١٦ جَرَوْا فِي نِظَامِ الْمُلْكِ مِنْ إِزْثِ جَدِّهِمْ
 ١٧ وَحَارَّوْا ثَرَاتِ الرُّزْعَتَيْنِ وَمَالِكِ
 ١٨ إِلَى أَخْنَسٍ وَالْأَسْلَمِينَ اعْتَزَاهُمْ
- وَمَنْ جَلَبُوا مِنْ آلِ حَسِيٍّ وَرَانِحٍ
 وَرَهْطِ بَنِي سُخْطٍ وَبَيْتِ الْأَصَابِحِ^(١)
 يَعَاسِبُ فِي يَوْمٍ مِنَ الدَّجْنِ سَاجِحِ^(٢)
 بِكُلِّ كَمِيٍّ عَاقِدِ الْأَنْفِ كَاشِحِ^(٣)
 وَأَهْلِي الْمَسَاعِي وَالْحُلُومِ الرُّوَاجِحِ^(٤)
 عَلَى رُغْمِ أَنْفٍ مِنْ حَسَوْدٍ وَكَاشِحِ
 إِذَا عُدَّ إِزْثُ مِنْ مُلُوكٍ جَحَاجِحِ^(٥)
 وَفِي كَبِيرٍ إِلَّ عِنْدَ خَرْطِ الصَّفَائِحِ^(٦)

وشحيطاً : بعيداً .

- (١) قال الهمداني وهو يذكر أولاد الحارث ذي أصبح : « ... ، وأسلم بن ذي أصبح يقول
 نسّاب جُمَيْرِ صَعْدَةَ ، وأرى القول ما قالوا ؛ لأنّ آل ذي يزن وآل خَنْفَرِ وآل ذي أصبح بن
 عمرو بن الحارث ذي أصبح وآل الصَّبَاحِ بن شرحبيل بن لهيعة ، كانوا إلْباً ويداً واحدة في
 جاهليّتهم ، على حدّ القرابة والدعوة إلى صَيْفِي بن زُرعة ؛ ويشهد بذلك قول
 ابن أبيان : فناديت ... (الأبيات : ١٢ ، ١٣ ، ١٥) » الإكليل : (المخطوط :
 ٧٠ / ٢ ، والمطبوع : ١٥٢ / ٢) .
- (٢) الْقُبِّ ، أي : الخيل الصّوامر ، جمع قَبَاء . وتَعَادَى ؛ أي : تتعادى ، فحذف إحدى التاءين
 تخفيفاً ، أي : تتسابق . والعَاسِبِ : جمع يَعْسُوب ، وهو أمير النّحل وذُكْرُهَا ، كذا
 شرحته كتب اللّغة ، وهو إنّما يقود النّحل ويكثر عدده ملكته . والسَّاجِحِ : السَّهْلُ اللَّيِّنُ .
- (٣) تَرَامَى ؛ أي : تترامى ، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً . عَاقِدِ الْأَنْفِ : كناية عن العُبُوسِ
 والغضب . والكَاشِحِ : العدو الذي يُضْمِرُ عداوته ، ويطوي عليها كَشْحَهُ ؛ أي : باطنه ؛
 والكَشْحِ : الخصر ، وقد سلف (كاشح) قافيةً للبيت الرابع بالمعنى نفسه ، وسيأتي في
 البيت الآتي ، وذلك إبطاء .
- (٤) قوله : « من أبناء صَيْفِي » يريد (من أبناء صَيْفِي) وسهّل الهمز للضرورة .
- (٥) الْجَحَاجِحِ : جمع الْجَحْجَاحِ : وهو السّيّد الكريم السَّمُحُ المُسَارِعُ إلى المكارم .
- (٦) اعْتَزَاهُمْ ؛ أي : اعْتَزَاهُمْ ، والتسهيل عنده في كثرة أشبه أن يكون لُغِيَّةً ؛ لأنّه لو قطع الهمز
 في هذا البيت ؛ فقال : « ... اعْتَزَاهُمْ » ما اختلّ بذلك الوزن .

- ١٩ بَنَى لِي أَبُوهُمْ مَنْصِباً لَاحَ فِي الْعُلَا
 ٢٠ أُولَئِكَ قَوْمِي حِينَ أَنْسُبُ مَعْشَرِي
 ٢١ وَمِنْ ذِي الْكَلَاعِ الْأَكْرَمِينَ هَمَاسُ
 ٢٢ يَجْرُونَ مَرَّانَ الْقَنَا حَوْلَ سُرْبِهِمْ ،
 ٢٣ تَرَاهُمْ إِذَا مَا الْخَيْلُ عَصَّتْ شَكِيمَهَا
 ٢٤ يَسْوُمُونَهَا قَطَّ الْقَتِيلِ ، إِذَا التَّوْتُ
 ٢٥ كَمَا كَرَّ مَتَاخُ الدَّلَاءِ يَفْرُغُهُ
 ٢٦ فَهَلَّا بَنِي قَيْسِ بْنِ صَيْفِيٍّ عِنْدَكُمْ
- (١) كَعَقَّةٌ بَرْقٍ فِي ذُرَى الْمُزْنِ لَا يُحِ
 (٢) أَصُولُ بِهِمْ مَا بَيْنَ غَادٍ وَرَائِحِ
 (٣) فَمَنْ بَيْنَ ذِي سَيْفٍ مُغِيرٍ وَرَامِحِ
 (٤) مَصَابِيحُ رَوْعٍ يَا لَهَا مِنْ مَصَابِحِ
 (٥) وَكَفَّتْ حِذَارَ الْمُشْفَرَاتِ اللَّوَائِحِ
 (٦) بِأَحْذِيَّةٍ مِنْ نَفْصِحِهِ وَمَرَاشِحِ
 (٧) مُعْطَلَةٌ تَهْوِي إِلَى كَفِّ مَائِحِ
 (٨) فَرَشْتُ جَنَاحِي فِي نَزُولِ الْجَوَائِحِ

- (١) الْعَقَّةُ : البرقة المستطيلة في السماء .
 (٢) الْهَمَاسُ : جمع الهميسع ، وهو من الرجال الطويل القوي الذي لا يصرع جنبه ؛
 التاج : (هم سع) .
 (٣) فِي الْمَخْطُوطِ : « ... المشفرات النوايح » ، ولا معنى له يستقيم به البيت .
 وَالشَّكِيمُ الشَّكِيمَةُ فِي اللَّجَامِ الْحَدِيدَةُ الْمُتَعَرِّضَةُ فِي فَمِ الْفَرَسِ . وَالْمُشْفَرَاتُ : أَرَادَ
 السُّيُوفَ ذَوَاتِ الشَّفَرَاتِ ، وَهِيَ : حُرُوفُ حَدِّهَا ، وَاحِدَتُهَا شَفْرَةٌ . وَاللَّوَائِحُ : وَاحِدَتُهَا
 لَائِحَةٌ ، مَا لَاحَ وَلَمَعَ ؛ صِفَةٌ لِلسُّيُوفِ .
 (٤) الْقَطُّ : الْقَطْعُ ، وَهُوَ هَاهُنَا الْقَتْلُ . وَيَسْوُمُونَهَا : يَكْلَفُونَهَا . وَالتَّوْتُ : انعطفت
 وَرَجَعَتْ .
 وَمَعْنَى الْبَيْتِ : يَكْلَفُونَ خَيْلَهُمْ تَقْطِيعَ قَتْلَى عَدُوِّهِمْ ، إِذَا مَا أَرَادَتْ أَنْ تَرْجِعَ مَكْتَفِيَةً
 بِأَحْذِيَّةٍ مِنْ دَمِهِ .
 (٥) فِي الْمَخْطُوطِ : « ... كف مائح » ، والصواب : المائح ؛ لِأَنَّ الْمَائِحَ : الْمُسْتَقِيَّ مِنَ
 أَعْلَى الْبُتْرِ ، وَالْمَائِحُ : الَّذِي يَمْلَأُ الدَّلُوَّ مِنْ أَسْفَلِهَا ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : هُوَ أَبْصُرُ مِنَ الْمَائِحِ
 بِأَسْتِ الْمَائِحِ ؛ تَعْنِي أَنَّ الْمَائِحَ فَوْقَ الْمَائِحِ ، فَالْمَائِحُ يَرَى الْمَائِحَ مِنْ فَوْقِهِ .
 (٦) فِي الْمَطْبُوعِ : « فَمَهْلًا بَنِي ... » مُحَرَّفًا . وَقَوْلُهُ : « صَيْفِيٍّ » مَنَعَ الْأِسْمَ الْمَصْرُوفَ مِنْ
 الصَّرْفِ ، وَهِيَ ضَرُورَةٌ قَبِيحَةٌ .
 وَصَيْفِيٍّ : اسْمُ عِلْمٍ مَصْرُوفٍ ، وَمَنْعُهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلضَّرُورَةِ ، وَهِيَ ضَرُورَةُ قَبِيحَةٍ ،
 لِأَنَّ الشَّاعِرَ إِنَّمَا يَخْرُجُ بِهَا مِنَ الْأَصْلِ فِي الْأَسْمَاءِ ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ مَصْرُوفَةً ، إِلَى الْفَرْعِ وَهُوَ =

- ٢٧ فَكُنْتُمْ إِذَا تَنَفَّوْنَ عَنِّي عَارَهَا
 ٢٨ فَسَفِيًّا وَرَعِيًّا لِلْحُمَاةِ بَنِي أَبِي
 ٢٩ مَنَازِلُهُمْ بِالْجَزْعِ مِنْ أَرْضٍ مَنَكْتُ
 ٣٠ وَدَارِي بِسَرْحَانٍ فَحَنُوءًا يَقْبَلُ
 ٣١ بَنَى لِي عِرًّا فِي الْمَعَافِرِ خَنْفَرٌ
 ٣٢ وَمِنْ ذِي رُعَيْنٍ شَيْدَ الْعِرِّ وَابْتَنَى
 ٣٣ فَلَوْ كُنْتُ هُنَا فِي مَنَاجِبٍ خَنْفَرٌ
- ولم أَلَفَ نَحْوَ السَّلَمِ أَوَّلَ جَانِحِ
 فَمَا قَتَلُوا زَيْدًا عَلَى غَيْرِ قَادِحِ^(١)
 إِلَى الرِّبْوَةِ الْحَمْرَاءِ أَسْفَلَ فَاضِحِ^(٢)
 فَعُمَزَةٌ فَالْعَبَلَاءِ فَوْقَ الْمَسَاحِ^(٣)
 بِحَارِثٍ يُدْعَى ، ذَا اللُّهَى وَالْمَمَادِحِ^(٤)
 فَسَرْحٌ فِي عِزٍّ بَعِيدِ الْمَطَاوِحِ^(٥)
 لِأَضَحَثْ بَنُو سَعْدٍ نَوَى لِلْمَرَاضِحِ^(٦)

= منعه من الصرف ، وقد منع ذلك أكثر البصريين ؛ انظر : الخصائص : ٢ / ٤٩١ ، وسر صناعة الإعراب : ٥٣١ ، والمقتضب : ٢ / ٣١٢ . والجَوَائِح : واحدتها جائحة ، وهي : الشدة والنازلة العظيمة التي تجتاح المال من سنة أو فتنة .

(١) قوله : « قَادِح » كذا جاء في الأصول ، والقادح لغة : الطاعن ، يقال : قدح فيه إذا طعن فيه وذمه ؛ كأنه أراد : على غير أمر قَادِح ؛ ويحتمل أن يكون مصحفاً عن : (قَادِح) بالفاء ، وهو الأمر العظيم .

(٢) قوله : « مَنَازِلُهُمْ بِالْجَزْعِ مِنْ أَرْضٍ ... » إما أن يكون أراد به : (الْجَزْع) موضعاً بعينه ، وإما أن يكون أراد به المعنى اللغوي ؛ أي : منعطف الوادي ومنقطعه ؛ اللسان : (ج ز ع) .

(٣) قوله : « الْمَسَاح » كذا جاء ، ولعله اسم موضع ، أو أنه جمع (مَسَاح) اسم مكان من سَاح يسوح .

(٤) حارث : اسم علم مصروف ، ومنعه من الصرف للضرورة ، وهي ضرورة قبيحة ، لأن الشاعر إنما يخرج بها من الأصل في الأسماء ، وهو أن تكون مصروفة ، إلى الفرع وهو منعه من الصرف ، وقد منع ذلك أكثر البصريين ؛ انظر : الخصائص : ٢ / ٤٩١ ، وسر صناعة الإعراب : ٥٣١ ، والمقتضب : ٢ / ٣١٢ . والحارث هو : أبو زُرْعَةَ المشهور بخَنْفَر . واللُّهَى : العطايا ؛ ونصب (ذَا اللُّهَى) لأنه صفة للحارث على المحل ، فإنه مجرور لفظاً ، منصوبٌ على أنه مفعول به له (يُدْعَى) .

(٥) بَرَّح : صار في مكان بَرَّاح .

(٦) هُنَا ، بفتح الهاء وتشديد التَّوْن : ظرف بمعنى (هُنَا) . والمَرَاضِح : جمع مَرَضَاح ، وهو الحجر الذي يُرْتَضَّح به التَّوَى ؛ أي : يُدَق .

- ٣٤ وَلَكِنِّي أَصْبَحْتُ فِي دَارِ غُرْبَةٍ أُمُّ عَلَى الْمَكْرُوهِ كَفَّ الْمُسَامِحِ
 ٣٤ بَنِي مَالِكٍ ضَيَعْتُمْ الْمَجْدَ بَعْدَمَا خَضَبْنَا بِيضَ الْهِنْدِ سَوْرَ الْمَسَالِحِ^(١)
 ٣٥ نَضَبْنَا لَهُمْ عِرًّا عَلَى كُلِّ مَنْهَلٍ فَمِلْتُمْ إِلَى غَدِرٍ وَلَفْظَةٍ مَازِحِ
 ٣٦ وَلَيْسَ بَيْنَ الرُّشْدِ إِلَّا ضَحَى غَدٍ فَتَمَّ يُرَى فَضْلُ الشَّقِيقِ الْمُنَاصِحِ^(٢)
 ٣٧ وَتَمَّ تُؤَدِّي الْأُمُّ لِلْحَيْنِ بِكْرَهَا وَتَذِرِي دُمُوعاً مِنْ جُفُونِ سَوَافِحِ^(٣)
 ٣٨ هُنَالِكَ تُبْدِي كُلُّ خَوْدٍ خِدَامَهَا وَيُظْهَرُ سِرْبٌ بَيْنَ بَكْرِ وَنَاكِحِ^(٤)

* * *

= ومعنى البيت والذي يتلوه : يتشكى الشاعر من مقامه في دار الغربة ، ولو أنه أقام في قومه بني خنقر لأذل خصومه بني سعد ، وتركهم - لذلك - كالنوى حين يُدَقُّ ويُعلَى بالحجارة .

(١) قوله : « سور المسالِح » كذا جاء ، وله وجه ، أراد أنهم يخضبون أسوار المسالِح بدماء من يحرسونها ، والمسالِح : جمع مَسْلُحَةٍ ، وهي قومٌ يرقبون العدو لئلا يطرقهم على غفلة ؛ وأميل إلى أنه محرفٌ عن « سَوْدِ الْمَسَائِح » والمسائِح : جمع مَسِيحَةٍ ، وهي ما وقعت عليه يد الماسح من الشعر ؛ انظر البيت الثالث من القصيدة نفسها .

(٢) صدره مثل عَجَزَ بَيْتٌ لِدُرَيْدِ بْنِ الصَّامَةِ مِنْ دَالِيَتِهِ الْمَشْهُورَةِ ، وفيها (ديوانه : ٦١) :

أَمَرْتُهُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرِجِ السَّوَى فَلَمْ يَسْتَبِينُوا الرُّشْدَ إِلَّا ضَحَى الْغَدِ
 (٣) الحَيْن : الهلاك ؛ وعَقِبَ الْهَمْدَانِي عَلَى الْبَيْتِ بِقَوْلِهِ : « تُؤَدِّي ؛ أَي : تَعْمُضُهُ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ » الْإِكْلِيلِ : (المخطوط : ٢ / ٥٩ ، والمطبوع : ٢ / ١٣٧ .

(٤) الْخَوْدُ : الْفَتَاةُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ الشَّابَّةُ ؛ وَقِيلَ : الْجَارِيَةُ النَّاعِمَةُ . وَالْخِدَامُ : الْخَلْخَالُ .

في الإكليل (المخطوط : ٧١ / ١) ^(١) : (من الطويل)

- ١ جَرِيرُ بْنُ حُجْرٍ سَادَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ أَنَارَ لَهُ زَنْدُ الْحِجَا حِينَ يُقْدَحُ ^(٢)
- ٢ تَوَارَتْهُ مِنْ وَالِدٍ بَعْدَ وَالِدٍ ، وَفَضْلُ جَرِيرٍ مِنْهُمْ ثُمَّ أَزْجَحُ
- ٣ وَمَا زَالَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ وَابْنُ سَيِّدٍ يَسُوسُ بِرَفْقِي مَا يَسُوسُ ، فَيَنْجَحُ
- ٤ بَنَى الْعِزَّ حُجْرٌ فِي أَرْوَمَةِ مُغْرِقٍ وَشَدَّهَا مِنْهُمْ كُهُولٌ فَبَرَحُوا ^(٣)

(١) قيل الشعر في جرير بن حُجْر أبي رعدة الأصغر بن عمرو بن حُجْر أبي رعدة الأكبر بن سعد بن عمرو مُغْرِق الأكبر بن زيد بن مالك بن زيد بن أسامة بن زيد بن أوطاة بن شرحبيل بن حُجْر بن ربيعة ، وهو الربيعة بن سعد بن خولان . وكان جرير هذا قام برئاسة أبيه حُجْر بن عمرو ؛ قال الهمداني : « وفي جرير بن حُجْر يقول ابن أبان أو غيره » الإكليل : (المخطوط : ٧٠ - ٧١ ، والمطبوع : ٣١١ / ١) .

(٢) الزند : العود الذي يُقْدَح به النار . والحجا : العقل والفتنة .

(٣) في المطبوع : « فبرجوا » مصحفاً محرفاً ملحوناً .

والأرومة : الأصل . ومُغْرِق ، بالغين المعجمة لا غير : اسمه يَغْلَى ، قال الهمداني : « فأولد سعد [هو سعد بن عمرو بن زيد بن مالك بن حُجْر بن سعد بن خولان] مع حُجْر أبي رعدة : يَغْلَى ، وهو مُغْرِق الأصغر ؛ وغلب هذا الاسم منه ، ومن جدّه عمرو بن زيد على بني مالك ، حتى قال محمد بن أبان ، وهو ابن أختهم :

وأنا ابن خَنْقَرٍ فِي صَمِيمِ أَرْوَمِهَا وَتَحَفَّ بِي يَوْمَ الْكَرْبَةِ مُغْرِقُ

وكان يَغْلَى رمى بين يدي سيف بن ذي يزن ، فقال سيف : أغرق المالكي في قوسه فلزمه مُغْرِق . وعمرو بن سعد ، وأمههم : رُهم بنت زيد ، سيدة نساء بني حنظلة ، وتقول =

٥ وَحُجْرُ بْنُ سَعْدٍ كَانَ رَبَّ قُضَاعَةٍ ، وَعَمْرُو بْنُ حُجْرٍ فَهُوَ أَعْلَى وَأَسْمَحُ ^(١)

وفي الإكليل (المخطوط : ٥٦ / ٢) ^(٢) :

٦ وَعَمْرُو بْنُ نُعْمَانٍ أَفَاتَتْ رِمَاحُنَا فَأَمْسَى رَهِيناً بَطْنَ غُبَرَاءَ تَنَزَّحُ ^(٣)

٧ غُدِيَّةَ آلِي ثُمِّ سَارَ بِجَمْعِهِ لِيَخْضِبَ رَوْقِيهِ دَمًا حِينَ يَنْطَحُ ^(٤)

٨ فَلَقَيْتُ حَدَّ السَّمْهَرِيِّ لَبَانَهُ فَظَلَلْتُ تَرَاقِيهِ ثَرِشُ وَتَنْضَحُ ^(٥)

= خولان : إن عمرو بن سعد أخو حُجْر . ومُغْرَق هاجر إلى النبي ﷺ
الإكليل : (المخطوط : ٦٩ / ١) ؛ وجاء في المطبوع : « أغرق المالكي في قومه »
تحريف ، وفي المخطوط : « إن عمرو بن سعد أخا حُجْر » والصواب (أخو) ، لأنه خبر .

وأغْرَقَ النَّازِعُ فِي الْقَوْسِ أَي : استوفى مَدَّهَا . وبرَّحُوا : بَزَزُوا وأظهروا ؛ وبرَّاح
الأرض : البارز الظاهر منها .

(١) وقوله : « رَبِّ قُضَاعَةٍ » أراد سيدها .

(٢) قال الشعر لما قُتِلَ أخوه رفاعه ، وكان أقسم ألا يُظَلَّ رأسه سَقْفٌ ولا يُضَاجَعَ امرأةٌ أو يأخذَ
بثأر أخيه ، فقتل به ابن عميرة بن مُرْ ، وعمرو بن سعد الغالبي فارس بني سعد مُبَارَزَةٌ ،
وعمر بن زيد سيد بني سعد ، وهو قاتل أخيه رفاعه ؛ الإكليل (المخطوط : ٥٦ / ٢) ،
والمطبوع : ١٣١ / ٢ ، وجاء في المطبوع : « ابن عميرة بن مرة » بزيادة الهاء ، وهو
خطأ .

(٣) أفاتت : أذهبت ، يقال : فاته الشيء ، وأفاته إِيَّاهُ غَيْرُهُ ؛ وموت القَوَات : موت الفَجَاءة .
وقد رُسِمَتْ (أفاتت) كذا في المخطوط ، على أنه لو سُخِّلَفَ هَذَا الرِّسْمُ فَقُرِئَتِ الْكَلِمَةُ
(أماتت) أو (أفادت) ، وهي بمعنى : أماتت ؛ أو (أفاتت) ويكون الناسخ كتبها
(أفاتت) = لكان المعنى أقرب إلى كُنْهِ البيت . وغبراء ؛ أي : أرض غبراء . وتَنَزَّحُ :
تَبَعَّدُ ؛ أي : بعيدة ؛ يقال : تَنَزَّحَ الشَّيْءُ يَتَنَزَّحُ وَتَنَزَّحَ نَزْحًا إِذَا بَعُدَ .

(٤) روقاه : قَرَنَاهُ .

(٥) السَّمْهَرِيُّ : الرَّمْحُ الصَّلِيبُ الْعُود . واللَّبَانُ : أصله موضع اللَّبِّ من صدر القَرس ؛ وقد
يُسْتَعَارُ لِلنَّاسِ كَمَا فِي الْبَيْت . وتَرَاقِيهِ : هما تَرْقُوتَانِ ثِنْتَانِ لَا غَيْرَ ، وهما : العظمان =

= المُشْرِفَان بَيْنَ ثُغْرَةِ النَّحْرِ وَالْعَاتِقِ ؛ وَمِنْ عَادَةِ الشُّعْرَاءِ أَنْ يَجْمَعُوا الْمَثْنَى ؛
كَقَوْلِ الْأَسْوَدِ بْنِ يُعْفَرِ :

أَتَسَانِي مِمَّنَ الْأَنْبَاءِ أَنْ مُجَاشِعاً وَأَلْ فُقَيْمٍ وَالْكَرَادِيسِ أَصْفَقُوا
يريد معاوية وقيساً ابني مالك بن مر بن زيد مناة ، ويقال لهما : الكزوسان ، فوضع
الكراديس موضعهما ؛ ضرائر الشعر ٢٥٧ . وقد سلف نحو ذلك في شعر حُجْر بن زُرْعَةَ
الْخَنْفَرِيِّ الْحَمِيرِيِّ ؛ انظر : ق ٩ / ب ٢ .
وترش : تقطر دماً ؛ ومنه قيل للطَّعْنَةُ مُرْشَةً . وتنضح : تفور بالدم .

في الإكليل (المخطوط : ٥٠ / ٢) (١) : (من البسيط)

١ لئن مَنَحْتَ بَنِي الدَّلْفَاءِ فَضْلَهُمْ لَقَدْ صَدَقْتَ ، وما في مَدْحِهِمْ فَنَدُ (٢)
٢ تَهْجُو بَنِي مُغَرِّقٍ لَوْماً وَتَمْدَحُنَا وَهُمْ أَحْلُوكَ دَارَ الْعِزِّ إِذْ مَهَّدُوا

* * *

- (١) قال الهمداني وهو يذكر أولاد معاوية بن صَيْفِي بن حَمِير الأصغر بن سبأ : « فأولد سيار [بن زُرْعَة بن معاوية بن صَيْفِي] : الحارث أباز زُرْعَة ، وَيُنْبِزُ بِخَنْفَر ، وأمه الدَّلْفَاءُ بنة زُرْعَة بن مالك بن زيد بن قيس بن صَيْفِي ، وبها يُعرف آل خَنْفَر ... ، وقال فيها ابنُ أَبان : لئن مَنَحْتَ ... (البيهقي) الإكليل : (المخطوط : ٥٠ / ٢ ، والمطبوع : ٢ : ١٢٥) وكان ابنُ أَبان يخاطب عمرو بن يزيد الغالبي ، أخا بني سعد بن سعد بن خَوْلان لقوله :
جارثُ رماحُ بني الدَّلْفَاءِ أو قَصَدْتَ إِنْ كَانَ قَوْمٌ جَرَوْا فِي الْعَمَى أَوْ قَصَدُوا
(٢) الفَنَد : الكذب .

في الإكليل (المخطوط : ٢ / ٨٠ - ٨٢) ^(١) : (من الطويل)

- ١ أَنهَجُرُ سَعْدِي فَالتَّجَنِّي مِنَ العَدْرِ وَقَدْ كُنْتُ مَفْتُوناً بِبَهْنَانَةِ بِكْرِ ^(٢)
- ٢ فَيَا رَبَّ لَيْلٍ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلِي بِوَاضِحَةِ الخَدَّيْنِ طَيِّبَةِ النَّشْرِ ^(٣)
- ٣ وَإِنْ كَانَ رِيْعَانُ الشَّبَابِ سُلَيْمُهُ وَأَرْدَمْتُ جَفْنَ الْعَيْنِ مِنْ وَكْفِ القَطْرِ ^(٤)
- ٤ وَأَضْبَحْتُ قَدْ أَفْنَيْتُ سَبْعِينَ حِجَّةً وَأَرْدَقْتُ خَمْساً بَعْدَ ذَاكَ مَعَ العَشْرِ
- ٥ فَيَا رَبَّ يَوْمٍ قَدْ غَدَوْتُ بِفَيْلَتِي تَمُدُّ أَوَاذِيهِ كَمَوْجٍ مِنَ الْبَحْرِ ^(٥)
- ٦ أَقْوَدُ غَوَادِيهِ وَأَهْدِي رَعِيلَهُ إِذَا ابْتَرَّ مِنْ ثَوْبِ الظَّلَامِ ضِيَا الفَجْرِ ^(٦)

(١) ذكر الهمداني أنه قال الشعر يُعَاتِبُ أحمد بن يزيد القشيري العوسجي الحميري ؛ الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٨٠ ، والمطبوع : ٢ / ١٧٠) .

(٢) البَهْنَانَةُ : الضَّحَاكَةُ المتهلَّلة ؛ وقيل : الطَيِّبَةُ الرِّيحُ .

(٣) في المطبوع : « ... قديهيون وليلة » ، محرفاً .

والنَّشْرُ : رِيحُ فَمِ المرأةِ وَأَنْفِهَا وَأَعْطَافِهَا بَعْدَ النَّوْمِ .

(٤) رِيْعَانُ الشَّبَابِ : مُقْتَبِلُهُ وَأَفْضَلُهُ . وَأَرْدَمْتُ : مَلَأْتُ .

(٥) (تَمُدُّ) كَذَا ضُبُطٌ فِي المخطوط ، وَلَهُ وَجْهٌ ، وَلَعَلَّ الصُّوَابَ : (تَمُدُّ) . الْأَوَاذِي : الْأَمْوَاجُ ، وَاحِدُهَا أَذْيٌ ، وَخَفَّفَ لِلضَّرُورَةِ .

(٦) في المطبوع : « .. عَوَادِيَّةٌ ... » مَصْخَفاً . وَسَكَنَ (غَوَادِيَهُ) لِلضَّرُورَةِ .

وَالْغَوَادِي : جَمْعُ الْغَادِي ، أَرَادَ الْخَيْلَ الَّتِي تَغْدُو صَبَاحاً عَلَى الْعَدُوِّ . وَالرَّعِيلُ مِنْ =

- ٧ عَلَيَّ فَمَيْصَنٌ مِنْ حَدِيدٍ ، مُفَاضَةٌ وَأَشَقَرُ رَتَانُ الطَّهَاطِهِ كَالشُّسْرِ (١)
- ٨ وَأَسْتَلِبُ النَّيْضَاءَ فِي الْخِذْرِ لُبُّهَا بِقَيْنَانَةٍ لَوْنُ الْغُرَابِ عَلَى الصَّدْرِ (٢)
- ٩ وَأَحْمِي عَلَى الْمَوْلَى وَأَمْنَعُ ضَيْمَهُ وَأُثْلِفُ مَالِي فِي الْمَغَارِمِ وَالْخَمْرِ (٣)
- ١٠ وَأَعْدُو عَلَى نَدْمَانِيهَا بِسُلَافَةٍ أَطَافَتْ بِحَوْلٍ قَدْ تَجَرَّمَ فِي الْجَرِّ (٤)
- ١١ وَأَجْعَلُ لَيْلِي مِنْ نَهَارِي لِلْعِدَا وَأَعْدُو عَلَيْهِمْ بِالمُسْوَمَةِ الشُّعْرِ (٥)
- ١٢ وَفَيْيَانِ صِدْقٍ مِنْ أَرْوَمَةٍ مُغْرِقٍ وَمِنْ جَمِيرِ السَّادَاتِ فِي النَّسَبِ النَّضْرِ (٦)
- ١٣ وَفِيهَا سَرَاةٌ مِنْ ذُؤَابَةِ كِنْدَةٍ ذُو الْأَوْجِهِ الزَّهْرَاءِ فِي سَاعَةِ الْكَرِّ (٧)
- ١٤ وَحَوْلِي صَيْدٌ مِنْ كَلْبٍ بَنٍ مُحْكَمٍ ذَوِي الشَّدِّ وَالْإِبْلَاءِ فِي شَنْفِ الشُّكْرِ (٨)

= الخيل : الجماعة المتقدّمة . وابتز : انتزع . وضيا الفجر ؛ أي : ضياء الفجر ، وسهل للضرورة .

(١) مُفَاضَةٌ : واسعة . وقوله : « رتَان الطَّهَاطِهِ » كذا جاء ، ولعل الصواب (رتَان الطَّهَاطِهِ) ، والطَّهَاطِهِ : مأخوذٌ من قولهم : فرسٌ طهطاه ؛ أي : تأمُّ الخلق .

(٢) الْخِذْرُ : سِتْرٌ يُمَدُّ لِلجَّارِيَةِ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ ، ثُمَّ صَارَ كُلُّ مَا وَارَكَ مِنْ بَيْتٍ وَنَحْوِهِ خِذْرًا . وقوله : « بِقَيْنَانَةٍ » ؛ أي : بِلِئَمَةٍ قَيْنَانَةٍ ، وهي : كثيرة الشُّعْرِ .

(٣) الْمَغَارِمُ : جمع مُغْرَمٍ ، كَالْغُرْمِ وَالْقَرَامَةِ : وهو ما يلزم أداؤه من الدَّيَاتِ وَالذَّيْنِ .

(٤) النَّدْمَانُ : النَّدِيمُ ، وَجَمْعُهُ : نَدَامَى وَنَدَامٌ ، وَقَدْ يَكُونُ النَّدْمَانُ أَيْضًا جَمْعًا . وَالشُّلَافَةُ وَالشُّلَافُ مِنَ الْخَمْرِ : أَخْلَصُهَا وَأَفْضَلُهَا . وَتَجَرَّمَ : انْقَضَى . وَالْجَرُّ كَالْجِرَارِ : جَمْعُ الْجَرَّةِ ، وَهِيَ آتِيَةٌ مِنْ خَزَفٍ يُوضَعُ فِيهَا الْخَمْرُ وَغَيْرُهُ .

(٥) فِي الْمَطْبُوعِ : « .. بِالمُسْوَمَةِ الشُّعْرِ » مَصْخَفًا .

والمُسْوَمَةُ مِنَ الْخَيْلِ : الْمُعْلَمَةُ .

(٦) الْأَرْوَمَةُ : الْأَصْلُ . النَّضْرُ : الْخَالِصُ .

(٧) فِي الْمَطْبُوعِ : « ذُو الْأَوْجِهِ ... » مَصْخَفًا .

وَالسَّرَاةُ مِنَ الْقَوْمِ : خِيَارُهُمْ . وَالْأَوْجِهُ الزَّهْرَاءُ : الْمُتَلَأَلَةُ الْمَشْرِقَةُ .

(٨) الصَّيْدُ : جَمْعُ أَصِيدٍ ؛ وَهُوَ الَّذِي لَا يَلْتَفِتُ مِنْ زَهْوِهِ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا . وَقَوْلُهُ : « فِي شَنْفٍ » =

- ١٥ يَدْبُونُ حَوْلِي فِي الرَّعِيلِ كَأَنَّهُمْ جَمَالٌ تَخْطِي فِي الصَّعُودِ مِنَ الْوَعْرِ^(١)
 ١٦ هُمْ بَرَّحُوا يَوْمَ الْغَيْبِ وَبَعْدَهُ بِأَسْفَلِ ضَحْيَانٍ ، فِدَى لَهُمْ عُمْرِي^(٢)
 ١٧ أُسُوذُ لَدَى الْهَيْجَاءِ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى إِذَا مَا شِعَارُ الْقَوْمِ يُعْزَى إِلَى عَمْرٍو^(٣)

= التُّكْر « ومثله في شعر أحمد بن يزيد القشيري العوسجي (ق : ١٦٠ / ب : ١٨) :

وَكُلُّ فَتَى مِثْلَ السَّرَاجِ سَمِيدِعٍ يُقِيمُ هَزِيزَ الرُّمَحِ فِي شَنْفِ التُّكْرِ
 وفي شعر أبي نمارة بن مالك بن ملالة بن الأرحبي الهمداني (الإكليل ١٠ / ١٤١ ،
 وعنه في شعراء همدان : ٣٨٠) :

وَنَحْنُ بَسَدْنَا لِلجِيَادِ سُورَجَهَا وَنَحْنُ ضَرَبْنَا النَّاسَ فِي شَنْفِ التُّكْرِ
 فهي عبارة يتوارد عليها الشعراء ؛ والشَنْفُ : النَّظَرُ إِلَى الشَّيْءِ كَالكَارِهِ الْمُبْغِضِ لَهُ ؛
 وَالتُّكْرُ : الْمُتَكْرُ وَالْأَمْرُ الشَّدِيدُ ، يَرِيدُ فِي أَوْقَاتِ الْكَرَاهَةِ وَالْبُغْضِ وَالشَّدَّةِ ؛ أَيِ الْحَرْبِ ؛
 وَلَعَلَّهُ أَرَادَ أَيْضاً مَكَانَ الْبُغْضِ وَالْكَرَاهِيَةِ ؛ كَقَوْلِ عَمْرٍو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ الرَّيْدِيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ
 (ديوانه : ١٧٤) :

الضَّارِبِينَ بِكُلِّ أَيْضٍ مِخْذَمٍ وَالطَّاعِنِينَ مَجَامِيعَ الْأَصْفَانِ
 (١) الرَّعِيلُ مِنَ الْخَيْلِ : الْجَمَاعَةُ الْمُتَقَدِّمَةُ . وَقَوْلُهُ : « تَخْطِي فِي الصَّعُودِ » ؛ أَيِ : تَخْطِي ،
 فَحَذَفَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ تَخْفِيفاً . وَالصَّعُودُ ، بَفَتْحِ الصَّادِ : الْعَقَبَةُ الشَّاقَّةُ .
 (٢) بَرَّحُوا : بَرَّزُوا . وَقَوْلُهُ : « عُمْرِي » فِيهِ لَفْظَانِ فَصِيحَتَانِ ، هُمَا : فَتَحَ الْعَيْنَ الْمَهْمَلَةَ
 وَضَمَّهَا .

(٣) الْهَيْجَاءُ : الْحَرْبُ . وَالْوَعَى : الْأَصْوَاتُ فِي الْحَرْبِ ، وَحَوْمَتُهُ : مُعْظَمُهُ . وَقَوْلُهُ : « إِذَا
 مَا شِعَارُ الْقَوْمِ يُعْزَى إِلَى عَمْرٍو » ، الشُّعَارُ : كَلِمَةٌ أَوْ عِبَارَةٌ يَتَّخِذُهَا الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ تَعَارُفَ
 فِيمَا بَيْنَهُمْ ، كَأَنَّهَا مَا يُسَمَّى الْيَوْمَ فِي الْجِيُوشِ الْحَدِيثَةِ بـ : (كَلِمَةُ السَّرِّ) ؛ وَفِي نَسَبِ
 مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ خَمْسَةَ آبَاءَ كُلِّ مِنْهُمْ اسْمُهُ : عَمْرٍو ، وَهُمْ كَمَا يَلِي فِي سُلْسَلَةٍ : مُحَمَّدُ بْنُ
 أَبَانَ بْنِ مَيْمُونِ بْنِ حَرِيزِ بْنِ حُجْرِ بْنِ زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حُحْرَ بْنِ ذِي
 شَمِرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ سَيَّارِ بْنِ الْحَارِثِ أَبِي زُرْعَةَ ، الْمَشْهُورُ بِخَنْفَرِ بْنِ
 سَيَّارِ بْنِ زُرْعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ أَبِي عَمْرٍو بْنِ صَيْفِيٍّ بْنِ زُرْعَةَ ، وَهُوَ حَمِيرُ الْأَصْغَرِ بْنِ سَبَا
 الْأَصْغَرِ بْنِ كَعْبٍ ، وَهُوَ كَهْفُ الظُّلَمِ بْنِ سَهْلِ بْنِ زَيْدٍ ، وَهُوَ الْجَمَّهَوْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ قَيْسِ بْنِ
 مَعَاوِيَةَ بْنِ جِشْمِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ وَاثِلِ بْنِ الْغَوْثِ بْنِ جَيْدَانَ بْنِ قَطْنِ بْنِ عَرِيبِ بْنِ زَهِيرِ بْنِ =

- ١٨ رَأَيْتُ شَوَارَ الْمَوْتِ بَيْنَ رِمَاحِهِمْ
 ١٩ فَإِنْ كَانَ رِيعَانُ الشَّبَابِ قَدْ انْقَضَى
 ٢٠ فَلَا يَلْحَنِي لَاحَ فَإِنِّي لَمْ أَدْعُ
 ٢١ أَلْحَ بِهِ حَتَّى أُبَيِّحَ دِيَارَهُ
 ٢٢ وَلَمْ أَرْعَ فِيهِ مَا مَضَى مِنْ هَوَادَةِ
 ٢٣ فَإِنْ يَكُ قَوْمِي قَدْ تَوَافَوْا فَإِنِّي
 ٢٤ سَأَلَفْتُ الَّذِي لَاقُوا ، وَأَشْرَبُ وَرَدَهُمْ
 ٢٥ سَأَبْكِي عَلَيْهِمْ مَا حَيْثُ بَعْبَرَةٍ
 ٢٦ وَخَلْتُ بَنُو الرِّيَّانِ مِنِّي قَوَادِمِي
 ٢٧ وَأَصْبَحَ بَيْنَ الدَّارِ مِنِّي وَدَارِهِمْ
- وَقَدْ خُضِبَ الْمُرَانُ بِالْعَلَقِ الْحُمْرِ^(١)
 فَقَدْ يُطْرَبُ الْقَلْبَ الْعَزُوفَ غِنَا الشُّعْرِ^(٢)
 لِنَفْسِي غِلًّا مِنْ عَدُوٍّ إِذَا أُسْرِي^(٣)
 وَأَزْكَبُهُ قَسْرًا بِقَاصِمَةِ الظُّهْرِ
 وَلَمْ أَرْجِهْ يَوْمًا لِقُرْبَى وَلَا صَهْرٍ^(٤)
 سَأَتَّبِعُ قَوْمِي ، وَالْمَنَايَا بِنَا تَجْرِي^(٥)
 وَقَدْ كُنْتُ قِدَمًا قَدْ أَشُدُّ بِهِمْ أَزْرِي
 إِلَى أَنْ أُوَافِي أَوْ أَضْمَنَ فِي الْقَبْرِ^(٦)
 بِطَعْنِهِمْ عَنْ عُقْرِ دَارِي وَعَنْ وَكْرِي^(٧)
 تَنَائِفُ تُودِي بِالْحِذَاءِ وَبِالظُّهْرِ^(٨)

= أَيْمَنُ بْنُ الْهَمَيْسَعِ بْنِ حَمِيرٍ .

- (١) فِي الْمَطْبُوعِ : « ... بِالْعَلَقِ الْحُمْرِ » ، مَصْحَفًا .
 وَالشَّوَارُ : الْهَيْئَةُ . وَالْمُرَانُ : الرِّمَاحُ الصُّلْبَةُ اللَّدْنَةُ . وَالْعَلَقُ : قَطْعُ الدَّمِ ، وَاحِدَتُهَا الْعَلَقَةُ . وَالْحُمْرُ : جَمْعُ أَحْمَرَ ؛ وَهُوَ جَمْعُ قِيَاسِيٍّ فِي (أَفْعَلَ) وَ (فَعْلَاءَ) .
 (٢) قَوْلُهُ : « غِنَا الشُّعْرِ » أَيِ : غِنَاءِ الشُّعْرِ ، وَسَهْلٌ لِلضَّرُورَةِ .
 وَرِيعَانُ الشَّبَابِ : مُقْتَبَلُهُ وَأَفْضَلُهُ .
 (٣) فِي الْمَطْبُوعِ : « ... إِذَا يُسْرِي » وَلَهُ وَجْهٌ .
 وَقَوْلُهُ : « فَلَا يَلْحَنِي » أَيِ : فَلَا يَلْزُمُنِي .
 (٤) قَوْلُهُ : « لَمْ أَرْجِهْ » أَيِ : لَمْ أُؤَخِّرْهُ ؛ يُقَالُ : أَرْجَأْتُ الْأَمْرَ وَأَرْجَيْتُهُ : إِذَا أَخَّرْتَهُ .
 (٥) تَوَافَوْا : تَنَاقَضُوا ؛ يَعْنِي أَنَّهُمْ قَدِ دَرَجُوا .
 (٦) وَافَيْتُ الْقَوْمَ : أَتَيْتُهُمْ ، يَعْنِي أَنَّهُ سَيَلَحِقُ بِمَنْ مَضَى مِنْ أَهْلِهِ . وَسَكَنَ الْبَاءُ فِي قَوْلِهِ : « أُوَافِي » لِلضَّرُورَةِ .
 (٧) قَوْلُهُ : « خَلْتُ » لَعَلَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الْخَلَلِ ، وَهُوَ الضَّعْفُ وَالتَّقَرُّقُ ، أَوْ مِنَ التَّخْلِيَةِ ، يُقَالُ : خَلَّاهُ ، إِذَا تَرَكَهُ .
 (٨) فِي الْمَطْبُوعِ : « ... تُؤْدِي بِالْحِذَاءِ ... » مَصْحَفًا .

- ٢٨ فَإِنْ قُلْتُ : إِنِّي نَاعِمٌ ذُو غَضَارَةٍ أَطَالِعُ عَيْنًا مِنْ دُرَى غُرْفَةِ الْقَصْرِ^(١)
 ٢٩ فَمَا عَيْشُ مَنْ أَمْسَى تَحَسَّبَ عُمُرُهُ ثَمَانِينَ حَوْلًا بَعْدَ خَمْسٍ مِنَ الدَّهْرِ
 ٣٠ فَإِنْ كَمَلْتُ تِسْعِينَ مِنْ سِنُوهُ فَقَدْ بَلَغَ الْعُمُرَ الرَّفِيعَ مِنَ الْقَدْرِ^(٢)
 ٣١ وَإِنْ هُوَ وَافَى لِلْهُنَيْدَةِ عِدَّهَا فَذَلِكَ حَيَسُ اللَّهِ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ^(٣)
 ٣٢ طَوَى مِنْ أَهَالِيهِ قُرُونًا ثَلَاثَةً وَأَبْلَى ثَلَاثًا مِنْ عَمَائِمِهِ الشُّقْرِ^(٤)
 ٣٣ قَدْ اعْرَتْ خَوَافِيهِ اللَّيَالِي وَأَصْبَحَتْ حَوَارِكُهُ جَمْعًا تَلْدُعُ بِالْجَمْرِ^(٥)

= والثنائف : جمع تنوفة ، وهي الفقر من الأرض . وأودى به : أهلكه . والظهر : ما يُركب من الدواب .

- (١) العَيْن : جمع عَيْنَاء ، وهي من النساء : واسعة العين .
 (٢) قوله : « سِنُوهُ » أراد : سِنُوهُ ، من دون تشديد ، وشدد للضرورة ، وهو : جمع سنة مضافاً إلى هاء الغائب العائدة إلى (عمره) في البيت السابق ، والأصل (سِنُون) ، فلما أضيف إلى الهاء حذفت النون ؛ ولعلها تكون لُغِيَّة لهم ، وإن لم أقف على ما يدل عليها في غير هذا الموضع .
 (٣) قال الهندي عقب البيت : « أي قرن ليس من قرنه فكأنه منهم في قَفَر » الإكليل : (المخطوط : ٨٢ / ٢ ، والمطبوع : ١٧٢ / ٢) .
 ووافى : أنتم . والهُنَيْدَةُ : المنة .
 (٤) قوله : « ثلاثة قرون » أي : ثلاثة أجيال . والسَّكْرَان ، والسَّكْرَانُ تَرْيَفٌ إذا تُرِفَ عقله . والشُّقْر : جمع شقراء ، وهو جمعٌ قياسيٌ لـ : (أفعل) و(فعلاء) ، ونحوه البُتْر : جمع أبتر ، من البُتْر : وهو القُطْع .
 (٥) في المطبوع : « وقد اعرت ... وصبحت » محرفاً . قد اعرت ؛ أي : قد اعرت ، وسهل للضرورة . وقوله : « خَوَافِيهِ » الخوافي : الزيش الصغار التي في جَنَاحِ الطائر ضِدُّ القَوَادِم ، واحذثها خافية ، على التشبيه ؛ يريد : أن الليالي ذهبت بالقوادم وتركت الخوافي بلا معين ، وسكن الباء من (الخوافي) للضرورة . والحوارك : جمع حارك ، وهو : أعلى الكاهل من القَرَس . وثمة حاشية على البيت في المخطوط جاء فيها : « أي : مكوي من الكشح » .

وتلدع ؛ أي : تلدع ، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً .

- ٣٤ تَتَابَعَ إِخْوَانِي وَزَالَ عَمُودُهُمْ فَمَادَتْ كَمَا مَادَ النَّزِيفُ مِنَ الْخَمْرِ^(١)
٣٥ كَذَا الدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ أَخُو عَدَمٍ ، يَوْمًا ، وَلَا ذُو غِنًى مُثْرِي^(٢)

* * *

(١) النَّزِيفُ : السَّكَرَانُ ، وَالسَّكَرَانُ نَزِيفٌ إِذَا نَزَفَ عَقْلُهُ .

(٢) حَدَثَانُهُ : نَوَائِبُهُ . وَالْعَدَمُ : الْفَقْرُ .

في الإكليل (المخطوط : ٥٦ / ٢) ^(١) : (من الطويل)

- ١ فَمَهْلًا بَنِي سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ فَلِإِنَّا شِحاكُ الْعُدا قِذْمًا سَبَقْنَا إِلَى الْفَخْرِ ^(٢)
 ٢ قَتَلْتُمْ سَرَاةً مِنْ مَقَاوِلِ حَمِيرٍ فَذَوْقُوا بِهَا كَأْسًا أَمَرَ مِنَ الصَّبْرِ ^(٣)
 ٣ نَكِثْتُمْ عَهْدًا مِنْ مِيَاثِيقٍ أَكْذَتْ كِبَاغِيَةَ طَهْرًا دُعَاكُتْهَا تَجْرِي ^(٤)
 ٤ كَعَمْرُو بْنِ زَيْدٍ يَوْمَ وَاوَى رِفَاعَةَ فَأَظْهَرَ غِلًّا كَامِنًا كَانَ فِي الصَّدْرِ ^(٥)

(١) قال الشعر لما أخذ بنأره من قَتْلَةِ أخيه ، فقتل به ابن عميرة بن مُرّ ، وعمرو بن سعد الغالبى ، فارس بنى سعد مُبَارَزَةً ، وعمرو بن زيد سيد بنى سعد ، وهو قاتل أخيه رفاعه ؛ الإكليل : (المخطوط : ٥٥ / ٢ - ٥٦ ، والمطبوع : ١٣١ / ٢ - ١٣٢ .

(٢) الشِّحاكُ : العود الذي يدخل في فم الفصيل لئلا يرضع أمه ؛ يعنى أنهم يمنعون عدوهم من مُبتغاه كما يمنع العود الفصيل من الرضاعة ، ولم أقف على نظير لقوله : « شحاك العدا » في أشعار العرب ، فيما وقفت عليه منها .

(٣) السَّراة من القوم : خيارهم . والصَّبْر : عُصارة شجر مُرّ ، وتسكينه ضرورة من ضرائر الشعر .

(٤) الميثاقُ : العهدُ صارت الواو ياءً لانكسار ما قبلها ، وجمعه مَوَاقِيقُ على الأصل ، ومِثَاقِيقُ على اللفظ ، ومِثَاقِيقُ في ضرورة الشعر ؛ التاج : (وثق) . وقوله : « دعاكتها » هكذا جاءت ، كأنه مأخوذٌ من دَعَكَ الشيء بالتراب إذا مرَّغه ، يعنى ما تلون به ثيابها ؛ أو أنّ فيه تحريفاً لم أمتد إلى صوابه ؛ أو هو لفظٌ أُخِلَّت به المعجمات . على أن يستقيم المعنى لو كانت الكلمة «وعانتها» .

(٥) في المطبوع : « لعمر بن ... » ، مصحفاً .
 ووافى : أتى . واليئل : الحقد .

- ٥ فَأَثَقَبَ نَارَ الْحَرْبِ يَغْلُو شَرَارُهَا وَأَضْرَمَهَا شَعْوَاءَ فِينَا إِلَى الْحَشْرِ
 ٦ فَفَارَقَ فِيهَا غُضْبَةً بَعْدَ غُضْبَةٍ وَعَمَرُوا بْنُ سَعْدٍ أَبَجَرَ الرُّمَحَ فِي النَّحْرِ^(١)
 ٧ وَسَلَّمْ بْنَ عَمْرِو قَدْ تَرَكْنَاهُ تَاعِيساً تَحْمَلُ مِنْهُ الطَّيْرُ لَحْماً إِلَى الْوَكْرِ
 ٨ وَطَاخَ يَزِيدُ وَالْمُعَاوِيَةُ بَعْدَمَا أُمِلْتُ بِوَاكِيهِ وَغُيِبَ فِي الْحَفْرِ
 ٩ وَمَالِكٌ قَدْ صَادَتْ وَزَيْدٌ رِمَاخُنَا فَلَا بَرَحَتْ يَوْمًا بِوَاكِيهَا تُذْري^(٢)
 ١٠ يُدْرِينَ سَكْبًا مِنْ دَمٍ بَعْدَ حَارِثٍ قَدْ اخْفَى جُفُونَ الْعَيْنِ مُنْهَمِلُ الْقَطْرِ^(٣)
 ١١ وَعَمَرُوا بْنُ زَيْدٍ قَدْ لَقِينَا فَلَمْ نُقَلْ وَلَمْ نُزْعَ فِيهِ لَوْ رَهْنَاهُ فِي الْقَبْرِ^(٤)

(١) قوله : « أبجر الرمح في النحر » هنكذا جاء في الأصول ، ولم أجد له معنى مناسباً ؛ ولعله مصحفٌ عن : « أثجر » مِنَ الثَّجَرَةِ ، وهي ثَغْرَةُ النَّحْرِ ؛ أو محزفٌ عن « أشجر » من قولهم : شَجَرَهُ بِالرَّمَحِ إِذَا طَعَنَهُ .

(٢) مالك : اسم علم مصروفٌ ومنعه من الصرف للضرورة ، وهي ضرورة قبيحة ، لأن الشاعر إنما يخرج بها من الأصل في الأسماء ، وهو أن تكون مصروفة ، إلى الفرع وهو منعها من الصرف ، وقد منع ذلك أكثر البصريين ؛ انظر : الخصائص : ٢ / ٤٩١ ، وسر صناعة الإعراب : ٥٣١ ، والمقتضب : ٢ / ٣١٢ .

(٣) في المطبوع : « ... بعد حادث » ، محزفاً . وقد اخفى ؛ أي : قد اخفى ، وسهل للضرورة .

(٤) قوله : « لم يُقَلْ » أي : لم يُقَلْ عثرته بمعنى : لم نصفح عنه . وقوله : « لم نُزْعَ » أي : لم نلنفت إلى قول أحدٍ فيه ؛ يقال : فلانٌ لا يُزْعِي إلى قول أحد ؛ أي : لا يلتفت إلى أحد . وقوله : « لو رهنَاهُ فِي الْقَبْرِ » أي : حتى رهنَاهُ فِي الْقَبْرِ ؛ ف : (لو) هنا بمعنى (حتى) ؛ وقد ورد في الجزء العاشر من الإكليل نصٌّ مأخوذٌ عن الجزء التاسع منه - وهو مفقود - فيه أن (لو) تأتي بمعنى (حتى) في كلام حمير ؛ وفيه : « قال الحميري في كلام الحميرية - وذكر الأَنْوَاءَ - :

أَقْسَمَنْ أَمَّا أَنْجُمِ أَمَّا أَزَبِغِ
 دَو تَغْيِبْ لَو يَزُوي سَدَّ بَكْغِ
 مَا بَيْنَ حَازِ وَيَيْتَ دَفْغِ



(دو) بمعنى (لا) ، و (لو) بمعنى (حتى) ؛ ذكره الحسن في التاسع من الإكليل .
= أي : أقسمت الكواكب الأربعة - وهي الصواب - لا تغيب صلاة الغداة حتى يشرب سدّ بَتَع
من الغيث بأذار ، هذا على حدّ العادة « الإكليل ١٠ / ٣٦ ، وجاء فيه : « ذو بمعنى حتى »
مصحفاً ؛ و « الحسن » يريد الهمدانيّ صاحب الإكليل ، واسمه : الحسن بن أحمد
الهمدانيّ ؛ انظر المعجم اليمني في اللغة والتراث مادّتي (دأ) و (لو) ، وفيه استشهد
العلامة مطهر الإرياني ببيت محمّد بن أبان هذا ، وتكلّم على أنّ مجيء (لو) بمعنى
(حتى) لهجة يمنية قديمة ، ولا تزال حيّة .

في الإكليل (المخطوط : ٥١ / ٢) (١) :

(من الطويل)

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | فَمَا أَخَذَتْ مِنَّا سُخَيْمٌ بِحَقِّهَا | عَشِيَّةَ جَاءَتْهَا الْأَزُونُ وَخَنَفَرُ |
| ٢ | هُمُ قَتَلُوا عَمِّي الْخُصَيْنَ بْنَ زُرْعَةَ | وَكُلُّهُمْ يَبْرِي لَنَا ثُمَّ يَحْشُرُ (٢) |
| ٣ | بِلَا تِرَةٍ كَانَتْ لَدَيْنَا لِطَالِبٍ | فَكُلُّهُمْ يَعْدُو عَلَيْنَا وَيَذْمُرُ (٣) |
| ٤ | هُمُ ظَاهَرُوا سَعْدَ بْنَ سَعْدٍ سَفَاهَةً | وَهُمُ مَنَعُوهُمْ وَالْأَسِنَّةُ تَقْطُرُ (٤) |

* * *

(١) ذكر الهمداني أنه قال الشعر يذكر خنفر بن سيار ؛ الإكليل : (المخطوط : ٥١ / ٢ ، والمطبوع : ١٢٦ / ٢) .

(٢) الحشُر : ما لُطِفَ من قُدْز ريش السهام كأنما بُرِيَ برياً ، والحشُر أيضا : الدقيق مِنَّ الأسنة ، والفعل منهما : يَحْشُرُ ، بكسر الشين وضمها .

(٣) الترة : الذخل والظلم . ويذمر : يحض بعضهم بعضاً على الجد في القتال .

(٤) ظاهروهم : أعانوهم .

- في معجم البلدان (٥ / ٦٨) : (من البسيط)
- ١ حَلُّوا مَعَاوَةَ دَارَ الْمُلْكِ فَاعْتَزَمُوا ، صَيْدٌ مَقَاوِلَةٌ مِنْ نَسْلِ أَحْرَارٍ ^(١)
- ٢ مِنْ ذِي رُغَيْنٍ وَمِنْ حَيِّ الْأَزْوَاجِ وَمِنْ حَيِّ الْكَلَالِ إِذَا يَلْوِي بِهَا الْجَارُ ^(٢)
- ٣ فِي ذِي حَرَاةٍ أَوْ رِيْمَانٍ كَانَ لَهُمْ عِرٌّ مَنِيعٌ وَفِي الْقَصْرِينِ سُمَارٌ

* * *

(١) قوله : « ... من نسل أحرارٍ » كذا جاء وفيه إقواء ، وأرجح أن (أحرار) خبرٌ بعد خبر ؛ فإن الإقواء ليس من عادة الرّجل - اتكأ على ما انتهى إلينا من شعره - غير أنّي قلّبت (من نسل) ظهراً لبطن ، فلم أجد وجهاً حسناً يسلم به البيت من الإقواء مع انتظام الوزن وبقاء المعنى ، فتركته على حاله وفي النفس منه شيء .

واعتزموا : جدّوا في طلب الأمر . والصّيد : جمع أصيد ؛ وهو الذي لا يلتفت من زهوه يميناً ولا شمالاً .

(٢) في معجم البلدان : « ... حي الأروان .. » مصحّفاً ؛ أراد الشاعر به (الأيزون) ، وهم اليزنيتيون ، وغيّر للضرورة ؛ انظر ما سلف : ق ١٠٤ / ب ١٢ ، والإكيليل : ٢ / ب ٢٤٢ .

ويلوي بها : يعطف عليها ، يريد مساكنهم .

في الإكليل (المخطوط : ٢ / ٥٦ - ٥٧) : ت (من الطويل)

- ١ قَدْ عَلِمْتُ عَلَيَا قُضَاعَةَ أَنَّنِي جَرِيءٌ لَدَى الْكَرَاتِ لَا أَتَوَرَّعُ^(١)
 ٢ أَخَوْضُ بِرُمُحِي عَمَرَ كُلَّ كَتِيبَةٍ إِذَا الْخَيْلُ مِنْ وَفَعِ الْقَنَا تَتَسَكَّعُ^(٢)
 ٣ وَكَمْ مِنْ كَمِيٍّ قَدْ تَنَاوَلْتُ نَفْسَهُ وَأَخَرِ يَدْعُو بِالْهَنَوَانِ وَيَضْرَعُ^(٣)
 ٤ إِذَا سِرْتُ يَوْمًا فِي رَعِيلٍ كَتِيبَةٍ أَصَارُعُ أَقْرَانِي مَخَافَةَ أَضْرَعُ^(٤)
 ٥ وَتَعْدُو عَلَيَّ بِالْمَلَامِ عَوَاذِلِي فَأَعْرِضُ ، عَمَّا قَدْ يَقْلُنْ ، وَأَسْمَعُ^(٤)

(١) في المطبوع : « لقد علمت ... » بزيادة اللام في (قد) ، وما أغنى البيت عنها ؛ إذ العرب قد تبدأ أشعارها بالخرم . وفي الإصابة : « وقد علمت عني ... أتدفع » بلاخرم .
 والظاهر أنه يشير بهذا إلى بلائه في محاربة قبائل قضاة ، ففي القصيدة (١٠٨) إشارة إلى تلك الحرب .

(٢) في المطبوع : « يتسكع » مصحفاً . وفي الإصابة : « تتقلع » .
 والغمر ، من الناس : جماعتهم وزحمتهم . وتتسكع : تمشي مشياً متعسفاً لا تلدري أين تأخذ ، من وقع القنا ؛ على أنه لو قال الشاعر : (تتكسع) ، لكان كلامه مقبولاً مستحسنًا ؛ إذ يقال وردت الخيل يكسع بعضها بعضاً ؛ أي يضرب بعضها أذيالها بعضها في تتابعها ، والكسع : ضرب الفرس أسافل جيادهم يحثونها على السير .

(٣) الرعيل من الخيل : الجماعة المتقدمة .

(٤) في المخطوط : « عليا » ، وبالإشباع تكون التفعيلة الثانية على أصلها (مفاعيلن) ، ومن دونه على الجواز (مفاعلن) .

- ٦ وَأَزَكَبُ نَفْسِي عِزَّةً وَحَمِيَّةً وَأَقْصِدُ أُنْجَادَ الْكُمَاءِ فَأَقْمَعُ^(١)
 ٧ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَجْدَ فِي بَذْلِ مُهْجَتِي فَأَبْذُلُهَا لِلطَّالِبِينَ وَأَشْرَعُ^(٢)
 ٨ وَأَعْدِلُ نَفْسِي أَنْ أَضَيِّعَ مَنْصِبِي ، وَلَيْسَ كَرِيمُ الْوَالِدِينَ يُضَيِّعُ

* * *

(١) في المطبوع : « ... أمجاد الكمأة ... » ، محرفاً .

وأنجاد : جمع نجاد ، وهو : الشجاع الماضي فيما يعجز عنه غيره .

(٢) أشرع الزمخ والسيف، وشرعهما : رفعهما وسددهما .

في الإكليل (المخطوط : ٦٩ / ١) : (من الكامل)
١ وَأَنَا بَنُ خَنْقَرَ فِي صَمِيمِ أَرْوَمِهَا وَتَحْفُ بِي يَوْمَ الْكَرِيهَةِ مُغْرَقُ^(١)

* * *

(١) والصِّمِيمُ : خالص النسب . والأَرْوَمُ : الأصل . والكَرْيَهَةُ : الحرب ، على المجاز .
وقوله : « مُغْرَق » يريد الذين يتحدثون من مُغْرَق ؛ وهو مُغْرَق الأصغر ، واسمه يعلَى
يَغْلَى بن سعد بن عمرو بن زيد بن مالك بن حُجْر بن سعد بن خَوْلان ؛
انظر : الإكليل : (المخطوط : ٦٩ / ١) ؛ وانظر ما سلف من شعره :
(ق : ١٠١ / ب : ٤) .

في الإكليل (المخطوط : ٥٩ / ٢ - ٦١) ^(١) : (من الطويل)

- ١ خَلِيلِي لَمْ أَفْضِ اللَّبَانَةَ مِنْ جُمْلٍ وَلَمْ أَرِ طَوْلَ النَّأْيِ عَنْ وَدَّهَا يُسْلِي ^(٢)
 ٢ خَلِيلِي مَا لِي قَدْ بَلَيْتُ مِنَ الْهَوَى وَجُمْلٌ تَغَادَى بِالْخِضَابِ وَبِالْكُحْلِ ^(٣)
 ٣ قُضَاعِيَّةٌ حَلَّتْ بِأَسْفَلِ بَيْتَةِ أَوْ الْجَزْعِ مِنْ حَوْرَاءَ أَوْ ثَبِجِ الرَّمْلِ ^(٤)
 ٤ مُبْتَلَةٌ حَرْبِيَّةٌ غَالِيَّةٌ تَمِيلُ كَمَا مَالَ الْعَسِيبُ مِنَ التَّخْلِ ^(٥)

(١) قال الهمداني : « ومن شعره أيضاً ، وهو وعلقمة وأحمد بن يزيد وآل مفرغ ، أشعر شعراء بني الهَمَيْسَعِ بنِ جَمِيرٍ : خَلِيلِي لَمْ أَفْضِ ... (القصيدة) » الإكليل : (المخطوط : ٥٩ / ٢ ، والمطبوع : ١٣٧ / ٢) ؛ ويبدو أنَّ هذا الغزل في أول القصيدة من الغزل الكندي ، فهو يتغزل بامرأة قضاعية ، ثم يذكر في القصيدة القبائل التي حاربوها ، وهي من قضاعة .

(٢) في المطبوع : « ... لم أفض ... » ، مصحفاً .

واللبانة : الحاجة . ويسلي : يُنسي ويذهل .

(٣) تغادى ؛ أي : تتغادى ، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً . ويسلي : يُنسي ويذهل .

(٤) في المخطوط « قضاعية ... » بالتصّب . وقوله : « أَوْ الْجَزْعِ مِنْ حَوْرَاءَ أَوْ ثَبِجِ الرَّمْلِ » إمّا أن يكون أراد بـ : (الجزع ، وثبج الرمل) موضعين معروفين ، وإمّا أن يكون أراد المعنى اللغوي لهما ؛ فالجزع : منعطف الوادي ومنقطعه ؛ وثبج الرمل : وسطه ومعظمه ؛ اللسان : (ث ب ج ، ج ز ع) .

(٥) المُبْتَلَةُ : الجميلة كأنها بطل حُسْنُهَا على أعضائها ؛ أي قُطِعَ . والعسيب من التخل : جريدة مستقيمة دقيقة .

- ٥ مُتَّعَمَةً يَنْهَالُ بِالْخَضِرِ رِدْفَهَا
 ٦ كَلِفْتُ بِهَا وَالشَّمْلُ إِذْ ذَاكَ جَامِعٌ
 ٧ فَدَعَّ عَنْكَ جُمْلًا إِذْ نَاكَ مَزَارُهَا
 ٨ وَقُلْ فِي قَبِيلٍ أَفَرَضُونَا عِدَاوَةً
 ٩ عَلَى غَيْرِ دَخَلٍ رَكَّبُونَا سُيُوفَهُمْ
 ١٠ سِوَى أَنْ حَلَلْنَا فِي أَرْوَمَةٍ مُغْرِقٍ
 ١١ وَإِنْ رَكَّبْنَا مِنْ عَدُوٍّ ظَلَامَةً
 ١٢ بِهَالِيلٍ مِنْ فَرْعَى ذَوَابَّةٍ مُغْرِقٍ
 ١٣ فَلَمَّا رَأَيْنَا الْبَغْيَ مَالَ يَسْعِدُهَا
 ١٤ فَقَامُوا عَلَيْنَا بِالسَّلَاحِ وَأَجْلَبُوا
- كَمَا انْهَالَ حَقْفُ الرَّمْلِ بِالدَّمِ السَّهْلِ^(١)
 فَفَرَّقَ رَيْبُ الدَّهْرِ مِنْ شَمْلِهَا شَمْلِي^(٢)
 وَأُؤِذَنَ صَبِّ بِالْقَطِيعَةِ وَالْبُخْلِ^(٣)
 وَمَا نَظَرُوا فِي جِدِّ قَوْلٍ وَلَا هَزْلِ^(٤)
 وَشَدُّوا عَلَيْنَا بِالرَّمَاكِ بِلا تَبَلٍ^(٥)
 لَنَا الْخَلُّ مِنْهَا ؛ وَالْخَلِيلُ مِنَ الْخَلِّ^(٦)
 رَدُّوا دُونَنَا بِالْمَشْرِقَةِ وَالتَّبَلِ^(٧)
 لَهَا الْمَجْدُ قَدَمًا وَالْجَسِيمُ مِنَ الْفَضْلِ^(٨)
 خَفَضْنَا وَلَمْ نُظْهِرْ قَبِيحًا مِنَ الْفِعْلِ^(٩)
 وَمَا نَظَرُوا فِينَا بِصَهْرِ وَلَا نَسْلِ^(١٠)

- (١) وقوله : « ينهال .. ردفها » أراد يكاد يسقط ، ولا يثبت لعظمه ، على التشبيه بالكثير من الرمل ، والرَّدْف : المعْجَز . والحَقْف من الرمل : المُعْجَج . والدَّمْتُ : اللَّيْن .
- (٢) كلفت بها : أولمت .
- (٣) الصَّبُّ : المشتاق ، من الصَّبَابَةِ ، وهي : الشَّوْق ، أَوْرَقَتُهُ ، أَوْرَقَةُ الْهَوَى . والدَّمْتُ : اللَّيْن .
- (٤) في المطبوع : « ولا نظروا ... » .
- (٥) في المطبوع : « بلا نيل » ، وهو تصحيف .
- والدَّخْل والتَّبَل بمعنى : الوِثْر والظُّلْم .
- (٦) الأَرْوَمَةُ : الأصل . والدَّمْتُ : اللَّيْن . وقوله : « لنا الخَلُّ منها والخليل من الخَلِّ » لم يتضح لي معناه بدقة .
- (٧) رَدُّوا دُونَنَا : أَي : رموا .
- (٨) بهاليل : جمع يُهْلِلُ وهو من الرجال : الْحَيَّي الْكَرِيم .
- (٩) في المطبوع : « ... قبحا ... » مختل الوزن .
- (١٠) في المطبوع : « وما نظروا فيها ... » .
- وأجلبوا : تجمَّعوا .

- ١٥ وَدَبُّوا إِلَيْنَا فِي لَفَائِفٍ رَازِحٍ
١٦ فَقُلْنَا عَشِيرٌ نَخْتَبِيهِ لِسَاعَةٍ
١٧ فَسَارَتْ إِلَيْهِمْ مُغْرَقٌ فِي مَقَاوِلِ
١٨ وَلَكِنَّهَا أَجْبَالٌ كُلُّ قَبِيلَةٍ
١٩ فَتَارُوا بِأَطْرَافِ الْعَوَالِي كَأَنَّهُمْ
٢٠ فَاسْتَعْدَهُمْ مِنْ حَيٍّ حَمِيرٍ فَنِيَّةٌ
٢١ وَسَارَ حُمَاةٌ مِنْ كُلَيْبِ بْنِ مُخَكِّمٍ
٢٢ إِذَا لَبَسُوا لِلْحَرْبِ يَوْمًا مُفَاضَهَا
٢٣ يَدْبُونُ حَوْلِي فِي الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ
- وَحَيِّ صُحَارٍ وَالْعَضَارِيطِ مِنْ شِبْلٍ^(١)
إِذَا مَا عَدُوٌّ زَاوَنَّا سِلْسَ الْجَبَلِ^(٢)
مَصَابِيحَ لَيْسَتْ بِالسَّلَيطِ وَبِالدَّبْلِ^(٣)
وَأَكْرَمُ ذِي سَاقٍ يَدْبُ عَلَى نَعْلِ
جِمَالٍ تَخْطِي فِي الْمَغَاضِ مِنَ الْجَذَلِ^(٤)
أَقَاوِلُ قَدْ سَارُوا إِلَى غَايَةِ الْفَضْلِ^(٥)
لَهَا لَجَبٌ فِي عَارِضٍ مَاطِرِ السَّبْلِ^(٦)
رَأَيْتَ جِيَادَ الْخَيْلِ تَذْخَضُ فِي وَحْلِ^(٧)
صُقُورٍ تَهَاوَى لِلْمَجَازِرِ فِي الْمَحْلِ^(٨)

- (١) اللَّفَائِفُ : الأَخْلَاطُ . وَالْعَضَارِيطُ : الصَّعَالِيكُ .
(٢) نَخْتَبِيهِ ؛ أَي ، نَخْتَبِيهِ ، وَسَهْلُ الْهَمْزِ لِلضَّرُورَةِ . وَالسَّلْسُ : اللَّيْنُ السَّهْلُ الْقِيَادَ ؛ وَكَأَنَّهُ أَرَادَ
بِ : (سِلْسِلُ الْحَبْلِ) أَنَّ خَيْلَهُمْ مَرْسَلَةٌ لَا يَكْبَحُونَهَا .
(٣) فِي الْمَطْبُوعِ : « ... وَلَا الدَّبْلُ » .
(٤) الْمَغَاضُ : اسْمُ مَكَانٍ مِنْ غَاضِ الْمَاءِ يَغِيضُ إِذَا قَلَّ وَنَقَصَ . وَالْجَذَلُ : أَرْدَ الْجَذَلُ وَهُوَ
الْفَرْحُ ، وَسَكَنُ لِلضَّرُورَةِ ؛ وَقَدْ يَكُونُ فِيهِ تَصْحِيفٌ ، صَوَابُهُ « مِنَ الْمُخَذَلِ » بِالْخَاءِ
الْمُضْمُومَةِ ، جَمْعُ الْجَذَلِ ، وَهُوَ الْمَمْتَلِئُ الضَّخْمُ ، يَرِيدُ كَأَنَّهُمْ جِمَالٌ ضَخَامٌ تَخْطِي فِي
مَكَانٍ قَدْ غَاضَ مَآوُهُ ؛ فَهِيَ تَسْرِعُ فِي سِيرِهَا لِتَجْتَازَهُ . وَقَدْ يَكُونُ أَرَادَ (الْجَذَلُ) ؛ وَهُوَ
مَا عَظُمَ مِنْ أَصُولِ الشَّجَرِ الْمُقَطَّعِ ، وَهُوَ عَوْدٌ يُنْصَبُ لِلإِبِلِ الْجَزْبِي .
(٥) الْأَقَاوِلُ كَالْمَقَاوِلِ : وَاحِدُهُمْ قَيْلٌ ، وَهِيَ مَرْتَبَةٌ فِي الْحُكْمِ فِي عَهْدِ حَمِيرٍ .
(٦) السَّبْلُ ، مُخَرَّجَةٌ : الْمَطَرُ الْمُسْبِلُ مَا لَمْ يَصِلْ إِلَى الْأَرْضِ ، يُقَالُ : وَقَعَ السَّبْلُ ، وَسَكَنَ الْبَاءُ
(السَّبْلُ) لِلضَّرُورَةِ ؛ قَالَ الرَّبِيدِيُّ : « وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَسْبَلَتِ السَّمَاءُ ، إِسْبَالًا ، وَالْإِسْمُ
السَّبْلُ » التَّاجُ : (س ب ل) . وَاللَّجَبُ : الْجَلْبَةُ وَالصَّيَاحُ . وَالْعَارِضُ : السَّحَابُ
الْمُعْتَرِضُ فِي الْأَفْقِ .
(٧) الْمَغَاضُ : جَمْعُ الْمَغَاضَةِ مِنَ الدَّرُوعِ ، وَهِيَ : الْوَاسِعَةُ . وَتَذْخَضُ : تَزَلُّقُ .
(٨) تَهَاوَى ؛ أَي : تَهَاوَى ، فَحَذَفَ إِحْدَى التَّسَاوِينَ تَخْفِيفًا ، أَي : تَنَقَّضَ . =

- ٢٤ هُمْ يَضْرِبُونَ الْكَبْشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ
٢٥ أُولَآكَ قَبِيلَايَ اللَّذَانِ تَحَامِيَا ،
٢٦ وَإِنْ أَدْعُ يَوْمًا فِي بَنِي عَبْدِ مَالِكٍ
٢٧ نَمَتُهُمْ إِلَى الْعَلْيَاءِ جَمْرَةٌ كِنْدَةٍ
٢٨ مَسَامِيحُ ، بِالْمَوْجُودِ يَقْرُونَ ضَبَفَهُمْ ،
٢٩ يَرَوْنَ طِعَانَ الْحَيْلِ فَرَضًا عَلَيْهِمْ
٣٠ فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي ابْنُ زَيْدٍ رِسَالَةً
- إذا ما مَضَى فِي السَّابِرِيَّةِ كَالْفَحْلِ (١)
صُدُّوهُمْ خَلْفِي مَرَاجِلُهَا تَغْلِي (٢)
تَرَامُ إِلَيْنَا كَالْمُخَيَّسَةِ الْبُزْلِ (٣)
وَحَارِثَةُ الْغَطْرِيفِ أَكْرَمُ مَا نَجَلِ (٤)
مَطَاعِينُ يَوْمِ الرَّوْعِ شُمْسٌ عَنِ الدَّلِّ (٥)
إِذَا اسْتَعْرَثَ نَارَ الْكَتِيبَةِ بِالْجَزْلِ (٦)
يُغْلِغُلُهَا سَبْرًا إِلَى الْخَائِنِ الْفَسْلِ (٧) :

= والمجازر : المواضع التي تُجَزَّر فيها الجُزور ؛ أي : تُنحر ، واحداثها مَجْزرة . والمحل : الشدة .

(١) كبش القوم : قائدهم . والبِض : جمع البيضة ، وهي الخُوذة . والسَّابِرِيَّة ؛ أي : الدروع السَّابِرِيَّة ؛ نسبة إلى سابور .

(٢) في المخطوط : « ... قبيلاي اللذين ... » غلط من التاسخ .

وقوله : « مراجلها تغلي » أراد تفور بما فيها من رغبة في التصرة والموازرة ، على التشبيه بـ : (المراجل) : جمع المِرْجَل ، وهو كلٌّ قَدْر يُطْبِخ فيه من حجارة أو حديد أو خَزَف أو نُحاس .

(٣) في المطبوع : « ... في المخيسة ... » .

وترامى ؛ أي : تترامى ، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً . والمُخَيَّسَةُ : الإبل التي لم تُسْرَخْ إِلَى الْمَرْعَى وَلَكِنَّهَا حُبِسَتْ لِلنَّحْرِ أَوِ الْقَسَمِ ؛ كَأَنَّهَا أَلْزِمَتْ مَكَانَهَا لِتَسْمَنَ . والبُزْل : جمع البازل ، وهو من الإبل : ما استكمل السنة الثامنة ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى سَوَاء .

(٤) قوله : « أكرم ما نجل » (ما) زائدة ، والنَّجَل : النُّسَل .

وقال الهُمْدَانِيُّ عَقِبَ الْبَيْتِ : « يريد معاوية بن الحارث الغطريف الأزدي »

الإكليل : (المخطوط : ٦٠ / ٢ ، والمطبوع : ١٣٩ / ٢) .

(٥) الرَّوْع : الْفَرْع . وَالشُّمْس : جمع الشَّامِس ، وهو الذي لا ينقاد للدَّلِّ ؛ مأخوذ من قولهم : شَمَسَ الْفَرَسُ شُمُوسًا وَشِمَاسًا : منع ظهره .

(٦) الجزل ؛ أي : الحطب الجَزْل ، على التشبيه ، وهو اليابس ، أو الغليظ العظيم .

(٧) يُغْلِغُلُهَا : يُسْرِعُ بِهَا ؛ وَالْمُغْلَغَلَةُ : الرِّسَالَةُ الْمَحْمُولَةُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ . وَالْفَسْل مِنْ

الرَّجَال : الرَّذَل .

- ٣١ هُبِلْتَ ، أَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَا حُمَاتُهَا
 ٣٢ إِذَا مَا حُمَاةُ الْقَوْمِ شَبُّوا ضِرَامَهَا
 ٣٣ تَخَالُ شُعَاعَ الْبَرْقِ يَلْمَعُ بَيْنَهَا
 ٣٤ فَإِنْ كُنْتَ سُدْتَ الْقَوْمَ مِنْكَ بِمَنْ مَضَى
 ٣٥ وَقَدْ قَالَ قَبْلِي عَالِمٌ بِزَمَانِهِ :
 ٣٦ فَإِنْ كُنْتَ تَبْنِي فَوْقَ مَا أَسَّ وَالِدُ
 ٣٧ وَالْأَفْسَرُ مُخَرَّئٌ لَا تُكَدِّ مَنْزِلُ
 ٣٨ وَإِنْ تَلْقَنِي تَلَقَّ امْرَأً ذَا حَفِيطَةٍ
- إِذَا قَامَتِ الْحَرْبُ الْعَوَانُ عَلَى رِجْلِ^(١)
 وَثَارَ عَجَاجُ الرَّهْجِ كَالْقَرْعِ الطُّحْلِ^(٢)
 إِذَا التَّمَعَتْ فِيهَا مُحَادَثَةُ الصُّقْلِ^(٣)
 فَقَدْ سُوِّدَتْ قَدَمًا بِحِيلَتِهَا مُسْلِي^(٤)
 زَمَانِكَ ، إِنَّ الرِّذْلَ لِلزَّمَنِ الرِّذْلُ
 قَدُونُكَ شَيْدٌ بِالْعَطَاءِ وَبِالْبَذْلِ^(٥)
 نَصِيئُكَ مِنْ حَظِّ الْعُلَا خَطْوَةُ الرَّجْلِ^(٦)
 أَخَا نَجْدَةٍ لَا بِالدَّنِيِّ وَلَا الْوَكْلِ^(٧)

* * *

- (١) هُبِلْتَ ؛ أَي : هَبِلْتُكَ أَتُكِّ إِذَا تُكَلِّنَكَ . والحرب العَوَان : التي قُوِّلَ فيها مرّة بعد مرّة .
 (٢) العَجَاجُ والرَّهْجُ ، كلاهما : الغبار ؛ يقال ثَارَ الرَّهْجُ ، وأَرهَجَ الغَبَارُ : أَثَارَهُ . والقَرْعُ : القِطْعُ مِنَ السَّحَابِ ، واحْدَثَهَا قَرْعَةً . والطُّحْلُ : جمع أَطْحَلْ ، وهو : الذي لَوْنُهُ لَوْنُ الطُّحَالِ ، والطُّحْلَةُ : لَوْنٌ بَيْنَ الْغُبَرَةِ وَالسَّوَادِ بَيَاضٌ قَلِيلٌ .
 (٣) مُحَادَثَةُ الصُّقْلِ ؛ أَي : السِّبُوفِ صُقِلَتْ مرّة بعد أخرى .
 (٤) « سُوِّدَتْ » كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ ، بفتح السين المهملة ، بالبناء للمعلوم ، ولعلّ الصواب بضمّها على البناء للمجهول .
 مُسْلِي : المعروف المشهور القريب من هذا الاسم رجلٌ من مَذْجِج ، اسمه : مُسْلِيَةُ بن عامر بن عمرو بن عُلَّة بن جُلْد بن مَذْجِج ، نُسِبَ إِلَيْهِ بنو مُسْلِيَّة ، وَلَا يُدْرَى إِنْ كَانَ الْمُرَادُ أَمْ غَيْرُهُ ؛ النِّسْبُ الْكَبِيرُ ١ / ٢٨٤ . وَفِي قَوْلِهِ : « سُوِّدَتْ قَدَمًا بِحِيلَتِهَا » إِشَارَةٌ لَمْ تَتَبَيَّنْ لِي .
 (٥) فِي الْمَطْبُوعِ : « . . . مَا أَسَّ وَالِدُهُ » ، مَصْحَفًا مَخْتَلَّ الْوِزْنِ .
 (٦) قَوْلُهُ : « خَطْوَةُ » بفتح الخاء المعجمة ، كَذَا ضُبِّطَتْ فِي الْمَخْطُوطِ ، وَالْخَطْوَةُ وَالْخُطْوَةُ لَغَتَانِ .
 (٧) الْوَكْلُ : الَّذِي يَكِلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ .

في الإكليل (المخطوط : ٢ / ٥٠ - ٥١) (١) : (من الوافر)

- ١ بَنَى لِي الْعِزَّ أَبَاءَ كِرَامٍ وَشَيْدَ مَا بَنَوْا عَمِّي وَخَالِي
٢ سَمَا بِي الْحَارِثَانِ مِنَ الْزُرْعِ إِلَى شُمِّ مُنْفَنَفَةِ الْقِلَالِ (٢)
٣ إِذَا سَارَتْ تَعَابِيَهُمْ لَجَمْعٍ حَسِبْتَ الْأَرْضَ مَادَتْ بِالْجِبَالِ (٣)
٤ فَلَا تَفْخَرْ عَلَيَّ ، أَبَا يَزِيدٍ ، فَإِنِّي فِي الْعَدِيدِ وَفِي الْمَوَالِي (٤)

(١) ذكر الهمداني أنه قال الشعر عند انتصاره على بني حَرْبٍ من خولان ونفيهم عن اليمن إلى الحجاز ، ويذكر انتماءه إلى معاوية بن صيفي ، ويذكر ولادة الزُرْعَتَيْنِ ؛ الإكليل : المخطوط : ٢ / ٥٠ - ٥١ ، والمطبوع : ٢ / ١٢٥ - ١٢٦ ، ٢٦ ، وعنه في المحمدين من الشعراء ١٩٠ - ١٩١ .

(٢) في مخطوط الإكليل : « ... القلالي » بزيادة الياء . وقوله : « ... من ال زرع » سهل همزة (أبناء) وألقى حركتها على الساكن قبلها ، وهونون (من) للضرورة .

والشَّم : جمع الأشم وهو المرتفع . ومنفنفه : ذات مَهْوِي بعيد ، وكل شيء بنيه وبين الأرض مَهْوِي فهو نَفَنَف . والْقِلَال : واحدتها قُلَّة ، وقلة كل شيء : أعلاه .

(٣) تعابيههم ك : (تعابثهم) ؛ يقال : عَبَثَ الجيشَ عَبَاً وَعَبَّأْتَهُمْ تَعَبَةً ، وقد يُترك الهمز ، فيقال : عَبَّيْتُهُمْ تَعَبَةً أَي رَكَّبْتُهُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ وَهَيَّأْتُهُمْ لِلْحَرْبِ ، وكلٌّ من كلام العرب ؛ اللسان : (ع ب ء) . ومادت : اضطربت وتحركت حركة شديدة ؛ وفي البيت تأثر ظاهر بالقرآن الكريم ؛ قال تعالى : ﴿ وَالْقَى فِي الْأَرْضِ رَدْسًا أَنْ نَنبِذَ بِكُمْ ﴾ [النحل : ١٦ / ١٥] . ولقمان : ٣١ / ١٠ .

(٤) في المحمدين من الشعراء : « ... في الصميم وفي الموالى » .

- ٥ وإِنِّي فِي الْأَرْوَمَةِ مِنْ مُلُوكٍ مَسَاكِنُهَا الْمَحَافِدُ مِنْ أَزَالِ (١)
- ٦ وَفِي صَرُوحٍ كَانَ لَنَا مُلُوكٌ وَفِي رِيْمَانَ فِي الْأَمَمِ الْخَوَالِي (٢)
- ٧ وَفِي صَبَرٍ لَنَا شَادَ الْمَعَالِي أَبُونَا ذُو الْمَهَابَةِ وَالْجَلَالِ
- ٨ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَيْفِيٍّ بْنِ زُرْعٍ رَفِيعُ الْبَيْتِ مَحْمُودُ النَّوَالِ (٣)
- ٩ وَفَوْقَ الدَّعْكَرَيْنِ لَنَا قُصُورٌ تَشَايِيْدُ الشَّرَامِخَةِ الطَّوَالِ (٤)
- ١٠ بِهَا سُلْحٌ تَظَلُّ مُعَلَّقاتٌ ، وَرَنَاتُ الصَّوافِنِ فِي الْجَلَالِ (٥)
- ١١ وَهُمْ سَلَكُوا بِهَا بَرًّا وَبَحْرًا تَفِيءُ لَهُمْ مَخَبَّاتِ الْحِجَالِ (٦)

= والعديد من القوم : من يُعَدُّ فيهم . وصميم القوم : خالصهم . والموالي : بنو العَمِّ .

- (١) في المحمّدين من الشعراء : « مساكنا ... » .
- والأرومة : الأصل . والمحافد : القصور ، واحدها مخفد .
- (٢) الخوالي كالمواضي ؛ أي : التي خَلَّتْ وَمَضَتْ .
- (٣) قوله : « ... صَيْفِيٍّ بْنِ زُرْعَةٍ » يريد : (... صَيْفِيٍّ بْنِ زُرْعَةٍ) ، فتصَرَّفَ فيه للضرورة .
- (٤) في مطبوع الإكليل والمحمّدين من الشعراء : « وفوق التّعكرين » ، وهو المعروف المشهور في اسم هذا الموضع . وفيهما أيضاً : « ... الشرامخة ... » ، بالمعجمة ، وهو تصحيف صوابه بالحاء المهملة (الشرامحة) ؛ جمع الشُرُمَح ، وهو : الطويل . وتشاييد : جمع تشييد ؛ يقال : شَيَّدَ البناء ، إذا بناه فطوله ، كتصارييف : جمع تصريف ، من صَرَفَ الشيء .
- (٥) السُلْحُ كالأسلحة : جمع سلاح . والخيل الصّوافن : جمع صافن ، وهو منها : القائم على ثلاث قوائم ، وعلى طرف القائم الرابع . والجلال : جمع الجُلّ ؛ وهو : ما تلبسه الذّابة لتُصان به .
- (٦) في المحمّدين من الشعراء : « ... مخبأة الحجال » .
- مخبات ؛ أي : مُخَبَّاتٌ ، جمع مُخْبَأة ، وهي : المرأة تُخْنِسُ بعد الاطلاع ، وسهّل للضرورة .

- ١٢ وحازُوا مِنْ زَبْزَجِهَا كُنُوزاً مَعَ الْيَاقُوتِ وَالصَّدَفِ اللَّالِي ^(١)
١٣ فَمَا حَيَّ كَمِثْلِ بَنِي أَيْنَا إِذَا هَبَّتْ بِصُرَادِ الشَّمَالِ ^(٢)

* * *

-
- (١) اللَّالِي ؛ أَي : اللَّالَى ، وسَهْلٌ لِلضَّرُورَةِ .
(٢) الصُّرَادُ كَالصَّرَدِ : رِيحٌ بَارِدَةٌ مَعَ تَذَيٍّ ، وَقِيلَ : سَحَابٌ بَارِدٌ تَذَيٌّ ، لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ ، وَمِثْلُ الْبَيْتِ فِي ذِكْرِ (صُرَادِ الشَّمَالِ) قَوْلُ لُبَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيِّ (دِيَوَانُهُ : ٢٤٩) :
تُورَغُ صُرَادُ الشَّمَالِ جِفَانُهُمْ إِذَا أَصْبَحَتْ تَجِدُ تَسْوِقُ الْأَفَاسِلَا

في الإكليل (المخطوط : ٥٧ /) (١) :

(من الطويل)

- ١ ثَرَاكَ جَرِيرَ الْخَيْرِ تُدْنِي عَدُونَا وَأَسْيَافُنَا زَالَتْ بِهِنَّ مَفَاصِلُهُ (٢)
- ٢ وَتُخَبِّئُهُ مِنَّا خَلْفَنَا يَشْحَدُ الْمُدَى لَيْسَ عَصِيبٍ لَا نَزَالُ نُزَاوِلُهُ
- ٣ فَتُصْبِحُ يَوْمًا قَدْ جَرَتْ فِي حُلُوقِنَا رِبَائِقُهُ الْوُثْقَى وَجُرَتْ سَلَاسِلُهُ (٣)
- ٤ وَإِنَّ لَهُ يَوْمًا عَلَيْنَا إِذَا دَنَا وَنَحْنُ إِذَا مَا نَاءَ عَنَّا نُحَاوِلُهُ (٤)

(١) ذكر الهمداني أنه قال الشعر يلحى جرير بن حنجر أبي رعدة الأصغر ، وذلك أن محمّد بن أبان كان أخرج بني حرب بن سعد بن سعد إلى قُدُس ورضوى في سنة إحدى وثلاثين ومئة ، وأخرج بني غالب بن سعد بن سعد إلى عَزْوَان من جبال مَكَّة ، ثم لم يزل عمرو بن زيد الغالبي يترقب في شعره للربيعة ؛ حتى أذنوا له أن يرجع إلى البلد ، وذلك بسبب جرير بن حنجر أبي رعدة الأصغر ، وكان ابن خالته ، فقال ابن أبان في شعر له ينهى جريراً عن ذلك : ثَرَاكَ جَرِيرَ الْخَيْرِ ... (القصيدة) ؛ الإكليل : (المخطوط : ٥٧ / ٢ - ٥٩ ، والمطبوع : ١٣٣ / ٢ - ١٣٤ ، وفيه : « عمرو بن زيد الغالب ... ، حتّى إذا أذنوا ... ، بسبب جرير بن حنجر بن أبي رعدة ... » محرفاً . وبنو سعد بن سعد من خولان ، والربيعة هم بنو الربيعة بن سعد بن خولان .

(٢) في المطبوع : « نراك جرير ... » .

(٣) نصب (فتصبح) بأن المضمر بعد الفاء ، وفيما سلف استفهامٌ حُلِفَتْ أَدَاتُهُ ، يريد : أَثَرَاكَ يا جرير الخير تدني عدونا ... فتصبح . والربائق : جميع الربيعة ، ولم أجده في المعجمات ، وإنما فيها : الرَبْقَةُ والرَّبْقَةُ والرَّبْقُ ، كل ذلك : الحبلُ والحَلَقَةُ ، والجمع أَرَبَاقٌ ورَبَاقٌ ورَبْقٌ ؛ انظر اللسان والتاج : (رب ق) .

(٤) في المطبوع : « ... محاوله » ، محرفاً .

- ٥ أَمِنْ بَعْدَ عَمْرٍو وَابْنِ يَعْلَى وَثَابِتٍ
 ٦ وَبَعْدَ رِجَالِ أَتَيْتِ الضَّبْعُ مِنْهُمْ
 ٧ تَوَمَّلْ مِنْهُمْ - يَا بَنَ حُجْرٍ - سَلَامَةٌ
 ٨ وَمَنْ لَا يُصِخِرُ بِالسَّمْعِ مِنْهُ لِنَاصِحٍ
- وَبَعْدَ ابْنِ زَيْدٍ يُغْمِدُ السَّيْفَ نَاصِلُهُ (١)
 وَرُمِحَ رُذَيْنِي تَخَضَّبَ عَامِلُهُ (٢)
 وَهَنَاهَاتٍ ، غَزَّ الْخَصْمُ مَنْ لَا يُجَادِلُهُ (٣)
 فَقَدْ مُزِقَتْ أَشْيَاعُهُ وَقَبَائِلُهُ

* * *

- = وناء : بَعْدَ ؛ قال الزبيدي : « وناءٌ إِذَا بَعُدَ ، كَنَاءَى ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، صَرَّحَ بِهِ كَثِيرُونَ ، أَوَّلُغَةً فِيهِ . . . » ، وقال ابن بَرِّي : « وَفَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ : ﴿عِنْدَ وِئَاءٍ مَكْرُوهًا﴾ [الإسراء : ١٧ / ٨٣] ، وَفَضَّلَتْ : ٤١ / ٥١] عَلَى الْقَلْبِ « التَّاج : (ن ي أ) . وَنَحَاوَلَهُ : نَرَوُّهُ وَنَطْلُبُهُ بِالْحِيلَةِ .
- (١) نَاصِلُهُ ؛ أَي : الَّذِي اسْتَلَّهُ مِنْ غِمْدِهِ .
- (٢) فِي الْمَخْطُوطِ : « أَتَقَى » وَهُوَ غَلَطٌ فِي الرِّسْمِ ؛ وَأَتَيْتِ : امْتَلَأَ بَطْنُهُ بِلَحُومِهِمْ وَدِمَائِهِمْ . وَعَامِلُ الرَّمْحِ وَعَامِلَتُهُ : صَدْرُهُ .
- (٣) (غَزَّ) بِالرَّاءِ ، كَذَا رَسَمَ فِي الْمَخْطُوطِ ، وَهُوَ مَتَّجَهُ ، وَلَوْ خُولِفَ إِلَى (عَزَّ) بِالزَّيِّ ؛ أَي : غَلِبَ ، لَكَانَ الْمَعْنَى أَعْلَى .

في الإكليل (المخطوط : ٩٢ / ١) ^(١) :

- ١ ومُغْشِرُقُ قَومِي سَادَةٌ وَذَوَابَةٌ مَقَاوِيمُ بِالْخَطَارِ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ ^(٢)
- ٢ هُمْ يُضْرِبُونَ الْكَبْشَ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى وَيَسْتَلْبِثُونَ الْمُلْكَ مِنْ كُلِّ مُعْلِمٍ ^(٣)
- ٣ إِذَا مَا دُعُوا يَوْمًا : بِأَبْنَاءِ مُحْكِمٍ ، رَأَيْتُ بَنَانًا رَاكِبَتْ كَفَّ مِعْصَمٍ ^(٤)
- ٤ بَنُو مُحْكِمٍ أَهْلُ الرِّيَاسَةِ لَمْ تَزَلْ وَأَهْلُ الْمَعَالِي وَالنَّدِيِّ الْمُقَدَّمِ ^(٥)
- ٥ بَنُو مُحْكِمٍ مِنْ سِرِّ عَوْفٍ وَإِنَّمَا سَرَاةُ بَنِي عَوْفٍ كُلُّيْبُ بْنُ مُحْكِمٍ ^(٦)

* * *

- (١) ذكر الهمداني أنه قال الشعر يذكر أبناء مُحْكِمٍ بن عمرو بن يزيد ، ينتهي نسبهم إلى خولان .
- (٢) ذؤابة العز والشرف ، وكل شيء : أعلاه . ومقاويم : جمع مقوام ، وهو الذي ينهض للأمور ويقوم بها . والخطار : أي : الرمح الخطار ، وهو : الشديد الاهتزاز ، يعني أنهم من أهل الغارات ، فهم مُعِدُّون لها قائمون عليها .
- (٣) كبش القوم : سيدهم وقائدهم . والوعى : الأصوات في الحرب ، وحومته : مُعْظَمُهُ . والمُعْلِمُ من الرجال : من عُلِمَ مكانه في الحرب لعلامة جعلها لنفسه ، وهي من آية الشجاعة عندهم .
- (٤) في المطبوع : « ... بأبنئ مُحْكِمٍ ... » محاكاة لرسم المخطوط ، وهو من جهل الناسخ ، وكأنه سمع من القارئ (بأبنا مُحْكِمٍ) بتسهيل الهمز من (أبناء) وبتشديد الكاف من (مُحْكِمٍ) وهو تصرف في الاسم ، فكتب (ابني) بالألف المقصورة ! ! ولا وجه لتوجيه الخطاب إلى ابنين اثنين من أبناء مُحْكِمٍ من دون بقية إخوتهم ، وإنما المراد أبناء مُحْكِمٍ .
- (٥) النَّدِيُّ : المجلس ما داموا مجتمعين فيه .
- (٦) السَّرُّ كَالسَّرَارِ وَالسَّرَاةُ : محض النسب وأفضله . والسَّراةُ من القوم : خيارهم .

- (من البسيط) في الإكليل (المخطوط : ٦٩ / ١) ^(١) :
 ١ أَوْدَى الزَّمَانُ بِمَيِّمُونٍ فَأَذْهَبَهُ وَالْقَرْمُ حُجْرٍ بِنِ سَعْدِ غُرَّةِ الْيَمَنِ ^(٢)
 وفي الإكليل (المخطوط : ٧٠ / ١) ^(٣) :
 ٢ مِنْ نَبْعَةِ الْجُودِ إِنْ عُدَّتْ سَوَابِقُهَا عَمُرُو بْنُ حُجْرٍ ، أَبُوكُمْ عَاقِرُ الْبُذْنِ ^(٤)

* * *

- (١) ذكر الهمداني أنه قال البيت في أبي رعدة الأكبر ، حُجْر بن سعد بن عمرو - وهو مُغْرَق الأكبر ، وأمه أخت الحارث بن عباد البكري ، إحدى نساء بني البرشاء - بن زيد بن مالك بن زيد بن أسامة بن زيد بن أوطاة بن شرحبيل بن حُجْر بن ربيعة ، وهو الربيعة ، بن سعد بن خولان ، وحجر هذا هو القائم بحرب مَذْحِج ، وأجمعت قضاة اليمن على رياسته ؛ الإكليل : (المخطوط : ٦٩ / ١ ، والمطبوع : ٣٠٧ - ٣٠٨) .
- (٢) في الإكليل : « ... حُجْر بن زيد ... » ، ولعله سبق نظر ؛ إذ المعنى بالبيت هو أبو رعدة الأكبر حُجْر بن سعد .
- أودى به : أهلكه . والقَرْم ، من الإبل : الفحل الذي يُترك من الرُكُوب والعمل ويُودَع للفحلة ، والجمع قُرُوم ؛ ومنه قيل للسيد قَرْمٌ مُقَرَّم تشبيهاً بذلك .
- (٣) ذكر الهمداني أنه قال البيت في عمرو بن حجر أبي رعدة ؛ أي : ابن المعنى بالبيت السالف ، وعمرو هذا هو الذي قام برياسة أبيه أبي رعدة ، وانقادت له قضاة اليمن كلها بالطاعة ، وكان سيداً ؛ الإكليل : (المخطوط : ٧٠ / ١ ، والمطبوع : ٣٠٩ / ١) .
- (٤) قوله : « من نبعة الجود » التبع : شجرٌ ينبت في قُلل الجبال ، ومنه تصنع أكرم السهام ، واحدته : نبعة ، على التشبيه ؛ ومن المجاز : فلانٌ صليب التبع ، وما رأيت أصلب نبعة منه ، وله نبعة تنبيء الأضراس ، وهو من نبعة كريمة ؛ الأساس واللسان : (ن ب ع) .
- والْبُذْنُ والبُذْن : جمع بُذْنَة وبُذْنَة ، وهي : الناقة أو البقرة أو البعير ، الذكر والأنثى فيه سواء ، سُميت بذلك لأنهم كانوا يُسَمُّونَهَا . وتُبْذَن ؛ أي : تُسَمَّن .

في الإكليل (المخطوط : ٩٢ / ٨) ^(١) : (من المتقارب)
 ١ غَرَسْنَا الْكُرُومَ عَلَى الْخَنْفَرَيْنِ فَمَاءٌ بِسَهْلٍ وَمَاءٌ مَعِينَا ^(٢)
 * * *

- (١) استشهد الهمداني بيت محمد بن أبان الخنفرّي في سياق بسطه القول في السدود الحميرية في باب وَقَفَهُ عَلَيْهَا ، وَأَسْمَاهُ (كتاب الأسداد) ، وفيه : « وهي الأسداد الحميرية ؛ أولها : سد مأرب ... ، وسد الخائق بصعدة ، وهو الذي بناه نوال بن عتيك [غلام سيف بن ذي يزن] على عهد سيف بن ذي يزن ، ومظهره بالخنفر من رُحبان صعدة ؛ وفيه يقول ابن أبان : غرسنا ... (البيت) ، وخزيه إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد العلوي ، بعد أن هدم صعدة » ، وعن الإكليل أخذ الرازي في (تاريخ صنعاء) كلام الهمداني بحروفه ؛ انظر : الإكليل ٨ / طبعة نبيه فارس ١١٥ والأكوع ١٦٨ ، وصفة جزيرة العرب ١٦٣ ، ٢٤٩ ، ٤١٦ ، وتاريخ الرازي ٢٣٦ ، ومعجم ما استعجم : ٢ / ٦٤٣ . ونصّ يحيى بن الحسين (١٠٩٩ هـ) على أن خراب السد على يد إبراهيم بن موسى كان سنة ١٩٩ هـ ؛ غاية الأمان في أخبار القطر اليماني : ١ / ١٤٨ - ١٤٩ .
- (٢) في الإكليل (المخطوط) ، و (المطبوع : طبعة الكرملية وطبعة نبيه فارس) : « ماء بسهل وماء بعدها نصبا » ، وفي طبعة الأكوع : « بمنشأ بسهل وماء معينا » ، وتبّه الأكوع على أن رواية الأصول هي : « ماء بسهل وماء بعدها نصبا » وفي بعضها : « منشأ سهل وما بعدها نصبا » ، وأنه ذهب إلى رواية « بمنشأ بسهل وماء معينا » اتكاء على تاريخ صنعاء للرازي وشرح البسامة للشرفي ، وفي تاريخ صنعاء : « بمنشأ بسهل وماء معينا » ؛ وكل ذلك لا يخلو من تحريف وتصحيف ، ورجحت صواب ما أثبت ، وأما كلمة (نصبا) في نسخ الإكليل فالظاهر لي أنها حشو قد كتبت لبيان حركة الزوي ، فخالها الناسخ جزءاً منه فأثبتها من دون أن يفتن إلى اختلال الوزن ونفوره ، ويرجح هذا خلوة رواية الرازي (٤٦٠ هـ) منها في تاريخ صنعاء ، وقد نصّ على أنه نقل عن الإكليل ، وهو قريب عهد بصاحبه قبل أن يأتي على الكتاب التصحيف والتحريف وجور المحققين ، على أنه يبقى في النفس شيء في فهم معنى العجز بدقة .

أبو مَعْمَر ، يحيى بن نوفل الحميري

- ١١٩ -

في الشعر والشعراء (٢ / ٧٤٤) ^(١) : (من الخفيف)

- ١ أُتِرَى أَنْتَ يَا بَنَ عِمْرَانَ ، أَجْدَا ذَكَ كَانُوا يَذْرُونَ مَا بَهْرَاءُ ! ^(٢)
 ٢ لَوْ تَسْلَهُمْ : مَا كَانَ بَهْرَاءُ ؟ قَالُوا : هُوَ إِمَّا بَقْلٌ وَإِمَّا دَوَاءُ ^(٣)

* * *

- (١) قال الشعر يهجو زياد بن عمران البهراني ؛ الشعر والشعراء : ٢ / ٧٤٤ .
 (٢) بهراء : حي من قضاة ، النسبة إليه بهراني ؛ مثل صنعاني ، على غير قياس ، وإنما القياس فيه بالواو .
 (٣) في الشعر والشعراء : « لَوْ سَلُّوا ... » مختل الوزن ، وقد غيّرت فيه ما أقام وزنه ، وحافظ على معناه ، على أنه لو سَهِّلَ الهمز فيه فكان « سَلُّوا » لانتظمت التفعيلة الأولى منه وكان ذلك أحسن ، غير أنها ستضطرب التفعيلة الثانية ؛ و (لو) ههنا جازمة ، والجزم بها ضرورة ؛ انظر أمالي ابن الشجري ١ / ٢٨٨ ، ٢ / ٨٣ ، وشاهده قول امرأة من بني الحارث :

لَوْ يَشَأُ طَارَ بِهِ ذُو مَيْعَةٍ لَأَحَقُّ الْأَطَالِ نَهْدُ ذُو خُصَلٍ

وانظر : شعراء مذبح : ٦٩٧ ، وفيه أثبت البيت بلا همز ، وهو موضع الشاهد !
 ولعل الجزم بـ : (لو) قد نقر الناسخ فغيّر الفعل إلى الْمُضِيّ ، فوق الاضطراب في وزن البيت .

- في الشعر والشعراء (٢ / ٧٤٤) ^(١) :
 ١ بكى الخُرُّ مِنْ إِبْطَيْ سَعِيدِ بْنِ رَاشِدٍ وَمِنْ إِسْتِهِ تَبْكِي بِغَالِ الْمَوَاكِبِ ^(٢)
 ٢ فَوَاعَجَبَا حَتَّى سَعِيدُ بْنُ رَاشِدٍ لَهُ حَاجِبٌ بِالْبَابِ مِنْ دُونِ حَاجِبِ ^(٣)

* * *

- (١) قال البيهقي يهجو سعيد بن راشد ، مولى النَّخَعِ ؛ الشعر والشعراء : ٢ / ٧٤٤ .
 (٢) في أنساب الأشراف : « ومن دبره تبكي ... » .
 وقوله : « إسته » قطع ألف الوصل في حشو البيت للضرورة ، وهو قليل في كلامهم ؛ انظر ضرائر الشعر ٥٤ ؛ ولو كانت الرواية : « ومن إشييه ... » لكان خالياً من هذه الضرورة ، والإشيب : شعر الاست .
 والخُرُّ : ضربٌ من ثياب الحرير .
 (٣) في التذكرة الحمدونية والدر الفريد ومجموعتي المعاني : « ... سعيد بن خالد » محرفاً ؛ وعلق عبد السلام هارون مترجماً (سعيد بن خالد) بهذا بقوله : « وسعيد بن خالد هذا هو سعيد بن خالد القسري الذي ذكره الطبري في تاريخه : ٧ / ٢٥٥ ، ٢٥٦ » وهذا القول عجيب من الأستاذ عبد السلام هارون رَحِمَهُ اللهُ غَيْرَ أَنَّ لَهُ سابقة في ترجمة الأعلام بطريقة يرتاب المرء بها ، حتَّى يكاد ينسبها إلى غيره ، وإن كانت في كتبه ؛ وسيأتي نحو هذه الخلط في (ق ١٤٧ / ب ١) ؛ وإثماً (سعيد بن راشد) هذا مولى النَّخَعِ ؛ قال البلاذري وهو يذكر يوسف بن عمر العقيلي في إمارته : « وقال سعيد بن راشد مولى النَّخَعِ يوماً : لو فعل الأمير كذا ، فقال : يا ابن اللِّخَاءِ ، أتشير عليّ ! وكان سعيد ابنَ أخت طارق مولى خالد بن عبد الله القسري ؛ وفيه يقول الشاعر : بكى الخُرُّ ... (البيهقي) » أنساب الأشراف : ٧ / ٤٦٩ . وفي الدر الفريد : « فيا عجبا ... » ، وفي مجموعتي المعاني : « فيا عجبي ... » .

في البيان والتبيين (١ / ١٢٢) ^(١) :

(من البسيط)

- ١ بَلَّ السَّراويلَ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ وَهَلٍ واستطعمَ الماءَ لَمَّا جَدَّ فِي الْهَرَبِ ^(٢)
٢ وَأَلْحَنُ النَّاسِ كُلَّ النَّاسِ قاطِبَةً وَكَانَ يُولَعُ بِالتَّشْدِيقِ فِي الْخُطْبِ ^(٣)

* * *

(١) قال الشعر يهجو خالد بن عبد الله القسري ، والي العراق لهشام بن عبد الملك بن مروان ؛
البيان والتبيين : ١ / ١٢٢ .

(٢) صدره في عيون الأخبار : « عاد الظلوم ظلوماً حين جدّ به » . وفي الكامل : « بلّ المنابر ... » . وفي فقه اللغة وشرح نهج البلاغة : « ... خوف ومن دهش » ، وفي ربيع الأبرار : « ... من خوف ومن جزع ... لَمَّا هم بالهرب » .

والوَهَل : الفرع . وقوله : « استطعم الماء » قال : أطعموني ماء !

(٣) في ربيع الأبرار : « ... بالتشقيق في الخطب » ، والتشقيق كالتشديق .

وقوله : « ألحن الناس » مِنَ اللَّحْنِ الَّذِي هُوَ الْغَلَطُ .

- في الأغاني (٢ / ٤١٨) ^(١) :
- (من الطويل)
- ١ عصا حَكَمَ في الدَّارِ أوَّلُ داخِلٍ ونحنُ على الأبوابِ نُفَصِّى ونُحَجِّبُ ^(٢)
- ٢ وكانت عصا موسى لِفِرْعَوْنَ آيَةً وهذي - لَعَمْرُ اللهِ - أَذْهَى وَأَعْجَبُ ^(٣)
- ٣ تُطَاعُ فلا تُعَصِّى ويُحَذَرُ سُخْطُهَا ويُرْغَبُ في المَرْضاةِ منها وتُرْهَبُ ^(٤)

* * *

- (١) قال الشعرُ مُعَرَّضاً بِالْحَكَمِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَسَدِيِّ وبِعَصَاهُ - وكان أعرج - وكانت عصاه رسولهُ في حوائجه إلى الملوِك ؛ وذلك أَنَّهُ لَمَّا كان أعرج تَحَوَّجَ إليها فلا تكاد تفارقه ، حتَّى إِنَّهُ ترك الوقوف بأبواب الملوِك مستغنياً بها ؛ وكان يكتب عليها حاجته ويبعث بها مع رُسُلِهِ ، فلا يُحْبِسُ لَهُ رسولٌ ولا تؤخَّرُ لَهُ حاجة ؛ فَلَمَّا رأى يحيى بن نوفل يوماً تَقَدَّمَ العَصَا عليهم وهم بِمَزْجَرِ الكلب قال : عصا حَكَمَ . . . (الشعر) ، فشاعت هذه الأبيات بالكوفة وضحك الناس منها ؛ البيان والتبيين : ٣ / ٧٥ والأغاني : ٢ / ٤١٨ .
- والْحَكَمُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ : من شعراء الدولة الأموية ، وكان شاعراً هجاءً خبيث اللسان ، مجيداً مقلداً في طبقته ؛ وكان منزله ومنشؤه بالكوفة ؛ الأغاني ٢ / ٤١٨ .
- (٢) في البرصان والعرجان : « . . . في الناس أول . . . ونقضي ونحجب » تصحيف . والبيان والتبيين : « عن الأبواب » .
- (٣) في السَّمَط : « فهذا لعمر » ، وفي الوافي بالوفيات : « أوهى وأعجب » تحريف ، وفيه وفي فوات الوفيات : « فهذي لعمر » .
- (٤) في وفيات الأعيان والوافي بالوفيات وفوات الوفيات : « . . . ويرهب » ، وفي الأخير منها : « . . . ولا تعصى . . . » .

- في الحيوان (١ / ٢٦٣) (١) : (من الطويل)
 ١ وجئت على قَصْواءَ تَنْقُلُ سَوَاءً إلينا ، وكم مِنْ سَوَاءٍ لَا تَهَابُهَا (٢)
 ٢ وتزعمُ أَنَّ لَمْ تَمْخُزْ - سَلْمُ بْنُ جَنْدَلٍ - وقد خَزِيَتْ بَعْدَ الرِّجَالِ كِلَابُهَا (٣)
 * * *

- (١) قال البيهقي في هجاء رجل اسمه (سلم بن جندل) .
 (٢) القَصْواءُ : الناقة قُطِعَ طرف أذنِها .
 (٣) قوله : « سلم بن جندل » لم أقف لهذا الرجل على ذكر في غير هذا الموضع إلا أن يكون مرثمًا ويكون المراد (سلمى بن جندل النَّهْشَلِي الدَّارِمِي) ؛ يؤيد ذلك ما ذكره عبد السلام هارون في بعض حواشيه ؛ إذ قال إن بعض أصول الكتاب (سلمى بن جندل) ثم عقب على ذلك بقوله : « وهو تحريف » لا غير ؛ ولا يُدْرِي أَرَادَ أَنْ إثبات الاسم بلا ترخيم تحريف أم أراد أَنَّ الاسم محزف عن (سلمى بن جندل) ؟ فإن يكن الاسم مرثمًا عن (سلمى بن جندل) يكن المهجوع بعض ولد سلمى بن جندل ، ويكون الشاعر قد عرض بما كان من منافرة بين حاجب بن زُرارة وخالد بن مالك بن رُبَيْع بن سلمى بن جندل نُقِرَ فيها حاجب على خالد ؛ الأزمئة والأمكنة : ٢ / ٢٥٠ .
 أو أَنَّ الشاعر يشير إلى ما كان من أمر امرأة عمرو بن جدير بن سلمى بن جندل ؛ فقد زعموا أَنَّ عمرو بن جدير بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة كانت عنده امرأة معجبة له جميلة ، وكان ابن عمه يزيد بن المنذر بن سلمى بن جندل بها معجباً ، وآنَّ عمرًا دخل ذات يوم بيته فرأى منه ومنها شيئاً كرهه حتى خرج من البيت ، فأعرض عنه ، ثم طلق المرأة من الحياء منه ، فمكث ابن جدير ما شاء الله لا يقدر يزيد بن المنذر على أن ينظر في وجهه من الحياء منه ولا يجالسه ، ثم أَنَّ الحيَّ أُغِيرَ عليه ، وكان فيمن ركب عمرو بن جدير ، فلما لحق بالخيول ابتدره فوارس فطعنوه وصرعوه ثم تنازلوا عليه ، ورآه يزيد بن المنذر فحمل عليهم فصرع بعضهم ، وأخذ فرسه واستنقذه ، ثم قال له : اركب وانج فلما ركب قال له يزيد : تلك بتلك فهل جزيتك فذهبت مثلاً ؛ الأمثال للمفضل (تلك بتلك يا عمرو) .

في أنساب الأشراف (٧ / ٤١٩) (١) :

(من الطويل)

- ١ لَعْمَرِي لَقَدْ أَصْبَحْتَ حَاوِلْتَ خُطَّةً مُمَنِّعَةً ، وَالِدَهُ يُقْذِفُ بِالْعَجَبِ
- ٢ أَتَخِطُّبُ جَهْلًا أَنْ وَلَيْتَ إِمَارَةً بَنَاتِ جَرِيرٍ فِي الْمَكَارِمِ وَالْحَسَبِ
- ٣ وَأَنْتَ دَعِيٌّ لَيْسَ يُعْرِفُ أَصْلُهُ مَنُوطٌ بِقَسْرِ كَالْعِلَاقَةِ فِي الْحَقَبِ (٢)
- ٤ فَرَدَّكَ رَدَّ الْعَبْدِ إِذْ جِئْتَ خَاطِبًا وَهَلْ يُنَكِّحُ الْأَخْرَاءُ عَبْدًا إِذَا خَطَبَ ؟

* * *

(١) قال البلاذري : « قالوا : وبعث خالد [بن عبد الله القسري] محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة الأنصاري إلى إسماعيل بن جرير بن عبد الله [البجلي] يخطب إليه ابنته أم إسحاق بنت إسماعيل ، فقال : أبلغ الأمير السلام وأعلمه أن عمه جريراً أوصى ألا تخرج واحدة من بناته إلا إلى رجل من قريش ، وهو أحق من لم يُتْرَب وصية عمه ، ولم يحاول نقضها مع أتائنا لعلنا نأخذنا وأعقابنا ، فوالله ما كان عنده ما ظننا به ما سهل في أذن ولا رفع من قدر ، فلما أتت خالداً رسالته أمسك . وبلغ الخبر ابن نوفل فقال : لعمرى لقد ... (الشعر) » أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٩ .

(٢) الدَّعِيُّ : الْمُتَبَيَّنُ الَّذِي تَبَّاهُ رَجُلٌ فَدَعَاهُ ابْنَهُ وَنَسَبَهُ إِلَى غَيْرِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ خَالِدٌ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْغَمَزَ مِنْهُ . وَالْمَنُوطُ : الْمُعْلَقُ . وَالْعِلَاقَةُ : الْمِعْلَاقُ الَّذِي يُعْلَقُ بِهِ الْإِنَاءُ . وَالْحَقَبُ : حَبْلٌ يَشُدُّ بِهِ الرَّحْلُ فِي بَطْنِ الْبَعِيرِ .

في شرح نهج البلاغة (٨ / ١٧٩ - ١٨٠) ^(١) :

- ١ أَعْرِيَانُ مَا يَدْرِي امْرُؤٌ سَيْلَ عَنْكُمُ
 ٢ فَإِنْ قُلْتُمْ : مِنْ مَذْحِجٍ إِنَّ مَذْحِجاً
 ٣ وَأَنْتُمْ صِغَارُ الْهَامِ حُدَلٌ كَأَنَّمَا
 ٤ فَإِنْ قُلْتُمْ : الْحَيُّ الْيَمَانُونَ أَصْلُنَا
 أَمِنْ مَذْحِجٍ تُدْعُونَ أُمَّ مِنْ إِيَادٍ ^(٢)
 لَيْبِضُ الْوُجُوهِ غَيْرُ جَدِّ جَعَادٍ ^(٣)
 وَجُوهُكُمْ مَطْلِيَّةٌ بِمِدَادٍ ^(٤)
 وَنَاصِرُنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ جِلَادٍ ^(٥)

(١) كان العُريَان بن الهيثم بن الأسود النخعي تزوج زِيَاد ، وهي امرأة من ولد هانئ بن قبيصة الشيباني ، وكانت عند الوليد بن عبد الملك فطلقها فزوجها أخ لها يدعى زياداً العُريَان ، فقال يحيى بن نوفل - وكان للعُريَان هجاء - : أَعْرِيَان ما يدري ... (الشعر) ؛ شرح نهج البلاغة : ٨ / ١٧٩ ، والكامل : ٢ / ٥٨٢ وعنه في التاج : (زب د) .

(٢) في أنساب الأشراف : « ... أم لإياد . وسيل ؛ أي : سُيْل ، وسهل للضرورة .

(٣) في أنساب الأشراف : « ... غير حوَّ جَعَاد » .

وقوله : « إِنَّ مَذْحِجاً ... » جواب « إِنْ قُلْتُمْ » فحذف الفاء من الجواب للضرورة .
 والجَعَاد ، من الرجال : يريد ذوي الشعر الجعد : وهو خلاف السَّبَط ، أو القصير منه ،
 والواحد : أجعد .

(٤) في أنساب الأشراف : « ... سُودٌ كَأَنَّمَا ... مطلية برماد » ، وقوله « سود » ملائم
 للعجز ، أما قوله : « ... برماد » فأرجح أنه تحريف لأنه لا يُطْلَى بالرماد بل بالمِداد .

والهام : جمع الهامة ، وهي من كل شيء رأسه . والحُدَل : جمع الأَحْدَل ؛ وهو
 الذي يمشي في شق ؛ أي : يميل في شق .

(٥) الجِلَاد كالمجالدة : الضرب بالسيف في القتال .

- ٥ فَأَطْوَلُ بِأَيْرٍ مِنْ مَعَدٍّ وَنَزْوَةٍ
 ٦ ضَلَلْتُمْ كَمَا ضَلَّتُمْ ثَقِيفٌ فَمَا لَكُمْ
 ٧ لَعَمْرُ بَنِي شَيْبَانَ إِذْ يُنْكِحُونَهُ
 ٨ أَبْعَدَ وَلِيدٍ أَنْكَحُوا عَبْدَ مَذْحِجٍ
 ٩ وَأَنْكَحَهَا لَا فِي كِفَاءٍ وَلَا غِنًى
- نَزَتْ بِإِيَادٍ خَلْفَ دَارٍ مُرَادٍ
 وَلَا لَهُمْ يَتْنُ الْقَبَائِلِ هَادٍ
 زِيَادٍ لَقَدْ مَا قَصَّروا بِزِيَادٍ^(١)
 كَمُنْزِيَةٍ عَيْرًا خِلَافَ جَوَادٍ^(٢)
 زِيَادٌ ؛ أَضَلَّ اللَّهُ سَعْيَ زِيَادٍ^(٣)

* * *

- (١) قوله : « لقد ما قصَّروا ... » أراد : لقد قصَّروا ، و (ما) زائدة ؛ على أنه يصح أن تكون (لَقَدْ مَا) من القدم ، ثم فُتِّقَ بينهما .
- (٢) في الكامل : « أبعد الوليد ... » .
- وقوله : « كَمُنْزِيَةٍ ... » من النَّزْوِ والنَّزْوَانِ ، وهو الوَبَّانُ ، ولا يُقال إلا للشَّاءِ والدَّوَابِ والبقر في معنى السَّفَادِ . والعير : الحمار ، أهليًا كان أو وحشيًا ، وقد غلب على الوحشي .
- يقول : كأنَّها في زواجها بالعريان بعد الوليد ، كالْفَرَسِ التي نَزَا عليها حمائر بعد ما نَزَا عليها جَوَادُ أَصِيلِ .
- (٣) أراد بـ : (زياد) : أخا (زِيَادِ) وولَّيَّها الذي زَوَّجها بالعريان .
- والكِفَاءُ ، رَأُولُهُ : كالكَفَاءِ ؛ أي : التَّظْيِيرِ ، وإن كان (الكِفَاءُ) في الأصل مصدر ؛ اللِّسَانُ : (كَفَاءُ) .

في التشبيهات (٤٠٣) (١) : (من الوافر)

- ١ دَعَوْنَا اللَّهَ ذَا النِّعَمَاءِ لَمَّا عَلَيْنَا طَالَ سُلْطَانُ الْعَيْدِ
 ٢ لِيُكْشِفَ مَا بَنَا مِنْ سُوءِ حَالٍ بِمَسْلَمَةِ الْمُبَارِكِ أَوْ سَعِيدِ (٢)
 ٣ فَكُنَّا وَالْخَلِيفَةَ إِذْ رَمَانَا - عَلَى الْإِخْلَاصِ - بِالْغَلَقِ الْجَدِيدِ ، (٣)

(١) قال ابن الأثير وهو يذكر ولاية يوسف بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي لهشام بن عبد الملك ، بعد خالد بن عبد الله القسري : « ولَمَّا وَلِيَ يَوْسُفُ الْعِرَاقَ ، كَانَ الْإِسْلَامُ ذَلِيلًا وَالحُكْمُ فِيهِ إِلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ ؛ فَقَالَ يَحْيَى بْنُ نَوْفَلٍ فِيهِ : أَتَانَا وَأَهْلُ الشَّرْكِ ... (ق ١٣٦ / ب ١ - ٣) فِي آيَاتٍ . ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ : أَرَانَا وَالْخَلِيفَةَ ... (البيتين : ٣ - ٤) » الكامل لابن الأثير : ٢٥١ / ٤ .

(٢) قوله : « بِمَسْلَمَةِ الْمُبَارَكِ أَوْ سَعِيدِ » ، ثَمَّةٌ مَسْلَمَتَانِ وَسَعِيدَانِ بُنِيَاءُ فِي بَنِي مَرْوَانَ : مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، أَخُو الْخَلِيفَةِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَعْنِي بِالْأَيَّاتِ ، وَمَسْلَمَةُ بْنُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَسَعِيدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، ابْنَاهُ ، وَلَعَلَّ الْمُرَادَ ابْنَاهُ ؛ لَوْفَاةٌ مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، سَنَةَ ١٢٠ لِلْهِجْرَةِ ، وَهِيَ سَنَةُ تَوَلَّى يَوْسُفُ بْنُ عَمْرِو الثَّقَفِيِّ عَلَى الْعِرَاقِ ، عَلَى أَنَّ أَخَوَيْ الْخَلِيفَةِ كَانَا مِنَ الشُّجَاعَةِ وَحَسَنَ التَّدْبِيرِ يَمْكُنُ .

(٣) في التشبيهات : « ... بِالْغَلَقِ الْحَدِيدِ » وهو تصحيف ، وإن كان مقبولا على التشبيه ، يؤيد ذلك ما ورد في أنساب الأشراف ، وفيه : « مَعَ الْإِخْلَاصِ بِالرَّجُلِ الْجَدِيدِ » وهي دُونَ رَوَايَةِ الْأَصْلِ ، وفيه أيضا : « أَرَانَا وَالْحَلِيفَ إِذَا ... » محرفاً .

وَالْغَلَقُ ، مِنَ الرِّجَالِ : الْكَثِيرُ الْغَضَبِ ، الضَّيِّقُ الصَّدْرُ . وَالْجَدِيدُ : عَلَى زَنَةِ (فَعِيل) يَرِيدُ : الْمَجْدُودُ عَلَى زَنَةِ (مَفْعُول) ، وَهُوَ الْمَقْطُوعُ . عَلَى أَنَّهُ يَتَّجِهُ الْمَعْنَى =

٤ كَأَهْلِ جَهَنَّمَ لَمَّا اسْتَفْأَوْا أُغِيثُوا بِالْحَمِيمِ مَعَ الصَّدِيدِ^(١)

* * *

= ب : « بِالْعَلَقِ الْحَدِيدِ » ، وَالْعَلَقُ كَالْمِغْلَاقِ : وَهُوَ الْمِزْتَاجُ الَّذِي يُغْلَقُ بِهِ الْبَابُ وَيُفْتَحُ عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ يَرِيدُ أَنَّهُ غَلَقَ عَلَى الْخَيْرِ . وَقَوْلُهُ : « وَالْخَلِيفَةُ » الْوَاوُ : وَאוּ الْمَعْيَةُ ؛ وَالْخَلِيفَةُ : مَفْعُولٌ مَعَهُ مَنْصُوبٌ .

(١) فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ وَالْكَامِلِ لِابْنِ الْأَثِيرِ : « كَأَهْلِ النَّارِ حِينَ دَعَوْا أُغِيثُوا جَمِيعًا بِالْحَمِيمِ وَبِالصَّدِيدِ » .

وَالْحَمِيمُ : الْمَاءُ الْحَارُّ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَالصَّدِيدُ : الْقَنَاحُ الْمَخْتَلَطُ بِالدَّمِّ ، وَهُوَ فِي الْقُرْآنِ : مَا يَسِيلُ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ وَإِنْ يَسْتَفِيشُوا يَغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهُ بِسُكِّ الشَّرَابِ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ [الكهف : ١٨ / ٢٩] ، وَفِيهِ : ﴿ مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ ﴾ [إبراهيم : ١٤ / ١٦] ، ﴿ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا ﴾ [محمد : ٤٧ / ١٥] .

في أنساب الأشراف (٧ / ٤٣٥) (١) : (من الوافر)

١ أَيْقَتَلُ عَامِلٌ بِدَرَابِجِرْدٍ فَتَنُّوْنَ الْعِبَادَ مِنَ السَّوَادِ (٢)
٢ لَعَلَّكَ أَنْ تَرَى عَمَّا قَلِيلٍ عِيَالَكَ يُسَلِّبُونَ بِكُلِّ وَادِي

* * *

(١) قال المدائني وهو يذكر خالد بن عبد الله القسري : « كان عامة عمال خالد دهاقين ، فقتل دُهقانَ منهم بفارس ، فأمر خالدُ بِنَقْيِ العرب وعبائاتهم من السَّوَادِ ؛ فقال يحيى بن نوفل : « أَيْقَتَلُ . . . (الشعر) » أنساب الأشراف : ٧ / ٤٣٥ . والدُّهقان : التاجر ، فارسيٌّ معرَّب .

(٢) في أنساب الأشراف : « . . . بدارا بِيَجْرِدٍ » محوفاً مختللاً الوزن ؛ وأصله (دَرَابِجِرْدٍ) وحرك الباء الموحدة للضرورة ، وهي كورة نفيسة بفارس ؛ انظر رسم (دَرَابِجِرْدٍ) في معجم مواضع حمير . وقوله : « فتَنُّونَ » بالرفع ضرورة الوزن .

في أنساب الأشراف (٧ / ٤١٧) (١) :

(من الكامل)

١ هَلْ أَنْتَ يَا عُرْيَانُ - وَيَحَاكَ - مُخْبِرِي بِأَيْبِكَ دُونَ الْهَيْثِمِ بْنِ الْأَسْوَدِ

* * *

(١) قال الشعر يهجو العُريَان بن الهيثم النَّخَعِي ؛ أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٧ .

في أنساب الأشراف (٧ / ٤١٤ - ٤١٥) ^(١) : (من المنسرح)

- ١ أَرَاخَ مِنْ خَالِدٍ وَأَهْلَكَهُ رَبُّ أَرَاخَ الْعِبَادَ مِنْ أَسَدٍ ^(٢)
- ٢ أَمَّا أَبَوُهُ فَكَانَ مُؤْتَشِبًا عَبْدًا لَثِيمًا لَا عُبْدَ قُفْدٍ ^(٣)
- ٣ يَرَى الزُّنَا وَالصُّلَيْبَ وَالْخَمْرَ وَالْ سَخْنَزِيرَ حِلًّا وَالْغَيَّ كَالرَّشَدِ

(١) قال الشعر يهجو خالد بن عبد الله القسري وأخاه أسداً ، وقد بعث بهذا الشعر مسلمة بن هشام بن عبد الملك - وكان يكنى أبا شاعر - إلى خالد يوم مات أخوه أسد ، وكان بينهما مباحة وتلاح ، فلما وصل الشعر على البريد ظن خالد أنه عزاه عن أخيه ، ففرض الخاتم فلم ير غير الهجاء ، فقال ما رأيت كالיום تعزية . وكان خالد بن عبد الله لما رشح هشام بن عبد الملك ابنه مسلمة للخلافة ، يقول : إني لبريء من خليفة يكنى أبا شاعر ؛ أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٤ - ٤١٥ ، وتاريخ الطبري : ٧ / ٢١٠ ، والكامل لابن الأثير : ٤ / ٢٤٦ .

(٢) في أنساب الأشراف : « أراع ... » محرفاً ، وصوابه فيه ٧ / ٤٧٨ ، وفي الكامل لابن الأثير : « ... فأهلكه » .

(٣) في أنساب الأشراف : « ... لا عبد قُفْدٍ » محرفاً مختل الوزن ، وقد علق عليه الناشر بقوله : « الشطر مكسور ويصح لو قلنا : لعبد مقتصد : أي مقتر » !! وصوابه عن أنساب الأشراف : ٧ / ٤٧٨ . وفي الكامل لابن الأثير : « ... لأعبد قُفْدٍ » بلا معنى .

ومؤتشب : مخلوط غير صريح في نسبه . وقُفْدُ ، لعل المراد (قُفْدُ) : واحده أُقْفَدَ ؛ وهو من الرجال الضعيف رخو المفاصل ، وحزك للضرورة .

- ٤ وَأُمُّهُ هَمُّهَا وَبُعَيْتُهَا هَمُّ الْإِمَاءِ الْعَوَاهِرِ الشَّرِدِ^(١)
 ٥ كَافِرَةٌ بِالنَّبِيِّ ، مُؤْمِنَةٌ بِقِسِّهَا وَالصَّلِيبِ وَالْعَمَدِ^(٢)

* * *

(١) في أنساب الأشراف : « ... المواهن الشرد » مصحفاً محرفاً .

والشرد ، محرّكة ؛ أي : عواهر مطرودات . والشرد : جمع شرود .

(٢) العمدة : ورد في الكامل لابن الأثير بعد البيت : « يعني المعمودية » ؛ وكانت أم خالد نصرانية ؛ تاريخ الطبري : ١٣٩ / ٧ .

في أنساب الأشراف (٤٣٣ / ٧) (١) : (من الخفيف)

١ ما سَمِعْنَا لابْنَ الْوَلِيدِ أَبَانَ بَأَبِ دُونِ عَامِرِ بْنِ قُدَادٍ (٢)

* * *

(١) قال الشعر يهجو أبان بن الوليد ؛ أنساب الأشراف : ٤٣٣ / ٧ .

(٢) ضُبِطَ في أنساب الأشراف : « . . . قِدَاد » بكسر القاف ، وهو خطأ .

في أنساب الأشراف (٧ / ٤١٩) ^(١) : (من المتقارب)

- ١ وَبُنْتُ عَوْنًا - وَبَّالَهُ - وَبُنْتُ عَنْ خِذْلِهِ خَالِدٍ ^(٢)
- ٢ بَأَنَّهُمَا عِنْدَ وَقْتِ الْجِشَاءِ يَبْتَنَانِ فِي نَمَطٍ وَاحِدٍ ^(٣)
- ٣ وَيَغْتَبِقَانِ الشَّرَابَ الَّذِي يَجْلُ بِهِ الْجَلْدُ لِلْجَالِدِ ^(٤)
- ٤ شَرَابًا يُوَافِقُ شُرْبَ الْيَهُودِ وَيُكْرَهُ لِلنَّاسِكِ الْعَابِدِ ^(٥)

* * *

(١) قال الشعر يهجو خالد بن عبد الله القسري ، ويُعرَضُ به لصُحبته عون بن عُبيد ؛ أنساب الأشراف ٧ / ٤١٩ .

(٢) الخِذْنُ كالخَلْدَيْنِ : الصَّدِيق .

(٣) النَّمَطُ : ظَهَارَةُ الْفِرَاشِ .

(٤) في أنساب الأشراف : « يَغْتَبِقَانِ ... » مصححاً ، صوابه عن الأشربة .

ويغتبِقُ : يشرب الخمر بالمشي .

(٥) في الأشربة : « شَرَابٌ يُوَافِقُ فَهْرَ الْيَهُودِ وَيَكْرَهُ لِلْمُسْلِمِ ... » ؛ قال ابن قتيبة : « يريد أنهما يغتبقان الخمر الذي يوجب شربه الحد ، ثم تنبه فقال : (...) يوافق فَهْرَ الْيَهُودِ وَيَكْرَهُ لِلْمُسْلِمِ الْعَابِدِ) ، فهذا يدلّ على أنّ غيره لا يكره له ولا يوجب الحد ، وفَهْرُ الْيَهُودِ هو موضع مَدْرَاسِهِمُ الَّذِي يَجْتَمِعُونَ فِيهِ ، ومنه حديث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (أنّه رأى قوماً يصلون قد سدّوا ثيابهم فقال : كأنهم اليهود خرجوا من فهرهم » الأشربة : ٨٠ .

في الشعر والشعراء (٢ / ٧٤٤) (١) :

١ فما تسعون تخفيها ثلاث يضم حسابها رجل شديد (٢)

(١) قال الشعر ليزيد بن خالد بن عبد الله القسري ، وقد تنازع البيتين غير ما واحد من الشعراء ؛ انظر التخريج .

ونحو هذا الشعر قول الخليل بن أحمد ، فيما ساقه له اليعموري : (من المتقارب)

كفأك لم تُخلَقا للثدي ولم يك بخلهما بدعة
فكفت عن الخير مقبوضة كما نُقصت مئة سبعة
وكفت ثلاثة آلافها وتسع مئها لها شرعة

قال اليعموري عقب الأبيات : « وهذا مما أبدع فيه الخليل ولم يسبق إليه ، أنه وصف انقباض اليدين بحالين من الحساب مختلفتين في القدر متشاكلتين في الصورة ، وهما ثلاثة وتسعون وتسعمئة وثلاثة آلاف . وأنشد المبرد لغيره في معناه : وما تسعون ... (الشعر) « نور القبس : ٥٩ .

وقوله : « هذا مما أبدع فيه الخليل ولم يسبق إليه » فيه نظر ؛ لأن يحيى بن نوفل متقدم عليه بنحو نصف قرن . وقد ذكر بيتا يحيى بن نوفل عن الشعر والشعراء في كتاب (حساب العقود) ؛ وفيه أن معنى البيت الثاني من أبيات الخليل : ١٠٠ - ٧ = ٩٣ . وهذا يُشاكل بيت يحيى بن نوفل تماماً ؛ مرادهما معاً انقباض اليد عن العطاء . وما أنشده المبرد كما سلف إنما هما بيتان ليحيى بن نوفل ، وهو متقدم على الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٨٠ هـ) .

(٢) في نور القبس : « وما يشد بعقدها » . وفي الأغاني : « يحقرها .. يقيم =

٢ بِكَفِّ حُرْقَةٍ جُمِعَتْ لِوَجْءٍ بِأُنْكَدَ مِنْ عَطَائِكَ يَا يَزِيدُ^(١)

* * *

= حسابها « تصحيف في (يحقرها) .

قوله : « تسعون تحفها ثلاثة » أراد الرّقم (٩٣) ، وهو يدلّ في حساب الأعداد بأصابع اليدين على انقباض اليد اليمنى ؛ فالثلاثة تعني : ضمّ أطراف الخنصر والبنصر والوسطى إلى أصولها من باطن راحة اليد ؛ والتسعين تعني : ضمّ بقية أصابع اليد ؛ يريد أنّ يُمنى مهجّوء - وبها يكون العطاء - مقبوضة غير مبسوطة ، ثمّ شبهها بحال معروفة من الحساب ؛ انظر حساب العقود : ٣٤ ، ٤١ .

(١) في الأغاني : « وكفّ شنة ... » .

والحرقة : القصير الضخم البطن ، والضيق الرأى من الرجال . والوجء : الدقّ .
والشنة : الخشنة الغليظة .

- في أخبار القضاة (٣ / ١٤١) (١) :
- (٢) (من الطويل)
- ١ بَنَاتُ أَبِي لَيْلَى عُهُودٌ مُعَدَّةٌ قَدُونُكَ فَانْكُحْ بَعْضَهُنَّ ، وَخُذْ عَهْدَا (٢)
- ٢ فَإِنَّكَ إِنْ تَظْهَرِ بَيْنَتِ مُحَمَّدٍ تُصِيبُ أَلْفَ أَلْفٍ ، مِنْ شَفَاعَتِهِ ، نَقْدَا (٣)
- ٣ وَتَعْلَمُ عِلْمًا ، لَيْسَ بِالظَّنِّ [أَنَّهُ يَزِيدُكَ طَسْجًا كُلَّمَا زِدْتَهَا عَرْدَا] (٤)

* * *

- (١) قال وكيع : « أخبرنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن السكوني ، قال : كان ابن أبي ليلى يشفع لأحبابه إلى عيسى [بن موسى بن محمد العباسي ، ابن أخي أبي العباس السفاح] فيقولون الأعمال ؛ فقال يحيى بن نوفل - ويقال هذيل الأشجعي - : بنات . . . (الأبيات) » أخبار القضاة ٣ / ١٤١ .
- (٢) في الأشباه والنظائر للمخالدين : « متى شئت فانكح . . . » .
- وأبو ليلى : يريد ابن أبي ليلى ، وحذف للضرورة ، واسمه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي ، وكان قاضي الكوفة وفقهها وعالمها ومن أشرافها ، في زمانه ؛ أخبار القضاة ٣ / ١٤١ ، والمعارف : ٤٩٤ .
- (٣) في الأصل : « . . . من شفاعته بعدا » مصحفاً .
- وقوله : « . . . إن تظهر بينت . . . » أي : إن تظهر بها .
- (٤) في الأصل : « وتعلم علماً ليس بالظن إذا رد غردا » محرفاً منقوصاً مختللاً الوزن . وفي حماسة الخالدين : « وكن عالماً علم الحقيقة أنه يزيدك طسجاً كلما زدتها فردا » ، وجاء في طرته : « الأصل متردد بينه وبين (برداً) جمع بريد وهو الفرسخان أو ١٢ ميلاً الميمني » وكلا اللفظين تحريف .

والطسج : ليس في العربية (طسج) واللفظ المعرب طسوج : وهو مقدار من الوزن ، أو التاحية من نواحي السواد بالعراق ، ولعله ما أراد الشاعر ، وإنما تصرف فيه بالحذف للضرورة ؛ معجم البلدان : ١ / ٣٨ . والعرد : الذكر الضلْب الشديد ، أراد أنه كلما بالغ بعل إحدي بناته في إرضائها بالغ أبوها في إكرامه وولاه طسجاً جديداً .

في أنساب الأشراف (٧ / ٤٣٥) (١) :

(من الطويل)

١ عَلَيْكَ - أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - بِخَالِدٍ وَعُمَالِهِ ، إِنْ كُنْتَ تَطْلُبُ خَالِدًا
٢ بَنَى بَيْعَةً فِيهَا الصَّلِيبُ لَأُمِّهِ وَخَرَّبَ مَنْ بَعْدَ الصَّلَاةِ الْمَسَاجِدَا (٢)

* * *

(١) قال الشعر يهجو خالد بن عبد الله القسري ؛ أنساب الأشراف : ٧ / ٤٣٥ .

(٢) البيعة : مُتَعَبِّدُ النَّصَارَى ، تجمع على يبيع .

في الشعر والشعراء (٢ / ٧٤٥) (١) :

(من المتقارب)

- ١ فَأَمَّا بِلَالٌ فَإِنَّ الْجُذَا مَ جَلَّلَ مَا جَارَ مِنْهُ الْوَرِيدَا (٢)
 ٢ فَأَنْقَعَ فِي السَّمَنِ أَوْصَالُهُ كَمَا أَنْقَعَ الْآدِمُونَ الثَّرِيدَا (٣)
 ٣ فَأَكْسَدَ سَمْنٌ تِجَارِ الْعِرَاقِ عَلَيْنَا فَأَصْبَحَ فِينَا كَسِيدَا (٤)

* * *

(١) قال الشعر لبلال بن أبي بُرْدَة ، وكان مَجْدُومًا .

(٢) جَلَّلَ : غَطَّى .

(٣) قوله : « .. أَنْقَعَ ... » كَذَا جَاءَ ، وَإِنَّمَا الْفِعْلُ ثَلَاثِي ، عَلَى أَنَّهُ لَوْ جَاءَتْ الزَّوَايَةُ : « .. نَقَعَ ... » لَكَانَ أَوَّلَى بِالضُّوَابِ . وَالْآدِمُونَ : جَمْعُ الْآدِمِ ، وَهُوَ الَّذِي يَأْدُمُ الْخَبِرَ ؛ أَيِ : يَخْلُطُهُ بِالْإِدَامِ . وَالثَّرِيدُ : مَا تُرْدُ وَقْتُ وَهْشِمٍ مِنَ الْخَبِرِ ؛ وَالثَّرْدُ : الْقَتْلُ وَالْهَشْمُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : الْأَنْقُوعَةُ ، وَهِيَ : وَقْبَةُ الثَّرِيدِ الَّتِي فِيهَا الدَّهْنُ ؛ اللَّسَانُ : (ت ر د ، ن ق ع) .

(٤) أَكْسَدَ الْبِضَاعَةَ : جَعَلَهَا كَاسِدَةً ؛ أَيِ : بَاثِرَةً .

في تاريخ الطبري (٧ / ١٢٩ - ١٣٠) ^(١) : (من الوافر)

- ١ أَخَالِدُ لَا جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا وَأَيُّزُ فِي حِرَامِكَ مِنْ أَمِيرٍ ^(٢)
- ٢ تَمَنَّى الْفَخْرَ فِي قَيْسٍ وَقَسِرَ كَأَنَّكَ مِنْ سَرَاةِ بَنِي جَرِيرٍ ^(٣)
- ٣ وَأُمُّكَ عِلْجَةٌ وَأَبُوكَ وَغَدُ وَمَا الْأَذْنَابُ عِذْلًا لِلصُّدُورِ ^(٤)
- ٤ جَرِيرٌ مِنْ ذَوِي يَمَنِ أَصِيلٌ كَرِيمُ الْأَصْلِ ذُو خَطَرٍ كَبِيرٍ
- ٥ وَأَنْتَ زَعَمْتَ أَنَّكَ مِنْ يَزِيدٍ وَقَدْ أَذِيقْتُمْ دَحَقَ الْعُيُورِ ^(٥)

(١) قال الشعر يهجو خالد بن عبد الله القسري ويُعيرُه ، وكان خالد متقدماً في الخطابة ومُتَناهياً في البلاغة ، فخرج عليه المغيرة بن سعيّد بالكوفة في عشرين رجلاً فَعَطَّعُوا به (العطعطة : تتابع الأصوات واختلاطها في الحرب وغيرها ، مأخوذة من قولهم : عِطَ عِطَ) ، فقال : أَطْعَمُونِي ماءً ، وهو على المنبر ، فَعُيرَ بذلك ، ووَثَّخَهُ هشام بن عبد الملك في رسالة ختم بها المبرّد ما اصطَفَى وانتخب من رائق خطب الخُلص من العرب ، في كتابه الكامل ؛ انظر فيه : ١ / ٤٦ ، ٣ / ١٤٩٤ - ١٥٠٠ .

ولم ترد الأبيات ٦ - ٨ في تاريخ الطبري ، وإنما استدركتها بترتيبها عن البيان والتبيين .

(٢) قوله : « في حرامك » سهّل الهمزة للضرورة .

(٣) صدره في أنساب الأشراف : « تَمَنَّى الْفَخْرَ أَوْلَادِ قَسٍ » .

وَتَمَنَّى ؛ أي : تَمَنَّى ، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً .

(٤) العِذْلُ : المثل والتنظير والتّذ .

(٥) في الأصل : « ... دحق العيور » مصحّفاً .

العيور : واحدها العَيْر ، وهو الحمار ، والعرب تُسمّي العير الذي غُلِبَ على عانته =

- ٦] وأنت كساقِطٍ بين الحشايا يصيرُ إلى الخبيثِ مِنَ المَصيرِ (١)
 ٧ ومثلُ نعامٍ تُدعى بغيراً تعاظمُها ، إذا ما قيلَ : طيري (٢)
 ٨ وإن قيلَ : احملي ، قالت : فإنني مِنَ الطيرِ المُربَّةِ بالوكورِ [(٣)
 ٩ وكنتَ لدى المغيرَةِ عَبدَ سوءٍ يسولُ مِنَ المخافَةِ للرَّئيرِ (٤)
 ١٠ وقلتَ لما أصابَكَ : أطعمُوني شراباً ، ثم بُلتَ على السَّيريرِ (٥)

= (إنائه) دَجِيقاً . والدُّخَى : أن تقصُر يد الرَّجل عن الشيء .

- (١) في الحيوان ٤ / ٣٢٢ : « فأنت ... تصير ... » .
 (٢) جاء في الحيوان بعد الأبيات ٤ / ٣٢٣ : « وإنما قيل ذلك للنعام ؛ لأن الناس يضربون بها المثل للرجل إذا كان ممن يعتل في كل شيء يكلفونه بيلة ، وإن اختلف ذلك التكليف ، وهو قولهم : إنما أنت نعام ، إذا قيل لها : احملي ، قالت : أنا طائر ، وإذا قيل لها : طيري ، قالت : أنا بغير » وهو مثل .
 وقوله : « تعاظمها » ضبط في جميع المصادر (تعاظمها) ، والوجه فيه أن يكون فعلاً مضارعاً حُدفت إحدى التاءين فيه تخفيفاً ؛ ويجوز فيه أن يكون (تعاظمها) : « تعاظمها » على أنه مفعول به منصوب بنزع الخافض ، أي : من تعاظمها ؛ و(ها) فيه عائد على ما لم يُذكر ، وأراد بالضمير القالة .
 (٣) في الحيوان ٤ / ٣٢٢ : « فإن قيل ... » ، وفيه ٧ / ٢٠ : « ... في الوكور » .
 والمرتبة : المقيمة ، والمَرَب ، مكان الإقامة ، وهو للطيور الوكر ، واحط الوكور : وهي أعشاش الطيور .
 (٤) في جميع المصادر الموقوف عليها ما عدا أنساب الأشراف « غير سوء » وهي أعلى ، وفي البيان والتبيين والحيوان ٤ / ٣٢٢ : « تصول من المخافة .. » ، وفي حاشية الصفحة ٤ / ٣٢٣ من الحيوان : « والعر : الحمار الوحشي ، جعله عند ملاقاته للمغيرة كالعير ، إذا سمع زئير الأسد دفعته شدة الجبن والذعر إلى أن يهاجم هو الأسد ، مما ضاع من صوابه وطار من رشده ، وهذا معروف من طباع العير » .
 (٥) في البيان والتبيين : « تقول لما أصابك .. » . وفي الحيوان ٦ / ٣٩٠ : « تقول من التواكؤ : أطعموني » ، وفيه ٤ / ٣٢٣ وفي الكامل وزهر الأكم : « هتفت بكل صوتك : أطعموني ... » . وفي أنساب الأشراف : « وقد قلت : أطعموني الماء جبناً ولوماً إذ خريت على ... » .

١١ لأعلاج ثمانية وشيخ كبير السن ليس بندي نصير^(١)

* * *

(١) في البيان والتبيين : « ... كبير السن ذي بصر ضرير » ، وفي الحيوان ٦ / ٣٩٠ : « كليل الحدّ ذي بصر ضرير » ، وفيه : ٤ / ٣٢٣ : « لأعلاج ثمانية وعلج » . وفي الكامل وزهر الأكم : « لأعلاج ثمانية وعبد لثيم الأصل في عدد يسير » .

قال قدامة بعد أن ساق البيت : « ومما جاء في الشعر من التناقض على طريق الفنية والعدم ، قول ابن نوفل : لأعلاج ... ذي بصر ضرير ، فلفظة (ضرير) إنما تستعمل - وهي تصريف فعيل من الضّر - في الأكثر للذي لا بصر له ، وقول هذا الشاعر في هذا الشيخ : إنه ذو بصر وإنه ضرير ، تناقض من جهة الفنية والعدم ، وذلك أنه كأنه يقول : إن له بصراً ولا بصر له ، فهو بصير أعمى . فإن قال قائل : إنه ضرير ، راجع على البصر بأنه أعمى ، فالعرب أولاً إنما تريد بـ : (ضرير) الإنسان الذي لحقه الضّر بذهاب بصره لا البصر نفسه ، وأيضاً فليس البصر هو العين التي يقع عليها العمى بل ذات الإبصار ، وذات الإبصار لا يقال : إنها عمياء ، كما لا يقال : إن حدة السيف كليلة ، بل إنما يقال : إن السيف كليل ، لأن الحدة لا تكلّ ، وكذلك البصر لا يعمى ، ولكن هو في توسع اللغة ، وتسمّح العرب في اللفظ جائز على طريق المجاز ، وقد جاء في أقوى المواضع حجة ، وهو القرآن في قوله عز وجل : ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ ﴾ [الحج : ٢٢ / ٤٦] ولكنه إذا جاز في البصر أن يقال : أعمى ، فلا أراه يجوز أن يقال فيه : مضرور ، وأرى أنه إنما يدخل في هذا الباب « نقد الشعر : ٢٠٩ - ٢١٠ » .

في الشعر والشعراء (٢ / ٧٤٣) (١) : (من الوافر)
١ فَتَّى قَدْ كَانَ يُعْمَلُ إِصْبَعَيْهِ بِنَافِذَةٍ مِنَ الْبَيْضِ الْقِصَارِ (٢)

* * *

-
- (١) قال الشعر في رجل يدعى سالم بن المُسَيَّب ، وهذا من شعره الذي كان يُسأل عنه - فيما ذكر ابن قتيبة - ولم أقف لسالم على خبر آخر ؛ الشعراء والشعراء : ٢ / ٧٤٣ .
- (٢) بنافذة من البيض القصار : يعني الإبرة ؛ يريد أنه خياط .

في الشعر والشعراء (٢ / ٧٤١-٧٤٢) (١) : (من المتقارب)

- ١ تقول هُشِيمَةٌ فيما تقول : مَلِلْتُ الحَيَاةَ أَبَا مَعْمَرٍ
- ٢ وماليَ أَلَّا أَمَلَّ الحَيَاةَ وهذا بِلَالٌ عَلَى المُنْبِرِ (٢)
- ٣ وهذا أَخُوهُ يَقُودُ الجُيُوشَ عَظِيمُ السُّرَادِقِ والعَسْكَرِ (٣)
- [٤ رَقيقين لا حُرْمَةً يَعْرِفَانِ لَجَارٍ ولا سَائِلٍ مُعْتَرٍ] (٤)

(١) كان أَبَانُ بن الوليد البجلي في زمن الحجاج في كُتَاب ديوان الضياع ، يَجْري عليه الرزق ، فلَمَّا وَلَّى الحجاج خالد بن عبد الله القسري وَلَّى أَبَانًا ما وراء بابه من حرب السواد وخراجهن ، فدخل يحيى بن نوفل من حسده ما لم يَنَلِكْهُ ، فقالت له امرأته (هُشِيمَةٌ) : ما لي أراك لا تدخل إلا عابساً ، وأرى الناس قد أصابوا من خالد ، غَيْرَكَ ، وأنت شاعرٌ مصرك ؟ فقال : تقول هُشِيمَةٌ ... (الشعر) ؛ الشعر والشعراء : ٢ / ٧٤١ .
ولم يرد البيت الرابع في الشعر والشعراء ، وإنما أضفته بترتيبه عن أخبار القضاة .

(٢) في أخبار القضاة : « وما لي إذاً لا ... » .

(٣) في تهذيب الكمال : « وهذا يتحقق يقود ... » ، محرفاً مختل الوزن .

والسرداق : كل ما أحاط بشيء ، من حائطٍ أو مَضْرِبٍ أو خِباءٍ ؛ والسرداق : الذي يُمدّ فوق صحن الدار .

(٤) في أخبار القضاة : « دقيقين » محرفاً ؛ إذ ليس في قوله (دقيقين) ذم ظاهر يُشْتَنَى به ، وصواب الرواية كما في تهذيب الكمال (رقيقين) ؛ لأنّ الحرّ صليبةٌ إذا نُزِ بمثل هذا أحفظه ، ونال منه ذامه واشتفى . ورقيقين : منصوب على الذم . والمُعْتَرِي : الذي يغشى الناس طالباً معروفهم ؛ يقال : عراه عَزْواً واعتراه .

- ٥ وأما ابنُ سلمى فشبّه الفتاة
٦ دبوبُ العشاء إذا أطمعت
٧ وأما ابنُ أشعث ذو الثّرهات
٨ فلو قيل : عبدٌ شرّته التّجارُ
٩ وأما ابنُ ماهان بعد الشّقاء
١٠ يَروحُ يُسامي مُلوكة العراق
١١ يَروحُ إذا راحَ في المُعسرينَ
١٢ وأما المُكحلُ وهبُ الهُناة
١٣ عَنِ الصَّنَجِ والزَّفَنِ والمُسَمِّعاتِ
- بُكورٌ على الكُحلِ والمِجْمَرِ (١)
حليّةٌ كلُّ فتى مُعورِ (٢)
وذو الكذبِ والرُّورِ والمُنكرِ (٣)
سبيٌّ من الرُّومِ ، لم يُنكرِ
وبعدَ الخياطةِ في كسكِ
وقد عاشَ جيناً ولم يُذكرِ (٤)
وإنْ أيسَرَ الناسُ لم يُوسِرِ
فلو دُهقَ الدَّهرُ ، لم يَصِرِ (٥)
وقَرعَ القواقيزِ والمِزْهَرِ (٦)

(١) في الأصل : « بكورٍ » بالكسر ، ولا يصحّ صفة للفتاة لأنّه غير موافق لها ، في التعريف ، والصواب بالضمّ ، خبر ثانٍ .

والمجمر : هي التي يوضع فيها الجمر مع الدُّخنة .

(٢) في الشعر والشّعراء : « دبوبُ العشاء إذا أطمعت حليّة ... » ، مختلّ الوزن ، غير متّجه الإعراب والمعنى ، وأثبت ما خلّته صواباً ؛ ونحو البيت قول مالك بن عميرة الجُرشيّ في هجاء عمرو بن يزيد النّهديّ (ق : ١٧٥ / ب : ٣) :

يَدِبُ إذا ما اللَّيْلُ جاءَ ابنُ هَوسٍ إلى جِارةِ الأدني بقاصمةِ الظَّهِيرِ
والدّبوب في اللّغة : النّمام ، غير أنّ الشّاعر أراد ههنا : الذي يدبُ كثيرٌ يطلب ذوات
الرّيبة من النّساء . وأطمعت ؛ أي : أطمعت ذوي الرّيبة فيها ؛ ومنه : امرأةٌ مَطْماعٌ ، تُطْمَع
ولا تُمكن من نفسها . ومعور : قبيح السّريّة .

(٣) الثّرهات : الأباطيل ، واحدها الثّرّة .

(٤) لم يقترب جواب (أمّا) في البيت السابق بالفاء ، ولعلّ في الأبيات سقطاً ..

(٥) قوله : « الهُناة » ضُبّط في الشعر والشّعراء ، وهو جمع الهانئ الذي يَهْنَأ الإبل ؛
أي : يطليها بالفطران ، مع تسهيل الهمز ؛ حمّله على قاضي وقضاة ، ولعلّ
الصّواب : « الهناة » ؛ يقال : في فلان هناة ؛ أي : خلال من الشّر . دُهق : شدّ عليه
وضغط ، والدّهق : شدّة الضّغط .

(٦) في الأصل : « ... القواقيز ... » ، آخره فتحة ، ولا وجه له .

- ١٤ ولا عَنْ هَنَاتٍ لَهُ لَوْ ظَهَرَ نَ فَمَاتَ عَلَيْهِنَّ لَمْ يُقْبَرِ (١)
 ١٥ وهذا ابنُ زيدٍ له جُبَّةٌ تَفْرُحُ مِنَ الْمِسْكِ وَالْعُبْرِ
 ١٦ وهذا أَبَانُ بُنَيِّ الْوَلِيدِ خَطِيبٌ إِذَا قَامَ لَمْ يَخْصِرِ (٢)
 ١٧ أَبْعَدَ الدَّوَاةِ وَبَعْدَ الطُّرُوسِ وَبَعْدَ انْكِبَابِ عَلَى الدَّفْعِ (٣)
 [١٨ ظَلَلْتُ أَمِيرًا بِأَرْضِ الْعِمْرَا ق ، لَهْفِي عَلَى الْبَيْدِقِ الْأَعْوَرِ] (٤)
 ١٩ وَلَوْ حَلَّ ضَيْفٌ بِهِ لَمْ يَزِدْهُ عَلَى الْأَبْيَضِينَ مَعَ الصَّعْتَرِ (٥)

* * *

- = والصَّنَجُ : من آلات الطَّرب . الرَّفْنُ : الرِّفْصُ . والقَوَاقِيزُ : أَوَانٌ تَشْرَبُ بِهَا الخمر ، واحِدَتُهَا قَاقِيزَةٌ . والمِزْهَرُ : العودُ يُضْرَبُ بِهِ .
 (١) الهَنَاتُ : خِصَالُ السَّوَاءِ .
 (٢) فِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ : « يُخْصِرُ » بَضَمَ الْيَاءِ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْفَتْحِ ، يُقَالُ : حَصِرَ يَخْصِرُ : أَصَابَهُ الْعَيْ فِي التَّلَقُّقِ .
 (٣) فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ : « وَبَعْدَ الْكِتَابِ ... » .
 والطُّرُوسُ : واحِدُهَا الطَّرْسُ : وَهُوَ الْكِتَابُ الَّذِي مُجِي ثُمَّ كَتَبَ .
 (٤) الْبَيْدِقُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّبَرَةِ لَا يَصِيدُ إِلَّا الْعَصَافِيرَ ؛ نِهَاجَةُ الْأَرْبِ : ١٠ / ١٩٤ .
 (٥) الْأَبْيَضَانِ : الْمَاءُ وَالْخَنْطَةُ ، وَقِيلَ : الْمَاءُ وَالْخَبْزُ ، وَقِيلَ : الْمَاءُ وَاللَّبَنُ . وَالصَّعْتَرُ ، وَيُقَالُ بِالسَّيْنِ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُقُولِ .

في أنساب الأشراف (٧ / ٤٦١) (١) :

- ١ أُنَانَا وَأَهْلُ الشُّرْكِ أَهْلُ زَكَاتِنَا وَحُكَّامُنَا فِيمَا نُسِرُ وَنَجْهَرُ
 ٢ فَلَمَّا أُنَانَا يَوْسُفُ الْخَيْرِ أَشْرَقَتْ لَهُ الْأَرْضُ حَتَّى كُلُّ وادٍ مُنَوَّرُ
 ٣ وَحَتَّى رَأَيْنَا الْعَدْلَ فِي النَّاسِ ظَاهِرًا وَمَا كَانَ مِنْ قَبْلِ الْعَقِيلِيِّ يَظْهَرُ (٢)

* * *

(١) قال الشعر يمدح يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي ، قال البلاذري : « حدثني عمر بن شبة عن حيان بن بشر عن جرير عن المغيرة قال : كان الإسلام ذليلاً حتى قدم يوسف ، وقال ابن نوفل يمدح يوسف في شعر يقول فيه : أُنَانَا وَأَهْلُ الشُّرْكِ ... (الشعر) ، في أبيات « أنساب الأشراف : ٧ / ٤٦١ ؛ وانظر نهاية الأرب : ٢١ / ٤٥٧ .

(٢) العَقِيلِيُّ : نُسب إلى جدّه أبي عقيل ، ويلتقي يوسف بن عمر مع الحجاج في الحكم بن أبي عقيل بن مسعود الثقفي ؛ ينظر جمهرة أنساب العرب : ٧ / ٤٦١ .

في الشعر والشعراء (٢ / ٧٤٣) (١) : (من الكامل)

- ١ أَسْلَالُ إِنِّي رَابِي مِنْ شَانِكُمْ قَوْلُ تُزَيْتُهُ وَفِعْلُ مُنْكَرُ (٢)
 ٢ مَالِي أَرَاكَ إِذَا أَرَدْتَ خِيَانَةً جَعَلَ السُّجُودَ بِحُرٍّ وَجْهَكَ يَظْهَرُ (٣)
 ٣ مُتَخَشِّعاً طِيناً لِكُلِّ عَظِيمَةٍ تَتْلُو الْقُرْآنَ ، وَأَنْتَ ذَنْبٌ أَغْبَرُ (٤)

* * *

(١) قال الشعر في بلال بن أبي بُرْدَة ؛ الشعر والشعراء ٢ / ٧٤٣ ، وأنساب الأشراف : ٧ / ٣٩٨ - ٣٩٩ .

(٢) في أنساب الأشراف : « ... من أمركم » .

(٣) قوله : « جعل السُّجُودَ » هلكذا ورد ، وهو متجه ، وقد يكون محرفاً عن « جعل الشُّحُوبَ » .

وعَلَى ناشر أنساب الأشراف على البيت بقوله : « هلكذا في أصل المخطوطين والبيت مكسور ويصح لو قال : هَوَى » أنساب الأشراف : ٧ / ٣٩٨ - ٣٩٩ ؛ والأفضل : بِحُرٍّ وَجْهَكَ ، لِيَتَسَقَّ المعنى .

(٤) في الأشرية : « ... طَبَّأَ بِكُلِّ عَظِيمَةٍ ... » ، وهي متجهة . وفي أنساب الأشراف : « ... طَبَّأَ ... تتلو القرآن ... » خطأ في الضبط مع اختلال وزن ، وقد عَلَّقَ الناشر على البيت بقوله : « الوزن مكسور ويصح لو قلنا : الكتاب (١) . وإنما قوله : « تتلو القرآن » سهّل في إذ سهّل همزة المد في (القرآن = القرآن) وألغى حركتها على الساكن قبلها ، وهو الرّاء ، فصارت (القرآن) ، فاجتمع بذلك ساكنان ، فحذف أحدهما .

والطَّيْنُ : القَطِينُ الحاذق . والطَّبَّ : العالم .

في حماسة الخالديين (٢ / ٢٦٧) ^(١) : (من الكامل)

- ١ وَغَدَتْ بِجِيلَةٍ نَحْوِ خَالِدٍ تَبْتَغِي مَهْرَ الْأَيَّامِ قَدْ كَسَدَنْ دُهُورًا ^(٢)
٢ وَلَقَدْ مَنَنْتَ عَلَى نِسَاءِ بِجِيلَةٍ وَقَسَمْتَ بَيْنَ فِقَاحِهِنَّ أُيُورًا ^(٣)

* * *

-
- (١) قال الشعر في خالد بن عبد الله القسري البجلي حين زوّج ألف أيم من قومه بجيلة بألف رجل منهم ، وساق المهور من عنده ، عندما ولي العراق ؛ حماسة الخالديين : ٢ / ٢٦٧ .
- (٢) خالد : منعه الشاعر من الصرف للضرورة ، وهي ضرورة قبيحة ، لأن الشاعر إنما يخرج بها من الأصل في الأسماء ، وهو أن تكون مصروفة ، إلى الفرع وهو منعها من الصرف ، وقد منع ذلك أكثر البصريين ؛ انظر : الخصائص : ٢ / ٤٩١ ، وسر صناعة الإعراب : ٥٣١ ، والمقتضب : ٢ / ٣١٢ .
- (٣) الفقاح : جمع الفقحة ، وهي : حَلَقَةُ الدُّبُرِ .

- في غريب الحديث للحريّ (٣ / ١١٢٣) ^(١) : (من مجزوء الكامل)
 ١ يا بُنَ الذِينَ بِفَضْلِهِمْ بَسَقْتُ عَلَى قَيْسٍ فَرَارَةً ^(٢)
 [٢ فَضَلَ الْجَوَادِ عَلَى الْبَطِيءِ ، أَوْ الْمُسِنَّ عَلَى الْمِهَارَةِ] ^(٣)

* * *

- (١) قال الحريّ : « أخبرنا الأثرم عن أبي عبيدة لابن نوفل في ابن هبيرة [الفزاري] : يا ابن الذين ... (البيت) » ؛ غريب الحديث ٣ / ١١٢٣ ؛ ولعله يريد : عمر بن هبيرة أو ابنه يزيد بن عمرو بن هبيرة ؛ فكلاهما ولي ليزيد بن عبد الملك بن مروان ثم لمروان بن محمد ؛ وفزارة من ذبيان ، ثم من قيس عيلان ؛ ينظر جمهرة أنساب العرب : ٢٥٥ .
 ولم يرد البيت الثاني في غريب الحديث وإنما أضفته بترتيبه عن الزاهر ؛ انظر التخريج .
 (٢) في غريب الحديث للحريّ : « بفصلهم » مصحفاً ، وإن كان له وجيه ، وصوابه عن بقية المصادر ؛ انظر التخريج .
 ويسقت : علّت ؛ يقال : بسق فلان على قومه إذا علاهم كرمًا .
 (٣) المِهارة : جمع المَهْر على غير القياس ؛ قال ابن منظور وهو يتكلم على الحجار والحجارة جمع كثرة لـ : (الحَجَر) : « الحَجَرُ : الصَّخْرَةُ ، والجمع في القلة أحجارٌ ، وفي الكثرة حِجَارٌ وحجارةٌ ... ، وليس بقياس لأن الحَجَرَ وما أشبهه يجمع على أحجار ولكن يجوز الاستحسان في العربية كما أنه يجوز في الفقه وترك القياس له ... ، ومثله المِهارة والبيكارة لجمع المَهْر والبَكْر . وروي عن أبي الهيثم أنه قال : العرب تدخل الهاء في كل جمع على فِعَالٍ أو فُعُولٍ ، وإنما زادوا هذه الهاء فيها لأنه إذا سكت عليه اجتمع فيه عند السكت ساكنان : أحدهما الألف التي تنحرف آخر حَرْفٍ في فِعَالٍ ، والثاني آخر فِعَالٍ المسكوت عليه » اللسان : (ح ج ر) .

- في أخبار القضاة (٢ / ٣٣) (١) :
- (من الكامل)
- ١ أَشْبَهْتَ أُمَّكَ يَا بِلَالُ ؛ لِأَنَّهَا
 ٢ أَشْبَهَتْهَا شَبَهِ الْعِيْدِ أُمُّهُ ،
 ٣ وَلَدْتُكَ إِذْ وَلَدْتُكَ لَا مُتَكَرِّمًا
 ٤ وَوَلَيْتَ مِصْرًا لَمْ تَكُنْ أَهْلًا لَهُ ،
- نَزَعْتُكَ ، وَالْأُمُّ اللَّيْمَةُ تَنْزَعُ (٢)
 أَفَمِثْلَ مَا صَنَعَ الْعِيْدُ تَصْنَعُ ؟ (٣)
 عَقًّا ، وَلَا بِحِلَالِ رَبِّكَ تَقْنَعُ
 وَمِنْ الْوِلَايَةِ مَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

* * *

(١) قال الشعر يهجو بلال بن أبي بردة .
 (٢) نزعتك : جذبتك إلى عرقها ، ومنه : نزع فلان إلى أبيه يَنْزَعُ في الشَّبه أي ذهب إليه وأشبهه .
 (٣) في تهذيب الكمال : « فبمثل ما صنع ... » .

في أنساب الأشراف (٧ / ٤٠٠) ^(١) :

- (من الخفيف)
- ١ زَعَمَ الزَّاعِمُونَ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ
 ٢ وَلَعَمْرِي لَئِنْ هُمْ زَعَمُوهُ
 ٣ يَشْرَبُ الْخَمْرَ كُلَّ يَوْمٍ وَيَزْنِي
 ٤ إِنَّ مَنْ يَشْرَبُ الْخُمُورَ وَيَزْنِي
 مِنْ عُبَيْدِ بْنِ بَرْهَمٍ زَنْدِيقُ ^(٢)
 مَا أَشْطَرُوا ، وَإِنَّهُ لَخَلِيقُ ^(٣)
 وَئِوَارِي قُمْدَهُ الصُّنْدُوقُ [^(٤)
 فِي جَلَاءَ ، بِمَا رُمِيَ لَحَقِيقُ ^(٥)

* * *

(١) ذكر البلاذري أنه قال الشعر يهجو حسين بن عبيد بن برهمة الكلبي ؛ أنساب الأشراف : ٧ / ٤٠٠ ، ٥١٣ ؛ وانظر ترجمة حسين عبيد بن برهمة الكلبي في : النسب الكبير : ٢ / ٣٤١ ، وديوان شعراء بني كلب : ٢ / ٧١٤ .

ولم يرد البيت الثالث في أنساب الأشراف : ٧ / ٤٠٠ ، وإنما أضفته بترتيبه عن الكتاب نفسه في موضع آخر ؛ انظر التخريج .

(٢) في الأصل : « ... بن برهمة زنديق » ، وما أثبت رواية أخرى وردت في أنساب الأشراف أيضاً .

(٣) ما أشطوا : ما جاروا في قولهم ، ولا جاوزوا القدر وتباعدا عن الحق .

(٤) القمْد : الذكر . وكأته كَتَى بـ : (الصندوق) عن قُبَل المرأة .

(٥) في أنساب الأشراف : « في خلاء ... » مصحفاً ؛ لأن من يرتكب المعاصي في العلن أدعى لأن يَنَّهُم بالزندقة ، وأولى ممن يأتي ذلك في الخفاء . والجلاء : الوضوح .

في أنساب الأشراف (٧ / ٤١٨ - ٤١٩) (١) :

- (من المتقارب)
- ١ أَلَا إِلَهَ هَذَا الَّذِي نَفْسُهُ إِلَى كُلِّ مُنْكَرَةٍ تَائِقَةٌ
 ٢ رَضِيتَ مِنَ الْعَيْشِ وَالْعَالَمِينَ بِعَوْنِ الْيَفَاءِ وَالرَّائِقَةِ (٢)
 ٣ بِضَخْمِ الْمَأْكِمِ ذِي لَمَّةٍ دَنِيَّةٍ ، مَوَدَّةٍ مَبَائِقَةٍ (٣)
 ٤ وَكَفَّاكَ : كَفُّ تَحَوُّزِ الْعَطَاءِ ، وَكَفُّ لَأُزْزَاقِنَا سَارِقَةٍ (٤)

* * *

(١) قال الشعر يهجو خالد بن عبد الله القسري ، ويُعرض به لصحبته عون بن عبيد ؛ أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٨ - ٤١٩ .

(٢) الرائقة : أراد الخمر ؛ لأنها تروق صاحبها .

(٣) المأكم : جمع المأكمة ، بفتح الكاف وقد تكسر : لحمه على رأس الورك ، وهما اثنتان ، أو لحمتان وصلتا بين العجز والمثني . والمائقة : مأخوذ من الموق ، وهو الحُمق .

(٤) قوله : « تحوز العطاء » أي : تجمعه .

- في أخبار القضاة (٢ / ٣٣) ^(١) :
- (من الوافر)
- ١ أقول لِمَنْ يُسائلُ عَنْ بلالٍ وعبدِ الله ، عند نثا الرِّجالِ ^(٢)
 ٢ بلالٌ كانَ ألامَ مَنْ رَأينا وعبدُ الله ألامَ مِنْ بلالٍ ^(٣)
 ٣ هما أَخوانِ أَمَا ذا فَجَوْنٌ وأما ذا فَأَصْهَبُ ذو سِبالٍ ^(٤)
 ٤ فَجَوْنُهُما يُشَبِّهُ نَسْلَ حَمامٍ وَأَصْهَبُهُم يُشَبِّهُ بِالْمَوالِي ^(٥)
 ٥ وكانَ أبُوهُما - فيما رَأينا - أَسِيلَ الوَجْهِ مَكْتَسِي الجَمالِ ^(٦)

- (١) قال الشعر يهجو بلال بن أبي بُزدة الأشعري ؛ أخبار القضاة : ٢ / ٣٣ .
- (٢) في أخبار القضاة : « نثا الرجال » وهي متجهة إن كان الشاعر سهل الهمزة للضرورة ، وما أُثبت عن تهذيب الكمال .
- والنثا ، مقصور : مثل الثناء إلا أنه في الخير والشر ، والثناء في الخير خاصة .
- (٣) في أخبار القضاة : « ... ألم من ... ألم من » محرفاً . وفي أنساب الأشراف : « ... من علمنا » .
- (٤) في أخبار القضاة : « ... ذا فجور » محرفاً . وفي أنساب الأشراف : « وأما ذا فأحمر ذو سبال » .
- (٥) في أخبار القضاة : « فحوبهما ... وأمهم تشبه ... » محرفاً .
- والجور : الأسود المُشرب حُمرة . ويُشَبِّه الشيء ويُشَبِّه به ، كلاهما بمعنى ؛ يقال : شَبَّهه لِيَتاه وشَبَّهه به مثله . والأصهب : من الصَّهب ، وهو الحُمرة أو الشُّقرة في الشعر ؛ يريد أنهما مختلفان كأنهما ليسا أخوين .
- (٦) في أخبار القضاة : « ... منسي الجمال » ، محرفاً ؛ لا يلائم قوله : أسيل الوجه . =

٦ فقد فَضَحَا أبا موسى وشانا يَنِيهِ بِالْتَّهْوُدِ وَالضَّلَالِ (١)

* * *

والأسيل : الأملس المستوي .

(١) في الأوائل : « ... بالتهور والضلال » ، وفي تهذيب الكمال : « ... بالبهول والضلال » ، وما في أخبار القضاة أعلى وأدخل في معنى الشعر ؛ لأن أم بلال كانت أم وليد كِتَابِيَّة .

ورواية « بالبهول والضلال » كأنها تحريف عن « بالتهوك والضلال » والتهوك : هو التهور والسقوط في هوة الردى ؛ على أن العرب تقول : بهله بهلاً : إذا لعنه . ولم أجد في كتب اللغة البهول بهذا المعنى .

في أنساب الأشراف (٧ / ٤١٨) ^(١) : (من الطويل)

- ١ لو كُنْتُ عَوْنِيًّا لَأَذْنَيْتَ مَجْلِسِي إِلَيْكَ - أَخَا قَسْرٍ - وَلِكُنْنِي فَحُلُّ ^(٢)
 ٢ رَأَيْتُكَ تُذْنِي نَاشِئًا ذَا عَجِيزَةٍ يُحَجِّرُ عَيْنَيْهِ وَحَاجِبَهُ الْكُحْلُ ^(٣)
 ٣ فَوَاللَّهِ ، مَا أَذْرِي إِذَا مَا خَلَوْتُمَا وَأُرْخِيَتِ الْأَسْتَارُ أَيُّكُمَا الْبَغْلُ ^(٤)

(١) قال الشعر يهجو خالد بن عبد الله القسري ، ويُعرض به لصُحبته عون بن عبيد ؛ أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٨ .

(٢) في رسائل الجاحظ : « فلو كنت غوثيًا . . . » بلا خرم ، وقوله : « غوثيًا » مصحفاً ؛ وقد زاد محقق الكتاب الأستاذ عبد السلام هارون هذا التصحيف سوءاً حين قال : « غوثيًا نسبة إلى الغوث بن نبت ، من أجداد قسر ، وهو قسر بن عبقر بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث » ثم ساق كلاماً آخر يدل على اضطراب في معرفة (عون) ؛ وقد سلف في (ق : ١٢٠ / ب : ٢) خلطٌ مشابهٌ لهذا في ترجمة بعضهم ؛ وإنما المراد بقوله : « غوثيًا » : عون بن عبيد ؛ انظر فهرس ترجمته في فهرس الأعلام . أما ناشر أنساب الأشراف فقد زاد واواً أول البيت فصار بلا خرم : « ولو كنت . . . » ظناً منه أن ما عمله هو من تمام التحقيق ، وسيأتي نحو ذلك في البيت الرابع (١) .

(٣) عجزه في رسائل الجاحظ : « يمحجر عينيه وحاجبه كحلُّ » .

والعجيزة : العجز من المرأة ، ولا يقال للرجل إلا على التشبيه ؛ أراد الغمز فيه . ويصحجر : يُضيق .

(٤) في أنساب الأشراف : « . . إذا ما خطرتما » محرفاً ، صوابه عن رسائل الجاحظ ومحاضرات الأدباء ؛ وفي الرسائل : « . . أيكما الفحل » وفي محاضرات الأدباء : « أيكما يعلو » ولعله سبق نظر إلى روي البيت الذي يتلوه .

٤ أَنْتَ الَّذِي تَغْلُو عَلَيْكَ إِذَا خَلَا بِكَ الْأَقْمَرُ الْمَوْلَى ، أَمْ أَنْتَ الَّذِي تَغْلُو؟ ^(١)

* * *

(١) في أنساب الأشراف : « أَنْتَ ... » بلا خرم ، وزيادة أداة الاستفهام (أ) من صُنْع المحقق . وقوله : « .. أَمْ أَنْتَ .. » سهّل الهمز للضرورة .
والأقمر : الأبيض الشديد البياض .

في أخبار القضاة (٢ / ٣٢ - ٣٣) (١) :

(من المتقارب)

- ١ أَمَا بِلَالٌ فَبَيْسَ الْبِلَالُ أَرَانِي بِهِ اللَّهُ دَاءَ عُضَالَا (٢)
- ٢ فلو أَنَّهُ قَدْ كَسَاهُ الْجُذَامُ فَجَلَّلَهُ مِنْ أَذَاهُ جِلَالَا (٣)
- ٣ ولو قَدْ جَرَى فِي عُرُوقِ الشُّوُونِ فَأَوْرَثَهُ بُحَّةً أَوْ سَعَالَا (٤)
- ٤ لَعَادَ بِلَالٌ إِلَى أُمِّهِ مُبَقَّعَةً وَضَحِيحًا خَبَالَا (٥)

(١) كان بلال بن أبي بريدة الأشعري ممن فُضِّحَ بالشراب ، فقال يحيى بن نوفل هذا الشعر يهجو ، وقد بنى قافيته هذه على روي قصيدته الآتية ، وكان قد مدح بها بلالاً من قبل ؛ ينظر الأوائل : ١١٨ / ٢ .

ولم يرد البيت السابع في أخبار القضاة ، وإنما استدركته بترتيبه عن الأشربة والأوائل .

(٢) في العقد والأوائل : « وأما بلال . . . » ، بلا خرم .

والبلال : البَلَل ؛ أو أنه أراد بلالاً المهجوراً نفسه .

(٣) جَلَّلَهُ : غَطَّاه . والجِلَال ، بالكسر : جمع الجُلِّ ، بالضمّ ويُفْتَح ، وهو ما تُلبَّسه الذَّابَّة لثَّصَان به .

(٤) الشُّوُون : عروق الدَّمْع من الرأس إلى العين .

(٥) في أخبار القضاة : « مبقة ومخا . . » مختل الوزن فاسد المعنى ، وأثبت الصواب عن تهذيب الكمال .

وقوله : « مبقة » مِنَ الْبَقَع ، وهو اختلافٌ في لون الكلاب والطير ، كالبَلَق في الخيل ، وأراد بذلك بلالاً ، والهاء للمبالغة . و« وَضَحِيحًا » مِنَ الْوَضَحِ عَلَى النِّسْبَةِ ، وهو الْبَرَص . وَالْخَبَال : الثَّقَصَان ؛ والخبل : فساد في الأعضاء ، والفالج .

- ٥ هما الْمُعْجَبَانِ ، فَأَمَّا الْعَجُوزُ
 ٦ فَأَمَّا بِلَالٌ فَذَاكَ الَّذِي
 ٧ يَبِيتُ يَمَصُّ عَتِيقَ الشَّرَابِ
 ٨ وَيُصْبِحُ مُضْطَرَباً نَاعِساً
 ٩ ويمشي بِزَيْفٍ كَمَشَى النَّزِيفِ
 فَتَوْتِي النِّسَاءَ ، مَعاً ، وَالرِّجَالَا ^(١)
 يَمِيلُ مَعَ الشَّرْبِ حَيْثُ اسْتَمَالَا ^(٢)
 كَمَصَّ الْوَلِيدِ يَخَافُ الْفِصَالَا ^(٣)
 تَخَالُ مِنَ الشُّكْرِ فِيهِ اخْوَلَا ^(٤)
 كَأَنَّ بِهِ حِينَ يَمْشِي شِكَالَا ^(٥)

* * *

- (١) في تهذيب الكمال : « فتوتوي للنساء ... » تحريف مختل بالوزن .
 (٢) صدره في الأشربة والعقد والأوائل وتهذيب الكمال : « وأما بلال ... » . وفي الأشربة والعقد : « .. الشَّرَابِ بِهِ حَيْثُ مَالَا » . وفي الأوائل : « يميل الشَّرْبِ حَيْثُ اسْتَمَالَا » ، مختل الوزن .
 (٣) الفصال : الفطام .
 (٤) في الأوائل وتهذيب الكمال : « فيصبح ... » ، وفي أخبار : « فحال من السكر ... » ، مصحفاً محرفاً ، والصواب عن سائر المصادر .
 (٥) في أخبار القضاة : « ويمشي يريف ... يمشي كسالا » ، مصحفاً محرفاً وصوابه عن الأوائل . وفي العقد وتهذيب الكمال : « ويمشي ضعيفاً ... » ، وفي العقد : « ... تخال به » .
 وزاف زيفاً : تبخر . والتزيف : السكران ، والتزيف أيضاً : الذي سال دمه حتى يُفْرِط . والشُّكَال : الجبل تُشكَل به الدابة ؛ أي : تُشد به .

- في أخبار القضاة (٢ / ٣٢)^(١) : (من المتقارب)
- ١ لِكُلِّ زَمَانٍ الْفَتَى قَدْ لَيْسَ تٌ خَيْرًا وَشَرًّا وَعُدْمًا وَمَالًا^(٢)
- ٢ فَلَ الْفَقْرُ كُنْتُ لَهُ ضَارِعًا وَلَا الْمَالُ أَظْهَرَ مِنِّي اخْتِيَالًا^(٣)
- ٣ وَقَدْ طُفْتُ لِلْمَالِ شَرْقَ الْبِلَادِ وَعَسْرِيَّهَا وَبَلَوْتُ الرِّجَالَ^(٤)
- ٤ وَزَرْتُ الْمُلُوكَ وَأَهْلَ النَّدَى أَزُولُ إِلَى ظِلِّهِمْ حَيْثُ زَالَا^(٥)
- ٥ فَلَوْ كُنْتُ مُمْتَدِّحًا لِلنَّوَالِ فَتَنِي لَا مُتَسَدِّحْتُ عَلَيْهِ بِلَالَا^(٦)

(١) قال الشعر يمدح بلال بن أبي بُردة ، ثم هجاء بعد ذلك بقصيدة على روي هذه القصيدة ووزنها ، وقيل إنه لم يمدح أحدا قط . قال العسكري : وكان أصابه [أي بلال بن أبي بردة] داء فَوْصِفَ له السَّمن [فكان] يجلس فيه ثم يأمر ببيعه ، قال فترك أهل البصرة أكل السَّمن . وكان يحيى بن نوفل يمدحه ، ثم بداله ، فجعل يهجو ، فمما قال يمدحه فيه قوله : وكل زمان الفتى قد لبست ... (الشعر) ؛ الأوائل : ٢ / ١١٨ ، وانظر القصيدة السابقة .

- (٢) في الأوائل : « وكل زمان ... » ، وفي تهذيب الكمال : « كل زمان ... » مخروماً .
- (٣) في الأوائل : « فما الفقر ... » .
- والضَّارِع : الخاضع الذليل .
- (٤) في الأوائل : « ومغربها ... » .
- (٥) في الأوائل : « أنول ... حيث مالا » تحريف .
- (٦) في الأوائل : « لو كنت ... » .

- ٦ وَلَكِنِّي لَسْتُ مِمَّنْ يَرِيدُ بَمَدْحِ الْمَلُوكِ عَلَيْهِ السُّؤَالَا ^(١)
٧ سَيَكْفِي الْكَرِيمَ إِخَاءُ الْكَرِيمِ وَيَقْنَعُ بِالْوُدِّ مِنْهُ نَوَالَا ^(٢)

* * *

-
- (١) فِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ وَالْكَامِلُ : « بَمَدْحِ الرِّجَالِ الْكَرَامِ السُّؤَالَا » . وَفِي الْأَوَائِلِ : « ...
لَدَيْهِمْ سُّؤَالَا » .
(٢) فِي أَخْبَارِ الْقَضَاةِ : « أَخَا الْكَرِيمِ ... » مُحَرَّفًا مَخْتَلًا الْوِزْنَ .

في الأغاني (٢٧ / ٤ ، ٢٧٩ / ١٥) ^(١) : (من الطويل)

١ إذا ذات دَلَّ كَلَمَتُهُ لِحَاجَةٍ فَهَمَّ بِأَنْ يَقْضِي تَنْخَنَحَ أَوْ سَعَلَ ^(٢)

* * *

(١) ذكر الأصبهاني بسنده إلى أحمد بن أبي فتن قال : « كُنَّا عِنْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، فَذَكَرُوا قَوْلَ ابْنِ نَوْفَلٍ فِي عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ [اللَّيْثِيُّ] : إِذَا ذَاتٌ . . . (الْبَيْت) ، وَأَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ قَالَ : تَرَكَتَنِي وَاللَّهِ وَإِنَّ السَّلْعَةَ لَتَعْرِضُ لِي فِي الْخَلَاءِ فَأَذْكَرُ قَوْلَهُ فَأَهَابَ أَنْ أَسْعَلَ ؛ قَالَ : فَقُلْتُ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : فَهَذَا أَبُو الْعَتَاهِيَةِ قَالَ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْنٍ بْنِ زَائِدَةَ :

فَصُنْعُ مَا كُنْتَ حَلِيَّتَ بِهِ سَيْفَكَ تَخْلُجَالَا
وَمَا تَصْنَعُ بِالسَّيْفِ إِذَا لَسَمْتَ تَكُ قَتَالَا

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْنٍ : مَا لَبِستَ سَيْفِي قَطُّ فَرَأَيْتَ إِنْسَانًا يَلْمَحُنِي إِلَّا ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَحْفَظُ قَوْلَ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ فِيَّ فَلِذَلِكَ يَتَأَمَّلُنِي فَأُخْجَلُ » الْأَغَانِي : ٢٧ / ٤ ، وَنَحْوَهُ فِيهِ : ٢٧٩ / ١٥ .

وَالْبَيْتُ يُشَبِّهُ قَوْلَ جَرِيرٍ (دِيَوَانُهُ : ٥٢ / ١) :

وَالْتَّغْلِبِي إِذَا تَنْخَنَحَ لِلْقَرَى حَاكَ اسْتَهْ وَتَمْتَلِ الْأَمْثَالَا

(٢) فِي مَعَاهِدِ التَّنْصِيصِ : « إِذَا كَلِمَتُهُ ذَاتُ دَلَّ . . . » ، عَلَى التَّقْدِيمِ فِيهِ وَالتَّأْخِيرِ .

في أنساب الأشراف (٧ / ٤٣٢) (١) :

(من الطويل)

- ١ أَخَالِدُ وَلَيْتَ امْرَأً جَدَّ سَارِقٍ حُكُومَةَ أَهْلِ الْمِصْرِ ، يَا ضَيْعَةَ الْحُكَمِ (٢)
٢ أَلَيْسَ أَبَانُ أَمْسٍ بِالرَّيِّ أُرْسِلَتْ عَلَيْهِ سَيَاطُ الْجَعْفَرِيِّ بِلا ظُلَمٍ
٣ فَلَا تَضْرِبَنَّ الدَّهْرَ لِلْخَمْرِ شَارِباً فَمَنْ قَبْلَهُمْ أَغْلَى بِعَاتِقَةِ الْكَزْمِ ؟ (٣)

* * *

(١) قال الشعر يهجو أبان بن الوليد ؛ أنساب الأشراف : ٧ / ٤٣٢ .

(٢) في أنساب الأشراف : « ... حد سارق » مصحفاً .

(٣) عاتقة الكرم : يريد معتقة الكرم ؛ وقوله : « قبلهم » أراد أباناً وأمثاله .

في الكامل (٢ / ٧١٠) ^(١) :

(من الخفيف)

- ١ كنتُ ضيفاً ، يبرمنايا ، لعبد الـ
 ٢ فانبري يمدح الصيام إلى أن
 ٣ ثم أنشأ يستام برذوني الوز
 ٤ ولعمري إن ابن عتبة إذ يسـ
- لسه ، والضيف حقه معلوم ^(٢)
 صمت يوماً ما كنت فيه أصوم ^(٣)
 دملحها كما يلح الغريم ^(٤)
 نام برذون ضيفه للثيم ^(٥)

* * *

- (١) قال الشعر في عبد الله بن عمرو بن عتبة السلمى ؛ أنساب الأشراف : ١٢ / ٢٩٨ .
 (٢) في أنساب الأشراف : « .. ضيفاً يبرمنايا ... » مصحفاً محوفاً .
 (٣) في أنساب الأشراف : « فانبري إلي يبرن الصوم ... صمت شهراً ... » .
 (٤) قال المبرد بعد البيت : « قال الأخفش : يروى : (برذوني الرزد) وهو الأصفر »
 الكامل : ٢ / ٧٢٠ . وسهل الشاعر همزة (أنشأ) للضرورة .
 والغريم : يقال للذي له المال يطلبه ممن له عليه المال ، وللذي عليه المال : غريم ؛
 والمراد ههنا المعنى الأول .
 (٥) يستام برذوني : يسألني سومة ؛ والسوم : عرض السلعة على البيع .

في أنساب الأشراف (٧ / ٤٣٤) (١) :

(من الوافر)

- ١ رَأَيْتُ أَبَا الْوَلِيدِ فِيهِ إِحْنٌ إِذَا مَا الْمَرْءُ وَاجَهَهُ الْكَلَامُ (٢)
 ٢ أَقَرَّ لِحْنَدَلٍ وَالْقَوْمُ فَوْضَى عَلَانِيَةً وَشَبَّهَهُ عَصَامَا
 ٣ وَوَقَّرَهُ لَهَا جَهْلًا وَأَعْضَى عَلَيْهَا الْعَيْنَ فَاسْتَلْقَى وَنَامَا

* * *

(١) قال الشعر يهجو أبان بن الوليد ؛ قال البلاذري : « وأتى أبان بن الوليد جندل بن الرّاعي ؛

عبيد بن حصين التّميري ؛ فقال : (نفسُ عصام سودت عصاما) ، فأعرض عنه واستلقى ؛ فقال يحيى بن نوفل : رأيت ... (الأبيات) « أنساب الأشراف : ٧ / ٤٣٣ - ٤٣٤ .

(٢) قوله : « ... وفيه إحنٌ » لم يتجه لي معناه إلا أن يكون أراد (الإحن) وسكن للضرورة ؛ ولعله مصحّف عن (الأجن) ، وهو : التّغير .

في أخبار القضاة (٣ / ١٤١) (١) :

(من المتقارب)

١ مُحَمَّدُ يَا حَكَمَ الْمُسْلِمِينَ وقاضينا الغوري الكريما (٢)

٢ أَذْكُرُكَ اللَّهُ رَبَّ السَّمَاءِ ، أَكَانَ أَبُوكُمْ يَسَارُ صَمِيمًا ؟ (٣)

* * *

(١) قال الشعر في محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، واسم أبي ليلى يسار ، من ولد أحيحة بن الجلاح ، وكان ابن شبرمة القاضي وغيره يدفعونه عن هذا النسب ؛ أخبار القضاة ، والمعارف : ٤٩٤ .

(٢) في أخبار القضاة : « وقاضينا الغوري الكريما » مختل الوزن متناقض المعنى ؛ وأثبت ما رأيته صواباً ؛ يهزأ به .

(٣) في أخبار القضاة : « . . . يسار حميما » محرفاً ، صوابه ما أثبت لملاءمته ما ذهب إليه من غمز الرجل في نسبه .

والصميم : خالص النسب .

في البيان والتبيين (١ / ٣٣٧) ^(١) : (من مشطور الرجز)

١ لَمَّا سَأَلْتُ النَّاسَ : أَيْنَ الْمَكْرُمَةِ

٢ وَالْعِرِّ وَالْجُرْثُومَةِ الْمُقَدَّمَةِ ^(٢)

٣ وَأَيْنَ فَارُوقُ الْأُمُورِ الْمُحْكَمَةِ ؟ ^(٣)

٤ تَتَابَعَ النَّاسُ عَلَى ابْنِ شُبْرُومَةِ

* * *

(١) قال الأبيات يمدح ابن شُبْرُومَةَ القاضي .

(٢) في الحيوان وبهجة المجالس : « إِذَا سَأَلْتَ ... » .

والجرثومة : الأصل ، وجرثومة كل شيء أصله ومجتمعه .

(٣) في أمالي الرّجّاجيّ : « الْأُمُورِ الْمُبْهَمَةِ » .

والفاروق : الذي يُفَرِّقُ ما بين الحقّ والباطل .

في الشعر والشعراء (٢ / ٧٤٣) (١) :

(من المتقارب)

- ١ أقولُ غداةً أتانا الخيرُ يَدُسُّ أحاديثُهُ هَيْئَمَهُ : (٢)
- ٢ لك الويلُ من مُخْبِرٍ ما تقولُ ؟ أَيْنَ لي وَعْدٌ عَنِ الْجَمْعَمَةِ (٣)
- ٣ فقالَ : خَرَجْتُ وقاضي القضا مَنَعَكَ رَجُلُهُ مُؤَلَمَهُ (٤)
- ٤ فقلتُ : وضافتُ عَلَيَّ البلادُ وخِفْتُ المُجَلَّلَةَ الْمُعْظَمَةَ :
- ٥ فَغَزَوَانُ حُرٌّ وَأُمُّ الوليدِ إِنَّ اللهَ عَافَى أَبَا شُبْرُمَةَ
- ٦ جَزَاءً لِمَعْرُوفِهِ عِنْدَنَا ، وما عَثِقُ عَيْدٍ لَهُ أَوْ أَمَةٍ ؟

* * *

(١) قال الشعر في ابن شبرمة القاضي ، وكان ابن نوفل دخل عليه ، وهو عليل من سقطة سقطها عن دابته ، فوثب رجله (انفكت) فقال : أقول غداة . . . (الشعر) ، فقال ابن شبرمة : جزاك الله خيراً أبا معمر ! وكان في المجلس جازله ، فلما خرج ابن نوفل قال له : يا أبا معمر ، أنا جارك منذ ثلاثين سنة ، وما أعرف غزوان ولا أم الوليد ؟ ! فقال : رحمك الله ، هما سئوران عندي في البيت ! ! (الشعر والشعراء : ٢ / ٧٤٢ - ٧٤٣ ، وعيون الأخبار : ٣ / ٤٨) .

(٢) في عيون الأخبار وأخبار القضاة ونور القبس : « فدنس . . . » ، وإعراب القراءات : « . . . أتاني الرسول يدس أخباره . . . » .

والهزيمة ، من الكلام : ما لا يفهم ؛ والصوت الخفي .

(٣) في أخبار القضاة : « . . ما يقول . . . عن الحمحمه » تصحيف .

والجمجمة : الكلام غير البين .

(٤) في حاشية على شرح بانث سعاد : « فقالت : خرجت . . . » تحريف ، وفي أخبار القضاة : « . . . وقاضي العراق » .

في أخبار القضاة (٣ / ٩٩ - ١٠١) ^(١) : (من مجزوء الكامل)

- ١ لَمَّا رَأَيْتُ الدُّهْرَ قَدْ أَرَمْتُ نَوَاجِذَهُ الْأَوَازِمِ ^(٢)
- ٢ وَتَتَابَعْتُ ، فِي الْأَهْلِ وَالْ
- ٣ وَنَقَى الْكَرَى عَنِّي جَسَئِي هَمٌّ أَجَنَّتْهُ الْحَيَازِمِ ^(٣)
- ٤ قَلْبِي بِالْعَزْمِ الْأُمُو رَلِتَكْشِفَ الْهَمِّ الْعَزَائِمِ ^(٤)
- ٥ فَذَكَرْتُ أَنَّ أَخَا السَّمَاءِ حَقَّ وَالْمُوَاصِلَةَ الْمُدَاوِمِ
- ٦ وَالْحَافِظَ الْخُرُمَاتِ مِنْ نَبِي حِينَ ضُبِعَتِ الْمَحَارِمِ ^(٥)

(١) قال الشعر يمدح القاضي ابن شبرمة ؛ أخبار القضاة : ٣ / ٩٩ .

يُشَاكِلُ بَعْضَ أَيْبَاتِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ أَيْبَاتًا مِنْ قَصِيدَةِ لَابَنَةِ وَثِيمَةَ بْنِ عَثْمَانَ ؛ انظر البيان والتبيين : ١٠ / ١٨٣ .

(٢) في أخبار القضاة : « أَرَمْتُ بِوَاحِدِهِ . . » . مصحفاً ، والصواب « نَوَاجِذِهِ » ؛ ودوين ذلك « بِوَاحِدِهِ » .

وَالْوَاجِدُ : الْغَنِي . وَأَرَمْتُ : عَضَّتْ ، وَفَاعِلُهُ « نَوَاجِذِهِ » ، عَلَى مَا اخْتِيارُ أَعْلَاهُ ، وَالْأَوَازِمُ صِفَةُ لِلتَّوَاجِدِ . وَإِنْ كَانَ الشَّاعِرُ قَالَ : « بِوَاحِدِهِ » ، فَإِنَّ الْأَوَازِمَ هِيَ الْفَاعِلُ . وَالْمَعْنَى مَتَّجِهٌ فِي كُلِّمَا الْحَالَيْنِ ، غَيْرَ أَنَّهُ فِي الْأَوَّلَى ادْخُلَ فِي مَعْنَى الشَّعْرِ .

(٣) الْكَرَى : النَّوْمُ . وَأَجَنَّتْهُ : أَسْرَتْهُ وَاسْتَرَتْهُ . وَالْحَيَازِمُ كَالْحَيَازِمِ : ضُلُوعُ الصَّدْرِ ، وَاحِدُهَا حَيَزُومٌ .

(٤) في أخبار القضاة : « لَتَكْشِفِ الْهَمَّ . . . » مصحفاً محرّفاً مختللاً الوزن .

(٥) في أخبار القضاة : « حَيْثُ شُبِعَتِ الْمَحَارِمُ » وَلَا مَعْنَى لَهُ .

- ٧ كَانَ ابْنُ شُبْرُومَةَ ، الْمُؤَوَّفُ
 ٨ أَنْبَأَ أَبِي لَا يُقَرَّرُ
 ٩ فَضَّلَ إِذَا شَغَبَ الْأَكْدُ
 ١٠ لَا يَنْتَنِي لِامَلَامَةِ
 ١١ يَقْظَانُ فِي طَلَبِ الْعُلَا ،
 ١٢ وَسَمَاءٍ بِهِ جَدُّ ، إِذَا أَرَى
 ١٣ مِنْ آلِ حَسَّانِ الْبَذِي
 ١٤ الْمَانِعُونَ الْمُسْتَجِي
 ١٥ حَتَّى تُؤَدِّيَهُ الْعُهُو
 ١٦ لَمْ يَقْبَلُوا خَيْسًا وَلَمْ
 ١٧ فَهُمْ وَإِنْ رَغِمَتْ لِيَذَا
 ١٨ أَهْلُ الْحَمَالَةِ حِينَ يَفُ
- مَقَّ إِنَّ تَعَدَّى الْحَقَّ ظَالِمٌ^(١)
 رُبَّ أَنْ تُؤَرِّدَهُ الْمَظَالِمُ
 دُ ، وَقَيْضَ الْحَجَجِ الْمُخَاصِمِ^(٢)
 إِنَّ لَامَةً فِي الْحَقِّ لَائِمُ
 إِذْ غَيْرُهُ عَنْ تِلْكَ نَائِمُ ،
 دَحَمَتْ جُدُودُ الْقَوْمِ ، زَا حِمِ^(٣)
 مِنْ هُمُ الذَّوَائِبِ وَالذَّعَائِمِ
 رَ بِهِمْ ، إِذَا مَا عَادَ جَارِمُ^(٤)
 دُ مُسَلِّمًا ، وَالْعِرْضُ سَالِمُ
 يَشْتُمُهُمْ بِالْغَذْرِ شَاتِمِ^(٥)
 لَكَ أَنْفُوفُ أَقْوَامٍ رَوَاغِمِ
 سَدَحُ مَنْ تَحَمَّلَهَا الْمَغَارِمِ^(٦)

- (١) في أخبار القضاة : « قال ابن إن بعد الحق ظالم » وهو تحريف شديد ، والصواب ما أثبت .
- (٢) في أخبار القضاة : « وفيض الحجج . . » ، كأنه تصحيف ، ولعل الصواب ما أثبت ، ودوينه : « . . . وفيض الحجج . . » .
- وشغَب : هيج الشَّرَّ . والأكد : الشديد الخصومة . وقَيْضَ الحجج : شققها .
 وفيض الكلام : أبانه ، يقال : فاص لسانه بالكلام وأفاصه : أبانه ، والتفاوص :
 التكاليف .
- (٣) في الأصل : « وسماحة جدا حدود القوم . . » ، وهو تحريف قبيح .
- (٤) في الأصل : « إذا ما عاد حارم » ، وهو تصحيف أتى على الحروف المعجمة فأهملها وأخرجها عارية عن النقط .
- والجارم : من أتى بجرم ، يقال : جَرَمَ وأجرم ، فهو جارم ومُجرِم .
- (٥) الخيس : نكث الوعد ؛ يقال : خاس بوعده وبعهده إذا نكث وأخلف .
- (٦) قوله : « يفدح » متجه ، لأن (المغارم) جمع تكسير ، يصح تذكر فعله وتأنيثه ؛ ولعله مصحَّفٌ عن « تفدح »

- ١٩ وَالْمَشْرَبِ الْعَذْبِ الَّذِي
 ٢٠ وَهُمْ الْأَسَاءُ ، الْفَاصِلُو
 ٢١ وَهُمْ الْمَسَامِيحُ الْمَرَا
 ٢٢ فِي الْعَامِ لَا تَخْنُو عَلَى
 ٢٣ وَإِذَا مَعْلَدٌ حُصِّلَتْ ،
 ٢٤ وَهُمْ ، إِذَا مَا الْحَرْبُ شَبَّ
 ٢٥ قَوْمٌ حُصُّوْنُهُمْ عِتَا
 ٢٦ تِلْكَ الْمَكَارِمُ وَالْمَا
 ٢٧ لَا مَنْ حَوَى مَالاً ، وَقَا
- يَرْوِي بِجُمَّتِهِ الْحَوَائِمُ^(١)
 نَ إِذَا تَنَافَرَتِ الْأَقَاوِمُ^(٢)
 جِيحُ الْمَسَاعِيرُ الْمَطَاعِمُ^(٣)
 أَوْلَادُهَا فِيهِ الرِّوَائِمُ^(٤)
 فَهُمْ مِنَ الرِّيشِ الْقَوَادِمُ
 بَ ضَرَامُهَا ، الْأُسْدُ الضَّرَاغِمُ
 قُ الْخَيْلِ وَالْبَيْضُ الصَّوَارِمُ ،
 ثُرُ جِيحَ تَعَلَّدُ الْمَكَارِمُ
 لَ : الدِّينُ وَالْدُّنْيَا الدَّرَاهِمُ^(٥)

* * *

- = وَالْحَمَالَةُ : الدَّيَّةُ وَالْغَرَامَةُ يَحْمِلُهَا قَوْمٌ عَنْ قَوْمٍ . وَالْمَغَارِمُ : جَمْعُ مَغْرَمٍ : وَهُوَ مَا يُلْزَمُ أَدَاؤُهُ مِنَ الدَّيَّاتِ وَالذِّينِ .
- (١) فِي الْأَصْلِ : « بِحَمَّتِهِ الْحَوَائِمُ » مَصْحَفًا .
- وَالْجَمَّةُ : الْمَاءُ ، وَقِيلَ : الْمَاءُ حِينَ يَجْتَمِعُ . وَالْحَوَائِمُ : الْإِبِلُ الْعِطَاشُ ، تَحُومُ حَوْلَ الْمَاءِ رَاغِبَةً فِيهِ .
- (٢) فِي أَخْبَارِ الْقَضَاةِ : « ... تَنَافَرَتِ الْأَقَادِمُ » مُحَرَّفًا .
- وَالْأَسَاءَةُ : الْمَصْلُحُونَ ؛ يُقَالُ : أَسَأَ بَيْنَهُمْ أَسْوَأُ : أَصْلَحَ . وَتَنَافَرَتْ : تَحَاكَمَتْ فِي أَحْسَابِهَا وَمَفَاخِرِهَا . وَالْأَقَاوِمُ كَالْأَقَائِمِ وَالْأَقَاوِيمُ : جَمْعُ أَقْوَامٍ .
- (٣) فِي أَخْبَارِ الْقَضَاةِ : « ... الصَّرَاجِيحُ ... » مُحَرَّفًا .
- وَالْمَرَاجِيحُ كَالْمَرَاجِحِ : الْحُلُمَاءُ ، جَمْعُ مِرْجَاحٍ وَمِرْجَجٍ ؛ وَقِيلَ : لَا وَاحِدَ لِلْمَرَاجِيحِ وَلَا الْمَرَاجِيحِ مِنْ لَفْظِهَا ؛ اللَّسَانُ : (ر ج ح) . وَالْمَسَاعِيرُ : جَمْعُ مَسْعَرٍ ، وَالْمَسْعَرُ مِنَ الرِّجَالِ : مُرَوِّدُ نَارِ الْحَرْبِ .
- (٤) الرِّوَائِمُ : وَاحِدَتُهَا رَوْومٌ : وَهِيَ النَّاقَةُ أَوْ الشَّاةُ تَعْطِفُ عَلَى وَلَدِهَا .
- (٥) فِي أَخْبَارِ الْقَضَاةِ : « لَا يَرْجُونَ مَالاً وَمَالٌ ... » ، مَصْحَفًا مُحَرَّفًا مُخْتَلًا الْوِزْنَ ؛ وَأَثْبَتَ مَا رَأَيْتُهُ صَوَابًا .

في أنساب الأشراف (٧ / ٤١٧) (١) :

(من البسيط)

١ سَمَّيْتُكَ أُمَّكَ عُرِيَانًا ، وَقَدْ صَدَقْتُ ، عَرَيْتَ مِنْ صَالِحِ الْأَخْلَاقِ وَالِدَيْنِ
٢ زَعَمْتَ أَنَّكَ عَدْلٌ فِي إِمَارَتِكُمْ وَأَنْتَ أَسْرَفٌ مِنْ ذُنُبِ السَّرَاحِينِ (٢)

* * *

(١) قال الشعر يهجو العُريَان بن الهيثم النَّخَعِي ؛ أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٧ .

(٢) وقوله : « ذُنُبِ السَّرَاحِينِ » لعله أراد المبالغة كأنه قال : سِرْحَانِ السَّرَاحِينِ ؛
كما يُقال : أسد الأسود ، ورجل الرجال . والسَّرَاحِين : جمع السَّرْحَان ، وهو الذئب .

في البيان والتبيين (٢ / ٢١٤) :

(من المتقارب)

- ١ إن يك زيدٌ فصيحُ اللسانِ خطيباً فإنَّ استه تُلحَنُ^(١)
 ٢ عليك سُبُكٌ ورُمانةٌ ومُلحٌ يُدَقُّ ولا يُطَحَنُ^(٢)
 ٣ وحِلْيَتِ كَرَمَانَ والنَّانخاءِ وشَمْعٌ يُسَخَّنُ في مُدْهِنٍ!^(٣)

* * *

(١) في الشعر والشعراء : « إن يك عمرو ... » ، ولا يُدرى أيهما الصواب ، بعد لأيٍ وتقريرٍ عن المهجور . والبيت مخروم .

وقوله : « ... استه تلحن » لعله مأخوذ من قولهم : قُدَحَ لاحن إذا لم يكن صافي الصوت عند الإفاضة ؛ أصل اللحن في الكلام ، هو : الميل .

(٢) السُّكُّ : ضربٌ من الطَّيْبِ .

(٣) في الشعر والشعراء : « ... والنَّانخاءُ ومُومٌ يُسَخَّنُ ... » . وفي البيت وفق كلتا الروايتين إقواء ؛ إلا أن يكون الشاعر قد سَكَنَ قوافيه ، فجاءت ضروب الأبيات على (فَع) ، يؤيد ذلك مجيء النصوص الثلاثة السالفة مقيّدة الحركة .

الحِلْيَتِ : ضربٌ من الصَّمغِ قويِّ الرائحة . والمُومُ : الشَّمْعُ ، معرَّبٌ واحده المومة . والمُدْهِنُ ، بضم الهاء : آلة الدَّهْنِ وقارورته ، وهو وزنٌ شاذٌّ ، والقياس فيه : مِدْهَن .

وقال عبد السلام هارون في تعليقه على البيت : « النَّانخاءُ ، أو النَّانخواه : حبٌّ في حجم الخردل قويِّ الرائحة والحراقة ، يسمَّى الكُمُونُ الملوكي ، وأهل مصر يسمونه (نخوة هندية) » البيان والتبيين : ٢ / ٢١٤ .

الحارث بن جَعْدَر الصَّدْفِيّ الحَضْرَمِيّ

- ١٦٠ -

في جمهرة النسب (٢٥٧) (١) :

(من الطويل)

١ تَنَاوَلَهُ مِنْ آلِ قَيْسِي سَمِيدَعٌ وَرِيّ الزُّنَادِ سَيِّدٌ وَابْنُ سَيِّدٍ (٢)

(١) قال ابن الكلبي وهو يذكر أن بني تميم ادّعت بني عمرو بن حُنْجُود : « وإنما هاجر بنو عمرو بن حُنْجُود من حضرموت فأدّعتهم بنو تميم . . . ، وبقيتهم بحضرموت يتممون إلى حضرموت ؛ ومنهم : مزيد وعبد الله ابنا خيران بن جابر ، وكانا فيمن ادّعى قَتْل ابن الأشعث بن قيس يوم حَرُوراء مع المختار ، فلما ظهر مصعب أتاه القاسم بن محمد بن الأشعث فذكر له أمرهما ، فسأله علي من ادّعى قتل أبيه ، وكانا لا يدخلان الكوفة إلا سراً ، فوضع عليهما العيون ، فأخبر أنهما في داريهما وخُطَّيهما في جبانة كندة ، فأقبل القاسم فأخرجهما من حَجَلَتَهما فذبحهما في جبانة كندة وصلبهما ، فلم تغضب لذلك تميم ، ولم يطلبوا بثأرهما ، فهرب الحَكَم بن مزيد إلى أصفهان ، فشرف بها من ولده الذي يقال له : بُزْج بن أبان بن الحكم بن مزيد بن خيران . وكانت أم خيران بن جابر امرأة من بني حُنْجُود ، فجاء الإسلام ومعها خمسة أولادها من رجال شتى : حضرمي وهمداني وكندي وتميمي ، فجعلت تقول : هذا لفلان ، وهذا لفلان ، وتنسبهم إلى آبائهم ، فسميت المُقَسِّمة . وقال الحارث بن جعدر حين قتل القاسم مزيداً وعبد الله : تناوله . . . (الأبيات) « جمهرة النسب : ٢٥٦ - ٢٥٧ ، وفيه : « الحارث بن جعدم » محرفاً . وقوله : « من حَجَلَتَهما » أي : من مكان اختبائهما ؛ والحَجَلَة : بيت كالقبة ، يُستر بالثياب ، ويكون له أزراژ كبار .

(٢) في معجم البلدان : « . . . سميدع » مصحفاً ، وقد نته الزبيدي على أن إعجام الدال في (السَّمِيدَع) خطأ ؛ فقال : « السَّمِيدَعُ » ، بفتح السين والميم بعدها مُنْثَاةٌ تُخَيِّتُ ، هكذا في نُسخَتنا ، وهو الصواب ، ووُجِدَ في بعضها زيادة ، ومُعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ ، وهذه الزيادة ساقطة في غالب النسخ ، فإن ظاهر كلام الجوهري وابن سيده والصاغاني إهمال الدال ، بل صرح بعضهم بأن إعجام داله خطأ ، وفي بعض النسخ : السَّمِيدَعُ ، كغضنفر ، وهي صحيحة ، =

٢ فَلَا غَضِبْتُ فِيهِ تَمِيمٌ وَلَا حَمْتُ وَلَا انْتَطَحْتُ عَنَزَانٍ فِي قَتْلِ مَزِيدٍ (١)

٣ فَلَوْ كُنْتُكُمْ أَبْنَاءَ عَمْرِو حُمَيْتِمُ وَلَكِنْ كُنْتُمْ أَبْنَاءَ فَقْعٍ بِقَرْدٍ (٢)

٤ ثَوَى زَمَنًا بِالْعُجْزِ وَهُوَ عُقَابَةٌ وَفِيْنُ لَأَقْبَانٍ وَعَبْدٌ لَأَعْبُدِ (٣)

* * *

=
إِنَّمَا فِيهَا عَدَمُ اعْتِبَارِ صُورَةِ الرَّائِدِ فِي الْوَزْنِ ، وَفِي بَعْضِهَا : كَعُصْفَرٍ ، وَهِيَ مِثْلُ التِّي قَبْلَهَا ، لِأَنَّ حُرُوفَ عَصْفَرٍ وَعُصْفَرٍ سَوَاءٌ ، إِنَّمَا تَخْتَلِفُ فِي التَّقْطِ ، وَهِيَ مُخَرَّفَةٌ لَا يُعَوَّلُ عَلَيْهَا ، فَإِنَّ الْجَوْهَرِيَّ قَالَ : وَلَا تُضْمُ السِّينُ ، فَإِنَّهُ خَطَأٌ ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ : كَأَعْجَامِ ذَالِهِ ، كَمَا تَقَدَّمَ ، وَفِي الْفَصِيحِ : هُوَ السَّمِيدُ ، وَلَا تُضْمُ السِّينُ ، وَتَبَعُوهُ عَلَى ذَلِكَ دُونَ مُخَالَفَةِ ، قَالَ ابْنُ التَّيَّانِيِّ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ ، نَقْلًا عَنْ أَبِي حَاتِمٍ : السَّمِيدُ ، بِالْفَتْحِ ، وَمَنْ ضَمَّ السِّينَ فَقَدْ أَخْطَأَ . قَالَ سَيِّبِيهِ وَيَكُونُ عَلَى فَعِيلٍ ، قَالُوا : سَمِيدٌ ، وَقَالَ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ : الْعَامَّةُ تُضْمُ السِّينَ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اسْمٌ عَلَى فَعِيلٍ : السَّمِيدُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَالْعَيْنِ ، وَزَادَ فِي الثُّبَاتِ : الْكَرِيمُ الشَّرِيفُ السَّخِيُّ « التَّاج : (س م ذ) . وَقَوْلُهُ : « وَرَيْ الزَّنَاد ... » مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : وَرَى الزُّنْدُ يَرِي وَرِيًا ، وَوَرِي يَرِي : إِذَا خَرَجَتْ نَارُهُ .

(١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : « فَمَا عَصِبْتُ ... » ، وَفِي إِدَامِ الْقَوْتِ - وَهُوَ يَنْقُلُ عَنْ صَاحِبِهِ نَاقِلٌ عَنْ يَاقُوتَ - : « وَلَا انْتَطَحْتُ شَاتَانِ ... » وَهُوَ خَطَأٌ طَرِيفٌ . وَقَوْلُهُ : « وَلَا انْتَطَحْتُ عَنَزَانٍ فِي قَتْلِ مَزِيدٍ » أَصْلُهُ مِثْلٌ ، وَهُوَ يَضْرِبُ لِلْأَمْرِ يَبْطُلُ فَيَذْهَبُ وَلَا يَبْقَى لَهُ طَالِبٌ ؛ انْظُرْ : جُمُورَةُ الْأَمْثَالِ : ٢ / ٤٠٣ ، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ : ٣ / ٢٠٣ .

(٢) قَوْلُهُ : « ... فَقَعٍ بِقَرْدٍ » أَصْلُهُ مِثْلٌ ؛ يُقَالُ : أَذَلَّ مِنْ فَقْعٍ بِقَرَقَرٍ ، وَبِقَرَقَرَةٍ ، وَبِقَاعٍ ، وَبِقَرْدٍ ؛ وَالْفَقْعُ : ضَرْبٌ رِخْوٌ مِنَ الْكَمَاةِ ، سَرِيعُ الْفَسَادِ ، قَلِيلُ الصَّبْرِ عَلَى الْحَيَاةِ ، تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ ، وَتَطْوُهُ الْمَاشِيَةُ ؛ وَالْقَرَقَرُ : الْقَاعُ الْأَمْلَسُ ، وَالْقَرْدُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ ؛ يَضْرِبُ مِثْلًا لِلذَّلِيلِ لِلضَّعِيفِ الَّذِي لَا امْتِنَاعَ بِهِ عَلَى مَنْ يَضِيْمُهُ ؛ انْظُرْ : جُمُورَةُ الْأَمْثَالِ : ١ / ٤٦٩ ، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ : ٢ / ٢٥ .

(٣) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : « ... وَهُوَ عُقَابَةٌ » .

وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَقَبَ الْبَيْتِ : « الْعُجْزُ : قَرْيَةٌ بِحَضْرَمَوْتِ ، وَالْعُقَابَةُ : الَّذِي يُوَرِّثُ وَلَا يَرِثُ » جُمُورَةُ النَّسَبِ : ٢٥٧ ؛ وَلَمْ أُصِْبْ هَذِهِ الْمَفْرَدَةُ بِهَذَا الْمَعْنَى فِي مَعْجَمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ . وَالْقَيْنُ : الْحَدَادُ .

في منتهى الطلب (صورة المخطوط : ٣ / ٢٧٥ - ٢٧٦ ، والمطبوع :
(من الطويل) ٣٤٠ - ٣٤٤) (١) :

١ أَنهَجِرُ أَمْ لَا يَوْمَ مَنْ أَنْتَ عَاشِقُهُ وَمَنْ أَنْتَ مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ وَشَائِقُهُ (٢)
٢ وَمَنْ أَنْتَ طُولَ الدَّهْرِ ذِكْرُ فُؤَادِهِ وَمَنْ أَنْتَ فِي صَرْمِ الْخَلَائِقِ وَامِقُهُ ؟ (٣)
٣ وَرِثِمِ أَحَمِّ الْمُقْلَتَيْنِ مُوشِحِ زَرَابِئُهُ مَبْنُوتُهُ وَنَمَارِقُهُ (٤)

(١) قال ابن المبارك : « وقال الحارث بن جحدر الحضرمي ثم الصَّدْفِي : أنهجر ...
(الشعر) » منتهى الطلب : (صورة المخطوط : ٣ / ٢٧٥ - ٢٧٦ ، والمطبوع :
٣٤٠ - ٣٤٤) .

ولم يرد البيت الرابع في منتهى الطلب ، وإنما أضفته بترتيبه عن الأغاني ؛ انظر التخريج .
(٢) في الأغاني : « أنهجر يا إنسان ... » ، وفيه كما في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي في
رأس قصيدة قيس بن جَزْوة الطائي : « ألا حيّ قبل اليوم ... » .

قال المرزوقي في شرح بيت الطائي المماثل لبيت الحضرمي : « وقوله : (مَنْ) ،
وقد كرره في البيتين جميعاً مراراً ، يجوز أن يكون بمعنى (الذي) ، والمجمل بعده في
صلته ، كأنه قال : حيّ الذي أَنْتَ عاشقه والذي أَنْتَ مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ وشائقه والذي أَنْتَ كذا .
ويجوز أن يكون نكرة في معنى إنسان ، وتكون المجمل بعده صفات له . يريد : حيّ إنساناً
هذه صفاته . فأما تكريره له فهو على طريق التعظيم والتفخيم . وهكذا العادة فيما يهول أمره
من مرجو أو مخوف » شرح ديوان الحماسة : ٣ / ١٧٤٢ . والواق : المُحِبُّ .

(٣) الصَّرْمُ : القَطْعُ البائن ، وعمّ بعضهم به القطع أي نوع كان ، صَرَمَهُ يَصْرِمُهُ صَرْمًا وَصَرْمًا
فَانصَرَمَ ، وقيل : الصَّرْمُ المصدر ، والصَّرْمُ الاسم ؛ اللسان : (ص ر م) .

(٤) وقوله : « أَحَمِّ الْمُقْلَتَيْنِ » أي : أسودهما . والموشح ، من الظباء : الذي له طُرَتَانِ من =

- ٤ [تَرَى الرَّقْمَ وَالذَّيْبَاجَ فِي بَيْتِهِ مَعًا
٥ أَغْنَى غَضِيضِ الطَّرْفِ عَذْبَ رُضَابِهِ
٦ بَذَلْتُ لِشَيْخِيهِ الثَّلَاةَ فَنِلْتُهُ
٧ وَغَيْثٌ مِنَ الْوَسْمِيِّ أَسْحَجَ فَازْتَوَيْ
٨ أَجَشَّ دَجُوجِي إِذَا جَادَ جَوْدَةً
- كَمَا زَيْنَ الرُّوضَ الْأَيْقَ حَدَائِقُهُ ^(١)
تَعَلَّلُ بِالْمِسْكِ الذِّكِّيِّ مَفَارِقُهُ ^(٢)
وَمَا كَذْتُ ، حَتَّى سَافَ مَالِي ، أَوَافِقُهُ ^(٣)
مِنَ الْمَاءِ حَتَّى ضَاقَ بِالْمَاءِ طَالِقُهُ ^(٤)
عَلَى الْبَيْدِ أَوْفَى وَاتْلَابَتْ دَوَافِقُهُ ^(٥)

= جانبيه . والزرايبي : البُسُط ؛ والزرايبي : جمع الزُرْبِيَّة ، وهو ضربٌ من الثياب .
والتمارق : الوسائد . وعجز البيت مقتبس من قوله تعالى : ﴿ وَتَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴾ ^(١٥) وَزَرَائِي
مِنْوَنَةٌ ﴿ [الغاشية : ٨٨ / ١٥ - ١٦] .

- (١) الرِّقْم : ضربٌ مخطَّط من الوُشْي أو الخز أو البرود .
(٢) صدره يشبه عَجَزَ بيت كعب بن زهير ، من لاميته المشهورة : « إِلَّا أَغْنَى غَضِيضِ الطَّرْفِ
مكحول » ديوانه : ٦ .

وَالْأَغْنَى : ي في صوته غُتْه . وَغَضِيضِ الطَّرْفِ : فائزُهُ . وَالرُّضَابُ : الرِّيق .
وَتَعَلَّلُ : تُسْقِي : مرّة بعد مرّة . وَالْمَفَارِقُ : جمع مَفْرَقٍ ، وهو : وسط الرأس وهو الذي
يُفَرِّقُ فِيهِ الشَّعْرُ ؛ وَقَوْلُهُمُ لِلْمَفْرَقِ : مَفَارِقُ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ مَوْضِعٍ مِنْهُ مَفْرَقًا فَجَمَعُوهُ عَلَى
ذَلِكَ ؛ اللَّسَانُ : (ف ر ق) .

- (٣) قوله : « بَذَلْتُ لِشَيْخِيهِ ... » يريد أَبَوَيْهِ . وَالثَّلَاةُ : كلُّ مالٍ قديم من حيوان وغيره يُورَثُ
عَنِ الْآبَاءِ . وَسَافٌ : هَلِكٌ ؛ يُقَالُ : سَافَ الْمَالُ يَسُوفُ : إِذَا هَلَكَ ؛ وَأَسَافٌ
الرَّجُلُ : هَلَكَ مَالُهُ ، فَهُوَ مُسَيِّفٌ .

- (٤) الْوَسْمِيُّ : مطر أول الربيع ؛ تُسَبُّ إِلَى الْوَسْمِ ، لِأَنَّهُ يَسِمُ الْأَرْضَ بِالنَّبَاتِ فَيُصَيِّرُ فِيهَا أَثْرًا فِي
أَوَّلِ السَّنَةِ . وَأَسْحَجَ : أَسْرَعَ . قَوْلُهُ « ... حَتَّى ضَاقَ بِالْمَاءِ طَالِقُهُ » وَالطَّالِقُ فِي
اللُّغَةِ : النَّاقَةُ الَّتِي تَطْلُقُ إِلَى الْمَاءِ ؛ وَلَعَلَّهُ أَرَادَ أَحَدَ امْرَأَتَيْنِ :

١ - شَبَّهَ السَّحَابَ بِالنَّاقَةِ ، فَهُوَ يَذَرُ الْمَطَرَ كَمَا تَذَرُ النَّاقَةُ اللَّبَنَ .

٢ - أَنْ تَكُونَ مَسَايِلُ الْمَاءِ قَدْ امْتَلَأَتْ مِنْ هَذَا الْمَطَرِ حَتَّى ضَاقَتْ بِغَزَارَتِهِ .

- (٥) أَجَشٌّ : كَثِيرُ الصَّوْتِ شَدِيدُهُ ؛ وَالْجَشَّةُ : الْبَيْحَةُ . وَالذَّجُوجِيُّ : اللَّيْلُ الْمُظْلَمُ ، عَلَى تَشْبِيهِ
سَوَادِ السَّحَابَةِ بِهِ . وَقَوْلُهُ : « ... جَادَ جَوْدَةً » هَكَذَا جَاءَ وَهُوَ مُتَّجِهٌ ، عَلَى أَنَّهُ لَوْ
قَالَ : « ... جَادَ جَوْدَةً » لَجَازَ لَهُ ذَلِكَ ؛ وَالْجَوْدُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَطَرُ الْوَاسِعُ الْغَزِيرُ .
وَالْبَيْدُ : جَمْعُ الْبَيْدَاءِ ، وَهِيَ الصَّحْرَاءُ ؛ سَمِّيتَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَبِيدُ سَالِكَهَا ؛ أَيْ : تَهْلِكُهُ . =

- ٩ مُلِثٌ قُويَقَ الْأَرْضِ دَائِنٌ كَأَنَّهُ
 ١٠ هَزِيمٌ يَسُخُّ الْمَاءُ عَنْ كُلِّ فَيْقَةٍ
 ١١ إِذَا جَلَلَتْ أَعْجَازُهُ الرِّيحُ جَلَجَلَتْ
 ١٢ إِذَا مَا بَكَى شَجَواً تَحَيَّرَ مُسْمِخٌ
 ١٣ فَأَقْلَعَ عَنْ مِثْلِ الرَّحَالِ تَرَى بِهِ
 دَجَى اللَّيْلِ أَرَسَى يَفْحَصُ الْأَرْضَ وَادِقُهُ (١)
 مُرِنٌ كَثِيرٌ رَعْدُهُ وَبَوَارِقُهُ (٢)
 تَوَالِيهِ رَعْدٌ فَاسْتَهَلَّتْ رَوَائِقُهُ (٣)
 عَلَى الْجَوَفِ حَتَّى تَتَلَبَّبَ سَوَابِقُهُ (٤)
 خَنَاطِيلُ أَهْمَالٍ تَجُولُ حَزَائِقُهُ (٥)

= والتلذت : أطردت واستقامت . والدوافق : جمع الدافق ؛ يقال : ماء دافق ؛ أي : ذو دفق ، والدفق : الضب ؛ وذهب بعضهم إلى أن (دافق) في وصف الماء : بمعنى مدفوق ؛ أي : ماء مدفوق ؛ انظر اللسان والتاج : (د ف ق) .

(١) المُلث : الدائم ؛ يقال : أَلَثَّتِ السَّحَابَةُ : دامت ألياماً ، فلم تُفْلِع . وقوله : « دجى الليل ... » أي : ظلمته وسواده . وأرسى : ثَبَت . ويفحص : يُقَلِّبُ حصي الأرض ، ويُخَيِّ بعضه عن بعض . ووادقه : مُنْصَبُهُ ؛ والودق : المطر ؛ ويقال : سحاب وادق ثادق ؛ أي : مُنْصَبٌ .

(٢) الهزيم : السَّريع الوقوع ؛ والسَّحاب المتشقق بالمطر . ويسخُّ : يسيل ؛ يقال : سخَّ الدَّمع والمطر والماء ؛ أي : سال من فوق . والفَيْقَةُ : اجتماع الدَّرَّة ، على التشبيه ، والمراد اجتماع الماء ؛ يقال : فاقَتِ النَّاقَةُ تَفُوقُ فُوقاً : اجتمعت الفَيْقَةُ في ضرعها ؛ أي : درَّ لبنها . والمُرِنُ : الذي له صوت ؛ يقال : أرَّتِ السَّحَابَةُ : صَوَّتَتْ . والبوارق : جمع بارقة ، وهي السَّحَابَةُ ذاتُ البَرْقِ . وصدرة يشبه صدر بيتٍ لُسْجِيم ؛ وهو قوله : « ركاماً يَسُخُّ الْمَاءُ مِنْ كُلِّ فَيْقَةٍ » ديوانه : ٣٢ .

يريد أن السَّحاب يَسُخُّ المطر ، ثم يسكن شيئاً ثم يسخُّ ، وذلك أغزر له ، فجعل ما بين السَّحَابِ بمنزلة « الفَيْقَةِ » وهو ما يجتمع في ضرع الناقة بين الحلبتين .

(٣) وظاهر معنى البيت والذي يلتوه : أي كانت كالجلال للذابة ، أي إذا ركبَت الرِّيحُ أعجازه وساقته جلجل الرعد في أجزائه وتدفق الماء من هذا السَّحاب المتراكم الملتئم ، حتى إذا أفرغ ماءه ركد هذا السحاب حتى تتجمع أوائله .

(٤) وقوله : « بكى شجواً » أي السَّحاب . وتحير : ركد واستقر . والمسمخ : السَّحاب المسرع في سيره . وتتلَبَّبَ : تستقيم . وسوابقه : أوائله . وقوله : « على الجوف ... » الأرجح أنه أراد ب : (الجوف) موضعاً بعينه ؛ غير أنه غير ذلك .

(٥) أقْلَعَ السَّحاب : انقشع وانجلى . والرَّحَال : جمع الرَّحْل الذي يوضع على ظهر المِطْيَةِ . =

- ١٤ إِذَا أَنْفَدَتْ بَقْلَ الرَّيِّعِ وَمَاءَهُ تَذَكَّرُ سَلْسَالَ الْفُرَاتِ نَوَاهِقَهُ (١)
 ١٥ وَسِرْبِ ظِبَاءٍ تَرْتَعِي ظَاهِرَ الْحَمَى إِلَى الْجَوِّ فَالْخَبْتَيْنِ بِيضِ عَقَائِقُهُ (٢)
 ١٦ مُجْلَجَلَةِ الْأَصْوَاتِ أَدَمَ كَأَنَّهَا مَكَائِكُ كِسْرَى شَوْفَتْ وَأَبَارِقُهُ (٣)
 ١٧ جِمَاشِ الشَّوَى ، تُجَلِّ الْعُيُونِ سَوَانِقِ مِنْ الْبَقْلِ حُورٍ أَحْسَنَ الْخَلْقِ خَالِقُهُ (٤)
 ١٨ دَعَرْتُ بِمُفَوَّرِ اللَّيَاطِ مُصَنَّعٍ مُمَرَّ كَصَدْرِ الرُّمَحِ عَارٍ نَوَاهِقَهُ (٥)

= والخناطيل : جمع الخنطولة ، وهي القطعة من الإبل والطير والبقر والوحش عامة ، والقطعة من السحاب على التشبيه . والأهمال : جمع الهمل ، وهي الإبل تُترك لترعى بلا راع . والحزائق : جمع الحزيقة ، وهي القطعة من السحاب ومن كل شيء حتى الريح . ومعنى البيت والذي يتلوه : أن هذا المطر قد أخصب الأرض ، فاعشوشبت واختلفت ألوان أزهارها ، فبدت كالرحال وما عليها ، وظهرت فيها قطعان الحمر الوحشية تجول في أرجائها . فإذا أنفدت هذه القطعان ما نبت من بقل الربيع وأنفدت ما كان من ماء تذكرت شرائع الفرات على ما هو معروف شائع في قصة « حمار الوحش وأثنه » في لوحة الصبيد الجاهلية .

- (١) أنفدت : أفنت . والسلسال ك : (السلسل) : الماء العذب ، السلس . وتذكّر : أي : تتذكر ، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً . والنواهي : حمير الوحش .
 (٢) العقائق : جمع العقيقة ، وهي : صوف الجذع ؛ وقال أبو عبيد : وكذلك كل مولود من بهائم فإن الشعر الذي يكون عليه حين يولد عقيقة ؛ اللسان : (ع ق ق) .
 (٣) الأدم : جمع آدماء ، وهي التي يكون لونُها مشرباً بياضاً . والمكائيك : جمع المكوك ، وهو طائر يشرب به . وشوّفت : جليت ؛ يقال : شاف الشيء شَوْفاً ؛ بجلاء ؛ ودينار مشوف ؛ أي : مجلّو . والأبارق ك : (الأبارق) : جمع إبريق ، اجتزأ بالكسرة عن الياء .
 (٤) الجِمَاش : جمع الحمش : وهو الدقيق . والشَّوَى : القوائم ، واحدتها شواة . والتُّجَل : الواسعة ، واحدتها نجلاء . والسَّوَانِق : المُنخَمَات ؛ يقال : سَنِقَ الحمار وكلّ دابة إذا أكل من الرطب حتى أصابه كالْبَسَم من الثَّخمة . والحُور : جمع حوراء ، من الحور ، وهو : أن يشتد بياض العين وسوادُ سوادها ، ويكون البياض مُحَدَقاً بالسَّواد كله .
 (٥) في المطبوع : « ... عاد نواهقه » محرفاً ؛ انظر حاشية البيت السابع من القصيدة . =

- ١٩ أَقُولُ لِفَتْلَاءِ الْمَرَاثِقِ سَمَحَةً وَلِلَّيْلِ كِسْرٌ يَضْبَعُ الْبَيْدَ غَاسِقُهُ (١) :
- ٢٠ تَضَمَّنْتَ هَمِّي فَاسْتَقِيمِي وَشَمَّرِي عَلَى لَاحِبٍ تُنْضِي الْمَطْيَى أَسَالِقُهُ (٢)
- ٢١ وَسِيرِي إِلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَرَوْعِي بِإِلَادِكَ إِنَّ الدَّهْرَ جَمٌّ بِسَوَائِقُهُ (٣)
- ٢٢ إِلَى الْأَكْرَمِينَ الْأَمْجِدِينَ أُولِي الثُّهَى بَنِي مَالِكٍ ضَخْمٍ عَظِيمٍ سُرَادِقُهُ (٤)

= وقوله : « مقور اللياط » : أراد بفرس مقور اللياط ؛ والمقور : الضامر . أي يُلْحَقُهُمْ بِهِمْ . واللياط : جَمُّ اللَّيْطِ ، وهو : قِشْرُ الْقَصْبِ اللَّازِقِ بِهِ ، وكذلك لَيْطُ الْقَنَاءِ ، وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْهُ لَيْطَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ : « وَفِي كِتَابِهِ [رَوِّعٌ] لَوَائِلُ بْنُ حُجْرٍ : فِي النَّيْعَةِ شَاةٌ لَا مُقَوَّرَةَ الْأَلْيَاطِ ؛ هِيَ جَمْعُ لَيْطٍ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْقِشْرُ اللَّازِقُ بِالشَّجَرِ ، أَرَادَ غَيْرَ مُسْتَرْخِيَةِ الْجُلُودِ لِهَزْلِهَا ، فَاسْتَعَارَ اللَّيْطَ لِلْجِلْدِ لِأَنَّهُ لِلْحَمِّ بِمَنْزِلَتِهِ لِلشَّجَرِ وَالْقَصْبِ « اللَّسَانُ : (ل ي ط) . وَالْمُمَرَّ : الشَّدِيدُ الْمِرَّةَ ؛ أَيِ : الْفَتْلُ . وَالتَّوَاهِقُ : عُرُوقٌ تَكْتَنِفُ خِيَاشِيمَ الدَّوَابِّ ؛ وَقِيلَ : هُمَا عَظْمَانِ شَاخِصَانِ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ ؛ وَقِيلَ لِلْفَرَسِ : عَارِي التَّوَاهِقِ ، وَإِنَّمَا هُمَا التَّاهِقَانِ وَمَا حَوْلَهُمَا .

(١) فِتْلَاءٌ ؛ أَيِ : نَاقَةٌ فِتْلَاءٌ ، وَهِيَ الثَّقِيلَةُ الْمُتَأَطِّرَةُ الرَّجْلَيْنِ كَأَنَّهُمَا قُتِلَا فِتْلَاءً . وَسَمَحَةٌ : مُنْقَادَةٌ ؛ يُقَالُ : سَمَحَتِ النَّاقَةُ إِذَا انْقَادَتْ فَاسْرَعَتْ . وَكِسْرُ اللَّيْلِ : جَانِبُهُ . وَقَوْلُهُ : « يَضْبَعُ الْبَيْدَ » أَيِ : يَدْخُلُهَا تَحْتَ ضَبْعَيْهِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَالضَّبْعُ : الْعَضْدُ . وَالْبَيْدُ : جَمْعُ الْبَيْدَاءِ ، وَهِيَ الصَّحْرَاءُ ؛ سَمَّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَبِيدُ سَالِكِيهَا ؛ أَيِ : تَهْلِكُهُ . وَالْغَاسِقُ : اللَّيْلُ الْمُظْلَمُ .

(٢) شَمَّرِي : أَسْرَعِي . وَقَوْلُهُ : « عَلَى لَاحِبٍ » أَيِ : عَلَى طَرِيقٍ لَاحِبٍ ؛ وَاللَّاحِبُ : الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ الْمُتَقَاد . وَقَوْلُهُ : « تُنْضِي الْمَطْيَى ... » أَيِ : تُهْزِلُهُ وَتَجْعَلُهُ نَضُوءاً ؛ وَالنُّضُوءُ : الذَّابَةُ الَّتِي هَزَلَتْهَا الْأَسْفَارُ ، وَأَذْهَبَتْ لِحْمَهَا . وَالْأَسَالِقُ : جَمْعُ جَمْعِ السَّلَقِ ، وَهُوَ : الْقَاعُ الصَّفُصْفُ ، وَمَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ ، يَجْمَعُ عَلَى سُلُقَانٍ وَأَسَالِقٍ ، ثُمَّ أَسَالِقُ .

(٣) قَوْلُهُ : « ... وَرَوْعِي ... أَنَّ الدَّهْرَ » كَذَا جَاءَ ، وَلَعَلَّهُ مُحَرَّفٌ عَنْ : « ... وَوَدَّعِي ... » . وَقَوْلُهُ : « ... جَمٌّ بِوَائِقِهِ » أَيِ : كَثِيرَةٌ ؛ وَالْبَوَائِقُ : جَمْعُ الْبَائِقَةِ ، وَهِيَ : الدَّاهِيَةُ .

(٤) السَّرَادِقُ : كُلُّ مَا أَحَاطَ بِشَيْءٍ ، مِنْ حَائِطٍ أَوْ مَضْرِبٍ أَوْ خِيَاءٍ ؛ وَالسَّرَادِقُ : الَّذِي يُمَدُّ فَوْقَ صَحْنِ الدَّارِ .

- ٢٣ بني الحارث الخير بن عمرو بن أكل الـ
 ٢٤ لهم جبل يعلو الجبال مُشِيدٌ
 ٢٥ وما عُلِمَتْ في الناس طراً قبيلةٌ
 ٢٦ وما من حمى في الناس إلا حمى لنا
 ٢٧ أتَعْلَمُ أَنَّ الصَّدَقَ في القولِ واضحٌ
 ٢٨ وما من فتى في الناس إلا يسوقه
 ٢٩ له أجلٌ ساع له لا مؤخراً
 ٣٠ وكلُّ فتى يوماً وإن ضنَّ رغبةً
- سُرار الذي لا يزهبُ البخل طارقة^(١)
 أَشْمُ رَفِيعٌ يَحْسِرُ الطَّرْفَ شاهقة^(٢)
 لها المجدُ إلا مجدٌ كِنْدَةٌ فائقة^(٣)
 وإلا لنا غزيرةٌ ومشارقة^(٤)
 أما إنَّ خيرَ القولِ في الناسِ صادقة^(٥)
 إلى الموتِ يومٌ لا محالةٌ سائقة^(٥)
 إذا جاءَ مَحْثُوماً ولا هو سائقة^(٥)
 بصاحبه لا بُدَّ يوماً مفارقة^(٦)

* * *

- (١) الطارق : هو الذي يأتي الناس ليلاً طالباً نوالهم ومعروفهم .
 (٢) قول : « يحسر الطرف .. » أي : كلٌّ وانقطع ؛ يريد بالجبل : المجد والفَخار .
 (٣) طراً : جميعاً . والفائق : الذي يفوق كلَّ مجد سواه .
 (٤) قوله : « أما إن .. » إذا كانت (أما) للاستفتاح ، فلا محالة من كسر همزة (إن) ، وهي غالباً ما تكون قبل القسم ، أما إذا كانت (أما) بمعنى (حقاً) ، فإنَّ الهمزة تكون للاستفهام وهي مفتوحة ، و (ما) بمعنى شيء ، وهذا الشيء هو (حق) .
 (٥) في البيت اقتباس من قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِرُونَ ﴾ [الأعراف : ٣٤ / ٧] .
 (٦) ضنَّ بصاحبه يضيئ : يَبْخُلُ به وأمسكه .

أحمد بن يزيد بن عمرو القشيري العوسجي الحنظلي

- ١٦٢ -

في الإكليل (المخطوط : ١٢٩ / ٢) (١) : (من الوافر)

١ أبوهـم عبـد قـيلة شـر عبـد ويتحلون مـرأ مـن بعـد (٢)

* * *

(١) قال الهمداني وهو يذكر أولاد مـر بن الحارث الحميري : « قال أبو نصر : فأولد مـر بن الحارث : نوف بن مـر ، ومرثد بن مـر ، والحارث بن مـر ، ... وأهل صعدة يقولون : وسعد بن مـر . فأولد سعد بن مـر : عميرة وأولاده العميرات من بُرسم ، ... ويقولون : مـر بن عامر بن الحارث ، وقد تدفع ذلك حمير ؛ قال أحمد بن يزيد القشيري في العميرات : أبوهـم عبد قيلة ... (البيت) » الإكليل : (المخطوط : ١٢٩ / ٢ ، والمطبوع : ٢ / ٢٥١) ، وفيه : « قال أحمد بن زيد : ... » تحريف ؛ انظر الكلام عليه في فهرس الأعلام .

(٢) قوله : « يتحلون مـرأ » أي : يدعون .

في الإكليل (المخطوط : ٧٩ - ٨٠) ^(١) : (من الطويل)

١ لَقَدْ لَقَفْتُ عَنزُ عَلَيْنَا وَأَجْلَبْتُ وَدَبْتُ إِلَيْنَا فِي كَتَائِبِهَا تَسْرِي ^(٢)

(١) قال الهمداني : « كان أحمد بن يزيد ساكناً بصعْدَة مع محمّد بن أبان ، وكان تحته أخته القارعة بنت أبان ، وعلى هذا الصّهر وحّد الحميريّة ، دخل معه في حرب بني سعد بن سعد بن حوّلان ، فأفرى فيهم . فلما تداعت سعد والزبيعة إلى الصّلح ، خشي على عقبه دوائر بني سعد بن سعد بن حوّلان ، فظعن إلى أرض نجد ، فحالف جنباً ونهداً وزبيداً ، ثمّ تقدّم فحمل على الرّياض من تنادح في أهل بيته وخدمه ومن خفّ معه من عوسجة الصّغرى . فلما أقام وتمادت أيّامه اجتمعت عنز من كلّ أوب ، ثمّ أقبلت إليه فسألته عن نزوله في أخميمهم ، فأعلمهم أنّه متوجّه إلى الطائف ، وأنّه قد بعث رواداً يرودون ، وهو منتظر لإيابهم ، وسألهم الفسحة إلى عودتهم ؛ فوقع ذلك عندهم مدافعةً منه ، فلم يجيبوه إلى الإقامة ، وكرة أن يخفّ ، حتّى وقعت ملاحاة ثمّ مؤاتبة ، وثار كلّ إلى سلاحه ، وبعث الصّارخ في نهد وزبيد وجنب ، وكان منهم جلال بالقرب ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ترابطوا فيه وتصابروا حتّى تبالغوا المجهود ، فانهزمت عنز ، وقُتل من أشرافها ووجوهها مقتلة عظيمة ، وارتفع من تندحة فنزل بقرية جرش فتوطنها من يومئذ ، وثقلت وطائنه على أكتاف عنز إلى اليوم . ولا تزال الحرب بين العواصج وألّاف عنز من الجزارين وغيرهم في كلّ وقت ، والقرية بينهم نصفين ؛ وفي ذلك يقول أحمد بن يزيد بن عمرو بن نابت بن الرّيان : لقد لَقَفْتُ ... (الشعر) « الإكليل : (المخطوط : ٧٨ - ٧٩ ، والمطبوع : ١٦٧ - ١٦٨) .

ولم يرد البيت ١٦ في المخطوط ، وإنما ورد في المطبوع ، ولا يُدرى أين وقف عليه المحقّق ؟

(٢) الساذبي : السّلاح كلّ من الحديد ، وقيل : خالص الحديد جيّده . والحلق ، =

- ٢ وسَافَتْ عَلَيْنَا مِنْ مَعَدٍّ قَبَائِلًا
 ٣ فَقَالَتْ مَعَدٌّ : ارْحَلُوا مِنْ سُيُوفِنَا
 ٤ فَسَارَتْ إِلَيْنَا مِنْ زَيْدٍ عَصَابَةٌ
 ٥ وَجَاءَتْ بَنُو نَهْدٍ بَنِي زَيْدٍ بِعَارِضٍ
 ٦ يَقُودُونَ شُعْنًا فِي الْأَزْمَةِ ضُمَرًا
 ٧ إِذَا صَبَحَتْ فِي الرُّوْعِ يَوْمًا جِيَادُهُمْ
 ٨ ظَنَنْتُ ضَجِيجَ الْقَوْمِ بَيْنَ رِمَاحِهِمْ
 ٩ وَأَزْدَفَ مِنْ يَامٍ وَحَيٍّ عُدَيَّةٍ
 ١٠ وَغَوْرِيٍّ جَنْبٍ فِي عَرِينٍ حَبِيبُهُ
 ١١ فَجَالَتْ جِيَادُ الْخَيْلِ مِنَّا وَمِنْهُمْ
- تَبَخَّرْتُ فِي الْمَاضِي فِي الْحَلَقِ الْخُضِرِ (١)
 وَخَلُّوا بِلَادَ الْأَكْرَمِينَ ذَوِي الْفَخْرِ (٢)
 وَقَالُوا لَنَا بِالْجِدِّ مِنْهُمْ وَبِالنَّصْرِ
 مِنَ الْمُزِنِ دَانِي الرَّعْدِ مُنْبَجِسِ الْقَطْرِ (٣)
 يُبَادُونَ سِرْبَ الْقَوْمِ فِي وَضَحِ الْفَجْرِ (٤)
 مَنَازِلَ قَوْمٍ فِي أَعْتَبِهَا تَجْرِي
 صَلِيلَ رِدَاةِ النَّيْقِ فِي حُرْشَفِ الصَّخْرِ (٥)
 قَوَارِسُ لَيْسُوا الْمِئِلَ فِي سَاعَةِ الْكَرِّ (٦)
 يُرِنُّ عَزِيفَ الْجِنِّ فِي شَاهِقٍ وَغَرٍّ (٧)
 بِكُلِّ فَتْنَى عَبَلِ الدَّرَاعِينَ كَالصَّخْرِ (٨)

= ههنا : جمع الحلقة من الحديد .

(١) في المطبوع : « لقد لفلقت ... » محرفاً .

ولَفَّقْتُ : جَمَعْتُ ؛ يُقَالُ : « وجاء القوم بَلَفَّهُمْ وَلَفَّقْتَهُمْ وَلَفِّفَهُمْ ؛ أَي : بجماعتهم وأخلاقهم ، واللَّفِيفُ : القوم يجتمعون من قبائل شتى ليس أصلهم واحداً » اللسان : (ل ف ف) . وتبَخَّرْتُ ؛ أَي : تبختر ، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً .

(٢) السُّيُوفُ : واحدها سَيْفٌ ؛ والسَّيْفُ : ناحية كل شيء وساحله .

(٣) العارِضُ كالعارضة : السَّحَابُ الْمُعْتَرِضُ فِي الْأَفْقِ . وَالْمُنْبَجِسُ : الْمُتَفَجِّرُ .

(٤) في المطبوع : « يبارون سرب . . » محرفاً ؛ والصَّوَابُ « يُبَادُونَ » ؛ أَي : يُبَادُونَهُ ، وسهّل الهمز للضرورة ، يريد يفاجئون عدوهم بالرمي .

وقوله : « يَقُودُونَ شُعْنًا » أراد : خَيْلًا شُعْنًا .

(٥) الرِّدَاةُ : الصَّخْرَةُ . وَالنَّيْقُ : الطَّوِيلُ مِنَ الْجِبَالِ . وَالْحُرْشَفُ : الْغَلِيظُ .

(٦) الْمِئِلُ : واحدهم أَمِيلٌ ، وهو من الرِّجَالِ : الَّذِي لَا يَقْوَى أَنْ يَثْبِتَ عَلَى ظَهْرِ الْجَوَادِ .

(٧) قوله : « فِي عَرِينٍ حَبِيبُهُ » لم يتضح لي معناه ، والحَبِيبُ : جَبَلٌ قَرِيبٌ مَعْدِنٌ بَنِي سُلَيْمٍ ؛ التَّاج : (ح ب ض) ؛ وَالْمَحَابِضُ فِي اللَّغَةِ : أَوْتَارُ الْعُودِ .

(٨) قوله : « عَبَلِ الدَّرَاعِينَ » أَي : ضَخْمَهُمَا .

- ١٢ تَهَادَى بِفُتَيَانِ الصَّبَاحِ كَأَنَّهُمْ
 ١٣ كَأَنَّ وَمِضَ الْبَيْضِ وَسَطَ خَمِيسِهَا
 ١٤ نَجَرُوا قَنَا الْخَطِيئِ فِي ذَاتِ بَيْنِنَا
 ١٥ فَدُسْنَاهُمْ دَوْسَ الرَّحَى بِثِفَالِهَا
 [١٦ وَأَعْطَوْا يَدًا ثُمَّ اسْتَمَرُّوا كَأَنَّهُمْ
 ١٧ بِكُلِّ لَحِيبِ الْمُتَنَتِّينِ مُعَرَّقٍ
- نُجُومُ الْعُطَاشِ فِي مَنَاطِرِهَا الزُّهْرِ (١)
 ضِيَاءُ بُرُوقِ الصَّنِيفِ فِي الْقَنْفِ الْكَدْرِ (٢)
 وَتَخَضُّبُهَا الْفُتَيَانُ مِنْ عَلَقِ الْبَحْرِ (٣)
 وَقَدْ رَكِبُوا يَمْطُونَ مُحْصَدَةَ الشُّزْرِ (٤)
 جَرَادٌ زَفَنُهُ الرِّيحُ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ [(٥)
 كَأَنَّ خُطَافًا فِي شَكِيمَتِهِ ، يَمْرِي (٦)

- (١) في المطبوع : « نجوم العطاش ... » محرفاً ، وصوابه « العطاش » .
 والعطاش : ظلمة الليل واختلاطه . وتهادى : أي : تنهادى ، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً . والزهر : البيض .
 (٢) الخميس : الجيش . والقنف : جمع القنيف ، وهو : السحاب ذو الماء الكثير .
 (٣) العلق : الدم .
 (٤) الرحى : الحجر العظيم التي يُحطَن بها . والثفال ، بالكسر : جلدٌ يبسط فتوضع فوقه الرحى فيُطحن باليد ليسقط عليه الدقيق . مُحْصَدَةُ الشُّزْرِ : شديدة القتل .
 (٥) في المطبوع : « .. رفته الريح ... » مصحفاً .
 وقوله : « وأعطوا يداً » أي : انقادوا ؛ قال الزمخشري : « ومن المستعار : أعطى بيده : إذا انقاد » الأساس : (ع ط و) . وزفته : طرده . ونحو هذا التركيب قول كعب بن مالك الأنصاري (ديوانه : ١٨١ ، ١٨٥) :
 فلو غيرُنا كانت جميعاً تَكِيدُهُ [الهـ سِرَّة] قد أعطوا يداً وتوزعوا
 فخانوا وقد أعطوا يداً وتخاذلوا أبى الله إلا أمره وهو أضغ
 وما حُفَّ بمعكوفتين عن السيرة النبوية : ١ / ١٣٣ ، تحوَّجَه الوزن وأخل به الديوان .
 (٦) المتنتان كالتنتين : الجانبان ؛ وأراد به : (لحيب المتنتين) : أملسهما ؛ يقال : لحب متن الفرس : أملس في حُدُور ؛ ويقال : ناقة لحيب : إذا كانت قليلة لحم الظهر .
 والمُعَرَّق : المهزول قليل اللحم . وقوله : « خُطَافاً » أراد (خُطَافاً) ، وخفف للضرورة ؛ والخطاف : كلٌ حديدة معوجة ، كالتي في الشكيمة ؛ والشكيمة في اللجام الحديدة المُعَرَّضة في فم الفرس . ويمري : يقال : مرى الفرس يمري : إذا قام على ثلاث وهو =

- ١٨ وَكُلُّ فَتْنٍ مِثْلُ السَّرَاجِ سَمِيدٍ
 ١٩ فَمَا هِيَ إِلَّا كَرَّةٍ بَعْدَ كَرَّةٍ
 ٢٠ وَخَلُّوا رِياضاً مِنْ تَنَادَحٍ لَمْ يَخُنْ
 ٢١ فَمَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي الشَّرِيفُ ابْنُ زُرْعَةٍ
 ٢٢ بِأَنَا رَمِينَا عَنْ قِسِيِّ عَدَاوَةٍ
 ٢٣ وَمَا النَّصْرُ ، إِلَّا الصَّبْرُ مِفْتَاحُ بَابِهِ ،
 ٢٤ فَعِشْ نَاعِماً فِي غَبْطَةٍ وَغَضَارَةٍ
- يُقِيمُ هَزِيرَ الرُّمَحِ فِي شَنْفِ النُّكْرِ^(١)
 وَعَظْفُ حُمَاةٍ بِالمُتَّقَةِ الشُّمْرِ
 عَلَيْهَا جَلَادِي ، فِي المَكْرِ ، وَلَا صَبْرِي
 وَسَادَةَ قَوْمِي مِنْ سَرَاةِ بَنِي عَمْرِو
 فَأَيَّدَنَا اللهُ الْمُهَيِّمِينَ بِالنَّصْرِ^(٢)
 وَمُخْتَطِّمٌ مَنْ حَدَّثَ النَّفْسَ بِالفَرِّ
 فَإِنَّا رَمِينَاهُمْ بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ^(٣)

* * *

= يمسح الأرض بالربعة كالعاث ؛ ويقال : مرَّيتُ الفرسَ إذا استخرجت ما عنده من الجزي بسوط أو غيره .

- (١) في المطبوع : « ... مثل السراج ... » .
 والسميدع : السيّد الكريم الشريف السخي . وقوله : « ... في شَنْفِ النُّكْرِ » مثله قول
 محمّد بن أبان الخنفرّي فيما سلف (ق : ١٠٤ / ب : ١٤) :

وَحَوْلِي صَيْدٌ مِنْ كَلِيبِ بْنِ مُخَكِّمٍ ذَوِي الشَّدِّ وَالْإِبْلَاءِ فِي شَنْفِ النُّكْرِ
 وَفِي شعر أبي نمارة بن مالك بن ملالة بن الأرحبيّ الهمدانيّ (الإكليل ١٠ / ١٤١ ،
 وعنه في شعراء همدان ٣٨٠) :

- وَنَحْنُ بَدْعُنَا لِلجِيَادِ سُورَجَهَا وَنَحْنُ ضَرْبُنَا النَّاسَ فِي شَنْفِ النُّكْرِ
 فهي عبارة يتوارد عليها الشعراء ؛ والشَنْفُ : النظر إلى الشيء كالكاره المُبْغِضَ له ؛
 والنُّكْرُ : المُنْكَرُ والأمر الشديد ، يريد في أوقات الكراهة والبُغْضِ والشَّدَّةِ ؛ أي الحرب .
 (٢) القِسْيُ كالقياس : جمع القوس ، وهي مؤنثة وقد تُذَكَّرُ ؛ ومثل قول كعب بن مالك
 الأنصاريّ (٢٠٨) :

- بِأَنَا قَدْ رَمَيْنَا عَنْ قِسْيٍ عَدَاوَةٍ مَعَدَّةً مَعَا جُهَاًلَهَا وَحَلِيمُهَا
 (٣) الغضارة : التّعمة والخير والسّعة . وقوله : « قاصمة الظّهر » من أساليبهم في التعبير عن
 نزول البلاء الذي يدقّ الظهر على المجاز ؛ وقد قَصَمَهُ ، إذا : كسره حتّى يبين .

في الإكليل (المخطوط : ٦١ / ٢) (١) : (من الطويل)

- | | |
|--|--|
| ١ أَلَمْ تَرْنِي وَدَعْتُ أَيْمَنَ صَاحِبِ | وَأَكْرَمَ خَلْقِ اللَّهِ نَفْسًا وَعُنُصْرًا |
| ٢ نَمَاهُ مِنَ الدَّلْفَاءِ عِرْقُ سَمَا بِهِ | فَبَسْرَحَ فِي أَعْلَى الْعُلَا وَتَبَخَّرَا (٢) |
| ٣ أَبَوْهُ ابْنُ مَيْمُونٍ وَجَدَاهُ زُرْعَةً | وَحُجْرُ بْنُ زُرْعٍ خَيْرٌ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى |
| ٤ وَأَصْبَحْتُ مِنْ طَوْدٍ بِأَعْلَى تَنَادَحَ | نُصَاوِلُ عَنْ أَجْوَاذِهَا مَنْ تَنَزَّرَا (٣) |
| ٥ نُسَاقِي بِهَا عَنَزًا سِمَامًا وَرُبَّمَا | شَرَبْنَا بِأَيْدِيهِمْ سِمَامًا مُمَقَّرَا (٤) |

* * *

(١) قال الهمداني : « ولما تمكنت الوطأة بمن عاد من بني سعد ، ورأى أحمد بن يزيد [بن عمرو] بن نابت بن الزيان القشيب العوسجي ، ونابت الذي أصلح بين حمير في عقيب حرب غيمان ، نفر عن صعدة بأهل بيته ، فسكن جَرْش فأولاده بها إلى اليوم ؛ وقال في فراق بن أبان : أَلَمْ تَرْنِي وَدَعْتُ ... (الشعر) » الإكليل : (المخطوط : ٦١ / ٢ ، والمطبوع : ١٣٩ / ٢) وفيه : « ... أحمد بن يزيد بن نابت ... » بإسقاط « بن عمرو » وقد أشار الأكوع محقق الإكليل إلى أن ما حُفَّ بمعكوفتين نصت عليه بعض أصول الكتاب ؛ وهو الصواب في نسب الرجل ؛ انظر الكلام عليه في فهرس الأعلام . ولم يرد (العوسجي) في المطبوع ، وجاء فيه : « عقب حرب غيمان ، نفر من صعدة ... » .

(٢) بَرَحَ : بَرَزَ .

(٣) في المطبوع : « ... بروض تنادح » .

وَأَجْوَاذِهَا : أَوْسَاطُهَا ، وَجَوَزَ كُلَّ شَيْءٍ : وَسَطَهُ : وَتَنَزَّرَا : انْتَسَبَ إِلَى نَزَارِ .

(٤) مُمَقَّرٌ : شَدِيدُ الْمَرَارَةِ ؛ وَفِي قَوْلِهِ : « ... وَرُبَّمَا شَرَبْنَا بِأَيْدِيهِمْ سِمَامًا مُمَقَّرًا » إِنْصَافٌ .

أبو بكر العَرَزَمِيّ الحَضْرَمِيّ

- ١٦٥ -

في المضاهاة (٢٥) (١) :

(من الطويل)

- ١ وسُكْرُ الْغِنَى السُّكْرُ الَّذِي هُوَ مُهْلِكٌ لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرِ ، لَا سُكْرُ شَارِبٍ (٢)
٢ وَعَنْ أَدَبٍ يَصْحُو أَخُو السُّكْرِ بِالْغِنَى إِذَا كَانَ ذَا رَأْيٍ وَرَبِّ تَجَارِبٍ
٣ كَمَا الْأَنْوَكُ النَّشْوَانُ يَزْدَادُ ضِلَّةً وَسُكْرًا بِهِ فِي بُعْدِهِ وَالتَّقَارِبِ (٣)

* * *

- (١) قال اليميني : « يقال : الأدب يُذهب غَيَّ السُّكْرِ ويزيد الأنوك سُكْرًا ، كما أَنَّ النَّهَارَ يَزِيدُ كُلَّ ذِي بَصَرٍ بَصْرًا ، ويزيد الخفّاش وأمثاله عَمًى ؛ قال العَرَزَمِيّ الجَمِيرِيّ : وسكر الغنى ... (الأبيات) » المضاهاة : ٢٥ ؛ ونحو هذا المعنى ورد في الأدب الكبير : ٦٣ .
(٢) قال الأزهرى : « فإذا قلت : لعمر أبيك الخير ، نصبت الخير وخفّضت ، فمن نصب أراد أَنَّ أَبَاكَ عَمَرَ الْخَيْرَ يَعْمُرُهُ عَمْرًا ، فنصب الخير بوقوع العَمَرِ عليه ، ومن خفض الخير جعله نعتاً لأبيك » التهذيب : ٢ / ٣٨١ .
(٣) الأنوك : الأحمق . والنشوان : السكران بين النشوة .

- في حماسة البحتري (٢٥٣) (١) : (من الطويل)
- ١ نَصَحْتُكَ فِيمَا قُلْتُهُ وَذَكَرْتُهُ وَذَلِكَ حَقٌّ فِي الْمَوَدَّةِ وَاجِبُ
- ٢ فَإِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فَإِنَّهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلْغِيِّ جَالِبُ (٢)

* * *

(١) قال البحتري فيما قيل في ترك المراء : « وقال العرزمي - ويقال : ليزيد بن عمرو - : الله أعلم ... (البيتين) ، وقال أيضاً : نصحتك ... (البيتين) » الحماسة : ٢٥٣ .

(٢) في كتاب سيبويه ومعجم الشعراء وأخبار الزجاجي : « إِيَّاكَ إِيَّاكَ ... » مخروماً ، وهو كذلك في البيان والتبيين ، وفيه : « إِيَّاكَ إِيَّاكَ ... » وللصرم جالب ، وفي دزة الغواص والخزانة : « فَإِيَّاكَ إِيَّاكَ ... » .

قال ابن حمدون عقب البيت : « والأصل فيه قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَنَزَعُوا أَنْفُسَكُمْ فَيُضِلَّ اللَّهُ أَعْيُنَكُمْ عَنْ مَوَاقِفِ كَثِيرَةٍ رَحَيمَةٍ ﴾ [الأنفال : ٨ / ٤٦] التذكرة الحمدونية : ٢ / ٢١٩ .

في معجم الشعراء (٣٥١-٣٥٢) : (من الطويل)

- ١ أَرَى عاجزاً يُدْعَى جَلِيداً لِعَشْمِهِ ولو كُفَّتِ التَّقْوَى لَكَلَّتْ مضاربُهُ ^(١)
 ٢ وَعَفَا يُسَمَّى عاجزاً لِعَفَافِهِ ولولا الثَّقَى ما أَعْجزَتْهُ مَذاهِبُهُ ^(٢)
 ٣ وليس بِعَجْزِ المَرْءِ إِخْطَاؤُهُ الغِنَى ولا بِاِخْتِيَالِ أدْرَكَ المَالِ كاسِبُهُ ^(٣)

وفي رسالة الغفران (١٩) :

- ٤ يَفِرُّ جَبَانُ القَوْمِ عَنُ أُمِّ إِسْتِهِ وَيَخْمِي شُجَاعُ القَوْمِ مَنْ لَا يُنَاسِبُهُ ^(٤)

(١) في روضة العقلاء : « فكم عاجز ... » .

والعشم : الظلم . وقوله : « لكَلَّتْ مضاربهُ » أي : قُلَّتْ ولم تقطع ، على التشبيه .

(٢) في روضة العقلاء : « وعَفَا ... » .

(٣) في بَقِيَّة مصادر الشعر : « ... أَخْطَاهُ الغِنَى » وهي متجهة .

(٤) في محاضرات الأدباء والمحاضرات لليوسي : « ... عن أُمِّ نفسه » ، وفي بهجة المجالس ونهاية الأرب : « ... عن عرس نفسه » ، وفي العقد : « ... عن أبيه وأمه » ، وفي عيون الأخبار : « يَفِرُّ الجبان عن أبيه وأمه » . وقوله : « ... أُمِّ إِسْتِهِ » قطع ألف الوصل في حَشَو البيت للضرورة ، وهو قليل في كلامهم ؛ انظر ضرائر الشعر : ٥٤ .

وقوله : « ... عن أُمِّ اسْتِهِ » أو « ... عن أُمِّ رأسه » أو « ... عن أُمِّ نفسه » ، أو « ... عن أبيه وأمه » : كناية عن فرار الجبان عَمَّن يجب عليه حمايته ؛ قال الرَّاغِب الأصفهاني وهو يذكر الهارب عن قومه : « قيل : الشَّجَاع يُقَاتِل مَنْ لَا يَعْرِفُهُ ، والجبان يَفِرُّ =

٥ وَيُرْزَقُ مَعْرُوفَ الْجَوَادِ عَدُوَّهُ وَيُحْرَمُ مَعْرُوفَ الْبَخِيلِ أَقَارِبُهُ
٦ وَمَنْ لَا يَكْفُ الْجَهْلَ عَمَّنْ يَوَدُّهُ فَسَوْفَ يَكْفُ الْجَهْلَ عَمَّنْ يُوَابِّهُ (١)

* * *

= من عِزِّهِ ، والجواد يُعْطِي مَنْ لَا يَسْأَلُهُ ، والبخيل يَمْنَعُ مَنْ نَفْسُهُ « محاضرات الأدباء
٣ / ٣٦٣ .

(١) يُوَابِّهُ : يُسَاوِرُهُ ، وَيُوَابِّهُ : يَظْلِمُهُ .

في حماسة البحتري (٢٥٣) : (من الكامل)

- ١ اللهُ أَغْلَمُ مَا تَرَكْتُ مِرَاءَهُمْ أَلَّا يَكُونَ مَعِيَ لِذَاكَ جَوَابُهُ ^(١)
٢ إِلَّا مَخَافَةَ أَنْ أَهَاجِرَ صَاحِباً وَالْهَجْرُ - فَاغْلَمُهُ - الْمِرَا أَسْبَابُهُ ^(٢)

* * *

(١) عجزه في حماسة البحتري : « إِلَّا يَكُونَ . . . » ، والأرجح ما أثبت ؛ يريد : ما تركت المراء لأنه لا يكون معي جوابه ؛ ولكن خشية مفارقة الأصحاب ؛ لأن المراء من أسباب الهجر .

(٢) المراء ؛ أي : المراء ، وسهل الهمزة للضرورة .

(من الوافر)

في الزهرة (٣ / ٥٦١) :

- ١ نُرَاعُ إِذَا الْجَنَائِزُ قَابَلَتْنَا وَنَسْكُنُ حِينَ تَخْفَى ذَاهِبَاتِ^(١)
٢ كَرُوعَةٍ ثَلَاثَةٍ لِمُغَارٍ سَبْعٍ فَلَمَّا غَابَ عَادَتْ رَاتِعَاتِ^(٢)

* * *

(١) قال ابن عبد ربّه : « قال أبو عمرو بن العلاء : لقد جَلَسْتُ إِلَى جَرِيرٍ وَهُوَ يُمْلِي عَلَيَّ كَاتِبِهِ : (وَدُعِ أُمَامَةَ حَانَ مِنْكَ رَجِيلٌ) ، ثُمَّ طَلَعَتْ جِنَازَةً فَأَمْسَكَ وَقَالَ : شَيْبَتْنِي هَذِهِ الْجَنَائِزُ ؟ قُلْتُ : فَلِمَ تَسُبُّ النَّاسَ ؟ قَالَ : يَبْذُؤُونِي ثُمَّ لَا أَعْفُو ، وَأَعْتَدِي وَلَا أَبْتَدِي ، ثُمَّ أَنْشَدَ يَقُولُ : تَرَوْعُنَا الْجَنَائِزُ مُقْبِلَاتٍ فَنَلْهُو حِينَ تَذْهَبُ مُدْبِرَاتٍ (الْبَيْتَيْنِ) »
العقد : ٣ / ١٨٢ ، وعنه في ملحق ديوان جرير : ٢ / ١٢٤ ؛ وَلَعَلَّ الَّذِي أَنْشَدَ الْبَيْتَيْنِ هُوَ أَبُو عمرو بن العلاء وليس بجرير . وعجز البيت في البيان والتبيين والحيوان وبهجة المجالس والتذكرة الحمدونية : « وَيَحْزُنُنَا بَكَاءُ الْبَاكِيَاتِ » ، وفي المذاكرة : « وَنَلْهُو إِنْ تَوَلَّتْ مَدْبِرَاتِ » ، وفي عيون الأخبار : « وَنَلْهُو . . . » .

ومعنى البيتين متعاونٌ قبل الشاعر وبعده ؛ قال الأصفهاني وهو يذكر الخَفْلَةَ عن الموت : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (أَيُّهَا النَّاسُ ، كَأَنَّ الْحَقَّ عَلَيْنَا غَيْرِنَا وَجَبَ ، وَكَأَنَّ الْمَوْتَ عَلَيْنَا غَيْرِنَا كُتِبَ ، وَكَأَنَّ مَنْ نُشِيعُ مِنَ الْأَمْوَاتِ سَفَرٌ عَمَّا قَلِيلٍ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ ، نَبُوْنَهُمْ أَجْدَانَهُمْ وَنَأْكُلُ ثَرَاثَهُمْ كَأَنَّا مُخْلَدُونَ بَعْدَهُمْ) ، . . . أَخَذَهُ مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ [الحميري] فَقَالَ :
نُرَاعُ لِذِكْرِ الْمَوْتِ سَاعَةً ذَكَرَهُ وَتَعْتَرِضُ السُّنْيَا فَنَلْهُو وَتَلْعَبُ
يَقِينُ كَأَنَّ الشُّكَّ أَغْلَبَ أَمْرَهُ عَلَيْهِ وَعِزْفَانُ إِلَى الْجَهْلِ يُنْسَبُ »
محاضرات الأدباء : ٤ / ٢٩٢ .

(٢) في البيان والتبيين : « . . . لِمُغَارِ ذَنْبٍ » ، والعقد : « كَرُوعَةٍ هَجْمَةٍ . . . » .

وَالثَّلَّةُ ، بفتح التاء المثناة : جماعة الغنم . وَالْهَجْمَةُ : الأربعون من الإبل فما فوق حتى المئة ، فإذا بلغت المئة فهي هُنَيْدَةٌ . وَالْمُغَارُ : مصدر ميمي من أغار . وراتعات : من الرّزَعِ ، وهو أن تأكل الماشية ما شاءت .

في الوافي بالوفيات (١ / ٤٥١) : (من البسيط)

- ١ إِنْ يَحْسُدُونِي فإِنِّي غَيْرُ لَائِمِهِمْ قَبْلِي مِنَ النَّاسِ أَهْلُ الْفَضْلِ قَدْ حُسِدُوا^(١)
 ٢ قَدَامَ لِي وَلَهُمْ مَا بِي وَمَا بِهِمْ وَمَاتَ أَكْثَرُنَا غَيْظًا بِمَا يَجِدُ^(٢)

(١) قال المرزوقي في شرح البيت : « الضمير في (يحسدوني) لطائفة من الناس خضعهم بالإخبار عنهم ، وقصدهم بالكلام . فيقول : إن نافسوني وحسدوني ، وزمقوا النعمة عليّ بعين التَّسَحُّط ، فإنني لا ألومهم ولا أعيب عليهم ، إذ كان التَّنَافُس والحسد يُتِمَّعَانِ الْفَضْل ، وإذا كان مَنْ قَبْلَنَا اغْتَادَ بعضهم من بعضٍ مثل ما نراه بسبب الفضل ؛ وقد أحسن كلَّ الإحسان مَنْ قال :

وإذا سَرَحْتَ الطَّرْفَ حَوْلَ قِيَابِهِ لَمْ تَلَقْ إِلَّا نِعْمَةً وَحَسُودًا

فأما قوله : (قبلي من الناس أهل الفضل قد حُسدوا) ، فمثله قول : عُمَرُ بْنُ أَبِي رِيعة : (وقديماً كان في النَّاسِ الحَسَدُ) ، و (قبلي) : جعله لغواً ، (من النَّاسِ) : تبين ، و (قد حُسدوا) : خبر المبتدأ « شرح ديوان الحماسة : ١ / ٤٠٦ ، وقول عمر بن أبي ربيعة في ديوانه : ٤٨ .
 (٢) في نهاية الأرب : « ... أَكْثَرُنَا عَمًا » .

وقال المرزوقي في شرح البيت : « هذا الكلام دُعاءٌ لنفسه وعليهم ، على طريق التَّسْلِي وقلة الاحتفال بما يجد ؛ ولأنَّ الحاسد يرفع الخامل من الفضل ويؤنّوه به ؛ فيقول : أدام الله لي ما أنا عليه من الفضل ، ولهم ما هم عليه من الحسد ، ومات أكثرنا لَغَيْظِهِ بما يجد . وقوله : (ومات أكثرنا) الأكثر الحَسَدَة ؛ لأنّه - وإن أدخل نفسه فيمن =

٣ أنا الَّذِي وَجَدُونِي فِي حُلُوقِهِمْ لَا أَرْتَقِي صَادِرًا مِنْهَا وَلَا أَرُدُّ^(١)

* * *

= أضاف الأكثر إليه - واحدٌ . وقوله : (بما يجد) حَذَفَ المفعول ، والمعنى بما يجد في نفسه من الحسد ، أو بما يجده من النعمة والفضل عند المحسود . وحدثني أبو عبد الله حمزة بن الحسن قال : سمعت أبا الحسن علي بن مهدي الكسروي يقول : أنا قد تَبَتَّعْتُ من دواوين الشعراء قديمهم ومُحَدِّثهم فوجدتُ أبا تمام الطائي مُتَّفِرِّدًا بِمعنى قوله :

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ تَشْـَـرُّرَ فَضِيلَةٍ طُورَيْتَ أَتَاخَ لَهَا لِسَانَ حَسُودٍ
لَوْلَا التَّخَوُّفُ لِلْعَوَاقِبِ لَمْ يَزَلْ لِلْحَاسِدِ التُّغْمَى عَلَى الْمَحْسُودِ

غير مسبوق إليه . وعندي أنه أخذه من قُحُورَى هذين البيتين وإن كان زاد عليه « شرح ديوان الحماسة : ١ / ٤٠٦ - ٤٠٧ ، وقول أبي تمام في ديوانه : ١ / ٣٩٧ .

(١) في شرح ديوان الحماسة : « أنا الذي يجدوني ... » ، وفيه وفي الأمالي وزهر الأكم : « ... صَدْرًا مِنْهَا .. » ، وفي الموشى : « ... صعدا منها .. » ، وفي معجم الشعراء وبهجة المجالس : « ... صعدا فيها .. » ، وفي زهر الآداب : « ... صدرا عنها .. » .

وقال المرزوقي في شرح البيت - وفق ما رواه - : « قوله : (يجدوني) كان يجب أن يقول : يجدونني ؛ لأن الفعل في موضع رفع ، لكنه حذف النون تخفيفاً . وكان يجب أن يقول لو جرى على حكم الصلة : يجدونه ، حتى يكون في الصلة ضمير يعود إلى (الذي) . وإنما جاز أن يجيء وليس فيه ما يعود إلى (الذي) وإن كان صلة له ، لأن (الذي) خبر (أنا) ، وهو المبتدأ شيء واحد ، فلما كان الأول والثاني شيئاً واحداً لم يُبَالِ أن يَرُدَّ الضمير الذي يجب رجوعه إلى الثاني إلى الأول ... ، ومعنى البيت : أنا الذي صرتُ غُصَّةً في صدورهم قد نَشِبَتْ فلا تَصُدُّ ولا تَرُدُّ ، أي صارت لازمة لا تسوغ ولا تؤوب . وقوله : (صَدْرًا) : مصدرٌ في موضع الحال . و (لا أرتقي) : إن جعلت (في صدورهم) لغواً يكون في موضع المفعول الثاني ، وإن جعلت (في صدورهم) مفعولاً ثانياً كان (لا أرتقي) حالاً » شرح ديوان الحماسة : ١ / ٤٠٧ .

في المضاهاة (٤٣) (١) :
 (من الرمل)
 ١ يُدْفَعُ الشَّرُّ بِشَرٍّ مِثْلِهِ وَأَخُو الْجَهْلِ بِجَهْلٍ يَغْتَبِرُ (٢)

* * *

-
- (١) قال اليميني قبل البيت : « ويقال : ربما اتعظ الجاهل واعتبر بما يصيبه من المكروه من مثله ، فيرتدع أن يصيب أحداً بمثل ذلك ؛ قال العرزمي : يدفع الشر ... (البيت) »
 مالمضاهاة : ٤٣ .
- (٢) ضبط في المضاهاة : « يُدْفَعُ الشَّرُّ ... » بالبناء للمعلوم ، وهو غلط .

- في حماسة البحري (٢٢٦) (١) : (من الطويل)
- ١ وَمَنْ قَالَ : إِنِّي مُقْلِعٌ عَنْ خَلِيقَتِي لَشَيْءٍ ، فَأَيُّقِنَنَّ أَنَّهُ لَيْسَ مُقْلِعًا
 ٢ فَإِنَّكَ إِنْ تَجَزَّعَ لِشَيْمَةِ صَاحِبٍ لَيُنْزَعَنَّ عَنْهَا لَا تَجِدُ لَكَ مَجْزَعًا (٢)

* * *

- (١) قال البحري فيما قيل في غلبة الشئمة والخلق على التخلق : « وقال العزمي : ومن قال ... (البيتين) الحماسة : ٢٦٦ .
- (٢) في الحماسة (مطبوعة شيخو) : « ... إن تنزع ... » وهو تحريف ، صوابه عن الطبعين الآخرين للحماسة ؛ ويؤيد ذلك رد العجز على الصدر : « ... إن تجزع مجزعا » .
- وتجزع : تحزن . والشئمة : الخلق والطبيعة . وقوله : « لينزع عنها ... » أي : ليكف عنها .

- في حماسة البحري (٥٨) (١) :
(من المنسرح)
١ ولا تُصافِ الدَّنِيَّ تَجْعَلُهُ أَخاً ولا صَاحِباً وإنَّ وَمَقاً (٢)
٢ وجَانِبُهُ في كُلِّ نَائِرَةٍ لا تَجْعَلِ الوُدَّ فَاسِداً رَنْقاً (٣)

* * *

-
- (١) قال البحري فيما قيل في ترك مؤاخاة اللئام وذمها : « وقال العرزمي : ولا تُصاف ...
(البيتين) » .
(٢) الدَّنِيَّ ، بغير همز : الخسيس . وقوله : « ... وإنَّ وَمَقاً » أي : وإن أحب .
(٣) النَّائِرَةُ : العداوة والشَّحْنَاء . وَرَنْقاً : كثيراً .

في المضاهاة (٥٥) (١) : (من الطويل)

١ آخِ الْفَتَى ذَا الْعَقْلِ وَالْكَرَمِ الَّذِي تُزَادُ بِهِ فِي حَيْثُ تَذْكُرُهُ بُبْلَا (٢)
٢ وَإِنْ كَانَ ذَا عَقْلٍ ذَمِيمَ خَلَائِقِ فَجَانِبُهُ لِلْأَخْلَاقِ لَا رَأْيُهُ الْجَزَلَا (٣)

* * *

(١) ورد في المضاهاة : « ويقال : ألزم ذا العقل واسترسل إليه وإياك وفراقه ، ولا عليك أن تصحب العاقل ، وإن كان غير محمود الكرم ، ولكن احتس من سيئ أخلاقه وانتفع بعقله ، ولا تدع المواصلة للكرام ، فإن لم تحمد عقله ، فإنك تنتفع بكرمه ، وتنفعه بعقلك ، وفِرَّ الْفِرَارَ كُلَّهُ مِنَ الْأَحْمَقِ ؛ قال العرزمي : آخِ الْفَتَى . . . (البيتين) » المضاهاة : ٥٥ .

(٢) في المضاهاة : « آخِي . . . » بإثبات الياء ، وهو خلط ؛ والبيت مخروم .

(٣) الجزل : الأصل الرأى ، ونصب (رأيه) لأنه معطوف على الهاء في قوله : « فجانبه » ؛ يقول : جانب أخلاقه ولا تجانب رأيه الجزل .

في التذكرة الحمدونية (١ / ٢٨٣) (١) : (من الطويل)

- ١ لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالدَّمِ
٢ وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ

* * *

(١) البيتان متنازعان تنازعا غير يسير بين شعراء كثير ؛ انظر التخريج .

في بهجة المجالس (١ / ٣٢٢) ^(١) : (من الكامل)

- ١ وإذا طَلَبْتَ إلى كريم حاجةً فَلِقَاؤُهُ يَكْفِيكَ والتَّسْلِيمُ
[٢ وإذا رَأَى مُسَلِّماً عَرَفَ الَّذِي حُمِّلَتْهُ فَكَأَنَّهُ مُلْزُومٌ] ^(٢)
٣ وإذا طَلَبْتَ إلى لئيم حاجةً فَالْحَجَّ فِي رِفْتِي وَأَنْتَ مُدِيمُ

* * *

(١) قال ابن عبد البر في باب طلب الحاجات : « قال العرزمي - وروي لأبي الأسود الدؤلي - : وإذا طلبت ... (البيتين ١ ، ٣) » بهجة المجالس : ١ / ٣٢٢ ؛ ولم يرد البيت الثاني فيه ، وإنما أضفته بترتيبه عن الوساطة ، وفيه الشعر لأبي بكر الخوارزمي ، مصحفاً محرفاً .

(٢) في محاضرات الأدباء : « .. وكأناه ملزوم » . وفي ديوان أبي الأسود : « فإذا ... ذكر الذي كلمته فكأنه ملزوم » .

الصقر بن صفوان الكلاعي

- ١٧٧ -

- (من الوافر) في تعليق من أمالي ابن دريد (١٢٨) (١) :
- ١ ألا أبلغ مسلمة بن عبد مقالة ماجد قلب هجان (٢)
- ٢ بالبنان (٣)
- ٣ وتزعم - لا أبا لك - أن سيفي بعيد العهد بالمهج الحواني (٤)

(١) قال الشعر حين لاحاه مسلمة بن عبد الملك في حضرة أخيه هشام ، وقد ورد بين يدي الأبيات في مصدر الشعر ، عن ابن الكلبي عن أبيه قال : « دخل الصقر بن صفوان الكلاعي على هشام بن عبد الملك ، وعليه سيف عريض ، فقال مسلمة : يا صقر . فقال : إنما يدعى الرجل بأحب أسمائه إليه ، فأين الكنية ؟ فقال له مسلمة : والله إنني لأظنك أحقق ؛ قال : قد كنا ننتهي عن مارة الصبيان ؛ فقال له هشام : والله ما أظنك ضربت بسيفك هذا أحدا ؛ قال : أما منذ ضربت به عن أبيك وجدك إذ أتينا هاربيين خائفين فلا ، ثم خرج وهو يقول : ألا أبلغ ... (الشعر) ، فبعث هشام على رجال من كلب وحمير فترضاهم ، وأمرهم بتأنيب الكلاعي وعذله وأعطاه حتى رضي » تعليق من أمالي ابن دريد : ١٤٨ . وفي تاريخ دمشق - وساق ابن عساكر بسنده إلى أبي عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني - : قال : « الصقر بن صفوان الكلاعي : لاحاه مسلمة بن عبد الملك بحضرة أخيه هشام فقال الصقر : ألا أبلغ ... (الشعر) » تاريخ دمشق : ٢٤ / ١٨٦ - ١٨٧ ، وعنه في تهذيبه : ٦ / ٤٤٦ .

(٢) قلب : محض النسب . وهجان : كريم النسب .

(٣) كذا في مطبوع تعليق من أمالي ابن دريد ، ولم يؤقف على مخطوطه لاقتفاء صوئ المظموس ، واستنطاق بقاياها .

(٤) في تاريخ دمشق : « أنزعم » .

- ٤ ولو ساءلت جدك عن شباه
٥ لأخبر أن تذيبني بسيفي
٦ أمسلم ، لو شهدت رجال قيس
٧ وقد أوفت على مروان منهم
٨ فلم يؤثله إلا منكباناً
٩ ولولا نحن أصبح مملك فھر
١٠ فإنك نعمة لم تشكروها
١١ فإنا لا نقول لعائريكم :
- غداة المَرَج في رَهج العنان^(١)
سرى عن وجهه هول الجنان^(٢)
تعرض للضراب وللطعان^(٣)
سعي الموت ساطعة الدخان^(٤)
وطودا عزة متساويان^(٥)
هزيم المتن منخرق الشنان^(٦)
ولم تحشوا معاينة الزمان
لعا ، من بعدها ، بل : للجيران^(٧)

* * *

(١) في تعليق من أمالي ابن دريد : « غداة الرّج ... » ، وهو تحريف ، وصوابه عن تاريخ دمشق ، وفيه أيضاً : « ... جدل عن شياه » وفي تهذيبه : « ... جدلاً ... » ، وهما تحريف . وفي تاريخ دمشق : « الطعان » .

وشباه : حذّه ، وشبا كلّ شيء حذّه . أراد بـ : (المَرَج) : مرج راهط ، وفيه كانت الواقعة بين مروان بن الحكم ومن معه من كلب واليمانية ، والضحاك بن قيس الفهري ثم الكنانيّ ومن معه من قيس عيلان ؛ المعارف : ٣٥٣ . والرّهج : الغبار . والعنان : نواحي السماء .

(٢) سرى : كشف . والجنان : القلب أوروعه .

(٣) تعرض : أي : تتعرض ، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً .

(٤) أوفت : أشرفت . وقوله : « سعي الموت ... » كذا ورد في تعليق من أمالي ابن دريد .

(٥) يؤثله : يُلجّته ؛ يقال : وُلّ إليه وُلّاً ؛ أي : لَجّاً ، ومنه الملجأ . والمنكبان : لعله أراد فرعي اليمن من حمير وكهلان . وطودا عزة ؛ أي : جبلاً عزة شموخاً وإباء .

(٦) مملك فھر : أي ملك قريش . والشنان : جمع الشنّ ، وهو : القرية الخلق .

(٧) لعا : كلمة تقولها العرب للعائر ؛ وتعني : ارتفع من العثرة . والجيران : باطن العنق ؛ دعاء عليه .

والمعنى : أنهم لا يطلبون لهم النهوض من عثرتهم ، بل يدعون عليهم بعثرة تدق أعناقهم تكون هي الغاية .

مالك بن عميرة الجَرَشِي

- ١٧٨ -

- في معجم الشعراء (٢٦٧) (١) :
- (من الطويل)
- ١ فَأَمَّا سُؤْيِدٌ إِنْ طَلَبْتَ نَوَالَهُ فَعِنْدَ الثَّرَيَا لَا يُنَالُ يَدَ الدَّهْرِ (٢)
- ٢ وَأَبَدْتُ لِي الْأَيَّامُ أَنَّ ابْنَ هَوْبِرٍ كَذِبَ الْعَضَى يَزِيهِ الْمُجَاوِرُ بِالْهَتْرِ (٣)
- ٣ يَدِبُ إِذَا مَا اللَّيْلُ جَاءَ ابْنُ هَوْبِرٍ إِلَى جَارِهِ الْأَذْنَى بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ (٤)

* * *

- (١) ذكر المرزباني أنه قال الشعر يهجو سُؤيد بن هوبر النَّهْشَلِيّ ؛ معجم الشعراء : ٢٦٧ .
- (٢) قوله : « ... يد الدهر » أي : أبداً ؛ وفي اللسان (ي دي) : « يقال : لا آتية يد الدهر أي الدهر ؛ هذا قول أبي عبيد ؛ وقال ابن الأعرابي : معناه لا آتية الدهر كله » ، وهذا مما يُستدرَك على كتاب (ثمار القلوب في المضاف والمنسوب) .
- ومعنى البيت : يُبَحِّلُه الشاعر ، ويزعم أنَّ نواله لا يُدرَك لشدة انقباض يديه وقلة انفراجهما للبدل والعطاء .
- (٣) وقوله : « ذنب الغضى » منسوب إلى شجر الغضى ؛ والعرب تقول : « أَخْبِثُ الذَّنَابِ ذَنْبُ الغَضَى ، وإنما صار كذا لأنه لا يُبَاشِرُ الناس إلا إذا أراد أن يُغَيِّرَ » اللسان : « (غ ض ي) ، وثمار القلوب ١ / ٥٧٧ . والهُتْرُ : مَرْقُ العِرْضِ .
- (٤) في الأصل « إلى جارة » وهو تصحيف . يدب : يسري ليلاً في تعقب عورة جاره ؛ ونحوه قول يحيى بن نوفل الحميري (ق : ١٣٥ / ب : ٦) :

دَبْرُبُ الْعِشَاءِ إِذَا أَطْمَعَتْ حَلِيلَةً كُلَّ فَتًى مُغَوِّرٍ

في معجم الشعراء (٢٦٧) (١) :

(من الطويل)

١. أَتَشْتُمْنِي نَهْدٌ وَمَا خِلْتُ أَنَّهَا تَرِيشٌ وَلَا تَبْرِي فَفَيْمَ التَّكَلُّمِ ؟ (٢)
٢. وَمَا خِلْتُ نَهْدًا يُعْرِفُونَ بِنَجْدَةٍ وَلَا كَانَ فِي نَهْدٍ رُئُوسٌ مُعَمَّمٌ (٣)

* * *

(١) قال المرباني عقب سوقه ثلاثة أبيات له : « وله يهجو عمرو بن يزيد بن خالد النّهديّ : أَتَشْتُمْنِي ... (البيتين) » معجم الشعراء : ٢٦٧ ؛ وعمرو بن يزيد النّهديّ هذا كان معاصراً لمصعب بن الزبير ، ؛ وقد ساق له البلاذري بيتين رثى مصعباً بهما ، فطلبه الحجاج بعدُ وضرب عنقه لولائه مصعباً ؛ أنساب الأشراف : ١١٧ / ٦ .

(٢) قوله : « ... وما خلت أنّها تريش ولا تبري ... » يريد أنّهم ليسوا من أهل النجدة والقتال ؛ وهو مثلٌ يضرب لمن لا ينفع ولا يضر ؛ يقال : « فلانٌ لا يريش ولا يبري » ؛ ونحو البيت قول الأخطل في بني مُحارب (ديوانه : ١٣٦) :

تَرِيشٌ بِلا شَيْءٍ شُيُوخُ مُحَارِبٍ وَمَا خِلْتُهَا كَانَتْ تَرِيشٌ وَلَا تَبْرِي
ويريش : يجعل للشيء قُدْزاً . ويربي القوس : ينحتها .

(٣) معممٌ : مُسَوَّدٌ ؛ وكانوا إذا سَوَّدُوا رجلاً عَمَّمُوهُ عِمَامَةً حمراء ؛ اللسان : (ع م م) .

خولي بن يزيد الأصبحي الحميري

- ١٨٠ -

في مقاتل الطالبيين (١ / ١١٩) (١) :

(من مشطور الرجز)

- ١ أَوْقِرْ رِكَابِي فِضَّةً أَوْ ذَهَبًا (٢)
- ٢ فَقَدْ قَتَلْتُ الْمَلِكَ الْمُحِبَّيَا (٣)
- ٣ قَتَلْتُ خَيْرَ النَّاسِ أُمًّا وَأَبَا
- ٤ وَخَيْرَهُمْ إِذْ يُنْسَبُونَ نَسَبًا

* * *

(١) ارتجز بها حين أجهز على الحسين بن علي رضي الله عنه ، في كربلاء ، سنة إحدى وستين للهجرة ؛ فقال له عبيد الله بن زياد : إذا كان خير الناس أمًّا وأبًّا وخير عباد الله ، فلم يقتله ؟ قدّموه فاضربوا عنقه ، فضربت عنقه . وفي الوافي بالوفيات بين يدي الأبيات : « خولي بن يزيد الأصبحي ، من حمير ، هو الذي أجهز على الحسين رضي الله عنه ، بعد سنان بن أنس النخعي ، حرّ خولي رأسه وأتى به عبيد الله بن زياد ؛ وقال - في رواية مصعب الزبيري - : أوفر ... (الشعر) ، قال ابن المزيان : والشعبي وأبو مخنف يرويان هذه الأبيات لسنان بن أنس ، والله أعلم » الوافي بالوفيات : ١٣ / ٤٣٥ .

(٢) في نسب قريش وتاريخ الطبري والعقد وبغية الطلب وسير أعلام النبلاء والوافي بالوفيات ومروءة الجنان : « ... فضة وذهبا » .

(٣) في نسب قريش وتاريخ الطبري : ٣ / ٣٣٥ والعقد وبغية الطلب ٦ / ٢٦٦٣ والوافي بالوفيات ومروءة الجنان : « أنا قتلت ... » . وفي المنتظم : « ... السيد المحبب » ، وفي شذرات الذهب وبغية الطلب ٦ / ٢٥٧١ : « إني قتلت ... » .

الضَّحَّاكُ بْنُ الْمَنْذَرِ بْنِ سَلَامَةَ ذِي فَائِشِ الْحَمِيرِيِّ

- ١٨١ -

في الإكليل (المخطوط : ١٠١ / ٢) ^(١) : (من الوافر)

(١) قال الشعر يخاطب معاوية بن أبي سفيان بعد ما عقد له على أزمينية ، في خبر طويل ساقه الهمداني - وأسوقه على طوله لجودته ونفاسته - : « حدثني أحمد بن إبراهيم الزعبل ، عن خاله موسى بن هارون البارق - وكان علامة - وروى الخبر عن أسلافه ، وآل المفضل اللعويون عن أسلافهم ، وعلماء الصَّعْدِيِّين عن محمد بن المستنير ، دخل حديث بعضهم في بعض ، إلا ما اختلفوا فيه ؛ ذكروا أن الضَّحَّاكُ بْنُ الْمَنْذَرِ بْنِ سَلَامَةَ ذِي فَائِشِ الْحَمِيرِيِّ - وكان أبوه وجده ملكين ، وكان وسيماً جسيماً - دخل على معاوية بن أبي سفيان ، فاستشرفه معاوية حين نظر إليه فقال : ممن الرجل ؟ فقال : من فرسان الصُّباح ، المُلَاعِبِينَ لِلرَّمَاحِ ، المُبَارِينَ الرِّيَاحِ ، وكان معاوية مُتَكَنِّفاً فاستوى قاعداً ، وعجب من قوله ، وقال : أنت إذاً من قريش البطاح ؛ قال : لستُ منهم ، لولا الكتاب المنزل ، والنبي المرسل ، لكنت عنهم راغباً ، ولقديمهم عائباً ؛ قال : فأنت إذاً من أهل الشَّراصة ، ذوي الكرم والرياسة ، كنانة بن خزيمة ؛ قال : لستُ منهم ، وإني لأطمؤ عليهم ببحر زاجر ، وملك قاهر ، وعزٌّ باهر ، وفرع شامخ ، وأصل باذخ ؛ قال : فأنت إذاً من جمرة معدّ ، وركنها الأشدّ ، أهل الغارات بني أسد ؛ قال : لستُ منهم ، أولئك عبيدٌ ، ولم يبقَ منهم إلا الشَّريد ؛ قال : فأنت إذاً من فرسان العرب ، المُطْعَمِينَ فِي اللَّزْبِ ، أهل القباب الحُمر ، تميم بن مُرّ ؛ قال : لستُ منهم ، إن أولئك بدؤونا بالفرار ، حين أحجرهم منا الإحجار ؛ قال : فأنت إذاً من خيار بني نزار ، وأحماهم للذُّمار ، وأوفاهم بِلِيقَةِ الجار ، بني ضَبَّة ؛ قال : لستُ منهم ؛ لأنّ أولئك رُعاة النَّقْدِ ، وأهل البؤس والنَّكد ، لا يقرؤون الضَّيِّف ولا يدفعون الحَيِّف ؛ قال : فأنت إذاً من أهل الطُّلب بالأوتار ، وإجماع الدَّار ، ثقيف بن مُبَّة ؛ قال : كلا ، أولئك قِصار الخدود ، لثام الجدود ، بقية ثمود ؛ =

قال : فأنت إذاً من أهل الشاء والنعم ، والمينة والكرم ، هذيل بن مُدركة ؛ قال : كلاً ،
 ألهي أولئك جَمْع الحطب ، وخَزَز القَرْب ، ولا يُجَلُّون ولا يُمَزُّون ، ولا ينفعون
 ولا يضرُّون ؛ قال : فأنت إذاً من هوازن أهل القَسْرِ والقَهَر ، والنعم الدُّثْر ؛ قال : كلاً ،
 أولئك أهل السراب ، وعِلاج الكِرَاب ، شُغْر الرُّقَاب ، وعيش الكلاب ؛ قال : فأنت إذاً من
 قاتلي الملوك الجبابر ، وأحلاف السيوف البواتر ، من عُبْس أو مُرَّة ؛ قال : لستُ منهم ،
 لأننا منعناهم هاربيين ، وقتلناهم غادرين ؛ قال : فأنت إذاً من أهل الزاية الحمراء ، والفئة
 الغثاء ، سُليم بن منصور ؛ قال : كلاً ، ألهي أولئك أكل الخُصْي ورضخ التوى ؛
 قال : فأنت إذاً من أوغاد اليمانيين الذين لا يعقلون شيئاً ؛ قال : أنا ابن ذي فائس ، مهلباً
 معاوية ، فإن أولئك كانوا للعرب قادة ، وللتاس سادة ، ملكوا أهل الأرض طوعاً وجبراً وهم
 كرهاً ، حتَّى دانت لهم الدنيا بما فيها ، وكانوا الأرباب وكنتم الأذنان ، وكانوا الملوك
 وكنتم الشوكة ، حتَّى دعاهم خيرُ البرية ، بالفضل والتَّحِيَّة ، مُحَمَّدٌ ﷺ فعزَّروه أيَّما تعزير ،
 وشمروا حوله أيَّما تشمير ، وشهروا دونه السيوف ، وجهَّزوا الألوْف بعد الألوْف ، وجادوا
 بالأموال والتفوس ، فضربوا مَعْدًا حتَّى دخلوا في الإسلام كرهاً ، وقتلوا قريشاً يوم بدر فلم
 تطلبوهم بوتر ، فأصبحت - يا معاوية - تحمل ذاك علينا حقداً ، وتشتبنا عليه عمداً ،
 وتقذف بنا في لُجج البحار ، وتكفَّ شرك عن بني نزار ، ونحن منعناك يوم صفين ،
 ونصرناك على الأنصار والمهاجرين ، وأثَرناك على الإمام التقي ، الرضي الوفي التقي ،
 ابن عم النبي ﷺ ، وخَتَنه ﷺ ، فبنا علوت المنابر ، ولولا نحن لم تعلها ، وبنا دانت
 لك المعاصر ، ولولا نحن لم تدن لك ، فأنكرت منا ما عرفت ، وجهلت منا ما علمت ،
 فلولا أنا كما وصفت ، وأحلامنا كما ذكرت ، لَمَنَعناك العهد ، ولشدَّدنا لغيرك العقد ،
 ولقرَّعت قرعاً تُطأطئ منه وتُبْصِص ؛ فغاظ معاوية ما كان من كلامه ، وضاق به ذرعاً ، فلم
 يتمالك أن قال : اضربوا عنقه ، فلم يبق في مجلسه يمانٍ إلا قام سالماً سيفه ، ولا مُضْري إلا
 عاضاً على شفتيه ، ودنا من معاوية .

قال الزُّعْبلي : فقام زُرعة بن عُفَيْر بن سيف البزني - وقال الصُّنْدُيُون : فقام عُفَيْر بن
 زُرعة بن عامر بن سيف ، وكذلك هو - فقال : أما والله ، يا معاوية ، إنا لَنَرَاكَ تَكْظِمُ الغيظ
 من غيرنا على القول الفظيع الكثير ، وتَسْتَفْطِيعُ منا اليسير - يريد ما سمع من قريش - وذلك
 والله ، أنا لم نطعن عليك في أمرك ، هَكَئِكَ بالحرب قد زفناها إليك ، فستعلم بأن رجالنا
 ضراغم ، وأن سيوفنا صَوَارِم ، وأن خيولنا ضَوَامِر ، وأن كُماَتنا مَسَاعِر ، ثم قعد . وقام

حَيَوة بن شُرَيْب [ساح الكَلَاعِي] فقال : يا معاوية ، أَنْصِفْنَا مِنْ نَفْسِكَ ، وَأَسِرْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِكَ ،
وَلَا تَغْلُغْ بِنَا وَبِهِمُ الصَّفَاح ، أَوْ لِنَنْطَحَنَّ بِهَا أَشَدَّ التَّلَاح ، وَلِنُورِدَنَّهُمْ بِهَا حَوْضَ الْمَنِيَّةِ
الْمَتَاح ، ففَاقِضْنَا بِفَعْلِنَا حَذْرَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ ، وَإِلَّا - وَاللَّهِ - أَقْمَنَا ذَرَاكَ بِعَذْلِنَا ، وَلَفْتَنَا صَخْرَكَ
بِعِزْمِنَا ، حَتَّى نَدْعَكَ أَطْوَعَ مِنَ الرِّدَاءِ ، وَأَذَلَّ مِنَ الْحِذَاءِ . ثُمَّ قَامَ غُرَيْبُ بْنُ أِبْرَهَةَ بْنِ
شُرَحْبِيلَ بْنِ أِبْرَهَةَ بْنِ الصَّبَّاحِ - أَوْ ابْنِهِ ؛ الشَّكُّ مِثِّي - فَقَالَ : يَا هَذَا ، أَنْصِفْنَا مِنْ نَفْسِكَ
لِنَكُونَ وَزَرًا لَكَ عَلَى عَدُوِّكَ ، وَنَكُونَ لَكَ عَلَى الْحَقِّ أَعْوَانًا ، وَفِي اللَّهِ إِخْوَانًا ،
وَإِلَّا - وَاللَّهِ - أَقْمَنَا مِثْلَكَ وَرَدَعْنَا سَفَهَكَ ، وَخَالَفْنَا فِيكَ هَوَاكَ ، فَتَلَقَّى وَحِيدًا فَرِيدًا ، ثُمَّ
تَصَبَّحَ فِينَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا ، مَغْلُوبًا مَقْهُورًا . ثُمَّ دَنَا يَزِيدُ بْنُ حَبِيبٍ الْمُرَادِيُّ ؛ فَقَالَ : وَاللَّهِ يَا
مَعَاوِيَةَ ، إِنْ سَيِّفُونَا لِحِدَادٍ ، وَإِنْ سَوَاعِدُنَا لَشِدَادٍ ، وَإِنْ رِجَالُنَا لَأَنْجَادٍ ، وَإِنْ خِيُولُنَا لَمَعَدَّةٍ ،
وَإِنَّا لِأَهْلٍ بِأَسْ وَنَجْدَةٍ ، فَاسْتَمِلْ مِنْ هَوَانَا قَبْلَ أَنْ نَجْمَعَ عَلَيْكَ بِمَلَكُنَا فَنَدْعَكَ نَكَالًا لِمَنْ وَلِي
هَذَا الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِكَ . ثُمَّ دَنَا نَازِلُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ جُبَّارٍ الْجُدَامِيُّ ؛ فَقَالَ : يَا مَعَاوِيَةَ ، هَلْ تَعْرِفُ
فَعَلَ ابْنُ الرُّبَيْرِ وَقَدْ خَالَفَكَ فِي ابْنِكَ يَزِيدَ ، وَلَقِيكَ بِالْأَمْرِ الشَّدِيدِ ، فَطَلَبْتَ مِنْهُ السَّلَامَةَ ،
وَأَهْدَيْتَ لَهُ الْكَرَامَةَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ - وَاللَّهِ - أَحْسَنَ بَذْرَكَ وَبَلَغَ مِنْكَ غَوْرَكَ ، وَقَمَعَ بِالشَّغْبِ
طَوْرَكَ ، وَابْتِغَى اللَّهُ ، لَنَحْنُ أَكْثَرُ مِنْهُ نَفَرًا وَجَمْعًا ، فَازْبِيعْ عَلَى ظَلْعِكَ قَبْلَ أَنْ تُفْرَعَ حَتَّى يَسْمَعَ
خُورَاكَ مِنْ لَا يَنْفَعُكَ مِنْ أَنْصَارِكَ . ثُمَّ دَنَا عُرْوَةُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْغَسَّانِيُّ فَقَالَ : يَا مَعَاوِيَةَ ، اعْرِفْ
لَكَهْلُنَا حَقَّهُ ، وَاحْتَمِلْ مِنْ كَرِيمِنَا قَوْلَهُ ، فَإِنَّ خَطَرَهُ فِينَا عَظِيمٌ ، وَعَهْدُهُ بِالْمَلِكِ حَدِيثٌ ، فَإِنْ
أَبَيْتَ إِلَّا تَعْدُو طَوْرَكَ وَتَجَاوِزَ قَدْرَكَ ، مَشِينًا إِلَيْكَ بِأَسْيَافِنَا ، وَضَرِبْنَا بِأَيْمَانِنَا ، حَتَّى تُنْيِبَ
إِلَى الْحَقِّ وَتَتْرَكَ الْبَاطِلَ بِكَرْهِكَ لَا بِطَوْعِكَ ؛ فَرَاغَ مَعَاوِيَةَ مَا كَانَ مِنْهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : عَزَمْتُ
عَلَيْكُمْ لَمَّا قَعَدْتُمْ ، فَجَلَسَ الْقَوْمُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ابْنِ ذِي فَايْشَ فَقَالَ لَهُ : يَا أَخَا حَمِيرَ ،
وَاللَّهِ ، لَوْلَا مَكَانُ مَنْ حَضَرَ ، وَفَضْلُ الْحِلْمِ عَلَى الْجَهْلِ ، وَالْإِقَالَةُ لِمَنْ عَثَرَ ، وَالتَّحَرُّيُ
لِلْإِنْصَافِ وَالْعَدْلِ ، لَتَخَلَّيْتُ مِنْكَ أَوْطَانَكَ ، وَأَسْلَمْتُ إِخْوَانُكَ ، وَطَارَ عَنْكَ شَيْطَانُكَ .

فَقَالَ ابْنُ ذِي فَايْشَ : كَلَّا وَاللَّهِ ، يَا مَعَاوِيَةَ ، إِنْ دُونَ ذَلِكَ لَخَرَطُ الْقَتَادِ ، وَمَشْرِفَاتُ
جِدَادَا ، وَضُمًّا سَمْرًا ، وَضَرْبًا تَخَيَّرَ مِنْهُ مُسْتَظَرًّا . فَعَادَ إِلَى الْقِيَامِ زُرْعَةً بَيْنَ عُنْفِيرِ الْيَزَنِيِّ ،
فَقَالَ : أَمَّا وَاللَّهِ يَا مَعَاوِيَةَ ، لَوْ قَدَّزْتُ مِنْهُ شَعْرَةً لَصَاقَتْ عَلَيْكَ أَقْطَارُهَا ، وَانْقَضَتْ عَلَيْكَ مِنْ
أَوْصَالِهَا ، وَلَقُرْعَتْ قَرْعًا تَرْتَعِدُ فَرَائِصُكَ حَتَّى تَسْتَقِيمَ ، أَوْ يُحَدِّثَ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا . ثُمَّ قَالَ
حَيَوةُ بْنُ شُرَيْبٍ الْحَمِيرِيُّ : يَا مَعَاوِيَةَ ، إِنَّا وَاللَّهِ ، مَعَشَرُ جَمِيرِ أَبْنَاءِ الْحَرْبِ ، وَأَحْلَافُ
الضَّرْبِ ، لَا نَجْزِعُ وَلَا نَهْلَعُ ، لَيْسَ فِي عَوْدِنَا خَوَرٌ ، وَلَا فِي عَمُودِنَا قَصَرٌ ، فَازْبِيعْ عَلَى

- ١ إذا وَلَيْتَنِي بَلَدًا فَإِنِّي حَقِيقٌ بِالْوِلَايَةِ يَا بَنَ حَرْبٍ
 ٢ لَأَنِّي مِنْ ذَوِي يَمَنِ وَيَتَنِي مَنِيْعٌ فِي ذُؤَابَةِ آلِ كَعْسِبٍ ^(١)
 ٣ كَرِيمُ الْخَيْمِ مِنْ نَقَرِ كِرَامٍ يُجِيدُونَ الْقِرَاعَ بِكُلِّ عَضْبٍ ^(٢)

* * *

= نفسك ، ودَعَ محاولة ما لا تناله . فلما رأى معاوية أنهم قد تحزبوا وأجمعوا ، وأنهم لن ييسروا صاحبهم نظر إلى ابن ذي فائش ؛ فقال : أبا جُمَيْر ، إنا معشر قريش أفضل الناس أحلاماً ، وأبعده اختباراً ، وأحسنه مرجوعاً ، وقد بُلوتك واختبرتكَ ؛ فإذا قولك سديد ، وسيفك حديد ، وقومك عديد ، وقد اخترتك لنفسِي ، وأشرتكَ في أمري ، ووليتكَ . فأسنى له الولاية ، وعقد له على أزمينية وأمر بالخلع والحُملان ، فقَبِلَ الضَّحَاكُ الولاية ؛ وأنشأ يقول : إذا ولّيتني ... (الشعر) « الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٩٦ - ١٠٠ ، والمطبوع : ٢ / ١٩٥ - ٢٠٠ ، وعنه بلا شعرٍ إلى قول الهُمْدَانِي : « فراع معاوية ما كان منهم . ثم قال : عزمت عليكم لَمَّا قعدتم » في تاريخ دمشق : ٢٤ / ٣٧٠ - ٣٧٣ ومختصره : ١١ / ١٥٠ - ١٥٢ .

(١) ورد في الإكليل بعد البيت : « يريد كعباً كهف الظلم » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٠١ ، والمطبوع : ٢ / ١٩٩) .

(٢) الخَيم ، بالكسر : الأصل والشَّيْمَة والسَّجِيَّة ؛ وقال الزَّمَخْشَرِي : « ضربوا الخيام والخَيم والخَيم . وهو كريم الخيم » الأساس : (خ ي م) د .

مِقْسَم بن كَثِير الْأَصْبَحِيّ

- ١٨٢ -

في أسماء خيل العرب للعُندِجَانِيّ (٧٢ - ٧٣) ^(١) : (من الكامل)

- ١ ولَقَدْ صَبَحْتُ الْعُضْفَرِيَّ غُدِيَّةً يَبْعِدُ مَا بَيْنَ الْقَرَا وَالْحَاجِبِ ^(٢)
- ٢ سَبَقَ الْجَوَالِبَ وَاسْتَعَانَ بِصَدْرِهِ فِيهَا فَفَرَّجَ عَنْهُ عَيْبَ الْعَائِبِ ^(٣)
- ٣ لَيْتَ الْفَتَاةَ الْأَصْبَحِيَّةَ أَبْصَرَتْ شَدَّ الْحُلَيْلِ عَلَى مَجَرِّ اللَّاحِبِ ^(٤)

* * *

(١) قال الشعر في فرسه (الحُلَيْل) ، وقد وردت نسبة (الحُلَيْل) إليه في نسب الخيل لابن الكلبي ٦٠ ، ١٢٣ ، وفيه : « الحُلَيْل : فرس الأصْبَحِيّ ، من ولد الوثيمي ، جدّ الحُرُون » ، وجعله الفيروز أبادي من نسل الحُرُون نفسه ؛ القاموس : (ح ل ل) ، وصوب ذلك الزبيديّ تكاء على قول ابن الكلبي ؛ فقال : الصواب : مِنْ وَلَدِ الْوَثِيمِ جَدُّ الْحُرُون ، لِمِقْسَمِ بْنِ كَثِيرٍ رَجُلٍ مِنْ جَمْعٍ ، مِنْ آلِ ذِي أَصْبَحَ « التاج : (ح ل ل) ؛ وقال الأندلسي : « الحُلَيْل : فرس مقسم بن كثير الأصْبَحِيّ » حلية الفرسان : ١٦٣ .

(٢) العضفريّ : فرس محمد بن يوسف ؛ أخي الحجاج ، من ولد الحُرُون . القرأ : الظهر ، وقيل : وسط الظهر .

(٣) الجوالب : مأخوذ من الجَلَب ؛ وهو : أن يركب الفارسُ فرساً فيعارض فرسه المُرسَل مع الخيل ، فإذا دنا منه أجلب عليه وركض معه ليزيده .

(٤) عجزه في نسب الخيل لابن الكلبيّ : « صَبَرُ الْحُلَيْلِ عَلَى الطَّرِيقِ اللَّاحِبِ » .

ومَجَرِّ اللَّاحِبِ ؛ أي : مَجَرِّ الطَّرِيقِ اللَّاحِبِ ؛ واللّاحِب : الواضح البين .

سعيد بن جابر الحنفي

- ١٨٣ -

في الوافي بالوفيات (١٥ / ٢٠٦) ^(١) :

(من الطويل)

- ١ وراح كُمَيْتِ اللَّوْنِ مَا لَمْ يَشْجَّهَا مِزَاجٌ ، وَلَوْنُ الْوَرْدِ حِينَ تُصَفَّقُ ^(٢)
- ٢ عُقَارٌ عَلَيْهَا فِي الْقَنَانِي سَكِينَةٌ وَتَنْزُرُ إِذَا مَا صُفِّقَتْ وَتَرْفَرُقُ ^(٣)
- ٣ إِذَا ذُلِّلَتْ فِي الْكَأْسِ فَالطَّعْمُ طَيِّبٌ لِسَانُهَا وَاللَّوْنُ لِلْعَيْنِ مُوْنِقُ ^(٤)

* * *

(١) ساق له الأبيات الصَّفدي وهو يترجمه ، نقلاً عن محمد بن داود بن الجراح ؛ فقال : « وهو القائل : وراح كميبي . . . (الأبيات) » الوافي بالوفيات : ١٥ / ٢٠٦ . .

(٢) الرَّاح : الخمر . والكميت : من أسماء الخمر أيضاً ، فيها حُمْرَةٌ وسواد . ويشجها : يمزجها بالماء .

(٣) الْعُقَار : الخمر ؛ سُميت بذلك لِمُعَاقَرَتِهَا الدَّنُّ ؛ أي ملازمتها . ونَزَتْ الخمر تَنْزَوْ : مُرِجَتْ فَوُتِبَتْ . وَصَفَّقَتْ : مُلِثَتْ ؛ ومنه قيل : قَدَحَ مُصَفَّقٌ ؛ أي : مَلَان . وترفرق : أي : تترفرق ، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً ؛ يريد : تتحرك حِيْثُهَا وَذَهَاباً .

(٤) في الوافي بالوفيات : « . . . فالطعم طيبٌ » مختل الوزن .

وذللّت : سُوتِ بِمِزْجِهَا بِالْمَاءِ . والمونق : الأنيق ؛ من الألفاظ التي يأتي فيها (فعل) بمعنى (مُفْعِل) .

رفاعة بن أبان الخنفرى الحفيري

- ١٨٤ -

في الإكليل (المخطوط : ٥٥ / ٢) (١) : (من الطويل)

- ١ أغارث علينا يُرْسَمُ وَلَفِيْهَا وَسَوْفَ نُكَافِيْكُمْ عَمِيْرَةً يُرْسَمَا (٢)
 ٢ طَوَائِفُ مِنْ كُلِّ الْبِلَادِ تَجْمَعُوا مِنْ اسْفَلِ تَرْجُ فَالرُّبَا فَيَسْبَمَا (٣)
 ٣ هُمْ أَرْكَبُوا بِالْبَغْيِ فِينَا سُيُوفُهُمْ وَهُمْ صَرَعُوا مِنَّا الْعُمُودَ الْمُقَوَّمَا (٤)

* * *

(١) ذكر الهمداني - وهو يسوق عَجَزَ البيت الأول - أنَّ رفاعة قال الشعر الذي منه هذا الصِّدْر يذكر قبيلة (يُرْسَم) على بضع عشرة ومئة سنة من الهجرة ؛ فقال : « يُرْسَمُ الأصغر بن كثير ، على زينة يُضْرَب ، وهو شاذٌّ من الأسماء كما شذَّ أَكْرَم ؛ وهو اسم قبيلة من عك . وعلى يُرْسَم بن كثير ، ترسّمت يُرْسَم من قرب ، ومن ذلك لا يوجد من شعر قدماء خولان ومخضرميهم لـ (يُرْسَم) ذكر ، وأقدم من ذكرهم رفاعة بن أبان على بضع عشرة ومئة سنة من التاريخ بقوله : (وسوف نُكَافِيكُمْ عَمِيْرَةً يُرْسَمَا) ، وأما يُرْسَم القديمة ، فقد ذكرناها . قال أبو محمد : ليس يذهب عنا قول الخنفرتين صَفْحاً ، بل به نأخذ ، ونرى أنَّ نوف بن مُسَرٍّ : إما لِمُسَرِّ الأكبر ، وإما لِمُسَرِّ الأوسط لعلَّوه عن مُسَرِّ الأصغر » الإكليل : (المخطوط : ١٣٠ / ٢ ، والمطبوع : ٢ / ٢٥٢) .

(٢) في مطبوع الإكليل في الموضعين : « ... نُكَافِيكُمْ ... » مصحّفاً .

(٣) قوله : « مِنْ اسْفَلِ ... » سهلّ الهمزة من المدّ في (آل) وألقى حركتها على الساكن قبلها ، وهو نون (مِنْ) .

(٤) في المطبوع : « ... الصمود المقوّم » محرفاً .

وقوله : « العمود المقوّم » أي : المستقيم : وعمود كلِّ أمرٍ : ما يستقيم به ؛ يريد أنّهم بغوا عليهم .

إسحاق بن سعيد الكلاعي

- ١٨٥ -

- في ربيع الأبرار (٣٦٥ / ٥)^(١) : (من الطويل)
- ١ وإنَّ امراً أهْدَى إليَّ ودونَهُ لِكُلِّ بَرِيدٍ مُسْرِعٍ أَلْفُ فَرْسَخٍ^(٢)
- ٢ لَمْسْتَوْجِبْ نُصْحِي وَمَخْضَ مَوْذَنِي وإنْزَالَهُ فِي الْقَلْبِ مَنَزِلَةَ الْأَخِ

* * *

-
- (١) قال الزمخشري : « أهْدَى عمرو بن جوي - وكان على الرِّيِّ - إلى إسحاق بن سعيد بن عمارة الكلاعي - وهو على مصر - فقال : وإنَّ امراً ... (البيهقي) » ربيع الأبرار : ٣٦٥ / ٥ .
- (٢) البريد : الرُّسُل على دوابِّ البريد .

أشعار مجهولي الأمويين

في الفصوص (٥ / ٢٤) (١) :

(من الوافر)

(١) قال صاعد بن الحسن الرّبيعيّ : « حدّثنا أبو سعيد قال : حدّثنا ابن السّراج ، عن أبي سعيد السّكريّ عن أبي حاتم ، عن العُتبيّ ، قال : أقام معاوية الخطباء لبِيعَة يزيد ، فقامت المَعَدّيّة فشَقّقوا الكلام بين يديه ، فقام رجل من جُمَيْر فصيح - وقد أنكر تَنَطُّع المَعَدّيّة في كلامها - : يا ابن أبي سفيان ، تُنسبُ إلى رَغِي هذه الجمال ، عليهم تشقيق المقال ، وعلينا صِدْق الصّيال ؛ أما والله ، إِنَّا لَصَبْرٌ تحت البوارق ، مَراقيل في ظِلِّ الخَوافق ؛ لا نسأم الضّراس ، ولا نهاب من المِراس ؛ وإنّ واحدا لألف ، وإنّ ألفنا لكهف ؛ فمن أبْدَى لنا صَفْحَتَه ، حَطَطْنَا عِلاوَتَه . ثم قام آخر من ذي الكَلال فضرب بيده إلى سيفه فانقضاه من جُرْبَانِه ، فهزّه وأشار بيده إلى معاوية فقال : هذا أمير المؤمنين ، فإن مات فهذا - وأشار بيده إلى ابنه - فَمَنْ أبى فهذا - وأشار بيده إلى السّيف - وأنشأ يقول : معاوية الخليفة ... (البيتين) » الفصوص : ٥ / ٢٤ ، والأمالى ١ / ١٦٠ - ١٦١ ، والعمدة ١ / ٥٠٩ - ٥١٠ ، والخبر - من دون البيتين - في البيان والتبيين ١ / ٣٩٨ ، وهو فيه ١ / ٣٠٠ منسوباً إلى رجل من عُذرة اسمه يزيد بن المقنّع ، وكذلك في عيون الأخبار ٢ / ٢١٠ ، والمستطرف ١ / ٢٠٦ ، ونُسب في الفرج بعد الشّدة ٣ / ٢١٠ إلى رجل من الأزد اسمه : يزيد بن المقنّع ، ونُسب إلى يزيد بن المقنّع في العقد ٤ / ٣٣٩ . وقد روى الخبر الجاحظ في موضع آخر من البيان والتبيين ، وفيما رواه فائدة لغويّة جليّة ؛ وهي إشارة إلى إبدالهم الكاف من الجيم ؛ إذ قال : « ولَمّا اجتمعت الخطباء عند معاوية في شأن يزيد ، وفيهم الأحنف ، قام رجلٌ من جُمَيْر ، فقال : إِنَّا لا نُطِيقُ أَفْواه الكِمال - يريد الجمال - عليهم المقال ، وعلينا الفعال . وقول الحميريّ : « إِنَّا لا نُطِيقُ أَفْواه الكِمال » ، يدلّ على تشادق خطباء نزار » . البيان والتبيين : ١ / ٣٩٨ ؛ وإبدال الكاف من الجيم ، أو القاف بالجيم ، لهجة يمانية لا تزال حيّة ، وذكر الجاحظ لها يدلّ على قدمها .

- ١ مُعَاوِيَةُ الْخَلِيفَةُ لَا يُمَارَى فَإِنْ يَهْلِكُ فَسَائِسُنَا يَزِيدُ^(١)
 ٢ فَمَنْ غَلَبَ الشَّقَاءُ عَلَيْهِ جَهْلًا نَحْكُمُ فِي مَفَارِقِهِ الْحَدِيدُ^(٢)
 ٣ تَجِيدُ الْأُسْدُ عَنَّا وَالْبَرَايَا وَمِنْ أَسْيَافِنَا خَوْفًا تَجِيدُ

* * *

-
- (١) فِي لَا تُمَارَى فَإِنْ تَهْلِكُ ... ، وَفِي الْعَمَلَةِ : « ... لَا تُمَارَى » .
 (٢) الْمَفَارِقُ : جَمْعُ مَفْرَقٍ ، وَهُوَ : وَسْطُ الرَّأْسِ حَيْثُ يُفْرَقُ فِيهِ الشَّعْرُ ؛ وَقَوْلُهُمْ
 لِلْمَفْرَقِ : مَفَارِقُ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ مَوْضِعٍ مِنْهُ مَفْرَقًا فَجَمَعُوهُ عَلَى ذَلِكَ ؛ اللَّسَانُ : (ف ر ق) .

في النوادر لأبي زيد (الشَّرتوني : ١٠٥ ، ومحمد عبد القادر :
(٣٤٧) (١) : (من مشطور السَّريع)

١ يا بْنَ الرُّبَيْرِ طالما عَصَيْكَ
٢ وطالما عَتَيْتَنَا إِلَيْكَ (٢)
٣ لِنُضْرِبَنَّ بِسَيْفِنَا قَفَيْكَ (٣)

* * *

-
- (١) قال أبو زيد : « أنشدني المفضل ، قال : وقال راجزٌ من حمير : يا ابن الرُّبَيْرِ ...
(الرُّجَز) » النوادر (الشَّرتوني : ١٠٥ ، ومحمد عبد القادر : ٣٨٧) ؛ والشاعر أو الرُّاجز
أُمويُّ العصر بآية قول البغدادي : « وأراد بـ : (ابن الرُّبَيْرِ) : عبد الله بن الرُّبَيْرِ حَواريُّ
رسول الله ﷺ » الخزانة : ٤ / ٤٣٠ .
- (٢) في الإبدال والمعاقبة : « ... عَتَيْتَنَا إِلَيْكَ » ؛ أي بإبدال الكاف من التاء في (عَتَيْت)
كقوله : « عصيكا » في (عصيت) .
- (٣) وقوله : « في قفايكا » أي : في قفاكا ، أبدل الياء من الألف ؛ انظر الخزانة : ٤ / ٤٢٩ .

في الإكليل (المخطوط : ١١١ / ٢ ، والمطبوع : ٢ / ٢١٧) ^(١) : (من الوافر)
 ١ تُفَاخِرُنَا قَرِيشٌ وَنَحْنُ كُنَّا قَسَمْنَا الْفَخْرَ فِي عَلِيَا نِزَارِ
 ٢ فَفَخَّرَ الْعَالَمِينَ لَنَا فَبَعْضُ وَهَبْنَا وَآخِرُهُ عَوَارِي

* * *

(١) قال الهمداني قبل الشعر : « قال معاوية لأذنه : أَدْخِلْ أَرْتَّ مِنْ بِالْبَابِ بَرَّةً ، فخرج الآذن فوجد رجلاً ذا أطمار لا تكاد تواريه ، فقدمه ، فلما مثل بين يدي معاوية قال : السلام عليك يا أمير المؤمنين فرد عليه معاوية وأمره بالعود ، ثم أقبل عليه فقال له : من أين الرجل ؟ فقال : من مارب ، قال : وممن ؟ قال : من سبأ ، قال : أنت من الذين بذلوا نعمة الله كفراً ، فأبدلهم الله بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل . قال : إني لمن تلك البلدة ، ومن نسل أولئك القوم ، ولكنك يا معاوية من القوم الذين قالوا لنبيهم محمد ﷺ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَاباً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ اثْنَا بِعَذَابٍ . وَإِنَّا لَأَهْلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَصَفَهَا اللَّهُ ، وَالْعَرْشُ الَّذِي عَظَّمَهُ اللَّهُ ، وَأَنْتُمْ أَهْلُ التَّجْعَةِ الَّتِي صَنَعَهَا اللَّهُ وَذَمَّهَا بِمُخْمَصَّتِهَا وَجُوعِهَا . فقَالَ : ﴿ لَا يَلْفُ قَرِيشٌ ﴾ [قرش : ١ / ١٠٦] ... السورة . وأنشأ يقول : تُفَاخِرُنَا قَرِيش ... (الشعر) ، ووثب فأجلسه معاوية واعتذر إليه ووصله ، وقال لأخيه وأهل بيته : هذا ما مَنِّتُمُونَا بِهِ وَعَرَضْتُمُونَا لَهُ ؛ حَدَّثَنِي بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَهْبِي السُّنْسَارُ عَنْ أَسْلَافِهِ مِنْ قَاطِنَةِ مَارِبَ ؛ وَسَبَّأُ تَقُولُ : هُوَ جُدَيْدُ بْنُ أَصْرَمَ السَّبَيْسِي « الإكليل : (المخطوط : ١١١ / ٢ ، والمطبوع : ٢ / ٢١٧) .

في أدب الكتاب للصولي (١٩٦) (١) : (من الوافر)
 ١ عَدَانِي أَنْ أَرْوِكَ أُمَّ عَمْرٍو دَيَاوِينَ تُشَقِّقُ بِالْمِدَادِ (٢)

* * *

(١) قال الصولي : « حَدَّثَنَا أَبُو الْعَيْنَاءِ قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَصْمَعِيُّ قَالَ : كَتَا عِنْدَ أَبِي عَمْرٍو وَمَعَنَا خَلْفُ الْأَحْمَرِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَسَمِعْتَ مَنْ يَقُولُ دَيَاوِينَ يَفْتَحُ الذَّالَ ؟ فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : لَا ، وَلَوْ جَازَ هَذَا لَقَالُوا فِي جَمْعِهِ دَيَاوِينَ ؛ فَقَالَ خَلْفٌ : قَدْ سَمِعْتُ بَعْضَ حَمِيرٍ يَنْشُدُ : عِدِينِي أَنْ ... (البيت) ؛ فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو لَخَلْفٍ : إِنَّ حَمِيرَ لَمْ يُفِدْهَا هَوَاءَ نَجْدٍ « أدب الكاتب : ١٩٦ .

(٢) في أدب الكتاب : « عِدِينِي ... » ، وَأُثْبِتَ مَا أَطْبَقَتْ عَلَيْهِ سَائِرُ مَصَادِرِ الْبَيْتِ ، إِلَّا يَكُونُ مَا جَاءَ عَنِ الصَّوْلِيِّ لُغَةً لِحَمِيرٍ ، غَيْرَ أَنَّ أَحَدًا لَمْ يَنْبِهْ عَلَى ذَلِكَ فِيمَا وَقَفَ عَلَيْهِ ؛ وَلَعَلَّ اشْتِهَارَ قَوْلِهِمْ : (عِدِينِي) مِنَ الْوَعْدِ ، هُوَ مَا أَوْقَعَ النَّاسِيخَ فِي هَذَا الْخَلْطِ . وَفِي الْجُمُحَرَةِ : « ... أُمَّ بَكْرٍ » ، وَفِي اللَّسَانِ : « ... تُشَقِّقُ بِالْمِدَادِ » .

وعَدَانِي : شَغَلَنِي وَصَرَفَنِي . وَالذَّيَاوِينَ : مُجْتَمَعَ الصُّخُفِ ، وَالْكِتَابُ يُكْتَبُ فِيهِ أَهْلُ الْجَيْشِ وَأَهْلُ الْعَطِيَّةِ ؛ وَقَالَ الصَّوْلِيُّ : « هُوَ اسْمٌ فَارِسِيٌّ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ فَقَالُوا : دَيَاوِينَ ؛ وَلَمْ يَقُولُوا : دَيَاوِينَ ، بَفَتْحِ الذَّالِ ، كَمَا قَالُوا : دِيَاوِينَ ؛ وَلَمْ يَقُولُوا : دِيَاوِينَ « أدب الكاتب : ١٩٦ . وَقَوْلُهُ : « ... تُشَقِّقُ بِالْمِدَادِ » يَرِيدُ تَشْقِيقَ الْكَلَامِ ؛ وَقَالَ أَبُو الْعَيْنَاءِ عُقْبُ الْبَيْتِ : « سَلُّ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ مَعْنَى الْبَيْتِ فَقَالَ : يَعْنِي أَنَّهُ فِي بَعْثٍ قَدْ كُتِبَ اسْمُهُ ، فَهُوَ يَخْشَى أَنْ يَحُلَّ بِهِ فَيَسْقُطَ « أدب الكتاب : ١٩٦ .

مجهولو العصور وأشعارهم

بَخْتَرِي بن عذافر الجَرَشِيّ

- ١٩٠ -

في الحماسة البصريّة (١١١٣ / ٣) : (من الطويل)

- ١ أأَنْ هَتَفْتُ يَوْمًا بِوَادٍ حَمَامَةٍ بَكَيتُ ، وَلَمْ يَغْذِرْكَ بِالْجَهْلِ عَاذِرُ^(١)
٢ دَعَتْ سَاقٌ حَرًّا بَعْدَ مَا عَلَتِ الضُّحَى فَهَاجَ لَكَ الْأُخْزَانُ أَنْ نَاحَ طَائِرُ^(٢)

(١) البيت وما يتلوه من أبيات شبيهة بقول العوام بن عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى
(مصارع العشاق : ١ / ٢٩٥) :

أأَنْ سَجَعْتُ فِي بَطْنِ وَادٍ حَمَامَةٍ تُجَاوِبُ أُخْرَى ، مَاءُ عَيْنِكَ دَافِقُ
وكلاهما آخذٌ من ميمية حميد بن ثور ، التي بلغت (١٩٦) بيتاً (ديوانه صنعة الدكتور
شفيع البيطار : ٢١٦ - ٢٧٩ ،) - :

١٣٥ وما هَاجَ هَذَا الشُّوقَ إِلَّا حَمَامَةٌ دَعَتْ سَاقٌ حَرًّا تَرْخَةً وَتَرْتُمَا
١٣٦ مِنَ الْوَرَقِ حَمَاءُ الْعِلَاطِينَ بَاكَرَتْ عَسِيبُ أَشَاءٍ مَطْلَعِ الشَّمْسِ أَسْحَمَا
١٣٧ إِذَا هَزَّ هَزَّتُهُ الرِّيحُ أَوْ لَعِبَتْ بِهِ تَغَنَّتْ عَلَيْهِ مَائِلًا أَوْ مُقْسَمًا

والحماسة ههنا : القُمَرِيَّة ؛ قال ابن المُسَافِر في شرح البيت (١٣٥) من أبيات
حميد بن ثور : « قال الأصمعي : وكلّ ما كان له طوق هو حمام ، نحو القَمَارِيّ والدَّبَاسِيّ
والقَوَاحِث والقَطَا . ساق حرّ : قُمَرِيّ ، سَمَّته العرب بذاك يَحْكُون صَوْتَهُ ... » .
وقوله : « ولم يغذرك بالجهل ... » أي : بسبب الجهل .

(٢) ساق حرّ : القُمَرِيّ ، كما سلف في الحاشية السابقة ؛ و« أصله : صوت القَمَارِيّ ، ويطلق
على الذكر من القَمَارِيّ تسميةً له باسم صوته ، وهو المراد ههنا » ؛ عن حاشية بالحماسة
البصريّة . وقوله : « أن ناح طائر » أي : ما يُبْدِيهِ مِنْ سَجْعٍ عَلَى شَكْلِ النَّوْح ؛ قال =

- ٣ تُغَنِّي الصُّحَى وَالصُّبْحَ فِي مُرْجِحَةٍ
 ٤ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِالْغَيْلِ أَوْ بَطْنِ وَجْرةٍ
 ٥ وَإِنِّي وَإِنْ غَالَ التَّقَادُّمُ حَاجَتِي
 كِثَافِ الْأَعَالِي تَحْتَهَا الْمَاءُ حَائِزٌ^(١)
 أَوْ الْجَنُوعِ مِنْ أَهْلِ الْأَشْءَاءِ حَاضِرٌ^(٢)
 مُلِمٌّ عَلَى أَوْطَانٍ لَيْلَى فَنَاطِرٌ^(٣)

* * *

- = الرُّبَيْدِيُّ : « وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، صَوَّبَ جَمَاعَةً أَنَّهُ مَجَازٌ وَالْأَكْثَرُ أَنَّهُ إِطْلَاقٌ حَقِيقِيٌّ ، قَالَه شَيْخُنَا » ؛ التَّاج : (ن و ح) .
- (١) مَرْجِحَةٌ : أَي : أَشْجَارٌ مُرْجِحَةٌ ؛ يَرِيدُ : ثَقِيلَةٌ مَتَمَايِلَةٌ ، يُوَكِّدُ ذَلِكَ قَوْلُهُ بَعْدَهَا : « كِثَافِ الْأَعَالِي » . وَحَائِزٌ : مُتَرَدِّدٌ ؛ وَالْبَيْتُ يُشَبِّهُ قَوْلَ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ (دِيَوَانُهُ : ٢٤٢) :
- ٨١ فَهَادَيْنَهَا حَتَّى ارْتَفَقَتْ مُرْجِحَةً تَمِيلُ كَمَا مَالَ النَّقَا فَتَهَيَّمَا
 وَجَاءَ فِي مَطْبُوعِ الدِّيَوَانِ : « ... حَتَّى ارْتَفَقَتْ ... » خَطَأً تَطْبِيعَ ، بِآيَةِ شَرْحِ الْمَفْرُودَةِ فِي الْهَامِشِ عَلَى الصُّوَابِ .
- (٢) قَوْلُهُ : « أَهْلُ الْأَشْءَاءِ » يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ ب : (الْأَشْءَاءُ) مَوْضِعاً بَعِينَهُ ، أَوْ أَرَادَ بِهِ : وَاحِدَةَ الْأَشْءَاءِ ، وَهُوَ النَّخْلُ .
- (٣) غَالَ الشَّيْءُ كَاغْتَالَ : أَهْلَكَه وَأَذْهَبَهُ ، وَأَخَذَهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْر . وَقَوْلُهُ : « مُلِمٌّ عَلَى ... » أَي : نَازِلٌ بِهِ .

صَرْمُ بِن مَالِك الْحَضْرَمِي

- ١٩١ -

فِي الْمَعْمَرِينَ (١٠٢) (١) :

(من الكامل)

- ١ إِنْ أُمْسٍ كَلًّا لَا أَطَاعُ فَرْبَمَا سَفَتْ الْكَتَائِبَ مَشْرِقًا أَوْ مَغْرِبًا (٢)
 ٢ وَلَرُبَّ كَبْشٍ كَتِيئَةٍ لَا قِيَّتُهُ فَطَعَتْهُ حَتَّى أُوَارِيَ الثَّغْلِبَا (٣)
 ٣ أَجْرَزْتُهُ رُمَحِي فَخَرَّ لَوَجْهِهِ مَا إِنْ يُجِيبُ إِذَا دَعَا الْمُسْتَضْجِبَا (٤)
 ٤ فِي فِتْيَةٍ مِنْ حَضْرَمَوْتَ أَعَزَّةٍ لَا يَنْكَلُونَ إِذَا الْمُنَادِي ثَوَّبَا (٥)

* * *

(١) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِي : « قَالُوا : وَعَاشَ صَرْمٌ - وَيُقَالُ : صَرْمٌ - بِن مَالِكِ الْحَضْرَمِيِّ قَرِيبًا مِنْ مِثْنِي سَنَةٍ ، فِيمَا ذَكَرُوا عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ وَائِلِ الْحَضْرَمِيِّ ؛ وَقَالَ : إِنْ أُمْسٍ ... (الشَّعْر) « الْمَعْمَرُونَ ١٠٢ » .

(٢) الْكَلُّ مِنَ الرِّجَالِ : الثَّقِيلُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ؛ وَالْعَيْلُ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ؛ وَالْكَلُّ : الَّذِي هُوَ عِيَالٌ وَثِقَلٌ عَلَى صَاحِبِهِ ؛ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَانَهُ ﴾ [النحل : ١٦ / ٧٦] أَيُّ : عِيَالٌ ؛ اللَّسَانُ : (ك ل ل) .

(٣) الْكَتِيئَةُ : الْجَيْشُ الضَّخْمُ . وَكَبْشُهَا : رَئِيسُهَا وَقَائِدُهَا . وَالثَّغْلِبُ : خَشْبَةُ صُلْبَةٍ تُبْرَى ثُمَّ تَدْخُلُ فِي قَصْبَةِ الْقَنَاةِ ، ثُمَّ يَرْكَبُ فِيهَا السَّنَانُ .

(٤) فِي الْمَعْمَرِينَ : « أَجْرَزْتُهُ ... » مَصْحَفًا .

وَأَجْرَزْتُهُ الرَّمَحَ ؛ أَيُّ : طَعَنْتُهُ بِهِ ، وَتَرَكْتُهُ فِيهِ يَجُزَّهُ .

(٥) فِي الْمَعْمَرِينَ : « ... مِنْ حَضْرَمَوْتَ أَعَزَّةٌ » ، بِصَرْفِ الْمَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ بِلا ضَرْوَرَةٍ ، بَلْ أَدَّى ذَلِكَ إِلَى اخْتِلَالِ الْوِزْنِ وَنَفُورِهِ . وَالتَّثْوِيبُ : الْمُنَادَاةُ وَالِدَّعَاءُ .

أبو المنيع الحضرمي

- ١٩٢ -

في الزهرة (١ / ٢٣٦) (١) :

(من الطويل)

- ١ أَلَمْ تَرْنِي أَرْمَعْتُ صَرْمًا وَهَجْرَةً لِّلَيْلَى فَلَمْ أَسْطِغْ صُدُودًا وَلَا هَجْرًا (٢)
 ٢ وَمَا مَرَّ يَوْمٌ دُونَهَا إِنْ هَجَرْتُهَا وَلَا سَاعَةً إِلَّا أَجَدَّ لَهَا ذِكْرًا
 ٣ فَيَا عَجَبًا مِنْ وَصْلِي الْحَبْلَ كَيْ يُرَى جَدِيدًا وَقَدْ أُمْسَتْ عَلائِقُهُ بُتْرًا (٣)
 ٤ فَإِنْ تُصْبِحِي بَعْدَ التَّجَاوُرِ وَالْهَوَى صَدَدْتُ فَقَدْ غَادَزْتَ فِي كَيْدِي عُقْرًا (٤)

* * *

(١) ساق أبو بكر الأصبهاني الأبيات في باب (قَلَّ مَنْ سَلَإً غَلَبَهُ الْهَوَى) ، فقال : « وقال أبو المنيع الحضرمي : أَلَمْ تَرْنِي . . (الأبيات) » الزهرة : ١ / ٢٣٦ .

(٢) في أخبار الزجاجي : « فما أَسْطِغُ صَرْمًا . . . » .

وَالصَّرْمُ : الْقَطْعُ الْبَائِنُ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقَطْعَ أَيَّ نَوْعٍ كَانَ ، صَرَمَهُ يَقْصِرُهُ صَرْمًا وَصَرْمًا فَانْصَرَمَ ، وَقِيلَ : الصَّرْمُ الْمَصْدَرُ ، وَالصَّرْمُ الْأَسْمُ ؛ اللَّسَانُ : (ص ر م) .

(٣) في أخبار الزجاجي : « . . . مَذْلَدُنْ أَنْ هَجَرْتُهَا » .

وَقَوْلُهُ : « . . . عَلائِقُهُ بُتْرًا » الْعَلائِقُ : يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لـ : (الْعَلِيقَةُ) وَجَمْعًا لـ : (الْعَلَاقَةُ) ، وَكِلَاهُمَا : الْحَبِّ وَالصَّدَاقَةُ ، مِنَ الْأَضْدَادِ . وَالْبُتْرُ : جَمْعُ أَبْتَرٍ ، مِنَ الْبُتْرِ : وَهُوَ الْقَطْعُ ؛ وَهُوَ جَمْعُ قِيَاسِيٍّ فِي (أَفْعَل) وَ(فَعْلَاء) .

(٤) في أخبار الزجاجي : « صَدَدْتُ فَقَدْ أَصْبَحْتُ فِي أُذُنِي وَقَرًا » . وَضَبَطَ فِي الزَّهْرَةِ قَوْلَهُ : « عُقْرًا » بَفَتْحِ الْعَيْنِ ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَفِيهِ : « التَّجَاوُزُ » بِالزَّيِّ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

وَالْعُقْرُ : الْجَمْرُ ؛ وَالْعُقْرُ : مَعْظَمُ النَّارِ أَوْ أَصْلُهَا الَّذِي تَأْتِجُ مِنْهُ .

المَرَار بن معاذ بن الجَرَشِيِّ الحميري

- ١٩٣ -

- في المؤلف والمختلف (٢٦٩) (١) : (من الطويل)
- ١ وقائِلَةٌ في السَّيفِ والرُّمَحِ مانِعٌ مِنْ الدَّلِّ فَادْهَبْ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ الْأَرْضِ
٢ وَلَا تَرْضَ يَوْمًا بِالدَّنَاءِ وَلَا تَنْسُ عَلَى الْخَسْفِ حَتَّى يَمْتَحِيَ ، مَنِتَّ الْحَمَضُ (٢)

(١) قال الأمدى في باب (الميم في أوائل الأسماء) وهو يترجم الشاعر : « أنشدنا له أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ، عن ابن أخي الأصمعي ، عن الأصمعي : وقائلة ... (الشعر) ، وهي عندي في أمالي أبي بكر أبيات كثيرة » المؤلف والمختلف : ٢٦٩ ؛ وانظر الآلي : ١ / ٢٣١ ، والخزانة : ٥ / ٢٥٦ ، والقاموس والتاج : (م ر ر) ، وفيها جمعاء : الحرشي ؛ وقد أخذت بقول الأمدى فجعلته في حمير ، على أن بقية الأقوال تخرجه منهم ، وتدخله في الحريش بن كعب أخي عقيل ؛ أي من بني عامر من هوازن ؛ انظر : التعليقات والتوادر : ٤ / ١٧٢٣ .

(٢) في الأصل : « حَتَّى يَمْتَحِيَ مَنِتَّ الْحَمَضُ » خطأ ؛ لأنَّ فاعل يمتحي هو (الخسف) لا (الحمض) ، وبينهما بونٌ بعيد .

والدَّنَاءُ : الدَّنَاءُ ؛ أي : الحقارة ، وسهل للضَّرورة . وقوله : « ... مَنِتَّ الْحَمَضُ » أي : ما نَبَتَ الْحَمَضُ ؛ ولعله من أَلْفَاظِ التَّأْيِيدِ ، وإن لم أقف له على إثارة في غير هذا الموضع - فيما وقفت عليه من مصادر - ونحوه في قول الأشهب بن رُمَيْلَةَ في رثاء أخيه رَبَابٍ وهجاء الفرزدق (طبقات فحول الشعر ٢ / ٥٨٦) :

كريمًا حَمَاكَ الدَّهْرَ طُولَ حَيَاتِهِ وَأَنْتَ لثِيْمٌ ، مَنِتَّ الْحَمَضُ أَجْمَعُ

٣ وَحَتَّى تَرَى الْمُكَاءَ يَصْدَحُ بِالضُّحَى وَقَدْ نَلْتَ مَا أَمَلْتَ [بِالْبَزْمِ] وَالتَّقْصِرُ^(١)

* * *

= وقد فسره الشيخ محمود شاكر : « بمنابت الحمض في عالية نجد » وهو وَجْيه ، غير أنَّ التأييد فيه أعلى وموافق للعَجَز .

(١) في المطبوع : « . . . [بالعقد] والتقص » ، وهي زيادة من المحقق مستحسنة يستقيم بها الوزن ويلتئم بها المعنى ، غير أنني استبدلت بها (البزم) ؛ لأنه يغلب في كلام العرب مجيء (البزم) مع (التقص) ، و (العقد) مع (الحل) .

وَبَزَمَ الأمر وأبرمه : أحكمه ، والأصل فيه إبرام القتل إذا كان ذا طاقين ؛ وأبرم الحبل جعله طاقين ثم قتله ؛ اللسان (ب ر م) . والمُكَاء ، بالضم والتشديد : طائرٌ ؛ سمي بذلك لأنه يجمع بين يديه ثم يصفر فيهما صغيراً حسناً ، وجمعه المَكَائِي ؛ والمُكَاء ، بالتخفيف : الصفير ؛ يقال : مَكَا الإنسان يَمْكُو مَكْواً ومُكَاءً : صَفَرَ يَفِيه ؛ اللسان : (م ك و) . ويصدهح : يرفع صوته بالغناء .

ابن نافع الحضرمي

- ١٩٤ -

في التعليقات والنوادر (٤ / ١٧٢٩ ، ١ / ١٦٤) (١) : (من الطويل)

- ١ إذا لاح منا عارضٌ أشرقَتْ له فرى الشام أو كادتْ له الأرضُ تُقلعُ (٢)
٢ أصاب على أولادٍ جلدٍ بكلِّ كلٍ ويوم يُسببُ الطفلَ ، والطفلُ مُرضعُ (٣)

* * *

(١) قال أبو علي الهجري : « وأنشدني بن علكم [المرادي] لابن نافع الحضرمي من كلمة له : إذا لاح ... (البيتين) ، يعني : جلد بن مالك ، وأكثر قبائل مدحج منه ، فردّ عليه الفضيل أحد بني نضلة ، من بني الغزيان » التعليقات والنوادر : ٤ / ١٧٢٩ ؛ وانظر نسب جلد بن مالك ، وهو مدحج في شعراء مدحج : ٣١ .

وقد ردّ عليّ ابن نافع الحضرمي هذا الفضيل بيتين ، أولهما :

ألا ليت شعري ما اعتراضُ ابنِ نافعٍ وقولُهُ أشعاراً منَ اليومِ تُبدعُ

انظر : التعليقات والنوادر : ١ / ١٦٤ ، ٢ / ٧٨٦ ، وعنه في شعراء

مدحج : ٦٨١ .

(٢) المعارض : السحابُ المُعترضُ في الأفق ، شبه الجيش بالسحاب في اعتراضه وعظمه .

(٣) قوله : « أصاب ... بكلِّ كلٍ » كذا جاء ، وإنما الفعل ثلاثي ؛ يقال : صاب الغيث بكذا وكذا : إذا نزل . ولم أقف على (أصاب) بمعنى (صاب) ؛ وإنما يقال : أصاب : إذا أتى بالصواب .

ابن الجهم الثمامي الصّدفي

- ١٩٥ -

في الإكليل (المخطوط : ٢ / ٢٠) ^(١) : (من البسيط)
١ هل فيك يا فوّتنا ، ما زارنا أو دنا أو فيّ إنّ أدنا ، حاديكم ما صَبَر ^(٢)

(١) قال الهمداني وهو يذكر ما يأتي في الشعر من الأزحاف المنكرة : « ... ، ولابن الجهم الثمامي ، من الصّدف ، قصيدة كلّها على هذا المذهب أولها : هل فيك ... (البيت) ، مرتبة الأبيات جميعاً على هذا النحو » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٢٠ ، والمطبوع : ٢ / ٧٣) .

(٢) في المطبوع : « ... يافرتنا ... » مصحّفاً .

وجاءت عروض البيت وضربه على وزن (فاعلن) وليس ذلك مذكوراً عند أهل العروض في أعاريض البسيط ، ولعلّ هذا بقيا مذهب كان يمارسه شعراء الجاهلية ؛ وفي ذلك يقول الهمداني بين يدي البيت : « كان للجاهلية الجهلاء مذهب في الشعر من الأزحاف وغيره ما يستكره الناس اليوم ؛ ... ومن ذلك شعر مالك بن الخصيب اللّغوي [البكيلي الهمداني] - وهو قديم - في حلف ربيعة ، وأوله :

أنا مالِكُ وأنا الذي جَدَدْتُ حِلْفًا [حِلْفًا] لِكُنْدَةٍ قَبْلَنا قَدْ كانَ سَلْفاً

وفي وزنه زيادة حرفين ، ومن المحدثين قول أبي نواس [ديوانه : ١ / ٢٩٣ ، باختلاف] :

الكأسُ لؤلؤةٌ والخمرُ ياقوتةٌ مِنْ كَفِّ جاريةٍ مَمْشوقَةٍ القَدِّ
تُسْقِيكَ مِنْ كَفِّها خَمْراً وَمِنْ ريقِها خَمْراً فَمالِكَ مِنْ سُكْرَيْنِ مِنْ بُدِّ

ولابن الجهم الثمامي ، من الصّدف ، قصيدة كلّها على هذا المذهب أولها : هل =

= فيك ... (البيت) ، مرتبة الأبيات جميعاً على هذا النحو «
الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٢٠ ، والمطبوع : ٢ / ٧٣) .

يريد أن بيتي أبي نواس - وهما من البسيط - جاءت العروض فيهما على وزن
(فاعلن) ، وهي ليست مذكورة عند أهل العروض في أعاريض البسيط ، وأن بيت
أبي الجهم جاءت عروضه وضربه على (فاعلن) أيضاً .

وقد جاء عجز بيت مالك بن الخصيب الهمداني السالف في الإكليل : « لكندة قبلنا قد
كان سلفا » من دون (حلفا) ، ووزنه وفق هذه الراوية من الوافر ، في حين أن الصدر من
الكامل ، وبإضافة لفظة (حلفا) إلى أول العجز يصير من الكامل كصدر البيت ، ولعل ناسخ
الأصل خال تكرار لفظة (حلفا) وهما فأسقط إحداهما ، ولم يفتن إلى تغيير البحر ، وقد
سلف في شعر علقمة ذي جَدَن شيء كهذا ؛ إذ ورد ثالث الأبيات في دليّة له
(ق : ٤٣ / ب : ٣) :

إن سار ساروا حوْلَيْهِ صَفَيْنِ [صَفْ فَيَسْنِ] ولا يبعُدون إن بَعْدَا
خلوا من تكرار لفظة (صفين) .

وقرنا : اسم امرأة . والحادي ؛ في اللغة : الذي يسوق الإبل .

أشعار مجهولي الأسماء والعصور

في حماسة البحري (شيخو ٨٧ - ٨٨) (١) : (من الطويل)

- ١ رأيتُ بناتِ الدهرِ أَهْلَكْنَ تُبْعاً ، وَجُزْنَ إِلَى الرَّوَادِ فِي مُشْرِفِ صَمٍّ (٢)
- ٢ خَطَفْنَ سُلَيْمَانَ الَّذِي سَحَّرَتْ لَهُ شَيَاطِينُ جِنٍّ مِنْ بَرِّيٍّ وَذِي جُرْمٍ (٣)
- ٣ وَبَيَّنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ فِي حِصْنِ بَيْتِهِ لَهُ مُلْكٌ مَا بَيْنَ الْهَنَائِدِ وَالرَّدَمِ (٤)
- ٤ فَمَا دَفَعَتْ عَنْهُ الْمَيْتَةَ عُصْبَةً لَدَيْهِ حُمَاةٌ مِنْ بَطَارِقَةِ عَجَمٍ (٥)

- (١) ساق البحري الشعر فيما قيل في غلبة الزمان ؛ فقال : « وقال رجلٌ من حمير : رأيت ... (الشعر) « الحماسة : ٨٧ .
- (٢) بنات الدهر : حوادثه ومصائبه . وفي مطبوع الحماسة : « وَجُزْنَ إِلَى الرَّوَادِ ... » وفيه تصحيف ، ولعله أراد (الزائد) ، وغيره الشاعر لانتظام الوزن ؛ و (الزائد) ملكٌ ذو شأن في حمير ؛ انظر ملحق الديوان : ق ٤٠ . والصم : الشديد الضلْب .
- (٣) قوله : « من بريٍّ وذو جُرْمٍ » ؛ أي : من بريء وذو جناية ، وإنما سهل الهمز في (بريء) للضرورة ، والمراد هنا ظاهر بيِّنٌ ، وإنما سبق ما سبق لإيضاح ما هو واضح جلبي ، لأن الطريفي محقق حماسة البحري ، علّق حاشيةً على البيت شرح فيها كلمة (جُرْم) بقوله : « وجرم : قبيلة من اليمن ! »
- (٤) ويبيّن ؛ أي : أوقعن به ليلاً . والرّدم : يحتمل أن يكون اسم مكان كما يحتمل أن يكون أراد الرّدم الذي بناه ذو القرنين .
- (٥) البطارقة : جمع البطريق ؛ قال الزبيدي : « القَائِدُ من قُوَادِ الرُّومِ كما في الصّحاح - وهو معرّب - قيل : بلغة الرّوم والشّام ، ويُقال : إنه عَرَبِيٌّ وَافَقَ الْعَجَمِيَّ ، وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ [ديوانه : ٣٤٧] : =

- ٥ وَحَسَنَ فِي ذَاتِ التَّمَاثِيلِ أَذْرَكَثَ
بِأَسْبَابِ أَمْرِ لَيْسَ يُدْفَعُ بِالْحَزْمِ^(١)
- ٦ وَعُمْدَانُ لَمْ تَتْرُكْ وَقَدْ كَانَ أَهْلُهُ
عَلَى شَاهِقٍ صَعْبٍ يَشُقُّ عَلَى الْعُضْمِ^(٢)
- ٧ فَمَالَتْ عَلَيْهِمْ مَيْلَةً أَهْلَكَنَّهُمْ
وَأَيُّ ابْنِ أُمٍّ لَا يَصِيرُ إِلَى يُثْمِ
- ٨ وَقَدْ صُبِّحَ الصَّبَاحُ وَالْمَرْءُ آمِنٌ
يَأْخُذُ الدَّوَاهِيَ الْقَادِمَاتِ عَلَى الرَّغْمِ^(٣)
- ٩ أَلَا كُلُّ مَا يَلْقَى الْفَتَى قَدْ لَقِيَتْهُ
فَلَا مُوجِعٌ يَبْقَى وَلَا مُفْرِحٌ يَنْمِي^(٤)

* * *

= مِنْ كُلِّ بَطْرِيقٍ لِيَطَّ - رِيْقُ نَفْسِي السَّوْجِيهِ وَاضِحٌ

قلتُ : ولأجل هذا لم يذكّر المصنّف تعريبه « التاج (ب طرق) » .

(١) في مطبوعة شيخو : « وحسَنُ ... أَذْرَكَثَ » ، وفي مطبوعة كمال مصطفى : « وحسَنُ ... أَذْرَكَثَ » ، ولا وجه له . وأراد الشاعر بـ : (ذات التماثيل) مكاناً بعيده ، ولم أعرفه .

(٢) في مطبوعة شيخو : « وعمرانُ لم يُتركْ ... عَلَى الْعُضْمِ » تحريف نجث منه طبعة كمال مصطفى ، وعنها أخذ الطريفي ، ثم ادّعى التصويب - على جلالة - فقال : « في الأصل (وعمران لم يترك) ، وهو تصحيف صوبناه » .

والعُضْم : جمع الأعصم ، وهو : الوَعْل .

(٣) الرَّغْم ، مثالة الزَّاء : الكُزْه .

(٤) ينمي : يكثر ويزيد .

- في الإكليل (٨ / ٢٢٥) (١) :
- (من الطويل)
- ١ وَحَمِيرُ أَزْبَابِ الْمُلُوكِ رَمَاهُمْ ٢
 ٢ أَبَادَ الرَّدَى مِنْهُمْ ثَمَانِينَ تُبْعاً ٣
 ٣ أَغَارَتْ بِأَقْصَى الْمَشْرِقِينَ جُيُوشُهُمْ ٤
 ٤ وَحَازُوا بِلَادَ الرُّومِ يَبْغُونَ خَلْفَهَا ٥
 ٥ فَصَارُوا ، لِبُعْدِ الشَّمْسِ ، فِي حَدِّ ظُلْمَةٍ ٦
 ٦ وَكَمْ جَاوَزَ الْعُمَرَانِ مِنْ مُسْنَدٍ لَهُمْ
- زَمَانٌ ، بِسَهْمِ الْخُرْقِ مَا زَالَ رَامِيَا (٢)
 تُتَابِعُ فِي أَقْصَى الْبِلَادِ الْمَغَارِيَا
 وَقَادُوا بِأَقْصَى الْمَغْرِبِينَ الْمَذَاكِيَا (٣)
 هُنَالِكَ لِلْيَاقُوتِ وَالْذُّرِّ وَادِيَا (٤)
 نُصَيِّرُ أَيَّامَ الشِّتَاءِ لِيَالِيَا (٥)
 وَخَطَّ لَهُمْ : لَا مَذْهَبٌ مِنْ وَرَائِيَا

* * *

- (١) قال الهمداني وهو يذكر مرثي حمير : « وقال رجلٌ من حمير يرثي ذهاب مُلك حمير : وَحَمِيرُ ... (الشعر) » الإكليل ٨ / ٢٢٥ .
- (٢) الخُرْق : الجهل والخُفْق ؛ والخُرْق : ضد الرُقْق .
- (٣) المَذَاكِي : الخيلُ التي أتى عليها بعد قُروحها سَنَةً أَوْ سَتَانِ .
- (٤) قوله : « حَازُوا » هكذا جاء ، ولعله مصحَّفٌ عن : « وَجَازُوا » بالجيَم .
- (٥) يشير في عَجَزِ البيت إلى ما يكون في أَقْصَى شِمَالِي الأَرْضِ مِنْ دَوَامِ اللَّيْلِ .

في سمط اللآلي (١ / ٣٧٨) (١) :

١ فَيَا جَحْمَتَا بَكِّي عَلَى أُمِّ وَاهِبٍ أَكِينَلَةَ قُلُوبٍ يَبْغُضُ الْمَذَانِبَ (٢)

(١) قال الشعريرثي امرأة أكلها الذئب ؛ قال الشيخ الميمني : « رأيت في تذكرة ابن العديم بخطه بالدار أدب ٢٠٤٢ ورقة ٥٣ : أنبأني الحسن بن حمدون البغدادي ونقلته من خطه أنشد ابن دريد لبعض حمير :

ما زلت أبكي عند بظر أم واهب ودمعي على رُبي ورُبي شائب
عجبت لحسن الفُحْتين على الخُصِي وأنذُبُ أُرْزُها وتسلك الحقائق
أتيح لها القُلُوب من بطن قسْرُ قَرِي وقد يجلب الشيء البعيد الجوالب
فيا جَحْمَتَا (كذا بالضم مشكولاً) البيت .
فلم يبق (البيت) .

قال ابن دريد : حمير تسمي القبر : بظراً وما نتأ من شيء . والرُب : اللحية . يقول أبكي على قبر أم واهب ودمعي جار على لحيتي ولحيتي شائبة . والفُحْتان : الرّاحتان . والخُصِي : الخدود . والأُرْزِين : الذّوابتين . وتلك الحقائق : يعني السنين يقال : حَقَبَ وحَقَّبَ وأحقاب وحُقُب وحقائب . والشّنترة : الإصبع « (١ / ٣٧٨ ، حاشية ١) .

(٢) في اللسان : (ش ن ت ر) وفيه وفي التاج (ق ل ب) ورسالة الصّاهل : « أيا جحمتا ... » . وعجزه في رسالة الصّاهل : « .. قليب بإحدى .. » . وفي الجليس الصّالح :

أيا ... أم صاحب قتيلة .. بأحدى الذّنائب
والقَلْبُ والقُلُوبُ والقُلُوبُ والقُلُوبُ : الذئب ، يمانية ؛ اللسان : (ق ل

ل) .

- ٢ أُسِبَّ لَهَا الْقَلْبُ مِنْ بَطْنٍ قَرَقَرَى وقد تَجَلَّبُ الشَّيْءَ الْبَعِيدَ الْجَوَالِبُ ^(١)
 ٣ فلم يُبَقَّ مِنْهَا غَيْرُ نِصْفِ عِجَانِهَا وَشُنْثَرَةٌ مِنْهَا وَإِحْدَى الدَّوَائِبِ ^(٢)

* * *

(١) في رسالة الصَّاهِل : « أُتِيحَ .. من رأس غابة فيا بُعد مطلوبٍ ويا بُعد طالبٍ » ، وفيه بعد البيت : « وبعضُ النَّاسِ يَشُدُّ :

أُتِيحَ لَهَا الْقَلْبُ مِنْ رَأْسِ غَابَةٍ وقد تَجَلَّبُ الشَّرَّ الْبَعِيدَ الْجَوَالِبُ
 فلم يَبَقْ مِنْهَا غَيْرُ شَطْرِ عِجَانِهَا وَشُنْثَرَةٌ وَغَيْرُ إِحْدَى الدَّوَائِبِ
 رسالة الصَّاهِل والشَّاحِج : ٦١٩ . وفي جمهرة الأمثال : « أُتِيحَ ... القلوب ...
 وقد يجلب ... » . وفي البيت إقواء .

وَأُسِبَّ لِي إِشْبَابًا : يضرب فيمن عرض لك من غير أن تذكره ؛ انظر : مجمع
 الأمثال : ٢ / ٢١٦ ، والمستقصى : ١ / ١٨٥ .

(٢) في اللِّسَان : « ... شطر عِجَانِهَا » ، وفي رسالة الصَّاهِل : « ... شطر عِجَانِهَا وَشُنْثَرَةٌ
 وَغَيْرُ إِحْدَى ... » .

وَالشُّنْثَرَةُ : الإصبع بالحميرية ؛ اللِّسَان : (ش ن ت ر) . وَالْعِجَانُ ، بلغة أهل
 اليمن : العُنُق ؛ اللِّسَان : (ع ج ن) .

في الإكليل (المخطوط : ١٠ / ٢) ^(١) : (من الطويل)

- ١ مَضَى نَفَرٌ مِنَّا لِسَيِّانَ فَأَتَتْوَا فَقَدْ مَلَكُوا سَيِّانَ وَاکْتَسَبُوا عِزًّا
٢ وما زال مِنَّا كوكبٌ يَفْضَحُ الدُّجَى يُضِيءُ لَهُ نُورٌ إِذَا مَا بَدَأَ شَرًّا ^(٢)
٣ لَأَنَّا مُلُوكُ النَّاسِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ نَحْزُرُ الْأَعَادِي عَن مَّائِهَا حَزًّا ^(٣)

* * *

(١) قال الشعر بعض بني حُرَيْم بن مالك ، من الصِّلَف ؛ قَالَ الْهَمْدَانِي وهو يتحدث عن دخول السَّمِيرَات والأُثِيَلَات ، وهي بطون من الصِّلَف في سَيَّان ، بطنٌ من حمير الأصغر ، ويذكر أولاد حُرَيْم بن مالك الصِّلَفِي : « وَوَلَدَ حُرَيْمُ بْنُ مَالِكٍ : مَالِكًا وَجُعْشَمًا ؛ فَوَلَدَ مَالِكُ بْنُ حُرَيْمِ بْنِ مَالِكٍ : أَشْمُوسُ بْنُ مَالِكٍ ، وَحُرَيْمُ الْأَصْغَرُ بْنُ مَالِكٍ ، وَجُمَيْعُ بْنُ مَالِكٍ ، وَجُنْدُبُ بْنُ مَالِكٍ بِالْحِيقِ ، وَجُدَيْيُ بْنُ مَالِكٍ ، وَهُمْ بِأَرْضَيْنِ مِنْ حَضْرَمَوْتِ ، وَزَيْدُ بْنُ مَالِكٍ ، وَسُمَيْرُ بْنُ مَالِكٍ ، وَأُثَيْلُ بْنُ مَالِكٍ ، وَهُمْ السَّمِيرَاتُ وَالْأُثِيَلَاتُ دَخَلُوا فِي سَيِّانَ ؛ وَلَهُمْ يَقُولُ بَعْضُ بَنِي حُرَيْمِ : مَضَى نَفَرٌ . . . (الآبيَات) » الإكليل : (المخطوط : ١٠ / ٢ ، والمطبوع : ٥١ / ٢) .

(٢) في المطبوع : « . . . يضيء له نوراً إذا . . . » وهو خطأ .

وشَرًّا : من قولهم : شَرَّ شَرِّ زَيْرًا وَشَرَّازَةً ؛ وَالشَّرَازَةُ : الشَّدِيدُ الَّذِي لَا يُطَاقُ .

(٣) نَحْزُرُ حَزًّا ؛ أَي : يَقْطَعُ قِطْعًا ؛ وَرَبَّمَا أُرِيدَ بِهِ قِطْعُ الْعُنُقِ خَاصَّةً ؛ اللَّسَانُ : (ح ز ز) .

في الإكليل (المخطوط : ١٧٣ / ٢) ^(١) : (من الطويل)

- ١ وإن فُهِتْ بالأشياء أو مَعَشَرَ الْحَرِثِ وَسَيَّانَهَا فِي مُعْظَمِ حَلٍّ أَوْ حَدَثٍ ^(٢)
 ٢ فَكُنْ طَائِرًا فِي الْجَوِّ أَوْ سَاكِنَ الْجَدَثِ فَلَنْ تَنْجُ مِنْهُمْ إِنَّهُمْ حَتَفٌ مَنْ نَكَثَ ^(٣)

(١) قال الهمداني وهو يذكر أهل حضرموت : « وقال كُوَيْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ كُوَيْلٍ - وكان عمُّه خَيْرًا بهم - : الحَضَارِمُ ثَلَاثُ فِرَقٍ :

آل الحارث ، وهو ساداتهم ، وسادة الحارث آل أبي ناعمة وآل مرشد وآل نافع وآل الثمر وآل أبي ثور .

والفرقة الثانية : الأشياء ، وهو شبا ، ويقال : الشبا ، وساداتهم آل هزيل وآل فهد وآل شاخي ، والأشياء فرسان القوم وذوو بأسهم .

والفرقة الثالثة : سَيَّانٍ - وقد ذكرنا نسبها - وهم بَدُوٌّ ، وأصحاب ماشيتهم ، وأثرى القوم عدداً ، وفيها وفيهم يقول بعض شعراء حضرموت : « وإن فُهِتْ ... (البيت) » الإكليل : (المخطوط : ١٧٣ / ٢ ، والمطبوع : ٣٣٢ / ٢ ، وثمة اختلاف) .

وقد جاء البيتان مُصَرَّعَيْنِ .

(٢) فُهِتْ كـ : (تَقَوَّهَتْ) أي : فتحت فمك بكلمة ؛ وهو هنا مأخوذ من (القُوَّهَة) ، وهي : القالة الشديدة والغريبة . وقوله : « ... أو معشر الحرث » يريد : الحارث ، وغير للضرورة ؛ انظر الحاشية السابقة . والمعظم : الأمر العظيم .

(٣) الجَدَثُ : القبر . والحَتَفُ : الموت . ونَكَثَ العهد : نقضه .

وقوله : « لَنْ تَنْجُ .. » : جزم الفعل بـ : (لَنْ) ، وقد سلف في =



(ق : ٤١ / ب : ١) من شعر علقمة ذي جَدَن الحميري ؛ الجزم بـ : (أنْ) ، وذلك في قوله :

كَفَى عِبْرَةً أَنْ يُمْسِ سِلَاحِينَ قَدْ هَوَى وَيَتَنُونُ ، والدُّنْيَا قَرِيبٌ بَعِيدُهَا
وكانَ الجزم بغير أدوات الجزم لُغْيَةً لديهم .

وقد ذكر الجزم بـ : (أنْ) بعضُ الكوفيين وأبو عُبَيْدة ونقله اللُّخَيَانِي عن بعض بني
صُبَاح من ضَبَّة ، وأنشدوا عليه قول الشَّاعر (مغني اللبيب : ٤٥) :

إِذَا مَا غَدَوْنَا قَالَ وَلِدَانُ أَهْلِنَا تَعَالَوْا إِلَى أَنْ يَأْتِنَا الصَّبَدُ نَخْطُبِ
وقوله :

أَحَازِرُ أَنْ تَعْلَمَ بِهَا فَتَرُدَّهَا فَتَرْكُهَا ثَقَلًا عَلَيَّ كَمَا هِيََا

في الوحشيات (١٣٤) ^(١) : (من مجزوء الخفيف)

١ يا خَلِيلَيَّ بَكِّيَا وانْعِيَا لِي أَبَا حُجْرٍ
٢ أَلِغْنَا لِي بُكَاءَهُ حَيْثُ لَا يَبْلُغُ الْخَبْرُ

* * *

(١) قال الشعر بعض حمير بحسب ما ذكر أبو تمام البتتين في باب المراثي ؛
الوحشيات : ١٣٤ .

في الكامل (١ / ٣٦٦)^(١) : (من الرمل)

- ١ كل جار ظل مُعْتِطاً غير جيرانِي بني جَبَلَه^(٢)
٢ خَرَقُوا جَنِبَ فَتَاهِمُ لم يُيَالُوا حُرْمَةَ الرَّجُلَه^(٣)

* * *

(١) تفرد اليزيدي في أماليه - فيما وقف عليه من مصادر - بنسبة البيت الثاني إلى رجلٍ من حمير ، في حين ورد البيتان في بقية المصادر بلا نسبة ، وقد أثبتتهما منسوبين إلى الحميريّ لهذا اتكالا على نسبة اليزيديّ لثانيهما إليه ؛ انظر التخرّيج .

(٢) في أمالي اليزيدي والعين والصّحاح والمحكم واللسان والتّاج : « غير جيران ... » .

(٣) في أمالي اليزيدي : « سلبوا سربال أختهم لم يهابوا عورة ... » ، وفي العين (رج ل) : « ولغة طيّى » : هذه رجلة وهذا رجل أي راجل ، وهي رجلة أي راجلة ، وقال في الرّجُلَة التي هي المرأة : خرقوا ... سوءة الرّجُلَة » ، وفي الصّحاح (رج ل) : « مرقوا ... » .

في الإكليل (٨ / ١٣) ^(١) :

(من الطويل)

١ وكان لنا عُمدانُ أرضاً نَحْلُها وقاعاً ، وفيها رَبُّنا الْخَيْرُ مَرْتَدُ ^(٢)

* * *

-
- (١) قال الهمداني وهو يذكر قصر عُمدان بعد أن ساق بيتين للأعشى : « وقال آخر من حمير :
وكان لنا ... (البيت) » ثم استدرك قائلا : « وقد يقال : عنى عُمدان بمارب »
الإكليل : ٨ / ١٣ ؛ وعن هذا الاستدراك من دون عسرو فسي معجم
ما استعجم : ٣ / ٩٦٦ ؛ وهو فيه في رسم (عُمدان) بالغين المعجمة ؛ انظر التخريج .
- (٢) القاع : ما انبسط من الأرض ، وليس فيه نظامٌ ولا ارتفاع . والرَّب هنا : السَّيِّد ؛ ومرثد
الخير : ملك من ملوك حمير ، وله شعر ؛ انظره فيما سلف : ق ١٥ .

في شمس العلوم (٦ / ٣٥٣٤) ^(١) : (من الوافر)

١ ورثنا الملك من جد فجد وراثه حمير من عبد شمس ^(٢)

* * *

(١) قال البيت، بعض ولد سبأ ؛ ولعله يكون منسوباً إلى بعض السبئيين من ولد حمير ؛ وسبأ في حمير ثلاثة أبطن ، هم : سبأ بن لهيعة بن حمير الأكبر بن سبأ الأكبر ، وسبأ الأصغر بن كعب بن سهل ، وسبأ بن وائل بن سدد بن زُرعة ، وهو حمير الأصغر بن سبأ الأصغر ؛ الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٤٦ ، ١٨٩ ، والمطبوع : ٢ / ١١٩ ، ٣٥٤) ؛ وقد ذكر الهمداني على من نسب سبأ في حمير فقال : « وإنما نسب سبأ ما رب على سبأ بن لهيعة بن حمير ؛ وهم من وقف عليه اسم السبئية إلى اليوم من دون بطون سبأ الأكبر ، ودون بطون سبأ الأصغر . . . » وقال الأوساني : نسبوا على سبأ بن وائل بن سدد بن زُرعة « الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٤٨ ، والمطبوع : ٢ / ٢٨٣ - ٢٨٤) .

(٢) يريد ب : (عبد شمس) : سبأ بن يشجب ؛ شمس العلوم : ٦ / ٣٥٣٤ .

في سمط اللآلي (١ / ٣٧٨) ^(١) :

(من الطويل)

١ ففاضت دُمُوعُ الْجَحْمَتَيْنِ بِعَبْرَةٍ على الرُّبِّ حتَّى الرُّبُّ في الماء غامِسُ ^(٢)

* * *

(١) قال البيت بعض الحميريين ؛ سمط اللآلي : ١ / ٣٧٨ .

(٢) الرُّبُّ : اللَّحْيَةُ ، يَمَانِيَّةٌ ؛ قال ابن منظور : « وقيل : هو مُقَدَّمُ اللَّحْيَةِ ، عند بعض أهل اليمن ؛ قال الشاعر : ففاضت ... البيت ، قال شمر : وقيل الرُّبُّ الأنف ، بلغة أهل اليمن « اللسان : (زب ب) .

- في البحر المحيط (٣١٣ / ٦) ^(١) : (من البسيط)
- ١ النَّبْعُ فِي الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ مَنِيئُهُ وَالنَّخْلُ مَنِيئُهُ فِي الْمَاءِ وَالْعَجَلُ ^(٢)



- (١) قال أبو حيان الأندلسي : « وقيل : ﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ [الأنبياء : ٢١ / ٣٧] : من طين ؛ والعَجَل ، بلغة حمير : الطين ؛ وأنشد أبو عبيدة لبعض الحميريين : النبع ... (البيت) « البحر : ٣١٣ / ٦ .
- (٢) في اللسان والتاج وتفسير البغوي : « والنبع ... » وفيهما كما في التهذيب والكشاف وتفسير القرطبي والبغوي والنسفي وفتح القدير : « ... ينبئ بين ... » .
- والنَّبع : شجر يتخذ منه القسي ، الواحدة نبعة ، وتتخذ من أغصانها السهام .
والعَجَل : الطين ، أو الحَمَاءُ ؛ قال الزبيدي : « وقال ابن الأعرابي في تفسير قوله تعالى : ﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ [الأنبياء : ٢١ / ٣٧] أي : من طين ، وأنشد : والنبع ... (البيت) ، وقال ابن عرفة : ليس عندي في هذا حكاية عمن يرجع إليه في علم اللغة ، ومثله قول الأزهري ، وقال أبو عبيدة : هي لغة حميرية ، وأنشد البيت المذكور ، وقال الرمخشري : والله أعلم بصحته ، وأشار إلى مثله ابن دُرَيْد « التاج (ع ج ل) ، وانظر : اللسان (ع ج ل) ، وحاشية على شرح بانت سعاد : ١ / ٧٤٩ - ٧٥١ .

في لحن العوام (١٧٦) ^(١) :

(من الخفيف)

مُتَّ قَبْلَ المَمَاتِ أَيَّ بَنَاتِي ^(٢)

* * *

(١) سيق الشطر شاهداً على تشديد الياء في (أي) التي للنداء ؛ قال الزبيدي : « ويقولون في

النداء : (أي فلان) فيشدّون حتّى قال بعض شعرائهم ؛ الحميري : متّ . . .

(الشطر) « انظر : لحن العوام : ١٧٦ ، والتهديب بحكم الترتيب : ٥٠ .

(٢) قوله : « أي بناتي » يريد : أي بناتي ، كما مرّ .

في العين (١٧٦) (١) :

(من الطويل)

وما كانَ عَنْزُ تَرْتَعِي بِقَبَايَةِ (٢)

* * *

(١) قال الليث : « والقَبَايَةُ : المَفَاظَةُ بلغة حمير ؛ قال شاعرهم : وما كان ... الشَّطْر »
العين : (ق ب و) .

(٢) في تهذيب اللغة : « ... ترتقي » .

شعراء نُسبوا إلى حمير وليسوا منها

أبو قابوس الحميري

ذكره الخطيب البغدادي وابن خلكان والياضي^(١) ، وساقوا له بيتين قالهما في يحيى بن خالد البرمكي ، وهما قوله :

رَأَيْتُ يَحْيَى - أَتَمَّ اللَّهُ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ - يَأْتِي الَّذِي لَمْ يَأْنِهِ أَحَدٌ
يَنْسَى الَّذِي كَانَ مِنْ مَعْرُوفِهِ أَبَدًا إِلَى الرِّجَالِ ، وَلَا يَنْسَى الَّذِي يَعُدُّ
وإنما هو شاعر من أهل الحيرة ، من بني الحارث بن كعب ، وليس من
جُمَيْر ؛ فقد ترجمه المرزباني في معجم الشعراء ، فقال : « أبو قابوس الحميري
العبادي ، واسمه عمرو بن سليمان - وقيل : عمرو بن سليم - نصراني من بني
الحارث بن كعب . قال المبرد : يقال : إنه لبني العباس مثل الأخطل لبني أمية ، إذ
كان لا يمدح سواهم وسوى كُتَّابهم ، وأكثر قوله في البرامكة ، وله مع العتابي
مقالات ومناقضات ، وهجا أبا العتاهية . وهو القائل في يحيى بن خالد : رأيت
يحيى . . . (البيتين) »^(٢) .

ولعل ما ورد في الكتب التي نسبته إلى جُمَيْر من صُنع التُّسَاخ ؛ إذ من السَّهْلِ
على من ليس له دُرْبَةٌ بالأنساب منهم ، ولا معرفة بالشُّعراء ، تحريف (الحميري)
إلى (الحميري) ، لتقارب الاسمين في الرَّسْم ، علاوة على أن (جُمَيْر) كثيرة
الجَرَيان على الألسن .

* * *

(١) تاريخ بغداد : ١٤ / ١٣٠ ، ووفيات الأعيان : ٦ / ٢٢٥ ، ومرآة الجنان : ١ / ٣٣٠ .

(٢) الصفحة : ٣١ - ٣٢ ، وانظر : من اسمه عمرو : ٢٢٧ ، والأغاني : ٤ / ١ ، ٩ .

الحميري

ذُكر في محاضرات الأدباء ، وسبق له بيتان ، هما ^(١) : (مجزوء الرمل)
رَبِّ قَدْ أَعْطَيْتَنِي سَأَهُ وَهُوَ مِنْ شَرِّ عَطَاءِ
فَارْجِعْنِي رُبَّ عَنَّا بِإِزَارٍ وَرِداءِ
ولم يُعلق محقق الكتاب على هذا الذكر ، ولم يُنبّه على التحريف في نسب
الشاعر ، ولم يخرج البيتين ، ولعله لو فعل لأصابهما في غير ما موضع ،
ومعهما أبيات أخرى ، ولعلم أن (الحميري) تحريف عن (النُمري) ، وهو
منصور بن الزُّبرقان النُمري ، شاعرٌ أمويٌّ عباسيٌّ ^(٢) .

* * *

(١) الصفحة : ٢ / ٩٨ .

(٢) الشعر والشعراء : ٢ / ٨٥٩ ، والأغاني : ١٣ / ١٤٠ .

محمّد بن يسير الحُميريّ

ذكره ابن الجوّاح ، ولّزه في حُمير ؛ فقال : « محمّد بن يسير الحُميريّ ، يكنى
أبا جعفر بصريّ طريف شاعر جيّد الشعر ؛ أنشدني له المبرّد :

ماذا عَلَيَّ إِذَا ضَيَّفْتُ تَضَيَّفَنِي ما كَانَ عِنْدِي إِذَا أُعْطِيتُ مَجْهُودِي
جَهْدَ الْمُقِلِّ إِذَا أُعْطَاهُ مُضْطَبِّراً ومُكْثِرُ فِي الْغِنَى سَيَّانَ فِي الْجُودِ ^(١)

وذكر في غير ما مصدر منسوباً إلى حُمير كالמושّح للمرزباني ^(٢) ، والصّحيح
أنّه محمّد بن يسير اليسيريّ الرّياشيّ ، ترجمه الأصبهانيّ فقال : « محمّد بن يسير
الرّياشيّ ، يقال : إنه مولّيّ لبني رياش . . . ، ويقال : إنه منهم صليبة . وبنو
رياش يذكرون أنّهم من خُثْعَم ^(٣) »

* * *

(١) الورقة : ١٢٠ - ١٢١ .

(٢) الصفحة : ٤٥٧ .

(٣) الأغاني : ١٤ / ١٧ ؛ وانظر الشعر والشّعراء : ٢ / ٨٧٩ ، والكمال : ٢ / ٥٢٥ ،
ومعجم الشعراء : ٣٥٣ ، والإكمال : ١ / ٣٠٣ ، ٤٤٣٨ ، وسمط الآلبي : ١ / ١٠٤ .

نَفِيل بن حبيب الحِمْيرِي

ذكره العيني والسيوطي^(١) منسوباً إلى حِمير ، وساقوا له بيتاً قاله لما غلب
أبرهة الحبشي ، وحلّ به وبيّنه عذاب الله :
أَيَسَنَ الْمَقَرُّ وَالْإِلَهُ الطَّالِبُ وَالْأَشْرَمُ الْمَغْلُوبُ لَيْسَ الْغَالِبُ
والصحيح أنّه من خُثْعَم ، وهو مشهور فيها ؛ ولعلّ نسبته إلى حِمير من صنّع
العيني ، فهو كثيراً ما يعزو الشعر غير المعزو ، وينسب الشعراء غير المنسوبين ؛
وقد سلف في الصحيفة السابقة أن تُنسب شاعرٌ من خُثْعَم إلى حِمير ، هو محمد بن
يسير - فيما ذهب إليه بعضهم - ولعلّ ثمة لئساً لدى من نسبهما إلى حِمير ، مبعثه
أنهم يخالون (خُثْعَم) من (حِمير) وليس ذلك بشيء ؛ لأنّ خُثْعَم من كهلان إخوة
حِمير^(٢)

* * *

(١) المقاصد النحويّة : ٤ / ١٢٣ ، شرح شواهد المغني : ٧٠٥ .

(٢) المعارف : ١٠٣ ، وجمهرة أنساب العرب : ٣٩٠ .

قُنْفُذُ الْكَلَابِيِّ

انفرد الزّمخشرّي بنسبته إلى الكَلَاع أحد بطون جَمِير^(١) ، وسمّاه قنْفُذاً ، في حين تصافق مَنْ ساق المثل (حال الجَرِيض دون القَرِيض) على أَنَّ الرجلَ كِلَابِيٌّ ، وَأَنَّ اسمَهُ منْقَذٌ ، وليس قنْفُذاً ، ثم اختلفوا في اسم ابنه ؛ وفي ذلك يقول الزّبيديّ بعد سوقه المثل السابق : « وَقِيلَ : أَوَّلُ مَنْ قَالَ « شَوْشَنٌ » ، كَذَا فِي الشَّيْخِ ، وَصَوَابُهُ جَوْشَنٌ (بِالْجِيمِ) وَهُوَ ابْنُ مُنْقِذِ الْكَلَابِيِّ »^(٢) .

وقد ساق له الزّمخشرّي قطعة في ثلاثة أبيات ، هي
(المستقصى : ٥٥ / ٢) : (الطويل)

لَقَدْ أَسْهَرَ الْعَيْنَ الْمَرِيضَةَ جَوْشَنٌ وَأَزَقَهَا بَعْدَ الرُّقَادِ وَأَسْهَدَا
فَيَا لَيْتَهُ لَمْ يَنْطَلِقِ الشَّعْرَ قَبْلَهَا وَعَاشَ حَمِيداً مَا بَقِينَا مُخْلِغَا
وَيَا لَيْتَهُ إِذْ قَالَ عَاشَ بِقَوْلِهِ وَهَجَنَ شَعْرِي آخَرَ الدَّهْرِ سَرْمَدَا

ومما ساقه لابنه (المستقصى : ٥٥ / ٢) : (الوافر)

أَتَأْمُرُنِي وَقَدْ فَنَيْتَ حَيَاتِي بِأَبْيَاتٍ أَحْبَبْتُهَا مَنِّي
فَلَا تَجْزَعْ عَلَيَّ فَإِنَّ يَوْمِي سَتَلْقَى مِثْلَهُ وَكَذَاكَ ظَنِّي
فَأُقْسِمُ لَوْ بَقِيتُ لَقُلْتُ قَوْلَا أَفُوقُ لَهُ قَوَافِي كُلِّ جُنِّي

* * *

(١) المستقصى : ٥٥ / ٢ .

(٢) التاج : (ج رض) .

بعض شعراء حمير

في الرّوض الأنثى (١ / ١٦ - ١٧) ^(١) : (الطّويل)
 مَرَرْنَا عَلَى حَيِّي قُضَاعَةَ غُدُوَّةٍ وَقَدْ أَخَذُوا فِي الزَّفْنِ وَالزَّفْنَانِ ^(٢)
 فَقُلْتُ لَهُمْ : مَا بَالُ زَفْنِكُمْ كَذَا ، لِعِزْسٍ نَرَى ذَا الزَّفْنِ أَوْ لِيخْتَانِ ؟

(١) قال السّهيلي في معرض حديثه عن انتساب قضاة إلى اليمن : « ومما عُوتبت به قضاة في انتسابها إلى اليمن قوله أعشى تغلب - وقيل : هي لرجل من كلب ، وكتب من قضاة - [المثلّم الكلبى : ديوان شعراء بني كلب : ٢ / ٦٧٥] :

أَزَيْتُمْ عَجُوزَكُمْ وَكَانَتْ قَدِيمًا لَا يُشَمُّ لَهَا خِمَارُ ؟
 عَجُوزٌ لَوَدْنَا مِنْهَا يَمَانٍ لَلَأَقَى مِثْلَ مَا لَأَقَى يَسَارُ

يريد يسار الكواعب الذي هم بهنّ فخصّصه . وقال بعض شعراء حمير في قضاة : مرنا . . . (الأبيات) ؛ ذكره أبو عمر رحمته الله ، في كتاب الإنباه له « الرّوض الأنثى : ١ / ١٦ - ١٧ ؛ وتدللّ الأبيات على أنّ الشاعر أمويّ العصر ، لأنّ دوران الخلاف حول نسب قضاة على ألسنة الشعراء كان في عصرهم ؛ انظر ديوان شعراء بني كلب : ٢ / ٦٧٤ . وقوله : « وقال بعض شعراء حمير » تحريف ؛ وإنما الذي في الإنباه : « وقال بعض شعراء مضر » انظر الإنباه : ٣٥ ، ونحوه في معجم البلدان : ٥ / ١٢٧ ؛ يؤيد مضمون الشعر صحّة نسبته إلى رجل من مضر ، علاوة على أنّ السّهيلي ناقلٌ - كما صرح - عن ابن عبد البرّ في الإنباه ؛ وإنما وقع التحريف لدوران (مضر) و (حمير) غير ما مرّة في النصّ ، على قُرب ما بينهما .

(٢) الزّفن : الرّقص أو شبيه بالرّقص ؛ وأصله : اللَّعِبُ والدَّفْعُ ؛ ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها : قَدِمَ وفدُ الحبشة فجعلوا يَزِفُّون ويلعبون ؛ أي يرقصون ؛ اللسان : (زف (ن) . والزّفنان ، محرّكة : الرّقص .

- فَقَالُوا : أَلَا إِنَّا وَجَدْنَا لَنَا أَبَا
 قَالُوا : وَجَدْنَاهُ بِجَزَعَاءِ مَالِكٍ
 فَمَا مَسَّ خُصْيَا مَالِكٍ فَرْجَ أُمَّكُمْ
 فَقَالُوا : بَلَى ، وَاللَّهِ ، حَتَّى كَانَمَا
 فَقُلْتُ : لِيَهْنِكُمْ بِأَيِّ مَكَانٍ ^(١)
 فَقُلْتُ : إِذَا مَا أُمَّكُمْ بِحَصَانٍ ^(٢)
 وَلَا بَاتَ مِنْهُ الْفَرْجُ بِالْمُتَدَانِي ^(٣)
 خُصْيَاهُ فِي بَابِ اسْتِنَاهَا جُعَلَانٍ ^(٤)

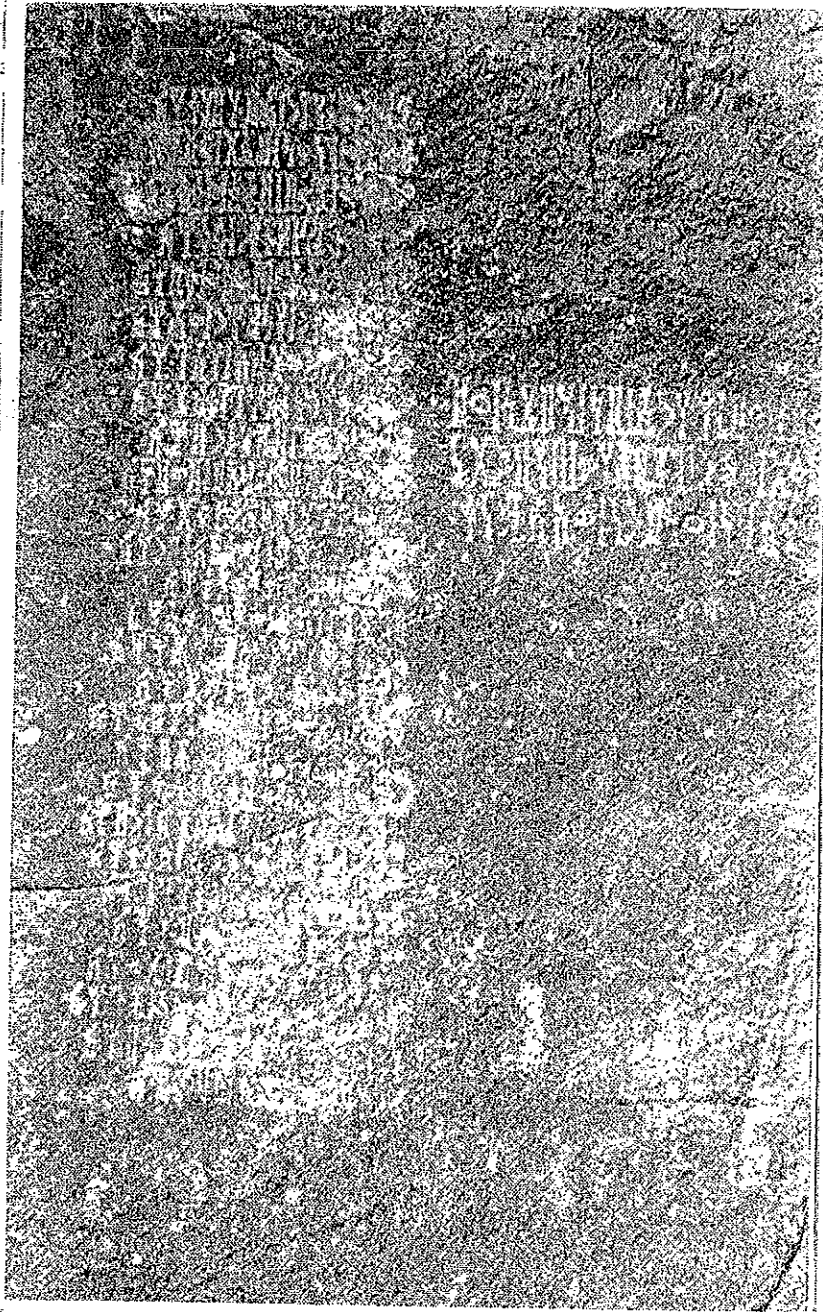
* * *

- (١) قوله : « لِيَهْنِكُمْ ... » : من التَّهْنِئَةِ ؛ قال الزَّيْدِيُّ : « والعربُ تقول : لِيَهْنِكُكَ الفَارِسُ ، بِجَزَمِ الْهَمْزَةِ ، وَلِيَهْنِكَ الْفَارِسُ ، بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ ، وَلَا يَجُوزُ لِيَهْنِكَ كَمَا تَقُولُ الْعَامَّةُ ، أَيْ لِأَنَّ الْيَاءَ بَدَلَ مِنَ الْهَمْزَةِ » التَّاج : (هـ نـ) .
- (٢) الْجِرْعَاءُ : الرَّمْلَةُ الْعَدَاةُ الطَّيْبَةُ الْمُنْبِتُ الَّتِي لَا وُعُوثَةٌ فِيهَا . وَالْحَصَانُ : الْمَرْأَةُ الْعَفِيفَةُ . وَمَالِكٌ : هُوَ قِضَاعَةُ نَفْسِهِ .
- (٣) وقوله : « خُصْيَا مَالِكٍ ... » واحْدَثَهُ خُصْيِيَّةٌ وَخُصْيِيٌّ ؛ وَيُقَالُ : فِي تَثْنِيَّةٍ : خِصْيَتَانِ وَخُصْيَانٍ وَخِصْيَانٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ : خُصْيِيَّةٌ ، وَلَمْ أَسْمَعْهَا بِكَسْرِ الْخَاءِ ، وَسَمِعْتُ فِي التَّثْنِيَّةِ خُصْيَانٍ ، وَلَمْ يَقُولُوا لِلوَاحِدِ : خُصْيِيٌّ ، وَالْجَمْعُ خُصْيِيٌّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي قَدْ « جَاءَ خُصْيِيٌّ » الْلسَانُ : (خ ص ي) .
- (٤) وَالْجُعَلَانُ : تَثْنِيَّةُ الْجُعَلِ ، وَهِيَ دَوَائِيَّةٌ سَوْدَاءُ مِنْ دَوَابِّ الْأَرْضِ ، تَكُونُ فِي الْمَوَاضِعِ النَّدِيَّةِ .

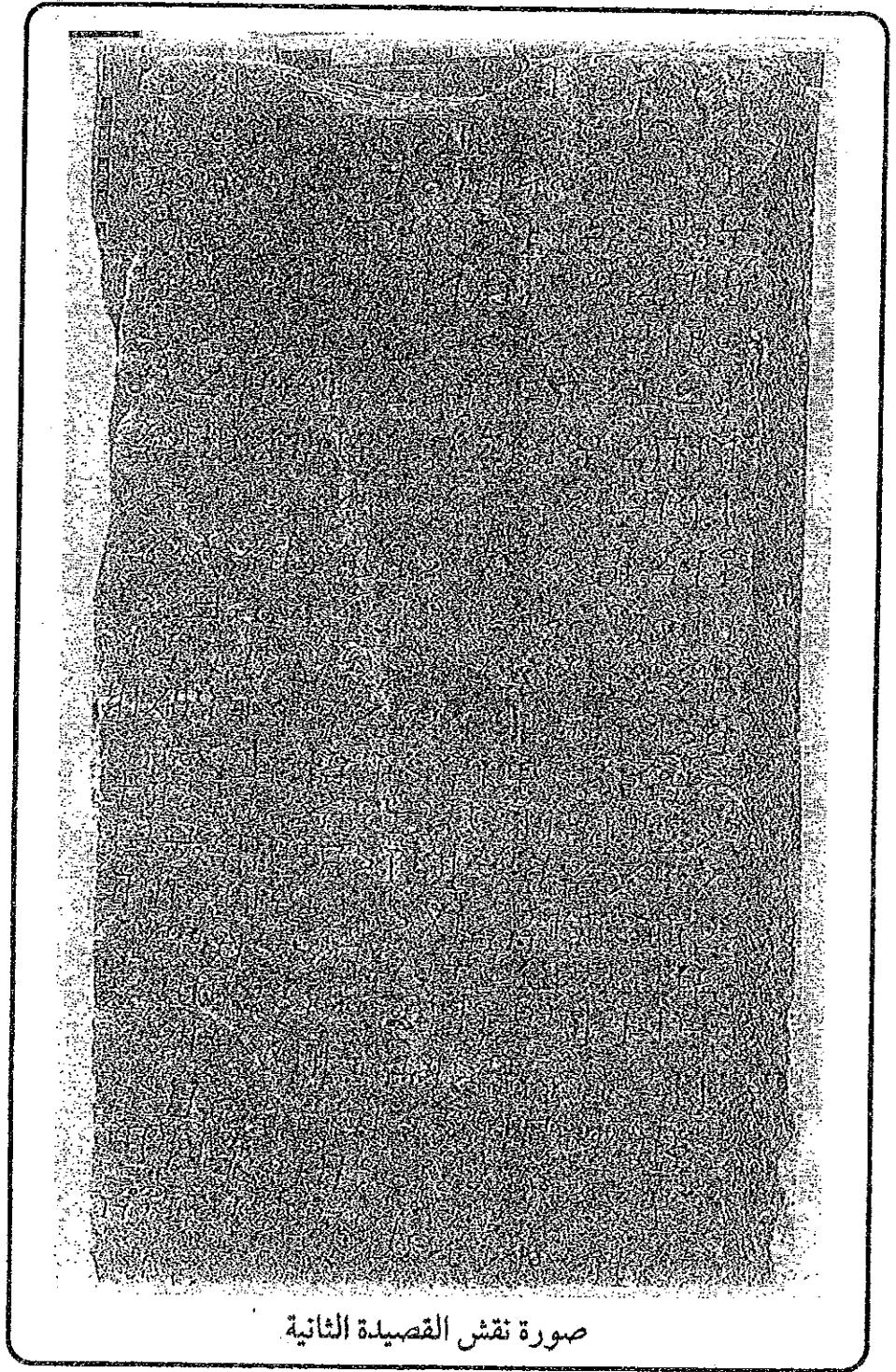
ذيل الديوان

أَوَّلًا
الأشعار الواردة في النقوش

صور النقوش



صورة نقش القصيدة الأولى



صورة نقش القصيدة الثانية

تصهيد

وُقِفَ حتّى اليوم على قصيدين عزيزتين يُستين ، أُصيّتا منقوشتين على صِفاح
الحِجارة بالخطّ المسند ، إحداهما مُعَمَّرَةٌ يُرجَّح أنها من بنات القرن الأوّل
الميلاديّ ، في سبعة وعشرين بيتاً ؛ وأخرهما يُرجَّح أنّها قيلت في القرن الثالث
الميلادي ، وهي مؤلّفة من ستّة مقاطع ، كلّ مقطع مؤلّف من أربعة أشطر برويّ
مختلفٍ عن رويّ ما سبقه وما لحقه .

فأمّا الأولى فصاحب عُذرتها الدكتور يوسف محمّد عبد الله ، الذي وقف عليها
منقوشة على صخرة بوادي قانيّة بناحية الشّوادية ، من أعمال محافظة البيضاء
بالجمهورية اليمنية سنة ١٩٧٧ م ؛ فقرأها وعانى في ذلك ما عانى ، ثمّ خرج من
ذلك قائلاً - بعد تسميته إياها (أنشودة الشّمس) أو (ترنيمة الشّمس) - : « إنّ أبرز
ما في هذا النّقش هو خاتمة كلّ سطر فيه ، حيث يتكرّر حرفان هما الحاء والكاف
في كلّ سطر ، وإنّ عدد حروف كلّ سطر تراوح بين ثلاثة عشر حرفاً وسبعة عشر
حرفاً والغالب ستّة عشر . رغم أن انعدام أصوات اللّين والحركات (يقتل) آية
محاولة مثمرة لدراسة التّفعيل إن وُجدت ، إلّا أنّ لزوم الحاء والكاف في آخر كلّ
سطر سبعة وعشرين مرّة متتالية يغري باعتبار ذلك قافية ممكنة . وتبيّن لي أنّ الكلمة
الأخيرة ينبغي أن تكون فعلاً وأن الكاف لا بدّ وأن يكون ضميراً متصلاً وأعلم أنّ
الكاف ضمير متّصل في اللّغة الحبشية والأكدية وأنّه الأصل في ضمير الرّفْع
المتّصل ، ويقابل ذلك التّاء في عربيّتنا كقولك (قمت وقمت وقمت) . ولم نكن
نعرف من قبل في اللّغة اليمنية القديمة ضمير الرّفْع المتّصل وإن كنّا نعرفه في بعض
لهجات اليمن اليوم . وعلمت في معنى النّقش بعض أمور وغابت عني أشياء كثيرة

وحاولت أن أطبق أوزان العرب وقارنت ذلك ببعض الموروث واللغات الأفريقية المجاورة . فتبين لي أنّ الكلام ربّما كان قائماً على أوزان (كيفية) وليس (كمية) تنبر نبراً ، كقولك : في بحر المتقارب فعلن فعلن فعلن إلى آخره . أو ببحر الرجز مستفعلن مستفعلن وليس كقولك في بحر الطويل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن » ^(١) .

وفي كلام الدكتور يوسف - حماه الله - أشياء لا بدّ من الوقوف عليها ، منها :

١ - دلالة أواخر الأسطر على أنّ النصّ مُقْفَى ظاهرة ظهوراً لا خفاء معه ؛ ليس لأنّ الأسطر جمعاء انتهت برويّ واحد فحسب ، بل لأنّ الرّويّ كان الكاف (ك) ، ورسمه في الخطّ المسند واضح بيّن ينبئ عن مكانه بجلاء ، يُضاف إلى ذلك التزام الشاعر في قوافيه ما لا يجب التزامه من الحروف في القصيدة كلّها ، وهو ما يُعرف بـ : (الإعنات أو لزوم ما لا يلزم) ؛ فحرف الرّوي في القصيدة إنّما هو الكاف (ك) المكسورة فالتزم الشاعر الحاء الساكنة قبلها في جميع الأبيات ، ورسم الحاء (ڤ) ليس دون الكاف من حيث البروز والدلالة على مكانه ؛ ومن ثمّ فمعرفة أنّ هذا النصّ نصّ شعريّ لا تحتاج إلى عظيم عناء .

٢ - معرفة أنّ حرف الكاف - وهو الرّويّ في البيت - إنّما هو الضمير المتّصل (ت) ، لا تحتاج إلى الدّهاب إلى الحبشة ، واستلال ذلك من لهجتهم ، فخلق من اليمانيين اليوم لا يزالون يتذوّقون ذلك في كلامهم ، بل إنّ من يتحدّرون من أرومة (حمير) لا يكادون ينطقون بغيره ؛ وهم بلا شكّ لم يذهبوا إلى أيّ مكان لا جترار هذا الحرف ثمّ تسخيره في لهجتهم ، وقد ذكر الهمدانيّ ما يدلّ على معرفته هذه الظاهرة في حمير ، وساق على ذلك بيتاً نُسبه إلى التّشرح يَحْضِبُ بن الصّوّار الحميريّ ، وهو قوله ^(٢) :

إني أنا القَيْلُ إليّ شَرْحُ حَصْنِكَ غُمْدَانٍ مِنْهُمَا

(١) نصوص لغوية وأدبية من قبل الإسلام : ٦ .

(٢) الإكليل : (المخطوط : ٢٠ / ٨ ، والمطبوع : ٢١ / ٨) ، وملحق الديوان : ١٤ .

إضافة إلى تنبيه علماء السلف على هذه الظاهرة ، وسوقهم على ذلك شواهد من الشعر منها قول بعض حمير - فيما رواه له أبو زيد الأنصاري^(١) - :

يَا بْنَ الرُّبَيْرِ طَالَمَا عَصَيْكَ
وَطَالَمَا عَتَيْنَا إِلَيْكَ
لِنُضْرِبَنَّ بِسَيْفِنَا قَفَيْكَ

٣ - محاولات الدكتور الكثيرة معالجة النص ، وعرضه على أوزان العرب المعروفة بغية انتظامه على وزن بعينه ، من دون جدوى ، وذهابه مجدداً إلى اللهجات الإفريقية لاستنطاقها عما يكون قد نظم عليه أهل اليمن القدماء من أوزان ، وهذا غريب من مثله - على علمه وفضله - أن يعرض كلاماً عربي الحرف والوزن على لهجات شعوب أخرى ، وإنما القصيدة كما هو واضح في متنها على البحر (الوافر) ، لم يختل منها - بحسب قراءتنا - سوى البيتين (٢٥ - ٢٦) ، ولعلّ مرد ذلك إلى قلة تمرّسنا بقراءة هذه النصوص ، وقلة معرفتنا بطرق لفظهم لكلامهم ؛ أما الضرائر التي جاءت في القصيدة فهي لا تكاد تُجاوز ما جاء في أشعار الفحول في الجاهلية والإسلام .

* * *

(١) الديوان : ق ١٨٧ .

١ مقدماتها (١)

H0 / ٤ X Π ٤ / ٤ Π / ٤ > ٤ ? / > ٤ ? / ١٥ H Π ٥
 ع ب د ع م / ي ح ر / ي ه ر س / ب ن / خ ب ز ن / و ذ
 ع ب د ع م / ي ح ر / ي ه ر س / ب ن / خ ب ز ن / و ذ
 ع ب د ع م / ي ح ر ي ه ر س / ب ن / خ ب ز [١] ن / و ذ

٤ X > ١ ٤ Π / ٥ ٤ H ١ ٣ 1 / > ٥ ٥ / X ٥ >
 ر ق ت / ع ف ر / ل ش م س ه و / ب خ م ر ت ن
 ر ق ت / ع ف ر / ل ش م س ه و / ب خ م ر ت ن
 ر ق ت / ع ف ر / ل ش م س ه و / ب خ م ر ت ن

✻ ✻ ✻

٤ ٥ ٦ ٧ ٨ / ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ / ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨
 و ق س د ن / و ن م ر ن / و أ س د ن
 وقس د ن / ونم ر ن / وأس د ن

(١) ما وُضِعَ تحته خطٌ من حروف النقش ، هو ما كان منها مُشكلاً ، إمّا بالتباسه بغيره وإمّا بقلة وضوحه في النقش ، ولاسيّما الإشكال الواقع بين (السّين ، الزّاي) والحرف الّذي بينهما في حروف المسند ، وهو حرف زائد على حروف الهجاء .

والقسد / والنمر / والأسد

أي :

عبد عم يحريهرس بن خبزبان وذرقت عفر لشمسهو بالخمرة والقسد والنمر والأسد .
عبد عم يحريهرس بن خبزبان وذرقة عفر لشمسة بالخمرة والقسد والنمر
والأسد^(١) .

* * *

(١) قوله : « ذرقة » لعله يكون اسم أمه ، فكثيراً ما يذكر المرء في النقوش منسوباً إلى أبويه .
والقسد : القوس بلغة حمير ؛ قال الهمداني ، وهو يتحدث عن أولاد عمرو ذي
الكُباس : « فأولد عمرو ذو الكُباس : حسان وذا قسد . وتفسيره : ذو قوس ، لأنَّ القوس
عند حمير : القسد - ابني عمرو ذي الكُباس » الإكليل : (المخطوط : ٦٩ / ٢ ،
والمطبوع : ١٥٠ / ٢ ، وفيه : « هو القسط ») .

(۱) لب - منہ

- 29 -

في نقش عُثر عليه في محافظة البيضاء باليمن : (من الوافر)

𐎧 𐎱 𐎠 𐎶 𐎠 𐎶 𐎧 / 𐎶 𐎱 𐎶 / 𐎧 𐎶 𐎧 𐎶 𐎶
 ن ش ت ر ن / خ ي ر / ك م ه ذ ه ق ح ك
 نشت رن / خي ر / كم ه ذ ه ق ح ك
 ١ نشت رن خي ر كم ه ذ ه ق ح ك (٢)

❖ ❖ ❖

𐤀 𐤕 𐤕𐤕 𐤕 / 𐤕 𐤕 𐤕 / 𐤕 𐤕 𐤕 / 𐤕 𐤕 𐤕
 ب ص ي د / خ ن و ن / م ء ت / ن ز ح ك
 بصي د / خن و ن / مئت / ن ز ح ك
 بصي د / خن و ن / مئت / ن ز ح ك

- (١) سأثبتُ قراءة الدكتور يوسف للقصيدة في الحواشي باسم (القراءة بالمعنى) ؛ لأنه من الصعب قراءتها اليوم وفق دلالة مفرداتها اللغوية لقلّة غناء معجمات العربية في إجلاء معانيها ، وكثرة الخلاف بين القراءة بالمعنى وقراءة المفردات وفقاً لدلالاتها اللغوية ، وهذا ميدان واسع ؛ وقد عزمْتُ بعد الفراغ من هذا البحث - إن شاء الله - أن أجمع مفردات النقوش الموقوفة عليها ، مشفوعةً بما نُسب إلى حمير في المُعجمات من منّاكير وغيرها ، كتاباً قائماً بذاته ، تُذكر فيه وجوه الخلاف مستقصاة .
- (٢) القراءة بالمعنى : « نستجير بك يا خير فكل ما يحدث هو مما صنعت » .

٢ بِصَيْدٍ خَنْوَنٍ مِّنْهُ نَسَخَكَ^(١)

* * *

ⲕ ⲱ ⲏ ⲛ / ⲛ ⲏ ⲛ / ⲡ ⲟ ⲛ / ⲟ ⲕ ⲛ ⲛ

وقرنو / شعب / ذقسد / قسحك

وقرنو / شعب / ذقسد / قسحك

٣ وَقَرْنُو شَعْبٍ ذِي [ي] قَسْدٍ قَسَحَكَ^(٢)

* * *

ⲕ ⲱ ⲛ ⲛ / ⲛ ⲱ ⲏ ⲛ / ⲕ ⲱ ١ ⲟ / ⲡ ١ ⲟ

ولب / علهن / ذحمر / فقحك

ولب / علهن / ذحمر / فقحك

٤ وَلَبَّ عَلَهَا [أ] نَ ذِي [ي] بَحْرِ فَقَحَكَ^(٣)

(١) القراءة بالمعنى: « بموسم صيد خنوان مائة أضحية سَفَحَتْ » .

وقد ذكر الهمداني شيئاً له علاقة بالبيت من حيث ذكر الصيد وما إليه ؛ فقال : « وخبرني مسلمة بن يوسف بن مسلمة الخيواني ، قال : قرأت مسنداً في مصاد طباء بخيوان عادي ، ويسمى هذا المصاد المدار : (مصيد شحم لأيمن بن بئع بن همدان) ؛ قال : يريد بشحم : لحماً ؛ واللحم : الطعم المؤثلي له الصيد ، مثل الصقر ، يقال : صقر وباز ضرم لحم . قال الأعشى يصف نرساً :

تَدَلَّسِي حَيْثُ شَأْ كَأَنَّ الصُّوَا رَ يَبْتَعُهُ أَزْرَقِي لِحْمِ

وقوس مُطْعِمَةٌ مؤثلي لها الصيد « الإكليل : ١٠ / ٣٩ ؛ وبيت الأعشى في

ديوانه : ٩١ .

(٢) القراءة بالمعنى : « ورأس قبيلة (ذي قَسْد) رفعت » .

(٣) القراءة بالمعنى : « وصدر علهان ذي بحير شرحت » .

ㄱ ㅍ ㅅ ㄷ / ㅅ 1 ㄱ / ㅍ ㅅ ㅅ ㅅ / X 1 9 ㅅ ㅅ
 وع ي ن ت / أ أ د ب / ص ل ع / ف ذ ح ك
 وعيلت / أأدب / صلّع / فلذحك
 ٥ وَعَيْلَتُهُ أَأَدِبٌ صُلِّعَ فَلَذَّخُكَ^(١)

ㄱ ㅍ ㄱ ㅅ / > ㅍ ㅍ ㄷ ㅍ / > ㅍ 3 ㅅ / ㄷ 9 ㅅ ㅅ
 وع ي ن / م ش ق ر / ه ن ب ح ر / و ص ح ك
 وعين / مشقّر / هنبحر / وصحك
 ٦ وَعَيْنُنْ (مُشَقَّرٌ هَنْبَحَرٌ) وَصَّخُكَ^(٢)

ㄱ ㅍ 1 ㅅ ㅍ / ㅅ ㅅ X ㅅ / ㅅ > ㅅ / ㄷ ㅅ ㅅ
 وم ن / ض ر م / و ت د أ / ه س ل ح ك
 ومين / ضرم / وتدا / هسلحك
 وَمِنْ ضُرْمٍ وَتَدَا هـ [ا] سَلَّخُكَ
 وَمِنْ ضَرْمٍ وَتَدَا هـ [ا] سَلَّخُكَ
 ٧ وَمِنْ ضُرْمٍ وَتَدَا هـ [ا] سَلَّخُكَ^(٣)

(١) القراءة بالمعنى : « والفقراء على المآذب خبزاً أطمعت » .

(٢) القراءة بالمعنى : « والعين من أعلى الوادي أجريت » .

(٣) القراءة بالمعنى : « وفي الحرب والشدة قويت » .

٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ / ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ / ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ٥
 و م ه ز ع / ي خ ن / أ ح ج ي / ك ش ح ك
 ومه ز ع / يخن / أحجي / كشحك
 ومه ز ع يخن أنحجي كشحك
 ومه ز ع يخن أنحجي كشحك
 ٨ ومه س ع يخن أنحجي كشحك^(١)

* * *

٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ / ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ / ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ / ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
 و ن و ي / ت ف ض / ذ ظ ن / ر ب ح ك
 ونوي / تفض / ذظن / ربحك
 ٩ ونوي (تفليظ) فض ذي [كـ] و [ن] ربحك^(٢)

* * *

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ / ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ / ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ / ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
 و ص ر ف / أ ل غ ذ / د أ م / ذ و ض ح ك
 وصرف / ألفظ / دأ / ذوضحك
 وصرف ألفظ دأ ماً ذي [و] وضحك
 ١٠ وصرف ألفظ دأ ماً ذي [و] وضحك^(٣)

* * *

(١) القراءة بالمعنى : « ومن يحكم بالباطل محقت » .

(٢) القراءة بالمعنى : « وغدير (تفيض) لما نقص زيدت » .

(٣) القراءة بالمعنى : « ولبان (لغز) دائماً ما بيضت » .

ⲕ ⲱ X ⲟ / ⲛ ⲕ ⲕ ⲕ ⲕ / X 1 1 ⲕ ⲕ 7 ⲟ

و ج ه ن ل ل ت / ه ن ص ن ق / ف ت ح ك

وجهنللت / هنصننق / فتحنك

[و]أَوْجَهُنَّ لِئَلَّا هُنْصَنَ قُ فَتَحْنُكَ

١١ وَجَهْنُ اللَّيْلِ هُنْصَنَ قُ فَتَحْنُكَ^(١)

* * *

ⲕ ⲱ > ⲡ / ⲕ ⲕ ⲕ ⲟ ⲟ / ⲡ ⲕ ⲕ X / 7 ⲕ ⲟ

و ذي / ت ص خ ب / ه ع س م ك / ب ر ح ك

وذي / تصخب / هعسمك / برحك

وذي [ال]تصخاب [ه]ا هعسمك برحك

١٢ وذي تصخب [ا]ب هعسمك برحك^(٢)

* * *

ⲕ ⲱ ⲛ ⲛ ⲕ / ⲕ ⲕ / > X ⲕ / ⲕ 7 ⲟ

و ي ن / م ز ر / ك ن / ك ش ق ح ك

ويين / مزر / كن / كشقحك

وي [ي]ين (مازر ك [ا]ن) كشقحك

١٣ وَيَلِيْن [ي]ين ماسير ك [و]ان كشقحك^(٣)

(١) القراءة بالمعنى: « وسخر اللات إن اشتد ظلامه بلجت » .

(٢) القراءة بالمعنى: « ومن يجار ذاكر أعملك رزقت » .

(٣) القراءة بالمعنى: « والكرم صار خمر لما أن سطعت » .

وقال ابن دريد: « المَسَر: فعل مُمَاتٌ؛ مَسَرْتُ الشَّيْءَ أَمَسَرُهُ مَسَرًا، إذا اسْتَلْبَلْتَهُ فَأَخْرَجْتَهُ، أي أَخْرَجْتَهُ مِنْ ضَيْقٍ إِلَى سَعَةٍ » الجمهرة: ٢ / ٧٢١؛ ولعله في البيت بالمعنى =

❖ ❖ ❖

* * *

❖ ❖ ❖

(٣) القراءة بالمعنى : « وكلّ من يحفظ العهد أسعدت » .

𐤀𐤓 𐤁 𐤏 𐤏 / 𐤁 𐤀 𐤏 𐤀 / 𐤀𐤏 𐤁 𐤀 / 1 𐤀𐤏
 و ك ل / أ خ و ت / ذ ق س د / ه ب ص ح ك
 و ك ل / أ خ و ت / ذ ق س د / ه ب ص ح ك
 و ك ل [إخو]ات [ذلي] قَسَدِ هَبَصْخُك
 ١٧ و ك لْ أ خ و ة ذ قَسَدِ هَبَصْخُك^(١)

* * *

𐤀𐤓 𐤏 𐤁 𐤀 / 𐤁 𐤀 𐤏 / 𐤁 𐤀 𐤏 / 𐤀𐤓 1 1 𐤏
 و ل ل ي ت / ش ظ م / د أ م / ت ص ب ح ك
 و ل ل ي ت / ش ظ م / د أ م / ت ص ب ح ك
 و ل ل ي ت ش ظ م د أ م ت ص ب ح ك
 ١٨ و ل ل ي ت ش ظ م د أ م ت ص ب ح ك^(٢)

* * *

𐤀𐤓 𐤏 𐤁 / 𐤁 𐤏 𐤏 / 𐤏 𐤁 𐤏 / 1 𐤀𐤏
 و ك ل / ع د و / ع ب ر ن / ن و ح ك
 و ك ل / ع د و / ع ب ر ن / ن و ح ك
 ١٩ و ك لْ ع د و ا ع ب ر ن ا ن و ح ك^(٣)

* * *

-
- (١) القراءة بالمعنى: « وكل أحلاف ذي قَسَدِ أبرمت » .
 (٢) القراءة بالمعنى: « والليالي العُذْر بالإصباح جَلَّيت » .
 (٣) القراءة بالمعنى: « وكل من اعتدى علينا أهلكت » .

𐤀 𐤃 𐤍 𐤔 / 𐤀 1 𐤁 𐤕 / 𐤓 𐤕 𐤃 𐤕 𐤕 / 1 𐤀 𐤔
 و ك ل / ه ن ح ظ ي / أ م ل ك / ر ب ح ك
 و ك ل / ه ن ح ظ ي / أ م ل ك / ر ب ح ك
 و ك ل ا ه ن ح ظ ي ا م ل ا ل ك ر ب ح ك
 ٢٠ و ك ل ا ه ن ح ظ ي ا م ل ا ل ك ر ب ح ك (١)

* * *

𐤀 𐤃 𐤔 𐤕 𐤀 / 𐤕 𐤔 𐤕 / 𐤕 𐤀 𐤔 𐤕 𐤕 / 𐤀 𐤕 𐤔
 و أ ك / ذ ت ع ك د / أ ر أ / ك ف ق ح ك
 و أ ك / ذ ت ع ك د / أ ر أ / ك ف ق ح ك
 ٢١ و أ ك ذ ت ع ك د أ ر أ ك ف ق ح ك (٢)

* * *

𐤀 𐤃 𐤕 1 𐤕 / 𐤕 𐤕 𐤔 𐤕 / 𐤍 𐤓 𐤕 𐤕 / 𐤕 𐤕 𐤔
 و م ن / ش ع ي ب / ع ر أ ن / ه ل ج ح ك
 و م ن / ش ع ي ب / ع ر أ ن / ه ل ج ح ك
 ٢٢ و م ن ش ع ي ب ع ر أ ن ه ل ج ح ك (٣)

* * *

(١) القراءة بالمعنى: « وكل من يطلب الحظَّ مالا كُتِبَتْ » ؛ وفي الشَّطر كلمة ملتبسة بالحروف في الأصل .

(٢) القراءة بالمعنى: « ورضي من تعثر حظه بما قسمت » .

(٣) القراءة بالمعنى: « وفي (الشَّعِيب) الخصبَ أُرْجِيت » .

𐤀𐤓 𐤓 𐤕 / 𐤕 1 𐤀 / 𐤔 𐤀 𐤇 𐤓 / 𐤓 𐤕 𐤕
 و ج ب / ي ذ ك ر / ك ل ن / م ي ح ك
 وجب / يذكرك / ميحك
 ٢٣ وجب يذكركم كل من ميحك^(١)

* * *

𐤀𐤓 𐤕 𐤕 / 𐤀 𐤓 𐤇 𐤕 / 𐤔 𐤓 𐤕 / 𐤕 𐤕 𐤕 𐤕
 ح م د ن / خ ي ر / ع س ي ك / ت و ح ك
 حمدن / خير / عسيك / توحك
 الحمد خير عسيك توحك
 ٢٤ حمدن [عا] خير [عا] عسيك توحك^(٢)

* * *

𐤀𐤓 1 𐤀 / 𐤀 𐤇 𐤕 / 𐤕 𐤇 𐤕 𐤕 𐤕 / 𐤀 𐤕 𐤔 𐤕 𐤕
 ه ن ش م ك / ه ن د أ م / و أ ك / ص ل ح ك
 هنشمك / هنشدم / وأك / صلحك
 هنشمك وأنت صبحك
 ٢٥ هنشمك هنشدم وأك صلحك^(٣)

* * *

(١) القراءة بالمعنى : « ويتر (يلذكر) حتى الجمام ملأت » . والبيت مخروم .

(٢) القراءة بالمعنى : « الحمد يا خير على نعمائك التي قدرت » .

(٣) القراءة بالمعنى : « وعدك الذي وعدت به أصلحت » .

Ⲁ ⲱ Ⲉ Ⲙ / Ⲁ ⲕ ⲟ / Ⲁ ⲛ ⲛ / Ⲙ Ⲁ ⲕ ⲛ ⲛ ⲛ

ه ر د أ ك ن / ش م س / و أ ك / ت ن ض ح ك

هـ ر د أ ك ن / ش م س / و أ ك / تنضحك

هـ ر د أ ك ن ش م س وأنت انتضخت

٢٦ هـ ر د أ ك ن ش م س وأك انتضحك^(١)

* * *

Ⲁ ⲱ ⲛ ⲛ / ⲓ ⲭ ⲓ ⲕ / ⲛ ⲟ / ١ ⲱ ⲛ ⲛ

ت ب ه ل / ع د / أ ي ز ي / م ش ح ك

تبهل / عد / أيزي / مشحك

تبهل عد (إنيسي) مشخت

٢٧ تبهل عد إنيسي مشحك^(٢)

* * *

(١) القراءة بالمعنى: « أعطينا يا شمس إن أنت أمطرت » .

(٢) القراءة بالمعنى: « نتضرع إليك فحتي بالناس ضحيت » .

وأما القصيدة الثانية فكان أول واقفٍ عليها الأستاذ زيد بن علي عنان سنة ١٩٥٢م ؛ وقف عليها في مَحَرَم (نُهوان بعل أوام) بمارب ، ونشرها نقشاً من النقوش فحسب ، مع بعض التعليقات التي لا تدلّ على أنه فطن ^{بطلان} إلى أنها قطعة نفيسة ونادرة وأول نصّ شعريّ موزونٍ مُقْفًى ؛ وكانت مثل هذه النصوص الشعريّة طلبة المستشرقين من النقوش السبئيّة والحميّريّة ، ولاسيّما بعدما اجتمع لديهم منها قرابة ستّة آلاف نقش في التّدور والحروب والأدعية وغير ذلك ؛ في حين خلت جميعها من أيّ أثارة لشعر أو كلام موزونٍ مُقْفًى ؛ وقد علّل ذلك ألفريد بيستون بقوله عن طبيعة النقوش إنّها : « ذات طابع عمليّ بشكلٍ صارم ؛ وذلك لأنها لا تخرج عن كونها تشريعات قانونية ، أو نُصب جنائزيّة ، أو سجلّات معمارية أو تقدمات متعلّقة بوفاء التّدور » ^(١) .

وذكر العلامة مطهّر الإيراني أنّ المستشرق كرستيان روبان والدكتور محمّد عبد القادر بافقيه سعيّا إلى شرح ما استغلّق على زيد عنان ، غير أنّ علامتنا - حفظه الله - لم يقف على نشرتهما ، ولم يعلم بما انتهيا إليه ؛ ولما كان كاتب هذه الأسطر لا علم له - لقلّة الحيلة - بهذه الجهود إلّا من خلال ما كتب علامتنا لم يعلم أيضاً أعليّما بما تبطنه هذا النّص من خير عميم أم لا ؛ غير أنّ الأستاذ الإيراني علم بذلك ونّبّه عليه ، ونهض بدراسة هذا النّص ، وشرح شيئاً غير يسير من مفرداته ، بل لم يكتف بهذا وإنّما أعاد بناء النّص بنّسيه الشعريّ ، فنظم قصيدة ضمّنها كلمات النّص مع المحافظة على وزنها ورويّها ^(٢) .

وفيما يأتي عرضٌ لهذه القصيدة تسبقها مُقدّماتها كما ورد في النّص ، ثمّ تُبَعّ بتعليقٍ عامّة مذكورٌ فيها ما استبان من قراءتنا وفقّ الوُسْع والطّاقة .

* * *

(١) تاريخ اليمن القديم : ٢٠٦ ؛ وانظر تاريخ حضارة اليمن القديم : ١٩٤ - ١٩٦ .

(٢) انظر مدخل بحثه المعنون بـ : (وجئتُك من سبأ بأنشودة) : ١ .

أ - مقدّماتها^(١)

① ② / ③ ④ ⑤ / ⑥ ⑦ ⑧
 ر ن ع م / ه ... ي ن / ح و
 رنعم / ه ... يـن / حـو
 رنعم / ه ... يـن / حـور^(٢)

(١) أثبتت الحروف في كل سطر بحسب ورودها في النقوش ، وأتممت في القراءة الأخيرة الكلمات التي جاءت بعض حروفها متناهية بين سطرين ، فألحقت الأقل بالأكثر ؛ فكلمة (حور) مثلاً ، جاء حرفان منها هما (حو) في السطر الأول ، في حين جاء الحرف الأخير (ر) في السطر الثاني ، فألحق بالحرفين الأولين ، وأسقط من السطر الذي كان ينزل به . وقد أثبتت قراءة العلامة مطهر الإيراني لبعض أبيات القصيدة ، وهي قراءة بالمعنى ، وستسمى (القراءة بالمعنى) كسابقتها .

(٢) رنعم (رانع ، والميم فيه علامة التميم ؛ أي : التثوين) ، مأخوذة من المَزْنَعَة ؛ قال الزبيدي : « رَنَعَ فلانٌ : لعب ، وهم رانعون : لاهون رُثُوعاً ، قاله ابنُ عباد . قال الفراء : المَزْنَعَة ، كَمَزَحَلَةٍ : الأصواتُ في لعبٍ ، يُقال : كانت لنا البارحة مَزْنَعَةٌ ، قال أبو الهيثم : كنا البارحة في مَزْنَعَة ، أي في السَّعة والخُضْب ، ولم يعرفه بمعنى الأصوات » التاج : (ر ن ع) .

فالزائع : إما أن يكون الشاعر وإما المُنشد أو المُعني ، الذي يردّد الناس شعره أو إنشاده وغناه في مَزْنَعَتهم ، يؤيد ذلك أنه قدّم قرباناً إضافة إلى الثورين والأيل قصيدة أو أشودة وأغنية ، وتقديمه القصيدة قرباناً يدلّ على أنه قائلها لا منشدها فحسب ، لأن ما يقدم للآلهة يكون في الغالب من حرّ مال المرء ، أو ما يُقتنى من خالص ما يملك .

هـ ... أين : هذه الكلمة جارت عليها يدُ البلى فأذهبت بعض حروفها ، ولم يبق منها =

رانع (السَّبْئِي) ساكن

* * *

1h / ① ٩ ٤ ٥ ٧ / ١١ > ١٢ / ٤ > ٦ ٧ / ① >
 ر و / هـ ج ر ن / م ر ب / هـ ق ن ي و / إل
 هـ ج ر ن / م ر ب / هـ ق ن ي و / إل
 هـ ج ر ن / م ر ب / هـ ق ن ي و (١)

ما يُعِين على قراءتها ، غير أن معناها وفقاً للسياق الذي وردت فيه يدل على أنها صفة لهذا الشاعر أو تنمة اسمه ، مع ضرورة التنبيه على أن الاسم (رانع) جاء مموماً (منوناً) ، وعلامة تمويمه الميم في آخره ، ولهذا يدفع عنه الإضافة أو المنع من الصرف . وذكر العلامة مطهر الإرياني في قراءته النقش أن بعض ما سقط من هذه الجملة قد يكون لفظة (السَّبْئِي : سبأين) بآية ما بقي في آخره (.. أين) ، والتون تسبقها ألف غير مرسومة هما علامة التعريف في الحميرية .

حور : ساكن مُقيم ، كذا ورد في المعجم السَّبْئِي (ح و ر) ؛ على أن اللفظة لو قُصِّرَتْ ب : (الحواري) لجاز في اللغة ولم يلفظه سياق النقش ؛ ويكون المعنى وفقاً لهذا التأويل : حوارِي مدينة مارب ، يؤيد ذلك أن مَنْ كان يقدم القرايين إلى (إلْمَقَة) في الغالب هم ذوو الشَّان في أقوامهم أو خدام المعبد وحواريوه ؛ والحواري في اللغة : الحميم ، والناصح ، والوزير ، والخليل ، وخاصة الأنبياء ؛ قال الزَّبيدي : « الحواريون : خُلَصَانُ الأنبياء عَلَيْهِم السَّلَام ، وَصَفَوْنَهُمْ . قال : والدليل على ذلك قولُ النَّبِيِّ ﷺ : (الرَّبُّ بْنُ عَمَّتِي وَحواري من أمتي) أي : خاصَّتِي » التاج : (ح و ر) .

(١) هجرن (الهَجَر ، والتون فيه تسبقها ألف غير مرسومة ان هما : علامة التعريف) : القرية بلغة حمير والعرب العاربة ، ثم صار اسماً على قرية مارب القديمة ؛ قال الهمداني وهو يذكر من تسبأت (تجمعت) عليه سبأ ، وفيمن كانت دعوتهم : « ودعوة سبأ مارب : يا للقشيب حزب ، وحزب : يا للهَجَر ... ، وإنما تسبأت سبأ مارب على سبأ بن لهيعة بن جُمير . وهم من وقف عليه اسم السَّبْئِيَّة إلى اليوم من دون بطون سبأ الأكبر ، ودون بطون سبأ الأصغر . قال : فسكن بعضهم قصر القشيب بن خُزُر ، وسكن بعضهم بالهَجَر ؛ وهو سور يجمع قصوراً ، والهَجَر بالحميرية : القرية والقصور الملتفة ... ، وقال =

= الأرساني : تَسَيُّوا على سبأ بن وائل بن سَدَد بن زُرعة . قال : والهجر : قرية مارب القديمة « الإكليل (المخطوط ١٤٧ / ٢ ، والمطبوع ٢٨٣ / ٢ - ٢٨٤) . وقال الهمداني أيضاً : والهجر : القرية بلغة جُمَيْر والعرب الحاربة ، فمنها : هَجَرَ الْبَحْرَيْن وهَجَرَ نَجْرَان وهَجَرَ جَازَانَ ... » صفة جزيرة العرب : ١٧٠ .

ومرب (مارب ، بآلف أصلية على زنة (فاعل) ، وليس على زنة (مفعّل) ، أو (مفعّل) على قوله بعضهم) : قاعدة مُلْك سبأ ؛ وقد ضَعَفَ الرَّيْدِيُّ من جعل الميم فيها أصلية ، وغلَطَ من خالها على وزن (مفعّل) فقال : « وَمَارِبٌ ، كَمَنْزِلٍ ، وَوَقَعَ فِي كَلَامِ الْمُقْدِسِيِّ كَمَنْبَرٍ ، وَهُوَ غَلَطٌ ، قَالَ شَيْخُنَا : وَلَا تَنْصَرِفُ فِي السَّعَةِ ، لِلتَّائِيثِ وَالْعَلَمِيَّةِ ، وَيَجُوزُ إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ أَلْفًا ، وَرَبَّمَا التَّزِمَ هَذَا التَّخْفِيفَ ، وَمِنْ هُنَا جَعَلَ ابْنُ سَيِّدِهِ مِيمَهَا أَصْلِيَّةً وَأَلْفَهَا زَائِدَةً » التاج (أرب) ؛ وانظر المعجم السبئي : (مرب ، مريب) ، والإكليل ، وفيه : « ومارب ومريب من العرب الحاربة ؛ وقال الأَفْوَه :

فَسَائِلُ بَنِي حَاشِيٍّ مَسْرِيسٍ وَمَسَارِبٍ بِرَائِسِ حَجَرٍ حَزْنَهَا وَسُهْوُلُهَا »
(طبعة فارس : ٤٨ / ٨ ، والأكوع : ١٠٤ / ٨) وعنه في شعراء مَذْجَج : ٤٠٠ ؛
واللسان : (م رب) ؛ والمَرْبُ لغة : المَجْمَعُ ؛ يقال : فلان مَرْبٌ بالفتح ؛ أي : مَجْمَعُ
يَرْبُ النَّاسِ أي يجمعهم . ومكان مَرْبٌ ، أي مَجْمَعُ الصَّحاح : (رب ب) .

وهقنيو (أقنيو ؛ أي : أقنو أو أقني) : وردت في النقوش بمعنى : قَدَمٌ وقَرَبٌ وأهدى ، وهذا معناها المعجمي ، وهي فيه إما أن تكون من (القنوة : ق ن و) ؛
أي : أقنو بمعنى : أجزي وأكافئ ؛ قال ابن منظور : « يُقَالُ : لَا قُنُوْلَكَ قُنَاوَتَكَ ؛
أَي : لَا أَجْزِيَتَكَ جَزَاءَكَ ، وَكَذَلِكَ لَا مُنُوْلَكَ مَنَاوَتَكَ . وَيُقَالُ : قَنَوْتَهُ أَقْنُوهُ قَنَاوَةً إِذَا جَزَيْتَهُ »
وإما أن تكون من (القنية : ق ن ي) أي : أقني بمعنى : أعطيت ما يُقْتَنَى من القنية
والنَّشَبُ ؛ والقنوة والقنية : الكسبة ؛ وبه فسر بعضهم قوله تعالى : ﴿ وَأَنْتُمْ هَرَاءُ عَلَى أَفْقٍ ﴾
[النجم : ٤٨ / ٥٣] ؛ انظر : اللسان والتاج (ق ن و) والكشاف : ٤٢٨ / ٤ ، وتفسير
القرطبي : ٦١ / ٢٠ .

فإما أن تكون الهاء في أول لفظة (هقنيو) أبدلت مكان الهاء ، وقد تفعل ذلك حمير
وبعض العرب ؛ قال الهمداني وهو يذكر وَلَدَيْ أَصْبَحَ بن زيد : « وأولد أصبح بن
زيد : هَامَنٌ ، بفتح الميم ، والحارث ابني أصبح ... ، ومعنى هَامَنٌ : آمَنٌ ، إِلَّا أَنَّ حَمِيرَ

قـ ر ي ر يـ مـ مـ ا ر ب أ فـ قـ يـ

* * *

٤ > ٥ ٨ / ١ ٥ ٨ ١ ٥ ١١ / ٤ ٥ ٨ / ٥ ٤ ٥ ١

م ق ه و / ث و ن / ب ع ل أ و م / ث و ر ن

مق هـ و / ثـ و ن / بـ عـ لـ أـ وـ م / ثـ و ر نـ

إلمقهو / ثو[ا]ن / بعل أو[ا]م / ثورنهن

إلمقه (ثهوان بعل أوام) : الثورين^(١)

= قد تبدل الهاء مكان الهمزة وقد يفعل ذلك العرب ؛ قال ذو الرمة :

عَشِيَّةَ فَرَّ الْحَارِثُونَ فَأَمَعُوا وَغَوَّرَ مِنْهُمْ مُلْتَقَى الْخَيْلِ هَوْبَرُ

يريد أوبَر الحارثي ، والقتيل يزيد بن هوبَر « الإكليل (المخطوط : ٦٧ / ٢ ،
والمطبوع : ١٤٧ / ٢) والبيت في ديوان ذي الرمة باختلاف : ٦٧٤ / ٢ ؛ وانظر ترجمة
يزيد بن هوبَر (أوبر) الحارثي وشعره في شعراء مدحج : ٤٦٥ - ٤٦٦ .

وقال الهمداني أيضاً وهو يذكر أولاد أقرع بن الهَمَيْسَع : « وأولد أقرع بن الهَمَيْسَع
هَشُوعَ باني (عمران) والأصل (أشوع) إلا أن جَمِيرَ تبدل الهاء من الهمزة « الإكليل
(المخطوط ٣ / ٢ ، والمطبوع ٣٥ / ٢) . وإنما أن تكون الهاء مزيدة على الفعل
ك : (الهمزة) وتفيد فائدتها في التعدية .

(١) وقوله : « إلمقهو » ، الإلّ : الإله ، والإلّ لفظ الجلالة (الله) ؛ قال
ابن منظور : « الإلّ : الله عز وجل ، بالكسر ، وفي حديث أبي بكر - رضي الله عنه - لما
ثُلِّيَ عليه سَجَعُ مُسَيْلِمَةَ : إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ مَا جَاءَ مِنْ إِلٍّ وَلَا بَرٍّ فَأَيْنَ ذُهِبَ بِكُمْ ، أَي من
ربوبية « اللسان (أ ل ل) ؛ قال الهمداني وهو يذكر أولاد أيمن بن الهَمَيْسَع : « وأولد
أيمن بن الهَمَيْسَع أربعة نفر زهيراً وكرباً وهو كرب إل أيفع كما يقول : عبد الله الرفيع ؛ لأنّ
(إل) اسم من أسماء الله . قال أبو بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وقد سمع شيئاً من كلام مُسَيْلِمَةَ
الْحَنْفِيِّ : (هذا كلام ما أتى من عند إلّ) أي : من عند الله . وهو في الأسماء الأعجمية
(إيل) مثل : إسرافيل وجبريل وميكائيل وإسرائيل وإسماعيل « الإكليل (المخطوط
= ٣ / ٢ ، والمطبوع ٣٥ / ٢ .

=
والسَمِيقَة : المحبّة ؛ قال ابن منظور : « وَمِيقَةُ يَمِيقُهُ ، نادر ، مِيقَةٌ
وَمِيقَةٌ : أَحَبُّهُ ... ، والتَّوَمُّقُ : التَّوَدُّدُ ، والمِيقَةُ : المحبّة ، والهَاءُ عوض من الواو »
اللسان : (وم ق) .

فيصير معنى قوله : « لِلمِقْهُو » أي : إله المحبّة ؛ وبه سمّيت بلقيس فيما ذكر
الهَمْدَانِي وهو يعدّد أولاد شرح بن بَرِيل ؛ إذ قال : « فأولّد شَرَحَ بن بَرِيل بن
شرحبيل : الهدهاد بن شرح ، ويقال هداد ؛ فأولّد الهداد بن شَرَحَ : بلقيس - وهي المِيقَةُ -
وشمساً ، ابنتي الهدهاد » الإكليل (المخطوط ١٤٨ / ٢ ، والمطبوع ٢ / ٢٨٥) وعن
المفقود من كتب الهَمْدَانِي في معجم ما استعجم (يلمقة) ؛ وفيه يقول أبو عُبيد
البكري : « يَلْمَقَةُ ، بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، وفتح الميم أيضاً ، بعدها قاف مخففة ،
وهاء التأنيت : من مصانع الجنّ ، التي بنتها الجنّ على عهد سليمان عليه السلام ... ،
وقيل : إنّما سمّي هذا الموضع (يَلْمَقَةُ) على وزن (يَغْمَلَةُ) باسم بلقيس ... ، صاحبة
سليمان . وقال الهَمْدَانِي : وتفسيره : زُهرَة ، لأنّ اسم الزُهرَة في لغة حَمير : يَلْمَقَةُ
وَأَلْمَقُ ، واسم القمر : هبس » وجاء في مطبوع معجم ما استعجم : « هبس » مصحّفاً ،
صوابه عن النقوش ؛ انظر المفصل في تاريخ العرب : ٦ / ٢٩٨ ، وفيما نقل البكري عن
الهَمْدَانِي فوائد ، منها :

=
النقل عن كتب مفقود للهَمْدَانِي كما سلف ، ونصّ الهَمْدَانِي على أنّ بلقيس كانت
تُسمّى (يلمقة أو المقة) - فيما نقل عنه - يدفع الشكّ في انعدام ذكر (بلقيس) في
النقوش ؛ إذ كانت تذكر بحسب كلامها بهذا الاسم ، بل قد يكون اسمها نفسه هو اسم توسّل
بـ : (القمر) أيضاً ؛ أي : بـ : (إل قيس) ، ثمّ سهّلت الهمزة لكثرة دوارنها على الألسنة
فصارت (بل قيس) ثمّ صارت بمنزلة الكلمة الواحدة (بلقيس) ؛ وقد رأيت بطرّة مطبوع
الإكليل ٢ / ٢٨٥ ، حاشية للعلامة مطهر الإريانيّ بها : « إنّ هنالك إلهساً اسمه (إل
قيس) وهو اسم مرادف لـ : (ألمقة) وبلقيس : هي عبارة التوسّل بـ : (إل قيس) مثل
بـ : (ألمقة) » .

=
- ذكّر الهَمْدَانِي أنّ (الزُهرَة) هي (يلمقة أو ألمقة) وليس (القمر) كما ذهب إلى
ذلك المستشرقون ومن أخذه عنهم ، كجواد علي في (المفصل في تاريخ العرب قبل
الإسلام : ٦ / ٥٤) .

= وانظر (يلمقة) في : المحجّر ٣٦٧ ، وتاريخ الطبري : ١ / ٢٨٩ ، والمحكم : (هـ د د) ، والجمهرة : (ب ر ب ر) والاشتقاق ٥٣٣ ؛ وفي هذا الكتاب ذكر ابن دريد أمراً لا بدّ من التنبيه عليه لأهميته في إجلاء الغمة عند استغلاق الفهم عند قراءة بعض كلام حمير وأسماء رجالها ؛ إذ قال وهو يذكر نسب حمير (٥٢٣ ، ٥٥٢) : « نسب حمير ، واسمه عَزْنَجَج . وهذه أسماء قد أُميّئت الأفعال التي اشتقت منها . . . ، وعُزْب : تصغير عَزْب ، أو تصغير عَزْب ، من قولهم : ما بالذار عريب أي ما بها أحد . وقد تقدّم قولنا في هذا : أنّ هذه الأسماء المُستَشَنعة مشتقة من أحرفٍ قد أُميّئت » .

وأما الواو في آخر الكلمات الحميرية فناجمة عن إشباع الضمة لا غير ؛ قال الهمداني : « وكانوا يطرحون الألف إذا كانت بوسط الحرف مثل أَلِف (همدان) وألف (رقام) فيكتبون (رهم وهمدن) ، وكذلك تبع كتاب كُتِب المصاحف في رسم الحروف في مثل (الرحمن) وألف (إنسان) . ويثبتون ضمة آخر الحرف واو ﴿ عَلَيْهِمُ ﴾ ، وأما اللفظ فيقرؤه أهل مكة ومن شاكلهم على ما يجب أن يكون مكتوباً ، ولذلك تراهم يقرؤون : ﴿ عَلَيْهِمُ وَلَا الضَّكَّالِينَ ﴾ [الفاتحة : ١ / ٧] الإكليل : ٨ / ١٢٢ . ومثل هذا كثير في الشعر ، وإن لم يلتزم بعضهم كتابة الواو اتكالا على دلالة العروض (الوزن) عليها ؛ قال الأشر التَّخَيُّعِي من حماسيته (ديوان الحماسة بشرح المرزوقي : ١ / ١٥١) :

حَمِيّ السَّيْدُ عَلَيْهِمُ فَكَأَنَّهُ لَمَعَانُ بِسَرْقِ أَشْعَاعِ شُمُوسٍ

ومثلما كانت حمير تشيع الضمة آخر الكلمة حتى ينجم عنها واو كانت تطرح الواو الساكنة ونظائرها من أحرف اللين إذا جيء بها وسط الكلمة ؛ قال الهمداني أيضاً : « كذلك يكتبون بحذف الألف إذا وقعت في وسط الحروف ، وقفاهم المسلمون في كتابة المصاحف فطرحوا ألف (الرحمن) وألف (الإنسان) وألف (السموات) وكذلك علهن منقوص من (علهان) ونهفن منقوص من (نهفان) وهمدن من (همدان) وبنين من (بنيان) . هذا ما تؤدّيه أحرف الكتاب وإياها حكى الأوساني فأما اللفظ فعلى التمام . وكذلك يحذفون الواو الساكنة من وسط الحروف مثل (مبعوث) ، والياء الساكنة مثل (شمليل) ، والألف الساكنة في مثل (هلال وبلال وأميال) » الإكليل : ١٠ / ٣٧ .

وثون بعل أوم (ثهوان بعل أوم) : ثهوان : من أسماء الآلهة عندهم ؛ والبعل : « الرّب بلغة اليمن ، وسمع ابن عباس رجلاً من أهل اليمن يسوم ناقةً به (سبّئي) فقال : مَنْ

٤ X ٨ ١١ ١٢ ١٣ / ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ / ١٨ ١٩ ٢٠ / ٢١ ٢٢

هـ ن / و أ ي ل ن / ذهب م / و س م م د ت ن
هـ ن / وأيلـن / ذهبـم / وسمـمـدـتـن
والأيلـل / ذهبـأ / والسمـودت^(١)

= بعلمها هذه ؟ أي : من ربها ؟ ومنه سمي الزوج بعلاً « قاله القرطبي في تفسيره : ١٨ / ٨٦ .
وأوام : اسم موضع المعبد بمارب .

وثورهن وأيلن (الثورين والأيل) : معروفان ، وسلف التنبيه على أن التون تسبقها ألف غير مرسومة هما علامة التعريف في كلامهم ، غير أن ثمة أمراً آخر ينبغي التنبيه عليه هنا ، يكمن في أن التثوين (ان) في قوله (ثورهن) اجتمع مع تثنية (ثور) ؛ وحمير في هذه الحال من كلامها تلجأ إلى رسم الهاء للدلالة على التثنية ، ولعل الهاء هنا منقلبة عن ألف التثنية ، وقد سلف مثل هذا في كلامهم في الحديث عن (هوبر وهشوع) .

(١) أيلن (الأيل) : معروف . وذهب (الذهب) : معروف ، غير أن النقوش التي وردت فيها هذه اللفظة وبصحبتها التماثيل المقدمة قرايين لم تكن من الذهب بالرغم مما كتب ، ولعل معناها هنا المذهب ، وهذا قول العلامة مطهر الإرياني ؛ نقوش مسندية ٥٢ .

أما سمممـدـتـن (السمودة) فهي هنا بمعنى : الأنشودة أو الأغنية وربما تكون بمعنى : القصيدة ، فهذا أول ورود في النقوش على كثرتها كثرة أبلغتها الستة آلاف نقش ؛ ولعل سبب ذلك يرجع إلى خلط هذه النقوش من النصوص الشعرية ، ما عدا اشتغال نقش على قصيدة وقف عليها د . يوسف عبد الله (ق : ٢٠٩) ؛ وكانت النقوش بحسب قول ألفريد بيستون : « ذات طابع عملي بشكل صارم ؛ وذلك لأنها لا تخرج عن كونها تشريعات قانونية ، أو نُصب جنازية ، أو سجلات معمارية أو تقدمات متعلقة بوفاء الدور » قواعد النقوش العربية الجنوبية : ٢١ - ٢٢ .

وورد في كتب المعجمات والتفسير (السمود) بمعنى : الغناء ، ونسب هذا القول إلى ابن عباس ؛ قال ابن منظور : « وروي عن ابن عباس أنه قال : السمود الغناء بلغة حمير ؛ يقال : اسمدي لنا أي غني لنا . ويقال ليقين : اسمدينا أي ألهينا بالغناء ؛ وقيل : السمود يكون سروراً وحزناً » اللسان : (س م د) . وقال الأنياري : « أخبرنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن عاصم ، قال : حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا أبو عبد الرحمن عثمان بن =

والأيل ذهباً ، والسّمودة (الأغنية - الأنشودة - القصيدة)

أي :

رانعُ (السَّبَّيْ) ساكنُ
قريّةٍ ماربٍ أَقْنَى
إِلْمَقَةُ (نُهوان بعل أوام) : الثَّورِينِ
والأيلَ ذهباً ، والسّمودة (القصيدة - الأنشودة - الأغنية)

أي :

رانعُ (السَّبَّيْ) ساكنُ قرية مارب أَقْنَى إِلْمَقَةُ (نُهوان بعل أوام) :
الثورين والأيلَ ذهباً ، والسّمودة (القصيدة - الأنشودة - الأغنية)

* * *

= عبد الرّحمن الجزريّ ، قال : حدّثنا عبيد الله بن أبي العبّاس ، عن جوير ، عن الضّحّاك ، قال : سأل نافع بن الأزرق عبد الله بن العبّاس عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَأَنْتُمْ سَيِّئُونَ ﴾ [النجم : ٥٣ / ٦١] ، فقال : معناه لاهون ، فقال نافع : وهل كانت العربُ تعرف هذا في الجاهليّة ؟ قال : نعم . . . » وقول ابن عبّاس هذا في مسائل نافع بن الأزرق : ٤١ .

1 𐤁 𐤕 / 𐤀 1 𐤕 / 𐤁 𐤕 𐤁 𐤁 𐤁 𐤁
 و س ط أ و م / ه ل ك / ع ض ل
 وسط أوم / هلك / عضل
 ٢ وَسَطٌ أَوْمٌ هَلْكَ عَضَلٌ^(١)

= ما كتبه في قراءته الأنشودة : ١٣ .

والـ : (صلل) : وردت في النقوش فعلاً بمعنى : غطى ، وكسا ، وطين ، وظلّ ، ومكث ؛ وفي المعجمات بمعنى : الأرض اليابسة الصلبة ؛ وفي السدّارجة اليمانية : الحجارة التي لها صليل ؛ أي : رنين ، تستعمل في بناء الأغرام (جمع عرم : وهو السدّ أو شبيهه يحفظ الماء في الجرب (جمع جربة : وهي المزرعة أو الأرض المخصصة للزراعة) ويحفظ التراب فيها أيضاً ؛ لأنّه إلى ذهب الماء منها جرف معه خالص ترابها ؛ اللسان والمعجم اليماني في اللغة والتراث (ج رب) .

فيكون معنى قوله : « بكهل ذي لب صلل » ؛ أي : بحق كهل صاحب اللب الصلل ؛ أي : العقل الماكث ؛ وبحسب التفسير الآخر للفظتي (لب ، صلل) يكون المعنى : بحق كهل صاحب المنصة الحجرية الصلبة لتمثاله .

وبقي ثمة ما يُنبّه عليه فيما يخصّ قوله : « بكهل » إذ ستكرّر في مطلع كلّ مقطع ، غير أنّها في هذا المقطع - لا غير - جزءٌ من عروض (وزن) الشطر ، وما عداه زائدة عليه ، ولذا رسمت خارج المقاطع الآتية مستقلة بنفسها .

(١) قوله : « وسط أوم » يريد : (وسط أوم) ، وأطرح الشاعر الألف من (أوم) على المعهود منهم في أطراح أحرف اللين ؛ وحرك (السين) وسكن (الميم) للضرورة ، وهذا ديدنهم في كلامهم الموزون حتّى في أمثالهم ؛ كقول بعضهم (ذيل الديوان : ق ٢١٣) :

بساغ ذو جَدَدَنْ مَالَهُ قِسال : وَيَسْلُ ذِي دَوْلَسْ
 أي : ويل الذي ليس له مالٌ يبيعه ؛ قاله الهمداني : الإكليل (المخطوط : ١٤٠ / ٢ ، والمطبوع : ٢ / ٢٧١) .

و(أوم) : اسم المعبد . و(هلك) : مكروثة من اسم (هل) وحرف (ك) ، فأثما =

1 8 11 14 17 20 / 14 11 8 5 2 1 0
 و ل م ح ر م ك / د أ س ك م ث ل
 ولمحرممك / دأسكمثل
 ٣ وَلَمْحَرْمِكْ دَأْسَكْ مَثَلٌ^(١)

(هل) فجذرهما (هلل) : وتعني في لهجة حمير المستخدمة حتى اليوم : موجود ؛ فتقول إذا أردت الإخبار عن وجود شخص في مكان ما : هلّه هناك ؛ وإذا أردت أنه غير موجود هناك قلت : ما هلّه ؛ وفيما أثر من لسان حمير كانت تستخدم أداة التنوين (دو) مكان (ملا) فيقولون في مثل هذه الحال : دو هل ؛ قال بعضهم في خبر طويل طريف ساقه الهمداني في الإكليل وعلق عليه :

دَوْ هـ ————— لٌ قَيْلاً ————— نٌ ذِي دَوْ ج ————— زُ غَيْلاً ————— نٌ

أي : ليس بملك من لم يقدر على فتح العيون وجز الغيول ؛ (المخطوط ٢ / ١٦٣ ، والمطبوع ٢ / ٣١١ ، وفيه : « ... قيلاً ... غيلاً » وأحسب التنوين بالحركات محدثاً ، فضلاً عن أنّ التنوين في الحميرية هو أداة التعريف ، كما سلف ، فيكون الذي كتب التنوين ألفاً ورسم عليها فتحتين ، خرج من باب إلى باب) ؛ وانظر في المعجم اليمني في اللغة والتراث المواد الآتية : (دأ ، ل و ، هل ل) ، وثمة تفصيلات جمّة ، وكلام عظيم الفائدة للأستاذ مطهر الإيراني . و(الكاف) : ضمير متصل ، يكون - كما هو معروف - في محل نصب إلى اتصل بالفعل أو بـ : (إنّ) وأخواتها ، وفي محل جرّ إذا اتصل بـ : (اسم) ، كما هو هنا (هلل) ، على أنّ الكاف تأتي في الحميرية بمعنى (التاء) ضمير الرفع المتصل .

وعضيل : لم ترد هذه اللفظة في المعجم السبئي ، ولا لها في معجمات العربية من الوجوه ما يُعين على فهمها إلا ما تحمله من معنى الشدة والغلبة ؛ إذ يقال : أعضلهم ؛ أي : غلبهم ، وداء عضال ؛ أي : غالب .

واتكأ على ذلك يمكن أن يفسر قوله : « وسط أوم هلك عضل » بمعنى : وسط أوام موجودة أنت وغالب .

(١) محرمك : معبدك ، لهذا أحد المعاني التي وردت في النقوش ، وفي بقيتها كما في كتب المعجمات (حرم) .

1 ° x 1 / 1 1 1 1 1
 ذ أ ق د م / ل ك س ع ل
 ذ أقدم / ل ك س ع ل
 ذ أقدم ل ك س ع ل^(١)

* * *

1460

بِكْفَل :

1 1 1 1 1 / 1 1 1 1 1
 ك ب ه ي / أ ل ذ ب ر ك
 ك ب ه ي / أ ل ذ ب ر ك
 ه ك ب ه ي / أ ل ذ ب ر ك^(٢)

* * *

1 1 1 1 1 / 1 1 1 1 1
 ل ج ب أ ش ر ق ل ك
 ل ج ب أ ش ر ق ل ك
 ل ج ب أ ش ر ق ل ك^(٣)

وقوله : « دأسك مثل » : لعله أراد به : ليس له مثل موجود .

(١) القراءة بالمعنى للبيت والذي قبله : « لم أجد لمحرك مثيلاً لا في قديم من البناء ولا في حديث » .

(٢) القراءة بالمعنى : « بكونه البهيّ المشرق » .

(٣) القراءة بالمعنى : « ليس الذي خدمك - عبدك - هو من يُعيد طلوعك وإشراقك =

𐤀 𐤁 𐤂 / 𐤃 𐤄 𐤅 1 𐤆 𐤇 𐤈 𐤉
 و ذو أ ل أ ذ ذ / ي د ك
 و ذو أ ل أ ذ ذ / ي د ك
 ٧ و ذو أ ل أ ذ ذ (١)

* * *

𐤀 1 𐤁 > 𐤃 X 𐤇 / 𐤀 > 𐤈
 ض ر ك / و ت ع ر ب ل ك
 ض ر ك / و ت ع ر ب ل ك
 ٨ ض ر ك و ت ع ر ب ل ك (٢)

* * *

14611

بِكَهْلٍ :

1 𐤂 𐤀 / 𐤃 𐤇 X / 𐤇 1 𐤁 𐤈
 ك ب ل و / ث و ن / ك ه ل
 ك ب ل و / ث و ن / ك ه ل
 ٩ ك ب ل و ث و ن ك ه ل (٣)

= كلما طلعت ، بل أنت من يطلع ويعود إلى الشروق بقدراته الإلهية الكاملة .

(١) القراءة بالمعنى : « يخضع لسلطانك » .

(٢) ضَرَك : حاربك وقاتلك ؛ والضَّرَّ في النقوش بمعنى : الحرب ، وتجمع فيها على (أَضْرُر) ؛ والضَّرَّ والمضرة من صفات الحرب ؛ قال زهير بن أبي سلمى (ديوانه بشرح أبي العباس ثعلب : ٨٨) :

إذا لَفَحَتْ حَرْبٌ عَوَانٌ مُضِرَّةٌ تُهَيِّئُ النَّاسَ ، أُنْيَاهَا عُضْلُ

والقراءة بالمعنى : « ضاق به الأمر وساءت أحواله حتى يعود فيخضع لك » .

(٣) القراء بالمعنى للبيت والذي يتلوه : « إِنَّ إِلَاهَ (نُهَوَان) صَدَّ عَنْكَ كُلَّ الْحُرُوبِ - يَا =

1 H 4 / K > > B H / 1 K O

و ك ل / أ ض ر ر ك / ح س ل

وكـ / أـضـرـرـكـ / حـسـلـ

١٠ وكـ لـ أـضـرـرـكـ حـسـلـ

* * *

1 1 H / 4 H > 1 / K H 1 4

خ م س ك / م ر أ ن / ذ ل ل

خمـسـكـ / مـرـأـنـ / ذـلـلـ

١١ خـمـسـكـ [١] مـرـأـنـ ذـلـلـ^(١)

* * *

1 O H 1 K / 1 1 O H 1 K

ك ل ذ ع ل ي / و س ف ل

كـلـ ذـعـلـيـ / وـسـفـلـ

١٢ كـلـ ذـعـلـيـ وـسـفـلـ

* * *

= كهل - وساقها عنك لأنه قاد الحرب .

(١) القراء بالمعنى للبيت والذي يتلوه : « وخميسك ... كم من عزيز قد أذلّ مقن علا ومن سفلى » .

بِكَنْهَل :

ⲡ ⲧ ⲙ ⲛ ⲁ ⲟ ⲙ / ⲭ ⲡ ⲛ

ب ح ت / ذ و س ن ذ ر ح

بحرحت / ذوسنذرحن ذرح

١٣ ب : [ⲁ] حَـ [ⲁ] ذ[ⲁ] و[ⲁ] س[ⲁ] ن[ⲁ] ذ[ⲁ] ر[ⲁ] ح[ⲁ] (١)

* * *

ⲡ ⲭ ⲧ / ⲛ ⲟ ١ ٢ ⲙ / ⲁ ⲙ ⲧ ⲧ

ه ر د ا / ذ م ل و ب / ر ز ح

هرردأ / ذملوب / رزح

١٤ هـ رذأ ذ[ⲁ] مـ لـ وـ بـ رـ زـ حـ (٢)

* * *

ⲡ ٢ ⲧ ⲁ / ⲧ ⲕ ⲁ ⲡ ⲙ / ⲟ ٢ ١ ⲁ

أ ل م ق / ذ ه س ك ر / أ ر م ح

(١) القراء بالمعنى للبيت والذي يتلوه : « طلع وأشرق ... فأعان بإشراقه ذا ملوب ورزحه مسانداً » .

(٢) هردأ : من الردء ، وهو : العون والناصر ، قال الزبيدي : « قال الليث : تقول رذأت فلاناً بكذا وكذا ، أي جعلته قوةً وعماداً ورذأ الحائط إذا دَعَمْتُهُ قال ابن شميل : رذأت الحائط أرذأه ، إذا دعمته بخشب أو كَبَشٍ يدفعه أن يسقط كأرذأه في الكل ، وأرذأته بنفسه إذا كنت له رِذْءاً ، وأرذأت فلاناً : رذأته وصرت له رِذْءاً أي مُعِيناً . وترذأ القوم وترادفوا : تعاونوا ، قاله الليث ، وقال يونس : وأرذأت الحائط بهذا المعنى ، أي بمعنى رذأت « التاج : (رد ء) ، واللفظة بهذا المعنى في النقوش ، والهاء في أولها سلف الحديث عن كونها إمّا منقلبة عن (ألف) وإمّا أنها تعمل عملها .

ألمق / ذهسكر / أرمسح
١٥ إلمق ذو هسكر زرمخ^(١)

* * *

Ⓜ Ⓢ > / Ⓜ Ⓜ Ⓜ Ⓜ / Ⓜ Ⓜ Ⓜ Ⓜ
ت ح ز ك / أ خ م س / ر ض ح
تحزك / أخمس / رضح
١٦ تخزك أخمس رضح^(٢)

* * *

146Π
بكهل :

Ⓜ Ⓜ > X / Ⓜ Ⓜ 1 Ⓜ / Ⓜ Ⓜ Ⓜ Ⓜ
ك ب م و / م ل ك ك / ت ر ي م
كمو / ملكك / ترمم
١٧ كمبو ملكك ترمم^(٣)

* * *

Ⓜ Ⓜ Ⓜ 1 / Ⓜ Ⓜ Ⓜ / Ⓜ Ⓜ Ⓜ Ⓜ
خ م س ك / ج ب أ / ل ن ع م
خمسك / جبا / لنعم

(١) القراء بالمعنى : « وأما الإله (ألمق ذو هسكر) فصّدّ ودافع » .

(٢) لعله أراد تحتك الجيوش تخضع ؛ على أن الرّسم في النقش (تحزك) .

(٣) القراء بالمعنى : « باسمك يا كهل بهذه المناسبة التي تعالى فيها ملكك » .

١٨ خَمِيشُكَ جَاءَ لَتَعْمُ (١)

* * *

٤٢٥
وهنَّ :

Ɑ 7 1 4 / 8 X 3 X / > > 8 8
أ ض ر ر ت ح ز ك / ه ل ج م
أضـرر / تحـرك / هلجـم
١٩ أضـرر تـحـرك هـلجـم (٢)

* * *

Ɑ 9 8 / 4 5 8 / 1 9 8
أ ي م / ث و ن / ق د م
أيـم / ثـون / قـدم
٢٠ أيـم ثـون قـدم (٣)

* * *

146Π
بِكْهَل :

ϕ > 3 Π / 8 4 > 4 / 5 5 Π 8
ك ب ف ف / ه ر د أ / ب ش ر ق
كبـفف / هرـدأ / بشـرق

- (١) القراء بالمعنى : « وجيشك - خميسك - عاد على خير حال وأنعم بال » .
(٢) القراء بالمعنى : « وهذه الحروب المناوءة لك أوقفها وأخمدها وألجمها دونك » .
(٣) القراء بالمعنى : « تحقق لك كل ذلك في الأيام والمواقع بفضل الإله (تهوان) الذي قاد القوم ونازلهم » .

٢١ كَبَشَ [ي] — فِ هَ — زِدَا بِشَ رَقْ (١)

* * *

⋄ ⋄ > / Π ∅ 7 H / ⋄ 1 1 ⋄

أ ل م ق / ذ ج و ب / ر ف ق

ألم — ق / ذج — وب / رف — ق

٢٢ إلمَ — قِ ذلوا جَ — وبِ رَفَ — قِ (٢)

* * *

٤٢٥

وهن :

⋄ ⋄ ⋄ / 4 x 3 x / > > 8 ⋄

أ ض ر ر / ت ح ز ك / أ ف ق

(١) القراءة بالمعنى : « باسمك يا كهل أنادي ... ، فالقائد (ثيوان) جاء بنصره عند الصّباح »

وهردأ : من الرّداء ، وهو : العون والتّاصر ؛ قال الرّبيديّ : « قال الليث : تقول رَدَأْتُ فلاناً بكذا وكذا ، أي جعلته قوّة وعماداً ورَدَأَ الحائطُ إذا دَعَمَهُ قال ابن شُمَيْلٍ : رَدَأْتُ الحائطُ أَرَدَأُهُ ، إذا دعمته بخَشَبٍ أو كَبَشٍ يدفعه أن يسْقُطَ كأَرَدَأَهُ في الكَلِّ ، وأَرَدَأْتُهُ بنفسِي إذا كنتُ له رَدءاً ، وأَرَدَأْتُ فلاناً : رَدَأْتُهُ وصرتُ له رَدءاً أي مُعيناً . وتَرَدَّدَ القومُ وتَرَدَّدُوا : تعاوَنوا ، قاله الليث ، وقال يونس : وأَرَدَأْتُ الحائطُ بهذا المعنى ، أي بمعنى رَدَأْتُ « التّاج : (ر د ء) ، واللفظة بهذا المعنى في النقوش ، والهاء في أولها سلف الحديث عن كونها إمّا منقلبة عن (ألف) وإمّا أنها تعمل عملها .

(٢) (إلمَقَ) ؛ (إل) إضافة إلى (مَقَ) : ترخيم (مِقة) ، وقد سلف شرح معنى اللَّفْظَتَيْنِ في الحديث عن مقدّمة السّمودة .

(و) (جوب) : وردت في النقوش بمعنى : جزء من بناء المعبد . (و) (رفق) : وردت في النقوش بمعنى : ضبط ، وصدّ ، وأمسك .

يريد : إمّقة صاحب هذا الجزء من المعبد الذي يصدّ الأعداء ويضبط أمور الخلق ، ويمسك خيراتهم لهم .

أضـرر / تحـرك / ألفـق
 ٢٣ أضـررُ تَحـرُّكُ أَلفـقُ^(١)

* * *

؟ 8 1 11 13 15 / 17 19 21
 ع ر ب / و ح م ل ض ي ...
 عـرب / وحملـضـي ...
 ٢٤ عـرب وحملـضـي ... [ق]

* * *

23 25 27 29 31 / 33 35 37 / 39 41 43
 ... ب ع و / ي ف ع / ذ ب ع و / رأ ي ك
 ... بعـو / يفـع / ذ ب ع و / رأـيـك
 ٢٥ بَعـو يَفـعُ ذَبـعُ وِرَأيـكُ^(٢)

* * *

(١) القراء بالمعنى : « وهذه الحروب جعلها نهوان - والآلهة - تحتك ودون مقامك تغيب وتنقطع » .

(٢) بعو : وردت في النقوش بمعنى : غلب وهجم ، وهجمة ومهاجمة ؛ وبعي : انتصر في معركة .

والـ(يَفْعُ) كاليفاع : الرَفِيع أو المرتفع ؛ قال الهمداني وهو يذكر أولاد أيمن بن الهميسع : « وأولد أيمن بن الهميسع أربعة نفر زهيراً وكرباً وهو كرب إل أئفع كما يقول : عبد الله الرَفِيع ؛ لأن (إل) اسم من أسماء الله » الإكليل (المخطوط : ٣ / ٢ ، والمطبوع : ٣٥ / ٢) .

زُبدة ما سبق من قراءة نقش السَّمُودة :

- ١ - نصّ شعريّ من غير شكّ .
- ٢ - وزنه من منهوك الرّجز .
- ٣ - مؤلّف من ستّة مقاطع ، كلّ مقطع مؤلّف من أربعة أشطر برويّ واحد مختلف عن رويّ ما سبقه وما لحقه ، ومقطع سابع لم يبقَ منه سوى شطر واحد .
- ٤ - يبدأ كلّ مقطع بكلمة (بكهل) ، لا تدخل في عروض (وزن) الشّطر إلّا في مطلع النّصّ .
- ٥ - جاء الضّمير (هنّ) خارج وزن الشّعر في شطرين يكادان يكونان واحداً لولا كلمة القافية ، وهما (١٩) (٢٣) .
- ٦ - ملحوظات لغويّة :
- الكاف المتّصلة باسم أو فعل تكون ساكنة ما لم يلحقها ساكن ، أو لم يحتاج إلى تحريكها لإقامة الوزن .
- بعض الأسماء المضافة إلى (ذو) وهي القاب ، جاء الاسم المضاف إليه ساكناً لضرورة الوزن ، وهي (ذو ملوب) (ذو هسكر) .
- جاءت (ألمق) مرّحمة .
- صيغة الجمع جاءت على وزن (أفْعُل) .
- التّميم - وهو ميم ساكنة بعد الاسم المصروف ، كالتنوين في العربية المعروفة - لم يكتب رسماً في النّصّ على خلاف النقوش الأخرى ، غير ذات الطّابع الشعريّ ، ولا يصحّ إلّا أن يكون ملفوظاً (ولو لم يكتب) بدلالة الوزن ، ولأنّ أصل اللّغة مصروفة (ممّومة) .
- (ذ) لا يلحق بها حرف المدّ كتابة ، وهذا دأبهم في أطراح الأحرف اللّينة ، مع لفظها على التّمام كما نصّ الهمدانيّ .
- حروف اللّين (المدّ) محذوفة كتابةً ، ملفوظة ؛ وربّما حذفت لفظاً لضرورة

- الشعر مع كتابتها مثل (ترم) و (أرمح) .
- بعض الكلمات في الإمكان قراءتها على غير وجه ، مثل (إذ يدك) ، و (كل ذي علي وسفل) .
 - بعض المواضع في النص من توجيهها شيء (شك) ، مثل تشديد (تحزك) .
 - (ب) تأتي في النقوش مع أسماء الآلهة أو الحكام للقسم أو العون (التوسل) .
 - ليس فيه تعرفه ب : (ان) في أواخر الأسماء ، ما عدا (مرأن) ، ولعلها تنوين .
 - لم يكرر الحرف المشدد ، ما لم تكن (كبفف) في البيت (٢١) .

* * *

ثانياً
الأشعار الواردة في غير النقوش
ولكنها شاكلتها

في صفة جزيرة العرب (٢٣٦) (١) :

- ١ أَخْلَكُ الْأَرْضِ مَسْـُورَ (٢)
- ٢ وَأُخْتُهَا بَنَى وَغَرَّ
- ٣ وَأُخْرُورٌ فَأَخْرُورَ
- ٤ وَسَعْوَانٌ لَو يُمَطَّرُ (٣)

* * *

(١) قال الهمداني بين يدي الأبيات : « وادي سَعْوَان ؛ وهو : وادٍ يكاد أن يُسَنَّتِ سنين متوالية ، ثم إذا أقبل أتى بثمر كثير ، وقد ذكره بعض قدماء حمير ؛ فقال : أحلك الأرض ... (الرَّجَز) » صفة جزيرة العرب : ٢٣٦ ، وعنه في قصة الأدب في اليمن : ٢١٨ ، ومن الأدب اليمني : ٣٥٨ .

(٢) أحلك : من الحَلَك ؛ وهو : شدة الحلاوة ، يمانية غفلت عنها كتب المعجمات ، ولا تزال مستعملة ؛ وفي معجمات العربية : الحالك : الشديد السواد ، وأحلك الأرض : أشدها حُلَكَةً ؛ وعلى هذا يريد شدة السواد ؛ وقد تسمي العرب الأخضر أسود والأسود أخضر ؛ انظر ما قاله الهمداني في تفسير قول زهير بن أبي سلمى (شرح الدامغة : ٢٤) :

زَيْنُ الْكَهْـُـوْلُ ، وَمُنْيَةُ الْخَضْرِ

(٣) قوله : « وسعوان ... » هكذا جاء ، مختل الوزن ، ولا ينتظم إلا بإسقاط حرف العطف من أوله ؛ أي : (الواو) .

في الإكليل (١٠ / ٣٦) ^(١) :

١ أَقْسَمْنَ امَّا أَنْجُمَ امَّا أَرْبَعُ ^(٢)

٢ ذُو تَغْيِيبَ لَوِ يَزْوِي سَدَّ بَتَّعُ

٣ مَا بَيْنَ حَازَ وَبَيْتَ دَقَّعُ

* * *

(١) قال محمد بن نشوان الحميري - فيما يرويه عن المفقود من تأليف الهمداني - وهو يتكلم على الملك بتع بن زيد بن عمرو بن همدان ، الذي ينسب إليه سد بتع الهمداني : « قال الحميري في كلام الحميرية - وذكر الأنواء - : أقسمن ... (الشعر) ؛ (دو) بمعنى (لا) ، و (لو) بمعنى (حتى) ؛ ذكره الحسن في التاسع من الإكليل . أي : أقسمت الكواكب الأربعة - وهي الصواب - لا تغيب صلاة الغداة حتى يشرب سد بتع من الغيث بأذار ، لهذا على حدّ العادة » الإكليل ١٠ / ٣٦ ، وجاء فيه : « ذو بمعنى حتى » مصحفاً ؛ و « الحسن » يريد الهمداني صاحب الإكليل ، واسمه : الحسن بن أحمد الهمداني ؛ انظر المعجم اليمني في اللغة والتراث مادّتي (دا) و (لو) ، وفيه استشهاد العلامة مطهر الإيراني ببيت لمحمد بن أبان الخنقري شاهداً على بقاء استعمال (لو) بمعنى (حتى) حتى عهد محمد لهذا ، وتكلم - حفظه الله - على أنّ مجيء (لو) بمعنى (حتى) لهجة يمنية قديمة ، ولا تزال حية .

قال الهمداني بين يدي الأبيات : « وادي سَعَوَان ؛ وهو : وادٍ يكاد أن يُسْنِت سنين متوالية ، ثم إذا أقبل أتى بثمر كثير ، وقد ذكره بعض قدماء حمير ؛ فقال : أحلك الارض ... (الرجز) » صفة جزيرة العرب ٢٣٦ .

(٢) قوله : « امَّا أَنْجُمَ امَّا أَرْبَعُ » أي : التجوم الأربع ؛ انظر ما رواه الأصمعي عن أبي عمرو لسيف بن ذي يزن (الديوان : ق : ٢ / ب ١ - ٥) .

في الإكليل (٢ / ٢٧١) ^(١) :

١ باع ذو جَدَن مَالَهُ ^(٢)
٢ قال : وَيُلْ ذِي دَوْلَهُ

* * *

(١) قال الهمداني ، وهو يترجم ذا جَدَن الحميري : « وفي ذي جَدَن جرى المثل بالحميري ، قال : باع ذو ... (المثل) ؛ أي : ويل الذي ليس له مالٌ يبيعه » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٤٠ ، والمطبوع : ٢ / ٢٧١) ، وعنه في قصة الأدب في اليمن : ٢١٩ ، ومن الأدب اليمني : ٣٥٨ .

(٢) تصرّف العلامة أحمد محمد الشامي رَحِمَهُ اللهُ فِي المثل ، تصرّفاً صرفه عن وجهته وبنائه ، فزاد عليه ونقص منه ، فقال : « وفي ذي جَدَن جرى المثل بالحميري قال :

ويل ذي دَوْلَهُ أي وَيُلْ الذي ليس له مالٌ يبيعه

فجعل الجملة التفسيرية التي جرى بها لسان الهمداني (أي ويل الذي ليس له مالٌ يبيعه) جزءاً من المثل الحميري ، وهذا عجيب من مثله ، لفضله وعلمه ؛ وانظر المثل في المعجم اليمني في اللغة والتراث ما أدّتي : (دأ : ٢٥٥ ، لو : ٩٤٩) .

في الإكليل (٣١١ / ٢) ^(١) :

١ دَوْ هَـ _____ لُ قَيْلَ _____ نْ
٢ ذِي دَوْ جَ _____ رُ غَيْلَا _____ نْ ^(٢)

* * *

(١) قال الهمداني ، وهو يذكر أولاد وداعة بن ذي مآذن الحميري : « وكان لوداعة بن ذي مآذن ابنة تسمى قُلَيْدَة ، فخطبها ابن عمها رهبان بن ذي جهيف ، فقالت : تزوجه على أن يجري لها غيلاً من مأخذ ريعان إلى قصرها بوادي ضهر ، فعمل ذلك ، حتى أوصله إلى موضع ينحدر فيه بين فجين ، فجعل له ميازيب الركا ؛ أي المعطون ، وطببها بالسلاسل حتى وصل الماء إلى أرضها وقصرها - وكانت متعنتة بذلك لئلا يصل إليها - فلما وصل الماء تردت من القصر ، وابن عمها مشرف من على تل من للال ضهر ، فقتلت نفسها . وفي أمثال الحميري : دو هل ... (المثل) ؛ أي : ليس بملك من لم يقدر على فتح العيون ، وجرّ الغيول » الإكليل : (المخطوط : ١٦٣ / ٢ ، والمطبوع : ٣١١ / ٢) .

(٢) في الأصل : « ... قَيْلا ... غَيْلا » وقد ذهب العلامة مطهر الإرياني إلى الظن بأن التثوين ههنا من صنع التثناخ ، وحرى ذاك ؛ انظر المعجم اليمني في اللغة والتراث مادتي : (دأ : ٢٥٥ ، لو : ٩٤٩) .

تخريج
أشعار حمير

تخريج أشعار الجاهليين

تخريج شعر سيف بن ذي يزن الحميري

- ١ -

وَلَقَدْ سَمَوْتُ إِلَى الْحُبُوشِ بِعُصْبَةٍ أَبْنَاءَ كُلِّ عَصْتَفٍ إِسْوَارِ

(١-٧) في ملوك حمير : ١٥١ - ١٥٢ (١) .

(٣-٧) في شمس العلوم : (يزن : ١١ / ٧٣٥٢) ، وعنه في

المنتخبات : ١١٧ .

(١) في شمس العلوم : (سور) وعنه في المنتخبات : ٥٢ .

(٣) في شمس العلوم : (التلجيج : ٩ / ٥٩٧٦) ، وعنه في

المنتخبات : ٩٤ .

(٤) في شمس العلوم : (حذار : ٣ / ١٣٧٤) ، وعنه في

المنتخبات : ٢٥ .

- ٢ -

فَإِذَا عَلِمَ ثَاتُ أَفْنِطَ غ

(١-٥) في اللسان والتاج : (ق م ع) .

(١) إذا ذكر المصدر ولم يعقب هذا الذكر شيء آخر ، فهكذا يعني أن الشعر نُسب فيه إلى الشاعر الذي يُخَرَّج شعره .

(١ - ٣ ، ٥) في التهذيب : ١ / ٢٩٢ .

(٥ ، ٢ ، ٤) نسبت إلى عبد الله بن جذل الطعان في العقد : ٥ / ١٦٧ ،

والأنوار ومحاسن الأشعار : ١ / ١٢١ ، باختلاف .

(٢ ، ٣) بلا نسبة في المعاني الكبير : ١ / ٤٦٥ .

(٢ ، ٤) بلا نسبة في جمهرة اللغة : ٢ / ٩٤٧ .

(٢) بلا نسبة في التهذيب : ١ / ٣١٩ ، وعنه في اللسان : (ك ن ع) .

(٥) بلا نسبة في اللسان والتاج : (ق ر ف) .

- ٣ -

قَدْ صَبَّحَتْهُمْ مِنْ فَارِسٍ عَصَبٌ ، هَزَبْتُهَا مُغْلَمٌ وَزِمْتُهَا

(١ - ٣) في اللسان : (ف ل م) .

(١) في اللسان : (ز م م) .

(٢ - ٤) في الأنوار ومحاسن الأشعار : ١ / ٦١ ، وديوان

المعاني : ٢ / ٦٢ .

- ٤ -

يُظَنُّ النَّاسُ بِالْمَلِكَيْنِ — مِنْ أَتَاهُمَا قَدْ التَّأَمَّا

(١ - ٥) في السيرة النبوية : ١ / ٦٥ ، وقال ابن هشام - بعد أن ساق

الآبيات - : « وهذه الآبيات في أبيات له ، وأنشدني خلاد بن قرة السدوسي آخرها

بيتاً لأعشى بني قيس بن ثعلبة في قصيدة له ، وغيره من أهل العلم بالشعر ينكرها

له » .

وهي في ديوان الأعشى : ٣٤٩ - ٣٥٣ ، من قصيدة له عدة أبياتها : ٢٨ بيتاً ،

ومنزلة الآبيات فيها : (١ ، ٢ ، ١٩ ، ١٢ ، ١٣) .

(١ - ٣) في التيجان : (حيدر أباد : ٣٠٥ ، وعنهما في صنعاء :

(٣١٦ - ٣١٧) .

(١-٢) في غريب الحديث للحزبي : ٣ / ١١٢٣ ، وفيه : « أنشدنا يوسف بن بُهلول عن ابن إدريس عن ابن إسحاق : قال سيف بن ذي يزن : يظن الناس ... (البيتين) » .

بلا عزو في العين والمقاييس واللسان : (ج ز ء) ، والتهذيب : ١١ / ١٤٧ ، وأمالى المرزوقي : ١٤٩ .

نسبا إلى الأعشى في التهذيب : ١٥ / ٤٠٠ ، واللسان والتاج : (ل ء م) ، والمناقب المزيديّة : ٢ / ٤١٠ .

(٢) بلا عزو في العين واللسان : (ف ق م) ، والتهذيب : ٩ / ٢٠٤ .

- ٥ -

أنا بنُ ذي يزنٍ من فرعٍ ذي يَمَنٍ ملكْتُ من حَدِّ صَنَعَاءِ إلى عَدَنٍ
(١ - ١٠) في نهاية الأرب في أخبار الفُرس والعرب : ٣٢٣ - ٣٢٤ .

تخريج شعر جُميم - وقيل : الجُميم - بن معدي كرب الحميري

- ٦ -

أناك شجاعٌ ما يُيالي أتيتهُ أماماً ، ولا إن جئتُهُ من وراءه
(١ - ٣) في الفصوص : ٢ / ١٧٨ .

- ٧ -

ما تحت ظلِّ السَّماءِ ذو نَسَمٍ من عُزْبِ هذا الأنامِ والعَجَمِ
(١ - ١٣) في الفصوص : ٢ / ١٨٤ - ١٨٥ .

تخريج شعر حُجْر بن زُرْعَة بن عمرو الخَنْفَرِي الحِمْيَرِي

- ٨ -

أَلَسْنَا الْمَقَاوِلَ مِنْ حِمِيرٍ لَنَا الْفَضْلُ يَطْمُو عَلَى مَنْ ذَكَرُ
(١-٧) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٥٣ - ٥٤ ، والمطبوع :
١٢٩ / ٢) .

- ٩ -

أَبْلَغُ سَرَاةٍ بَنِي دُهْلٍ وَإِخْوَتَهَا مِنْ التَّارَاجِمِ وَالْأَنْبَاءِ تَأْتِيهَا
(١-٤) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٥٣ ، والمطبوع : ١٢٩ / ٢) .

تخريج شعر امرئ القيس بن مالك الحِمْيَرِي

- ١٠ -

يَا هِنْدُ ، لَا تَنْكَحِي بُوَهَةَ عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ ، أَحْسَبَا
(١-١٠) في ديوان امرئ القيس بن حُجْر الكندي : ١٢٨ - ١٢٩ ، وزياداته
عن الشُّكْرِي : ٤١٤ ، وأخبار المراقسة : ٣٥٠ - ٣٥١ .

(١-٣) في المؤلف والمختلف : ٩ .

(١-٢) في العُباب والتَّاج : (رس ع) .

(١) في الحُجُور العين : ٧٤ .

ونسب في التَّاج : (ح س ب) إلى امرئ القيس بن عابس الكندي .

(٥) في جمهرة الأمثال : ١ / ١٩٢ .

وقد أثبت الشعر لامرئ القيس بن مالك الحميري ، على فُشُوّه في دواوين
امرئ القيس بن حُجْر الكندي ، لوقوف الآمدي عليه في أشعار حِمِير ، ودفعه ابن
حُجْر عنه ، وفي ذلك يقول بعد أن ساق الثلاثة الأبيات الأول منها : « وهي أبيات

تُرَوَّى لامرئ القيس بن حُجْر الكندي ، وذلك باطل ، إنما هُنَّ لامرئ القيس هذا الحميري ، وهي ثابتة في أشعار حمير ، وقد نقل كلام الأمدى وآمن به الثبوت الصَّغاني في العُباب وعنه أخذ الزبيدي (التاج : ر س ع) ؛ فقال بعد سوقه البيتين الأولين منها : « قال امرؤ القيس - كما في الصحاح - وفي العُباب : هو ابن مالك الحميري ، كما قاله الأمدى أيا هُند . . . البيتان » . وساق له رأس الكلمة نشوان الحميري في الحور العين : ٧٤ ، كما ساق له العسكري البيت الخامس منها في جمهرة الأمثال : ١ / ١٩٢ .

ولعلَّ علَّة الوهم في نسبة هذه الكلمة إلى ابن حُجْر ، أمورٌ عدَّة ، منها :

أ - أن كثيراً ممَّن استشهدوا ببعض أبياتها كانوا يطلقون النسبة إلى امرئ القيس ، ثمَّ جاء من بعدهم خلفٌ قَتَدوا الإطلاق ، فجعلوه امرأ القيس بن حُجْر ، أو الكندي ، أو صاحب المعلِّقة .

ب - أنه كثيراً ما كان يُغار على أشعار لصعاليك كانوا مع امرئ القيس بن حُجْر ، فتُهَنَّبَل وتُدْخَل في شعره ، يؤكد ذلك قول الأصمعي (فحولة الشعراء : ١٠) : « ويُقال إنَّ كثيراً من شعر امرئ القيس لصعاليك كانوا معه » . فكيف إذا كان اسم هذا الصعلوك أو ذاك امرأ القيس ، على اسم ابن حُجْر ؟ ! ولعلَّ امرأ القيس الحميري هذا من أولئك الصعاليك أو قبلهم ، إذ لم نقف له على أثارة تدلُّ على دهره ، سوى أنه ليس بصحابي ، دفع عنه الصُّحبة من ترجمه ، وعنهم يقول الفيروز أبادي : « . . . وامرؤ القيس بن عابس الكندي ، وابن الأصبغ الكلبي ، وابن الفاخر بن الطَّمَاح ، صحابيُّون ، والملك الضِّلِّل . . . ، وابن مالك [الحميري] » القاموس : (ق ي س) .

تخريج شعر عمرو بن ذَكْوَانَ الحضرميِّ

- ١١ -

أَخِيَا أَبَاهُ هَاشِمٌ بِنُ حَزْمَلَةَ

(١ - ٩) في معجم الشعراء : ٢٥ .

(١ - ١٠) في الوحشيات : ٢٥٢ - ٢٥٣ ، وفيه (الخُضري) بدل من (الحضرمي) .

(١ - ٣) في من اسمه عمرو من الشعراء : ٩١ .

(١ ، ٢ ، ٩ ، ١٠ ، ٤) تُسبت إلى عامر الخَصَفِي السيرة النبوية :
١ / ١٠١ ؛ قال ابن هشام بعد أن ساق الأبيات ما عدا الرابع منها عن ابن إسحاق : « أنشدني أبو عبيدة هذه الأبيات لعامر الخصفي ؛ خصفة بن قيس بن عيلان : أحيا أباه ... (الأبيات) ، وحدثني أن هاشماً قال لعامر : قل في بيتاً جيداً أثبتك عليه ؛ فقال عامر البيت الأول ، فلم يعجب هاشماً ؛ ثم قال الثاني ، فلم يعجبه ؛ ثم قال الثالث فلم يعجبه ؛ فلما قال الرابع : (يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له) أعجبه فأثابه عليه ، ... وقول عامر (يوم الهباءات) عن غير أبي عبيدة » .

(١ ، ٢ ، ٩ ، ٤) بلا نسبة في الأغاني : ١٥ / ١٠٣ .

(١ ، ٢ ، ٩ ، ٤) تُسبت إلى عامر الخَصَفِي في التاج : (غ ر ب ل) .

وبلا نسبة في اللسان : (غ ر ب ل) .

(١ ، ٢ ، ٩ ، ١٠) تُسبت إلى عامر الخصفي في معجم ما استعجم :

٢ / ٦٣٥ .

بلا نسبة في العقد : ٥ / ١٥٣ ، ومعجم الأمثال : ٢ / ٦٠١ .

(١ ، ٩ ، ٤ ، ١٠) بلا نسبة في الاشتقاق : ٢٩٠ .

(١ ، ٢ ، ١٠) بلا نسبة في التهذيب : ٨ / ٢٤٣ .

(١ ، ٢) تُسبأ إلى عامر الخَصَفِي في التاج : (ع م ل) .

وبلا نسبة في نقائص جرير والأخطل : ١٤٦ .

(١ ، ١٠) بلا نسبة في العقد : ٣ / ٣٥٢ ، والصّحاح : (غ ر ب ل) .

(١ ، ٩ ، ١٠) نُسِبَتْ إِلَى عمرو بن قيس الجُشمي في
العقد : ١٥٩ / ٥ - ١٦٠ .

بلا نسبة في التعازي والمراثي : ١١٢ .

(١) بلا نسبة في اللسان : (ح ر م ل) .

(٩ ، ٤ ، ١٠) بلا نسبة في جمهرة اللغة : (ر ع ب ل) ، واللسان : (ث
ك ل) .

(٩ ، ١٠) بلا نسبة في اللسان : (ر ع ب ل) .

(٤) بلا نسبة في التاج : (ث ك ل) .

تخريج شعر زُرعة بن رقيم الحميري

- ١٢ -

لَمْ يَلَمْ فِي الْوَفَاءِ مَنْ كَتَمَ الْحُبَّ سَبَّ وَأَغْضَى عَلَى فُؤَادٍ لَهِيدٍ
(١ - ٢) في مصارع العشاق : ١١٧ / ١ .

- ١٣ -

صُدُودٌ وَإِعْرَاضٌ وَإِظْهَارٌ بِغُضَّةٍ ، عِلَامٌ ، وَلَمْ يَأْبَتْ آلُ الْعُذَافِرِ ؟
(١ - ٣) في مصارع العشاق : ١١٦ / ١ .

- ١٤ -

يَا بُغْيَةَ أَهَدَتْ إِلَى الْقَلْبِ لَوْعَةً لَقَدْ خُيِّتْ لِي مِنْكِ إِحْدَى الدَّهَارِسِ
(١ - ٣) في مصارع العشاق : ١١٧ / ١ .

تخريج شعر مرثد الخير بن ينكف ينوف الحميري

- ١٥ -

أَلَا هَلْ أَتَى الْأَقْوَامَ بِذُلِّي نَصِيحَةً حَبَوْتُ بِهَا مَنِّي سُبُعًا وَمَيْمًا

(١-٦) في الأملالي : ٩٣ / ١ ، وزهر الأكم : ٢٦٩ / ١ - ٢٧٠ ، وبلوغ الأرب للألوسي : ١٦٣ - ١٦٤ ، نقلاً عن الأملالي .

تخريج شعر مُفَدَّاة ، فتاة حميرية ، من آل العُذَافِر

- ١٦ -

عَلَى غَيْرِ مَا شَرُّ ، وَلَكِنَّكَ امْرُؤٌ عُرِفْتَ بِغُلِّ الْمُؤَمَّسَاتِ الْعَوَاهِرِ
(١-٢) في مصارع العشاق : ١ / ١١٦ .

- ١٧ -

بِنَفْسِي يَا زُرْعَ بَنٍ أَرْقَمَ لَوَعَةً طَوَيْتُ عَلَيْهَا الْقَلْبَ وَالسُّوْكَاتِمْ
(١-٣) في مصارع العشاق : ١ / ١١٧ - ١١٨ وذم الهوى : ٤١١ .

تخريج شعر الضَّبِّ بن أروى الكلاعي

- ١٨ -

تَاللَّهِ مَا طَلَّهْ أَصَابَ بِهَا بَغْلًا ، سِوَايَ ، قَوَارِغُ الْعَطَبِ
(١-٥) في الفاخر : ١٤٦ - ١٤٧ .
(١ ، ٢ ، ٤ ، ٥) في المحاسن والأضداد : ١٣٢ .
(١ ، ٣ - ٥) في مجمع الأمثال : ٣ / ١٨٩ .

تخريج شعر المُشَفِّرِجِ بن عمرو الحِمْيَرِي

- ١٩ -

وَقَرِيشٌ هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ الْبَحْرَ رَ ، بِهَا سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا
(١-٥) في معجم الشعراء (المخطوط : ١٥٥ ، والمطبوع : ٤٣٧ ، وفيه : « وقد روي لغيره » . والمتنظم : ٢ / ٢٢٨ ، وفيه : المشمرخ ، والمزهر : ١ / ٣٤٤ - ٣٤٥ .

ونسبت إلى الجمحي في المعجم الكبير : ١٠ / ٢٤٠ ، وتاريخ دمشق : ٤١ / ٢٦٠ ، وعنه في مختصره : ١٧ / ٢٠٢ ، ونهاية الأرب : ٢٣٣٧ ، ومجمع الزوائد : ٩ / ١٥٩ - ١٦٠ .

وبلا نسبة في نهاية الأرب في أخبار الفرس والعرب : ٢٧١ - ٢٧٢ .

(١ - ٤) نسبت إلى تبع في أخبار مكة للأزرقي : ١٠٩ ، وتفسير القرطبي : ٢٠ / ٢٠٣ ، والبحر المحيط : ١٠ / ٥٤٧ .

ونسبت إلى الجمحي في البداية والنهاية : ٢ / ٢٠٢ ، وبزيادة بيت في سمط النجوم العوالي : ١ / ١٥٦ ، وفيه ساق كنية الجمحي ؛ فقال : « قال أبو أمية الجمحي : وقرش ... (الشعر) » .

وبلا عزو في حياة الحيوان : (القرش) ، وفتح الباري : ٦ / ٥٤٣ .

(١ - ٢) في أخبار مكة للفاكهي : ٥ / ١٧٠ ، والإبدال لأبي الطيب : ١ / ٣٤٢ ، وربيع الأبرار : ٥ / ٤٣٨ .

(١) في الخزانة : ١ / ٢٠٤ ، والتاج : (ق ر ش) .

ونسب إلى الفضل بن العباس اللّهي في المنمق : ٢٨ بصدر مغاير ، وجمهرة اللغة : ٣٩٩ بصدر مغاير آخر ، ومثله في نقد الشعر : ١٨٨ يسبقه بيت ، والتكملة للصّغاني : (ق ر ش) ، وعجزه في طبقات فحول الشعراء : ١ / ٧٥ ، يسبقه بيت ويتلوه عجز وعنه في الموشح : ١٨ ، وعجزه يسبقه عجز بيت آخر في العمدة : ١ / ٢٦٨ .

وبلا عزو في المقاييس والمجمل : (ق ر ش) ، وشرح أدب الكاتب للجواليقي : ١٧٢ ، والمنتظم : ٢ / ٢٢٧ ، والنهاية في غريب الحديث والأثر : ٤ / ١٤٠ ، ومعجم البلدان : (التقرش ، ٤ / ٣٣٧) ، واللّسان : (ق ر ش) ، والبداية والنهاية : ٢ / ٢٠١ ، والكشاف : ٦ / ٤٣٧ .

وعجزه بلا عزو في المقتضب : ٣ / ٣٦٢ ، والمبهج لابن جتي : ١٧١ ،

والأوائل : ٢ / ١٤٣ ، يسبقه بيت ويتلوه عَجَز ، كالذي ذكر ابن سلام .

تخريج شعر أبان بن ميمون بن حريز الحميري

- ٢٠ -

يَا خَلِيلِي قِفَا أَخْبِرْكُمْ بِعَجِيبٍ مِنْ نَوَالِ بْنِ عَتِيكَ

(١ - ٥) في الإكليل (المخطوط : ٥٤ - ٥٥ ، والمطبوع : ٢ / ١٣٠ .

(٢) نسبة الهمداني في صفة جزيرة العرب : ٤٠٢ ، إلى ميمون بن حريز والد

أبان ، ولعله وهم في ذلك .

(٥) في شمس العلوم : (تبوك : ٢ / ٧١٨) ، وعنه في

المتنجات : ١٣ .

تخريج شعر عمرو بن الحارث بن سيف بن ذي يزن الحميري

- ٢١ -

مِنَّا التَّبَاعَةُ الَّذِينَ تَمَلَّكُوا شَرْقَ الْبِلَادِ وَغَرْبَهَا فِيمَا مَضَى

(١ - ٥) في نهاية الأرب في أخبار الفُرس والعرب : ٤١١ .

تخريج شعر أغلس ، وهو زيد بن علقمة ذي جَدَن الحميري

- ٢٢ -

مَا بَالُ أَهْلِكَ ، يَا رَبِّ ابْنُ خُزْرَاءَ كَأَنَّهُمْ غَضَابُ

(١ - ٢) في الأغاني : ٤ / ٢١٧ ، ٢٢١ .

(١ ، ٣) بلا عزو في رسالة الغفران : ٢٢٧ .

(١) في الأغاني : ٤ / ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ونهاية الأرب : ٤ / ٢٣٠ .

وبلا نسبه في العقد : ٦ / ٣٠ ، ونهاية الأرب : ٤ / ٢٣٠ ، ٢٤٩ .

ونسب إلى ذي يزن في ثمرات الأوراق : ١١٨ .

تخريج شعر سلب بن لؤع الحميري

- ٢٣ -

إِنْ تَمِيمًا قَتَلْتُ ذَاتَاتِ

(٢ - ١) في النسب الكبير : ٣ / ٤٣ .

وهما لبعض الحميريين في شرح الحماسة التبريزي : ١ / ١٧٥ - ١٧٦ .

تخريج شعر معدي كرب ، وهو عبد الله بن سبيع الرُعَيْنِي الحميري

- ٢٤ -

أَرَانِي كُلَّمَا هَرَمْتُ يَوْمًا أَتَى مِنْ بَعْدِهِ يَوْمٌ جَدِيدُ

(٢ - ١) في المعمرين : ٤٣ ، واسم الشاعر فيه عبد الله بن سبيع الحميري .

وأما المرتضى : ١ / ٢٥٣ ، نقلاً عن ابن سلام ؛ قال المرتضى : « ومن المعمرين معدي كرب الحميري ؛ من آل ذي رعين ؛ قال ابن سلام : وقال معدي كرب الحميري - وقد طال عمره - : أراني ... (الشعر) » ، ونحوه في كتاب الزينة : ١ / ٨٩ - ٩٠ ، وعنه في حاشية للشيخ محمود شاكر على شعر لجديمة الأبرش ، بها : « ... وقد اختصر ما سلف كله صاحب كتاب الزينة : (١ / ٨٩ - ٩٠) ... » ، ولمعدي كرب الحميري من آل ذي رعين ، وكان قد عُمر : أراني ... (الشعر) ، فهذا هو الشعر القديم ، على ما رواه ابن سلام « طبقات فحول الشعراء : ١ / ٣٨ . ومحاضرات الأدباء : ٤ / ٥٩ . والتذكرة الحمدونية : ٦ / ٣٨ ، لمعدي كرب من آل ذي رعين . وفي مجموعة المعاني لمجهول : ٣١١ ، ومجموعة المعاني لهارون : ١ / ٥٧٧ ، لمعدي كرب

الرُّعَيْنِي ، وقد ترجم عبد السلام هارون في مطبوعه معدي كرب هذا ؛
فقال : « معد يكرب بن الحارث بن عمرو بن آكل المُرار الكندي » ، وهذا وَهُمْ
صُراح ، ومن عجب أن يصدر ذلك عنه . والمفصل في تاريخ العرب : ٩ / ٤٨٦ ،
نقلًا عن أمالي المرتضى .

ونُسبًا إلى بعض بني فقّس في الفصوص : ٤ / ٢٦٤ .

تخريج شعر حَيَّي الحميري

- ٢٥ -

جَمَالُكَ ، يا زُرْعَ بَنِ أَرْقَمَ ، إِنَّمَا تَنَاجِي الْقُلُوبُ بِالْعُيُونِ التَّوَاطُرِ
(١ - ٢) في مصارع العشاق : ١ / ١١٦ .

تخريج شعر عمرو بن النعمان بن عُفَيْر الحميري

- ٢٦ -

وَقَدْ حَمَلْنَا إِلَى صَنَعَا الْمَوَاحِيذِ رَامِسُهُمْ عَلَى الْجَمَالِ الْمَطَارِيذِ
(١) في الإكليل : (المخطوط : ٨ / ورقة ١ ، والمطبوع : الكرملی : ٦ ،
ونبيه فارس : ٤ ، والأكوع : ٣٤) .

تخريج شعر الدَّمُون بن عبد الملك الصَّدْفِي

- ٢٧ -

وَحَرْبَةَ نَاهِكٍ أَوْجَرْتُ عَمْرًا فَمَالِي بَعْدَهُ أَبَدًا قَرَارُ
(١) في معجم البلدان : ٩ / ٤ ، ومعجم ما استعجم : ١ / ٦٧ ، وهو فيه
لرجل من الصَّدَفِي يُدْعَى : الدَّمُون ، من دون رفع نسبه إلى (عبد الملك) .

* * *

تخريج أشعار مجهولي الجاهلية

- ٢٨ -

- مَنْ رَأَى يَوْمَنَا وَيَوْمَ بَنِي الثَّ - تَيْمٍ إِذِ التَّفَّ صَيْقُهُ بِسَدْمِهِ
(٨-١) في ديوان الحماسة : (تفسير ابن فارس : ١١٠-١١١ ، وشرح
المرزوقي : ١ / ٣٣٠-٣٣٤ ، والتبريزي : ١ / ١٧٣-١٧٦ ، ورواية
الجواليقي : ١٠٤-١٠٥ .
(١) في المعرّب (شاكر : ٢١٢ ، ف . عبد الرحيم : ٤٢٠) ، والتعريب
والمعرّب : ٢١٢ .

- وبلا نسبة في تكملة إصلاح ما تخلط فيه العامة : ٩٣ .
(٣) في ضرائر الشعر لابن عصفور : ١٣١ ، والمسلسل : ٢٣٧ .
وبلا عزو في الاقتضاب : ٢ / ٢٧٢ ، وارتشاف الضرب : ٥ / ٢٤٠٨ .
(٥) في التحرير والتنوير : ١٩ / ٧٩ .

- ٢٩ -

- وَفَيْتُ لَابْنَ مَالِكٍ بِنِ أَرْطَاهُ
(٧-١) في مصارع العشاق : ١ / ١١٨ .
(٤-١) في ذم الهوى : ٤١١ .

- ٣٠ -

- إِخْوَتِي مِنْ صَعْقَةٍ هَمَدُوا هَمَدُوا لَمَّا انْقَضَى الْأَمَدُ

(١ - ٥) في بلاغات النساء : ٢٨٨ .

- ٣١ -

أَضْبَحَ فِي مَثْرَبِ أَلْفٍ فِي الْجَنَنِ

(١ - ٤) في مروج الذهب : ٨٦ / ٢ ، والزَّوْجُ المَعْطَارُ : (٥٢٣) .

- ٣٢ -

أَلَا شَلَّتْ يَمِينُكَ يَا بَنَ زَيْدٍ فَقَدْ أَوْرَيْتَ زُنْدَكَ فَاسْتَنَارَا

(١ - ٢) في الإكليل : (المخطوط : ٨٨ / ١ ، والمطبوع : ١ / ٣٧١) .

- ٣٣ -

وَأَلْفَتْ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي وَقَدْ خُولِفَتْ مِنَّا قُلُوبٌ وَالسُّنُ

(١ - ٢) في الإكليل : (المخطوط : ٧ / ٢ ، والمطبوع : ٢ / ٤٤) .

- ٣٤ -

لَاهِ عَيْنَا الَّذِي رَأَى مَثَلَ حَسَا نَ قَتِيلًا فِي سَالِفِ الْأَحْقَابِ

(١ - ٣) في السيرة : ٢٩ / ١ ، وتاريخ الطبري : ١١٥ - ١١٦ ،
والزَّوْجُ الْأَنْثَى : ١ / ٢٩ .

(١) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٢٠ ، والمطبوع : ٢ / ٧٢) ، وفيه
يقول الهمداني « وكان للجاهلية الجهلاء مذهب في الشعر من الأزحاف وغيره
ما يستنكره الناس اليوم كـ : ... ، وقول بعض حمير في أيام جديس ، النصف
الأول من روي والنصف الآخر من روي ، قصيدته : لله عينا من رأي حسان قتيلاً في
سالف الأحقاب » وموضع النجمة كلمة مطموسة مضروب عليها في المخطوط ،
لعلها لفظة : (مثل) .

- ٣٥ -

تُقَتِّلُ أَبْنَاهَا وَتَنْفِي سَرَائِهَا وَتَبْنِي بِأَيْدِيهَا لَهَا الدُّلَّ حَمِيرُ

(١ - ٣) في السيرة النبوية : ١ / ٣٠ ، وتاريخ الطبري : ١١٨ / ٢ ،
والرؤوس الأنف : ١ / ٣١ ، والاكتفا في مغازي رسول الله والثلثة
الخلفا : ١ / ١٢٤ .

- ٣٦ -

نَادَتْ فَوَارِسُنَا عَمَّرُوا الصَّبَاحَ فَتَى يَزُمُّسِي الْمَيَّةَ لَا عَنْهَا بِعَرِيدِ
(١ - ٢) في الإكليل (المخطوط : ١٢٢ / ٢ ، والمطبوع : ٢٣٨ / ٢) .

* * *

تخريج أشعار الشعراء المخضرمين وشعراء صدر الإسلام

تخريج شعر علقمة ذي جَدَن الحِمْيَرِيّ

- ٣٧ -

أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ الْقَشِيبُ وَيَانْ عَنْ رَأْيِهِ الْحَيْبُ

(١-٦) في الإكليل ٢ / ٢٦٧ .

(١) في المسالك والممالك لابن خُرداذبَةُ : ١٣٨ ، وشرح

الدَّامِغَةُ : ٤٦٤ ، ومعجم البلدان : (القشيب : ٤ / ٣٥٣) .

صدره بلا نسبة في البلدان للهِمَذَانِي : ٩٤ .

(٧-٨) في الإكليل : ٨ / ١٥ .

وصدر البيت ٧ جاء صدرًا لبَيْتِ فَائِي الرُّوِّيِّ لعلقمة ذي جَدَن أيضاً في

الإكليل : ٨ / ١٥ يتلوه بيت ، ويتلوه بيتان في شرح الدَّامِغَةُ :

(المخطوط : ١٦٧ ، والمطبوع : ٤٦٠ - ٤٦١) ؛ وانظر تخريج (ق ٥٨)

فيما سيأتي .

(٩-١٠) في الإكليل : ٨ / ٤٨ .

(١٠) في الإكليل ٢ / ٣٧ .

(١١) في الإكليل : ٨ / ٥٢ .

(١٢) في الإكليل : ٨ / ٢٩ .

- ٣٨ -

يَا مَنْ يَرَى يَثُونَ أَمْ سَى خَاوِيَاً خَرِباً كَعَائِدُهُ

(١ - ٦) في الإكليل : ٥٧ / ٨ ؛ ونُسبت إلى الأعشى في كلمة له عالية عدّة أبياتها خمسون بيتاً (ديوانه : ٣٣٩ ، ٣٤١) ؛ قالها يمدح رجلاً من كندة يقال له ربيعة ابن حَبُوة ، ومكانها في قصيدة الأعشى (٢٧ - ٢٩ ، ٣٢ - ٣٣ ، ٤٥) .

(١ - ٥) نُسبت إلى الأعشى في معجم البلدان : ٣ / ١١٤ ، بزيادة بيتين .

(١ - ٣) في الإكليل : ٨ / ٣٢ منسوبة إلى أعشى بني قيس بن ثعلبة ، وفيه بعد الأبيات : « وقال أبو نصر [شيخ الهمداني وإمامه] هذا الشعر لعلقمة بن ذي جَدَن ، وقد أثبتناه في شعر علقمة » .

- ٣٩ -

اسألِ الرِّيحَ إنْ أَحَارَتْ جَوَابَا واسألنْ إنْ أُجِبْتَ عَنَّا السَّحَابَا
(١ - ١٢) في قطعة مخطوطة من الإكليل : (ورقة : ١٢) .

(١ - ٦ ، ١٠ - ١٢) بلا نسبة في الحماسة البصرية : ٢ / ٧٧٢ ، وقد أشار محققها إلى وجود بعض أبياتها في الأزمنة والأمكنة ، غير أنّه جعل الثاني ضمن ما أشار إليه فيها ، وليس ذلك كذلك .

(٣ - ٥ ، ٨ ، ١٠ - ١٢) لشاعر من حمير في الأزمنة والأمكنة :
١٤٣ - ١٤٤ / ٢ .

(٩) في قطعة مخطوطة من الإكليل : (ورقة : ٢٨) ، وفيه : « وقال ذو جَدَن الأوّل : فرقة . . . (البيت) » ، ولا يُدرى ما ذا يريد بقوله : « الأوّل » فيما أن يكون به الذي سلف ذكره في (١٢) حيث سبق له القصيدة ، وإمّا أن يكون مراده ذو جَدَن الأكبر .

- ٤٠ -

أَلَمْ تَرَ نَاعِطاً أَمْسَى خَرَابَا وتَلَفُمَ بَادَ عَامِرُهُ فَجَابَا
(١) في الإكليل : ٨ / ١٠٣ .
(٢) في الإكليل : ١٠ / ٥١ .

- ٤١ -

مَنْ يَأْمَنُ الْخِذْلَانَ بَعْدَ ، مُلُوكِ صِرَاحٍ وَمَارِبِ

(١) في الإكليل : ٨ / ٤٥ ، ٧٧ .

(٢) في الإكليل : ١٠ / ٥٤ .

- ٤٢ -

لَا تَهْلِكُنْ جَزَعًا فِي إِثْرِ مَنْ مَاتَا فَإِنَّهُ لَا يَرْدُّ الدَّهْرَ مَا فَاتَا

(١-٣) في الإكليل : ٨ / ٥٥ ، ومعجم البلدان : ١ / ٥٣٥ ، باختلاف .

(١-٢) في السيرة النبوية : ١ / ٣٨ ، وأخبار مكة للأزرقي : ١٣ ، وتاريخ

الطبري : ٢ / ١٢٥ ، والأغاني : ١٧ / ٣٠٥ ومختار الأغاني : ٤ / ٢٣٦ ،

ومعجم ما استعجم : ٤ / ١٣٩٨ ، والمسالك والممالك : ٣٤٧ ، باختلاف

وكلاهما للبكري ، ومعجم البلدان : ٣ / ٢٣٥ ، والزَّوْضُ المعطار : ١١٩ ، وقد

ورد فيها جمعاء صدر أول البيتين عجزاً له وعجزه صدرأ باختلاف .

(١) شمس العلوم : (هون) وعنه في المتخبات : ١١٢ .

بلا عزو في تفسير الطبري : ٤ / ٢٠٣ ، ١١ / ٥٤١ وتاريخه : ٢ / ١٨٠ ،

واللسان والتاج : (هون) .

(٢) في المسالك والممالك لابن خُرْدَاذْبَةُ : ١٤٥ ، والإكليل : ٨ / ٤٩

باختلاف ، وشرح الدامغة : ٤٦١ ، والتاج : (ب ي ن) .

بلا عزو في مختصر كتاب البلدان للهَمْدَانِي : ٣٧ ، ومعجم

البلدان : ٤ / ٢١٠ ، باختلاف ، والتاج : (س ل ح) .

- ٤٣ -

أَبْعَدَ غُمْدَانٍ حِينَ أَمْسَى سَفَا بِهِ الْمَوْرُ وَالرَّيَّاحُ

(١-٢) في الإكليل : ٨ / ١٥ .

(١ ، ٣) في الإكليل : ٨ / ٤٨ .

(٢) في الإكليل : ٨ / ٣٩ .

(٤) في الإكليل : ٨ / ٧٧ .

(٥) في الإكليل : ٨ / ١٠٣ .

- ٤٤ -

كَفَى عِبْرَةً أَنْ يُمَسَّ سِلْحِينُ قَدْ هَوَى وَيَبْنُونَ ، وَالْدُّنْيَا قَرِيبٌ بَعِيدُهَا
(١) في الإكليل : ٨ / ٥٤ .

- ٤٥ -

وَبَعْدَ زَيْدٍ بَنٍ مُرَّ حِينَ غَادَرَهُ رَبُّبُ الزَّمَانِ تُرْجِي الدَّهْرَ ، تَفْنِيْدَا
(١) في الإكليل : ٢ / ٢٤٩ .

- ٤٦ -

قَدْ كَانَ حَسَّانُ فِي دُؤَابَةِ عُمَ لَدَانْ ، قَرِيرَا يَعِيشُ مَنْ رَعْدَا
(١ - ٣) في الإكليل : ٨ / ١٧ .

- ٤٧ -

وَكَاثِنُ رَأَيْنَا مِنْ بَهَاءٍ وَمُنْظَرٍ وَمِفْتَاحِ قُفْلٍ لِلْأَسِيرِ الْمُقْتَرِ
(١ - ٤) في الإكليل : ٨ / ٤٠ .

وُتُسِبَتْ فِي شَرْحِ الدَّامِغَةِ : ٤٧٥ إِلَى لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيِّ ، وَهِيَ فِي
دِيَوَانِهِ : ٥٤ - ٥٦ ، مِنْ كَلِمَةٍ لَهُ فِي ٣٨ بَيْتًا ، بِتَقْدِيمِ الثَّالِثِ عَلَى الثَّانِي ، وَفُرِّقَ بَيْنَ
الْأَوَّلِ وَالثَّانِي بَيْت .

(٥ - ٧) فِي وَصَايَا الْمَلُوكِ (مَخْطُوطٌ بِبَيْرُوتَ : وَرَقَةٌ ١ ، وَمَخْطُوطٌ

دمشق : ورقة ١٢) ، وملوك حمير : ٢ ، وشمس العلوم : (عابر : ٧ / ٤٣٣٢)
وفيه بعد الأبيات : « وتروى الأبيات لحسان بن ثابت » .

ونسبت إلى حسان بن ثابت في شمس العلوم : (هُود :
١٠ / ٦٩٩٨ - ٦٩٩٩) ، وفيه : « هُود عليه السلام المرسل إلى عاد المذكور في
القرآن : هو أبو قحطان بن هود ، قال حسان : أبونا نبي الله هود بن عابر (...
الشعر ، وتروى لعلمة ذي جَدَن . وأحسبه هود بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن
سام بن نُوح ، وعليه الحديث) ، وهو هود بن عابر بن أرفخشذ بن سام بن نوح
النبي عليه السلام » ، وجاء بعد الأبيات : « وتروى لعلمة ذي جَدَن » .

وما كتب بخط صغير داخل النص مُفَحِّمٌ ومعه الأبيات ، بدليل خُلُو كتاب
(المنتخبات من شمس العلوم) منه ، وإنما فيه شطر لا غير ، هو : « أبونا نبي الله
هُود بن عابر » انظره الصفحة : ١١١ ؛ ولحسان بن ثابت قصيدة تُشاكل أبيات
علمة في البحر والزَّوِّي ، وهي ثابتة في ديوانه : ١ / ٤٨٤ ، عن الإكليل ، منها
قوله :

فَنَحْنُ بَنُو قَحْطَانَ وَالْمَلِكِ وَالْعُلَا وَمَنَا نَبِيُّ اللَّهِ هُودُ الْأَخَايِرِ
وَلَعَلَّ فِي الْبَيْتِ مَا يَحْمِلُ مَنْ وَقَفَ عَلَى الشَّطْرِ السَّابِقِ وَحْدَهُ ، أَنْ يَخَالَه جُزْءُ
مِنْ هَذَا الْبَيْتِ ، أَوْ هُوَ مِنْ بَعْضِ أَبْيَاتِ قَصِيدَتِهِ ؛ وَإِنَّمَا هُمَا كَلِمَتَانِ إِحْدَاهُمَا لِعَلْمَةِ
وَالْأُخْرَى لِحَسَّانِ .

- ٤٨ -

وَالْقَيْلُ ذُو يَهْرٍ تَوَلَّى وَأَخَمَدُ الْقَيْلُ ذُو مُقَارٍ
(١) في الإكليل : ٢ / ١٦٦ ، وشمس العلوم : (المقار : ٩ / ٦٣٥٠) .

- ٤٩ -

يَا بِنْتَ قَيْلٍ مَعَاظِرٍ لَا تَسْخَرِي ثُمَّ اغْذِرِيْنِي بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ ذَرِي

(١-٦) في الإكليل : ٨ / ٥٦ ، ومعجم البلدان : ١ / ٥٣٥ ،
وفيه : « قال ذو جَدَن أيضاً ، واسمه علقمة ، من شَغَب ذي رُعين : يابنت
قُيل ... (الآيات) » .

(٢-٦) في الإكليل : ٨ / ٢٢٧ .

ونُسبت إلى شاعر من حمير في التَّيجان (حيدر أباد : ٣٠٢ ، وعنهما في
صنعاء : ٣١٦-٣١٧) .

(٢) في الإكليل : ٨ / ٥٤ .

(٣) في الإكليل : ٨ / ٤٨ باختلاف .

(٧) في الإكليل : ٨ / ٨٩ .

(٨-٩) في ملوك حمير : ١٤٩ .

(٨) في الإكليل : ٢ / ٨٣ ، والمفصل في تاريخ العرب قبل
الإسلام : ٣ / ٤٧٢ ، مصحفاً تصحيفاً يضحك ربّات الحداد البواكيا .

(١٠-١١) في الإكليل : ٨ / ٢٩ ، وشرح الدّامغة : ٤٦٥ .

(١١) في الإكليل : ٢ / ٢٨٣ .

(١٢) في الإكليل : ٨ / ٩٧ ، ١٠ / ٤٤ .

(١٣-١٥) في الإكليل : ٨ / ١٩٨ ، وملوك حمير : ١٠٢ .

(١٤-١٥) في شرح الدّامغة : ٤٧٧ باختلاف .

(١٦-١٧) في الإكليل : ٨ / ٣٨-٣٩ ، ١٠ / ٤٣ باختلاف في ثانيهما ،
وملوك حمير : ١٧٩ .

(١٦) في شمس العلوم : (لميس) ، وعنه في المنتخبات : ٩٦ .

(١٨-١٩) في الإكليل : ٨ / ٦٠ .

(٢٠-٢١) في الإكليل : ٨ / ١٦ .

(٢٢) في الإكليل : ٨ / ١٠٦ ، وشمس العلوم : (براقش : ١ / ٤٩٤) ،
وعنه في المنتخبات : ٧ .

(٢٣) في شمس العلوم (المعين : ٩ / ٦٣٣٧) ، وعنه في
المنتخبات : ١٠٠ .

- ٥٠ -

فَاسْأَلْ بِقَوْمِي حَمِيرٍ وَابْنِهِمْ مِنْ مَغْشَرٍ يَأْلُكَ مِنْ مَغْشَرٍ
(٢ - ١) في شمس العلوم : (المسألة : ٥ / ٣٣١٣) ، وعنه في
المنتخبات : ٤٦ .

(٣ - ٤) في شمس العلوم : (سلحين : ٥ / ٣١٧٤) ، وعنه في
المنتخبات : ٥٠ .

(٥) في الإكليل : ٨ / ٥٥ .

- ٥١ -

[وَأُودِيَ كَذَاكَ] الَّذِي [قَدْ] بَنَى الْـ قَشِيبَ الْقَشِيبُ بْنُ ذِي حَزْقَرٍ
(١) في الإكليل : ٨ / الكرمللي : ٥٦ ، ونبیه فارس : ٤٥ ،
والأكوع : ١٠٠ .

- ٥٢ -

وَأُودِيَ الزَّمَانُ بِذِي فَائِشٍ وَأُودِيَ بِصَعْدَةِ نَوْفٍ بْنُ مُزٍ
(١) في الإكليل : ٢ / ٢٥١ .

- ٥٣ -

وَمِنَّا الَّذِي فُودِيَ بِسَبْعَةِ آلَافٍ غُلَاماً صَغِيراً مَا يَشُدُّ إِذَا رَا
(١) في الإكليل : ٢ / ٧١ ، وشرح الدامغة : ٤٩١ .
(٢) في الإكليل : ٢ / ٢٤١ .

- (٣) في الإكليل : ٤٧ / ٨ .
- (٤) في الإكليل : ٦٥ / ٨ .
- (٥) في شرح الدامغة : ٩٥ .
- (٦) في الإكليل : ١٩٩ / ١ ، وشمس العلوم (سبا : ٥ / ٢٩٤١) ، وعنه في المنتخبات : ٤٧ .
- وبلا عزو في شرح الدامغة : ٩٨ .
- (٧) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق : ١٣ ، ومطبوعه : ٢٧ ، وشرح الدامغة : (المخطوط : ورقة ٦٦ ، والمطبوع : ٧٤) .
- (٨) في الإكليل : ٢٨ / ٨ .

- ٥٤ -

- عَيْنُ فَايْكِي نَاعِطاً وَاسْتَعِيرِي عَثَرَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ فَعَثَرُ
- (٥ - ١) في الإكليل : ٣٩ / ٨ .

- ٥٥ -

- وَحَانَ الدَّهْرُ ذَا الْقَرْيَيْنِ قِدْماً وَفِرْعَوْنَ الْفِرَاعِينَ وَابْنَ سَاسِ
- (١) في الإكليل : ١٠٩ / ٢ .
- (٢) في الإكليل : ١٥٠ / ٢ ، وشمس العلوم : (كبس) ، والمنتخبات : ٩٠ .
- (٣) في شمس العلوم : (الخليل ، التوس : ٣ / ١٦٧٨ ، ١٠ / ٦٧٩٨) . وعنه في المنتخبات : ٣٤ ، ١٠٧ .

- ٥٦ -

- يَا بِنَّةَ الْقَيْلِ قَيْلِ ذِي فَايْشِ الْفَا رَسِ ، غُضِّي الْكَلَامَ ، وَيَحْكُ ، غُضِّي

(١ - ٤) في الإكليل : ٢٢٧ / ٨ ، وملوك حمير : ٢٠ - ٢١ .

(١) في شمس العلوم : (غرض) ، وعنه في المنتخبات : ٨٠ .

(٢ - ٣) في الإكليل : ٤٨ / ٨ .

(٢) في شمس العلوم : (القشيب : ٨ / ٥٤٩٩) ، وعنه في

المنتخبات : ٨٦ .

- ٥٧ -

لِكُلِّ جَنْبٍ - إِجْتَنَيْ - مُضْطَجَعٌ وَالْمَوْتُ لَا يَنْفَعُ مِنْهُ الْجَزَعُ

(١ - ٢٣ ، ٢٥ - ٢٧) في جمهرة أشعار العرب : (الهاشمي :

٢ / ٧٢٥ - ٧٢٨ ، و خليل شرف الدين : ١ / ٢١٧ - ٢٢١) .

(١ ، ١٣ ، ٤) في المُعَمَّرِينَ : ٤٣ ، منسوبة إلى الملك ذي جَدَن المُعَمَّر

ثلاثمئة سنة ، وعنه في الخزانة : ٢ / ٢٨٧ - ٢٨٨ .

(١) في الإكليل : ٢ / ٢٧٠ .

(٥) في الإكليل : ١٠ / ١٢٠ .

(٨) في شمس العلوم : (الخليل : ٣ / ١٦٧٨) .

(١٣) في قطعة مخطوطة من الإكليل : (ورقة : ٢٥) ، وفيه ترجمة

لعلقمة .

(١٨ ، ٢١ - ٢٤ ، ١٠ - ١٣ ، ٢٥ - ٢٦) في شرح الدامغة : ١٢٤ .

(٢٢ - ٢٤) في الإكليل : ٨ / ٦٤ .

(٢٥ - ٢٦) في الإكليل : ٨ / ٧٩ ، ١٠ / ٤٢ ، ومعجم ما استعجم :

(أَيْرَم : ١ / ٢١٥) ، وشمس العلوم : (البتّع : ١ / ٤٢٢) ، وعنه في

المنتخبات : ٥ .

(٢٥) في الإكليل : ٣٣ / ٨ .

(٢٦) في الإكليل : ٧٧ / ٨ ، وملوك حمير : ٨٥ .

- ٥٨ -

هَذَاكَ عُودَانُ مُخَزَّيْلًا كَأَنَّهُ جَبَلٌ مُنِيفٌ

(١ - ٣) في شرح الدامغة : ٤٦٠ - ٤٦١ .

(١ ، ٤) في الإكليل : ١٥ / ٨ ، وللبيتين نظيران في الإكليل : ٥٣ / ٨

وفيه : « شحرار قصر بقصوى مشيد ببلاط أحمر للقليل ذي معاير وفي بعض مساندها
هذان البيتان بحرف المسند :
(من مخلع البسيط)

شَحْرَارُ قَصْرُ الْعُلَا الْمُنِيفِ أَسَّهْ تُبْعُغُ يُنُوفِ
يَسْكُنُهُ الْقَلِيلُ ذُو مُعَايِرٍ تَخَرُّ قُدَامَهُ الْأَنْوُوفِ

وصدر البيت الأول في الإكليل : ١٥ / ٨ ، بعجز مختلف بائي الروي يتلوه

بيت آخر .

(٢) في الإكليل : ٧٢ / ٢ باختلاف ، وورد قبله : « وكان للجاهلية

الجهلاء مذهب في الشعر من الأزحاف وغيره ما يستنكره الناس اليوم كقول علقمة :

وَمَنَا الَّذِي قُدُوِيْ بِسَبْعَةِ آلَافٍ غَلَامًا صَغِيرًا مَا يَشُدُّ إِزَارَا

وكقوله : كان به سيد حلاجل ... البيت » .

(٥) في الإكليل : ٤١ / ١٠ بصدر مختلف ، وعجزه في شمس

العلوم : (ينوف : ٧٣٨٣ / ١١) ، وعنه في المنتخبات : ١١٨ .

(٥ - ٦) في شرح الدامغة ٤٦٧ .

(٥) عجزه في الإكليل : (المخطوط : ١٩٥ / ٢ ، والمطبوع :

٣٦٤ / ٢) .

- ٥٩ -

وَفَجَّعْنَ بِالذُّومِيِّ أَشْرَافَ حَاشِدٍ وَأَنْزَلْنَ مِنْ صِرَاحِ عَمْرَوِ بْنِ دَابِقٍ

(٤ - ١) في الإكليل : ١٠ / ١٠٧ .

(١) في الإكليل : ١٠ / ٥٢ .

(٢) في الإكليل : ٨ / ١٠٢ ، وصفة جزيرة العرب : ٩٦ ، ومعجم البلدان : ٤٣ / ٢ .

(٣ ، ٤) في الإكليل : ١٠ / ٥١ .

(٥) بلا عزو في الإكليل : ٨ / ٥٥ .

وصدور الأبيات تُشبه صدور الأبيات الرائية المتنازعة النسبة بين ليبد بن ربيعة وعلقمة ، ولعلّ هذا التنازع يقطع بنسبة هذه الأبيات إلى علقمة ، ويضعف نسبة تلك إليه .

- ٦٠ -

دَعِينِي ، لا أَبَالِك ، لَنْ تُطِيقِي لِحَاكِ اللَّهِ ، قَدْ أَنْزَفْتَ رِيقِي

(١ ، ٢ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢) نسبت في معجم البلدان : ٤ / ٢١٠ ، إلى ذي جدن الهمداني ، وهو تحريف ظاهر صريح ، وعنه ساق القزويني منها (٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢) إلى آثار البلاد وأخبار العباد : ٥١ ، مصحفة النسبة محرفتها ، كما عُرِّجَ بهذا التحريف بعضهم فرحل الأبيات التي ساقها ياقوت إلى شعر همدان : ٣٥٦ ، وما عُنِي بتحقيقها ولا اهتم ، وإنما قال : « والأبيات ... في شرح الدامغة للهمداني ، ص : ٩٧ ، وقد نسبها لعلقمة ذي جدن » . وفي هذا الكلام خلطٌ من وجهين :

أولهما : أنه قطع بنسبة شرح الدامغة إلى الهمداني ، وإنما يُنسب إليه ولعله لابنه محمد ، وفي تحقيق نسبة هذا السفر العظيم إلى صاحبه كلام يطول ، ليس هذا موضعه . وثانيهما : أنه قال إن الهمداني ساق الأبيات منسوبة إلى علقمة ذي جدن ، ولا عجب في ذلك فياقوت ساقها منسوبة إلى علقمة ذي جدن ، وإنما وَهَم

ياقوت حين نسب علقمة إلى همدان وهو حميري قح ، وأما ترك الهمداني نسبة
علقمة إلى حمير فلشهرته وصيته ، ونشؤ ذكره ، حتى عُرف بنواعة حمير .

(١ ، ٣ - ١٣) في السيرة النبوية ٤٠ - ٤١ ، على أن التاسع منها - على جلال لفظه
ومعناه - أُهْجِع في الحاشية اتكالا على تفرد نسخة واحدة من أصول السيرة النبوية
بذكره ، وعن السيرة النبوية من دون التاسع في الروض الأنف : ١ / ٣٧ - ٣٨ .

(١ ، ٣ - ٨ ، ١٠ - ١٣) في تاريخ الطبري : ٢ / ١٢٥ - ١٢٦ ، والروض
الأنف : ٣٧ - ٣٨ ، عن السيرة .

(١ ، ٣ - ٨ ، ١٣) تُسَبِت إلى رجل من حمير في التيجان : (حيدر
أباد : ٣٠٢ ، وعنه في صنعاء : ٣١٣) ، وعنه في الإكليل : ٨ / ٢٢٦ - ٢٢٧ ،
بزيادة البيت ١٢ .

(١ ، ٣ ، ٤ ، ٧ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣) في أخبار مكة للأزرقي : ١٣٥ - ١٣٦ .

(١ ، ٧) في الروض المعطار : ٤٢٩ ، عن ابن إسحاق .

(٥) في شمس العلوم : (الشوق ، ١٠ / ٦٥٩٩) .

(٧ ، ٩ - ١١) في شرح الدامغة : ٩٧ ، وآثار البلاد وأخبار العباد : ٥١ .

(٧ ، ٩) في شمس العلوم : (غمدان : ٨ / ٥٠٠٧) وعنه في

المنتخبات : ٨١ ، و(الثيق : ١٠ / ٦٨٠٩ - ٦٨١٠) .

(٩) في شمس العلوم : (التلاحك : ٩ / ٦٠٢٧) .

(١٠) في الإكليل : ٨ / ٢٠ ، وتاريخ مدينة صنعاء : ٢٣ .

(١٤ - ١٦) في شرح الدامغة : (المخطوط : ١٧٠ / أ ،

والمطبوع : ٤٧٦) .

(١٧ ، ١٨) في الإكليل : ٨ / ١٠٦ ، وشرح الدامغة : ٤٦٥ ، ومعجم

البلدان : ١ / ٣٦٤ - ٣٦٥ .

(١٩) في الإكليل : ٨ / ٢٣ ، ٢٩ ، وفيه : ١ / ١٦١ .

(٢٠) في الإكليل : ٨ / ٢٩ .

- ٦١ -

سَأَبْكِي لِقَوْمِي حَمِيرًا إِذْ تُحْرَمُوا وَأَصْبَحَ مِنْهُمْ مُلْكُهُمْ قَدْ تَمَرَّقَا
(١-٣) في الإكليل : ١ / ١٦٨ .

- ٦٢ -

كَانَتْ لِحَمِيرٍ أَمْلَاكٌ ثَمَانِيَةٌ كَانُوا مُلُوكًا وَكَانُوا خَيْرَ أَقْبَالٍ
(١-٦) في ملوك حمير : ١٥٧ ، والإكليل : ٢ / ٢٦٧ ، وفيه يقول
الهَمْدَانِي : « أَشَدْنِيهَا بَعْضُ عَرَبٍ صَنَعَاءَ وَلَمْ يَذْكُرْهَا لَعَلْقَمَةُ ، وَقَالَ : هِيَ لِبَعْضِ
حَمِيرٍ » .

(١-٥) في الإكليل : ٢ / ٢٦٦ - ٢٦٧ ، وفيه يقول الهَمْدَانِي : « أَشَدْنِي
مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُحَابِي لَعَلْقَمَةَ بْنِ ذِي جَدَنٍ - وَلَسْتُ أَعْرِفُهَا فِي شَعْرِ
عَلْقَمَةَ - : كَانَتْ لِحَمِيرٍ ... الْآيَاتِ » .

(١) في شمس العلوم : (القَيْل : ٨ / ٥٦٩٤) ، وعنه في
المنتخبات : ٨٩ .

- ٦٣ -

أَوْ ابْنُ ذِي الْمِشْعَارِ أَوْ ذُو قَارِسٍ وَمُحَلَّمٌ ذُو لَعْوَةٍ بَنُ بَكِيلٍ
(١-٤) في الإكليل : ١٠ / ١٠٦ .

(١) في الإكليل : ١٠ / ١١٩ ، وعجزه في شمس
العلوم : (مُحَلَّم : ٣ / ١٥٤٦) ، وعنه في المنتخبات : ٢٨ .

- ٦٤ -

أَزَالَ مَطَارٍ بِعَجْزِ النَّهَارِ وَصَحَّوْا مِنَ الصُّبْحِ شَأْنَ زَوَالِي
(١) في شرح الدَّامِغَةِ : (المخطوط : ٧٦ ، والمطبوع : ١٢٠) ،

وفيه : « وقال علقمة أو بعض الحميريين » .

- ٦٥ -

أَوْدَى الزَّمانُ بِذِي الْكَلَا ع ، وذو رُعَيْنَ وذو طُلَيْم
(١) في الإكليل : ٤٠٠ / ٢ .

- ٦٦ -

أَزْلَنَ ذا أَصْبَحَ عَنْ مُلْكِهِ وَذا رُعَيْنَ وَيَنِي الأَيْهَم
(٢ - ١) في الإكليل : ١٠٧ / ١٠ .

(٣) في الإكليل : ١١٩ / ١٠ ، ٦٧ / ٨ ، ٩٣ .

(٤) في الإكليل : ١٢٧ / ٨ ، وَعَجْزُهُ فِيهِ : (المخطوط : ١٧٣ / ٢ ،
والمطبوع : ٣٣٢ / ٢) .

(٥) في الإكليل : ٤٠ / ١٠ ، ٤٣ .

- ٦٧ -

عَمَرَتْ حَمِيرٌ تَشِيدُ قُصُوراً مِنْ رُخَامٍ وَمَزْمَرٍ وَسِلام
(٤ - ١) في الإكليل : ٦٤ - ٦٥ ، وشرح الدامغة : ٤٥٨ .

- ٦٨ -

وَنَحْنُ مَقاولٌ قُزْنَا بِمُلْكٍ صَمِيمٍ إِنَّ الدَّنَا صَمِيمٌ
(٢ - ١) في الإكليل : ١٨٠ - ١٨١ .

(٣) في الإكليل : ١٦١ / ١ ، ٢٩ / ٨ ، وشمس العلوم : (المصنعة :
٣٨٣٣ / ٦) ، وعنه في المنتخبات : ٦٣ .

(٤ - ٥) في الإكليل : ٨ / طبعة الكرملي : ٢٢ ، وطبعة نبيه
فارس : ١٨ ، وطبعة الأكوخ : ٥٧ .

(٦) عجزه في الإكليل : ٢٣ / ٨ .

- ٦٩ -

أَلْعَتَ إِذْ أَقْفَرَتْ بَيْنُونُ فَأَنْتَ صَبٌّ بِهَا حَزِينُ

(٦ - ١) في الإكليل : ٥٦ / ٨ .

(٥ - ١) في شرح الدامغة : (المخطوط : ١٦٧ ، والمطبوع : ٤٦١) .

(٧) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٢٦ ، والمطبوع : ٢ / ٨٣) .

- ٧٠ -

يَا إِيْجَتْنِيْ ، مَهْلًا ، ذَرِينَا أَفْسِي سَفَاءِ تَغْذِلِينَا !

(٥ - ١) في المعمرين : ٤٣ منسوبة إلى ذي جَدَنَ الحِمَيْرِيَّ الملك ، مسبوقة بثلاثة أبيات من مرثية علقمة العينية منسوبة إليه أيضاً ؛ وكلام أبي حاتم مع الشعر في الخزانة : ٢ / ٢٨٧ - ٢٨٨ .

(٤ - ٥) في العباب : (أنس : ٢٣ ، نوس : ٤٧١) وبلا عزو في

التاج : (ن و س) .

(٤) بلا عزو في الخصائص : ٣ / ٣٥١ ، ومجالس العلماء : ٥٧ ، وأمالى

ابن الشجري : ١ / ١٨٨ ، ٢ / ١٩٣ ، والأزمنة والأمكنة : ١ / ١١٦ ، وشرح

المفصل : ٢ / ٩ ، ٥ / ١٢١ ، وشرح الملوكي : ٣٦٣ ، وكلاهما لابن يعيش ،

والجنى الداني : ٢٠٠ ، وسفر السعادة : ١ / ٦ ، وشرح شواهد الشافية : ٢٩٦ ،

والأشباه والنظائر في النحو : ١ / ٢٧٧ ، والخزانة : ٢ / ٢٨٠ ، والصحاح : (ن

و س) والمخصص : ١٧ / ١٤٠ واللسان : (أن س ، ن و س) والتاج : (ن و

س) . قال البغدادي : « وزعم بعضهم فيما كتبه على تفسير البضاوي : أن بيت

الشاهد [يعني البيت الرابع] من قصيدة لعبيد بن الأبرص ، قال : وأولها كما في

الحماسة البصرية :

نحن الألى فاجمع جمو عاك ثم وجههم إلينا

وفيه نظر من وجهين : الأول أن هذا البيت لم يذكره صاحب الحماسة في تلك القصيدة . والثاني : أن أول القصيدة إنما هو :

يا ذا المُخَوِّفَنا بقتل أبيه إذلاًّ وحيناً
والبيت الذي أورده من أواخرها « الخزائن : ٢ / ٢٨٩ ؛ وانظر مقطعة عبيد في الحماسة البصرية : ١ / ٢٦٣ - ٢٦٤ .

- ٧١ -

مَنْ يُوالِي الدَّهْرَ أَوْ يَأْمُنُهُ بَعْدَ إِفْرِيقَيْسَ ذِي الْوَجْهِ الْحَسَنِ ؟ !
(١ - ٢) في الإكليل : ١ / ١٩٩ .

(١) في الإكليل : ٢ / ٧٥ .

(٢) في الإكليل : ٢ / ٦٥ .

ما لعله يكون لعلقة ذي جَدَن ، ولم يُنسب إليه صراحة ولا بقرينة دامغة

- ١ -

وَأَصْبَحَ بَيْتُونٌ وَسَلْحِيْنٌ ، قَدْ هَوَى أَسَاسُهُمَا ، كُلُّ الْعِمَارَةِ تَخَرَّبُ
(١) في الإكليل : ٨ / ٥٥ .

- ٢ -

وَأَخْرَجَنَ مِنْ بَيْتُونٍ عَمْرُو بْنُ مَرْثِدٍ وَقَدْ كَانَ ذُو بَيْتُونٍ حَامِي الدَّوَاقِ
(١) في الإكليل : ٨ / ٥٥ .

* * *

تخريج ما نسب إلى علقمة وليس له

- ١ -

وَكَسَوْنَا الْبَيْتَ الَّذِي حَرَّمَ اللَّهُ ، مُلَاءَ مُعْضَدًا وَبُرُودًا
(١-٣) في شرح الدامغة : ٥٤٨-٥٤٩ ، وهي من قصيدة طويلة سيطرة
منسوبة إلى أبي كرب أسعد الحميري ؛ انظر ملحق الديوان : ق ٥٢ ، وتخريجها .

- ٢ -

لَوْ تَرَى بَيْنَ وَنَ نَسْتُكَ أَزَالًا وَظَفَارًا
(١-٢) بلا نسبة في الإكليل : (٨ / الكرمل : ٦٧ ، باختلاف عجيب ،
ونبيه فارس : ٨ / ٥٥ ، والأكوع : ١١٢) ، وشرح الدامغة : ٤٦٥ ، وشمس
العلوم : (بينون) ، والمنتخبات : ١٠ .
ومن عجبي أن علق الأكوع محقق شرح الدامغة والإكليل على البيتين بقوله في
شرح الدامغة : « هو علقمة أيضاً ! » ، وفي الإكليل : « كذا في تفسير الدامغة ص
٤٦٥ : واعتقد أنه لعلقمة ذي جدت » !! وكلامه - على ما فيه - غير مشفوع
بحجة أتى كانت البتة !

- ٣ -

وَكَذَا الزَّمَانُ مُفَرَّقٌ مَا بَيْنَ مَالُوفٍ وَأَلْفِ
(١-٨) بلا نسبة في شرح الدامغة : ٥٤٨-٥٤٩ ، وفيه : « وقال الشاعر
وذكر ذانواس وبعض الملوك باليمن : « وكذا . . . (الأبيات) » .
وقد علق الأكوع على الشعر بقوله : « الشاعر علقمة بن ذي جَدَن » من دون أن
يعرّز كلامه بشيء سوى ذوقه الذي يُعوّل عليه كثيراً في تحقيقاته لتأليف الهمداني .
(٣) بلا نسبة في الإكليل (المخطوط : ٢ / ١٥٥ ،
والمطبوع : ٢ / ٢٩٦) .

* * *

تخريج شعر ذي الكلاع ، سَمِينَع يُغْفِرُ بن ناكور الحَمِيرِي

- ٧٢ -

أَتُنْكَ حَمِيرُ بِالْأَهْلِينَ وَالْوَلَدِ أَهْلُ السَّوَابِقِ وَالْعَالُونَ بِالرُّتَبِ
(١-٤) في فتوح الشام : ١ / ١٢ .

- ٧٣ -

إِنِّي لَمِنْ حَمِيرِ الْعَالِينَ فِي النَّسَبِ أَهْلُ الثَّنَا وَالْوَفَا وَالْجُودِ وَالْحَسَبِ
(١-٤) في فتوح الشام : ٢ / ٥١٠ .

- ٧٤ -

أَفَّ لِلدُّنْيَا ، إِذَا كَانَتْ كَذَا ، أَنَا مِنْهَا فِي عَنَاءٍ وَأَذَى
(١-٣) في ربيع الأبرار : ١ / ٥٥٧ ، والمستطرف : ٢ / ٣٢٥ .
(١ ، ٣ ، ٤) في تاريخ دمشق : ١٧ / ٣٨٨ ، ومختصره : ٨ / ٢٤٠ ،
والوافي بالوفيات : ١٤ / ٧ ، وكتاب التوابين لابن قدامة : ١ / ٩٣ ،
والمنتظم : ٤ / ٨ .

- ٧٥ -

صَبْرْتُ وَلَمْ أَجْرَعْ وَقَدْ مَاتَ إِخْوَتِي وَلَسْتُ عَنْ الصَّهْبَاءِ يَوْمًا بِصَابِرٍ
(١-٣) في تاريخ دمشق : ١٧ / ٣٩٠-٣٩١ ، ومختصره : ٨ / ٢٤٠ .
(١-٢) في ربيع الأبرار : ٥ / ٧٤ .

ونُسبَا إلى أبي الزهراء القشيري في تاريخ الطبري : ٩٧ / ٤ - ٩٨ ،
يسبقهما بيت .

ونُسبَا إلى أبي محجن الثَّقَفِي في الأغاني : ١٩ / ١٢ ، يسبق كل بيت
منهما بيت .

وبلا نسبة في الأشربة : ٩٢ ، يسبقهما بيت .

(٢ ، ٣) في الإصابة : ١ / ٥٦١ ، عن المفقود معجم الشعراء ، وعن
الإصابة في : من الضائع من معجم الشعراء : ٢٦ .

ونُسبَا إلى أبي الزهراء القشيري في تاريخ دمشق : ٦٦ / ٢٥١ ،
ومختصره : ٢٨ / ٣٢٨ ، يسبقهما بيت .

- ٧٦ -

قَد أَتَى حَمِيرٌ أَمْرٌ شَامِلٌ قَاطِعٌ لِلظُّهْرِ مُزِرٌ بِالْأَمَلِ
(١ - ٦) فِي مَنَحِ الْمَدَحِ : ١٠١ - ١٠٢ .

- ٧٧ -

إِنَّا لَنُحْنُ الصُّبُرُ الْكِـرَامِ

(١ - ٥) فِي وَقْعَةِ صَفَيْنَ : ٢٩٦ .

تَخْرِيجُ شَعْرِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ كَلَالِ الْأَصْغَرِ الْحَمِيرِيِّ

- ٧٨ -

أَتَانِي بِأَمْرِ يَقْصُرُ السَّمْعُ دُونَهُ وَيَنْجِزُ عَنْهُ الْمُخِيرُونَ ، الْمُهَاجِرُ
(١ - ٥) فِي مَنَحِ الْمَدَحِ : ٨٥ - ٨٦ .

- ٧٩ -

أَنَا بَنُ الْمُلُوكِ الْأَقْدَمِينَ التَّبَاعِ وَنَجُلُ الْقِيُولِ الْأَكْرَمِينَ السَّمَادِعِ

(١ - ٥) في قطعة مخطوطة من الإكليل : (ورقة : ٣٤ - ٣٥) .

تخريج شعر أبرهة الأكبر بن الصباح بن أبرهة الأصغر الحميري

- ٨٠ -

لقد قال ابن أبرهة مقالاً وخالفه معاوية بن حرب

(١ - ١٠) في وقعة صفين : ٤٥٧ - ٤٥٨ .

تخريج شعر المخارق بن الصباح الحميري

- ٨١ -

أعوذ بالله الذي قد احتجب

(١ - ٩) في وقعة صفين : ٣١٦ - ٣١٧ .

تخريج شعر خنافر بن التوعم الحميري

- ٨٢ -

ألم تر أن الله عاد بفضله فأنتقد من لفح الرخيخ خنافرا

(١ - ٩) في الأمالي : ١ / ١٣٥ ، وعنه في بلوغ الأرب

للأوسي : ٣ / ٢٩٣ .

(١ ، ٣) في الإصابة : ١ / ٥٢٨ .

(١ ، ٩) في منح المدح : ٩٠ .

(٥) في زهر الأكم : ٣ / ١١٩ .

(٦) في المحكم واللسان والتاج : (ش ص ر) .

(٧) في سمط الآلي : ١ / ٣٧٧ ، والمحكم واللسان والتاج :

(ح ب ر) .

تخريج شعر رفاعه بن ظالم الحضيري

- ٨٣ -

أنا بن عم الحکم بن أزهز

(١-٩) في وقعة : صقین ٢٤٤ .

تخريج شعر عمرو بن ثعلبة الحضرمي

- ٨٤ -

وهم حفروا البئر التي طاب ماؤها بمكة ، والحجاج ثم شهود

(١-٧ عدا ٢) في الإكليل : (المخطوط : ١٣ / ٢ ، والمطبوع :

٢ / ٥٨-٥٩) .

(١ ، ٢ ، ٦) في قطعة مخطوطة من الإكليل : (رقة : ٤٦) .

(١) في معجم ما استعجم : ٤ / ١٢٨٥ ، نقلاً عن الهمداني .

تخريج شعر مزروعة بنت عملاق الحميرية

- ٨٥ -

أيا ولدي قد زاد قلبي تلها ، وقد أحرقت مني الحدود المدامع

(١-٧) في فتوح الشام : ١ / ٢٤٨ ، ومعجم النساء في الجاهلية والإسلام

لبشير يموت : ٢٤٠ ، ومعجم الأدبيات الشواعر : ٤٤٥ - ٤٤٦ .

تخريج شعر شريك بن شاداد التنعي

- ٨٦ -

ما قطع الصديق أُمِّي ولا أبي ، نَقِيلُ زَيْمٌ حَامِلُ الْأَصْلِ مُلْصَقُ

(٦ - ١) في المحجّر : ١٨٨ - ١٨٩ .

تخريج شعر المزعف اليخصبّي

- ٨٧ -

مُعَاوِي ، إِمَّا تَدْعُنَا لِعَظِيمَةٍ يُلْبَسُ مِنْ نَكَرَائِهَا الْغَزُضُ بِالْحَقَبِ
(٥ - ١) في وقعة صفّين : ٤٤١ - ٤٤٢ .

تخريج شعر عبد الله بن سويد الجرشّي الحفيريّ

- ٨٨ -

مَا زِلْتُ يَا عَمْرُو قَبْلَ الْيَوْمِ مُبْتَدِّئًا تَبْغِي الْخُصُومَ جِهَاراً غَيْرَ إِسْرَارٍ
(٥ - ١) في وقعة صفّين : ٣٤٤ .

تخريج شعر أبي شمّر - وقيل : شمّر ، وشمّر - الأذمريّ الحضرميّ

- ٨٩ -

عَفَا مِنْ سُلَيْمَى رَوْضَنَا ذِي الْمَخَابِطِ إِلَى ذِي الْعَلَاقي بَيْنَ خَبْتِ خَطَائِطِ
(١) في معجم البلدان : ٥ / ٦٧ ، ٣ / ٩٥ .
(٢) في أنساب الأشراف : ١٣ / ١ .

- ٩٠ -

وَنَحْنُ هَزَمْنَا الْجَيْشَ جَيْشَ ابْنِ ضَجْعَمٍ وَنَحْنُ قَتَلْنَا عَامِراً وَابْنَ مَالِكٍ
(٤ - ١) في المُنَمَّق : ٣٦٣ - ٣٦٤ .

- ٩١ -

وَلَوْ شَهِدَ الصَّفِّينَ بِالْعَيْنِ مَرْزُودٌ إِذَا لَرَأَانَا فِي الْوَعَى غَيْرَ عَزْلٍ
(٤ - ١) في سبط اللّالي : ١ / ٤٢٠ ، وشرح أبيات إصلاح

المنطق : ٩٧ - ٩٨ ، والتاج : (ري م) ، وفيهما : لشمر بن حُجر بن مرة بن حُجر بن وائل بن ربيعة ، وفي تهذيب إصلاح المنطق : ١ / ١٠٦ ، وفيه : لأبي شمر بن حُجر ... إلخ .

(٤ ، ٢) في اللسان والتاج (ري م) ؛ قال ابن منظور : « قال شاعر من حَضْرَمَوْت : وكنتم ... (البيت) ، قال ابن سيده : هكذا أنشده اللّحْياني ، ورواية يعقوب : (يُوضَعُ) ، قال : والمعروف ما أنشده اللّحْياني ، ولم يَرَوْ (يُوضَع) أحدٌ غير يعقوب ؛ قال ابن بَرِّي : البيت لأَوْس بن حَجَرٍ من قصيدة عينية وهو للطَّرَمَاح الأَجَنِّي من قصيدة لامية ، وقيل : لأبي شَمِر بن حُجَر ، قال : وصوابه (يُجْعَلُ) مكان (يوضع) ، قال : وكذا أنشده ابن الأعرابي وغيره ؛ وقبله : أَبُوكُمْ ... (البيت) « اللسان : (ري م) .

(٤) في المعاني الكبير : ٣ / ١١٧٣ ، وفيه : « قال أبو شَمَر الحَضْرَمِي : (البيت) » .

وبلا نسبة في الاشتقاق : ٥٢٨ .

تخريج شعر ابن ذي أَصْبَح الحَضِيرِي

- ٩٢ -

صَدَّعَ الْقَلْبَ أَهْـوَدُ إِذْ نَعَى لِي مُحَمَّدًا

(١ - ٣) في مَنَح المِدَح : ١٠١ .

(١ ، ٣) في الإصابة : ١ / ٨٩ .

تخريج شعر ذي مَهْدَم الحَضِيرِي

- ٩٣ -

على عهد ذي القرنين كانت شُيُوفُنا صَوَارِمَ يَفْلِقُنَ الْحَدِيدَ الْمُذَكَّرَا

(١-٣) في تاريخ دمشق : ٦٢ / ٤١٤ ، ويتقديم الثالث على الثاني في مختصر تاريخ دمشق : ٢٦ / ٢٦٤ ، وأسد الغابة : ٢ / ١٧٩ .

(١) في الإصابة : ١ / ٥٥٣ .

ونسب إلى اللّجلاج الذّهليّ في المؤلف : ٢١٦ ، ٢٦٥ ، ، في أبيات له .

تخريج شعر العلاء بن الحضرميّ

- ٩٤ -

حَيِّ ذَوِي الْأَضْغَانِ تَسْبِ قُلُوبُهُمْ تَحِيَّةَ ذِي الْحُسْنَى فَقَدْ يُدْفَعُ النَّقْلُ
(١-٣) في معجم الشعراء : ١٥٧ ، والعقد : ٢ / ٣٢٧ ، باختلاف ،
وَمِنْحِ الْمِدَحِ : ٢١٩ ، وعيون الأخبار : ٢ / ٤١٥ ، وشرح ديوان الحماسة
التبريزي : ١ / ٢ ، والعمدة : ١ / ٤٠٨ ، والتذكرة السعدية : ١٢٤ - ١٢٥ ،
وبلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب : ٣ / ١٣٣ - ١٣٤ ، وجاء في عيون الأخبار
ونحوه في شرح ديوان الحماسة للتبريزي وبلوغ الأرب : « وفد العلاء بن الحضرميّ
على النّبيّ ﷺ فقال : أنقرأ من القرآن شيئاً ؟ فقرأ (عبس) ، وزاد فيها من
عنده : وهو الذي أخرج من الحُبْلَى نَسَمَةً تَسْعَى ، من بين شَرَّاسِيفٍ وَحْشًا . فصاح
به النّبيّ ﷺ ، وقال له : (كُفَّ فَإِنَّ السُّورَةَ كَافِيَةٌ) . ثم قال : هل تروي من الشعر
شيئاً ؟ فأنشده : حيّ ... (الأبيات) » .

وُنُسِبَتْ إِلَى قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ فِي مِدَحِ الْمِنْحِ : ٢٣٨ - ٢٣٩ ،
والإصابة : ٣ / ١٦٣١ ، باختلاف .

وُنُسِبَتْ إِلَى حَضْرَمِيِّ بْنِ عَامِرِ الْأَسَدِيِّ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : ٢ / ٣١ ، وعنه في
ديوان بني أسد : ٢ / ٣٧١ - ٣٧٢ ، وقد استدللّ صاحب بني أسد على أنّ البيت
الثاني منها لحضرميّ وليس للعلاء بن الحضرميّ - بعد أن خرّجه منسوباً إلى العلاء
من اللسان والتاج - بقوله : « المصدر الذي نسبه إلى حضرمي أقدم من المصدرين
اللّذين نسباه إلى العلاء » ديوان بني أسد : ١ / ١٨٢ ؛ يريد أنّ ابن الأثير علي بن

محمّد (٦٣٠ هـ) ، أقدم من ابن منظور (٧١١ هـ) ، والزبيدي (١٢٠٥ هـ) ،
وظاهر كلامه صحيح لو كان لابن منظور والزبيدي أدنى صلة بالمادة المستشهد بها ،
وإنما هي منقولة عن أصول كتائيهما ، ومنها النهاية في غريب الحديث لابن الأثير
مبارك بن محمّد (٦٠٦ هـ) أخى صاحب أسد الغابة ؛ انظر التخرّيج في ديوان بني
أسد : ٢ / ٦٦٧ .

وبلا نسبة في جمهرة أشعار العرب : ١٥٨ / ١ .

(٢) في التهذيب : ٤ / ٢٨٤ ، ٧ / ١٧٤ ، والنهاية في غريب
الحديث : ٢ / ١٠٤ ، واللسان : (دح س) ، والتاج : (خ ن س ، دح س) .
وبلا نسبة في اللسان : (خ ن س) .

وعجزه في مجمع البلاغة : ١ / ١٢٧ .

تخرّيج شعر شدّاد بن مالك بن ضَمْعَج التَّنْعِي الحَضْرَمِيّ

- ٩٥ -

أَبْلَغُ أَبَا بَكْرٍ إِذَا مَا جِئْتَهُ أَنَّ الْبَغَايَا رُمْنَ كُلَّ مَرَامٍ
(١-٣) في المحبّر : ١٨٦ .

لرجل من حضرموت في البصائر والذخائر : ٨ / ١٩٨ .

تخرّيج شعر مجاشع بن مقاس الحِمْيَرِيّ

- ٩٦ -

فَلَمْ أَرْ فِي الْأَحْيَاءِ حَيًّا كَطَيِّئٍ وَمَا جَمَعْتُ مِنْ مُقْرِفٍ وَعَتِيقٍ
(١-٢) في حماسة الخالدیین : ٢ / ٢٦٤ .

* * *

تخريج أشعار مجهولي المخضرمين ومجهولي صدر الإسلام

- ٩٧ -

وقد فَارَقَتْ مِنْهَا مَلُوكُ بِلَادِهَا فَصَارُوا بِأَرْضِ ذَاتِ مَبْدَى وَمَخْضَرٍ
(١- ١١) في صفة جزيرة العرب : ٣٦٩ ، وبعض أبياتها تشاكل أبياتاً بائية
الرَّوِّيِّ للأخنس بن شهاب التَّغْلَبِيِّ في صفة جزيرة العرب أيضاً : ٣٦٨ ، وهي
للأخنس التَّغْلَبِيِّ في : المفضَّلِيَّات : ٢٠٠-٢٠٨ ، وعنهما في شعراء
تغلب : ٢ / ١٤٦-١٥٦ ، وتخريجها فيه : ٢ / ٤٩٤-٥٠١ ، وترجمة
الأخنس : ١ / ٢٠٤ .

- ٩٨ -

اسْمَعْ كَلَامِي ، هَذَاكَ اللَّهُ مِنْ هَادٍ وَافْرِجْ بِعِلْمِكَ عَنْ ذِي غُلَّةٍ صَادٍ
(١- ١٠) في معجم البلدان : (الأحقاف : ١ / ١١٦) .
(٣) في معجم البلدان : (الأماحل ، ١ / ٢٤٩) ، وفيه : « قال بعض
الحضريين » وهو تحريف ، وهو فيه أيضاً : (سكاك : ٣ / ٢٢٩) .

- ٩٩ -

إِنْ يَكُ عَمْرُو قَدْ عَلَاهُ الْأَشْرُ
(١- ٧) في وقعة صِفِّين : ٤٤٠-٤٤١ .

- ١٠٠ -

مُعَاوِيَ ، قَدْ نَلْنَا وَنِيلَتْ سَرَانَا وَجُدَّعَ أَحْيَاءُ الْكَلَاعِ وَيَخْصِبِ
(١) وقعة صِفِّين : ٤٥٦ .

إِنِّي امْرُؤٌ حَمِيرِي حِينَ تَنْسُبُنِي لَا مِنْ رِبْعَةِ آبَائِي وَلَا مُضَرٍ
(١) في المحاسن والأضداد : ٧٧ ، والزُّهرة : ٢ / ٥٠٦ ، والمحاسن
والمساوي : ١ / ١١٨ ، والعمدة : ١ / ٥٤٠ .
وبلا نسبة في المناقب المزيديّة : ١ / ٣٣٣ .

ونُسب في الإكليل : ١ / ٢٢٧ إلى بعض كلب بن وبرة ، أو بعض قضاة ؛
وذلك أَنَّ الهمدانيّ ساقه في جملة من الشّواهد على أَنَّ قضاة يمانية وليس معدّية ؛
وساق قبله بيتين لحكيم بن عيّاش الكلبيّ ، ثمّ قال : « وقال آخر منه : إِنِّي
امرؤ ... (البيت) » .

ونُسب إلى السيّد الحميريّ في البيان والتبيين : ٣ / ٣٦٠ ، ونور
القبس : ١٢٢ ؛ والبيت مؤهّم لتضمن السيّد الحميريّ صدره في شعره ، وذلك
قوله :

إِنِّي امْرُؤٌ حَمِيرِي حِينَ تَنْسُبُنِي جَدِّي رُعيْنُ وأخوالي ذوو يَزَنِ

لقد قُطِعَتْ عوزُك في تَريمٍ كما قُطِعَتْ بِمِشْطَةِ أُمِّ سَيْفِ
(١) في المحبّر : ١٨٨ .

* * *

تخريج أشعار الأمويين
تخريج شعر محمد بن أبان الخنفرى الحميرى

- ١٠٣ -

وإِنَّا لَمِنْ رِيحَانَةِ الْعُرْبِ أَصْلُنَا وَطِيشُنَا مِنْ تِلْكَ أَزْكَى وَأَطْيَبُ
(١-١٣) في الإكليل : (المخطوط : ٥١ / ٢ ،
والمطبوع : ١٢٦ / ٢) .

- ١٠٤ -

خَلِيلِيَّ مُرًّا مُضْعِدَيْنِ فَسَلَّمَا عَلَى مَنْزِلِ بَيْنِ السَّيْدِيرِ وَفَاضِحِ
(١-٣٨) في الإكليل : (المخطوط : ٥٧ / ٢ - ٥٩ ، والمطبوع :
١٣٤ - ١٣٧ / ٢) .

(١٠) في صفة جزيرة العرب : ٣٦٦ ، ومعجم البلدان :
(الغمام : ١ / ٤٠٠) .

(١٢ ، ١٣ ، ١٥) في الإكليل : (المخطوط : ٧٠ / ٢ ، والمطبوع :
١٥٢ / ٢) .

- ١٠٥ -

جَرِيرُ بْنُ حُجْرٍ سَادَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ أَنَارَ لَهُ زَنْدُ الْحَجَى حِينَ يُفْدَحُ
(١-٥) في الإكليل : (المخطوط : ٧١ / ١ ، والمطبوع : ٣١١ / ١) .
(٦-٨) في الإكليل : (المخطوط : ٥٦ / ٢ ، والمطبوع : ١٣١ / ٢) .

- ١٠٦ -

لَيْنٌ مَنَحَتْ بَيْنِي الدَّلْفَاءَ فَضْلَهُمْ لَقَدْ صَدَقْتَ ، وَمَا فِي مَدْحِهِمْ فَنَدُ

(١ - ٢) في الإكليل : (المخطوط : ٥٠ / ٢ ، والمطبوع : ١٢٥ / ٢) .

- ١٠٧ -

أَتَهْجُرُ سَعْدِي فَالْتَّجَنِّي مِنَ الْعَدْرِ وَقَدْ كُنْتَ مَقْتُوناً بِبَهْنَانَةِ بَكْرِ

(١ - ١١) في الإكليل : (المخطوط : ٥٦ / ٢ ، والمطبوع :

١٣٢ / ٢) .

- ١٠٨ -

فَمَهْلًا بَنِي سَعْدٍ بَنِ سَعْدٍ فَإِنَّا شِحَاكُ الْعُدَا قَدَمًا سَبَقْنَا إِلَى الْفَخْرِ

(١ - ٣٢) في الإكليل : (المخطوط : ٨٠ - ٨٢ / ٢ ، والمطبوع :

١٧٠ - ١٧٢ / ٢) .

- ١٠٩ -

فَمَا أَخَذَتْ مِنَّا سُخَيْمٌ بِحَقِّهَا عَشِيَّةَ جَاءَهَا الْأَزُونُ وَخَنَفَرُ

(١ - ٤) في الإكليل : (المخطوط : ٥١ / ٢ ، والمطبوع : ١٢٦ / ٢) .

- ١١٠ -

حَلُّوا مَعَاظِرَ دَارِ الْمُلْكِ فَاغْتَزَمُوا ، صَيْدٌ مَقَاوِلَةٌ مِنْ تَسْلٍ أَخْرَارِ

(١ - ٣) في معجم البلدان : ٥ : ٦٨ .

- ١١١ -

قَدْ عَلِمْتَ عَلِيَا قَضَاعَةَ أَتْنِي جَرِيءٌ لَدَى الْكَرَاتِ لَا أَتَوَرَّعُ

(١ - ٨) في الإكليل : (المخطوط : ٥٦ - ٥٧ / ٢ ، والمطبوع :

١٣٣ / ٢) .

(١ - ٢) في الإصابة : ٣ / ١٩٣٦ .

- ١١٢ -

وَأَنَا بَنُ خَنَفَرٍ فِي صَمِيمِ أَرْوَمِهَا وَتَخَفُّ بِي يَوْمَ الْكَرِيهَةِ مُغْرِقُ

(١) في الإكليل : (المخطوط : ٦٩ / ١ ، والمطبوع : ٣٠٨ / ١) .

- ١١٣ -

خَلِيلِيَّ لَمْ أَقْضِ اللَّبَانَةَ مِنْ جُمْلٍ وَلَمْ أَرِ طَوْلَ النَّأْيِ عَنْ وُدِّهَا يُسْلِي

(١ - ٣٨) في الإكليل : (المخطوط : ٥٩ / ٢ - ٦١ ، والمطبوع :
١٣٧ - ١٣٩) .

- ١١٤ -

بَنَى لِي الْعِرَّ أَبَاءَ كِرَامٍ وَشَيْدَ مَا بَنَوْا عَمِّي وَخَالِي

(١ - ١٣) في الإكليل : (المخطوط : ٥٠ / ٢ - ٥١ ،
والمطبوع : ١٢٥ / ٢ - ١٢٦) ، والمحمّدين من الشعراء : ١٩١ ، ما عدا البيت
(١٢) ، بتقديم البيت الثاني على الأول .

- ١١٥ -

ثَرَاكَ جَرِيرَ الْخَيْرِ تُذْنِي عَدُونَا وَأَسِيفُنَا زَالَتْ يَهْنُ مَفَاصِلُهُ

(١ - ٨) في الإكليل : (المخطوط : ٥٧ / ٢ ، والمطبوع :
١٣٣ - ١٣٤) .

- ١١٦ -

وَمُغْرِقُ قَوْمِي سَادَةٌ وَذُؤَابَةٌ مَقَاوِيمُ بِالْخَطَارِ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ

(١ - ٥) في الإكليل : (المخطوط : ٩٢ / ١ ، والمطبوع : ٣٨٢ / ١) .

- ١١٧ -

أَوْدَى الزَّمَانُ بِمَيْمُونٍ فَأَذْهَبَهُ وَالْقَرْمُ حُجْرَ بْنِ سَعْدٍ غُرَّةَ الْيَمَنِ

(١) في الإكليل : (المخطوط : ٦٩ / ١ ، والمطبوع : ٣٠٨ / ١) .

(٢) في الإكليل : (المخطوط : ٧٠ / ١ ، والمطبوع : ٣٠٩ / ١) .

- ١١٨ -

غَرَسْنَا الْكُرُومَ عَلَى الْخَنْفَرَيْنِ فَمَاءٌ يَسْهُلُ وَمَاءٌ مَعِينَا

(١) في الإكليل : ١١٥ / ٨ ، وعنه في تاريخ مدينة صنعاء : ٢٣٦ .

تخريج شعر يحيى بن نوفل الحميري

- ١١٩ -

أُتِرَى أَنْتِ يَا بِنَّ عِمْرَانَ ، أَجْدَا ذَكَ كَانُوا يَذْرُونَ مَا بَهْرَاءُ !

(١-٢) في الشعر والشعراء : ٧٤٤ / ٢ .

- ١٢٠ -

بَكَى الْخَرْ مِنْ إِنْطِي سَعِيدِ بْنِ رَاشِدٍ وَمِنْ إِسْتِهِ تَبْكِي بِغَالِ الْمَوَاقِبِ

(١-٢) في الشعر والشعراء : ٧٤٤ / ٢ ، وبلا نسبة في أنساب

الأشراف : ٤٦٩ / ٧ .

(٢) في التذكرة الحمدونية : ١٢٣ / ٥ ، والدّر الفريد : ٢٧٦ / ٤ ،

ومجموعة المعاني لمجهول : ٢٥٩ ، ومجموعة المعاني لعبد السلام

هارون : ٤٧٩ / ١ .

- ١٢١ -

بَلَّ السَّرَاوِيلَ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ وَهْلٍ وَاسْتَطَعَمَ الْمَاءَ لَمَّا جَدَّ فِي الْهَرَبِ

(١-٢) في البيان والتبيين : ١٢٢ / ١ .

وبلا عزو في الكامل : ٤٦ / ١ ، ساقهما المبرّد بعد سَوْقِهِ يَبْتِنُ لَابَنَ نُوْفَلٍ مِنْ

رَأَيْتِهِ ؛ أَوْلَهُمَا : أَعْلَاجُ ثَمَانِيَةِ ... (الشعر) . وبلا عزو أيضاً في ربيع

الأبرار : ٢٧ / ٢ ، وزهر الأكم : ٢٦١ / ١ .

(١) في غرر الخصائص : ٣٦٥ .

وبلا عزو وبصدرٍ مختلف في عيون الأخبار : ٢٠١ / ١ ، وبلا عزو أيضاً في

فقه اللغة : ٨٥ ، ونهج البلاغة : ٦٩ / ٦ ، وفيه بعد أن ساق سبعة أبيات من رائية

ابن نوفل : « وقال آخر . . . : بل المنابر . . . البيت » .

- ١٢٢ -

عَصَا حَكَمٍ فِي الدَّارِ أَوَّلُ دَاخِلٍ وَنَحْنُ عَلَى الْأَبْوَابِ نُقْصَى وَنُحْجَبُ
(١ - ٣) فِي الْأَغَانِي : ٨٢٢ / ٢ ، وَوَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ : ٢ / ٢٠١ ، وَالْوَفَايِ
بِالْوَفَايَاتِ : ١٣ / ١١٥ ، وَوَفَايَاتُ الْوَفَايَاتِ : ١ / ٣٩٠ .

(١ - ٢) فِي سَمَطِ اللَّالِي : ٢ / ٨٩٩ .

(١) فِي الْبَيَانِ وَالتَّيْسِينَ : ٣ / ٧٥ ، وَالْبِرْصَانِ وَالْعَرَجَانِ : ٤٠ .

- ١٢٣ -

وَجِئْتُ عَلَى قَصْوَاءَ تَنْقُلُ سَوَاءً إِلَيْنَا ، وَكَمْ مِنْ سَوَاءٍ لَا تَهَابُهَا
(١ - ٢) فِي الْحَيَوَانَ : ١ / ٢٦٣ .

- ١٢٤ -

لَعَمْرِي لَقَدْ أَصْبَحْتَ حَاوِلْتَ خُطَّةً مُمَنِّعَةً ، وَالذَّهْرُ يَقْدِفُ بِالْعَجَبِ
(١ - ٤) فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ : ٧ / ٤١٩ .

- ١٢٥ -

أَعْزِيَانُ مَا يَذْرِي أَمْرُؤُ سَيْلَ عَنْكُمُ أَمِنْ مَذْجِجٍ تُدْعَوْنَ أُمٌّ مِنْ إِيَادِ
(١ - ٩) فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ : ٨ / ١٧٩ - ١٨٠ .

(١ - ٨) فِي الْكَامِلِ : ٢ / ٥٨٢ .

(١ - ٣) فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ : ٧ / ٤١٧ .

(٦) بَلَا عَزْوٍ فِي التَّاجِ : (ز ب د) ، عَنْ الْمُبَرِّدِ .

- ١٢٦ -

دَعَوْنَا اللَّهَ ذَا النُّعْمَاءِ لَمَّا عَلَيْنَا طَالَ سُلْطَانُ الْعَيْدِ

(١ - ٤) في التشبيهات لابن أبي عون : ٤٠٣ .

(٣ - ٤) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤٦١ ، والكامل
لابن الأثير : ٤ / ٢٥١ .

- ١٢٧ -

أَيَقْتُلُ عَامِلٌ بِدَرَابِجِزْدٍ فَتَنْقُونَ الْعِبَادَ مِنَ السَّوَادِ
(١) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤٣٥ .

- ١٢٨ -

هَلْ أَنْتَ يَا عُزَيَّانُ - وَيَحَكَ - مُخْبِرِي بِأَيْبِكَ دُونَ الْهَيْئِمِ بِنِ الْأَسْوَدِ
في أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٧ .

- ١٢٩ -

أَرَاخَ مِنْ خَالِدٍ وَأَهْلَكَهُ رَبُّ أَرَاخَ الْعِبَادَ مِنْ أَسَدِ
(١ - ٥) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٤ - ٤١٥ ، والكامل
لابن الأثير : ٤ / ٢٤٦ .

(١ - ٢) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤٧٧ - ٤٧٨ ، وتاريخ
الطبري : ٧ / ٢١٠ .

- ١٣٠ -

مَا سَمِعْنَا لَابِنِ الْوَلِيدِ أَبَانَ بِأَبِ دُونَ عَامِرِ بْنِ قُدَادِ
(١) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤٣٣ .

- ١٣١ -

وَبُئِثْتُ عَوْنًا - وَبَّالَهُ - وَبُئِثْتُ عَنْ خِذْنِهِ خَالِدِ
(١ - ٤) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٩ .

(٢ - ٤) في الأشربة : ٨٠ .

- ١٣٢ -

فَمَا تَسْعَوْنَ تَخْفِزُهَا ثَلَاثُ يَضُمُّ حِسَابَهَا رَجُلٌ شَدِيدُ
(١-٢) فِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ : ٢ / ٧٤٤ ، وَشَرَحَ مَقَامَاتَ الْحَرِيرِيِّ
لِلشَّرِيشِيِّ : ٢ / ٢٨٨ ، وَحِسَابَ الْعُقُودِ : ٧ ، عَنِ الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ .
وَبَلَا عَزُو فِي نَوْرِ الْقَبَسِ : ٦٠ .

وَنَسَبَ الْبَيْتَانِ يَسْبِقُهُمَا آخِرَانِ إِلَى رُبْعَةِ الرَّقِّيِّ فِي الْأَغَانِي : ١٦ / ٢٥٦ ،
يَمْدَحُ يَزِيدَ بْنَ حَاتِمِ الْمَهَلَّبِيِّ وَيَهْجُو يَزِيدَ بْنَ أَسِيدِ السُّلَمِيِّ ، مِنْ قَيْسِ عِيلَانَ ، وَقَدْ
أَنَشَدَ الشَّعْرَ فِي مَجْلِسِ الْمَهْدِيِّ ، وَعَنِ الْأَغَانِي فِي دِيْوَانِ رُبْعَةِ الرَّقِّيِّ : ٧٢ ؛
وَالْبَيْتَانِ الْأَوَّلَانِ مِمَّا فِي الْأَغَانِي لِرُبْعَةِ الرَّقِّيِّ فِي الْخَزَانَةِ : ٦ / ٢٩٣ - ٢٩٤ .

- ١٣٣ -

بَنَاتُ أَبِي لَيْلَى عُهُودٌ مَعْدَةٌ قَدُونَكَ فَانْكُحْ بَعْضَهُنَّ ، وَخُذْ عَهْدًا
(١-٣) فِي أَخْبَارِ الْقَضَاةِ لَوَكَيْعِ : ٣ / ١٤١ ، وَفِيهِ : « فَقَالَ يَحْيَى بْنُ
نُوفَلٍ ، وَيُقَالُ هَذَا لِيَلَى الْأَشْجَعِيِّ : بَنَاتُ بَنَاتِ أَبِي لَيْلَى . . . الشَّعْرُ » .
(١ ، ٣) بَلَا نِسْبَةَ فِي حِمَاسَةِ الْخَالِدِيِّينَ : ٢ / ٢٦٧ ، وَثَمَّةُ اخْتِلَافٍ .

- ١٣٤ -

عَلَيْكَ - أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - بِخَالِدٍ وَعُمَالِهِ ، إِنْ كُنْتَ تَطْلُبُ خَالِدًا
(١-٢) فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ : ٧ / ٤٣٥ .

- ١٣٥ -

فَأَمَّا بِلَالٌ فَإِنَّ الْجُذَا مَ جَلَلٌ مَا جَازَ مِنْهُ الْوَرِيدَا
(١-٣) فِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ : ٢ / ٧٤٥ .

- ١٣٦ -

أَخَالِدُ لَا جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا وَأَيُّرُ فِي حِرَامِكَ مِنْ أَمِيرٍ

- (١- ٩، ٥- ١١) في تاريخ الطبري : ١٢٩ / ٧ - ١٣٠ .
- (١، ٢، ٤، ٣، ٩، ١١، ١٠) في نهج البلاغة : ٦ / ٦٩ .
- (١- ٩، ٢- ١٠) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٩ - ٤٢٠ .
- (١، ٩- ١١) في الكامل لابن الأثير : ٤ / ٢٣٩ .
- (٦- ٩، ١١، ١٠) في البيان والتبيين : ٢ / ٢٦٦ - ٢٦٧ ، والحيوان : ٤ / ٣٢٢ - ٣٢٣ .
- (٦- ٨) في الحيوان : ٧ / ٢٠ .
- (٧- ٨) في المعاني الكبير : ١ / ٣٣٦ .
- وعُجِزَ البيت الثامن في المعاني الكبير : ١ / ٢٩٠ ، وفيه : « قال ابن نوفل : من الطير ... » ، وقد علق الناشر على ذلك - واهماً - بقوله : « هو ورقة بن نوفل ... » . وإنما هو ابن نوفل الحميري ، لا غير .
- (١٠- ١١) البيان والتبيين : ٣ / ٢٠٥ ، والحيوان : ٢ / ٢٦٨ ، ٦ / ٣٩٠ .
- (١٠- ١١) في الكامل : ١ / ٤٦ ، وزهر الأكم : ١ / ٢٦٢ ، باختلاف في كليهما .
- (١١) في نقد الشعر لقدامة : ٢٠٩ .

- ١٣٧ -

فَتَى قَدْ كَانَ يُعْمَلُ إِصْبَعَيْهِ بِنَافِثَةٍ مِّنَ الْبَيْضِ الْقِصَارِ
(١) في الشعراء والشعراء : ٢ / ٧٤٣ .

- ١٣٨ -

تَقُولُ هُشِيمَةٌ فِيمَا تَقُولُ : مَلَأْتَ الْحَيَاةَ أَبَا مَعْمَرٍ
(١- ١٩ ، عدا ٤ ، ١٨) في الشعر والشعراء : ٢ / ٧٤١ - ٧٤٣ .

(١ - ٤) في أخبار القضاة : ٣٣ / ٢ ، وتهذيب الكمال : ٤ / ٢٧٩ .

(١٦ - ١٨) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤٣١ .

- ١٣٩ -

أَنَا وَأَهْلُ الشَّرِكِ أَهْلُ زَكَاتِنَا وَحُكَّامُنَا فِيمَا نُسِرُ وَنَجْهَرُ

(١ - ٣) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤٦١ ، والكمال

لابن الأثير : ٤ / ٢٥١ ، ونهاية الأرب : ٢١ / ٤٥٧ .

- ١٤٠ -

أَبْلَالُ إِيَّيْ رَابِنِي مَنْ شَأْنِكُمْ قَوْلُ تُزَيْتُهُ وَفِعْلُ مُنْكَرُ

(١ - ٣) في الشعر والشعراء : ٢ / ٧٤٣ ، وأنساب الأشراف

٣٨٩ - ٣٩٩ ، والأشربة : ٩٧ .

- ١٤١ -

وَعَدْتُ بَجِيلَةٍ نَحْوِ خَالِدٍ تَبْتَغِي مَهْرَ الْيَامَى قَدْ كَسَدَنَ دُهُورَا

(١ - ٢) في حماسة الخالديين : ٢ / ٢٦٧ .

- ١٤٢ -

يَا بَنَ الَّذِينَ بِفَضْلِهِمْ بَسَقَتْ عَلَى قَيْسٍ فَرَارَةٌ

(١ - ٢) بلا نسبة في الزاهر : ١ / ٣٧٤ .

(١) في غريب الحديث للحريبي : ٣ / ١١٢٣ ، ومجاز

القرآن : ٢ / ٢٢٣ ، وهو أبو نوفل في تفسير الطبري : ٩ / ٧٥٦١ ، واللسان

والتاج : (ب س ق) .

- ١٤٣ -

أَشْبَهْتَ أُمَّكَ يَا بِلَالُ ؛ لِأَنَّهَا نَزَعَتْكَ ، وَالْأُمُّ اللَّيْمَةُ تَنْزِعُ

(١ - ٤) في أخبار القضاة : ٢ / ٣٣ ، وتهذيب الكمال : ٤ / ٢٧٩ .

- ١٤٤ -

زَعَمَ الزَّاعِمُونَ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عُبَيْدِ بْنِ بَرْزَهَمٍ زُنْدِيقٌ

(١، ٢، ٤) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤٠٠ .

(١-٣) في أنساب الأشراف : ٧ / ٥١٣ .

- ١٤٥ -

أَلَا أَيُّهَا الَّذِي نَفْسُهُ إِلَى كُلِّ مُنْكَرَةٍ تَائِقَةٌ

(١-٤) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٨-٤١٩ .

- ١٤٦ -

أَقُولُ لِمَنْ يُسْأَلُ عَنْ بِلَالٍ وَعَبْدُ اللَّهِ عِنْدَ نَثَا الرِّجَالِ

(١-٦) في أخبار القضاة : ٢ / ٣٣ ، والأوائل : ٢ / ١١٩ ، وتهذيب

الكمال : ٤ / ٢٧٨-٢٧٩ .

(١-٣) في أنساب الأشراف : ٧ / ٣٩٩ .

- ١٤٧ -

لَوْ كُنْتُ عَوْنًا لِأَذْنَيْتِ مَجْلِسِي إِلَيْكَ - أَخَا قَسِرٍ - وَلِكَيْتَنِي فَحُلٌ

(١-٤) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٨ .

(١-٣) في رسائل الجاحظ : ٢ / ٧٩ .

(٣) في محاضرات الأدباء : ٣ / ٨٥ ، وفيه : « أبو نوفل » محرفاً .

- ١٤٨ -

أَمَّا بِلَالٌ فَبَيْتُ الْبِلَالُ أَرَانِي بِهِ اللَّهُ دَاءَ عُضَالَا

(١-٦، ٨، ٩) في أخبار القضاة : ٢ / ٣٢-٣٣ ، وتهذيب

الكمال : ٤ / ٢٧٧-٢٧٨ .

(١ ، ٦ ، ٨ ، ٩) في العقد : ٣٧٢ / ٦ .

(٦ - ٩) في الأشربة : ٥٦ ، والأوائل : ١١٨ / ٢ .

- ١٤٩ -

لِكُلِّ زَمَانٍ فَتَى قَدْ لَيْسَ شَيْ خَيْرًا وَشَرًّا وَعُذْمًا وَمَالًا

(١ - ٧) في أخبار القضاة : ٣٢ / ٢ ، وتهذيب الكمال : ٢٧٧ / ٤ .

(١ - ٦) في الأوائل : ١١٨ / ٢ .

(٥ - ٧) في الشعر والشعراء : ٧٤٢ / ٢ ، والكامل : ٥٦٩ / ٢ باختلاف .

- ١٥٠ -

إِذَا ذَاتُ دَلٍّ كَلَّمْتُهُ لِحَاجَةٍ فَهَمَّ بِأَنْ يَقْضِي تَخْنُجَ أَوْ سَعَلَ

(١) في الأغاني : ٢٧ / ٤ ، ٢٧٩ / ١٥ ، ومعاهد

التنصيص : ٢٩٢ / ٢ .

ونسب إلى هذيل الأشجعي في قصيدة في البيان والتبيين : ٨٢ / ٤ ، وعيون

الأخبار : ١٠٤ / ١ ، وبهجة المجالس : ٢٥ / ٣ ، والبصائر

والذخائر : ٢٩ / ٦ .

- ١٥١ -

أَخَالِدَ وَلَيْتَ امْرَأَةً جَدَّ سَارِقٍ حُكُومَةَ أَهْلِ الْمِصْرِ ، يَا ضَبْعَةَ الْحُكْمِ

(١ - ٤) في أنساب الأشراف : ٤٣٢ / ٧ .

- ١٥٢ -

كُنْتُ ضَيْفًا ، بِسُؤْمَانِيَا ، لِعَبْدِ اللَّهِ ، وَالضَّيْفُ حَقُّهُ مَعْلُومٌ

(١ - ٤) في الكامل : ٧١٠ / ٢ .

(١ - ٢) في أنساب الأشراف : ٢٩٨ / ١٢ ، وفيه : « وولد عتبة [بن

فرقد] : عمرو ابن عتبة ، كان عابداً ومات شهيداً في بعض المغازي ؛ وولد

عمرو بن عتبة : عبد الله بن عمرو ، الذي يقول فيه ابن نوفل : كنت ضيفاً ...
(البيتین الأولین) .

(١) في معجم ما استعجم : ١ / ٢٤٥ ، وفيه أنه قال البيت في عبد الله بن عتبة .

- ١٥٣ -

رَأَيْتُ أَبَا الْوَلِيدِ فِيهِ إِحْسُنٌ إِذَا مَا الْمَرْءُ وَاجَهَهُ الْكَلَامَا
(١ - ٤) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤٣٤ .

- ١٥٤ -

مَحَمَّدُ يَا حَكَمَ الْمُسْلِمِينَ وَقَاضَيْنَا الْعَرَبِيَّ الْكَرِيمَا
(١ - ٤) في أخبار القضاة : ٣ / ١٤١ .

- ١٥٥ -

لَمَّا سَأَلْتُ النَّاسَ : أَيْنَ الْمَكْرُمَةُ

(١ - ٤) في البيان والتبيين : ١ / ٣٣٧ ، وبلا عزو في
الحيوان : ٣ / ٤٩٤ ، وبهجة المجالس : ٢ / ٥١٥ .

ونسبت إلى رؤية ، في أمالي الزجاجي : ١٠٠ ، وفيه : « أخبرنا علي بن
سليمان ، قال : أخبرنا أحمد بن يحيى عن عمر بن شبة ، قال : مدح رؤية
العجاج بن شبرمة ، فقال : لَمَّا رَأَيْتُ ... (الشعر) .

- ١٥٦ -

أَقُولُ غَدَاةَ أَتَانَا الْخَيْرُ يَدُسُّ أَحَادِيثُهُ هَيْئَمَةً
(١ - ٦) في الشعر والشعراء : ٢ / ٧٤٣ ، وعيون الأخبار : ٣ / ٥٣ ،
وبهجة المجالس : ١ / ٢٦٤ .

ونسبت إلى أبي المثنى في أخبار القضاة : ٣ / ٩٩ ، وفيه بعد

الآبيات : « وزعم لي بن أبي سعد ، عن محمد بن عمران الضبي ، أن يحيى بن نوفل الحميري ، قال هذه الآبيات » .

(١ - ٥) في حاشية على شرح بانت سعاد : ٢ / ٤٧٥ ، عن عيون الأخبار ، وإعراب القراءات السبع لابن خالويه : ١ / ٣٣ - ٣٤ .

(١ - ٣ ، ٥ ، ٦) نسبت إلى أبي المثنى في نور القبس : ٢٩٥ - ٢٩٦ .

- ١٥٧ -

لَمَّا رَأَيْتُ الدَّهْرَ قَدْ أَزْمَتَ نَوَاجِذُهُ الْأَوَازِمُ
(١ - ٢٧) في أخبار القضاة : ٣ / ٩٩ - ١٠١ .

- ١٥٨ -

سَمَّتْكَ أُمَّكَ عُرْيَانًا ، وَقَدْ صَدَقْتُ ، عَرَيْتَ مِنْ صَالِحِ الْأَخْلَاقِ وَالذِّينِ
(١ - ٢) في أنساب الأشراف : ٧ / ٤١٧ .

- ١٥٩ -

إِنْ يَكُ زَيْدٌ فَصِيحَ اللِّسَانِ خَطِيئًا فَإِنَّ اسْمَهُ تَلَحُّنٌ
(١ - ٣) في البيان والتبيين : ٢ / ٢١٤ ، والشعر والشعراء ٢ / ٧٤٥ .

تخريج شعر الحارث بن جندب الحضرمي الصدفي

- ١٦٠ -

تَنَاوَلَهُ مِنْ آلِ قَيْسٍ سَمِينِدٌ وَرِيَّ الزُّنَادِ سَيِّدٌ وَابْنُ سَيِّدٍ
(١ - ٤) في جمهرة النساب : (٢٥٧) .

(١ ، ٢ ، ٤) في معجم البلدان : ٤ / ٨٧ ، عن ابن الكلبي .

- ١٦١ -

أَتَهْجُرُ أُمَّ لَا الْيَوْمَ مَنْ أَنْتَ عَاشِقُهُ وَمَنْ أَنْتَ مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ وَشَائِقُهُ

(١ - ٣٠ ، عدا ٤) في منتهى الطلب من أشعار العرب : (صورة المخطوط : ٣ / ٢٧٥ - ٢٧٦ ، والمطبوع : ٨ / ٣٤٠ - ٣٤٤) .

(١ ، ٣ ، ٤ ، ١٥ ، ٢٦) بلا نسبة في الأغاني : ٤ / ٢٨٤ - ٢٨٥ .

(١) يشبه أول بيت من قصيدة لقيس بن جروة الطائي الأجنبي ، المشهور بعارق الطائي نسبة إلى بيت من هذه القصيدة ؛ انظر : ديوان الحماسة بشرح المرزوقي : ٣ / ١٧٤٢ ، والأغاني : ٢٢ / ١٨٦ ، ١٨٧ - ١٨٨ ؛ والتذكرة السعدية : ١٩٢ .

تخريج شعر أحمد بن يزيد بن عمرو العوسجي القشيري الحميري

- ١٦٢ -

أَبُوهُمْ عَبْدٌ قَيْلَةٌ شَرُّ عَبْدٍ وَيَنْتَحِلُونَ مُرًّا مِنْ بَيْدٍ
(١) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٢٩ ، والمطبوع : ٢ / ٢٥١) .

- ١٦٣ -

لَقَدْ لَقَعْتُ عَنَزَ عَلَيْنَا وَأَجَلَبْتُ وَدَبْتُ إِلَيْنَا فِي كَتَائِبِهَا تَسْرِي
(١ - ٢٤) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٧٩ - ٨٠ ما عدا البيت (١٦) ، والمطبوع : ٢ / ١٦٨ - ١٦٩) .

- ١٦٤ -

أَلَمْ تَرْنِي وَدَعْتُ أَيْمَنَ صَاحِبٍ وَأَكْرَمَ خَلْقِ اللَّهِ نَفْسًا وَعُضْرًا
(١) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٦١ ، والمطبوع : ٢ / ١٣٩ - ١٤٠) .

تخريج شعر أبي بكر العزهمي الحضرمي

- ١٦٥ -

وَسُكْرُ الْغِنَى الشُّكْرُ الَّذِي هُوَ مُهْلِكٌ لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرُ ، لَا سُكْرُ شَارِبٍ

(١-٣) في المضاهاة : ٢٥ .

- ١٦٦ -

نَصَحْتُكَ فِيمَا قُلْتُهُ وَذَكَرْتُهُ وَذَلِكَ حَقٌّ فِي الْمَوَدَّةِ وَاجِبٌ

(١-٢) في الحماسة للبحثري : (شيخو : ٢٥٣ ، وكمال مصطفى : ٤٠٠ ، والطريفي : ٢ / ٢٥٧) .

(٢) في التذكرة الحمدونية : ٢ / ٢١٩ .

ونُسب إلى الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي في معجم الشعراء : ١٧٩ .

وبلا نسبة في كتاب سيويه : ١ / ٢٧٩ ، والبيان والتبيين : ١٩٧ ،
والخزانة : ٣ / ٦٣ .

- ١٦٧ -

أَرَى عَاجِزاً يُدْعَى جَلِيداً لِعَشْمِهِ وَلَوْ كُفِّ التَّقْوَى لَكَلَّتْ مُضَارِبُهُ

(١-٣) في معجم الشعراء : ٣٥١-٣٥٢ ، وربع الأبرار : ٣ / ٦١١ ،
والوفاي بالوفيات : ٤ / ٢ ، والتذكرة الحمدونية : ٨ / ١٠٢ .

والأبيات في قصيدة لأبي يعقوب إسحاق بن حسان الخريمي في بهجة في
المجالس : ١ / ١٤٥-١٤٦ .

وبلا نسبة في المستطرف : ٢ / ٣١٩ .

(٤-٦) في رسالة الغفران : ١٩ .

(٤-٥) نُسباً إلى أبي يعقوب الخريمي في بهجة المجالس : ٢ / ٤٧٥ .

وبلا نسبة العقد : ١ / ١٦٣ .

(٤) بلا نسبة في عيون الأخبار : ١ / ٢٠٧ ، ومحاضرات

الأدباء : ١ / ٥٥٦ ، ٣ / ٢٥٣ ، ٣٦٣ .

- ١٦٨ -

اللَّهُ أَغْلَمُ مَا تَرَكْتُ مِرَاءَهُمْ أَلَّا يَكُونَ مَعِيَ لِذَاكَ جَوَائِبُهُ

(١ - ٢) في الحماسة للبحتري : (شيخو : ٢٥٣ ، وكمال مصطفى : ٤٠٠ ، والطريفي : ٢ / ٢٥٧) .

- ١٦٩ -

نُراغُ إذا الجنائزُ قابلتُنَا ونُسْكُنُ حينَ تخفى ذاهبات
(١ - ٢) في الزهرة : ٣ / ٥٦١ .

ونُسبا إلى عروة بن أذينة في البيان والتبيين : ٣ / ٢٠١ ، والحيوان :
٦ / ٥٠٧ ، وأمالي المرتضى : ١ / ٤١٥ ، وبهجة المجالس : ٣ / ٣٣٤ ،
والتذكرة الحمدوتية : ١ / ٢٠٨ .

ونُسبا إلى جرير في العقد : ٣ / ١٨٢ ، وفيه : « قال أبو عمرو بن
العلاء : لقد جلستُ إلى جرير وهو يُملي عليّ كاتبه : (ودُعُ أُمَامَةَ حَانَ مِنْكَ
رَحِيلُ) ، ثم طلعت جنازة فأمسك وقال : شَيَّبَنِي هَذِهِ الْجَنَائِزُ ؟ قلت : فَلِمَ نُسِبَ
الناسَ ؟ قال : يَنْدَوْنِي ثُمَّ لَا أَعْفُو ، وَأَعْتَدِي وَلَا أَبْتَدِي . ثم أنشد يقول :

تروّعا الجنائزُ مُقْبَلَاتٍ فَتَلَهُوْا حِينَ تَذْهَبُ مُدْبِرَاتٍ (البيتين) » . وعن
العقد في ملحق ديوان جرير : ٢ / ١٢٤ ؛ ولعلّ الذي أنشد البيتين هو أبو عمرو بن
العلاء ، وليس جريراً .

وبلا نسبة في عيون الأخبار : ٣ / ٦٦ ، والمذاكرة في ألقاب
الشعراء : ١١٢ .

- ١٧٠ -

إِنْ يَحْسُدُونِي فإِنِّي غَيْرُ لَائِمِهِمْ قَبْلِي مِنَ النَّاسِ أَهْلُ الْفَضْلِ قَدْ حُسِدُوا
(١ - ٣) في الوافي بالوفيات : ٤ / ٢ .

نسبت إلى الكميت بن معروف الأسدي في معجم الشعراء : ٢٣٨ ، وفيه بعد
سَوِّقَ أَيْبَاتٍ لِلْكَمَيْتِ : « وله في رواية أبي هَفَّانٍ - وأحسبها لغيره - : إِنْ
يَحْسُدُونِي . . . (الأبيات) » .

وُثِّبَتْ مَعَ رَابِعِ إِلَى الْكَمِيتِ بْنِ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ فِي أَمَالِي
الْمُرْتَضَى: ١ / ٤١٤ ، وَبَطَرَتَهُ : « فِي حَاشِيَتِي الْأَصْل ، ت : (الْكَمِيتُ بْنُ
مَعْرُوفِ الْأَسَدِيِّ) » .

وُثِّبَتْ إِلَى لُبَيْدِ بْنِ عَطَارِدِ التَّمِيمِيِّ فِي بَهْجَةِ الْمَجَالِسِ : ١ / ٤١٣ .

وَتَمَثَّلَ بِهَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ فِي الْمَوْشَى : ١٣ .

وَالْأَبْيَاتُ بِزِيَادَةِ رَابِعٍ فِي دِيْوَانِ بَشَّارٍ : ٣ / ٩٧ - ٩٨ .

وَبَلَا نِسْبَةَ فِي دِيْوَانِ الْحَمَّاسَةِ (بَشْرَحُ الْمَرْزُوقِيِّ : ١ / ٤٠٥ - ٤٠٦ ،

وَالْجَوَالِيْقِيِّ : ١٢٣ ، وَالشُّتْمَرِيِّ : ٢ / ٦٥٥) ، وَعِيُونَ الْأَخْبَارِ : ٢ / ٤٠٨ ،

وَالْأَمَالِي : ٢ / ١٩٨ ، وَزَهْرُ الْأَكْمِ : ٢ / ٢٧٣ .

(١ - ٢) فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ : ٣٥٢ .

وَبَلَا نِسْبَةَ فِي الْعَقْدِ : ٢ / ٣١٣ .

(١) بَلَا نِسْبَةَ فِي الصَّاحِبِيِّ : ٦٩ ، وَالْخَزَانَةِ : ١٠ / ١٠٣ .

- ١٧١ -

يُذْفَعُ الشَّرُّ بِشَرٍّ مِثْلِهِ وَأَخُو الْجَهْلِ بِجَهْلٍ يَغْتَبِرُ

(١) فِي الْمُضَاهَاةِ : ٤٣ .

- ١٧٢ -

وَمَنْ قَالَ : إِنِّي مُقْلِعٌ عَنْ خَلِيقَتِي لَشَيْءٍ ، فَأَيُّقِنُ أَنَّهُ لَيْسَ مُقْلِعًا

(١ - ٢) فِي الْحَمَّاسَةِ لِلْبَحْتَرِيِّ : (شَيْخُو : ٢٢٦ ، وَكَمَالُ

مُصْطَفَى : ٣٥٩ ، وَالطَّرِيفِيُّ : ٢ / ١٩٣) .

- ١٧٣ -

وَلَا تُصَافِ الدَّنْيَا تَجَعْلُهُ أَخًا وَلَا صَاحِبًا وَإِنْ وَمَقَا

(١ - ٢) فِي الْحَمَّاسَةِ لِلْبَحْتَرِيِّ : (شَيْخُو : ٥٨ ، وَكَمَالُ مُصْطَفَى : ٧٨ ،

وَالطَّرِيفِيُّ : ١ / ١٧٥) .

- ١٧٤ -

آخِ الْفَتَى ذَا الْعَقْلِ وَالْكَرَمِ الَّذِي تَزَادُ بِهِ فِي حَيْثُ تَذْكُرُهُ نُبْلًا
(١ - ٢) في المضاهاة : ٥٥ .

- ١٧٥ -

لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ
(١ - ٢) في التذكرة الحمدونية : ١ / ٢٨٣ .

ونُسباً إلى زهير بن أبي سُلمى في جمهرة أشعار العرب : ١ / ٣٩٩ - ٣٠٠ ،
وحماسة الظرفاء : ١ / ٣٧٧ ، وشرح المعلقات للزوزني : ٨٩ ، ولم
يثبتها ابن الأنباري وأبو جعفر النحاس والتبريزي والشَّتمري في شروحهم ، ولم
يأتِ بهما أبو العباس ثعلب في شرحه لشعر زهير .

ونُسباً إلى الأعور الشَّني في البيان والتبيين : ١ / ١٧١ ، ويسبقهما بيت في
الموشى : ١٦ ، والحماسة البصرية : ٢ / ٩٦١ ؛ والتخريج ثمة .

ونُسباً إلى عبد الله بن معاوية بن جعفر في الحماسة للبحري : ١٣٥ بتقديم
الثاني على الأول ، وعنه في ديوانه : ٧٧ - ٧٨ ، وثمة التخريج .

ونُسباً إلى الهيثم بن الأسود النَّخَعِي في فصل المقال : ٥٢ ، وقيل للأعور
الشَّني .

وبلا عزو يسبقهما بيت في عين الأدب والسياسة : ٩٧ ، والجليس
الصالح : ١ / ٥٠٠ ، وديوان المعاني : ١ / ٦٧ ، والفاضل : ٦ بتقديم الثاني
على الأول ، وبهجة المجالس : ١ / ٥٦ .

وتمثل بهما الأحنف في أخبار الحمقى : ١١٢ .

(١) نُسب إلى زهير بن أبي سُلمى في الإمتاع والمؤانسة : ٢ / ١٤٤ .

- ١٧٦ -

وَإِذَا طَلَبْتَ إِلَى كَرِيمٍ حَاجَةً فَلِقَاؤُهُ يَكْفِيكَ وَالْتَّسْلِيمُ

(٣ - ١) من قصيدة لأبي الأسود الدؤلي في الخزانة : ٥٦٨ / ٨ ، وهي في ديوانه : ٤٠٣ - ٤٠٥ .

(٣ ، ١) في بهجة المجالس : ٣٢٢ / ١ ، ٦٤٠ / ٢ ، وفيه : « ويروى لأبي الأسود الدؤلي » .

(٢ - ١) نُسباً إلى أبي بكر الخوارزمي في الوساطة بين المتنبّي وخصومه : ٣٧٧ .

وبلا نسبة في محاضرات الأدباء : ٣٧٦ / ٢ .

(١) بلا نسبة في حماسة الخالدين : ١٩٢ / ٢ .

تخريج شعر الصقر بن صفوان الكلاعيّ

- ١٧٧ -

أَلَا أَبْلِغُ مُسَيْلَمَةَ بْنَ عَبْدِ مَقَالَةَ مَا جَدِ قُلُوبِ هِجَانَ

(١ - ١١) في تعليق من أمالي ابن دريد : ١٢٨ .

(١ ، ٣ ، ٤) في تاريخ دمشق : ١٨٦ - ١٨٧ ، وعنه في

تهذيبه : ٤٤٦ / ٦ .

تخريج شعر مالك بن عميرة الجَرَشِيِّ

- ١٧٨ -

فَأَمَّا سُويْدٌ إِنْ طَلَبْتَ نَوَالَهُ فَعِنْدَ الثُّرَيَّا لَا يُنَالُ يَدَ الدَّهْرِ

(٣ - ١) في معجم الشعراء : ٢٦٧ .

- ١٧٩ -

أَتَشْتُمْنِي نَهْدٌ وَمَا خِلْتُ أَنَّهَا تَرِيشٌ وَلَا تَبْرِي فَفِيمَ التَّكَلُّمُ ؟

(١ - ٢) في معجم الشعراء : ٢٦٧ .

تخريج شعر خولي بن يزيد الأصبحي

- ١٨٠ -

أَوْقِرْ رِكَابِي فَضَّةً أَوْ ذَهَبًا

(١ - ٤) في مقاتل الطالبين : ١ / ١١٩ ، ويغية الطلب : ٦ / ٢٥٧١ ،
والوافي بالوفيات : ١٣ / ٤٣٥ ، وفيه بعد الأبيات : « قال
ابن المرزبان : والشعبي وأبو مخنف يرويان هذه الأبيات لسنان بن أنس ، والله
أعلم » .

ونُسبت إلى سنان بن أنس النخعي في تاريخ الطبري : ٣ / ٣٣٥ ،
والمنتظم : ٥ / ٣٤١ ، والبداية والنهاية : ٨ / ١٨٩ .
ونُسبت إلى رجل من مدحج في تاريخ الطبري : ٣ / ٢٩٨ ، والبداية
والنهاية : ٨ / ١٩٧ .

ونسبت إلى بعض الفجرة في مرآة الجنان : ١ / ١٠٨ .

(١ - ٣) في نسب قريش : ٤٠ ، ويغية الطلب : ٦ / ٢٦٦٣ ،
والعقد : ٤ / ٣٤٨ ، وفيه : (خولة) بدل من (خولي) .
ونُسبت إلى رجل مدحجي في سير أعلام النبلاء : ٣ / ٣٠٩ ، ونُسبت إلى
بعض الفجرة في شذرات الذهب : ١ / ٦٧ .

تخريج شعر الضحّاك بن المنذر بن سلامة ذي فانش الحميري

- ١٨١ -

إِذَا وَلَّيْتَنِي بَلَدًا فَلِئْسِي حَقِيقٌ بِالْوَلَايَةِ يَا بَنَ حَرْبٍ

(١ - ٣) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٠٠ ، والمطبوع :
٢ / ١٩٩ - ٢٠٠) .

تخريج شعر مقسم بن كثير الأصبحي

- ١٨٢ -

ولقد صَبَحْتُ العُصْفَرِيَّ غُدِيَّةً بِبَعِيدِ مَا بَيْنَ الْقَرَا وَالْحَاجِبِ
(١ - ٣) في أسماء خيل العرب للعُتْدَجَانِي : ٧٢ - ٧٣ .

(٣) في أنساب الخيل لابن الكلبي : ٦٠ ، وعنه في التاج : (ح ل ل) ،
عن ابن الكلبي ، ونثر الدرر : ٦ / ٤٣٦ .

تخريج شعر سعيد بن جابر الحميري

- ١٨٣ -

وراح كُنَيْتِ اللَّوْنِ مَا لَمْ يَشْجُهَا مِرَاجٌ ، وَلَوْ الْوَرْدِ حِينَ تُصَفَّقُ
(١ - ٣) في الوافي بالوفيات : ١٥ / ٢٠٦ .

تخريج شعر رفاعه بن أبان الخنفرى الحميري

- ١٨٤ -

أَغَارَتْ عَلَيْنَا يُرْسَمُ وَلَفِيفُهَا وَسَوْفَ نَكَايِكُمْ عَمِيرَةَ يُرْسَمَا
(١ - ٣) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٥٥ ، والمطبوع : ٢ / ١٣٠) .
(١) عجزه في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٣٠ ، والمطبوع :
٢ / ٢٥٢) .

تخريج شعر إسحاق سعيد بن عميرة الكلاعي

- ١٨٥ -

وإِنَّ امْرَأً أَهْدَى إِلَيَّ وَدُونَهُ لِكُلِّ بَرِيدٍ مُسْرِعٍ أَلْفُ فَرْسَخٍ
(١ - ٢) في ربيع الأبرار : ٥ / ٣٦٥ .

* * *

تخريج أشعار مجهولي الأمويين

- ١٨٦ -

مُعَاوِيَةُ الْخَلِيفَةُ لَا يُمَارَى فَإِنْ يَهْلِكُ فَسَائِسُنَا يَزِيدُ

(١-٣) في الفصوص : ٢٤ / ٥ .

(١-٢) في الأمالي : ١ / ١٦٠ ، والعمدة : ١ / ٥١٠ .

- ١٨٧ -

يَا بَنَ الرَّبْرِ طَالَمَا عَصَيْكَ

(١-٣) في التوارد لأبي زيد : (الشَّزْتُونِي : ١٠٥ ، ومحمد

عبد القادر : ٣٤٧) ، وضرورة الشعر : ١٥ ، والخزانة : ٤ / ٤٢٨ ، وشرح

شواهد الشافية : ٤ / ٤٢٥ ، والإبدال والمعاقبة للزجاجي : ١٠٦ ، وأمالي

الزجاجي : ٢٣٦ ، وشرح شواهد المغني : ١٥٣ ، والصَّحاح : (سين)

٥ / ٢١٤١ ، وسر صناعة الإعراب : ١ / ٢٨١ ، والممتع لابن عصفور :

١ / ٤١٤ ، والتَّمام لابن جني : ٣٨ ، والعيني على هامش الخزانة : ٤ / ٥٩١ ،

والعسكريات (الجامعة الأردنية) : ٧٩ ، وفيها : « يا بن الربير . . . الأبيات » .

(١-٢) في المقرَّب لابن عصفور : ٢ / ١٨٢ ، ومغني اللبيب :

١ / ١٥٣ ، والإبدال لأبي الطَّيِّب : ١ / ١٤١ .

(١) الإغفال : ١ / ٥٨ ، ٢ / ٢٩١ .

(٣) في الحجّة : ١ / ٨٤ ، ٤١٦ ، ٤ / ٤١٤ .

- ١٨٨ -

تُفَاخِرُنَا قَرِيشٌ وَنَحْنُ كُنَّا قَسَمْنَا الْفَخْرَ فِي عَلِيَا نِزَارِ
(١ - ٢) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١١١ ، والمطبوع :
٢ / ٢١٧) .

- ١٨٩ -

عَدَانِي أَنْ أَرْوِّكَ أُمَّ عَمْرٍو دَيَاوِينَ تُشَقِّقُ بِالْمِدَادِ
(١) في أدب الكاتب للصولي : ١٩٦ .
وبلا عزو في جمهرة اللّغة : ١ / ٢٦٤ ، والخصائص : ٣ / ١٥٨٠ ، وسرّ
صناعة الإعراب : ٢ / ٧٣٥ ، والمنصف : ٢ / ٣٢ ، ولسان العرب : (د و
ن) .

* * *

تخريج أشعار مجهولي العصور
تخريج شعر بختري بن عذافر الجُرشي

- ١٩٠ -

أَنْ هَتَفْتُ يَوْمًا بِوَادٍ حَمَامَةً بَكَيتُ ، وَلَمْ يَعْذِرْكَ بِالْجَهْلِ عَاذِرُ
(١ - ٥) في الحماسة البصرية : ١١١٣ / ٣ .

وُنُسِبَتْ بزيادة بيت إلى قيس بن المُلَوَّح في الأغاني : ٤٩ - ٥٠ ، وعنه
في ديوانه : ١٢٥ ؛ وليس يخفى نهب المجنون شعر غيره ، ولا سيما ما تضمن منه
اسم (ليلي) ؛ انظر فهرس : شعراء اشتركوا فيما نُسب للمجنون : ٣٣٤ .

تخريج شعر صرم ، ويقال : صوم بن مالك الحضرمي

- ١٩١ -

إِنْ أُمْسٍ كَلًّا لَا أَطَاعُ فَرْيَمًا سَفْتُ الْكَتَائِبَ مَشْرِقًا أَوْ مَغْرِبًا
(١ - ٤) في المعمرين : ١٠٢ .

تخريج شعر أبي المنيع الحضرمي

- ١٩٢ -

أَلَمْ تَرْنِي أَرْمَعْتُ صَرْمًا وَهَجْرَةً لِلَّيْلِ فَلَمْ أَسْطِغْ صُدُودًا وَلَا هَجْرًا
(١ - ٤) في الزهرة : ٢٣٦ / ١ .

تخريج شعر المزار بن معاذ بن بدر الجرشى

- ١٩٣ -

وقائلة في السيف والرمح مانع من الدّل فاذهب حيث شئت من الأرض
(١-٤) في المؤلف والمختلف : ٢٦٩ ؛ وانظر ذكر الشاعر
في : اللّالي : ١ / ٢٣١ ، والخزانة : ٥ / ٢٥٦ ، والقاموس والتاج : (م ر
) ، وقد ورد في بعضها الحرشي ، مصحفاً .

تخريج شعر ابن نافع الحضرمي

- ١٩٤ -

إذا لاح منّا عارضٌ أشرقَتْ لَهُ قُرَى الشّامِ أو كادَتْ لَهُ الأرضُ تُقْلَعُ
(١-٢) في التعليقات والنوادر : (٤ / ١٧٢٩ ، ١ / ١٦٤) .

تخريج شعر ابن الجهم التّمامي الصّديقي

- ١٩٥ -

هلْ فيكَ يا فَرَتْنَا ، ما زارَنَا أو دَنَا أو فيَّ إنْ أدْنَا ، حاديكُم ما صَبَرُ
(١) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٢٠ ، والمطبوع : ٢ / ٧٣) .

* * *

تخريج أشعار مجهولي الأسماء والعصور

- ١٩٦ -

رَأَيْتُ بَنَاتِ الدَّهْرِ أَهْلَكْنَ تَبَعًا ، وَجُزْنَ إِلَى الرِّوَادِ فِي مُشْرِفٍ صَمٍّ
(١-٩) في الحماسة للبحرني : (شيخو : ٨٧-٨٨ ، وكمال
مصطفى : ١٢٤-١٢٥ ، والطريفي : ١ / ٢٤١-٢٤٢) ، وهي طبقات أخذ
بعضها عن بعض عن أصل يتيم ، وهي على تفاوت آونة خروجها علي أيدي ناشريها
لم تخدم خدمة جليلة لاثقة يرضاها أهل العلم ، ولم يُحسن اللاحق من ناشريها
الانتفاع من سالفه إلا قليلاً ؛ إذ رُحِلَت الأخطاء من مطبوعة إلى أخرى ثم زيد عليها
ما شأنها ولم يَزِنْها .

وعجيبٌ أن يُصنع باختيار أبي الوليد هذا الفعل ، الذي يُفَلِّ حزنًا له الحديد !

- ١٩٧ -

وَجَمِيرُ أَرْيَابِ الْمُلوِكِ رَمَاهُمْ زَمَانٌ ، بِسَهْمِ الْخُرْقِ مَا زَالَ رَامِيَا
(١-٦) في الإكليل : ٨ / ٢٢٥ .

- ١٩٨ -

فَيَا جَحْمَتَا بَكِّي عَلَى أُمِّ وَهَبٍ أَكَيْلَةَ قُلُوبٍ يَغْضُرُ الْمَذَانِبِ
(١-٣) لشاعر من أهل اليمن في سمط اللالي : ١ / ٣٧٨ .

(١ ، ٣) في التهذيب : ٢ / ١٠٨ ، واللسان : (ش ن ت ر) .

بلا نسبة في التهذيب : ١١ / ٤٩٩ ، واللسان : (ج ح م) ، والتاج : (ش
ن ت ر ، ع ج ن) .

(١ - ٢ ، ٢ - ٣) بلا عزو في رسالة الصّاهل والشّاحج : ٦١٩ .
(١) لشاعر من أهل اليمن في الأمالي : ١ / ١٣٦ ، واللّسان والتّاج : (ق ل
ب) .

بلا نسبة في الجليس الصالح : ٩٤ .
(٢) في المستقصى : ١ / ١٨٥ .
بلا عزو في جمهرة الأمثال : ١ / ١٢١ .
عجزه بلا عزو في محاضرات الأدباء : ٢ / ١٧٤ .

- ١٩٩ -

مضى نفرٌ منّا لسيّانٍ فانتسّوا فقد ملكوا سيّانٍ واكتسبوا عزّا
(١ - ٣) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٠) .

- ٢٠٠ -

وإنّ فُهِتَ بالأشياء أو مَعْشَرَ الحَرثِ وسيّانها في مُعْظَمِ حَلٍّ أو حَدَثٍ
(١) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٧٣ ، والمطبوع : ٢ / ٣٣٢) .

- ٢٠١ -

يَا خَلِيلِي بِكَيْيَا وانعيا لي أبا حُجْرٍ
(١ - ٢) في الوحشيات : ١٣٤ .

- ٢٠٢ -

كلّ جارٍ ظلّ مُغْتَبِطاً غيرَ جيرانِي بني جَبَلَةٍ
(١ - ٢) بلا نسبة في اللّسان والتّاج : (ر ج ل) ، والكمال : ١ / ٣٦٦
وعنه في نفحة الرّيحانة : ٤ / ٤٠٩ .

(١) في أمالي اليزيدي : ٦٧ .

بلا نسبة في العين والصّحاح والمحكم : (رج ل) باختلاف .

- ٢٠٣ -

وَكَانَ لَنَا عُمْدَانُ أَرْضاً نَحْلُهَا وَقَاعاً ، وَفِيهَا رَبُّنَا الْخَيْرُ مَزْنَدُ

(١) في الإكليل : ٨ / ١٣ ، ومعجم ما استعجم : ٣ / ٩٦٦ في رسم (عُمْدَان) .

- ٢٠٤ -

وَرِثْنَا الْمَلِكَ مِنْ جَدٍّ فَجَدُّ وَرِثَانَةُ حَمِيرٍ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ

(١) في شمس العلوم : (الشمس : ٦ / ٣٥٣٤) .

- ٢٠٥ -

فَقَاضَتْ دُمُوعُ الْجَحْمَتَيْنِ بِعَبْرَةٍ عَلَى الرَّبِّ حَتَّى الرَّبُّ فِي الْمَاءِ غَامِسٌ

(١) في سمط اللّالي : ١ / ٣٧٨ .

لشاعر من اليمن في العين واللّسان : (ز ب ب) ،
والتهذيب : ١٣ / ١٧٢ .

- ٢٠٦ -

النَّبْعُ فِي الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ مَنِيَّةٌ وَالتَّخْلُ مَنِيَّةٌ فِي الْمَاءِ وَالْعَجَلُ

(١) في البحر المحيط : ٦ / ٣١٣ ، والدّر المصون : ٨ / ١٥٧ ، وروح المعاني : ١٧ / ٤٩ ، وحاشية على شرح بانث سعاد : ١ / ٧٥٠ .

وبلا عزو في اللسان والتّاج : (ع ج ل) ، وتفسير البغوي : ١ / ٣١٨ .

وعجزه في الكشف : ٢ / ٥٧٣ ، وتفسير القرطبي : ١١ / ٢٥٣ ، وتفسير التّسفي : ٣ / ٨١ ، وفتح القدير : ٣ / ٥٨٣ .

وعجزه بلا نسبة في التهذيب : (ع ج ل) .

- ٢٠٧ -

مَتْ قَبْلَ الْمَمَاتِ أَيَّ بَنَاتِي

(شطربيت) في لحن العوام : ١٧٦ ، والتهذيب بحكم الترتيب : ٥٠ .

- ٢٠٨ -

وَمَا كَانَ عَنْزُ تَرْتَعِي بِقَبَايَةِ

(شطربيت) في العين : (ق ب و) .

وبلا نسبة في التهذيب : ٩ / ٣٤٦ ، واللسان والتاج : (ق ب و) .

* * *

فهارس الديوان الفنيّة

فهرس الفهارس العامة

- فهرس شعراء حمير ومواضع أشعارهم وتخريجها .
- فهرس الأعلام والقبائل والأرهاب .
- فهرس السّلاح والحيوان الطّير .
- فهرس البلدان وما يلحق بها من أمّواه وجبال وقلاع وحصون وغير ذلك .
- فهرس الأيّام والمغازي والوقائع .
- فهرس الآيات القرآنية الكريمة .
- فهرس الأحاديث النبوية الشريفة .
- فهرس الأمثال والأشعار التي تضمّنت أمثالاً أو ما يُشبه الأمثال .
- فهرس قصائد الدّيوان ومقطّعاته ونُتفه وأبياته النّادة مع الرّجز .
- فهرس أنصاف الأبيات .
- فهرس اللّغة .

- فهرس الفوائد النُحويّة والصّرفيّة واللُّغويّة والعروضيّة .
- فهرس الفوائد العامّة (الأوائل ، والمعّمّرون ، وحَذَفُ من عادات الجاهليّة ، وغير ذلك) .
- فهرس مصادر الكتاب ومراجعته .
- فهرس مضمون الدِّيوان .

فهرس تراجم شعراء ديوان حَضير ومواقع أشعارهم وتخريجها

اسم الشاعر	عصره	ترجمته	شعره	تخريج شعره
١ - أبان بن ميمون	جاهلي	١٥٨/١	٤٤/٢	٤٤٨/٢
٢ - أبرهة الأكبر بن الصَّبَّاح	مخضرم	١٨٢/١	١٦٦/٢	٤٧٣/٢
٣ - ابن الجَهْم الثمامي	مجهول	٢٤٨/١	٣٥٨/٢	٥٠٥/٢
٤ - أحمد بن يزيد القَسْبِيّ	أموي	٢٢٣/١	٣٠٨/٢	٤٩٤/٢
٥ - إسحاق بن سعيد الكَلَاعِيّ	أموي	٢٤٠/١	٣٤٠/٢	٥٠١/٢
٦ - أغلس ، وهو زيد بن علقمة	جاهلي	١٦٢/١	٤٨/٢	٤٤٨/٢
٧ - امرؤ القيس بن مالك	جاهلي	١٤٧/١	٢٦/٢	٤٤٢/٢
٨ - بَخْتَرِيّ بن عُدَافِر الجُرَشِيّ	مجهول	٢٤٣/١	٣٥١/٢	٥٠٤/٢
٩ - جُمَيْم بن معدى كرب المَنَاخِيّ	جاهلي	١٤٢/١	١٩/٢	٤٤١/٢
١٠ - الحارث بن جَحْدَر الصَّدْفِيّ	أموي	٢٢٢/١	٣٠٠/٢	٤٩٣/٢
١١ - الحارث بن عبد كَلال الأصغر	مخضرم	١٨٠/١	١٦٣/٢	٤٧٢/٢
١٢ - حُجْر بن زُرعة الحَنَفَرِيّ	جاهلي	١٤٤/١	٢٣/٢	٤٤٢/٢
١٣ - حُبَيّ الحميريّ	جاهلي	١٦٧/١	٥١/٢	٤٥٠/٢
١٤ - حُنافر بن التَّوَم	مخضرم	١٨٧/١	١٦٩/٢	٤٧٣/٢
١٥ - خُولَيّ بن يزيد الأَصْبَحِيّ	أموي	٢٣١/١	٣٣٢/٢	٥٠٠/٢

اسم الشاعر	عصره	ترجمته	شعره	تخريج شعره
١٦ - الدَّمُون بن عبد الملك	جاهلي	١٦٩/١	٥٣/٢	٤٥٠/٢
١٧ - ذو مَهْدَم الحِميرِي	مخضرم	٢٠٢/١	١٨٦/٢	٤٧٦/٢
١٨ - ابن ذي أَصْبَح	مخضرم	٢٠٠/١	١٨٥/٢	٤٧٦/٢
١٩ - رفاعه بن أبان الحَنَفَرِي	أموي	٢٣٨/١	٣٣٩/٢	٥٠١/٢
٢٠ - رفاعه بن ظالم	مخضرم	١٨٩/١	١٧١/٢	٤٧٤/٢
٢١ - زُرعة بن رُقِيم	جاهلي	١٥١/١	٣١/٢	٤٤٥/٢
٢٢ - سعيد بن جابر	أموي	٢٣٧/١	٣٣٨/٢	٥٠١/٢
٢٣ - سَلْب بن لَوْع	جاهلي	١٦٤/١	٤٩/٢	٤٤٩/٢
٢٤ - سُمَيْفَع ذو الكَلَاع	مخضرم	١٧٧/١	١٥٦/٢	٤٧١/٢
٢٥ - سيف بن النُّعْمان ذي يزن	جاهلي	١٣٩/١	٩/٢	٤٣٩/٢
٢٦ - شَدَّاد بن مالك بن ضَمْعَج	مخضرم	٢٠٦/١	١٩٠/٢	٤٧٨/٢
٢٧ - شريك بن شَدَّاد التَّنْعِي	مخضرم	١٩٣/١	١٧٧/٢	٤٧٤/٢
٢٨ - أبو شَمْر الأذْمَرِي	مخضرم	١٩٨/١	١٨١/٢	٤٧٥/٢
٢٩ - صَرْم بن مالك الحضرمي	مجهول	٢٤٤/١	٣٥٣/٢	٥٠٤/٢
٣٠ - الصَّقْر بن صفوان الكَلَاعِي	أموي	٢٢٨/١	٣٢٨/٢	٤٩٩/٢
٣١ - الضَّبَّ بن أروى الكَلَاعِي	جاهلي	١٥٥/١	٣٩/٢	٤٤٦/٢
٣٢ - الضَّحَّاك بن المنذر الفاشي	أموي	٢٣٣/١	٣٣٣/٢	٥٠٠/٢
٣٣ - عبد الله بن سويد الجَرَشِي	مخضرم	١٩٦/١	١٨٠/٢	٤٧٥/٢
٣٤ - العَلَاء بن عبد الله الصَّدْفِي	مخضرم	٢٠٤/١	١٨٨/٢	٤٧٧/٢

اسم الشاعر	عصره	ترجمته	شعره	تخريج شعره
٣٥ - علقمة ذو جَدَن	مخضرم	١٧٣/١	٧٧/٢	٤٥٤/٢
٣٦ - عمرو بن ثعلبة	مخضرم	١٩٠/١	١٧٣/٢	٤٧٤/٢
٣٧ - عمرو بن الحارث اليزني	جاهلي	١٦٠/١	٤٦/٢	٤٤٨/٢
٣٨ - عمرو بن ذكوان	جاهلي	١٤٩/١	٢٨/٢	٤٤٣/٢
٣٩ - عمرو بن التعمان اليزني	جاهلي	١٦٨/١	٥٢/٢	٤٥٠/٢
٤٠ - مالك بن عميرة الجُرشي	أموي	٢٣٠/١	٣٣٠/٢	٤٩٩/٢
٤١ - مجاشع بن مقاس	مخضرم	٢٠٧/١	١٩١/٢	٤٧٨/٢
٤٢ - محمد بن أبان الخنفرّي	أموي	٢١١/١	٢٠٥/٢	٤٨١/٢
٤٣ - محمد بن عبيد الله العززمي	أموي	٢٢٦/١	٣١٤/٢	٤٩٤/٢
٤٤ - المخارق بن الصَّبّاح	مخضرم	١٨٥/١	١٦٨/٢	٤٧٣/٢
٤٥ - مرزئد الخير بن يَنكف يَنوف	جاهلي	١٥٢/١	٣٤/٢	٤٤٥/٢
٤٦ - المزار بن معاذ الجُرشي	مجهول	٢٤٦/١	٣٥٥/٢	٥٠٥/٢
٤٧ - مزروعة بنت عملوق	مخضرمة	١٩٢/١	١٧٥/٢	٤٧٤/٢
٤٨ - المُرْعِف اليَحْصِيّ	مخضرم	١٩٥/١	١٧٩/٢	٤٧٥/٢
٤٩ - المُشْمَرَج بن عمرو	جاهلي	١٥٦/١	٤١/٢	٤٤٦/٢
٥٠ - معدي كرب عبد الله بن سبيع	جاهلي	١٦٥/١	٥٠/٢	٤٤٩/٢
٥١ - مُفَدّاة العُدافريّة	جاهلية	١٥٤/١	٣٦/٢	٤٤٦/٢
٥٢ - مِفْصَم بن كَثِير الأَصْبَحِيّ	أموي	٢٣٦/١	٣٣٧/٢	٥٠١/٢
٥٣ - أبو المنيع الحضرمي	مجهول	٢٤٥/١	٣٥٤/٢	٥٠٤/٢

اسم الشاعر	عصره	ترجمته	شعره	تخريج شعره
٥٤ - ابن نافع الحضرمي	مجهول	٢٤٧/١	٣٥٧/٢	٥٠٥/٢
٥٥ - يحيى بن نوفل	أموي	٢١٧/١	٢٤٥/٢	٤٨٤/٢

* * *

فهرس الأعلام والقبائل والأرھاط الواردة في الديوان مرفوعة النسب ما أمكن ، مشفوعة بأشياء من ترجماتها

أبان بن الوليد البجليّ : ق ١٣٠ / ب ١ ، ق ١٣٨ / ب ١٦ ، ق ١٥١ / ب ٢ ،
ق ١٥٣ / ب ١ ؛ يُكنى أبا الوليد ، وينتهي نسبه إلى عامر بن قُداد بن ثعلبة ، كان من
أشراف بَجيلة في العراق أَيْامَ ولاية خالد بن عبد الله القسريّ ؛ هجاء يحيى بن نوفل
الحميريّ بأهاج ممضّة أصابت نسبه ودينه ؛ النسب الكبير : ١ / ٣٩٩ ، وأنساب
الأشراف : ٧ / ٤٣٣ ، والشعر والشعراء : ٢ / ٧٤١ .

ابن أبرهة : ق ٨٠ ؛ وهو أبرهة الأكبر بن الصَّبّاح الحميريّ أحد شعراء
الديوان .

ابن الأشعث : ق ١٣٨ / ب ٧ ؛ ورد ذكره في شعر يحيى بن نوفل ولم أعرف
مراده .

ابن الرُّبَيْر = عبد الله بن الرُّبَيْر .

ابن حُجْر = جرير بن حُجْر الخولانيّ .

ابن حَرْب = معاوية بن أبي سفيان .

ابن خَنْفَر = محمّد بن أبان الخنفرّي الحميريّ : ق ١١٢ / ب ١ ؛ من شعراء
الديوان .

ابن ذي المشعار = حُمرة ذو المشعار .

ابن ذي شِمْر = مالك بن يزيد بن أبي شِمْر الصّدقيّ .

ابن ذي مَرَّان : ق ٦٣ / ب ٤ ؛ من ملوك هَمْدان بناعِط ؛ انظر الإكليل :
٤٨ - ٤٦ / ١٠ .

ابن ذي يَزَن = سيف بن ذي يزن .

ابن زُرْعَة : ق ١٦٣ / ب ٢١ ؛ ورد ذكره في شعر محمّد بن أبان ، ولم أعرف
تتمة نسبه .

ابن زيد = عمرو بن يزيد الخولاني .

ابن زيد : ق ١١٣ / ب ٣٠ ، ق ١١٥ / ب ٥ ، ق ١٣٨ / ب ١٥ ؛ ورد ذكره
في شعر محمّد بن أبان الخنفرّي ويحيى بن نوفل الحميريّ مرّاتٍ ثلاثاً ، ولم أهتد
إلى مرادهما .

ابن ساس = أساس بن زُرْعَة .

ابن سلمى : ق ١٣٨ / ب ٥ ؛ ورد ذكره في شعر يحيى بن نوفل ، ولم أعرف
مَن أراد به .

ابن شبرمة = عبد الله بن شبرمة .

ابن شقيق = المعلّى بن شقيق .

ابن ضجعم = ضجعم ، وهو حماطة بن سعد بن سليح بن بهراء :
ق ٩٠ / ب ١ .

ابن عتبة = عبد الله بن عمرو السلمي .

ابن عمران = زياد بن عمران البهراني .

ابن قيس = سعيد بن قيس الهمداني .

ابن مالك بن أُرطاة : ق ٢٩ / ب ١ ؛ وهو زوج امرأة من حمير ، ساق لها
أبو محمّد السّراج أبياتاً قالتها ترثيه بعد إشبالحا على أولادها ، وتركها الزّواج بعده ؛
مصارع العشاق : ١ / ١١٨ .

ابن مالك : ق ٩٠ / ب ١ ؛ اسم بعضهم ذكره أبو شمر الأذمري .

ابن ماهان : ق ١٣٨ / ب ٩ ؛ جرى ذكره في شعر يحيى بن نوفل ، ولم أعرف مراده .

ابن ميمون = أبان بن ميمون الخنفرى : ق ١٦٤ / ب ٣ ؛ وهو من شعراء الديوان .

ابن هُوَيْر = سُويد بن هُوَيْر النَّهْشَلِي .

ابن يَغْلَى : ق ١١٥ / ب ٥ ؛ ورد ذكره في شعر محمد بن أبان الخنفرى ، ولعله أراد به : ربيعة بن يَغْلَى بن عمرو بن يزيد ، الذي ينتهي نسبه إلى خولان ؛ قال الهمداني : « وكان ربيعة أعظم قتيل رُزئت به خولان بني عوف بن زيد بن أسامة ، وبه طرح مالك بن عبد الله بن معدي كرب بُوءاً » الإكليل : ١ / ٣٨٤ .

أبناء صَيْفِي : ق ١٠٤ / ب ١٥ ؛ وهم أبناء صَيْفِي بن رُزعة ، وهو حمير الأصغر .

أبناء عمرو : ق ١٦٠ / ب ٣ ؛ هم أبناء عمرو بن حُنْجود ، من حضرموت ؛ جمهرة النسب ٢٥٦ - ٢٥٧ .

أبناء غالب : ق ١٠٤ / ب ١١ ؛ أراد أبناء غالب بن سعد بن سعد بن خولان ؛ الإكليل : ١ / ٤٠٩ .

ابنة القَيْل ذي فائش : ق ٥٦ / ب ١ ؛ هي إحدى النساء اللواتي ورد ذكرهن في شعر علقمة ذي جَدَن ؛ وذو فائش في حمير كثير ؛ غير أن النسبة (فائشي) إنما هي إلى ذي فائش القَيْل بن يزيد بن مرة بن عريب بن مَرْثَد بن يَرْيَم بن وُدَد بن يوسف بن بولس بن يَحْصِب بن دهمان بن مالك بن سعد بن عدي بن مالك بن زيد بن سَدَد بن رُزعة ، وهو حمير الأصغر ؛ النسب الكبير : ٢ / ٢٨٣ ، والإكليل : ٢ / ١٩٠ - ١٩٥ ، وجمهرة أنساب العرب : ٤٣٦ .

أبو الخرباء : ق ٣٠ / ب ٤ ؛ وردت الكنية في شعر امرأة حميرية ؛ ولم أهتمد إلى صاحبها .

أبو الوليد = أبان بن الوليد البجلي .

أبو بكر = خليفة رسول الله (: ق ٨٦ / ب ١ ، ق ٩٥ / ب ١ .

أبو حجر : ق ٢٠١ / ب ١ ؛ وردت هذه الكنية في شعرٍ لحميريٍّ ، ولم أهد
إلى صاحبها .

أبو حجل : ق ٣٠ / ب ٤ ؛ كنية رجلٍ حميريٍّ اسمه : ملطاط ، وردت في
شعرٍ لبعض شواعر حمير .

أبو سُبرمة = عبد الله بن سُبرمة .

أبو ليلي = محمد بن عبد الرحمن .

أبو مرة فياض = فياض الجود مُنهب أبو مرة الحميري .

أبو مَعْمَر = يحيى بن نوفل الحميري : ق ١٣٨ / ب ١ ؛ وهو من شعراء
الديوان .

أبو موسى الأشعري : ق ١٤٦ / ب ٦ .

أبو يزيد : ق ١١٤ / ب ٤ ؛ كنية وردت في شعر محمد بن أبان ، ولم أهد
إلى صاحبها .

أبو يَظْظان عَمَّار = عمار بن ياسر العنسي المذحجي : ق ٨٨ / ب ٢ .

إِجْتَنَى : ق ٥٧ / ب ١ ، ق ٧٠ / ب ١ ، ب ٢ ؛ وهو اسم امرأةٍ منقولٍ من
الفعل الماضي من اجتنى الثمرة ، ورد ذكره ثلاث مرّات في شعر علقمة ذي جَدَن
الحميريٍّ ؛ أولها كان في مطلع مرثيته العينية ؛ المعمرّون : ٤٣ ، والخزانة :
٢ / ٢٨٨ .

أَجْرَع بن سوران القَيْل ، أبو يَسْحُم : ق ٦٦ / ب ٢ ؛ من أقبال همدان ، وهو
باني قصر يَسْحُم ؛ الإكليل : ١٠ / ١١٩ .

أحمد القيل ذو مُقار الحميري : ق ٣٧ / ب ٤ ، ٤٨ / ب ١ ، ق ٥٨ / ب ٦ ،

ق ٦٢ / ٥ ؛ من ملوك حمير ، وأحد المَثَامَةِ ، ينتهي نسبه إلى زُرْعَة ، وهو حمير الأصغر ، وهو أحد مَنْ نُسب إليهم الشَّعر من قدماء حمير ؛ الإكليل : ١٦٦ / ٢ ، والمنتخبات ١٠٠ ؛ وانظر : ملحق الديوان : ق ٩٠ .

أَخْنَس : ق ١٠٤ / ١٨ ؛ هو أَخْنَس بن كَبْر إل بن هَامَن ، ينتهي نسبه إلى قيس بن صَيْفِي بن زُرْعَة وهو حمير الأصغر ؛ الإكليل : ١٤٨ / ٢ .
أخو الأزد = أهود بن عياض الأزدي .

أخو قَسْر = خالد بن عبد الله .

أَرْحَب : ق ١٠٣ / ١٠٣ .

أَزْد : ق ٩٧ / ١٠٣ .

الأَزُون (الأَيَزُون = اليزنيون) : ق ١٠٤ / ١٢ ، ق ١٠٩ / ١ ، ق ١١٠ / ٢ ؛ وهو بَطْنٌ من بطون حمير ، ينتهي نسبهم إلى ذي يَزَن ، وهو عامر بن أسلم بن الحارث بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرْعَة ، وهو حمير الأصغر ؛ الإكليل : ٢٣٥ - ٢٣٦ ، ٢ / ٢٤٢ .

أساس بن زُرْعَة الحميري : ق ٥٥ / ١ ؛ من أولاد ذي مَنَاخ بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَيْدَان بن قَطَن بن عَرِيب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن حمير ؛ قال الهَمْدَانِي وهو يذكر آل ذي مَنَاخ : « وأولد زُرْعَة ذو مَنَاخ بن عبد شمس : أساس بن زُرْعَة ، وحذيفة بن زُرْعَة ، وشُفْعَة بن زُرْعَة ، وذا الجَزْدَس بن زُرْعَة ، أربعة أَبْطَن ، بني ذي مَنَاخ » الإكليل : ١٠٩ / ٢ .
أسد بن عبد الله القسري : ق ١٢٩ / ١ ؛ وهو أخو خالد بن عبد الله .

أسعد تبّع بن مَلِكِيكَرِب الحميري : ق ٤٩ / ١١ ، ق ٥٧ / ٦ ؛ وهو أعظم ملوك حمير ذكراً ، وأكثر مَنْ نُسب إليه شعر منهم ؛ الإكليل : ٧٧ - ٧٨ ، وملحق الديوان : ق ٤٢ .

الأسلمان : ق ١٠٤ / ١٨ ؛ بطنان من حمير ذكرهما محمّد بن أبان الخنفرّي .

الأشباء : ق ٢٠٠ / ب ١ ؛ وهم بنو شبا بن الحارث بن حضرموت ؛
الإكليل : ٣٣٢ / ٢ .

الأشتر = مالك بن الحارث النخعي المذحجي : ق ٩٩ / ب ١ ، ب ٥ .

الأصابع : ق ١٠٤ / ب ١٢ ؛ وهم من ولد أصبح بن عمرو بن حارث ذي
أصبح بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن
سدّد بن زُرعة ، وهو حمير الأصغر ؛ الإكليل : ١٥١ / ٢ - ١٦٤ .

الأصبحية : ق ١٨٢ / ب ٣ ؛ فتاة حميرية ورد ذكرها في شعر مقسم بن كثير
الأصبحي .

إفريقيس : ق ٧١ / ب ١ ؛ من ملوك حمير الذين نسب إليهم شعر ؛ ملحق
الديوان : ق ٢٥ .

أقاو : ق ١١٣ / ٢٠ .

أكيدر بن عبد الملك الدومي : ق ٤٧ / ب ٤ ، ق ٥٩ / ب ١ ، ق ٨٣ / ب ٣ ،
ق ٩٩ / ب ٦ ؛ وثمة خلاف فيمن المراد بالدومي ؛ الاشتقاق : ١٤٦ ، ٣٧١ ،
وجمهرة أنساب العرب : ٤٢٩ ، والإكليل : ٨ / ٤٠ ، وشرح الدامغة :
٤٧٥ - ٤٧٦ ، وديوان بني كلب بن وبرة : ٢٤١ - ٢٤٣ .

آل الأذمري : ق ٨٦ / ب ٢ ؛ إمّا أن يكون منسوباً إلى بطن من بطون
حضرموت يدعى : أذمور ، وإمّا أن يكون منسوباً إلى موضع بحضرموت
يدعى : الذمار ، والنسبة إليه : أذموري ؛ بدليل قول البكري في رسمه من
كتابه : « يُنسب إليه : أذموري ، ليُفرّق بين النسب إليه وإلى ذمار » معجم
ما استعجم : ٢ / ٦١٤ - ٦١٥ ؛ وانظر : لإكليل : ٢ / ٣٣٠ .

آل حسان = عبد الله بن شبرمة .

آل حي : ق ١٠٤ / ب ١١ ؛ وهم بنو حي بن خولان ؛ الإكليل : ٢٨١ / ١ .

آل زُرع = الزُرعتان .

آل قيس : ق ١٦٠ / ب ١ ؛ هم بنو قيس والد الأشعث بن قيس بن معدي
كرب الكندي ؛ جمهرة أنساب العرب : ٤٢٥ .

آل كعب : ق ١٨١ / ب ٢ ؛ هم بنو كعب بن سهل بن زيد بن عمرو بن
قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَيْدَان بن قَطَن بن
عَرِيب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع ؛ الإكليل : ٢ / ١١٩ ، ١٩٩ ، ٣٥٤ .

أم الوليد : ق ١٥٦ / ب ٥ ؛ سِتُورَةٌ كانت ليحيى بن نوفل الحميري .
أم سيف = التَّيْحَاء الحضرمية .

أم عمرو : ق ١٩٠ / ب ١ ؛ كنية امرأة من حمير ، ذُكِرت في شعر لبعض
حمير .

أم واهب : ق ١٩٨ / ب ١ ؛ كنية امرأة من حمير ، ذُكِرت في شعر لبعض
حمير .

أمير المؤمنين = عمر الخطَّاب (: ق ٧٥ / ب ٢ .

أمير المؤمنين = هشام بن عبد الملك بن مروان : ق ١٣٤ / ب ١ .

أهود بن عيساض الأزدِّي : ق ٩٢ / ب ١ ؛ وهو مَنْ نَعَى إلى حمير
رسول الله ﷺ ؛ منح المدح : ١٠٠ ، والإصابة : ١ / ٨٩ .

أولاد جَلْد = جَلْد .

إياد : ق ١٢٥ / ب ١ ، ب ٥ .

أَيْمَن القَيْل : ق ٧٠ / ب ٢ ؛ يحتمل وروده في الشعر أن يكون بن
عبد شمس بن يَشْجُب ، كما يحتمل أن يكون ابن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن
جَيْدَان ؛ على أنه ليس في ولديهما مِنْ اسمه : أَيْمَن ، إلا أن يكون أراد الشاعر من
نسلهما ؛ الإكليل : ٢ / ٦٥ .

بَحِيلَة : ق ١٤١ / ب ١ ، ب ٢ .

بُخَيْر بن حبيب بن الأزعر الحضرمي : ق ٨٦ / ب ٥ .

بُرَيْر : ق ٤٩ / ب ١٦ ، ق ٧٩ / ب ١١ .

بُرَيْدة : ق ٩١ / ب ٣ ؛ اسم امرأة ورد ذكرها في أبي شمر الأذمري .

بلال بن أبي بُزدة الأشعري : ق ١٣٥ / ب ١ ، ق ١٣٨ / ب ٢ ،

ق ١٤٠ / ب ١ ، ق ١٤٣ / ب ١ ، ق ١٤٦ / ب ١ ، ب ٢ ، ق ١٤٨ / ب ١ ، ب ٤ ،

ب ٦ ، ق ١٤٩ / ب ٥ ؛ وهو حفيد أبي موسى الأشعري ، كان أمير البصرة وقاضيا

أيام ولاية خالد بن عبد الله القسري ، اشتهر بالفصاحة ؛ مدحه يحيى بن نوفل

بقصيدة واحدة ثم نقضها بأخرى ، ثم تابعت أهاجيه في بلال ؛ أنساب الأشراف :

٧ / ٣٩٨ - ٣٩٩ ، والشعر والشعراء : ٢ / ٧٤٣ ، والأوائل : ٢ / ١١٨ .

بُلَيْس : ق ٥٠ / ب ٤ ، ق ٥٧ / ب ٢٦ ؛ وهي الملكة اليمانية المشهورة ،

وفي نسبها خلاف كبير ؛ إذ ذهب بعض حمير إلى أنها من نسل الحارث الرائي ، في

حين ذهب آخرون إلى أنها من نسل ذي سحر ؛ وسلسلة نسبها تدل على أنها كانت

في القرن الثالث الميلادي ؛ واتكاء على ذلك مخطيء من يخالها التي كانت على

عهد سليمان عليه السلام ؛ الإكليل : ٢ / ٨٥ ، ٢٨٥ .

بنات أبي ليلي = محمد بن عبد الرحمن الأنصاري .

بنات جرير = جرير بن عبد الله .

بنت آل العذافر = مُفَدَاة العذافرية .

بنو الأذرع : ق ٦ ، ق ٧ / ب ٣ ؛ وهم رهط كُحْكُح بن الأذرع الهزاني

الحميري ، ممدوح جُميم الحميري ؛ الفصوص : ٢ / ١٧٥ - ١٧٨ .

بنو الأصفر : ق ٥٠ / ب ٢ ؛ ذُكِرُوا في شعر علقمة ذي جَدَن كناية عن الرّوم .

بنو الأيهم : ق ٦٦ / ب ١ ؛ ذُكِرُوا علقمة ذو جَدَن فيمن تصرّم من حمير ،

ولم أقف لهم على ذكر في غير هذا الموضع من شعره .

بنو الحارث الخير بن عمرو بن أكل المُرار : ق ١٦١ / ب ٢٣ .

بنو الذلفاء : ق ١٠٦ / ب ١ ، ق ١٦٤ / ب ٢ ؛ هم بنو خنفر ، واسمه الحارث أبو زُرعة بن سَيَّار بن زُرعة بن معاوية بن صيفي ، وإنما عُرِفوا ببني الذلفاء نسبةً إلى أم أبي زُرعة خنفر ، واسمها : الذلفاء بنت زُرعة بن مالك بن زيد بن قيس بن صيفي ؛ الإكليل : ٢ : ١٢٥ .

بنو الرِّيان : ق ١٠٧ / ب ٢٦ .

بنو العاص : ق ٧٩ / ب ٥ .

بنو جبلة : ق ٢٠٢ / ب ١ .

بنو جرير = جرير بن عبد الله .

بنو حرب : ق ١٠٤ / ب ١١ ؛ وهم بنو حرب بن سعد بن خولان ؛ الإكليل : ١ / ٢٩٧ .

بنو ذهل : ق ٩ / ب ١ .

بنو سُخْط : ق ١٠٤ / ب ١٢ .

بنو سعد بن سعد : ق ١٠٨ / ب ١ ، ق ١٠٤ / ب ٣٣ ، ق ١٠٩ / ب ٤ ؛ الإكليل : ١ / ٢٩٧ .

بنو شيان : ١٢٥ / ب ٧ .

بنو عبد مالك : ق ١١٣ / ب ٢٦ .

بنو عمرو : ق ١٠٣ / ب ١٣ ، ق ١٦٣ / ب ٢١ ، ق ٢٠ / ب ٣ .

بنو عوف : ق ١١٦ / ب ٥ .

بنو قارس : ق ٦٦ / ب ٣ .

بنو قيس بن صيفي : ق ١٠٤ / ب ٢٦ .

بنو مالك : ق ١٠٤ / ب ٣٤ ، ق ١٦١ / ب ٢٢ .

بنو مُحْكَم : ق ١٠٧ / ب ١٤ ، ق ١١٣ / ب ٢١ ، ق ١١٦ / ب ٣ ، ب ٤ ،

ب ٥ ؛ وهم بنو مُحَكِّم بن عمرو بن يزيد ، ينتهي نسبهم إلى خولان ؛ الإكليل : ٣٧٨ / ١ .

بنو مُغَرِّق : ق ١٠٦ / ب ٢ .

بنو نُهْد بن زيد : ق ١٦٣ / ب ٥ .

بُهْرَاء : ق ١١٩ / ب ١ ، ب ٢ .

تَبَعْ أَسْعَد = أَسْعَد تَبَع .

تَبَع : ق ٢١ / ب ١ ، ق ٦٠ / ب ١٤ ، ق ٧٩ / ب ١ ، ق ٨٤ / ب ٦ ، ق ١٩٦ / ب ١ ، ق ١٩٧ / ب ٢ ؛ مِنْ أَلْقَابِ الْحَمِيرِيِّينَ أَيَّامَ تَمَلَّكَهُمْ عَلَى النَّاسِ ، وَلَا يَكَادُ يُخْطِئُ أَسْعَدُ تَبَعُ بْنُ مَلِكِيكَرِبِ الْحَمِيرِيِّ ، حِينَ إِطْلَاقِهِ .

التَّبَاعَةُ : ق ٢١ / ب ١ ، ق ٧٩ / ب ١ ؛ وَهُوَ جَمْعُ (تَبَع) ؛ مَاخُودٌ مِنْ كَثْرَةِ التَّبَعِ ؛ وَقِيلَ : لِأَنَّ الْآخِرَ مِنْهُمْ يَتَّبِعُ الْأَوَّلَ فِي الْمُلْكِ ؛ وَقِيلَ : لَمْ يَكُنْ يُسَمَّى تَبَعًا حَتَّى تَتَّبِعَهُ بَنُو جُشَمِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ؛ وَقِيلَ : إِذَا تَبَعْتَهُ حَضَرَمَوْتُ وَالضُّدْفُ وَالسُّلْفُ ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَقْوَالِ الْمُتَبَايِنَةِ ؛ الْعَقْدُ : ٣٧٣ / ٣ ، وَالْإِكْلِيلُ : ٢ / ٧٦ ؛ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ : (ت ب ع) ؛ وَالتَّبَاعَةُ - بِحَسَبِ قَوْلِ نَشْوَانَ الْحَمِيرِيِّ - سَبْعُونَ تَبَعًا ؛ شَمْسُ الْعُلُومِ : (تَبَع) .

التَّرَاخِمُ : ق ٩ / ب ١ ؛ وَهُمْ بَنُو ذِي تَرَخِمِ بْنِ يَرْيَمَ ذِي الرَّمْحِينَ بْنِ يُغْفَرَ بْنِ عَجْرَدِ بْنِ سَلِيمِ بْنِ شَرْحِبِيلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَدَدِ بْنِ زُرْعَةَ ، وَهُوَ حَمِيرُ الْأَصْغَرِ ؛ قَالَ الْهَمْدَانِيُّ : « وَالتَّرَاخِمُ مِنْ أَشْرَافِ الْيَمَنِ ؛ وَإِذَا رَأَى الرَّجُلُ بِالْيَمَنِ آخِرَ مُتَعَظِّمًا ، قَالَ : مَا أَنْتَ إِلَّا مَكَانُ ابْنِ ذِي الرَّمْحِينَ . » وَيَقُولُ الْقَائِلُ : أَنْتَ تَتَزَخَّمُ عَلَيْنَا ؛ أَيُّ : تَعَظَّمُ وَتَشْرَفُ « الْإِكْلِيلُ : ٢ / ٢٩١ .

التَّرْكُ : ق ٥٠ / ب ٢ .

التَّيْحَاءُ الْحَضْرَمِيَّةُ : ق ١٠٢ / ب ١ ؛ وَهِيَ أُمُّ سَيْفِ بْنِ مَعْدِي كَرْبَ ، كَانَتْ إِحْدَى النِّسَاءِ اللَّوَاتِي قُطِعَتْ أَيْدِيهِنَّ فِي حَضْرَمَوْتَ لَمَّا تَمَنَّيْنَ مَوْتَ الرَّسُولِ ﷺ ، وَأَحْدَثْنَ بَعْدَ مَوْتِهِ أَشْيَاءَ عَجِيبَةً ؛ الْمُحَبَّرُ : ١٨٥ ، ١٨٨ .

التيم : ٢٨ / ب ١ .

تميم : ق ٢٣ / ب ١ ، ق ١٦٠ / ب ٢ .

ثابت : ق ١١٥ / ب ٥ ؛ ورد ذكره في شعر محمد بن أبان الخنفرى ، ولعله أراد أخاه ثابت بن أبان ، على أنه لم يُعدّ في جملة قتلى حروبهم .

ثُعْلَبَان = المَثَامَنَة .

ثقيف : ق ٧٩ / ب ٤ ، ق ١٢٥ / ب ٥ .

جُذَام : ق ٩٧ / ب ٩ .

جُرْهُم : ق ١٥ / ب ٢ .

جرير بن حُجْر الخولانيّ : ق ١٠٥ / ب ١ - ٢ ، ق ١١٥ / ب ١ ، ٧ ؛ من رجال خولان المشهورين ، وكان قام - فيما ذكر الهمدانيّ - برئاسة أبيه حجر بن عمرو ؛ وقد ذكره محمد بن أبان الخنفرى الحميرى في شعره مادحاً تارة وملاحياً تارة أخرى ؛ الإكليل : ١ / ٣١١ ، ٢ / ١٣٣ - ١٣٤ .

جرير بن عبد الله البجليّ : ق ١٢٤ / ب ٢ ، ق ١٣٦ / ب ٢ ، ٤ .

الجعفرىّ : ق ١٥١ / ب ٢ ؛ ذكر في شعر يحيى بن نوفل ، ولم أعرف مراده .

جَلْد : ق ١٩٤ / ب ٢ ؛ هم بنو جَلْد بن مالك ، وهو مَذْحِج ؛ التعليقات والتّوادر : ٤ / ١٧٢٩ ، وشعراء مَذْحِج : ٣١ .

جُمُل : ق ١١٣ / ب ١ ، ب ٢ ، ٧ ؛ اسم امرأة ورد ذكرها في شعر محمد بن أبان .

جَنْب : ق ١٦٣ / ب ١٠ ؛ هم سِتّة من بني يزيد بن حرب بن عُلة بن جَلْد بن مَذْحِج ، تحالفوا على ولد أخيهمْ صُداء ؛ جمهرة أنساب العرب : ٤١٣ .

جَنْدَل بن الرّاهي ، عبيد بن حصين التّميرىّ : ق ١٥٣ / ب ٢ .

حاتم الطائي : ق ٩٦ / ب ٢ .

الحارث أبو زُرعة المعروف بخنفر : ق ١٠٦ / ب ١ ، ق ١٦٤ / ب ٢ ،
ق ١٠٤ / ب ٣١ ؛ يُنسب إليه بنو خنفر ، واسمه الحارث أبو زُرعة بن سيار بن
زُرعة بن معاوية بن صيفي ، وعُرفوا بنوه أيضاً ببني الدلفاء نسبةً إلى أم أبي زُرعة
خنفر ، واسمها : الدلفاء بنت زُرعة بن مالك بن زيد بن قيس بن صيفي ؛
الإكليل : ٢ : ١٢٥ .

حارث : ق ١٠٨ / ب ١٠ ؛ اسم ذكر في شعر محمد بن أبان الخنفرّي ، ولم
أعرفه .

الحارثان : ق ١١٤ / ب ٢ ، جدّان من حمير ذكرهما محمد بن أبان
الخنفرّي .

حارثة الغطريف : ق ١١٣ / ب ٢٧ .

حاشد : ق ٥٩ / ب ١ .

حام بن نوح عليه السلام : ق ١٦ / ب ٤ ، ق ٨٦ / ب ٤ ، ق ١٤٦ / ب ٤ .

الحُبوش : ق ١ / ب ١ .

حُجْر أبو رَعثة الأصغر بن عمرو الخولاني : ق ١٠٥ / ب ٤ ؛ ينتهي نسبه إلى
الربيعة بن سعد بن خولان ؛ ١ / ٣١١ .

حُجْر أبو رَعثة الأكبر بن سعد : ق ١٠٥ / ب ٥ ، ق ١١٧ / ب ١ ؛ ينتهي نسبه
إلى الربيعة بن سعد بن خولان ؛ الإكليل : ١ / ٣١١ .

حجبر بن زُرعة الخنفرّي : ق ١٦٤ / ب ٣ ؛ مِنْ أجداد الشاعر محمد بن
أبان بن ميمون بن حريز بن حُجْر بن زُرعة الخنفرّي الحميري ؛ الإكليل :
١٢٢ - ١٤٦ / ٢ .

حُجْر بن يزيد بن سلمة الكندي : ق ٨٣ / ب ٤ .

حريّة : ق ١١٣ / ب ٤ ؛ نسبة امرأة اسمها (جُمْل) ذكرها محمد بن أبان

الْخَنْفَرِيُّ فِي شَعْرِهِ ، يَنْتَهِي نَسَبُهَا إِلَى حَرْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ خَوْلَانَ ؛ الْإِكْلِيلُ :
٢٩٧ / ١ .

الْحَرْثُ : ق ٢٠٠ / ب ١ ؛ أَرَادَ الشَّاعِرُ (آلَ الْحَارِثِ) ؛ وَهُمْ فِرْقَةٌ مِنْ ثَلَاثٍ
فَرَّقَ كَانَتْ عَلَيْهَا الْحَضَارِمُ ، وَهِيَ : آلَ الْحَارِثِ ، وَالْأَشْبَاءُ ، وَسَيَّانُ ؛
الْإِكْلِيلُ : ٢ / ٣٣٢ .

الْحَرَّابُ : ق ٤٧ / ب ٢ ؛ وَهُوَ الْحَارِثُ الْغَسَّانِيُّ ؛ الْخَزَانَةُ : ٩ / ٥٨٦ .
حَسَّانُ : ق ٣٤ / ب ١ ، ق ٤٦ / ب ١ ، ق ١٩٧ / ب ٥ ؛ الرَّاجِحُ أَنَّ الْمُرَادَ
حَسَّانَ بْنَ ثُبَّانَ أَسْعَدَ الْكَامِلِ بْنِ مَلِكِيكَرْبِ بْنِ تَبَعِ الْأَكْبَرِ الْحَمِيرِيِّ ؛ انْظُرْ مَلْحَقَ
الْدِّيَوَانِ : ق ٧٤ .

حَسِينُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ بَرَهْمَةَ الْكَلْبِيِّ : ق ١٤٤ / ب ١ ؛ انْظُرْ : التَّسْبِيبُ الْكَبِيرُ :
٣٤١ / ٢ ، وَأَنْسَابُ الْأَشْرَافِ : ٧ / ٤٠٠ ، وَدِيَوَانُ شُعْرَاءِ بَنِي كَلْبٍ :
٧١٤ / ٢ .

الْحَصِينُ بْنُ زُرْعَةَ الْخَنْفَرِيِّ : ق ١٠٩ / ب ٢ ؛ وَهُوَ عَمُّ الشَّاعِرِ مُحَمَّدِ بْنِ
أَبَانَ .

الْحَكَمُ بْنُ أَزْهَرَ : ق ٨٣ / ب ١ ؛ تَدَلَّى مَنَاسِبَةُ النَّصِّ الَّذِي وَرَدَ فِيهِ عَلَى أَنَّهُ
حَمِيرِيٌّ .

حَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِيِّ : ق ١٢٢ / ب ١ .

حُمَيْرَةُ ذُو الْمِشْعَارِ الْقَيْسِلِ النَّسَاعِطِيِّ : ق ٤٠ / ب ٢ ، ق ٥٩ / ب ٤ ،
ق ٦٣ / ب ١ ؛ رِثَاءُ عُلْقَمَةَ ذُو جَدْنِ الْحَمِيرِيِّ بِمِرَاثٍ عَالِيَةٍ ؛ وَقَالَ عَنْهُ
الْهَمْدَانِيُّ : « كَانَ مِنْ أَعْظَمِ النَّاعِطِينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَشْرَافِهِمْ » الْإِكْلِيلُ :
٥١-٥٠ / ١٠ .

حَمِيْرُ : ٨ / ب ١ ، ٢٨ / ب ٧ ، ق ٣٥ / ب ١ ، ق ٤٢ / ب ٣ ،
ق ٤٦ / ب ٢ ، ق ٤٧ / ب ٧ ، ق ٤٩ / ب ٥ ، ب ٦ ، ب ٨ ، ق ٤٩ / ب ١٨ ،
ق ٥٠ / ب ١ ، ق ٥٠ / ب ٣ ، ق ٥٦ / ب ٣ ، ق ٥٧ / ب ٩ ، ب ١٠ ،

ق ٦١ / ب ١ ، ق ٦٢ / ب ١ ، ق ٦٧ / ب ١ ، ق ٦٩ / ب ٤ ، ق ٧٢ / ب ١ ، ق ٧٣ / ب ١ ، ق ٧٦ / ب ١ ، ق ١٠٧ / ب ١٢ ، ق ١٠٨ / ب ٢ ، ق ١١٣ / ب ٢٠ ، ق ١٩٧ / ب ١ ، ق ٢٠٦ / ب ١ .

حميري : ق ١٠١ / ب ١ ؛ مجهول سيق له في الديوان بيت يفخر فيه بانتماؤه إلى حمير .

حَوْشَب ذُو ظَلِيم الْهَمْدَانِي : ق ١١٠ / ب ٢ .

خالد بن عبد الله القسري : ق ١٢٩ / ب ١ ، ق ١٣١ / ب ١ ، ق ١٣٤ / ب ١ ، ق ١٣٦ / ب ١ ، ق ١٤١ / ب ١ ، ق ١٤٧ / ب ١ ، ق ١٥١ / ب ١ .

خُزَاعَة : ق ٩٧ / ب ٢ .

خُثَافَر : ٨٢ / ب ١ ؛ من شعراء الديوان .

خَنْشَر : ق ١٠٤ / ب ١٢ ، ب ٣١ ، ب ٣٣ ، ق ١٠٩ / ب ١ ؛ راجع بنو الذلفاء .

الدُّومِي = أَكْبِدَر دُومَة الْجَنْدَل .

دَعَجَاء : ق ٨٦ / ب ٤ ، ب ٦ ؛ وهي أَمَةٌ خِلَاسِيَّةٌ كَانَتْ لآل سَلْحَب : الْمُحَبَّر ١٨٤ .

الذلفاء = بنو الذلفاء .

ذُو أَصْبَح : ق ٦٦ / ب ١ ؛ راجع رسم (الأصباح) .

ذُو أَلْثَم : ق ٦٦ / ب ٤ ؛ وهو من ملوك حضرموت ؛ الإكليل : ٣٣٢ / ٢ .

ذُو التَّاج قَطَن : ق ٧١ / ب ٢ ؛ لعل المراد : قَطَن بن عَرِيب بن زهير الحميري ؛ ملحق الديوان : ق ٨ ؛ أو يكون أراد قطن بن عبد شمس الحميري ؛ الإكليل : ٣٥٧ / ٢ .

ذُو الْجَنَاح شَمَر = شَمَر ذُو الْجَنَاح .

ذو القرنين : ق ٥٥ / ب ١ ، ق ٩٣ / ب ١ ، ق ١٩٧ / ب ٣ ؛ والمراد به في أشعار حمير : تتع الأقرن ، وهو الصَّعب ذو القرنين بن إفريقيس الحميري ؛ ملحق الديوان : ق ٣٢ .

ذو الكَلّاع : ق ٥٥ / ب ٢ ، ق ٦٥ / ب ١ ، ق ٧٢ / ب ٣ ، ق ٧٣ / ب ٣ ، ق ١٠٠ / ب ٢ ، ق ١٠٤ / ب ٢١ ؛ راجع الكَلّاع .
ذو المشعار = حُمْرة ذو المشعار .

ذو المَلّاحي : ق ٦٦ / ب ٢ ؛ هو ذو الملاحي بن علقمة بن أسلم الحميري ، ويُنسب إليه بطن من حمير ؛ الإكليل : ٢ / ٢٧١ .

ذو بَتَّع يَنُوف : ق ٥٧ / ب ٢٦ ، ق ٥٨ / ب ٥ ؛ قال نشوان الحميري : « وهو ملك من ملوك حمير ، اسمه : نَوْف بن يَخْضِب - بالضاد المعجمة - بن الصَّوَّار ، من ولده ذو بَتَّع الأصغر زوج بلقيس بنت الهذهاد ملكة سبأ » شمس العلوم : ١ / ٤٢٢ ، وعنه في المنتخبات : ٥ . على أنَّ المشهور أنَّ ذا بَتَّع الَّذي يُظَنُّ أنَّه زوج بلقيس ، كان مِن هَمْدان ؛ انظر الإكليل : ٢ / ٩٨ ، ١٠ / ٣٤ .

ذو ثات : ق ٢٣ / ب ٢ ، ق ٣٩ / ب ٤ ؛ وهو القيل ذو ثات بن عَرِيب بن أَيْمن ، كان ملكاً ، وقد اغترَّه بعض قضاة فقتله ، فقامت على إثر ذلك أيام بين حمير وقضاة ؛ الإكليل : ٢ / ٣٠٠ .

ذو ثُعْلُبَان : ق ٦٢ / ب ٣ ؛ راجع المَثامنة .

ذو جَدَن : ق ٣٧ / ب ٧ ، ق ٦٢ / ب ٢ ؛ راجع المَثامنة .

ذو حَزْفَر : ق ٣٧ / ب ٦ ، ق ٤٩ / ب ١١ ، ق ٥٨ / ب ٥ ، ق ٦٢ / ب ٢ ؛ راجع المَثامنة .

ذو خَلِيل : ق ٣٧ / ب ٣ ، ق ٥٥ / ب ٣ ، ق ٥٧ / ب ٨ ، ق ٦٢ / ب ٢ ؛ راجع المَثامنة .

ذو رِثام : ق ٦٦ / ب ٣ ؛ وهو ذو رثام بن نَهْبان الهَمْداني ؛ الإكليل : ١٠ / ٣٧ .

ذو رُعيْسِن : ق ٥٥ / ب ٢ ، ق ٦٥ / ب ١ ، ق ٦٦ / ب ١ ، ق ٧٩ / ب ٣ ،
ق ١٠٤ / ب ٣٢ ، ق ١١٠ / ب ٢ ؛ هو ذو رُعين الأكبر بن سهل بن زيد ، وهو
الجمهُور بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم بن عبد شمس بن وائل بن العُوث بن
جُيدان بن قُطن بن عَرِيب بن زهير بن أَيْمَن ابن الهَمَيْسَع بن حَمِير الأكبر ؛
الإكليل : ٣١٨ - ٣٢٠ / ٢ .

ذو سَكْر = ذو سَحَار : ق ٣٧ / ب ٥ ، ق ٦٢ / ب ٢ ؛ راجع المَثامنة .

ذو صِرْوَاح : ق ٦٢ / ب ٥ ؛ راجع المَثامنة .

ذو ظَلِيم : ق ٦٥ / ب ١ ؛ هو ذو ظَلِيم الأكبر بن قيس بن معاوية بن جُشم بن
عبد شمس بن وائل بن العُوث بن جُيدان بن قُطن بن عَرِيب بن زهير بن أَيْمَن بن
الهَمَيْسَع بن حَمِير الأكبر ؛ الإكليل : ١١٧ / ٢ .

ذو عُنْكَلَان : ق ٣٧ / ب ٣ ، ق ٦٢ / ب ٤ ؛ راجع المَثامنة .

ذو فائِش : ق ٥٢ / ب ١ ، ق ٥٦ / ب ١ ، ق ٥٧ / ب ٥ .

ذو قَارِس : ق ٦٣ / ب ١ ؛ وهو ذو قارس بن ذي شمر الهَمْدَانِي ؛ الإكليل :
١١٩ / ١٠ .

ذو قَيْقَان : ق ٣٧ / ب ٥ ؛ راجع المَثامنة .

ذو لَعُوة : ق ٥٩ / ب ٢ ، ق ٦٦ / ب ٢ ؛ وهو محَلَم ذو لَعُوة الأرفع ؛ قال
الهَمْدَانِي : « وقد يغلط فيه التَّسَاب فيقولون : هو عامر ذو لعوة بن مالك بن
معاوية بن دومان بن بكيل ، وليس كذلك ، وسنبتن النَّسَب فيما ذهبوا إليه »
الإكليل : ١٠ / ١٠٦ ؛ وانظر شمس العلوم : ٣ / ١٥٤٦ ،
والمنتخبات : ٢٨ .

ذو مَاورِ يُهَيْر : ق ٥٧ / ب ٧ .

ذو مَرَّام : ق ٦٦ / ب ٥ ؛ وهو ذو مَرَّام بن نوف بن يَرْبُوم بن نوف بن ذي مرع بن

يريم الهمداني ؛ الإكليل : ٤٠ / ١٠ .

ذو مُقار = أحمد القليل ذو مُقار الحميري ؛ راجع المئامنة .

ذو ناعط : ق ٦٦ / ب ٥ ؛ وهو مالك الصامخ ذو ناعط بن مرثد بن بكير بن
نوفان بن أبتع ، من همدان ؛ وهو والد شراحيل ذي همدان ؛ الإكليل :
٤٣ / ١٠ .

ذو نُعامه عمرو : ق ٣٦ / ب ١ ، ب ٢ ؛ وهو عمرو ذو نُعامه بن عامر بن
عمرو ، ينتهي نسبه إلى سيف الأكبر بن عامر ذي يزن ؛ الإكليل : ٢٣٨ / ٢ .

ذو نُواس : ق ٥٥ / ب ٣ ، ق ٦٠ / ب ١٣ ، ق ٦٦ / ب ٤ ، ق ٦٩ / ب ٧ .

ذو همدان : ق ٤٩ / ب ١٢ ؛ وهو شراحيل ذو همدان ؛ قال الهمداني :
« كان شراحيل ذو همدان من عظماء ملوك همدان ؛ من أجل أبيه وأمه » يريد أباه
مالكا الصامخ ذا ناعط الملك ، وكانت تحته لميس بنت أسعد تبع ؛ انظر الإكليل :
٤٣ / ١٠ .

ذو يزن : ق ٢١ / ب ٣ ، ق ٣١ / ب ٤ ، ق ٤٩ / ب ١٢ ؛ وهو عامر ذو
يزن بن أسلم بن الحارث بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن
مالك بن زيد بن سعد بن زُرعة ، وهو حمير الأصغر ؛ الإكليل :
٢٣٦ - ٢٣٥ / ٢ .

ذو يَمَن : ق ٥ / ب ١ ، ق ١٨١ / ب ٢ .

ذو يَهَر : ق ٤٨ / ب ١ ؛ من أقبال حمير ؛ وهو يُعْفِر ذي يَهَر بن الحارث بن
سعد بن مالك بن زيد بن سعد بن زُرعة ، وهو حمير الأصغر ؛ الإكليل :
١٧٨ / ٢ .

رازح : ق ١٠٤ / ب ١١ ، ق ١١٣ / ب ١٥ ؛ بنو رازح بن خولان ؛
الإكليل : ٤١٩ / ١ .

رباب : ق ٢٢ / ب ١ ؛ اسم امرأة ورد في شعر أغلس ، وهو زيد بن علقمة

ذِي جَدَنَ الْحَمِيرِي ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ أَقْفَ عَلَى تَتَمَّةِ نَسَبِهَا ؛ الْأَغَانِي : ٢١٧ / ٤ .

رَبِّ بَيْنُون : ق ٦٦ / ب ٥ .

رَبِّ صُرُوح : ق ٦٦ / ب ٥ .

رَبِّ عُمْدَان : ق ٦٦ / ب ٤ .

رَبِيعَة : ق ٦٣ / ب ٢ ، ق ١٠١ / ب ١ .

الرَّوْم : ق ٥٠ / ب ٢ ، ق ١٣٨ / ب ٨ ، ق ١٩٨ / ب ٤ .

رِفَاعَة بْن أَبَانَ الْخَنْفَرِي : ق ١٠٨ / ب ٤ ؛ وَهُوَ أَخُو مُحَمَّد بْن أَبَانَ .

زَبَاد : ق ١٢٥ / ب ٧ ؛ امْرَأَة مِنْ وَلَدِ هَانِيَاءَ بْن قَبِيصَةَ الشَّيْبَانِي ؛ شَرْح نَهْجِ
الْبَلَاغَة : ١٧٩ / ٨ ، وَالْكَامِل : ٥٨٢ / ٢ وَعَنْهُ فِي التَّاج : (ز ب د) .

زُبَيْد : ق ١٦٣ / ب ٤ .

زُرْعَ بْن أَرْقَم = زُرْعَة بْن رَقِيم .

زُرْعَة بْن رُقَيْمِ الْحَمِيرِي : ق ١٧ ، ق ٢٥ ، ق ٢٩ ، وَهُوَ مِنْ شُعْرَاءِ
الدِّيَّوَان .

زُرْعَة بْن زُرْعَةَ الْخَنْفَرِي : ق ١٦٤ / ب ٣ ، ق ٢٩ / ب ٢ ؛ مِنْ أَجْدَادِ
الشَّاعِرِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ بْنِ مَيْمُونِ بْنِ حَرْثِ بْنِ حُجْرِ بْنِ زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو الْخَنْفَرِي ؛
الْإِكْلِيل : ١٢٢ - ١٤٦ .

الرُّزْعَتَان : ق ١٠٤ / ب ١٧ ، ق ١١٤ / ب ٢ ؛ هُمَ أَوْلَادُ أَبِي زُرْعَةَ خَنْفَرِ
الْحَارِثِ بْنِ سَيَّارِ بْنِ زُرْعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ صَيْفِي ؛ وَكَانَ يُعْرَفُونَ بِبَنِي الدَّلْفَاءِ ، وَهِيَ
الدَّلْفَاءُ بِنْتُ زُرْعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ صَيْفِي ؛ الْإِكْلِيل : ١٢٥ / ٢ .

زِيَادُ بْنُ عَمْرَانَ الْبَهْرَانِي : ق ١١٩ / ب ١ .

زِيَاد : ق ١٢٩ / ب ٩ ؛ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ هَانِيَاءَ بْن قَبِيصَةَ الشَّيْبَانِي ؛ شَرْح نَهْجِ
الْبَلَاغَة : ١٧٩ / ٨ ، وَالْكَامِل : ٥٨٢ / ٢ وَعَنْهُ فِي التَّاج : (ز ب د) .

زيد بن مُرّ الأوسط بن يَنْكف الكَلاعي : ق ٤٥ / ب ١ .

زيد : ق ١٠٤ / ب ٢٨ ؛ اسم ورد ذكره في شعر محمّد بن أبان ، ولم أعرف المراد به .

زيد : ق ١٥٩ / ب ١ ؛ اسم ورد ذكره في شعر يحيى بن نوفل ، ولم أعرف المراد به .

ساسان : ق ٣١ / ب ٢ .

سبيع بن الحارث الحميري : ق ١٥ / ب ١ ؛ وهو أخو عَلس ذي جَدَن ؛ الأماطي : ٩٣ / ١ .

سُخَيْم : ق ١٠٩ / ب ١ ؛ وهو مُرّ بن يُعْفَر بن ناكور ، من الكَلاع ؛ الإكليل : ٢٤٨ / ٢ .

السّودان : ق ٣١ / ب ٣ ؛ وسياق الشعر يدلّ على أنّه أراد بهم الأحباش .

سعد بن سعد = بنو سعد بن سعد .

سعد : ق ١١٣ / ب ١٣ ؛ لعلّه أراد : سعد بن سعد بن خولان .

سعد : ق ٩٠ / ب ٢ ؛ أراد سعد بن سَلِيح ؛ المُنَمَّق : ٣٦٤ .

سعدى : ق ١٠٧ / ب ١ ؛ وهو اسم امرأة ذكر في شعر محمّد بن أبان الخنْفرى .

سعيد بن راشد : ق ١٢٠ / ب ١ ، ب ٢ ؛ وكان مولّى للنَّخَع ؛ وهو ابن أخت

طارق مولّى خالد بن عبد الله القسريّ ؛ أنساب الأشراف : ٤٦٩ / ٧ .

سعيد بن قيس الهمْدانيّ : ق ١٠٠ / ب ٥ .

سعيد : ق ١٢٦ / ب ٢ ؛ يحتمل وروده في الشعر : سعيد بن عبد الملك بن

مروان ، كما يحتمل سعيد بن هشام بن عبد الملك ؛ وأرجّح الأخير ؛ انظر التعليق عليه حيث هو من الديوان .

سلم بن جندل : ق ١٢٣ / ب ٢ ؛ اسم رجل ذكر يحيى بن نوفل ، ولم أعرف مراده .

سلم بن عمرو : ق ١٠٨ / ب ٧ ؛ اسم رجل ذكره محمد بن أنان ، ولم أعرف مراده .

سليمي : ق ٨٩ / ب ١ ؛ اسم امرأة ذكرت في شعر أبي شمر الأذمري .
سويد بن هَوَيْرِ النَّهْشَلِيّ : ق ١٧٨ .

سَيَّان : ق ١٩٩ / ب ١ ، ق ٢٠٠ / ب ١ ؛ وهو سَيَّان بن أسلم بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرعة ، وهو حمير الأصغر ؛ الإكليل : ٢ / ٢٣٢ .

سيف بن ذي يزن الحميري : ق ١ / ب ٤ ، ق ٥ / ب ١ ، ق ٢٠ / ب ٥ ؛ من شعراء الديوان .

شاصر = شِصار .

شبل : ق ١١٣ / ب ١٥ ، وهو شبل بن صُحار بن خولان ؛ الإكليل : ١ / ٤٢٢ .

شِصار : ق ٨٢ / ب ٣ ، ب ٦ ؛ وهو رثي الشاعر خُفافر الحميري ؛ الأمالي : ١ / ١٣٤ .

شَمَر : ق ٥٨ / ب ٥ ؛ أحد الشَّامرة الذين ورد ذكرهم في شعر علقمة ذي جَدَن .

شَمَر ذو الجَنَاح بن ياسر يُنْعَم الحميري : ق ٥٥ / ب ٢ ؛ ملحق الديوان : ق ٨٢ .

صُحار : ق ١١٣ / ب ١٥ ؛ أراد صُحار بن خولان ؛ الإكليل : ١ / ٢٧٩ ، ٤٢٢ .

الصَّامخ : ق ٤٩ / ب ١٧ ؛ وهو مالك الصَّامخ الملك ذو ناعط بن مرثد بن

- بكير بن نوفان بن أبتح ، من همدان ؛ الإكليل ١٠ / ٤٣ .
- الصَّبَّاح : ق ١٩٦ / ب ٨ ؛ من ملوك حمير ، وَمَنْ سُمِّيَ فِيهِمْ (الصَّبَّاح) كثير .
- الصَّدِيق = أبو بكر رضي الله عنه .
- الصَّمَد : ق ٣٠ / ب ٣ .
- الضَّبَّ بن أروى الكَلَاعِي : ق ١٨ / ب ١ ؛ مِنْ شعراء الديوان .
- طَيْء : ق ٩٦ / ب ١ ، ب ٢ .
- عاد : ق ٦٨ / ب ٣ .
- عامر بن قُداد = أبان بن الوليد .
- عامر : ق ٥٨ / ب ٦ ؛ أراد به علقمة ذو جَدَن الحميريِّ بعض ملوك حمير ، وأشهر من سُمِّيَ فيهم عامراً اثنان ، هما : عامر ذو يزن ، وعامر ذو حِوَال ؛ الإكليل ٢ / ١٦٧ ، ٢٣٥ .
- عامر : ق ٩٠ / ب ١ ؛ اسم بعضهم ذكره أبو شمر الأذْمُرِي .
- عبد الحَجَر : ق ٣٠ / ب ٣ ؛ اسم رجلٍ جرى ذكره في شعر بعض شواعر حمير .
- عبد الصَّمَد : ق ٣٠ / ب ٣ ؛ يحتمل أن يكون اسم بعضهم .
- عبد الله بن أبي بُردة الأشعريِّ : ق ١٤٦ / ب ١ ، ب ٢ .
- عبد الله بن الزُّبَيْر : ١٨٨ / ب ١ ؛ ورد في الشَّعر بلفظ (ابن الزُّبَيْر) ، ونصَّ البغداديُّ على أنَّ المراد به عبد الله بن الزُّبَيْر ؛ الخزائن : ٤ / ٤٣٠ .
- عبد الله بن سُبْرَمَةَ الضَّبِّيِّ : ق ١٥٥ ، ق ١٥٦ ، ق ١٥٧ ؛ ينتهي نسبه إلى حَسَّان بن المنذر بن ضرار بن عمرو بن يزيد بن كعب بن بَجالة بن ذهل بن مالك بن سعد بن ضبة ، كان قاضي الكوفة ، ولَّاه القضاء يوسف بن عمرو الثَّقَفِي ، مدحه يحيى بن نوفل بأشعار حَسَّان ، عَظُمَ في بعضها تحدُّره من حَسَّان بن المنذر ؛ أخبار القضاة : ١ / ٢٦١ ، وجمهرة أنساب العرب : ٢٠٤ .
- عبد الله بن عمرو بن عتبة السَّلَمِي : ق ١٥٢ .

عبد المليك : ق ٢٠ / ب ٢ ؛ ورد في شعر أبان بن ميمون بن حريز الحميري
شاهداً على جواز قول العرب في (عبد الملك) : عبد المليك .

عبد شمس بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب : ق ٨٤ / ب ٣ .

عبد شمس : ق ٧١ / ب ٢ ، ق ١٠٣ / ب ٤ ، ق ٢٠٦ / ب ١ ؛ ذكر في شعر
علقمة ذي جَدَن مَرَات ، ويحتمل أن يكون أراد به عبد شمس بن وائل بن الغوث ،
كما يحتمل أن يكون أراد به : عبد شمس ، وهو سبأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب ؛
الإكليل : ٢ / ٦٥ ، وشمس العلوم : ٦ / ٣٥٣٤ .

عبد مناف بن قُصَيِّ بن كِلَاب : ق ٨٤ / ب ٤ .

عجم : ق ١٩٧ / ب ٤ .

عدنان : ق ٩٧ / ب ٨ ؛ المراد به : جد نزار بن معد بن عدنان .

عدي بن حاتم الطائي : ق ١٠٠ / ب ٥ .

عُدَيَّة : ق ١٦٣ / ب ٩ ؛ من القبائل التي ذكرها محمد بن أبان في شعره بلفظ
التصغير ، ولعله أراد : عدي بن حي بن خولان ؛ الإكليل : ٢٨١ / .

العرب : ق ٨١ / ب ٦ ، ق ١٠٣ / ب ١ .

العربي : ق ١٥٤ / ب ١ .

العُريَان بن الهيثم بن الأسود النَّخَعِي : ق ١٢٥ / ب ١ ، ق ١٢٨ / ب ١ ،

ق ١٥٨ / ب ١ .

عصام بن شَهَبَر الجَرَمِي : ق ١٥٣ / ب ٢ ؛ وكان حاجب النعمان ، وبه

يضرب المثل في التباهة ؛ الاشتقاق : ٥٤٤ ، والمستقصى : ٢ / ٣٦٩ .

العَقِيلِي = يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم بن أبي عَاقِل الثَّقَفِي .

عمرو الصَّبَاح = ذو نُعامَة .

عمرو بن العاص : ق ٨٠ / ب ٩ ، ق ٨٨ / ب ١ ، ق ٩٩ / ب ١ ، ب ٤ ،

ب ٥ .

عمرو بن حُجْر أبي رَعْثَة الأكبر الخولانيّ : ق ١٠٥ / ب ٥ ، ق ١١٧ / ب ٢ .
عمرو بن دابق : ق ٥٩ / ب ١ ؛ ورد اسمه في شعر علقمة ذي جَدَن ، ولم
أعرف مراده .

عمرو بن زيد الخولانيّ : ق ١٠٨ / ب ١١ ، ق ١٠٨ / ب ٤ ؛ وكان سيّد بني
سعد بن سعد بن خولان في عصره ، وهو قاتل رفاعَة بن أبان الخنْفريّ ؛ وأُخذ به
بواء ، قتله محمّد بن أبان ؛ الإكليل : ٢ / ١٣١ - ١٣٢ .

عمرو بن سعد الغالبيّ : ق ١٠٨ / ب ٦ ؛ قتله محمّد بن أبان الخنْفريّ مبارزاً
لما طلب قَتْلَة أخيه رفاعَة بن أبان ؛ الإكليل : ٢ / ١٣١ - ١٣٢ .

عمرو بن نعمان : ق ١٠٥ / ب ٦ ، أحد من قَتَلَ محمّد بن أبان الخنْفريّ لَمّا
أخذ بثأر أخيه رفاعَة بن أبان الخنْفريّ ؛ الإكليل : ٢ / ١٣١ .

عمرو بن يزيد العوفي الخولانيّ : ق ٣٢ / ب ١ ؛ ورد في الشعر بلفظ
(ابن زيد) ، وقال عنه الهمدانيّ : « كان فارس العرب ، وحُمة البلد ، وسيّد بني
عوف ، ولسان خولان . . . » وخولان تقول : لم يقتل أحداً مثل من قتل عمرو من
السّادة والعظماء ، شهد مع ابن ذي يزن حرب الأشْباء والصّدف وحضرموت ، فعقّل
نفسه زُوَيْراً ، ورمى مالِك بن يزيد الصّدفيّ الملك قتلته »
الإكليل : ١ / ٣٧٠ - ٣٧١ .

عمرو : ق ٢٧ / ب ١ ؛ وهو ابن عمّ الدّمون بن عبد الملك ، أحد شعراء
الديوان .

عمرو : ق ١٠٧ / ب ١٧ ، ق ١١٥ / ب ٥ ؛ ذُكر في شعر محمّد بن أبان ،
ولم أعرف مراده .

عمّار بن ياسر أبو اليقظان العنسيّ المذحجيّ : ق ٨٨ / ب ٢ .

عميرة : ق ١٨٤ / ب ١ ؛ وهو عميرة بن سعد بن مرّ ، وأولاده العميرات من
(يُزسم) ؛ الإكليل : ٢ / ٢٥٢ .

عَنْز : ق ١٦٣ / ب ١ ، ق ١٦٤ / ب ٥ .

عون بن عُبيد : ق ١٣١ / ب ١ ؛ ذكره يحيى بن نوفل ؛ أنساب الأشراف
٤١٩ / ٧ .

غالب بن فُهر بن مالك بن النضر بن كنانة : ق ٨٤ / ب ٥ .

غالبية : ق ١١٣ / ب ٤ ؛ نسبة امرأة اسمها (جُمْل) ذكرها محمد بن أبان
الخنفرى في شعره ، ينتهي نسبها إلى غالب بن سعد بن سعد بن خولان ؛
الإكليل : ١ / ٤٠٩ ؛ على أنه ذكر أنها حربية أيضاً وبنو حرب هم إخوة بين
غالب ، ولعله أراد بذلك التغليب ، أو أن يكون أراد حربية أو غالبية ، ثم حذف ؛
راجع (حربية) .

غزوان : ١٥٦ / ب ٥ ؛ سنور كان ليحيى بن نوفل الحميري .

غسان : ق ٩٧ / ب ٥ .

فارس : ق ٣ / ب ١ .

فرتنا : ق ١٩٦ / ب ١ ؛ اسم امرأة ورد ذكر في شعر ابن الجهم الثمامي
الصدفى .

فرعون : : ق ٥٥ / ب ١ ، ق ١٢٢ / ب ٢ .

فزارة : ١٤٢ / ب ١ .

فُهر : ق ١٧٧ / ب ٩ .

فياض الجود مُنهب أبو مرة الحميري : ق ٥٣ / ب ٢ ؛ بعض مشهورى حمير
الذين فخر بهم علقمة ذو جَدَن الحميري في قوافيه ؛ الإكليل : ٢ / ٢٤١ .

قحطان : ق ٤٧ / ب ٧ ، ق ٤٩ / ب ٢١ ، ق ٦١ / ب ٢ ، ق ٨٠ / ب ٣ ،
ق ٨٤ / ب ٧ ، ق ١٠٣ / ب ٣ .

قريش : ق ١٩ / ب ١ ، ب ٣ ، ق ١٨٩ / ب ١ .

قَسْر : ق ١٢٤ / ب ٣ ، ق ١٣٦ / ب ٢ .

القشيب بن ذي حَرْفَر : ق ٥١ / ب ١ ، ق ٥٦ / ب ٢ ؛ من حمير ؛ انظر :
الإكليل : ١٦٧ / ٢ .

قضاة : ق ٩٧ / ب ٦ ، ق ١٠٥ / ب ٥ ، ق ١١١ / ب ١ .

قضاة : ق ١١٣ / ب ٣ .

قيس : ق ١٣٦ / ب ٢ ، ق ١٤٢ / ب ١ ، ق ١٧٧ / ب ٦ .

قيصر : ق ٩٧ / ب ٥ .

قَيْلَة : ق ١٦٢ / ب ١ .

الْقِيُول : ق ٣٦ / ب ٢ ، ق ٧٩ / ب ١ .

كبر إل : ق ١٠٤ / ب ١٨ ؛ وهو كَبْر إل بن هامن بن أصبح بن زيد بن
قيس بن صَيْفِي بن زُرعة وهو حمير الأصغر ؛ الإكليل : ١٤٨ / ٢ .

كُحْكُح بن الأذْرَع الهِزَانِي الحميري : ق ٦ ، ق ٧ / ب ٤ ؛ رجلٌ كانت له يدٌ
على أحد شعراء حمير ، وهو جُمَيْم بن معدي كرب ، فقال فيه شعراً يذكر فيه هذه
اليد ؛ الفصوص : ١٧٨ - ١٧٥ / ٢ .

الكَلَاع : ق ١٠٠ / ب ١ ، ق ١١٠ / ب ٢ ؛ بطن من حمير منسوبٌ إلى ذي
الكَلَاع الأكبر ، وهو يزيد بن يُعْفَر بن زيد بن التَّعْمان بن زيد بن شُهال بن وُحَاظَة بن
سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرعة ، وهو حَمِير الأصغر ؛
الإكليل : ٢٤٤ / ٢ .

كلب : ق ٩٧ / ب ٧ .

كلع = ذو الكلاع .

كليب بن مُحْكِم = بنو مُحْكِم .

كندة : ق ١٠٧ / ب ١٣ ، ق ١١٣ / ب ٢٧ ، ق ١٦١ / ب ٢٥ .

لؤي بن غالب بن فِهر بن مالك بن النضر بن كنانة : ق ٨٤ / ب ٥ .

لَحْم : ق ٩٧ / ب ٨ ، ب ٩ .

لميس بنت أسعد تبع الحميري : ق ٤٩ / ب ١٦ ؛ ذكر الهمداني أنها كانت ناكحاً في همدان ، وكان زوجها الصّامخ الملك الهمداني ؛ الإكليل ١٠ / ٤٣ .

ليلي : ق ١٩٠ / ب ٥ ، ق ١٩٢ / ب ١ ؛ اسم امرأة ورد ذكرها في موضعين من الديوان ، الأوّل في شعر بختري بن عذافر الجرشي ، والثاني في شعر أبي المنيع الحضرمي .

ماسك بن سليح : ق ٩٠ / ب ٢ .

مالك بن الحارث التّخمي المذحجي : ق ٩٩ / ب ١ ، ب ٥ .

مالك بن يزيد بن أبي شمّر الصّدفي : ق ١٠٣ / ب ٩ ؛ وهو ملك من ملوك حضرموت ، وكان أصيب برمية من يد عمرو بن يزيد العوفي الخولاني في يوم غيمان ، يوم شهدا مالك مع الأشباء والصّدف وحضرموت عوناً على سيف بن ذي يزن الحميري ؛ الإكليل ٢ / ٤٦ .

مالك : ق ١٠٤ / ب ١٧ ، ق ١٠٨ / ب ٩ ؛ اسم ورد في موضعين من شعر محمّد بن أبان الخنفي ، افتخر به في الأوّل ، في حين ذكره في الثاني ضمن من قتلهم ثاراً بأخيه رفاعه بن أبان .

المشائمة : ق ٣٧ / ب ٢ ؛ ثمانية من أبناء الملوك ، كان ملوك حمير يختارونهم ، ولا يصلح الملك إلّا بهم ، وإن اجتمعوا على عزل الملك عزّله ؛ قال الهمداني : « وهم ثمانية أبيات افترق فيها الملك بعد ذي نواس وقبل ذي نواس في الحزقة الأولى » وهم - بحسب قوله - : ذو سحر وذو ثعلبان وذو خليل وذو عثكلان وذو جدن وذو مناخ وذو صرّواح ؛ الإكليل ٢ / ٢٦٦ .

محلّم ذو لَعوة بن بكيل : ق ٦٣ / ب ١ ؛ راجع (ذو لَعوة) .

محمّد (النبي ﷺ) : ق ٩٢ / ب ١ ، ق ٩٨ / ب ٤ .

محمّد بن عبد الرّحمٰن بن أبي ليلى يسار الأنصاريّ : ق ١٣٣ / ب ١ ،
ب ٢ ، ق ١٥٤ / ب ١ ، ب ٢ : من ولد أحيحة بن الجلاح ، وكان ابن شبرمة
القاضي وغيره يدفعونه عن هذا النسب ، كان قاضي الكوفة وعالمها ومن أشرفها
في زمانه ؛ ولي القضاء لبني أمية ثم لبني العباس ، وكان فقيهاً مفتياً بالرأي ؛ أخبار
القضاة ٣ / ١٤١ ، والمعارف : ٤٩٤ .

مَدْحِج : ق ١٢٥ / ب ١ ، ب ٢ ، ب ٨ .

مُرَاد بن مَدْحِج : ق ١٠٣ / ب ١٠ ، ق ١٢٥ / ب ٥ .

مُرْتِع (كندة) : ق ٣٣ / ب ٢ .

مرثد : ق ٩١ / ب ١ ؛ اسم ورد ذكره في شعر أبي شمر الأذمريّ ؛ ولم أعرف
المراد به .

مرثد الخير : ق ٩١ / ب ١ ، ق ٢٠٣ / ب ١ ؛ لعلّ المراد به : مرثد الخير بن
يَنْكَف يَنُوف ؛ وهو من شعراء الديوان .

مرّ بن الحارث الحميريّ : ق ١٦٢ / ب ١ .

مروان الحكم بن أبي العاصي : ق ١٧٧ / ب ٧ .

مزيد بن خيران بن جابر : ق ١٦٠ / ب ٢ ؛ وكان فيمن ادّعى قُتِل
ابن الأشعث بن قيس يوم حروراء مع المختار ، فقتله القاسم بن محمّد بن
الأشعث ؛ وكانت أمّه من بني حُنْجُود ، من حضرموت ؛ جمهرة النّسب :
٢٥٦ - ٢٥٧ .

مسروق بن أبرهة الحبشيّ : ق ٤ / ب ٣ .

مسلمة بن عبد الملك بن مروان : ق ١٢٦ / ب ٢ ، ق ١٧٧ / ب ١ ، ب ٦ .

مُسْلِي : ق ١١٣ / ب ٣٤ ؛ لعلّه أراد مُسْلِيّة بن عامر بن عمرو بن عُلة بن
جَلْد بن مَدْحِج ، تُسب إليه بنو مُسْلِيّة ؛ النّسب الكبير ١ / ٢٨٤ ، وجمهرة أنساب
العرب : ٤١٤ .

مسيلمَة بن عبد=مسلمَة بن عبد الملك .

مضر : ق ٧٩ / ب ٣ ، ق ١٠١ / ب ١ .

معاذ بن جبل الخزرجي : ق ٧٦ / ب ٤ .

معاقر : ق ٤٩ / ب ١ .

معاوية بن أبي سفيان : ق ٨٠ / ب ١ ، ب ٨ ، ق ١٠٠ / ب ١ ، ب ٤ ،

ق ١٨١ / ب ١ ، ق ١٨٧ / ب ١ .

معاوية بن صيفي بن زُرعة ، وهو حمير الأصغر : ق ١١٤ / ب ٨ .

مَعَد : ق ٥٠ / ب ١ ، ق ١٢٥ / ب ٥ ، ق ١٥٧ / ب ٢٣ ، ق ١٦٣ / ب ٢ ،

ب ٣ .

المُعَلَّى بن شقيق الطائي : ق ٩٦ ؛ ذكره الخالديان في حماستهما ، وساقا
لمجاشع بن مقاس الحميري بيتين في هُجُوه ، ولم أجد له ذكراً عند غيرهما ؛
حماسة الخالديين : ٢ / ٢٦٤ .

المُغَامِر : ق ١٠٨ / ب ٨ ؛ رجلٌ ذكر اسمه في شعر محمد بن أبان ، ولم
أعرف مراده .

مُغْرِق بن سعد بن عمرو الخولاني : ق ١٠٥ / ب ٤ ، ق ١٠٧ / ب ١٢ ،
ق ١١٢ / ب ١ ، ق ١١٣ / ب ١٠ ، ب ١٢ ، ب ١٧ ، ق ١١٦ / ب ١ ؛ واسمه
يَعْلَى ، وغلب عليه (مُغْرِق) لأنه كان رمي بين يدي سيف بن ذي يزن ، فقال
سيف : أغرق المالكي في قوسه فلزمه مُغْرِق ؛ الإكليل : ١ / ٣٠٩ .

المغيرة بن سعيد البجلي : ق ١٣٦ / ب ٩ ؛ وهو راس المُغِيرَةِ ؛ الأنساب
للصُّحاري : ٢ / ٥٠٨ .

مِفْدَاة العُدافرية الحميرية : ق ٢٩ / ب ٢ ؛ وهي من شواعر الديوان .

المقاول : ق ٣٤ / ب ٢ .

- المقداد عمرو بن ثعلبة البهْراني : ق ٩٠ / ب ٣ .
- ملطاط : ق ٣ / ب ٤ ؛ اسم رجلٌ ذُكر في شعر بعض شواعر حمير ، وكنيته أبو حجل .
- منهب = قياض الجود مُنهب .
- المُهَاجِر بن أبي أُمَيَّة المَخْزومي : ق ٧٨ / ب ١ .
- مَوْزِق بن يامن : ق ٨٦ / ب ٣ ؛ رجلٌ يهوديٌّ كانت له أختٌ مذكورة اسمها هَرَّة ؛ المحبَّر : ١٨٥ .
- موسى عليه السلام : ق ١٢٢ / ب ٢ .
- مَيْم : ق ١٥ / ب ١ ؛ لعله أراد : مَيْمَن بن مَثْوَة بن يَرْيَم ذي رُعين الأكبر ؛ الإكليل : ٣١٤ / ٢ .
- ميمون بن حَرِيز بن حُجْر بن رُزعة بن عمرو الخَنْفري : ق ١١٧ / ب ١ .
- ميمون بن قحطان : ق ٨٣ / ب ٢ .
- نبي الله (هود عليه السلام) : ق ٤٧ / ٥ ، ق ٦١ / ب ٢ .
- نزار : ق ١٨٩ / ب ١ .
- النَّبِي (محمد صلى الله عليه وسلم) : ق ١٩ / ب ٤ ، ق ٩٥ / ب ٢ .
- نَهْد : ق ١٧٩ / ب ١ ، ب ٢ .
- نوال بن عتيك : ق ٢٠ / ب ١ ؛ وهو غلام سيف بن ذي يزن الحميري ، كان يُسمَّى نازع الأكتاف لجبروته وفثكه ؛ الإكليل : ١٣٠ / ٢ .
- نوف بن مرّ : ق ٥٢ / ب ١ ؛ ينتسب إلى مرّ بن الحارث بن زيد بن مرّ الأوسط بن يَنْكَف بن مرّ ذي شُخيم ، من الكَلّاع ؛ الإكليل : ٢٥١ / ٢ .
- هاشم بن حرملة بن إياس المُرِّي : ق ١١ / ب ١ ؛ كان سيّد غطفان ؛ جمهرة أنساب العرب : ٢٥٤ .

هاشم بن عبد مناف بن قُصي بن كلاب : ق ٨٤ / ب ٣ .

هرة بنت يامن : ق ٨٦ / ب ٣ ، ب ٦ ؛ اسم امرأة يهودية كانت بحضرموت .

هشيمة : ق ١٣٨ / ب ١ ؛ هي زوج يحيى بن نوفل ؛ الشعر
والشعراء : ٧٤١ / ٢ .

هند : ق ١٠ / ب ١ ؛ اسم امرأة ذُكرت في شعر امرئ القيس بن مالك
الحميري .

هود بن شالخ : ق ٤٧ / ب ٥ ، ق ٦١ / ب ٢ ، ق ٩٣ / ب ٣ .
الهيشم بن الأسود = العريان .

وليد بن عبد الملك بن مروان : ق ١٢٥ / ب ٨ .

وهب : ق ١٣٨ / ب ١٢ ؛ اسم رجل ذكره يحيى بن نوفل ، ولم أهتم إلى
مراده .

وهرز : ق ٤ / ب ٤ ، ق ٣١ / ب ٢ ؛ وهو القائد الفارسي الذي أرسله كسرى
مع سيف بن ذي يزن الحميري لإخراج الأحباش ؛ السيرة النبوية : ٦٥ / ١ ،
والزروض المعطار : ٥٢٣ .

وهرزن = وهرز .

ياجوج : ق ٤٩ / ب ١٤ .

يام : ق ١٦٣ / ب ٩ ؛ اسم قبيلة ذُكرت في شعر محمد بن أبان الخنفری ؛
والمشهور بهذا الاسم من مذحج وليس من حمير ، وهم : بنو يام بن عَنَس ،
وإليهم يُنسب عمار بن ياسر ؛ شعراء مذحج : ٣٠ .

يُخاير : ق ٨٢ / ب ٧ ؛ وهو مُراد بن مذحج ؛ شعراء مذحج : ٢٢ .

اليخصبي : ق ٩٩ / ب ٦ ؛ أراد به غلام من حمير ثم من يخصب نفسه
مفتخرًا ؛ وقعة صفين : ٤٤٠ - ٤٤١ .

يُؤَسَم : ق ١٨٤ / ب ١ ؛ اسم قبيلة تنسب إلى يُؤَسَم بن كثير بن زيد الحميري ؛ الإكليل : ٢ / ٢٥٢ .

يزيد بن خالد بن عبد الله القسري : ق ١٣٢ / ب ٢ .

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان : ق ١٨٧ / ب ١ .

يزيد : ق ٣٠ / ب ٣ ، ق ١٠٨ / ب ٨ ، ق ١٣٢ / ب ٢ ، ق ١٣٦ / ب ٥ ، اسم لغيرما واحد جرى على لسان أكثر من شاعر وشاعرة ، ولم أهتمد إلى معرفة المراد به في التصوص السالفة .

يسار = محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى يسار الأنصاري .

يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان : ق ١٠٣ / ب ٨ .

يَعْرُب بن قحطان : ق ١٠٣ / ب ٣ .

يمان : ق ١٠٠ / ب ٢ .

اليمانون : ق ١٢٥ / ب ٤ .

يمن : ق ٥ / ب ٣ ، ق ١٣٦ / ب ٤ .

ينوف ذو بتع : ق ٥٨ / ب ٥ .

يهبر ذو ماور : ق ٥٧ / ب ٧ .

اليهود : ق ٩٧ / ب ٤ ، ق ١٣١ / ب ٤ .

يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي : ق ١٣٩ / ب ٢ ، ب ٣ .

يوسف ذو نواس : ق ٤٩ / ب ٨ ؛ وهو زُرعة بن عمرو الحميري ، كان آخر ملوك حمير قبل الاحتلال الحبشي الأخير لليمن ؛ وأحد من نُسب إليهم شعر ؛ ملحق الديوان : ق ٧٧ / ب ٧٨ .

* * *

فهرس

البلدان وما يلحق بها من أنواء وجبال وقلاع وحصون وغيرها

- | | |
|-----------------------------------|-----------------------------------|
| بينون : ق ٣٨ / ب ١ ، ق ٤١ / ب ٢ ، | أجيات : ق ٩٨ / ب ٢ . |
| ق ٤٢ / ب ٢ ، ق ٤٤ / ب ١ ، ق ٤٩ / | الأحقاف : ق ٩٣ / ب ٣ . |
| ب ٢ ، ق ٥٠ / ب ٥ ، ق ٦٦ / ب ٥ ، | أحور : ق ٤٩ / ب ١٢ . |
| ق ٦٩ / ب ١ . | أرض تدمر : ق ٩٧ / ب ٧ . |
| تبوك : ق ٢٠ / ب ٥ . | أرض قيصر : ق ٩٧ / ب ٥ . |
| تدمر : ق ٩٧ / ب ٧ . | أزال : ق ٥٣ / ب ٨ ، ق ٦٤ / ب ١ . |
| ترج : ق ١٨٤ / ب ٢ . | الأشاة : ق ١٩١ / ب ٤ . |
| تريم : ق ١٠٢ / ب ١ . | البحران : ق ٩٧ / ب ١٠ . |
| تلفم : ق ٤٠ / ب ١ ، ق ٤٣ / ب ٥ ، | براقش : ق ٤٩ / ب ٢٢ ، ق ٦٠ / |
| ق ٤٩ / ب ١٢ ، ق ٥٩ / ب ٢ ، | ب ١٧ . |
| ق ٦٦ / ب ٢ . | البرك ، وبرك الغماد : ق ١٠٤ / |
| تنادح : ق ١٦٣ / ب ٢٠ ، ق ١٦٤ / | ب ١٠ ، ق ١٠٣ / ب ٧ . |
| ب ٤ . | برمنايا : ق ١٥٢ / ب ١ . |
| الجنز : ق ١٠٤ / ب ٢٩ ، ق ١١٣ / | بطن وجرة : ق ١٩١ / ب ٤ . |
| ب ٣ ، ق ١٩١ / ب ٤ . | بلاد الرّوم : ق ١٩٧ / ب ٣ . |
| الجوف : ق ١٦١ / ب ١٢ . | بلاد الصّنوبر : ق ٩٧ / ب ٦ . |
| الجوّ : ق ١٦١ / ب ١٥ . | بيشة : ق ١ / ب ٢ ، بيشة : ق ١١٣ / |
| الحرة الرّجلاء : ق ٩٧ / ب ٧ . | ب ٣ . |
| حضر موت : ق ١٩٤ / ب ٤ . | |

السِّيف : ق ٩٧ / ب ١٠ .
 سلحين : ق ٣٧ / ب ٩ ، ق ٤٣ /
 ب ٣ ، ق ٤٤ / ب ١ ، ق ٤٩ / ب ٣ ،
 ق ٥٠ / ب ٣ .
 شرعة : ق ٥٣ / ب ٥ .
 شوحطان : ق ٦٨ / ب ٦ .
 صبر : ق ١١٤ / ب ٧ .
 صرّواح : ق ٣٩ / ب ٧ ، ق ٤١ /
 ب ١ ، ق ٤٣ / ب ٤ ، ق ٥٣ / ب ٨ ،
 ق ٥٧ / ب ٢٦ ، ق ٥٩ / ب ١ ،
 ق ٦٦ / ب ٥ ، ق ١١٤ / ب ٦ .
 صعدة : ق ٥٢ / ب ١ .
 صقّين : ق ٨٣ / ب ٩ .
 صنعاء : ق ٥ / ب ١ ، ق ٢٦ / ب ١ .
 ضحيان : ق ١٠٧ / ب ١٦ .
 ضهر : ق ٥٣ / ب ٤ .
 ضُوران : ق ٤٩ / ب ١٨ .
 ظفّار : ق ٤٩ / ب ١١ ، ق ٥٣ /
 ب ٨ .
 عاليج : ق ٩٧ / ب ٧ .
 العباء : ق ١٠٤ / ب ٣٠ .
 العجز : ق ١٦٠ / ب ٤ .
 عدن : ق ٥ / ب ١ .
 العراق : ق ٩٧ / ب ٨ ، ق ١٣٥ /
 ب ١ ، ق ١٣٨ / ب ١٠ ، ب ١٨ .
 عُمان : ق ٩٧ / ب ١٠ .

الحمى : ق ١٦١ / ب ١٥ .
 حنواء يقبل : ق ١٠٤ / ب ٣٠ .
 حوراء : ق ١١٣ / ب ٣ .
 الخبتان : ق ١٦١ / ب ١٥ .
 الخبير : ق ١٠٧ / ب ١٦ .
 الخنفران : ق ١١٨ / ب ١ .
 خير : ق ٩٧ / ب ٤ .
 الذّعكران : ق ١١٤ / ب ٩ .
 الذّيل : ق ٣٧ / ب ١١ .
 درابجرد : ق ١٢٧ / ب ١ .
 دمشق : ق ٧٢ / ب ٤ ،
 ذات الأماحل : ق ٩٨ / ب ٢ .
 ذو المخابط : ق ٨٩ / ب ١ .
 ذو حرازة : ق ١١٠ / ب ٣ .
 رحبان : ق ١٠٤ / ب ٣٠ .
 الرّيا : ق ١٨٤ / ب ٢ .
 الرّبوّة الحمراء : ق ١٠٤ / ب ٢٩ .
 الرّدم : ق ١٩٧ / ب ٣ .
 الرّيّ : ق ١٥١ / ب ٢ .
 روضتا ذي المخابط : ق ٨٩ / ب ١ .
 ريّدان : ق ٣٧ / ب ١٢ ، ق ٦٠ /
 ب ١٩ ، ب ٢٠ ، ق ٦٨ / ب ٣ .
 ريمان : ق ١١٠ / ب ٣ ، ق ١١٤ /
 ب ٦ .
 السّدير : ق ١٠٤ / ب ١ .
 السّواد : ق ١٢٧ / ب ١ .

مُشَطَّة : ق ١٠٢ / ب ١ .
 المُشَقَّر : ق ٤٧ / ب ٤ ، ق ٧٩ /
 ب ١٠ .
 المُعَاْفَر ، وَمُعَاْفَر : ق ١٠٤ / ب ٣١ ،
 ق ١١٠ / ب ١ .
 مُعِين : ق ٤٩ / ب ٢٣ ، ق ٦٠ /
 ب ١٨ .
 مَكَّة : ق ٨٤ / ب ١ ، ب ٢ ، ب ٤ .
 مَنَكْث : ق ١٠٤ / ب ٢٩ .
 نَاعِط : ق ٤٠ / ب ١ ، ب ٢ ، ق ٤٣ /
 ب ٢ ، ق ٤٧ / ب ٣ ، ق ٤٩ / ب ٤ ،
 ق ٤٩ / ب ١٦ ، ق ٥٤ / ب ١ ،
 ق ٥٩ / ب ٣ ، ق ٦٠ / ب ١٦ ،
 ق ٦٣ / ب ٤ ، ق ٦٦ / ب ٥ .
 نَجْد : ق ٥٣ / ب ٧ .
 هَضْبَةٌ بَارِح : ق ١٠٤ / ب ١٠ .
 هَكَر : ق ٤٩ / ب ٧ .
 الْهَنَائِد : ق ١٩٧ / ب ٣ .
 وَادِي سَكَاك : ق ٩٨ / ب ٢ .
 يَمِيم : ق ١٨٤ / ب ٢ .
 يَثْرَب : ق ٩٧ / ب ٣ .
 يَحْصَب : ق ١٠٠ / ب ١ .
 الْيَمْن : ق ٣١ / ب ٣ ، ق ١١٧ /
 ب ١ .

عُثْدَان : ق ٣٧ / ب ٧ ، ق ٤٢ /
 ب ٢ ، ق ٤٣ / ب ١ ، ق ٤٦ / ب ١ ،
 ق ٤٩ / ب ٢٠ ، ق ٥٨ / ب ١ ،
 ق ٦٠ / ب ٧ ، ق ٦٦ / ب ٤ ، ق ٦٨ /
 ب ٤ ، ق ١٩٧ / ب ٦ ، ق ٢٠٣ /
 ب ١ .
 غَمْزَة : ق ١٠٤ / ب ٣٠ .
 الْغِيل : ق ١٩١ / ب ٤ .
 غِيْمَان : ق ٨ / ب ٣ ، ق ١٠٣ /
 ب ٩ .
 فَارِس : ق ٥ / ب ٢ .
 فَاضِح : ق ١٠٤ / ب ١ ، ق ١٠٤ /
 ب ٢٩ .
 الْفَرَات : ق ١٦١ / ب ١٤ .
 قَرْقَرَى : ق ١٩٩ / ب ٢ .
 قَرْىَ الشَّام : ق ١٩٥ / ب ١ .
 الْقَشِيب : ق ٣٧ / ب ١ ، ق ٥١ /
 ب ١ ، ق ٥٦ / ب ٢ .
 الْقَصْرَان : ق ١١٠ / ب ٣ .
 كَرْمَان : ق ١٥٩ / ب ٣ .
 كَسْكَر : ق ١٣٨ / ب ٩ .
 مَارَب : ق ٤١ / ب ١ ، ق ٥٣ /
 ب ٣ ، ق ٥٧ / ب ٢٥ .
 مَثُوب : ق ٣١ / ب ١ .
 الْمَرْج : ق ١٧٧ / ب ٤ .

فهرس السّلاح والحيوان والطّير

أ - الحيوان

الإبل :

- ضُهاب (فحل يُنسب إليه ؛ فيقال : إبل
صُهايَّة) : ق ٣٩ / ب ٨ ، حاشية .

حَمير الوحش :

- أَكدر (فحل تنسب إليه بنات أَكدر) : ق ١٠ / ب ١٠ .

الخيل :

- العُصْفريّ : ق ١٨٢ / ب ١ ؛ وانظر ما قبل حاشية البيت فثمة ذكّر
لخيل أخرى ، هي : (الحَرون) ، و (الحُليل) ، و (الوثيم) .

الدّئاب :

- ذئب السّراحين : ق ١٥٨ / ب ٢ .

- ذئب الغضى : ق ١٧٨ / ب ٢ .

ب - السّلاح :

الدّروع :

- السّابريّة : ق ١١٣ / ب ٢٤ .

الرِّمَاح :

- الحَظُّ والحَظِّي : ق ٢٨ / ب ٦ ، ق ١٦٣ / ب ١٤ .

- الرُّدَيْنِي : ق ١١٥ / ب ٦ .

- السَّمْهَرِي : ق ١٠٥ / ب ٨ .

- الشَّرْعِي : ق ٨ / ب ٤ .

السِّيُوف :

- القَلْعِي : ق ٢ / ب ٣ .

- المَشْرِفِي : ق ١١٣ / ب ١١ .

ج - الطَّيْر

- الأَخْطَب (طائر كانت العرب تشاءم منه) : ق ١٠ / ب ٩ .

* * *

فهرس الأيام والمغازي والوقائع

- حرب خولان ومذحج : ق ١١٧ .
- حرب سيف بن ذي يزن للأحباش : ق ١ - ٥ ، ق ٣٦ .
- حرب سيف بن ذي يزن للأشباء والصَّدَف وحضرموت : ق ٣٢ .
- حرب محمد بن أبان الخنَفَرِيّ لخولان : ق ١١٤ ، ق ١١٧ ، ١٦٣ .
- وقعة صِفْيَيْن : ق ٧٧ ، ق ٨٠ ، ق ٨١ ، ق ٨٣ ، ق ٨٧ ، ق ٨٨ ، ق ٩٩ ، ق ١٠٠ .
- يوم البداء وما قبله : ق ٢٣ ، ق ٢٨ .
- يوم الغبير : ق ١٠٧ / ب ١٦ .
- يوم غيمان : ق ١٠٣ / ب ٩ .
- يوم مقتل ذي ثات : ق ٢٣ .
- يوم مقتل رفاعه بن أبان الخنَفَرِيّ : ق ١٠٨ / ب ٤ .
- يوم مقتل علقمة بن ذي يزن الحميريّ : ق ٢٨ .
- يوم الهَبَاتين : ق ١١ / ب ٢ .
- يوم اليعمَلَة : ق ١١ / ب ٢ .

* * *

فهرس الآيات القرآنية

- ﴿ فَأَنبَأْنَا فِيهَا مِن كُلِّ ذَنبٍ كَرِيمٍ ﴾ [لقمان : ٣١ / ١٠] ق ٢٨ / ب ٥ .
- ﴿ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴾ [الأحزاب : ٤٤ / ٣٣] ق ٢٨ / ب ٥ .
- ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ ﴾ [البقرة : ١٠ / ٢] : ق ٢٨ / ب ٦ .
- ﴿ يَرَوْنَهُمْ مِّثْلَيْهِمْ رَأَى الْفَتَى ﴾ [آل عمران : ٣ / ١٣] : ق ٣٧ / ب ١ .
- ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴾ [النبا : ٧٨ / ٢٨] : ق ٤٢ / ب ٣ .
- ﴿ وَكَانَ مِن قَرِيبٍ عَنَّتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا ﴾ [الطلاق : ٨ / ٦٥] : ق ٤٧ / ب ٢ .
- ﴿ فَلَا تَتَّقُوا فِي الْأَسْبَاطِ ﴾ [ص : ٣٨ / ١٠] : ق ٤٧ / ب ٤ .
- ﴿ فَشَتَّلَ بِهِ مَخْبِرًا ﴾ [الفرقان : ٢٥ / ٥٩] : ق ٥٠ / ب ١ .
- ﴿ الْيَوْمَ يُحْزَنُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الجاثية : ٤٥ / ٢٨] : ق ٥٧ / ب ١٣ .
- ﴿ فَأَنبِيعَ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ ﴾ [الملك : ٣ / ٦٧] : ق ٥٨ / ب ٢ .
- ﴿ أَوْ مِن وَرَاءِ مُدْرِمٍ ﴾ [الحشر : ٥٩ / ١٤] : ق ٦٠ / ب ٦ .
- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُّ فَتْحٍ عَمِيمٍ ﴾ [الحج : ٢٢ / ٢٧] : ق ٦٠ / ب ١٨ .
- ﴿ وَتَتَخَذُونَ مِصَافٍ بَيْنَ يَدَيْكُمْ تَخْلَدُونَ ﴾ [الشعراء : ٢٦ / ١٢٩] : ق ٦٠ / ب ١٩ .
- ﴿ قُلْ إِنِّي هَدَيْتُ رَبِّيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَبَيْنَا فِيمَا ﴾ [الأنعام : ٦ / ١٦١] :
ق ٦١ / ب ١ .
- ﴿ وَيَهْدِيكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴾ [الفتح : ٤٨ / ٢٠] : ق ٦١ / ب ١ .
- ﴿ وَتَتَخَذُونَ مِصَافٍ بَيْنَ يَدَيْكُمْ تَخْلَدُونَ ﴾ [الشعراء : ٢٦ / ١٢٩] : ق ٦٨ / ب ٣ .
- ﴿ تَاللَّهِ تَفْتَأُ أَتَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾ [يوسف : ١٢ / ٨٥] : ق ٧٠ / ب ٢ .
- ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ ﴾ [الملك : ٦٧ / ٣٠] :
ق ٨٤ / ب ١ .

- ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسًا أَنْ نَمِيدَ بِكُمْ﴾ [النحل : ١٦ / ١٥ ، ولقمان : ٣١ / ١٠] :
ق ١١٤ / ب ٣ .
- ﴿أَعْرَضَ نَاءً إِحْدَاهُمَا﴾ [الإسراء : ١٧ / ٨٣ ، وفصلت : ٤١ / ٥١] :
ق ١١٥ / ب ٤ .
- ﴿وَلِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ﴾ [الكهف : ١٨ / ٢٩] :
ق ١٢٦ / ب ٤ .
- ﴿وَأَمَّا عَادُ فَاهْتَكُوا يَرْجِ صَرَصِرَ عَاتِيَةٍ﴾ [الحاقة : ٦٩ / ٦] : ق ٤٩ / ب ٤ .
- ﴿مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَكِيدٍ﴾ [إبراهيم : ١٤ / ١٦] : ق ١٢٦ / ب ٤ .
- ﴿وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا﴾ [محمد : ٤٧ / ١٥] : ق ١٢٦ / ب ٤ .
- ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ﴾ [الحج : ٢٢ / ٤٦] ول : ق ١٣٦ / ب ١١ .
- ﴿وَنَارُكَ مَصْفُوفَةً﴾ ﴿١٥﴾ ﴿وَرِزْقًا مَبْنُوتًا﴾ [الغاشية : ٨٨ / ١٥-١٦] : ق ١٦١ / ب ٤ .
- ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ [الأعراف : ٧ / ٣٤] :
ق ١٦١ / ب ٢٩ .
- ﴿وَلَا تَسْرِعُوا فَتَنَفْسَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ [الأنفال : ٨ / ٤٦] : ق ١٦٦ / ب ٢ .
- ﴿لَا يَلْفِ قُرَيْشٍ﴾ [قريش : ١٠٦ / ١] : ق ١٨٩ / ب ١ .
- ﴿وَهُوَ كُلٌّ عَلَى مَوْلَانَهُ﴾ [النحل : ١٦ / ٧٦] : ق ١٩٢ / ب ١ .
- ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَجٍ﴾ [الأنبياء : ٢١ / ٣٧] : من : ق ٢٠٧ / ب ١ .

* * *

فهرس الأحاديث النبوية

- « إذا أقبلت حمير ومعها نساؤها تحمل أولادها فأبشر بنصر الله على أهل الشرك أجمعين » : ق ٧٢ / ب ١ .
- « أنا سيّد ولد آدم ولا فخر » : ق ١٠٠ / ب ١ .
- « إنّ من الشعر حُكماً ، وإنّ من البيان لسحراً » : ق ٩٤ / ب ١ .
- « أيّها الناس ، كأنّ الحقّ على غيرنا وجب ، وكأنّ الموت على غيرنا كُتِب ، وكأنّ مَنْ نُشِيع مِنَ الأموات سَفَرُ عَمَّا قَلِيلٍ إلينا راجعون ، نُبَوِّئُهُمْ أَجْدَانَهُمْ وَنَأْكُلُ ثَرَاثَهُمْ كَأَنَّا مُخْلَدُونَ بَعْدَهُمْ » : ١٦٩ / ب ١ .
- « حتّى يبلغ الماء الجذر » : ق ٦٠ / ب ٦ .
- « سبحان الذي ليسَ العِزَّ وقالَ به » : ق ٣٤ / ب ٢ .
- « سُدُّوا الْفُرَجَ » : ق ٣٧ / ب ٦ .
- « سِوْفُنَا قَلْعِيَّة » : ق ٢ / ب ٣ .
- « هَبِي لِي نَفْسَكَ » : ق ٣٨ / ب ٣ .
- « هل تروي من الشعر شيئاً ؟ » : ق ٩٤ / ب ١ .

* * *

فهرس الأمثال والأشعار التي تضمنت أمثالا أو ما يشبه الأمثال

- أنا زُوِّركم اليوم : ق ٣٢ / ب ١ ، حاشية .
- لا ماءك أبقيت ولا حرك أنقيت : ق ١٨ / ب ١ ، حاشية .
- هو أبصر من المائح باست المائح : ق ١٠٤ / ب ٢٥ ، حاشية .
- حَذَارِ فَلَا تَسْتَنْبِئُوهَا فَإِنَّهَا تُغَادِرُ ذَا الْأَنْفِ الْأَشَمُّ مَكْشَمَا ق ١٥ / ب ٦
- لَمَّا رَأَوْا أَنَّ يَوْمَهُمْ أَشْبَبَ شَدُّوا حَيَازِيمَهُمْ عَلَى أَلَمِهِ ق ٢٨ / ب ٢
- لَا يُسْلِمُونَ الْعَدَاةَ جَارَهُمْ حَتَّى يَنْزِلَ الشُّرَاكُ عَنْ قَدَمِهِ ق ٢٨ / ب ٤
- لَوْ كَانَ حَيٌّ مُفْلِتًا حَيْنَهُ أَفَلَتَ مِنْهُ فِي الْجِبَالِ الصَّدْعِ ق ٥٧ / ب ٤
- وَلَا مُتَرَهَّبٌ فِي أُسْطُوانٍ يُنَاطِحُ جَذَرَهُ يَبْضُ الْأَنْوَقِ ق ٦٠ / ب ٦
- وَلَيْسَ يُفْرِجُ رَيْبَ الْكُفْرِ عَنْ خَلْدٍ أَفْظَلُهُ الْجَهْلُ ، إِلَّا حَيَّةُ الْوَادِي ق ٩٨ / ب ١٠
- وَمِثْلُ نَعَامَةٍ تُدْعَى بَعِيرًا تَعَاطَمُهَا ، إِذَا مَا قِيلَ : طِيرِي ق ١٣٦ / ب ٧
- وإن قيل : احملني ، قالت : فإني مِنْ الطَّيْرِ الْمُرَبَّةِ بِالْوُكُورِ ق ١٣٦ / ب ٨

فَلَا غَضَبْتُ فِيهِ نَمِيمٌ وَلَا حَمَتٌ وَلَا انْتَطَحَتْ عَنَزَانٍ فِي قَتْلِ مَزِيدٍ

ق ١٦٠ / ب ٢

فَلَوْ كُنْتُمْ أَبْنَاءَ عَمْرٍو حُمَيْتُمْ وَلَكِنْ كُمْ أَبْنَاءُ فَقْعٍ بِقَرْدَدٍ

ق ١٦٠ / ب ٣

أَتَشْتُمُنِي نَهْدٌ وَمَا خِلْتُ أَنَّهَا تَرْنِسُ وَلَا تَبْرِي فَقِيمَ التَّكْلُمِ ؟

ق ١٧٩ / ب ١

* * *

فهرس
قصائد الديوان ومقطعاته ونُتفه وأبياته النّادة
مع الأراجيز وأنصاف الأبيات

صدر البيت	قائمه	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
-----------	-------	------	-------	-------------	-------------

- حرف الهزرة -

(ء)

أناك شجاع	ورائه	الطويل	جميم الحميري	٥	٣
-----------	-------	--------	--------------	---	---

(ء)

أترى أنت	بهراء	الخفيف	يحيى بن نوفل	١١٩	٢
----------	-------	--------	--------------	-----	---

- حرف الباء -

(ب)

وسكر الغني	شارب	الطويل	أبو بكر العزّمي	١٦٥	٣
معاوي قد نلنا	ويخصب	الطويل	حضرمي إسلامي مجهول	١٠٠	٦
بكمي الخز	المواكب	الطويل	يحيى بن نوفل	١٢٠	٢
فيا جحمتا	المذانب	الطويل	حميري مجهول الاسم والعصر	١٩٩	٣
أنتك حمير	الرثب	البسيط	ذو الكلاع الحميري	٧٢	٤
بل السراويل	الهرب	البسيط	يحيى بن نوفل	١٢١	٢

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
إِنِّي لَمِنْ حَمِيرٍ	والحسب	البسيط	ذو الكلاع الحميري	٧٣	٤
إِذَا وَلَّيْتَنِي بِلْدًا	حرب	الوافر	الصُّحَّاك الحميري	١٨١	٣
لَقَدْ قَالَ ابْنُ	حرب	الوافر	أبرهة الأكبر الحميري	٨٠	١٠
وَلَقَدْ صَبَحْتُ	والحاجب	الكامل	مُقَسَّم الأصبحي	١٨٢	٣
تَاللَّهِ مَا طَلَّةٌ	العطب	المنسرح	النَّصَب الكلاعي	١٨	٥
لَاهِ عَيْنَا مَنْ	الأحقاب	الخفيف	حميري جاهلي مجهول	٣٤	٣
(ب)					
نَصَحْتُكَ فِيمَا	واجب	الطويل	أبو بكر العزمي	١٦٦	٢
عَصَا حَكَمٍ	نحجب	الطويل	يحيى بن نوفل	١٢٢	٣
وَأَنَا لَمِنْ رِيحَانَةٍ	وأطيب	الطويل	محمد بن أبان الخنفي	١٠٣	١٣
أَرَى عَاجِزًا	مضاربة	الطويل	أبو بكر العزمي	١٦٧	٦
وَجِئْتُ عَلَى	تهابها	الطويل	يحيى بن نوفل	١٢٣	٢
أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ	الحبيب	مخ البسيط	علقمة ذو جَدَن	٣٧	١٢
مَا بَالُ أَهْلِكَ	غضاب	م الكامل	أغلس الحميري	٢٢	٣
اللَّهُ أَعْلَمُ مَا	جوابه	الكامل	أبو بكر العزمي	١٦٨	٢
يَا مَنْ يَرَى	كعابه	م الكامل	علقمة ذو جَدَن	٣٨	٦
(ب)					
أَلَمْ تَرَى نَاعِطًا	فجابا	الوافر	علقمة ذو جَدَن	٤٠	٢
إِنْ أُمْسٍ كَلًّا	مغربا	الكامل	صرم بن مالك	١٩٢	٤
أَوْقِرَ رَكَابِي	ذهبا	الرجز	خولي بن يزيد الحميري	١٨٠	٤
اسْأَلِ الرِّيحَ إِنْ	السحابا	الخفيف	علقمة ذو جَدَن	٣٩	١٢
يَا هِنْدَ لَا	أحسبا	المتقارب	امرؤ القيس الحميري	١٠	١٠
(ب)					
لعمري لقد	بالعجب	الطويل	يحيى بن نوفل	١٢٤	٤

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
معاويّ إمّا	الحقْب	الطويل	المُزْعَف اليَحْصِيّ	٨٧	٥
مَنْ يَأْمَنُ الحَدَثَانِ	ماربُ	م الكامل	علقمة ذو جَدَن	٤١	٢
أعوذ بالله الَّذي	احتجبُ	الرّجز	المخارق الحميريّ	٨١	٩

ـ حرف التّاء ـ

(ت)

نُراخُ إذا الجنائز	ذاهباتِ	الوافر	أبو بكر العرزميّ	١٦٩	٢
إنّ تميماً قتلت	ذا ثاتِ	الرّجز	سلب بن لوع الحميريّ	٢٣	٢

(ت)

لا تَهْلِكَنَّ	فاتا	البسيط	علقمة ذو جَدَن	٤٢	٣
----------------	------	--------	----------------	----	---

ـ حرف الثّاء ـ

(ث)

وإنّ فُهِتَ بالأشياء	حدَثُ	الطّويل	حضرميّ مجهول الاسم والعصر	٢٠٠	٢
----------------------	-------	---------	---------------------------	-----	---

ـ حرف الحاء ـ

(ح)

خليليّ مُرّا	وفاضحِ	الطّويل	محمّد بن أبان الخنْفريّ	١٠٤	٣٨
--------------	--------	---------	-------------------------	-----	----

(ح)

جريزُ بنُ حُجْر	يقدحُ	الطّويل	محمّد بن أبان الخنْفريّ	١٠٥	٨
أبعدَ عُمدان	الرّياحُ	مخ البسيط	علقمة ذو جَدَن	٤٣	٥

ـ حرف الخاء ـ

(خ)

وإنّ امرأ	فرسخِ	الطّويل	إسحاق بن سعيد	١٨٥	٢
-----------	-------	---------	---------------	-----	---

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
-----------	--------	------	-------	-------------	-------------

حرف الدال -

(د)

أعزيان ما	إياد	الطويل	يحيى بن نوفل	١٢٥	٩
تناوله من آل قيسي	سيد	الطويل	الحارث بن جحدر	١٦٠	٤
اسم كلامي	صادي	البسيط	خضرمي إسلامي مجهول	٩٨	١٠
نادت فوارسنا	بعزيد	البسيط	يزني حميري مجهول	٣٦	٢
عداني أن أزورك	بالمداد	الوافر	حميري أموي مجهول	١٩٠	١
أيتل عامل	السواد	الوافر	يحيى بن نوفل	١٢٧	٢
دعونا الله ذا	العبيد	الوافر	يحيى بن نوفل	١٢٦	٤
أبوهم عبد قيلة	بعيد	الوافر	أحمد بن يزيد القشيري	١٦٢	١
هل أنت يا عزيان	الأسود	الكامل	يحيى بن نوفل	١٢٨	١
أراح من خالد	أسد	المنسرح	يحيى بن نوفل	١٢٩	٥
ما سمعنا لابن	قداد	الخفيف	يحيى بن نوفل	١٣٠	١
لم يلم من	لهيد	الخفيف	زرعة بن رقيم	١٢	٢
ونبت عونا	خالد	المتقارب	يحيى بن نوفل	١٣١	٤

(د)

وكان لنا غمدان	مرثد	الطويل	حميري مجهول الاسم والعصر	٢٠٣	١
وهم حفروا	شهود	الطويل	عمرو بن ثعلبة	٨٤	٧
كفى عبرة	بعيذها	الطويل	علقمة ذو جذن	٤٤	١
إخوتي من صعقة	لأمد	المديد	حميرية جاهلية مجهولة	٣٠	٥
لئن منحت	فند	البسيط	محمد بن أبان الخنفر	١٠٦	٢
إن يحسدوني	حسدوا	البسيط	أبو بكر العزمي	١٧٠	٣
أراني كلما	جديد	الوافر	معدي كرب الرعيني	٢٤	٢

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
فما تسعون	شديد	الوافر	يحيى بن نوفل	١٣٢	٢
معاوية الخليفة	يزيد	الوافر	كلاعي أموي مجهول	١٨٧	٣

(د)

عليك أمير المؤمنين خالدا	الطويل	يحيى بن نوفل	١٣٤	٢
بنات أبي ليلى	الطويل	يحيى بن نوفل	١٣٣	٣
وبعد زيد بن مَرْ	البسيط	علقمة ذو جَدَن	٤٥	١
قد كان حسان	المنسرح	علقمة ذو جَدَن	٤٦	٣
صدع القلب	م الخفيف	بن ذي أصبح	٩٢	٣
فأما بلال	الوريدا	يحيى بن نوفل	١٣٥	٣

(ذ)

وقد حملنا إلى	المطاريذ	البسيط	عمرو بن النعمان	٢٦	١
---------------	----------	--------	-----------------	----	---

• حرف الذال •

(ذ)

أَفْ لِلدُّنْيَا	أذى	الرَّمَل	ذو الكلاع الحميري	٧٤	٤
------------------	-----	----------	-------------------	----	---

• حرف الراء •

(ر)

صبرت ولم	بصابر	الطويل	ذو الكلاع الحميري	٧٥	٣
وكائن رأينا	المُقْتَر	الطويل	علقمة ذو جَدَن	٤٧	٧
فمهلاً بني سعد	الفخر	الطويل	محمد بن أبان الخنفر	١٠٨	١١
لقد لَفَفْتُ عَنز	تسري	الطويل	أحمد بن يزيد القشيري	١٦٣	٢٤
وقد فارقت منا	ومحضر	الطويل	حميري إسلامي مجهول	٩٧	١١
جمالك يا زُرْع	النواظر	الطويل	حيي الحميري	٢٥	٢

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
صدودٌ وإعراض	العُدافِرِ	الطَّويل	زرعة بن رُقيم	١٣	٣
أَتَهَجِرُ سَعْدِي	بَكْرٍ	الطَّويل	محمَّد بن أبان الخَنْفَرِيّ	١٠٧	٣٥
على غير ما	العَوَاهِرِ	الطَّويل	مفدّاة الحميريّة	١٦	٢
فأما سُوَيْدٌ	الدَّهْرِ	الطَّويل	مالك بن عميرة	١٧٨	٣
ما زلت يا عمرو	إِسْرَارِ	البسيط	عبد الله الجَرْشِيّ	٨٨	٤
إِنِّي امرؤٌ حميريّ	مَضَرٍ	البسيط	حميريّ مخضرم مجهول	١٠١	١
والقَيْلُ ذو يَهْرٍ	مقارٍ	مخ البسيط	علقمة ذو جَدَن	٤٨	١
ثُغَاخِرْنَا قَرِيشُ	نزار	الوافر	سبئيّ أُمويّ مجهول	١٨٩	٢
ولقد سموثٌ إلى	إِسوارٍ	الكامل	سيف بن ذي يزن	١	٧
فَتَيّ قد كان	القِصَارِ	الوافر	يحيى بن نوفل	١٣٧	١
أَخَالِدُ لا جزاك الله	أَمِيرٍ	الوافر	يحيى بن نوفل	١٣٦	١١
يا بنت قَيْلٍ	ذري	الكامل	علقمة ذو جَدَن	٤٩	٢٣
فاسأل بقومي	معشِرٍ	السريع	علقمة ذو جَدَن	٥٠	٥
وأودى كذاك	حزفِرٍ	المتقارب	علقمة ذو جَدَن	٥١	١
تقول هُشيمة	مَعْمَرٍ	المتقارب	يحيى بن نوفل	١٣٨	١٩

(رُ)

أتاني بأمرٍ	المُهَاجِرُ	الطَّويل	الحارث بن عبد كُلال	٧٨	٥
أَأَنْ هَتَفْتُ يوماً	عَاذِرُ	الطَّويل	بَخْتَرِيّ بن عُدافِرٍ	١٩١	٥
فما أخذت مِنّا	خَنْفَرُ	الطَّويل	محمَّد بن أبان الخَنْفَرِيّ	١٠٩	٤
أتانا وأهل الشُّرك	وَنَجْهَرُ	الطَّويل	يحيى بن نوفل	١٣٩	٣
تُقَتِّلُ أبنائها	حَمِيرُ	الطَّويل	حميريّ جاهليّ مجهول	٣٥	٣
حلُّوا معافِرَ	أَحْرارٍ	البسيط	محمَّد بن أبان الخَنْفَرِيّ	١١٠	٣
وحربة ناهكٍ	قَرَارُ	الوافر	الدَّمُون بن عبد الملك	٢٧	١

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
أبلا لُ إني رابني	منكرُ	الكامل	يحيى بن نوفل	١٤٠	٣
إن يك عمرو	الأشترُ	الرجز	يخصبي إسلامي مجهول	٩٩	٧

(ر)

ومنا الذي	إزارا	الطويل	علقمة ذو جَدَن	٥٣	٨
ألم ترني أزمعتُ	هجرا	الطويل	أبو المنيع الحضرمي	١٩٣	٤
ألم ترني ودعت	عنصرا	الطويل	أحمد بن يزيد القشبي	١٦٤	٥
ألم ترى أن الله	خنافرا	الطويل	خنافر الحميري	٨٢	٩
على عهد ذي	المذكرا	الطويل	ذو مهْدم الحميري	٩٣	٣
ألا شلت يمينك	فاستنارا	الوافر	صدفي جاهلي مجهول	٣٢	١
وغدت بجيلة	دهورا	الكامل	يحيى بن نوفل	١٤١	٢
يا بن الذين	فزاره	م الكامل	يحيى بن نوفل	١٤٢	٢

(ز)

هل فيك يا فرتنا	صبرُ	البسيط	بن الجهم التمامي	١٩٦	١
يُدفع الشر بالشر	يعتبرُ	الزمل	أبو بكر العززمي	١٧١	١
عين فابكي	فعرُ	الزمل	علقمة ذو جَدَن	٥٤	٥
أنا بن عم	أزهز	مش السريع	رفاعة بن ظالم	٨٣	٩
يا خليلي	حجرُ	م الخفيف	حميري مجهول الاسم والعصر	٢٠٢	٢
ألسنا المَقاول	ذكرُ	المتقارب	حجر بن زُرعة	٨	٧
أودى الزمان	بمرُ	المتقارب	علقمة ذو جَدَن	٥٢	١

• حرف الزاي •

(ز)

مضى نفرُ منا	عزا	الطويل	حميري مجهول الاسم والعصر	٢٠٠	٣
--------------	-----	--------	--------------------------	-----	---

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
-----------	--------	------	-------	-------------	-------------

حرف السين

(س)

يا بُغِيَّةُ أهدث	الدهارس	الطويل	زرعة بن رقيم	١٤	٣
وخان الدهر ذا	ساس	الوافر	علقمة ذو جَدَن	٥٥	٣
ورثنا الملك	شمس	الوافر سبئي	مجهول الاسم والعصر	٢٠٦	١

(س)

ففاضت دموع	غامس	الطويل حميري	مجهول الاسم والعصر	٢٠٥	١
------------	------	--------------	--------------------	-----	---

حرف الشين

(ش)

وقريش هي التي	قريشا	الخفيف	المشمرج الحميري	١٩	٥
---------------	-------	--------	-----------------	----	---

حرف الضاد

(ض)

وقائلة في السيف	الأرض	الطويل	المزار بن معاذ الجُرشي	١٩٤	٣
يا بنة القيل . . .	غضبي	الخفيف	علقمة ذو جَدَن	٥٦	٤

حرف الطاء

(ط)

عفا من سليمي	الخطاط	الطويل	أبو شمر الأذمري	٨٩	٢
--------------	--------	--------	-----------------	----	---

حرف العين

(ع)

أنا بن الملوكة	السماذع	الطويل	الحارث بن عبد كلال	٧٩	٥
----------------	---------	--------	--------------------	----	---

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
-----------	--------	------	-------	-------------	-------------

(غ)

قد علمتُ عليا	أَتَوَزَّعُ	الطويل	محمد بن أبان الحنفرى	١١١	٨
أيا ولدي	المدامعُ	الطويل	مزرعة الحميرية	٨٥	٧
إذا لاح مِنّا	تقلعُ	الطويل	ابن نافع الحضرمي	١٩٥	٢
أشبهتُ أمك	تنزعُ	الكامل	يحيى بن نوفل	١٤٣	٤

(ع)

ومن قال إنّي	مقلعا	الطويل	أبو بكر العرزمي	١٧٢	٢
--------------	-------	--------	-----------------	-----	---

(غ)

قد علمتُ ذات	امِنَطَعُ	الرجز	سيف بن ذي يزن	٢	٥
لكلّ جنبٍ	الجزعُ	السريع	علقمة ذو جَدَن	٥٧	٢٧

ـ حرف الفاء ـ

(ف)

لقد قُطِعَتْ	سيف	الوافر	حضرمة إسلامي مجهول	١٠٢	١
--------------	-----	--------	--------------------	-----	---

(ف)

هَذَاكَ غُمْدَان	منيفُ	مخ البسيط	علقمة ذو جَدَن	٥٨	٦
------------------	-------	-----------	----------------	----	---

ـ حرف القاف ـ

(ق)

وفجَّعَنَ	بالذومي	دابق الطويل	علقمة ذو جَدَن	٥٩	٤
فلم أر في الأحياء	عتيق	الطويل	مجاشع بن مقاس	٩٦	٢
دعيني لا أبا لك	ربيقي	الوافر	علقمة ذو جَدَن	٦٠	٢٠

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
-----------	--------	------	-------	-------------	-------------

(ق)

ما قطع الصديق	ملصق	الطويل	شريك بن شداد	٨٦	٦
وراح كمي	تصق	الطويل	سعيد بن جابر	١٨٣	٣
أتهجر أم لا اليوم	وشائقة	الطويل	الحارث بن جحدر	١٦١	٣٠
أنا بن خنفر	مغر	الكامل	محمد بن أبان الخنفر	١١٢	١
زعم الزاعمون	زنديق	الخفيف	يحيى بن نوفل	١٤٤	٤

(ق)

سأبكي لقومي	تمزقا	الطويل	علقمة ذو جذن	٦١	٣
ولا تُصاف	ومقا	المنسرح	أبو بكر العرزمي	١٧٣	٢
ألا أيها الذي	تائقة	المتقارب	يحيى بن نوفل	١٤٥	٤

ـ حرف الكاف ـ

(ك)

يا بن الزبير	عصبكا	مش السريع	حميري أموي مجهول	١٨٨	١
--------------	-------	-----------	------------------	-----	---

(ك)

ونحن هزمننا	مالك	الطويل	أبو شمر الأذمري	٩٠	٤
يا خليلي قفا	عتيك	الزمل	أبان بن ميمون	٢٠	٥

ـ حرف اللام ـ

(ل)

ولو شهد الصنفين	عزل	الطويل	أبو شمر الأذمري	٩١	٤
خليلي لم أفض	يسلي	الطويل	محمد بن أبان الخنفر	١١٣	٣٨
كانت لحمير	أقيال	البسيط	علقمة ذو جذن	٦٢	٦

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
النَّبع في الصَّخرة	والعَجَل	البسيط	حميري مجهول الاسم والعصر	٢٠٧	١
أقول لمن	الرجال	الوافر	يحيى بن نوفل	١٤٦	٦
بنى لي العزَّ آباء	وخالي	الوافر	محمد بن أبان الخنفرى	١١٤	١٣
أو ابن ذي المشعار بكيل		الكامل	علقمة ذو جَدَن	٦٣	٤
أزال مطار	زوال	المتقارب	علقمة ذو جَدَن	٦٤	١

(ل)

لو كنت عَوْنِيًّا	فحل	الطويل	يحيى بن نوفل	١٤٧	٤
ثراك جريز الخير	مفاصله	الطويل	محمد بن أبان الخنفرى	١١٥	٨

(ل)

آخ الفتى ذا العقل	نبلا	الطويل	أبو بكر العرزمي	١٧٤	٢
أحيا آباء هاشم	حرملة	منهوك الرجز	عمرو بن ذكوان	١١	١٠
كل جار ظل	جبله	الرمل	حميري مجهول الاسم والعصر	٢٠٢	٢
لكل زمان الفتى	ومالا	المتقارب	يحيى بن نوفل	١٤٩	٧
أما بلال	عضالا	المتقارب	يحيى بن نوفل	١٤٨	٩

(ل)

إذا ذات دل	سعل	الطويل	يحيى بن نوفل	١٥٠	١
حيّ ذوي الأضغان النقل		الطويل	العلاء بن عبد الله	٩٤	٣
قد أتى حمير	بالأمل	الرمل	ذو الكلاع	٧٦	٦

• حرف الميم •

(م)

لسان الفتى نصف	والدم	الطويل	أبو بكر العرزمي	١٧٥	٢
ومغرّق قومي	موسم	الطويل	محمد بن أبان الخنفرى	١١٦	٥

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
أخالدٌ وُلِّيتَ	الحكم	الطويل	يحيى بن نوفل	١٥١	٣
رأيت بناتِ الدهر	صم	الطويل	حميري مجهول الاسم والعصر	١٩٧	٩
أبلغ أبا أبا بكر	مram	الكامل	شداد بن مالك	٩٥	٣
أودى الزمان	ظليم	م الكامل	علقمة ذو جَدَن	٦٥	١
أزلنَ ذا	الأيهم	السريع	علقمة ذو جَدَن	٦٦	٥
ما تحت ظل السماء العجم	المنسرح	المنسرح	جميم بن معدي كرب	٧	١٣
مَن رأى يومنا	بدمة	المنسرح	حميري جاهلي مجهول	٢٨	٨
عمرت حمير	سلام	الخفيف	علقمة ذو جَدَن	٦٧	٤

(م)

بنفسي يا زرع	كاتم	الطويل	مفداة الحميرية	١٧	٣
أشتمني نهْدُ	التكلم	الطويل	مالك بن عميرة	١٧٩	٢
ونحن مقاول	صميم	الوافر	علقمة ذو جَدَن	٦٨	٦ شطر
إذا طلبت إلى كريم والتسليم	الكامل	الكامل	أبو بكر العزمي	١٧٦	٣
قد صبَّحتهم من	زفرؤها	المنسرح	سيف بن ذي يزن	٣	٤
كنت ضيفاً	معلوم	الخفيف	يحيى بن نوفل	١٥٢	٤

(م)

ألا هل أتى	ميثما	الطويل	مرثد الخير الحميري	١٥	٦
أغارن علينا	يوسما	الطويل	رفاعة بن أبان الخنفري	١٨٤	٣
رأيت أبا الوليد	الكلاما	الوافر	يحيى بن نوفل	١٥٣	٣
قد يظنُّ الناس	التأما	م الوافر	سيف بن ذي يزن	٤	٥
لَمَّا سألت الناس	المكرمة	الرجز	يحيى بن نوفل	١٥٥	٤
محمّد يا حكم	الكريما	المتقارب	يحيى بن نوفل	١٥٤	٢
أقول غداة	هيئمة	المتقارب	يحيى بن نوفل	١٥٦	٦

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
-----------	--------	------	-------	-------------	-------------

(م)

لَمَّا رَأَيْتَ الدَّهْرَ	الأوازم	م الكامل	يحيى بن نوفل	١٥٧	٢٧
إِنَّا لَنَحْنُ الصُّبُرُ	الكرام	الرجز	ذو الكلاع الحميري	٧٧	٥

- حرف النون -

(ن)

أَوْدَى الزَّمان	اليمن	البسيط	محمد بن أبان الخنفرى	١١٧	٢
أَنَا بَنُ ذِي يَزَن	عدن	البسيط	سيف بن ذي يزن	٥	١٠
سَمَّكَ أَمَلَك	والدين	البسيط	يحيى بن نوفل	١٥٨	٢
أَلَا أَبْلُغُ مُسَيْلَمَةَ	هجان	الوافر	الصقر الكلاعي	١٧٧	١١ كلمة

(نُ)

وَأَلْقَتْ مَا بَيْنِي	وَأَلْسُنُ	الطويل	صدقي جاهلي مجهول	٣٣	٢
أَلَعْتُ إِذْ	حزبن	م البسيط	علقمة ذو جَدَن	٦٩	٧
إِنْ يَكُ زَيْدٌ	تلحن	المتقارب	يحيى بن نوفل	١٥٩	٣

(ن)

يَا إِجْتَنِيْ مَهْلًا	تعذلينا	م الكامل	علقمة ذو جَدَن	٧٠	٥
غَرَسْنَا الْكُرُومَ	معينا	المتقارب	محمد بن أبان الخنفرى	١١٨	١

(ن)

أَصْبَحَ فِي مَثَوَبَ	الجُنَنُ	الرجز	حضرمي جاهلي مجهولي	٣١	٤
مَنْ يُوَالِي الدَّهْرَ	الحسن	الزمل	علقمة ذو جَدَن	٧١	٢

- حرف الهاء -

(هـ)

أَبْلُغْ سَرَاةً	تأتيها	البسيط	حجر بن زُرعة	٩	٤
------------------	--------	--------	--------------	---	---

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة عدد الأبيات
-----------	--------	------	-------	-------------------------

(هـ)

وفيتُ لابن مالك أظاظه مش السريع حميرية مجهولة الاسم والعصر ٢٩ ٦
 - حرف الياء -

(ي)

وحمير أرباب راميا الطويل حميري مجهول الاسم والعصر ١٩٨ ٦
 - الألف المقصورة -

منا التباينة مضى الكامل عمرو بن الحارث ٢١ ٥

* * *

فهرس أنصاف الأبيات

الشطر	بحره	قائله	رقمه
مُتُّ قَبْلَ الْمَمَاتِ أَيَّ بَنَاتِي	الخفيف	الحميريّ مجهول الاسم والعصر	٢٠٧
وَمَا كَانَ عَنَّا نَزْعِي بِقَبَايَةِ	الطّويل	حميريّ مجهول الاسم والعصر	٢٠٨

* * *

فهرس اللغة

أشب : أشب : ق ٢٨ / ب ٢ ، مؤتشب : ق ١٢٨ / ب ٢ . أكل : أكيلة : ق ١٩٨ / ب ١ . أكم : المأكم : ق ١٤٥ / ب ٣ . ألب : تألبا : ق ١٠ / ب ١٠ . ألف : إلف : ق ٥٤ / ب ٢ . ألك : ألوكة : ق ٨٢ / ب ٨ . أمر : إمر : ق ١٠ / ب ٥ . أمل : أملت : ق ١٠٨ / ب ٨ . أمم : أمني : ق ٦ / ب ٣ ، أممه : ق ٢٨ / ب ٧ . أمن : الآمنينا : ق ٧٠ / ب ٤ . أنس : أناس ، الأناس : ق ٣٩ / ب ٢ ، ٣ ، ق ٥٧ / ب ٢٥ ، ق ٧٠ / ب ٤ . أثق : مؤثق : ق ١٨٣ / ب ٣ . أور : أواره : ق ٦ / ب ٣ . بتر : بئر : ق ١٩٢ / ب ٣ . بتل : مبتلة : ق ١٠٤ / ب ٩ ، ق ١١٣ / ب ٤ .	أتو : الإتاوة : ق ٢١ / ب ٢ ، إتاوة : ق ٦١ / ب ٣ . أثر : آثرة : ق ٧ / ب ١٣ ، المآثر : ق ٢٠٠ / ب ٣ . أثل : مؤثلاً : ق ٥٩ / ب ٤ . أحسن : الإحسن : ق ٥ / ب ٤ ، إحسن : ق ١٥٣ / ب ١ . أدم : الأدمون : ق ١٣٥ / ب ٢ ، أذم : ق ١٦١ / ب ١٦ . أذي : أواذيه : ق ١٠٧ / ب ٥ . أرث : تؤرث : ق ٨٢ / ب ٦ . أرم : الأروم : ق ٦٨ / ب ٢ ، أرومة : ق ١٠٥ / ب ٤ ، ق ١٠٧ / ب ١٢ ، أرومها : ق ١١٢ / ب ١ ، أرومة : ق ١١٣ / ب ١٠ ، الأرومة : ق ١١٤ / ب ٥ . أزر : مؤزر : ق ٤٧ / ب ٢ . أزم : أزمث أوازمه : ق ١٥٧ / ب ١ . أسل : أسيل الوجه : ق ١٤٦ / ب ٥ .
--	---

بجر : أَبْجَر الرَّمَح : ق ١٠٨ / ب ٦ .
 بجس : مَنَجَس : ق ١٦٣ / ب ٥ .
 بخر : تَبَخَّرُ : ق ١٦٣ / ب ٢ ،
 تَبَخَّرَا : ق ١٦٤ / ب ٢ .
 بدأ : بَدَأَ : ق ٩١ / ب ٤ .
 بدن : الْبَدَن : ق ١١٧ / ب ٢ .
 بدو : الْبَادِي : ق ٩٨ / ب ٤ ،
 مبدئ : ق ٩٧ / ب ١ .
 بلخ : بَاذَخ : ق ٦٢ / ب ٣ .
 بذل : مَبْدَلَهُ : ق ١١ / ب ٦ .
 بسح : بَرَّح : ق ١٠٤ / ب ٣٢ ،
 بَرَّحُوا : ق ١٠٥ / ب ٤ ، فَبَرَّحُوا :
 ق ١٠٥ / ب ٤ ، بَرَّحُوا : ق ١٠٧ /
 ب ١٦ ، بَرَّح : ق ١٦٤ / ب ٢ .
 برد : بُزْدَاهَا : ق ١٠٤ / ب ٨ ،
 بريد : ق ١٨٥ / ب ١ .
 برم : مَبْرَمَهَا : ق ٣ / ب ٤ ،
 البرم : ق ١٩٣ / ب ٣ .
 بري : يَبْرِي : ق ١٠٩ / ب ٢ ،
 تبري : ق ١٧٩ / ب ١ .
 بز : ابْتَزَّ : ق ١٠٧ / ب ٦ .
 بزل : الْبُزْل : ق ١١٣ / ب ٢٥ .
 بسر : الْبُسْر : ق ٦٠ / ب ١١ .
 بسق : بَسَقَتْ : ق ١٤٢ / ب ١ .
 بضع : الْمَبْضَع : ق ٢٣ / ب ٢ .
 بطرق : بِطَارِقَةٍ : ق ١٩٦ / ب ٤ .

بغض : بَغِضَ : ق ١٣ / ب ١ .
 بغسي : الْبَغَايَا : ق ٩٥ / ب ١ ،
 البغي : ق ١٨٤ / ب ٣ ، باغية :
 ق ٩٨ / ب ٥ .
 بقع : مَبْقَعَةٌ : ق ١٤٨ / ب ٤ .
 بكى : بَكَى : ق ٤٣ / ب ٥ ،
 بَكَّى : ق ١٩٨ / ب ١ ، بَكَّيَا :
 ق ٢٠١ / ب ١ ، المَبْكَّى :
 ق ٦٩ / ب ٢ ، ب ٣ .
 بلقع : الْبَلْقَعَةُ : ق ٦٠ / ب ١٧ ،
 البلاقع : ق ٧٩ / ب ٢ ، بلاقع :
 ق ٨٥ / ب ٦ .
 بلو : الْإِبْلَاءُ : ق ١٠٧ / ب ١٤ .
 بهل : بِهَالِيل : ق ١١٣ / ب ١٢ .
 بهم : أَبْهَم : ق ٤٩ / ب ٢١ .
 بهنن : بِهِنَانَةٌ : ق ١٠٧ / ب ١ .
 بوغ : الْبُوْغَاءُ : ق ٩٨ / ب ٣ .
 بوق : بِوَاتِقُهُ : ق ١٦١ / ب ٢١ .
 بوه : بُوْهَةٌ : ق ١٠ / ب ١ .
 بيدق : الْبَيْدَق : ق ١٣٨ / ب ١٨ .
 بيع : بَيْعَةٌ : ق ١٣٤ / ب ٢ .
 تنق : أَتَنَقَّ : ق ١١٥ / ب ٦ .
 تبل : تَبَّلَ : ق ١١٣ / ب ٩ .
 تحم : تَحَامَ : ق ٦٠ / ب ٩ .
 ترق : تَرَاقِيَهُ : ق ١٠٥ / ب ٨ .
 تره : التَّرَهَات : ق ١٣٨ / ب ٧ .

. ٢ ب / ٢٠٠ ق : الجَدَث : جدث
 . ٣ ب / ١٢٦ ق : الجديد : جدد
 . ٦ ب / ٦٠ ق : جُذْره : جذر
 . ١١ ب / ٧ ق : الجدم : جدم
 . ١٩ ب / ١١٣ ق : الجَذْل : جذل
 . ١ ب / ١٣٥ ق : الجُذام : جذم
 . ٨ ب / ٣٧ ق : جروب : جرب
 . ٨ ب / ٦٠ ق : جروب : جروب
 . ٢ ب / ١٥٥ ق : الجرثومة : جرثم
 . ٣ ب / ١٩١ ق : أجْرَرته : جرر
 . ١٠ ب / ١٠٧ ق : الجَرَّ : الجر
 . ٣ ب / ١٨٢ ق : مجرَّ : جرر
 . ١٠ ب / ١٠٧ ق : تجرَّم : جرم
 . ١٤ ب / ١٥٧ ق : جارم : جرم
 . ٢ ب / ١٩٦ ق : مُجَرِّمَة : جرم
 . ٩ ب / ٥ ق : مجرِّمة : جرم
 . ١١ ب / ١٧٧ ق : للجِرَّان : جرن
 . ٩١ ب / ٩١ ق : جازر : جزر
 . ٢٣ ب / ١١٣ ق : للمجازر : جزر
 . ٢ ب / ٤ ق : بامْجَزَع : جزع
 . ٤٢ ب / ١ ق : جزعاً : جزع
 . ٥٧ ب / ١ ق : جزعت : جزع
 . ١٧٢ ب / ١٧٢ ق : مجزعا : جزع
 . ٢ ب / ٢٩ ق : الجزل : جزل
 . ١٧٤ ب / ٢ ق : الجزلا : جزل

. ٧ ب / ١٠٨ ق : ناعساً : تمس
 . ١٦١ ب / ١٦١ ق : اتلأبت : تلب
 . ٨ ب / ١٦١ ق : تلبت : تلب
 . ١٢ ب / ١٦١ ق : تلبت : تلب
 . ٨٤ ب / ٢ ق : تلبت : تلب
 . ١٦١ ب / ٦ ق : التلاد : تلد
 . ٥٧ ب / ٢ ق : إتلافها : تلف
 . ٦٠ ب / ١٩ ق : متلفة : تلف
 . ١٧ ب / ٢ ق : التمام : تم
 . ٩٨ ب / ٢ ق : التناصف : تنف
 . ١٠٧ ب / ٢٧ ق : تناصف : تنف
 . ١١٣ ب / ٣ ق : ثبج الرمل : ثبج
 . ١٣٥ ب / ٢ ق : الثريدا : ثرد
 . ٤٩ ب / ٨ ق : الثعالف : ثعلف
 . ١٦٣ ب / ١٥ ق : لثفالها : ثفل
 . ٨ ب / ٥ ق : الثفاف : ثقف
 . ١٦٣ ب / ١٩ ق : المثقمة : ثقف
 . ٥٩ ب / ٣ ق : ثاوره : ثور
 . ٥ ب / ١٠ ق : ثاو : ثوي
 . ٣٧ ب / ٦ ق : الجبوب : جبب
 . ٧٣ ب / ٧٣ ق : ججاججة : ججاج
 . ١٠٤ ب / ١٧ ق : ججاج : جبب
 . ٧ ب / ٧ ق : مجحفة : جحف
 . ٨٢ ب / ٢ ق : جحمتي : جحم
 . ١٩٨ ب / ١ ق : جحمتي : جحم
 . ٢٠٥ ب / ١ ق : الجحمتان : جحم

جشش : أجش : ق ١٦١ / ب ٨ .
جشم : جاشم : ق ١٠٤ / ب ٧ .
جمد : الجعد : ق ٣٩ / ب ٨ ،
جعد : ق ١٢٥ / ب ٢ .
جفن : الجفنت : ق ١٠٣ / ب ٥ ،
جفون : ق ١٠٤ / ب ٣٧ .
سفع : سوافح : ق ١٠٤ / ب ٣٧ .
جلب : جلبت : ق ٥ / ب ٢ ،
جلب : ق ١٢ / ب ٢ ، وأجلبوا :
ق ١١٣ / ب ١٤ ، أجلبت : ق ١٦٣ /
ب ١ ، الجوالب : ق ١٨٢ / ب ٢ ،
جلب ، الجوالب : ق ١٩٨ / ب ٢ .
جلجل : متجلجل : ق ٩١ / ب ٢ ،
جلجل ، مجلجلة : ق ١٦١ / ب ١١ ،
ب ١٦ .
جلد : تجلدوني ، اجلدوها :
ق ٧٥ / ب ٣ ،
جلاد : ق ١٢٥ / ب ٤ ، جليداً :
ق ١٦٧ / ب ١ .
جلل : الجلال : ق ٥٧ / ب ١٢ ،
جلل : ق ٧٦ / ب ٢ ، الجلال :
ق ١١٤ / ب ١٠ ،
فجلله : ق ١٤٨ / ب ٢ ، المُجللة :
ق ١٥٦ / ب ٤ ،
جللت : ق ١٦١ / ب ١١ .
جلي : تجتلي : ق ٥٨ / ب ٣ ،

واجل : ق ٩٨ / ب ٧ .
جمجم : الجمجمة : ق ١٥٦ /
ب ٢ .
جمر : جمر : ق ٨٢ / ب ٣ ،
الجمرة : ق ٨٤ / ب ٥ ، المجرم :
ق ١٣٨ / ب ٥ .
جمم : جمّة : ق ٨٧ / ب ٤ ،
بجمته : ق ١٥٧ / ب ١٩ ، جمّ :
ق ١٦١ / ب ٢١ .
جنب : جانباً : ق ٥٧ / ب ٢٠ ،
تجنب : ق ٥٨ / ب ٣ ، جانبت :
ق ٨٢ / ب ٤ ، الجنباب : ق ٩٩ /
ب ٤ .
جنح : الجوانح : ق ٧ / ب ١١ ،
ق ١٠٤ / ب ٩ ،
جانح : ق ١٠٤ / ب ٢٧ ، جوانحي :
ق ٨٢ / ب ٤ .
جنز : الجنائز : ق ١٦٩ / ب ١ .
جنن : الجنن : ٣١ / ب ١ ، أجنّه :
ق ٩١ / ب ٢ ، أجتّه : ق ١٥٧ /
ب ٣ ، الجنان : ق ١٧٧ / ب ٥ ،
جنّ : ق ١٩٦ / ب ٢ .
جنسي : فاجنها : ق ٧ / ب ١٢ ،
تجنيا : ق ١٥ / ب ٤ ، جناة :
ق ١٥ / ب ٥ ،
إجتني : ق ٥٧ / ب ١ ، التّجني :
ق ١٠٧ / ب ١ .

ق ١٠٥ / ب ١ .	جهر : جهرة : ق ١٠٠ / ب ٤ .
حذب : حذب : ق ٨٨ / ب ٤ .	جوب : فجابا : ق ٤٠ / ب ١ .
حذل : حُذِل : ق ١٢٥ / ب ٣ .	جوح : الجوائح : ق ١٠٤ / ب ٢٦ .
حدو : حاديهما : ق ٩ / ب ٤ ،	جوز : جاز : ق ١٣٥ / ب ١ ،
حاديكم : ق ١٩٥ / ب ١ .	أجوازها : ق ١٦٤ / ب ٤ ،
حرب : محرابا ، الحرابا :	التجاوز : ق ١٩٢ / ب ٤ .
ق ٣٩ / ب ٧ ، ب ٩ .	جوس : جاسوا : ق ٥ / ب ٣ .
حرجف : الحرجف : ق ٦٩ / ب ٦ .	جون : جَوْنُ : ق ١٤٦ / ب ٣ ،
حرج : حِرْ : ق ١٣٦ / ب ١ .	ب ٤ .
حرف : رداة : ق ١٦٣ / ب ٨ .	جوو : الجوّ : ق ٢٠٠ / ب ٢ .
حرك : حارك : ق ٦ / ب ٣ ،	جيش : جاش : ق ٢٨ / ب ٣ .
حواركة : ق ١٠٧ / ب ٣٣ .	حبر : المحبر : ق ٨٣ / ب ٥ .
حزأل : محزئل : ق ٣٧ / ب ٧ .	حبس : حبست : ق ١٤ / ب ٣ .
حزق : حُرْقَة : ق ١٣٢ / ب ٢ ،	حبض : حبيضة : ق ١٦٣ / ب ١٠ .
حزائقه : ق ١٦١ / ب ١٣ .	حبو : حبوت : ق ١٥ / ب ١ ،
حزم : حيازيمهم : ق ٢٨ / ب ٢ ،	الحبا : ق ٢١ / ب ٢ .
الحيازم : ق ١٥٧ / ب ٣ .	حتت : حَتَّهْم ، أحتانا :
حسب : أَحْسَبَا : ق ١٠ / ب ١ ،	ق ٤٢ / ب ٣ .
يُحْسَب ، إحسابا : ق ٣٩ / ب ٤ ،	حتف : حَتَّفت ، الحتوف :
نَحْسَب : ق ١٠٧ / ب ٢٩ .	ق ٥٨ / ب ٦ ،
حسر : حسرت : ق ٧ / ب ١٠ ،	حتفها : ق ٧٥ / ب ٢ ، حتف :
يحسرون : ق ١٩ / ب ٥ ، حسر :	ق ٢٠٠ / ب ٢ .
ق ٩٧ / ب ٣ ، يحسر : ق ١٦١ /	حجج : الحُجَّاج : ق ٨٤ / ب ١ ،
ب ٢٤ .	حجة : ق ٨٥ / ب ٧ .
حشر : يَحْشُر : ق ١٠٩ / ب ٢ .	حجر : يُحَجِّر : ق ١٤٧ / ب ٢ .
حصد : مُخَصِّدَة : ق ١٦٣ / ب ١٥ .	حجو / ي : الحجا : ق ١٠٤ / ب ،

خرم : تخَرَمُوا : ق ٦١ / ب ١ .
 خزر : خُزْرَأَ : ق ٢٢ / ب ١ .
 خزرف : بخزرافة : ق ١٠ / ب ٤ .
 خرز : الخَزْرَ : ق ١٢٠ / ب ١ .
 خزل : مخزئيل : ق ٣٧ / ب ٧ ،
 المخزئلاً : ق ٥٨ / ب ١ .
 خساً : تخساً : ق ٥٨ / ب ٢ .
 خطب : الأخطب : ق ١٠ / ب ٩ .
 خطر : بالخطار : ق ١١٦ / ب ١ .
 خطط : خطائط : ق ٨٩ / ب ١ ،
 الخطي : ق ١٦٣ / ب ١٤ .
 خطف : خطافاً : ق ١٦٣ / ب ١٧ .
 خفي : خوافيه : ق ١٠٧ / ب ٣٣ .
 خلص : مخالس : ق ١٤ / ب ٢ .
 خلف : خولفت : ق ٣٣ / ب ١ .
 خلق : أخلق : ق ٥٥ / ب ٢ ،
 لَخَلِيق : ق ١٤٤ / ب ٢ .
 خلل : فخلّانها : ق ٧٥ / ب ٢ .
 خمس : الخميس : ق ٨١ / ب ٩ ،
 خميسها : ق ١٦٣ / ب ١٣ .
 خمس : الخموشا : ق ١٩ / ب ٤ .
 حمل : حامل : ق ٨٦ / ب ١ .
 خنس : خنسوا : ق ٩٤ / ب ٢ .
 خنطل : خناطيل : ق ١٦١ / ب ١٣ .
 خود : خُود : ق ١٠٤ / ب ٣٨ .
 خون : خانتهم خوون : ق ٦٩ /
 ب ٢ ، ب ٥ .

خيس : خست : ق ٢٩ / ب ٣ ،
 كالمخيسة : ق ١١٣ / ب ٢٥ ،
 خيساً : ق ١٥٧ / ب ١٥ .
 خيم : يخيم : ق ٢٨ / ب ٥ ،
 الخيم : ق ١٨١ / ب ٣ .
 دبب : دبوب : ق ١٣٨ / ب ٦ .
 دبر : مدبرة ، الأدبر : ق ٤٩ / ب ٣ .
 دثر : داثرا : ق ٨٢ / ب ٢ .
 دجج : دجوجي : ق ١٦١ / ب ٨ .
 دجن : الدّجن : ق ١٠٤ / ب ١٣ .
 دجو : الدّجى : ق ١٩٩ / ب ٢ .
 دحس : دحسوا : ق ٩٤ / ب ٢ .
 دحض : تدحض : ق ١١٣ / ب ٢٢ .
 دحق : أدحقتم دحق : ق ١٣٦ /
 ب ٥ .
 دخل : بمدخل : ق ١٠٤ / ب ٤ ،
 دخيلاً : ق ٨٧ / ب ٥ .
 دعك : دعاكتها : ق ١٠٨ / ب ٣ .
 دعسو : دعي : ق ١٢٤ / ب ٣ ،
 دعاء : ق ١٦٦ / ب ٢ .
 دغل : دغل : ق ٧٦ / ب ٦ .
 دقق : دوافقه : ق ١٦١ / ب ٨ .
 دلو : الدّلاء : ق ١٠٤ / ب ٢٥ .
 دمث : الدّمث : ق ١١٣ / ب ٥ .
 دمس : دامس : ق ٩٠ / ب ٣ .
 دمن : الدّمنة : ق ٩٨ / ب ٣ .

دنأ : الدَّناة : ق ١٩٣ / ب ٢ .
 دنو : الدَّنسي : ق ١١٣ / ب ٣٨ ،
 ق ١٧٣ / ب ١ .
 دهرس : الدَّهارس : ق ١٤ / ب ١ .
 دهق : دُهق : ق ١٣٨ / ب ١٢ .
 دهم : الدَّهم : ق ٣٩ / ب ١٢ .
 دهن : مُدْهَن : ق ١٥٩ / ب ٣ .
 دهى : الدَّواهي : ق ١٩٦ / ب ٨ .
 دوخ : فداخوا : ق ٦١ / ب ٣ .
 دون : دياوين : ق ١٨٩ / ب ١ .
 ذأب : الدَّوائب : ق ١٩٨ / ب ٣ ،
 الدَّوائب : ق ١٥٧ / ب ١٣ ، ذؤابة :
 ق ٤٦ / ب ١ ، ق ٤٩ / ب ١٦ ،
 ق ١٠٧ / ب ١٣ ، ق ١١٣ / ب ١٢ ،
 ق ١١٦ / ب ١ ، الدَّؤابة : ق ١٨١ /
 ب ٢ .
 ذبب : تَذْبِيبِي : ق ١٧٧ / ب ٥ .
 ذبذب : يذبذب : ق ١٠٣ / ب ١٢ .
 ذبل : الذَّبل : ق ١١٣ / ب ١٧ .
 ذحل : دَحَل : ق ١١٣ / ب ٩ .
 ذعف : الذَّعاف : ق ١٥ / ب ٥ .
 ذكي : المذاكي : ق ٥٨ / ب ٣ ،
 ق ١٩٧ / ب ٣ .
 ذلق : ذَلِق : ق ٨ / ب ٥ .
 ذمر : ذمارنا : ق ٨٧ / ب ٢ ،
 الذَّممار : ق ١٠٣ / ب ٢ ،

يذمر : ق ١٠٩ / ب ٣ .
 ذمم : ذميم : ق ١٧٤ / ب ٢ .
 ذنب : للدَّنابى : ق ٧٩ / ب ٥ ،
 المذانب : ق ١٩٨ / ب ١ .
 ذيل : أذيال الحريق : ق ٦٠ /
 ب ١٦ .
 رأم : الرَّوائم : ق ١٥٧ / ب ٢٢ .
 رأى : رأيه : ق ٣٧ / ب ١ .
 ريب : أرباب : ق ٥٧ / ب ٢٢ ،
 ق ٥٩ / ب ٣ ،
 أرباب : ق ١٩٧ / ب ١ ، الأربابا :
 ق ٣٩ / ب ٣ ، ربنا : ق ٢٠٣ / ب ١ ،
 أربابي : ق ٣٤ / ب ٣ ، ربَّ المُشَقَّر :
 ق ٤٧ / ب ٤ ، ربَّ قضااعة :
 ق ١٠٥ / ب ٥ ، المُربَّة : ق ١٣٦ /
 ب ٨ .
 ربى : مربَّقا : ق ٦١ / ب ٣ ،
 ربائقه : ق ١١٥ / ب ٣ .
 رنع : راتعات : ق ١٦٩ / ب ٢ .
 رنق : رواتقه : ق ١٦١ / ب ١١ .
 رثي : رثية : ق ١٠ / ب ٥ .
 رجح : الرَّواجح : ق ١٠٤ / ب ١٥ ،
 المراجيح : ق ١٥٧ / ب ٢١ .
 رجحن : مرجحة : ق ١٩٠ / ب ٣ .
 رجل : مراجلها : ق ١١٣ / ب ٢٥ ،
 الرِّجلة : ق ٢٠٢ / ب ٢ .

- رجب : رَجَب : ق ٨٠ / ب ٩ .
 رجل : الرَّحَال : ق ١٦١ / ب ١٣ .
 رحو / ي : رَحَى ق ١٨ / ب ٥ ،
 الرَّحَى : ق ١٦٣ / ب ١٥ .
 ردن : رَدِينِي : ق ١١٥ / ب ٦ .
 ردي : رَدَوُا : ق ١١٣ / ب ١١ ،
 رداة : ق ١٦٣ / ب ٨ .
 رذم : أَرَذَمْتُ : ق ١٠٧ / ب ٣ .
 رزب : مَرَاذِبَةٌ : ق ٣ / ب ٢ .
 رسع : مَرَسَعَةٌ : ق ١٠ / ب ٢ .
 رسغ : أَرَسَاغُهُ : ق ١٠ / ب ٢ .
 رشح : رَاشَحَ : ق ١٠٤ / ب ٨ ،
 مراشح : ق ١٠٤ / ب ٢٤ .
 رشش : تَرَشَّ : ق ١٠٥ / ب ٨ .
 رشو : أَرَشِيَّةٌ : ق ٣ / ب ٤ .
 رضب : رَضَابُهُ : ق ١٦١ / ب ٥ .
 رضح : الْمَرَضَاحُ : ق ١٠٤ /
 ب ٣٣ .
 رضع : مَرَضَعُ : ق ١٩٤ / ب ٢ .
 رضو : الْمَرَضَاةُ : ق ١٢٢ / ب ٣ ،
 ترضى : ق ١٩٣ / ب ٢ .
 رطد : الْمَطَارِيدُ : ق ٢٦ / ب ١ .
 رعل : الرَّعِيلُ ، رَعْلِيهِ : ق ١٠٧ /
 ب ٧ ، ب ١٥ ، رَعِيلٌ : ق ١١١ /
 ب ٤ .
 رغد : رَغْدًا : ق ٤٦ / ب ١ .
- رغم : تَرْغَمُ : ق ٥٨ / ب ٤ ،
 الرِّغْمُ : ق ١٩٦ / ب ٨ .
 رفض : رَفَضْتُهَا : ق ٨٢ / ب ٣ .
 رفع : الرَّفِيعُ : ق ٤٩ / ب ٢٢ ،
 يرفع ، رفع ، الرَّفْعُ : ق ٥٧ /
 ب ١٧ ، ب ٢٧ .
 رفق : رَفِيقِي : ق ٦٠ / ب ٤ ،
 رَفِقٌ : ق ١٧٦ / ب ٣ .
 رقب : الرَّقَابَا : ق ٣٩ / ب ١٠ .
 رقع : رَقَعَ : ق ٥٧ / ب ٢٠ .
 رقق / رَقْرَقَ : تَرَقَّرَقَ :
 ق ١٨٣ / ب ٢ .
 رقم : الرَّقْمُ : ق ١٦١ / ب ٤ .
 رقو (رَقِي) : أَرْتَقِي :
 ق ١٧٠ / ب ٣ .
 رقو : تَرَاقِيهَا : ق ٩ / ب ٢ .
 ركد : رَكَودٌ : ق ٨٤ / ب ٥ .
 ركي : الرَّكَايَا : ق ١٠٣ / ب ٨ .
 رمح : رَمَحَهُ : ق ١١ / ب ٤ ،
 بالرمح : ق ١٠٣ / ب ٤ ، رَامَحَ :
 ق ١٠٤ / ب ٢١ ، رَمَحْنَا : ق ١٠٥ /
 ب ٦ ، رَمَحِي : ق ١٩١ / ب ٣ ،
 الرَّمَحُ : ق ١٩٣ / ب ١ .
 رمد : رَمَادًا : ق ٦٠ / ب ١٢ .
 رمس : رَامَسَهُمْ : ق ٢٦ / ب ١ .
 رمل : رَمَلَةً : ق ٩٧ / ب ٧ .

زهر : الرَّمَام : ق ١٧ / ب ٣ .
 الرَّمَام : أرمي : ق ٩ / ب ٣ ،
 الرَّمَام : ق ١٠٤ / ب ١٤ .
 الرَّمَام : رَنَقَا : ق ١٧٣ / ب ٢ .
 رَنَن : رَنَان : ق ١٠٧ / ب ٧ ،
 رَنَات : ق ١١٤ / ب ١٠ ، مُرَنَّ :
 ق ١٦١ / ب ١٠ ،
 يُرَنَّ : ق ١٦٣ / ب ١٠ .
 رَهَج : الرَّهَج : ق ١١٣ / ب ٣٢ ،
 رَهَج العَنَان : ق ١٧٧ / ب ٤ .
 رَوَق : الرَّوَق : ق ١٠٤ / ب ٨ ،
 برُوقِيه : ق ١٠٥ / ب ٧ .
 رِيش : تَرِيش : ق ١٧٩ / ب ١ .
 رِيع : رِيعَان : ق ١٠٧ / ب ٣ ،
 ب ١٩ .
 رِيم : الرِّيم : ق ٩١ / ب ٤ .
 رَيْن : رَيْن : ق ١٣ / ب ٣ .
 زَخِخ : الزَّخِخ : ق ٨٢ / ب ١ .
 زَرَب : زَارِيَه : ق ١٦١ / ب ٣ .
 زَفَن : الزَّفَن : ق ١٣٨ / ب ١٣ .
 زَفِي : زَفَتِه : ق ١٦٣ / ب ١٦ .
 زَمَزَم : زَمَزَمَهَا : ق ٣ / ب ١ .
 زَمَع : أَزَمَعَت : ق ١٩٢ / ب ١ .
 زَمَم : الأَزَمَة : ق ١٦٣ / ب ٦ .
 زَنَم : زَنِيم : ق ٨٦ / ب ١ .
 زَنَن : أَزَنَ : ق ١٣ / ب ٣ .

زهر : أزهَر : ق ٩٩ / ب ٢ ،
 الرَّهَرَاء : ق ١٠٧ / ب ١٣ ،
 المَزَهَر : ق ١٣٨ / ب ١٣ ،
 الرُّهَر : ق ١٦٣ / ب ١٢ .
 زود : أزواد : ق ٩٨ / ب ٩ .
 زيف : يَزِيف : ق ١٤٨ / ب ٩ .
 سَار : سَوَرْنَا : ق ١٠٣ / ب ٥ .
 سَبَر : السَّابِرِيَّة : ق ١١٣ / ب ٢٤ .
 سَبَق : السَّوَابِق : ق ٧٢ / ب ١ ،
 سَوَابِقُهَا : ق ١١٧ / ب ٢ ،
 سَوَابِقُه : ق ١٦١ / ب ١٢ .
 سَبِيل : السَّبِيل : ق ١١٣ / ب ٢١ ،
 سِبَال : ق ١٤٦ / ب ٣ .
 سَجَح : سَاحَج : ق ١٠٤ / ب ١٣ ،
 أَسَجَح : ق ١٦١ / ب ٧ .
 سَحَح : يَسَح : ق ١٦١ / ب ١٠ .
 سَلَر : السَّلَر : ق ٦٥ / ب ٢ .
 سَرَب : سَرِباً : ق ٩٧ / ب ٣ ،
 سِرَب : ق ١٦٣ / ب ٦ .
 سَرَح : السَّرَاحِين : ق ١٥٨ / ب ٢ .
 سَرَدَق : السَّرَادِق : ق ١٣٨ / ب ٣ ،
 سَرَادِقُه : ق ١٦١ / ب ٢٢ .
 سَرِي : سَرَاة : ق ٩ / ب ١ ، ق ٤٦ /
 ب ٢ ، ق ١١٦ / ب ٥ ، ق ١٣٦ /
 ب ٢ ، سِرَاتِنَا : ق ١٠٠ / ب ١ ،
 سَرَاتِنَا : ق ٣٥ / ب ١ ،

- سطن : أسطوان : ق ٦٠ / ب ٦ .
- سعر : استعرت : ق ١١٣ / ب ٢٩ ،
- المساعير : ق ١٥٧ / ب ٢١ ، سكير
- الموت : ق ١٧٧ / ب ٧ .
- سغب : السَّغْب : ق ٨١ / ب ٨ .
- سفح : مسفوح : ق ٨٥ / ب ٦ .
- سفو : سفاء : ق ٧٠ / ب ١ .
- سكع : تتسكع : ق ١١١ / ب ٢ .
- سكك : سَكَّ : ق ١٥٩ / ب ٢ .
- سلج : المسالِح : ق ١٠٤ / ب ٣٤ ،
- سُلُح : ق ١١٤ / ب ١٠ .
- سلس : سلس الحبل : ق ١١٣ /
- ب ١٦ .
- سلط : السَّليط : ق ٦٠ / ب ١٠ ،
- بالسليط : ق ١١٣ / ب ١٧ .
- سلف : سلافة : ق ١٠٧ / ب ١٠ .
- سلق : أسالقه : ق ١٦١ / ب ٢٠ .
- سمع : بإسماح : ق ٨٠ / ب ٧ ،
- المسامح : ق ١٠٤ / ، أسمع :
- ق ١٠٥ / ب ٥ ، مساميح : ق ١١٣ /
- ب ٢٦ ،
- المساميح : ق ١٥٧ / ب ٢١ ،
- مسمع : ق ١٦١ / ب ١٢ .
- سمدع : السَّمداع : ق ٧٩ / ب ١ ،
- سميدع : ق ١٦٠ / ب ١ ، سميدع :
- ق ١٦٣ / ب ١٨ .
- سمم : سِماماً : ق ١٦٤ / ب ٥ .
- سمهر : السَّمهرِيّ : ق ١٠٥ / ب ٨ .
- سنح : سانح : ق ١٠٤ / ب ٦ .
- سند : مسند : ق ١٩٧ / ب ٦ .
- سنتق : سوانق : ق ١٦١ / ب ١٧ .
- سوح : المسالوح : ق ١٠٤ / ب ٣٠ .
- سور : إسوار : ق ١ / ب ١ .
- سوف : ساف : ق ١٦١ / ب ٦ .
- سوم : بالمسومة : ق ١٠٧ / ب ١١ .
- سوم : يسومونها : ق ١٠٤ / ب ٢٤ ،
- يستام : ق ١٥٢ / ب ١ ، ب ٢ .
- سيب : سيبه : ق ٣٩ / ب ٤ .
- سيف : سيفونا : ق ١٦٣ / ب ٣ .
- شأم : أشأما : ق ١٥ / ب ٤ ،
- شؤم : ق ١٨ / ب ٥ .
- شأن : الشَّؤون : ق ١٤٨ / ب ٣ .
- شيب : أشبَّ : ق ١٩٨ / ب ٢ .
- شبو : شباه : ق ١٧٧ / ب ٤ .
- شجب : يشجبا : ق ١٠ / ب ٦ .
- شجج : يشجَّها : ق ١٨٣ / ب ١ .
- شجو : شجأ : ق ٩ / ب ٢ .
- شحذ : يشحذ : ق ١١٥ / ب ٢ .
- شحك : شِحاك العُدا : ق ١٠٨ /
- ب ١ .
- شخص : شخص : ق ٨ / ب ٥ .
- شدد : تشايد : ق ١١٤ / ب ٩ .

شكل : شِكالا : ق ١٤٨ / ب ٩ .
 شكَم : شَكيمها : ق ١٠٤ / ب ٢٣ ،
 شَكيمته : ق ١٦٣ / ب ١٧ .
 شمرد : شمرداة : ق ٢٩ / ب ٥ .
 شمس : شَمْسٌ عن الذَّلّ : ق ١١٣ /
 ب ٢٨ .
 شنتر : شنترة : ق ١٩٨ / ب ٣ .
 شنع : شنع : ق ٥٧ / ب ١١ .
 شنف : شنف النكر : ق ١٠٧ /
 ب ١٤ ، ق ١٦٣ / ب ١٨ .
 شنن : الشَّنان : ق ١٧٧ / ب ٩ .
 شور : شوار الموت : ق ١٠٧ /
 ب ١٨ .
 شوس : شُوس : ق ٧٢ / ب ٢ .
 شوف : شُوفت : ق ١٦١ / ب ١٦ .
 شول : شالت : ق ٤٢ / ب ٣ .
 شوي : الشَّوى : ق ١٦١ / ب ١٧ .
 صبيب : أصابي فتصيني : ق ١٣ /
 ب ٢ .
 صبيح : فأصبحوا : ق ٩٧ / ب ٤ .
 صبر : الصَّبْر : ق ١٠٨ / ب ٢ .
 صحب : أصحبا : ق ١٠ / ب ٥ .
 صدح : يصدح : ق ١٩٣ / ب ٣ .
 صدد : الصديد : ق ١٢٦ / ب ٤ .
 صدف : الصّدف : ق ١١٤ /
 ب ١٢ .

شدق : الشَّديق : ق ١٢١ / ب ٢ .
 شرد : الشُّرد : ق ١٢٩ / ب ٤ .
 شرع : بشِرعة : ق ٩٨ / ب ٧ ،
 أشرع : ق ١١١ / ب ٧ .
 شرعب : الشرعبي : ق ٨ / ب ٤ .
 شرف : بالمشرفيّة : ق ١١٣ /
 ب ١١ .
 شرك : الشَّراك : ق ٢٨ / ب ٤ .
 شرمح : الشَّرامحة : ق ١١٤ / ب ٩ .
 شزر : الشُّزْر : ق ١٦٣ / ب ١٥ .
 شزز : شَزْ : ق ١٩٩ / ب ٢ .
 شسع : شاسع : ق ٧٩ / ب ٣ .
 شطط : أشطّوا : ق ١٤٤ / ب ٢ .
 شطن : شياطين : ق ١٩٦ / ب ٢ .
 شظي : شظاة : ق ٩ / ب ٢ .
 شعب : شَعوب : ق ٣٧ / ب ٥ ،
 تشعب : ق ١٠٣ / ب ١٣ .
 شمعشع : مشعشعا : ق ٤ / ب ٥ .
 شعف : شِعافه : ق ٣٩ / ب ٧ .
 شعل : شعلة : ق ٨٥ / ب ٢ .
 شعو : شعواء : ق ١٠٨ / ب ٥ .
 شعب : شَعَب : ق ١٥٧ / ب ٩ .
 شفر : المشفّرات : ق ١٠٤ /
 ب ٢٣ .
 شفّع : اشفعّا : ق ١٠٤ / ب ٢ .
 شفي : الشِّفاء : ق ٦٠ / ب ٥ .

ق ١٩٤ / ب ٢ .
 صيخ : يصيخ : ق ١١٥ / ب ٦ .
 صيد : صيد : ق ٢٠ / ب ٣ ،
 ق ١٠٧ / ب ١٤ ، ق ١١٠ / ب ١ .
 صيق : صيقه : ق ٢٨ / ب ١ .
 ضبع : الضبع : ق ١١٥ / ب ٦ ،
 يضبع : ق ١٦١ / ب ١٩ .
 ضرع : يضرع : ق ١١١ / ب ٣ ،
 ضارعا : ق ١٤٩ / ب ٢ .
 ضرغم : الضراغم : ق ١٥٧ / ب ٢٤ .
 ضرك : الضريك : ق ٧ / ب ٥ .
 ضررم : أضرمت : ق ٨٥ / ب ٢ ،
 أضرمها : ق ١٠٨ / ب ٥ ، ضرامها :
 ق ١١٣ / ب ٣٢ ،
 ضرامها : ق ١٥٧ / ب ٢٤ .
 ضغن : الأضغان : ق ٩٤ / ب ١ .
 ضلل : الضلالة : ق ١٠ / ب ٩ .
 ضنك : ضنك : ق ٦٠ / ب ١٣ .
 ضنن : ضن : ق ١٦١ / ب ٣٠ .
 ضير : ضائر : ق ٧٨ / ب ٣ .
 طاح : وطّحت : ق ٧ / ب ٧ .
 طبن : طَبِنَا : ق ١٤٠ / ب ٣ .
 طحج : طحطح : ق ٦٩ / ب ٥ .
 طحر : طحرت ، مطحر : ق ٩٧ /
 ب ٨ .
 طحل : الطُّحُل : ق ١١٣ / ب ٣٢ .

صرد : بضَرَاد : ق ١١٤ / ب ١٣ .
 صرر : صرصر : ق ٤٩ / ب ٤ .
 صرم : الصَّروم : ق ٦٥ / ب ٢ .
 صعتر : الصَّعْتَر : ق ١٣٨ / ب ١٩ .
 صعد : الصَّعْد : ق ١٠٧ / ب ١٥ .
 صفح : الصَّفائح : ق ١٠٤ / ب ١٨ .
 صفق : تصفَّق ، صُفِّقَت : ق ١٨٣ /
 ب ١ ، ب ٢ .
 صفن : الصَّافِنَات : ق ١١٤ /
 ب ١٠ .
 صقل : الصَّقْل : ق ١١٣ / ب ٣٣ .
 صلل : صليل : ق ١٦٣ / ب ٨ .
 صلي : لأصليت : ق ٨٢ / ب ٣ .
 صمم : ق ٦٨ / ب ١ ، صميم :
 ق ١١٢ / ب ١ ، صميما : ق ١٥٤ /
 ب ٢ ، صميمهم : ق ٦٢ / ب ٤ .
 صنج : الصَّنَج : ق ١٣٨ / ب ١٣ .
 سند : الصَّنَادِيد : ق ٣٦ / ب ٢ .
 صنع : الصَّنَائِع : ق ٧٩ / ب ٤ ،
 مصنعة : ق ٦٠ / ب ١٩ ، ب ٢٠ ،
 ق ٦٨ / ب ٣ ،
 مُصَنَّع : ق ١٦١ / ب ١٨ .
 صهب : الصَّهْب : ق ٣٩ / ب ٨ ،
 الصَّهْبَاء : ق ٧٥ / ب ١ ، أصهب :
 ق ١٤٦ / ب ٣ ، ب ٤ .
 صوب : أصاب : ق ١٨ / ب ١ ،

طحن : طحون : ق ٦٩ / ب ٥ .
 طرف : الطُروف : ق ٥٨ / ب ٢ ،
 طارف : ق ٨٤ / ب ٢ .
 طرق : الطُورق : ق ٥٩ / ب ٣ ،
 يطرق : ق ٨٦ / ب ٦ .
 طسج : طسجاً : ق ١٣٤ / ب ٤ .
 طفل : طفلة : ق ١٠٤ / ب ٢ ،
 الطفل : ق ١٩٤ / ب ٢ .
 طلق : طالقه : ق ١٦١ / ب ٧ .
 طنب : المطانب : ق ١٠ / ب ٧ .
 طهطه : الطهاطه : ق ١٠٧ / ب ٧ .
 طوح : المطاوح : ق ١٠٤ / ب ٣٢ .
 طود : طُود : ق ١٦٤ / ب ٤ ، طُودَا
 عَزَّة : ق ١٧٧ / ب ٨ .
 طيخ : بطياخة : ق ١٠ / ب ٤ .
 ظعن : بطعنهم : ق ١٠٧ / ب ٢٦ .
 ظلم : ظُلامة : ق ١١٣ / ب ١١ .
 ظنن : مظنة : ق ١٠٤ / ب ٤ .
 عبر : استعبري : ق ٥٤ / ب ١ ،
 عبر : ق ٥٤ / ب ٤ .
 عيل : معيله : ق ١١ / ب ٨ ، عَيْل
 الذراعين : ق ١٦٣ / ب ١١ .
 عبي : تعابيهم : ق ١١٤ / ب ٣ .
 عتب : تستعتينا ، تعتينا : ق ٧٠ /
 ب ٢ ، اعتبا : ق ١٠٤ / ب ٢ .
 عتر : معتر : ق ١٣٨ / ب ٤ .

عتق : ق ٩٦ / ب ١ ، العتيق :
 ق ٩٧ / ب ٢ ، بعاتقة الخمر :
 ق ١٥١ / ب ٣ .
 عجب : العجب ، العجيب : ق ٣٧ /
 ب ٧ .
 عجج : عجاج : ق ١١٣ / ب ٣٢ .
 عجز : بعجز : ق ٦٤ / ب ١ ،
 عجيزة : ق ١٤٧ / ب ٢ ، أعجازه :
 ق ١٦١ / ب ١١ .
 عجل : العجل : ق ٢٠٦ / ب ١ .
 عجن : عجائها : ق ١٩٨ / ب ٣ .
 عدل : عدل : ق ١٣٦ / ب ٣ .
 عدمل : العدمل : ق ٩٣ / ب ٢ .
 عذق : بالعذوق : ق ٦٠ / ب ١١ .
 عذل : تعذلينا : ق ٧٠ / ب ١ .
 عرب : يعرب ، فأعرب :
 ق ٥٣ / ب ٧ .
 عرد : بعريد : ق ٣٦ / ب ١ ،
 عَرْدَا : ق ١٣٤ / ب ٤ .
 عرض : عرضة : ق ٢٠ / ب ٥ ،
 بعارض : ق ١٦٣ / ب ٥ ، عارض :
 ق ١٩٤ / ب ١ ، عارضاً : ق ١٠٣ /
 ب ٩ .
 عرعر : بعرعة : ق ٦٥ / ب ٢ .
 عرق : اعترقت : ق ٧ / ب ٨ .
 عرك : عراك : ق ٨٠ / ب ٤ ،

معصم : ق ١١٦ / ب ٣ .
 عصي : عصيكا : ق ١٨٧ / ب ١ .
 غضب : غضب : ق ٦ / ب ٢ ،
 ق ٨٠ / ب ٦ ، ق ١٨١ / ب ٣ .
 عضرط : ق ١١٣ / ب ١٥ .
 عطب : يعطبا : ق ١٠ / ب ٣ ،
 العطب : ق ١٨ / ب ١ ، العطب :
 ق ٧٢ / ب ٤ .
 عطل : عطّلوها : ق ٣٧ / ب ١٢ ،
 معطّلة : ق ٤٩ / ب ٥ ، ق ١٠٤ /
 ب ٢٥ .
 عفج : أعفاج : ق ٨٦ / ب ٥ .
 عفر : مَعْفَر : ق ٨٣ / ب ٩ .
 عقب : عَقْبَةُ اللَّيَالِي : ق ٦٩ / ب ٥ ،
 عُقَابَة : ق ١٦٠ / ب ٣ .
 عقد : عاقد : ق ١٠٤ / ب ١٤ .
 عقر : عاقر : ق ١١٧ / ب ٢ ،
 عَقْر : ق ١٠٧ / ب ٢٦ ، ق ١٩٢ /
 ب ٤ ، عَقَار : ق ١٨٣ / ب ٢ .
 عقق : عقيقته : ق ١٠ / ب ١ ،
 كَعَقَّة : ق ١٠٤ / ب ١٩ ، عقائقه :
 ق ١٦١ / ب ١٥ .
 العلاقي : ق ٨٩ / ب ١ ، العَلَق :
 ق ١٠٧ / ب ١٨ ، كالعلاقة :
 ق ١٢٤ / ب ٣ ، علائقه : ق ١٩٢ /
 ب ٣ .

عارك : ق ٩٠ / ب ٣ .
 عرن : عرينهم : ق ٢٨ / ب ٣ ،
 عرين : ق ١٦٣ / ب ١٠ .
 عري : يعتري : ق ١٣ / ب ٣ .
 عزز : يعتزون : ق ٢٨ / ب ٦ .
 عزف : عزف : ق ٦٠ / ب ٣ ،
 العزوف : ق ١٠٧ / ب ١٩ ، عزيف : ق
 ١٦٣ / ب ١٠ .
 عزم : اعتزام : ق ٦٧ / ب ٣ ،
 فاعتزموا : ق ١١٠ / ب ١ .
 عسب : يعاسيب : ق ١٠٤ / ب ١٣ ،
 العسيب : ق ١١٣ / ب ٤ .
 عسف : عسف : ق ٨٦ / ب ٢ .
 عسم : عسم : ق ١٠ / ب ٢ .
 عشر : العُشْر : ق ٨ / ب ٤ .
 عصب : بعصبة : ق ١ / ب ١ ،
 عُصَب : ق ٣ / ب ١ ، الْمُعْصَب :
 ق ٨١ / ب ٩ ، العَصَب : ق ٨٧ /
 ب ٥ ، يَعْصِب : ق ١٠٣ / ب ٢ ،
 عصابة : ق ١٦٣ / ب ٤ ، عصبه :
 ق ١٩٦ / ب ٤ .
 عصر : المعاصر : ق ٧٥ / ب ٢ .
 عصفر : العُصْفَرِي : ق ١٨٢ / ب ١ .
 عصم : العصم : ق ٧ / ب ٥ ،
 ق ١٩٦ / ب ٦ .
 عصم : عصمة : ق ١٠٠ / ب ٤ ،

عير : بغيرانة : ق ١٠ / ب ٨ ،
 المعايير : ق ١٣ / ب ٣ ، ق ٢٥ /
 ب ٢ ، عَيَّرَ : ق ١٢٥ / ب ٨ ،
 العُيُور : ق ١٣٦ / ب ٥ .
 عين : عينا : ق ٣٤ / ب ١ ، عَيْنًا :
 ق ١٠٧ / ب ٢٨ .
 غير : غبراء : ق ١٠٥ / ب ٦ .
 غبق : يَغْتَبِقَان : ق ١٣١ / ب ٣ .
 غث : الغث : ق ١٩ / ب ٢ .
 غدو : غُدِيَّة : ق ١٠٥ / ب ٧ ،
 ق ١٨٢ / ب ١ ،
 غواذيه : ق ١٠٧ / ب ٦ .
 غريل : مغربله : ق ١١ / ب ٩ .
 غرض : غرائضه : ق ٨٠ / ب ٢ ،
 الغَرَض : ق ٨٧ / ب ١ .
 غرم : المغارم : ق ١٠٧ / ب ٩ ،
 ق ١٥٧ / ب ١٨ .
 غزر : غُزارا : ق ٥٣ / ب ٢ .
 غسق : غاسقه : ق ١٦١ / ب ١٩ .
 غضفر : غضنفر : ق ١ / ب ١ ،
 غضافرة : ق ٧٣ / ب ٢ .
 غضي : ذئب الغضي :
 ق ١٧٨ / ب ٢ .
 غطرف : غطارفة : ق ٧٢ / ب ٢ .
 غطش : الغُطاش : ق ١٦٣ / ب ١٢ .
 غلق : بالغلق : ق ١٢٦ / ب ٣ .

عالج : عِلْجة : ق ١٣٦ / ب ٣ ،
 لأعلاج : ق ١٣٦ / ب ١١ .
 علق : علق : معلق : ق ٨٦ / ب ٤ ،
 علل : بالعلات : ق ٥٩ / ب ٣ .
 علم : معلم : ق ٣ / ب ١ ، معلماً :
 ق ٥٣ / ب ٥ ، العِلَّام : ق ٩٥ /
 ب ٢ ، معلم : ق ١١٦ / ب ٢ .
 علو : العالون : ق ٧٢ / ب ١ ،
 عليا : ق ١٨٨ / ب ١ .
 عمد : العمد : ق ١٢٩ / ب ٥ .
 عمل : اليعملة : ق ١١ / ب ٢ ،
 عامله : ق ١١٥ / ب ٦ .
 عمم : عميمة : ق ١٠٤ / ب ٩ ،
 عمائمهم : ق ١٠٧ / ب ٣٢ ،
 مُعمَّم : ق ١٧٩ / ب ٢ .
 عنن : الأعنة : ق ٤٩ / ب ٢٣ ،
 أعتها : ق ١٦٣ / ب ٧ ، العَنان :
 ق ١٧٧ / ب ٤ .
 عهر : العواهر : ق ١٦ / ب ١ ،
 ق ١٢٩ / ب ٤ .
 عوج : أعوجها : ق ٣ / ب ٣ .
 عوذ : عاذ : ق ١٥٧ / ب ١٤ .
 عور : مُعُور : ق ١٣٨ / ب ٦ ،
 عواري : ق ١٨٨ / ب ١ .
 عوص : أعوصن : ق ٤٧ / ب ٤ .
 عون : العَوان : ق ١١٣ / ب ٣١ .

ق ١٨٦ / ب ٢ .
 فسل : الفسل : ق ١١٣ / ب ٣٠ .
 فصل : مفاصله : ق ١١٥ / ب ١ ،
 الفصلا : ق ١٤٨ / ب ٧ .
 فقح : فقاحهن : ق ١٤١ / ب ٢ .
 فقح : فقح : ق ١٦٠ / ب ٣ .
 فقم : فقما : ق ٤ / ب ٢ .
 فلق : بالفلق : ق ٦٠ / ب ١٥ .
 فلم : فئلما : ق ٣ / ب ٢ .
 فند : تفندا : ق ٤٥ / ب ١ ، فند :
 ق ١٠٦ / ب ١ .
 فنن : بفنائة : ق ١٠٧ / ب ٨ .
 ففق : تففق : ق ٨٦ / ب ٥ .
 فوت : أفاتت : ق ١٠٥ / ب ٦ .
 فوق : ثفوقهم : ق ١٥ / ب ٥ ،
 أفقوا : ق ١٠٣ / ب ١٣ ،
 فيقة : ق ١٦١ / ب ١٠ .
 فيض : مفاضة : ق ١٠٧ / ب ٧ ،
 مفاضها : ق ١١٣ / ب ٢٢ .
 قيب : قيايه : ق ٣٨ / ب ٦ ،
 القباب : ق ١٠٣ / ب ١٠ ، قُب :
 ق ١٠٤ / ب ١٣ .
 قتر : المقتر : ق ٤٧ / ب ١ .
 قتل : أقتال : ق ٨٢ / ب ٨ .
 قتم : قتمه : ق ٢٨ / ب ٣ .
 قحم : قحمة : ق ٨٢ / ب ٦ .

غلل : يغلل : ق ١٦ / ب ١ ،
 غلة : ق ٩٨ / ب ١ ، غلا : ق ١٠٧ /
 ب ٢٠ ، غلا : ق ١٠٨ / ب ٤ ،
 يغلغلها : ق ١١٣ / ب ٣٠ .
 غمر : يغمر : ق ٩١ / ب ٢ .
 غمس : غامس : ق ٢٠٥ / ب ١ .
 غنن : أغن : ق ١٦١ / ب ٥ .
 غور : المغار : ق ١ / ب ٦ ،
 مغار : ق ٥ / ب ٥ ، غوري :
 ق ١٦٣ / ب ١٠ ،
 لمغار : ق ١٦٩ / ب ٢ .
 غول : أغول ، غول : ق ٦٣ /
 ب ٤ .
 غيض : المغاض : ق ١١٣ /
 ب ١٩ .
 فتق : الفتق : ق ٦٠ / ب ١٤ .
 فجج : الفج : ق ٦٠ / ب ١٨ .
 فحص : فحص : ق ١٦١ / ب ٩ .
 فحم : الفحيم : ق ١٠ / ب ٧ .
 فلدح : يلدح : ق ١٥٧ / ب ١٨ .
 فرر : افترت : ق ٧ / ب ٢ .
 فرسخ : فرسخ : ق ١٨٥ / ب ١ .
 فرع : فوارع : ق ٧ / ب ٣ ،
 الفراعن : ق ٥٥ / ب ١ .
 فرغ : بفرغه : ق ١٠٤ / ب ٢٥ .
 فرق : مفارقه : ق ١٦١ / ب ٥ ،

القواضب : ق ٤٧ / ب ٧ ، بالقُضْب :	قَدَح : قَدَحًا : ق ١٥ / ب ٣ ،
ق ٧٣ / ب ٢ ، يَتَقَضَّب : ق ١٠٣ /	قَادَح : ق ١٠٤ / ب ٢٨ ، قَدَح :
ب ٧ .	ق ١٠٥ / ب ١ .
قطب : القُطْب : ق ١٨ / ب ٥ .	قَدَم : قَوَادِمِي : ق ١٠٧ / ب ٢٦ .
قَطَر : الأَقْطَر : ق ٤٩ / ب ٢١ .	قَذِي : قَذَى : ق ٧٤ / ب ٢ ،
قَطَط : قَطَّ : ق ١٠٤ / ب ٢٤ .	ق ٩١ / ب ٢ .
قَطَم : قَطِمًا : ق ١٠ / ب ٨ .	قَرَد : بَقَرْدَد : ق ١٦٠ / ب ٣ .
قَعَر : قَعَرًا : ق ٥ / ب ١٠ .	قَرَع : قَوَارِع : ق ١٨ / ب ١ ،
قَعَس : القَعَسَاء : ق ١٥ / ب ٣ .	القَرَاع : ق ١٨١ / ب ٣ .
قَعَص : مَقْعَصًا : ق ٦١ / ب ٣ .	قَرَف : قَرَفًا : ق ٢ / ب ٥ ،
قَفَد : قَفْدًا : ق ١٢٨ / ب ٢ .	مَقَرَف : ق ٩٦ / ب ١ .
قَفِي : قَفِيكًا : ق ١٨٧ / ب ٣ .	قَرَم : قَرُوم ، قَرِيم : ق ٦٨ / ب ٣ ،
قَقَز : القَوَاقِيز : ق ١٣٨ / ب ١٣ .	ب ٤ ، قَرَم : ق ٩٨ / ب ٤ ، القَرَم :
قَلَب : قُلُوب : ق ١٧٧ / ب ١ ،	ق ١١٧ / ب ١ .
قَلَّوب : ق ١٩٨ / ب ١ ، القَلِيب :	قَرَن : القَرَن : ق ٦ / ب ٣ .
ق ١٩٨ / ب ٢ .	قَرُور : يَقَرُونَ : ق ١١٣ / ب ٢٨ ،
قَلَع : امْقَلَع : ق ٢ / ب ٣ ، القَلْع :	القَرَا : ق ١٨٢ / ب ١ .
ق ٥٧ / ب ٢٣ .	قَزَع : كَالْقَزَع : ق ١١٣ / ب ٣٢ .
قَلِيل : لَقِيل : ق ١٥ / ب ٢ ،	قَشَم : المَقَشَمَا : ق ١٥ / ب ٥ .
القِلَال : ق ١١٤ / ب ٢ .	قَصَب : كَالْقَصَب : ق ٧٣ / ب ٤ .
قَمَد : قُمْدَه : ق ١٤٤ / ب ٣ .	قَصَر : القَصَائِر : ق ١٣ / ب ٢ .
قَمَر : الأَقَمَر : ق ١٤٧ / ب ٤ .	قَصَم : بِقَاصِمَةِ الظَّهَر : ق ١٠٧ /
قَمَع : امْقَمَع : ق ٢ / ب ٥ .	ب ٢١ ، ق ١٦٣ / ب ٢٤ ، ق ١٧٨ /
قَمَقَم : القَمَقَام : ق ٨٣ / ب ٢ .	ب ٣ .
قَنَف : القُنْف : ق ١٦٣ / ب ١٣ .	قَصُور : قَصُورًا : ق ١٢٣ / ب ١ .
قُور : بِمُقُورَ اللَّيَاط : ق ١٦١ /	قَضَب : قَضِيب : ق ٨ / ب ٤ ،
ب ١٨ .	

قوس : القسي : ق ٣٩ / ب ٩ ،
 قسي : ق ١٦٣ / ب ٢٢ .
 قول : قيل ، القيل : ق ٤ / ب ٣ ،
 ب ٤ ، ق ٢٠ / ب ٣ ، ق ٢١ / ب ٣ ،
 ق ٤٨ / ب ١ ، ق ٤٩ / ب ١ ، ب ٨ ،
 ب ٢١ ، ق ٥٦ / ب ١ ، ق ٦٠ /
 ب ١٤ ، ق ٧٤ / ب ٣ ، الأقوال :
 ق ٥٧ / ب ٥ ، ب ١٠ ، مقاول ،
 المقاول : ق ٨ / ب ١ ، ق ٦٨ /
 ب ١ ، ق ١٠٨ / ب ٢ ، ق ١١٣ /
 ب ١٧ ، أقاويل : ق ٥٦ / ب ٣ ،
 أقيال : ق ٦٢ / ب ١ ، أقاول :
 ق ١١٣ / ب ٢٠ ،
 مقولة : ق ١١٠ / ب ١ .
 قوم : قومي : ق ٨٢ / ب ٨ ،
 الأقاوم : ق ١٥٧ / ب ٢٠ ، مقاويم :
 ق ١١٦ / ب ١ .
 قوي : أقوت : ق ٤٣ / ب ٢ .
 قين : القيان : ق ٦٠ / ب ٣ .
 كبش : كبش ، الكبش : ق ١١٣ /
 ب ٢٤ ، ق ١١٦ / ب ٢ ، ق ١٩١ /
 ب ٢ .
 كتف : الأكتاف : ق ٢٠ / ب ٣ ،
 الكتائف : ق ٨٦ / ب ٣ .
 كئيب : الكئيب : ق ٤ / ب ٣ .
 كثر : مكثار : ق ٨٨ / ب ٣ .

كنف : كثاف : ق ١٩٠ / ب ٣ .
 كذب : كذوب : ق ٣٧ / ب ٤ .
 كره : كرهية ، الكريهة :
 ق ٩٤ / ب ٢ ، ق ١١٢ / ب ١ .
 كسد : فأكسد أكسدا :
 ق ١٣٥ / ب ٣ ،
 كسذن : ق ١٤١ / ب ١ .
 كسر : كسر : ق ١٦١ / ب ١٩ .
 كشح : كاشح : ق ١٠٤ / ب ٤ ،
 ب ١٤ .
 كشش : كششا : ق ١٩ / ب ٣ .
 كشم : مكشما : ق ١٥ / ب ٦ .
 كظم : بالكظم : ق ٧ / ب ٦ .
 كعب : كعبا : ق ١٠ / ب ٣ ،
 الكعوب : ق / ب ٤ ، كعابه :
 ق ٣٨ / ب ١ .
 كلكل : كلكل : ق ١٩٤ / ب ٢ .
 كلل : كل : ق ١٩١ / ب ١ .
 كلم : كلوم : ق ٧ / ب ١١ .
 كمت : كمت : ق ١٨٣ / ب ١ .
 كمش : كمشاً : ق ١٩ / ب ٥ .
 كمي : الكمة : ق ٧٢ / ب ٢ ،
 ق ٧٣ / ب ٢ ،
 كمي : ق ١٠٤ / ب ١٤ ، ق ١١١ /
 ب ٣ ، الكمة : ق ١١١ / ب ٦ .
 كنع : كنع : ق ٢ / ب ٢ .

كون : كؤون : ق ٦٩ / ب ٤ .
 لبب : اللَّبَّات : ق ٢٣ / ب ٢ ،
 لباب : ق ٣٤ / ب ٢ .
 لبخ : اللَّبَخ : ق ٦٥ / ب ٢ .
 لبس : لبانه : ق ١٠٥ / ب ٨ ،
 اللَّبَّانة : ق ١١٣ / ب ١ .
 لث : مُلِثٌ : ق ١٦١ / ب ٩ .
 لثق : اللَّثَق : ق ٦٠ / ب ٨ .
 لجب : لَجَب : ق ١١٣ / ب ٢١ ،
 لاحب : ق ١٦١ / ب ٢٠ ، لحيب :
 ق ١٦٣ / ب ١٧ ،
 اللاحب : ق ١٨٢ / ب ٣ .
 لدد : الألدد : ق ١٥٧ / ب ٩ .
 لزق : اللَّزِيق : ق ٦٠ / ب ٨ .
 لعو : لعاً : ق ١٧٧ / ب ١١ .
 لفف : لفائف : ق ١١٣ / ب ١٥ .
 لهد : لهيد : ق ١٢ / ب ١ .
 لهو : اللَّهْأ : ق ١٠٤ / ب ٣١ .
 لوث : يلوثة : ق ٤٩ / ب ١٧ ،
 لوثة : ق ٩٨ / ب ٦ .
 لوح : لائسح : ق ١٠٤ / ب ١٩ ،
 اللّوائح : ق ١٠٤ / ب ٢٣ .
 ليث : لِيْث : ق ١٠٤ / ب ٨ .
 ليط : اللَّيْاط : ق ١٦١ / ب ١٨ .
 مآح : مائسح : ق ١٠٤ / ب ٢٥ .
 ماق : مائقة : ق ١٤٥ / ب ٣ .

متح : مَتَّاح : ق ١٠٤ / ب ٢٥ .
 متن : المتنتين : ق ١٦٣ / ب ١٧ .
 مثل : التَّمَاثِيل : ق ١٩٦ / ب ٥ .
 محض : مَحْض : ق ١٨٥ / ب ٢ .
 محل : المَحْل : ق ١١٣ / ب ٢٣ .
 مدح : الممادح : ق ١٠٤ / ب ٣١ .
 مدد : المداد : ق ١٨٩ / ب ١ .
 مدي : المُدَي : ق ١١٥ / ب ٢ .
 مذي : الماذي ق ١٦٣ / ب ٢ .
 مرر : بممررة : ق ٦٠ / ب ٩ ،
 ممرر : ق ٦٧ / ب ١ ، مُمَرَّر :
 ق ١٦١ / ب ١٨ .
 مرن : مَرَّان : ق ١٠٤ / ب ٢٢ ،
 ق ١٠٧ / ب ١٨ .
 مري : المراء : ق ١٦٦ / ب ٢ ،
 يمري : ق ١٦٣ / ب ١٧ ، تركت
 مرءهم : ق ١٦٨ / ب ١ ، المرا :
 ق ١٦٨ / ب ٢ ، يمارئ : ق ١٨٦ /
 ب ١ .
 مسح : مسائحي : ق ١٠٤ / ب ٣ .
 مشش : المشاشة : ق ٨٧ / ب ٥ .
 مضغ : مضغة : ق ٧ / ب ٨ .
 مطر : مطار : ق ٦٤ / ب ١ .
 مطي : المطي : ق ١٩ / ب ٥ .
 معط : تمعط : ق ٣٩ / ب ٩ .
 مقر : ممقَر : ق ١٦٤ / ب ٥ .

مكك : مكايك : ق ١٦١ / ب ١٦ .	نزو : نزوة نزت : ق ١٢٥ / ب ٥ ،
مكو : المكاء : ق ١٩٣ / ب ٣ .	مُنزِية : ق ١٢٥ / ب ٨ ، تنزو :
مهج : بمهجة : ق ٧ / ب ١٠ ،	ق ١٨٣ / ب ٢ ،
بالمُهَج : ق ١٧٧ / ب ٣ .	نسب : أنسب : ق ١٠٤ / ب ٢٠ .
مهر : المِهارة : ق ١٤٢ / ب ٢ .	نسك : نسيكها : ق ٩٨ / ب ٦ .
موت : امموت : ق ٢ / ب ٢ .	نسم : بمناسم : ق ٤٩ / ب ١٠ .
مور : المور : ق ٤٣ / ب ١ .	نشر : منشرة : ق ٦٥ / ب ٢ ،
ميل : الميل : ق ١٦٣ / ب ٩ .	النشر : ق ١٠٧ / ب ٢ .
نسأي : النَّأي : ق ١١٣ / ب ١ ،	نشق : التَّشوق : ق ٦٠ / ب ٥ .
نأك : ق ١١٣ / ب ٧ .	نشو : التَّشوان : ق ١٦٥ / ب ٣ .
نبث : تستنبثوها : ق ١٥ / ب ٦ .	نشي : انتشينا : ق ٦٠ / ب ٣ .
نبيع : نبعة : ق ١١٧ / ب ٢ ،	نصل : ناصله : ق ١١٥ / ب ٥ .
التَّبيع : ق ٢٠٦ / ب ١ .	نضج : تنضج : ق ١٠٥ / ب ٨ .
نشو : نثا الرِّجال : ق ١٤٦ / ب ١ .	نضج : نضحه : ق ١٠٤ / ب ٢٤ .
نجد : نواجهه : ق ١٥٧ / ب ١ .	نضر : النُّضر : ق ١٠٧ / ب ١٢ .
نجم : ناجم : ق ١٠٤ / ب ٨ .	نضو : تنضي : ق ١٦١ / ب ٢٠ .
ندم : ندمانها : ق ١٠٧ / ب ١٠ .	نطع : امُنطع : ق ٢ / ب ١ .
ندو : النَّديّ : ق ١١٦ / ب ٤ .	نقد : ينفد : ق ٦٠ / ب ٢ .
ندي : المنديات : ق ٨٢ / ب ٧ .	نفل : النَّفل : ق ٩٤ / ب ١ .
ننزع : التَّنازح : ق ١٠٤ / ب ٥ ،	نقف : منقفة : ق ١١٤ / ب ٢ .
تنزع : ق ١٠٥ / ب ٦ .	نقع : فأنقع ، أنقع : ق ١٣٥ /
نزر : تَنَزَّرا : ق ١٦٤ / ب ٤ .	ب ٢ .
نزع : نَزَعَتْكَ تَنَزَّع : ق ١٤٣ / ب ٢ .	نقل : نَقِيل : ق ٨٦ / ب ١ .
نرف : أنزفت : ق ٦٠ / ب ١ ،	نكر : نكرائها : ق ٨٧ / ب ١ ، شنف
التَّزيف : ق ١٠٧ / ب ٣٤ ، التَّزيف :	النكر : ق ١٠٧ / ب ١٤ ، ق ١٦٣ /
ق ١٤٨ / ب ٩ .	ب ١٨ .

هرئذ : هريذها : ق ٣ / ب ١ .
 هرم : هزمت : ق ٢٤ / ب ١ .
 هز : المَهَز : ق ٨ / ب ٥ ، هزير :
 ق ١٦٣ / ب ١٨ .
 هزم : هزيم : ق ١٦١ / ب ١٠ ،
 ق ١٧٧ / ب ٩ .
 هصر : يَهْصِر : ق ٦٠ / ب ١١ .
 همسع : هماسع : ق ١٠٤ / ب ٢١ .
 همل : أهمال : ق ١٦١ / ب ١٣ .
 هنا : هَنَّا : ق ١٠٤ / ب ٣٣ .
 هند : للهنيدة : ق ١٠٧ / ب ٣١ .
 هنو : الهَنَات : ق ١٣٨ / ب ١٤ ،
 هوب : الهوب : ق ٨٢ / ب ٣ .
 هود : بالتهود : ق ١٤٦ / ب ٦ ،
 هودة : ق ١٠٧ / ب ٢٢ .
 هوم : الهام : ق ١٢٥ / ب ٣ .
 هيح : الهيجاء : ق ١٠٧ / ب ١٧ .
 هيض : هاض : ق ٤٣ / ب ٣ .
 هينم : هينمة : ق ١٥٦ / ب ١ .
 وثق : ميائيق : ق ١٠٨ / ب ٣ .
 وثن : أوثنان : ق ٩٨ / ب ٥ .
 وجأ : لَوْجْء : ق ١٣٢ / ب ٢ .
 وجر : أوجرت : ق ٢٧ / ب ١ .
 وحل : المَوْحَل : ق ٦٠ / ب ٨ ،
 وَحَل : ق ١١٣ / ب ٢٢ .
 وخذ : المواخيد : ق ٢٦ / ب ١ .

نكل : ينكلون : ق ١٩١ / ب ٤ .
 نمسرق : التمارق : ق ٥٩ / ب ٤ ،
 نمارقة : ق ١٦١ / ب ٣ .
 نهق : نواهقه : ق ١٦١ / ب ١٤ ،
 ب ١٨ .
 نهك : ناهك : ق ٢٧ / ب ١ .
 نهم : منهممة : ق ٣٧ / ب ٨ ،
 ق ٦٠ / ب ٨ ، تنهمه التهم : ق ٦٥ /
 ب ١ ، نهموها : ق ٦٧ / ب ٣ .
 نوا : ناء : ق ١١٥ / ب ٤ .
 نوب : نُوب : ق ٧ / ب ٤ .
 نوخ : مناخة : ق ١٠٤ / ب ٧ .
 نور : نائرة : ق ١٧٣ / ب ٢ .
 نوس : لأناس ، الناس : ق ٣٩ /
 ب ٢ ، ٣ .
 نوط : نيطت : ق ١٧ / ب ٢ .
 نوق : الأثوق : ق ٦٠ / ب ٦ .
 نوك : الأثوك : ق ١٦٥ / ب ٣ .
 نوم : نستنيم : ق ٣٣ / ب ٢ .
 نون : نون : ق ٦٩ / ب ٧ .
 نير : نائر : ق ٨٢ / ب ٤ .
 نيق : نيق ، الثيق : ق ٦٠ / ب ٧ ،
 ق ١٦٣ / ب ٨ .
 هبل : هُبلت : ق ١١٣ / ب ٣١ .
 هتر : بالهتر : ق ١٧٨ / ب ٢ .
 هجن : هيجان : ق ١٧٧ / ب ١ .

الوكر : ق ١٠٨ / ب ٧ ، بالوكور :	ودق : وادقه : ق ١٦١ / ب ٩ .
ق ١٣٦ / ب ٨ .	ورث : وراثه : ق ٢٠٤ / ب ١ .
وكف : واكف : ق ١٠٧ / ب ٣ .	ورد : وزدهم : ق ١٠٧ / ب ٢٤ .
وكل : الوكل : ق ١١٣ / ب ٣٨ .	وري : وري الزناد : ق ١٦٠ / ب ١ .
ولق : أولق : ق ٨٦ / ب ٢ .	وزع : إترع : ق ٥٧ / ب ١٤ .
ومس : المومسات : ق ١٦ / ب ١ .	وسم : الوسمي : ق ١٦١ / ب ٧ .
ومض : أومض : ق ٩٥ / ب ٣ ،	وشح : موشح : ١٦١ / ب ٣ .
وميض : ق ١٦٣ / ب ١٣ .	وضح : وضحيًا : ق ١٤٨ / ب ٤ .
ومض : كتوماض : ق ٦٠ / ب ١٠ .	وضم : وضم : ق ٧ / ب ٨ .
ومق : وامق : ق ٢٩ / ب ٤ ،	وعب : موعب : ق ١٠٠ / ب ٣ .
وامقه : ق ١٦١ / ب ٢ ، ومقا :	وغد : وغد : ق ١٣٦ / ب ٣ .
ق ١٧٣ / ب ١ .	وغى : حومة الوغى : ق ١٠٧ /
وهر : واهرا : ق ٨٢ / ب ٣ .	ب ١٧ ، ق ١١٦ / ب ٢ .
ويب : اليباب : ق ٢٢ / ب ٣ .	وفر : وافرنا : ق ٧٠ / ب ٥ .
يدو : يدالدهر : ق ١٧٨ / ب ١ .	وفى : توافوا ، أوافي : ق ١٠٧ /
يفع : البفع : ق ٥٧ / ب ٢٥ .	ب ٢٣ ، ب ٢٥ .
يقت : الياقوت : ق ١١٤ / ب ١٢ ،	وقر : أوقر : ق ١٨٠ / ب ١ .
ق ١٩٧ / ب ٤ .	وكر : وكري : ق ١٠٧ / ب ٢٦ ،

* * *

فهرس الفوائد

(اللُّغَوِيَّة ، والنَّحْوِيَّة والصَّرْفِيَّة ، والعَرُوضِيَّة ، وضرائر الشَّعر)

أ - الفوائد اللُّغَوِيَّة

الإبدال :

- إبدال الكاف من التاء : ق ١٨٨ / ب ١ .
- إبدال الكاف من الجيم : ق ١٨٧ / ب ١ .
- إبدال الميم من لام المعرفة : ق ٢ / ب ١ - ٥ .
- إبدال الياء من الألف : ق ١٨٨ / ب ٣ .

الأضداد :

- ج ل ل : الجَلَل : ق ٧٦ / ب ٢ .
- ح م م : الحميم : ق ١٢٦ / ب ٤ .
- ع ل ق : العَلَّاق : ق ١٩٣ / ب ٣ .

ألفاظ التَّأْيِيد وما يَدُلُّ على الدَّوام والقِدَم :

د ه ر : الدَّهْر : ق ٤٢ / ب ١ ، ق ٥٧ / ب ٢٤ ، ق ١٣٨ / ب ١٢ ، ق ١٥١ / ب ٣ .

- دوم : ما دام للزَّيت عاصر : ق ٧٨ / ب ٥ .
- ع د م ل : العُدْمُ لِي بمعنى العاديِّ القديم : ق ٩٣ / ب ٢ .
- ع و د : بناء عاد : ق ٦٨ / ب ٣ ، حاشية .
- ن ب ت : مَنَّبِت الحَمْض : ق ١٩٤ / ب ٢ .
- ي د و : يَدُ الدَّهْر : ق ١٧٨ / ب ١ .

ألفاظ لغوية متفرقة :

- أ ن ن : إثبات ألف (أنا) في وصل الكلام : ق ٧٣ / ب ٣ ، ق ٧٤ / ب ١ .
 أ و ر : (أواره) غفّلت عنها المعجمات : ق ٦ / ب ٣ .
 أي ي : (أي) بتشديد الياء في أداة النداء (أي) : ق ٢٠٨ / ب ١ .
 ب ن ت : (بنات الدهر) بمعنى : نوائبه وأحداثه : ق ٤٧ / ب ٣ ،
 ق ٦٠ / ب ١٤ ، ق ١٩٧ / ب ١ .
 ب ن ت : (بنات الريح) بمعنى الشّباب جمع الشّباب : ق ٣ / ب ٣ .
 ت ل ف : (تَلْفُم) وما قيل فيها من الحذف : ق ٤٠ / ب ٢ .
 ث ع ل ف : (الثّعالف) جمع (الثعلوف) أخلّت به كتب
 المعجمات : ق ٤٩ / ب ٨ .
 ج ح م : (الجحمتان) مفردة يمانية - فيما قيل - : ٨٢ / ب ٢ .
 ج ر ب : (جروب) لفظة أخلّت بها المعجمات : ق ٣٧ / ب ٨ ،
 ق ٦٠ / ب ٨ .
 ج م ع : استعمال الجمع مكان المثنى للضرورة : ق ١٠٥ / ب ٨ ،
 ق ١٤٥ / ب ٣ ، ق ١٦١ / ب ١٨ .
 استعمال الجمع مكان المفرد للضرورة : ق ١٦١ / ب ٥ ، ق ١٨٦ / ب ٢ .
 ج ن ي : (اجتني) بقطع الهمزة ، اسم منقول من الفعل
 (اجتني) : ق ٥٧ / ب ١ ، ق ٧٠ / ب ١ .
 ح ت ف : (حَتَف) بتشديد التاء ، غفلت عنه المعجمات : ق ٥٨ / ب ٦ .
 خ ز ل : (المخزئل) من الانخزال ، بزيادة الهمزة : ق ٣٧ / ب ٧ ،
 ق ٥٨ / ب ١ .
 خ ض ر : استعمال (خُضِر) بمعنى (سُود) وهو كثير في
 الكلام : ق ١٦٣ / ب ٢ .
 د ع ك : (دعاكتها) لعلها لفظة أخلّت بها المعجمات . ق ١٠٨ / ب ٣ .

د و خ : مجيء الفعل (داخ) لازماً بمعنى : ذل ، ومتعدياً بمعنى : قهر واستولى : ق ٦٣ / ب ٣ .

رأي : (الرأي) بمعنى (الرؤية) : ق ٣٧ / ب ١ .

رب ق : (الربائق) جمعٌ أُخِلَّت به المعجمات : ق ١١٥ / ب ٣ .

رج ل : (الرَّجُلَة) أنثى (الرَّجُل) وهي لغة طيِّ : ق ٢٠٢ / ب ٢ .

ز ب ب : (الزَّب) مفردة يمانية - فيما قيل - ق ٢٠٥ / ب ١ .

زخ خ : (الزَّخِخ) مفردة يمانية - فيما قيل - : ٨٢ / ب ١ .

س ر ب : (سُرْب) جمعٌ أُخِلَّت به المعجمات : ٩٧ / ب ٣ .

س ف و : (السَّفَاء) بمعنى السَّفاه : ق ٧٠ / ب ١ .

س ل ب : من الأساليب السيّارة الواردة في أشعارهم :

- أركبه بقاصمة الظهر : ١٠٧ / ب ٢١ .

- جاء بقاصمة الظهر : ق ١٧٨ / ب ٣ .

- رميناهم بقاصمة الظهر : ق ١٦٣ / ب ٢٤ .

- فإنا لا نقول لعائريكم : لعاً ، ... بل للجيران :

ق ١٧٧ / ب ١١ .

- لعمر أبيك الخير : ق ١٦٥ / ب ١ .

س م د ع : (السَّمِيدَع) وتخطئة من قال (السَّمِيدَع) : ق ١٦٠ / ب ١ ،

ق ١٦٣ / ب ١٨ .

س ي ف : مجيء (سُيُوف) جمعاً لـ : (سِيف) : ق ١٦٣ / ب ٣ .

ش م ر د : (الشَّمْرَدَاة) ، وهي النّاقة السّريعة ، لم تُذكر في

اللسان : ق ٢٩ / ب ٥ .

ش ن ت ر : (الشّترة) مفردة يمانية - فيما قيل - : ق ١٩٨ / ب ٣ .

ص و ب : (أَصَاب) بمعنى (صَاب) لم تذكره

المعجمات : ق ١٩٥ / ب ٢ .

ص و ر : من الصّور النّادرة (في شَنْف الثُّكْر) : ق ١٠٧ / ب ١٤ ،

ق ١٦٣ / ب ١٨ .

- ط و ف : مجيء (أطاف) ك : (طاف) : ق ١٠٧ / ب ١٠ .
- ع ج ن : (العجان) مفردة يمانية - فيما قيل - : ق ١٩٨ / ب ٣ .
- ع س ب : (اليعسوب) تذكره المعجمات على أنه أمير النحل وذكرها ، وإنما يقود النحل ويكثر عدده ملكته . ق ١٠٤ / ب ١٢ .
- ع ش ر : (العشر) جمع أخلت به المعجمات : ق ٨ / ب ٤ .
- ع ق ب : (العقابة) بمعنى : الذي يُورث ولا يرث ، أخلت بها المعجمات : ق ١٦٠ / ب ٤ .
- ق ت م : (القتم) بمعنى (القتام) وقول ابن عصفور إن (القتم) اجتراء من (القتام) : ق ٢٨ / ب ٣ .
- ق ر م : (القريم) لم تذكره المعجمات : ق ٦٨ / ب ٦ .
- ق ض ض : (قضت) بمعنى (انقضت) لم تذكره المعجمات : ق ٣٨ / ب ٦ .
- ق ل ب : (القلوب ، القليب) مفردة يمانية - فيما قيل - : ق ١٩٨ / ب ١ - ٢ .
- ق و ل : مجيء (مقاوِل) : ق ٨ / ب ١ ، ق ٦٨ / ب ١ ، ق ١٠٨ / ب ٢ ، ق ١١٣ / ب ١٧ ، و (مقاولة) : ق ١١٠ / ب ١ ، و (أقوال) : ق ٥٧ / ب ٥ ، ب ١٠ ، و (أقوال) : ق ٦٢ / ب ١ ، و (أقوال) : ق ١١٣ / ب ٢٠ ، و (أقوايل) : ق ٥٦ / ب ٣ = جمعال : (قيل) وجمع جمع .
- ق و م : (الأقاوم) جمع جمع (قوم) : ق ١٥٧ / ب ٢٠ .
- ك ن ي : من الكنایات النادرة (عاقدا أنف) : ق ١٠٤ / ب ١٤ .
- ل ب ب : (لباب لباب) بمعنى : لا بأس لا بأس ، حميرية - فيما قيل - : ق ٣٤ / ب ٢ .
- م ر ب : (مارب) بلا همز ، بحسب ما ورد في النقوش : ق ٥٣ / ب ٣ .
- ن د م : (النذمان) بمعنى النديم ، وقد يكون جمعاً كالنذامى : ق ١٠٧ / ب ١٠ .
- ن ص ف : الإنصاف في أشعارهم : ق ٢٨ / ب ٢ - ٦ ، ق ١٦٤ / ب ٥ ، ق ١٨٤ / ب ٣ .

ن ق ح : (أنقع) بمعنى (نَقَعَ) لم تذكره المعجمات : ق ١٣٥ / ب ٢ .
ن ه ن : (منهم) لفظة أخالت بها المعجمات : ق ٣٧ / ب ٨ ،
ق ٦٠ / ب ٨ .

ن و ب : (نُوب) جمع آل : (نائبة) ، وهو جمع نادر : ق ٧ / ب ٤ .
ه ج ر : (الهجر) القرية بلسان حمير : ق ٤٩ / ب ٢٢ .
ه ن ا : (هَنَّا) ، بفتح الهاء وتشديد النون ظرف بمعنى
(هنا) : ق ١٠٤ / ب ٣٣ .

ه و ب : (الهوب) مفردة يمانية - فيما قيل - : ٨٢ / ب ٣ .
و ه ر : (الواهر) مفردة يمانية - فيما قيل - : ٨٢ / ب ٣ .

ألفاظٌ مُعرَّبة :

ب د ق : البندق : ق ١٣٨ / ب ١٨ .
ب ط ر ق : البطارقة : جمع البَطْرِيقُ : ق ١٩٧ / ب ٥ .
ح ل ت : حلتيت : ق ١٥٩ / ب ٣ .
د ف ت ر : الدفتر : واحد الدفَاتر : ق ١٣٨ / ب ١٧ .
ر ز ب : المرابية : جمع المَرْزُبان : ق ٣ / ب ٢ .
س ر د ق : السُّرادق : واحد السُّرَادِقَات : ق ١٣٨ / ب ٣ ، ق ١٦١ / ب
ق ١٦١ / ب ٢٢ .

س و ر : الإسوار : واحد أساورة الفُرس : ق ١ / ب ١ .
ص ن ج : الصَّنَج : ق ١٣٨ / ب ١٣ .
ط ر س : الطُّروس : جمع الطُّرس : ق ١٣٨ / ب ١٧ .
ط س ج : الطَّسُج والطَّشُوج : ق ١٣٣ / ب ٣ .
ق ق ز : القواقيز : جمع القاقوزة : ق ١٣٨ / ب ١٣ .
م و م : المُوْم : جمع المُوْمَة : ق ١٥٩ / ب ٣ .

ن ن خ : التَّانَخاء : ق ١٥٩ / ب ٣ .
هـ ر ب ذ : الهَرَابِذَةُ : جمع الهَرِيد : ق ٣ / ب ١ .
ي ق ت : الياقوت : جمع الياقوتة : ١١٤ / ب ١٢ ، ق ١٩٨ / ب ٤ .
القلب :
لفظي : (ناء عتًا) أي : نأى عتًا : ق ١١٥ / ب ٤ .
معنوي : (حتّى يزَلَّ الشُّرَاكُ عَنْ قَدَمِهِ) أي : حتّى تزلَّ القدم عن
الشُّرَاك : ق ٢٨ / ب ٤ .

* * *

ب - الفوائد النحوية والصرفية

ج ز م : جزم الفعل المضارع بـ : (ما) التآفية : ق ٥٤ / ب ٢ .
 جزم الفعل المضارع بـ : (أن) ق ٤٤ / ب ١ .
 جزم الفعل المضارع بـ : (لن) . ق ٢٠٠ / ب ٢ .
 جزم الفعل المضارع بـ : (لو) ق ١١٩ / ب ٢ .

ح ذ ف : حذف إحدى التاءين تخفيفاً : ق ١٠ / ب ٩ ، ق ٢٥ / ب ١ ،
 ق ٨٣ / ب ٨ ، ق ١٠٧ / ب ١٥ ، ق ١٠٤ / ب ١٣ ، ب ١٤ ، ق ١٠٧ / ب ٣٣ ،
 ق ١١٣ / ب ٢ ، ب ٢٣ ، ب ٢٦ ، ق ١٢٥ / ب ٢ ، ق ١٣٦ / ب ٢ ، ب ٧ ،
 ق ١٦١ / ب ١٤ ، ق ١٦٣ / ب ٢ ، ب ١٢ ، ق ١٧٧ / ب ٦ ، ق ١٨٣ / ب ٢ .

حذف الضمير العائد الذي يعود عليه الضمير في جملة الحال : ق ٨٦ / ب ٦ .
 ر خ م : الترخيم في غير باب النداء للضرورة : ق ١١٤ / ب ٢ ، ب ٨ ،
 ق ١٦٤ / ب ٣ .

ز ي د : مجيء (ما) زائدة : ق ٧ / ب ١١ ، ق ١٠ / ب ١٠ ،
 ق ١٦ / ب ١ ، ق ٥٧ / ب ٣ ، ق ٦٣ / ب ٢ ، ق ٦٧ / ب ٤ ، ق ٧٤ / ب ٣ ،
 ق ٧٦ / ب ٥ ، ق ٩٥ / ب ١ ، ق ١٠٤ / ب ٢٣ ، ق ١٠٧ / ب ١٧ ، ق ١١٣ /
 ب ١٦ ، ب ٢٤ ، ب ٢٧ ، ب ٣٢ ، ق ١١٥ / ب ٤ ، ق ١١٦ / ب ٣ ، ق ١٢٥ /
 ب ٧ ، ق ١٣٦ / ب ٧ ، ق ١٤٧ / ب ٣ ، ق ١٥٣ / ب ١ ، ق ١٥٧ / ب ١٤ ،
 ق ٢٤٦ / ب ١٢ ، ق ١٧٨ / ب ٣ ، ق ١٨٣ / ب ٢ ، ق ١٩٩ / ب ٢ .

ش ب هـ : مجيء الفعل (يُشَبِّه) متعدياً بنفسه ومتعدياً بالباء في بيت
 واحد : ق ١٤٦ / ب ٤ .

ع م ل : تَزَكِ إعمال (كي) في الفعل المضارع : ق ٨٥ / ب ٣ .

ع ن ي : مجيء (لو) بمعنى (حتى) وموافقة ذلك لما ورد في
التقوش : ق ١٠٨ / ب ١١ .

مجيء (أو) بمعنى (و) : ق ٥٧ / ب ٢٦ .

مجيء (الباء) بمعنى (عن) : ق ٥٠ / ب ١ - ٥ .

مجيء (دو) بمعنى (لا) : ق ١٠٨ / ب ١١ ، حاشية .

ق ي س : المفردات التي جاءت على غير القياس : (مُدْهَن) :
ق ١٥٩ / ب ٣ ، و (المِهارة) : ق ١٤٢ / ب ٢ ، و (مَوْرَق) : ق ٨٦ / ب ٣ ،
و (يُزَسَم) : ق ١٨٤ / ب ١ .

ن س ب : النسب إلى (بهراء) بهراني على غير القياس :
بهراني : ق ١١ / ب ١ .

ن ص ب : النَّصَب على البدل من المحلّ ق ٦١ / ب ١ .

نصب الصّفة على محلّ من الموصوف : ق ١٠٤ / ب ٣١ .

نصب الفعل المضارع بـ : (أن) المضمرة بعد الفاء : ق ١١٥ / ب ٣ .

هـ ي ض : مجيء الفعل (هاض) لازماً وهو متعدّد : ق ٤٣ / ب ٣ .

و د ي : مجيء الفعل (أودى) لازماً ومتعدّياً بالباء في بيت واحد :
ق ٥٢ / ب ١ ، ق ٦٥ / ب ١ .

و ز ن : مجيء الجديد على وزن (فعيل) بمعنى المجدود على وزن
(مفعول) : ق ١٢٦ / ب ٣ .

مجيء حلق على وزن (فعول) بمعنى حالق على وزن (فاعل) :
ق ٦٠ / ب ١٩ .

مجيء المُوْنِقِ عَلَى وزن (مُفْعِل) بمعنى أُنِيقَ عَلَى وزن
(فَعِيل) : ق ١٨٣ / ب ٣ .

مجيء جاشم عَلَى وزن (فاعِل) بمعنى مَجْشُوم عَلَى وزن
(مَفْعُول) : ق ١٠٤ / ب ٧ .

استعمال أهل اليمن المصدر (فِعْلاً) وغيرهم (تَفْعِلاً) من
(فَعَّل) : ق ٤٢ / ب ٣ .

* * *

ج - الفوائد العروضية

- الإقواء : ق ٦٨ / ب ٢ ، ق ٨٠ / ب ٩ ، ق ٩١ / ب ٤ ، ق ١١٠ / ب ١ ،
ق ١٥٩ / ب ٣ . ق ١٩٩ / ب ٢ .

- الإيطاء : ق ٨٥ / ب ١ ، ب ٣ ، ق ١٠٤ / ب ١٤ ، ب ١٦ ،
ق ٩٣ / ب ١ ، ب ٢ ، حاشية .

- التضمين : ق ٤ / ب ٤-٥ ، ق ٥ / ب ٦-٨ ، ق ٧ / ب ٦-٩ ، ق ٩ /
ب ١-٢ ، ق ١٠ / ب ٨-٩ ، ق ٢٨ / ب ٦-٧ ، ق ٣٦ / ب ١-٢ ، ق ٥٧ /
ب ١٠-١١ ، ق ٧٠ / ب ٤-٥ ، ق ١٢٥ / ب ٤-٥ ، ق ١٢٦ / ب ١-٢ ،
ب ٣-٤ ، ق ١٣٢ / ب ١-٢ ، ق ١٣٨ / ب ٧-٨ ، ب ١٧-١٨ ، ق ١٤٧ /
ب ٣-٤ ، ق ١٥٤ / ب ١-٢ ، ق ١٥٥ / ب ١-٤ ، ق ١٥٦ / ب ١-٢ ،
ب ٥-٦ ، ق ١٥٧ / ب ١-٤ ، ب ١٤-١٥ ، ب ٢٦-٢٧ ، ق ١٦١ /
ب ١٥-١٨ ، ب ١٩-٢٠ ، ق ١٦٣ / ب ٢١-٢٢ ، ق ١٧٧ / ب ٤-٥ ،
ق ١٨٥ / ب ١-٢ .

- الخرم : ق ١٠ / ب ١ ، ق ١٤ / ب ١ ، ق ٢٨ / ب ١ ، ق ٥٢ / ب ١ ،
ق ٨٦ / ب ١ ، ق ٩٤ / ب ١ ، ق ١١١ / ب ١ ، ق ١٤٧ / ب ١ ، ب ٤ ، ق ١٤٨ /
ب ١ ، ق ١٥٩ / ب ١ ، ق ١٧٤ / ب ١ .

- الخزم : ق ٢٨ / ب ٦ .

- السناد (سناد الحدو) : ق ١٩ / ب ١ .

- الوقص : ق ٦٣ / ب ١ ، ب ٤ ، ق ٧٠ / ب ١ ، ب ٢ .

- استواء مجيء الشعر على روي مطلق ومقيّد : ق ٢٢ ، ق ٥٢ ، ق ١٥٩ .
- مجيء عروض الطويل على (مفاعيلن) من دون تصريح ، وذلك مستنكر : ق ٥٣ / ب ١ .
- مجيء عروض مخلص البسيط على (مُتَفَعِّلُن) وبقية الأبيات على (فعولن) : ٥٣ / ب ٢ .

* * *

د - الضرائر الشعريّة

- التّصَرّف باسم العلم للضرورة : ق ١٧ / ب ١ ، ق ٣٧ / ب ٥ ، ب ٦ ، ق ١١٤ / ب ٨ ، ق ٣٢ / ب ١ ، ق ٥٥ / ب ١ ، ق ٦٢ / ب ٢ ، ق ٨٢ / ب ٦ ، ق ٨٦ / ب ٣ ، ق ١٢٧ / ب ١ ، ق ١٤٤ / ب ١ ، ق ١٣٣ / ب ١ ، ب ٣ ، ق ٢٠١ / ب ١ .
- تخفيف الحرف المشدّد للضرورة : ق ١٠٧ / ب ٥ ، ق ١٦٣ / ب ١٧ .
- تَرْك إظهار حركة الإعراب للضرورة : ق ٥٩ / ب ٢ .
- ترك صرف اسم العلم المصروف ، وهي من الضرائر القبيحة : ق ٥٨ / ب ٦ ، ق ١٠٤ / ب ٢٦ ، ب ٣١ ، ق ١٠٨ / ب ٩ ، ق ١٤١ / ب ٢ .
- تسكين الحرف المتحرّك للضرورة (حرف حركة الإعراب) : ق ٥٣ / ب ١ ، ق ٦٩ ، ب ٤ .
- ترك إظهار الفتحة على الياء من الاسم المنقوص ، ومعاملته معاملة المقصور : ق ٦٩ / ب ٤ ، ق ١٠٧ / ب ٦ ، ب ٢٥ ، ب ٣٣ .
- تسكين الحرف المتحرّك للضرورة (في بنية الكلمة) : ق ١٨ / ب ١ ، ب ٤ ، ق ١٠٨ / ب ٢ ، ق ١١٣ / ب ٢١ ، ق ١١٣ / ب ١٩ ، ق ١٢٩ / ب ٢ .
- تسكين الهاء في (هو) : ق ٣٥ / ب ٢ ، ق ١٠٥ / ب ٥ ، ق ١٦٠ / ب ٤ .
- تسكين الهاء في (هي) : ق ٧ / ب ١٣ .

- تسهيل الهمزة : ق ٢١ / ب ٢ ، ب ٤ ، ب ٥ ، ق ٣٥ / ب ١ ، ق ٧٣ /
ب ١ ، ق ٧٦ / ب ٢ ، ق ١٠٠ / ب ٥ ، ق ١٠٣ / ب ١٢ ، ق ١٠٤ / ب ٩ ،
ب ١٥ ، ق ١٠٧ / ب ٦ ، ب ١٩ ، ب ٣٣ ، ق ١٠٨ / ب ١٠ ، ق ١١٣ /
ب ١٦ ، ق ١١٤ / ب ٢ ، ب ١١ ، ب ١٢ ، ق ١٢٥ / ب ١ ، ق ١٣٦ / ب ١ ،
ق ١٤٠ / ب ٣ ، ق ١٥٢ / ب ٣ ، ق ١٦٣ / ب ٦ ، ق ١٦٨ / ب ٢ ، ق ١٧٤ /
ب ٤ ، ق ١٨٤ / ب ٢ ، ق ١٩٤ / ب ٢ ، ق ١٩٧ / ب ٢ .

- تشديد الحرف غير المشدد للضرورة : ق ١٠٧ / ب ٣٠ .

- حذف الفاء من جواب (إن) الشرطية للضرورة : ق ١٢٥ / ب ٢ .

- حذف حرف العطف للضرورة ، ويقال إنها لغة : ق ٦١ / ب ٣ ،
ق ٩٨ / ب ٤ .

- حذف لام الجر واللام التي تتلوها في لفظ الجلالة (الله)
للضرورة : ق ٣٤ / ب ١ .

- حذف نون التوكيد الخفيفة للضرورة : ق ٨١ / ب ٦ .

- صرف ما لا ينصرف ممّا جاء على وزن (أفعل) ومؤنثه
(فعلاء) : ق ٤٩ / ب ٩ ، ق ١٦١ / ب ٢٤ ؛ وقد تُرك التنبيه على صرف الأسماء
التي حقها المنع من الصرف كأسماء القبائل لكثرتها في الديوان .

- قطع الهمزة للضرورة : ق ٥٧ / ب ١٤ ، ق ١٢٠ / ب ١ .

* * *

فهرس الفوائد العامة

الأوائل :

- أول من استعمل عمالاً لتدبير الحكم في ملكه : ق ٥٣ / ب ٥ ، حاشية .
- أول من تَبَخَّجَ بالعربية الواسعة ، ونَطَّقَ بأفصحها وأوجزها وأبلغها : ق ٥٣ / ب ٧ ، حاشية .
- أول من سَبَى السَّبْيِ مِمَّنْ خَتَرَهُ وحاربه وناصبه : ق ٥٣ / ب ٥ ، حاشية .
- أول من كسا البيت وجعل له مفتاحاً من ذهب : ق ١ / ٣ ، فيما نسب إلى علقمة ، حاشية .
- أول من نصَّب وليَّ العهد في حياته : ق ٥٣ / ب ٥ ، حاشية .

عادات جاهلية :

- عَقَدَ السَّيرَ مَعَاذَةً . ق ١٠ / ب ٢ .
- التَّدَاوَى بكعب الأرنب والتَّعَوَّذُ بِهِ حَدَرَ الموت والعطب : ق ١٠ / ب ٣ .
- إِشْبَالُ المرأةِ عَلَى ولدها بعد زوجها : ق ٢٩ .
- عَقَرُ المطايا عَلَى القبور : ق ٢٩ / ب ٦ .
- تَرْكُ تزويج غير الشاعر أو العائف أو العالم بعيون الماء : ق ١٨ .
- التَّشَاوُمُ من بعض الطيور : ق ١٠ / ب ٩ .

متفرقات :

- أعظم الناس فداء : ق ٥٣ / ب ١ ، حاشية .

- أكثر الناس قتلاً للعظماء والسادة - على قول خولان - عمرو بن يزيد
العوفي : ق ٣٢ .

المُعَمَّرُونَ مِنْ حَمِير :

- حُجْر بن زُرْعَة الخَنْفَرِي الحميري : ق ٨ .
- علقمة ذو جَدَن الحميري : ق ٣٧ .
- مُحَمَّد بن أَبَان الخَنْفَرِي الحميري : ق ١٠٣ .
- معدي كرب ، وهو عبد الله بن سبيع الحميري : ق ٢٤ .

* * *

فهرس مضمون الديوان وذيله

الموضوع	رقم الصفحة
---------	------------

الديوان

الشعراء الجاهليّون وأشعارهم	٥٣ - ٧
أشعار مَجْهُولِي الجاهليّة	٧٣ - ٥٥
الشعراء المخضرمون وشعراء صدر الإسلام ، وأشعارهم	٢٠٢ - ٧٥
الشعراء الأمويّون ، وأشعارهم	٣٤٠ - ٢٠٣
أشعار مَجْهُولِي الأمويّين ، وأشعارهم	٣٤٧ - ٣٤١
مَجْهُولُو العصور ، وأشعارهم	٣٥٩ - ٣٤٩
أشعار مَجْهُولِي الأسماء والعصور	٣٧٨ - ٣٦١
شعراء نُسبوا إلى حمير وليسوا منها	٣٨٧ - ٣٧٩

ذيل الديوان

أولاً - الأشعار الواردة في النقوش	٤٢٩ - ٣٩١
صور النقوش	٣٩٣
تمهيد	٣٩٧
أ - مقدمة القصيدة الأولى	٤٠٠
ب - متنها (من الوافر)	٤٠٢
بين يدي القصيدة الثانية	٤١٠
أ - مقدمتها	٤١٣
ب - متنها (من منهوك الرجز)	٤٢١
ثانياً - الأشعار الواردة في غير النقوش ولكنها شاكلتها	٤٤٠ - ٤٣٥

تخريج أشعار الديوان وفهارسه الفنية

- تخريج أشعار الديوان ٥١٣-٤٤١
- فهارس الديوان الفنية ٦٢٤-٥١٥
- فهرس شعراء حمير مشفوعاً بأرقام قصائدهم ومقطعاتهم ٥١٩
- فهرس الأعلام والقبائل والأرهاب ٥٢٣
- فهرس البلدان وما يلحق بها من أمواه وجبال ٥٥٥
- فهرس السلاح والحيوان الطير ٥٥٩
- فهرس الأتيام والمغازي والوقائع ٥٦١
- فهرس الآيات القرآنية الكريمة ٥٦٣
- فهرس الأحاديث النبوية الشريفة ٥٦٥
- فهرس الأمثال والأشعار التي تضمنت أمثالاً أو ما يشبه الأمثال ٥٦٧
- فهرس قصائد الديوان ومقطعاته ونثفه وأبياته النادرة مع الرجز ٥٦٩
- فهرس أنصاف الأبيات ٥٨٣
- فهرس اللغة ٥٨٥
- فهرس الفوائد النحوية والصرفية واللغوية والعروضية ٦٠٩
- فهرس الفوائد العامة (الأوائل ، والمعمرن ، وحذف من عادات الجاهلية) ٦٢٣
- فهرس مضمون الديوان وذيله ٦٢٥

* * *



بسم الله الرحمن الرحيم



الجمهورية اليمنية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جائزة رئيس الجمهورية للبحث العلمي

شهادة منحة جائزة رئيس الجمهورية للبحث العلمي (الدورة الثالثة 2010م)

بناءً على القرار الجمهوري بإنشاء جائزة رئيس الجمهورية للبحث العلمي برقم (120) لسنة 2008م
وبناءً على ترشيح لجان التحكيم وتوصية اللجنة العلمية ومصادقة مجلس الأمناء بتاريخ .../.../2011م

//قـررـد//

1. يمنح الأخ / د. د. مفضل التمام بحامس الأحمدي

جائزة البحث العلمي في مجال علوم الإدارة والاقتصاد ... للفترة الثالثة 2010م
لبحثه الموسوم بـ (تسويق خدمات البنوك الإسلامية في ظل الأزمة المالية العالمية)،

2. يمنح كل مستحقات الجائزة من (درع، ميدالية، شهادة ومبلغ مالي) وله الحق في استخدام الجائزة وحقوقها في أي عمل علمي.
والله الموفق ...

خبره في ١٠ جمادى الأولى ١٤٣١هـ

رئيس مجلس الأمناء
وزير التعليم العالي والبحث العلمي

أ. د. صالح علي باصرة

رئيس اللجنة العلمية
نائب وزير التعليم العالي والبحث العلمي
أ. د. محمد محمد مطهر